

الحامِ إِيَّايَ فِي الطَّبِّ

تَأَلَّفَ

أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ زَكْرِيَّا الرَّازِي الطَّبِيبُ
المتوفى سنة ٥٢١٣ هـ

مَرَّاجَعَةٌ وَتَصْحِيحٌ

د. مُحَمَّدٌ مُحَمَّدٌ إِسْمَاعِيلُ

المجلد السابع

(المحتوى)

الجزء العشرون : في الأدوية المفردة (أ - ز)
الجزء الحادي والعشرون : في الأدوية المفردة (س - ي)

من صفحة ٢٩١١ حتى ٣٤٠٥

منشورات

مركز أبي براهيم

لشركت الشئمة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم

في الأدوية المفردة على حروف

أ ب ث ث

باب الألف

١ - أقحوان: قال فيه د: إنه متى شرب يابساً بالكسنجبين أو بالملح مثل ما يشرب الأفتيمون أسهل مرة سوداء وبلغماً، ونفع من الربو/ وأصحاب المرة السوداء. $\frac{٧}{٢٠}$

ومتى شرب زهر هذا النبات نفع من الحصى والربو.

وطبيخه يجلس فيه النساء لصلابة الرحم والورم الحار العارض فيها وقد يضمده به مع زهره للحمرة والأورام الحارة.

ودهن أقحوان مسخن، مفتوح لأفواه العروق، مدر للعرق والبول، نافع.

إذا جعل في أخلاط الأدوية المعفنة نفع من النواصير وأدرة الماء بعد أن تشق، وتقشر الخشكريشة والقروح الخبيثة؛ ويوافق عسر البول والأورام المقعدة الحارة؛ ويفتح البواسير متى دهنت به المقعدة، ويدر الطمث متى احتمل، ويحل صلابة الأرحام والأورام البلغمية التي فيها، موافق للخراجات التي في العضل والتواء العصب إذا نطل بصوف ووضع عليها.

ج: في السادسة: إسخان هذا إسخان ليس بيسير وليس يجفف تجفيفاً شديداً بل هو حار في الثالثة يابس في الثانية.

وأما الأقحوان الأبيض فإن قوته قوة تقطع وتلطف الأخلاط الغليظة، ولذلك صار يدر الطمث إذا شربت أطرافه بشراب؛/ وقد وثق الناس منها أيضاً بأنها تحل الدم $\frac{٣}{٢٠}$ الجامد، وأنها ليست تفعل ذلك بالجامد منه في المعدة فقط بل وبما يجمد منه في المثانة؛ ويجب أن تشرب بماء العسل؛ ومن شأنها أن تجفف جميع ما يتجلبب إلى المعدة جملة إذا هي شربت. وهي رديئة للمعدة ولا سيما لقمها.

قال: والأقحوان الأبيض حار في الثالثة يابس في الثانية؛ وأما الأحمر فإنه

يلطف الكيموس ويقطعه ويدر الطمث. وإذا شرب مع شراب وعسل ذوب الدم الجامد في الجوف، ويجفف جميع أنواع السيلان، وهو رديء للمعدة.

قال ابن ماسه: إنه ينيم ويسبت إن شم.

٢ - أرز: قد ذكرناه باسمه الآخر وهو تنوب.

٣ - إيرسا: قد ذكرناه في ذكر السوسن.

٤ - أم غيلان: قابض يوافق سيلان الرطوبات من الرحم ونفت الدم، وماؤه يوافق سيلان الرطوبات.

٥ / - أدخيموي وأدغيموي: قد ذكرناه عند ذكر الشقائق.

٤
٢٠
٥
٢٠

٦ / - أسارون: قال د: الأسارون طيب الرائحة، يلذع اللسان جداً، مدر للبول، صالح لمن به حبن وعرق النساء، يدر الطمث؛ وإذا شرب منه سبعة مثاقيل بماء العسل أسهل كالخربق الأبيض؛ ومتى أخذ من الأسارون ثلاثة مثاقيل وطرح في اثني عشر قوطولي وطبخ حتى يذهب الثلثان وروق بعد شهرين وسقي منه نفع من الاستسقاء واليرقان ووجع الكبد والورك.

وقال ج: في السادسة: الذي ينفع من هذه الحشيشة أصولها، وقوة الأصول كقوة الوج إلا أنها أقوى.

قال مسيح الدمشقي: وهو نافع من وجع الورك القديم.

قال ابن ماسويه: هو جيد للكلية والمثانة ويزيد في النطفة.

٧ - أفيون: قد ذكرناه عند ذكرنا الخشخاش.

٨ / - أفعى: هي مذكورة في باب الحية.

٦
٢٠

٩ - إذخر: قال فيه د: إنه يلذع اللسان ويحذيه حذياً يسيراً، وقوته مسخنة تفت الحصى، منضجة، مليئة، مفتحة لأفواه العروق، مدر للبول والطمث، محلل للنفخ، ينقي الرأس، ويقبض قبضاً يسيراً؛ وفقاحه نافع من نفث الدم وأوجاع المعدة والرئة والكلية والكبد؛ وأصله أشد قبضاً، ولذلك قد يسقى للغثيان مثقال منه مع مثله من الفلفل؛ وطبيخه موافق للأورام الحارة العارضة التي تعرض للرحم إذا جلس فيه.

/ وقال ج: قوة زهرة الإذخر مركبة لأنه لا يطلق البطن إذا شرب، لكن يقبض أيضاً.

٧
٢٠

وقال أريباسيوس: زهرة الإذخر وهو المسمى زهر الإذخر يسخن إسخناً يسيراً، وقبضه أقل من إسخانه، وليس يبعد في اللطافة من الجوهر اللطيف الأجزاء، ولذلك يدر البول والطمث، وينفع من الأورام التي تكون في البطن والكبد والمعدة.

في الثامنة منه قال ج: في سجونس البحري: ويوجد/بحذائه الإذخر، ومن $\frac{8}{10}$ البين أنه يسخن ويقبض قليلاً؛ وجوهره معه لطافة ما، ولذلك يدر الطمث والبول شرب أو كمد به فينفع؛ وتكمد به الأورام الحادثة في الكبد والمعدة؛ ويسقى لنفث الدم.

وأما الآجامي منه الذي يسمى أكسجونس فإنه أدق وأصلب؛ والذي يقال له أولوسجويوس أغلظ وأرخی، وهذا النوع يجلب/النوم؛ والدقيق يصدع؛ وجميعهما $\frac{9}{10}$ إذا قلياً بالنار وشرباً بالشراب عقلاً البطن وقطعاً النزف الأحمر، وهو دم عارض للنساء؛ وهذه أفعال تدل على أن مزاجهما مركب من جوهر أرضي يسير البرد وجوهر مائي حار حرارة يسيرة.

حنين في كتاب الترياق: الإذخر جيد لورم الكبد والمعدة جداً؛ ودهنه نافع من جميع أنواع الحكة، وما كان منها أيضاً في البهائم؛ ويذهب الإعياء؛ جيد للبرص.

١٠ - إسفيداج الرصاص: قد ذكرناه في ذكره الأسرب.

١١ - أشنة: قال فيها د: إن قوتها قابضة، تصلح لأوجاع الرحم/إذا جلس في $\frac{10}{10}$ طبيخها؛ وتقع في الدخن والأدهان التي تحل الأعياء.

ج: في السادسة: قوتها قابضة باعتدال، وليست بباردة برودة قوية بل هي قريبة من الفتورة، وفيها مع هذا قوة محللة مليئة، وخاصة في الذي يوجد منها على شجر الصنوبر.

قال بولس: إنها تفشي وتلين قليلاً، وخاصة ما كان على شجرة القطران.

قال مسيح: تنفع إذا وضعت على الأنثيين والإبطيين وأصول الأذان الضعيفة ومن وجع الكبد.

قال الخوزي: متى أنقعت في الشراب أنام ذلك الشراب نوماً غرقاً.

قال القلهمان: إنها باردة قابضة جيدة متى طليت على الورم الحار.

ووجدت أيضاً في كتبهم أنها حارة في الأولى، يابسة في الثانية، ومتى أنقعت في شراب قابض وشرب ذلك الشراب نفع المعدة، وأذهب نفخ البطن؛ وأنام الصبيان نوماً غرقاً؛ ويطيب المعدة ويحبس القيء.

١٢/ - أسقنقور: ذكرناه في باب السين.

١٣ - أسفيوس: هو البزر قطونا.

١٤ - أومالي: هو شيء دهين أثخن من العسل حلو يسيل من ساق شجرة تكون بتدمر، متى شرب منه ثلاث أواق بتسع أواق من ماء العسل أسهل فضولاً نية ومرة صفراء؛ ويعرض لشاربه كسل واسترخاء؛ ولا يهولئك ذلك ولا تتركهم يستبوا. وقد تهيأ

من دسم أغصان هذه الشجرة أدهان، وأجوده ما كان منه عتيقاً، ثخيناً، دسماً، صافياً؛ وهو مسخن صالح للمظلمة في البصر متى اكتحل به. وإن تمسح به نفع من الجرب المتقرح ومن أوجاع المفاصل.

وقال بولس في هذا: وهو يشبه الدهن العسلي/ إلا أنه أثخن من العسل، ويسيل من ساق شجرة حلوة المذاق، ويعرض منه إذا شرب الإسهال على ما ذكره د واسترخاء وكسل؛ ويجب ألا يهولنك ذلك ولا تجزعن منه.

١٥ - آذريونة: قال فيه بديغورس: خاصته النفع من السموم والهوام وإسقاط الأجنة.

١٦ - أغافت: نذكره في باب الغين.

١٧ - إسفائي: قال ج: في السادسة: إنه حار في الثانية قابض في الأولى.

لي: أظن أن هذا هو رعي الإبل.

١٨ - أريقي: قال في السادسة: إنه قابض، ويحلل أيضاً بلا لدع؛ وأكثر ما يستعمل منه ورده وورقه.

١٩ - أغالوجن: طيب الرائحة، قابض مع مرارة يسيرة؛ إذا شرب/ من أصله مثقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها، وسكن لهيبتها؛ ومتى شرب بالماء نفع من وجع الكبد والجنب وقرحة المعى والمغص؛ وبهياً منه ذرور يطيب الجسم؛ وطبيخه يطيب النكهة إذا تمضمض به، وكذلك هو إن مضغ. ويستعمل في الدخن.

٢٠ - إئمد: قال ج: قوته قابضة مبردة، يذهب اللحم الزائد في القروح ويدملها، وينقي أوساخها وأوساخ القروح العارضة في العين؛ ويقطع الرعاف العارض في الحجب التي فوق الدماغ؛ وقوته في الجملة شبيهة بقوة الرصاص المحرق.

ومتى خلط الإئمد ببعض الشحوم الطرية ولطح على حرق النار لم تعرض فيه خشكريشة من القروح العارضة من حرق النار.

١٤ ٢١ - قال ج: في العاشرة لهذا الدواء مع التجفيف أنه يقبض،/ ولذلك يخلط في الشيفات والأكحال النافعة للعين.

وقال في الرابعة من قاطاجانس: إن الكحل أشد تجفيفاً من الزاج الأحمر.

٢١ - أصابع صفر: قال بديغورس: إن خاصته النفع من الجنون والفضول الغليظة.

٢٢ - أطرية: نذكرها مع الحنطة.

٢٣ - آس: قال د: إن الشديد الخضرة الذي يضرب من أجل شدة خضرته إلى السواد

أقوى في العلاج من الذي يميل إلى البياض؛ وثمره الأبيض أقوى من ثمرة الأسود.

وقوة جميع الآس قابضة، يؤكل رطباً ويابساً لنفث الدم ولحرقة المثانة.

/وعصارة الثمر وهو رطب يفعل فعل الثمرة؛ وهو جيد للمعدة، مدر للبول، $\frac{١٥}{٧}$ نافع من عضة الرتيلا إذا لطح بشراب، ومن لسعة العقرب.

وطبيخ ثمرته يصبغ الشعر، وإذا طبخ بشراب وتضمده به أبرأ القروح التي في الكفين والقدمين.

ومتى تضمده به مع الشوكران سكن الأورام الحارة العارضة للعين. وطبيخه يوافق خروج المقعدة والرحم.

وأفشر الآس: يصلح لكل ما تصلح ثمرته، ويصلح طبيخه للنساء اللواتي تسيل منهن رطوبات مزمنة؛ ويجلو نخالة الرأس وقروحه الرطبة وبشوره؛ ويمسك الشعر المتساقط؛ ويوافق المفاصل المسترخية.

ومتى صب على كسور العظام التي لم تلتحم بعد نفعها. ويجلو البهق. ويقطر في الأذان التي يسيل منها قيح. ويسود الشعر.

وعصارة الورق أيضاً تفعل ذلك؛ ومتى دق الورق وصب عليه الماء وخبص مع زيت وخمر وتضمده به وافق القروح الرطبة، والمواضع التي تسيل منها الفضول، والإسهال المزمن، والنملة، /والحمرة، والأورام الحارة العارضة للأنثيين، والشرى، $\frac{١٦}{٧}$ والبواسير.

وإذا دق يابساً وذر على الداحس نفع منه. ويذهب نتن الأنف؛ ويقطع العرق. وينفع من الخفقان؛ ويقوي القلب.

ومتى استعمل بموم وزيت عذب أبرأ حرق النار والداحس.

وينبغي أن تستعمل عصارته وهي حديثة لأنها متى أزمنت تكرجت وضعفت.

بنكه: وبنك الآس، قد يكون على ساق شجر الآس بنك شبيهاً بلون الساق في مشابهة الكف في شكله، وقبضه أقوى من قبض الآس؛ يؤخذ فينعم سحقه ويعجن بشراب عفص ويتخذ أقراصاً؛ وهذه الأقراص أقوى فعلاً من ورق الآس وثمره. وإن احتجت أن تجعل قيروطياً رطباً قابضاً فاجعل فيه شيئاً من هذه الأقراص؛ وكذلك الضمادات والفرزجات والمياه وجميع ما أردت أن تكون قوته قابضة.

دهن الآس: وأما دهن الآس فقوته قابضة مصلبة، ويقع في المراهم المدملة،

ويصلح لحرق النار، والقروح الرطبة في الرأس، والنخالة، والبثور فيه والسحج، والشقاق في المعدة، واسترخاء المفاصل؛ ويحقن/ العرق وكل شيء يحتاج إلى قبض $\frac{١٧}{٧}$ واستحشاف.

شراب الآس: وشراب الآس شديد القبض، جيد للمعدة، يقطع سيلان الرطوبة إلى المعدة والمعى وباطن البدن، وسيلان الرطوبات وورم المعدة والمعى؛ وينفع من القروح العارضة في الرأس، والنخالة، والبثر فيه، واسترخاء اللثة، وورم النفاغ، والأذن التي يسيل منها ماء ويقطع العرق.

وقد يحرق الآس ويستعمل بدلاً من التوتيا على ما في كتاب الصناعة.
وقال ج: في السادسة: دهن الآس قابض؛ وقال فيه حيث ذكره خالصاً: إنه مركب من قوى متضادة، والأكثر فيه الأرضي البارد؛ وفيه مع هذا شيء حار لطيف، فهو لذلك يجفف تجفيفاً قوياً؛ وورقه وقضبانه وثمرته وعصارته ليس بينها في القبض كثير خلاف.

وأما البنك التي في ساقه والعقد التي في قضبانته فيحسب ما هي آيس كذلك هي أقبض وأشد تجفيفاً؛ وقد تحرق هذه وتعجن بالشراب وتتخذ أقراصاً.
ورقه: وأما ورقه اليابس فأكثر تجفيفاً منه رطباً.

وأما رب الآس فحابس ما بقي من داخل ومن خارج، لأنه/ لا يخالطها البتة شيء من قوى المسهلة ولا من الغسالة.

حب الآس وورقه؛ قال في كتاب الأغذية: حب الآس، وهي ثمرته، قليلة الغذاء، تقبض وتحبس البطن؛ وقبضه أكثر من برده، ويخالط قبضه حدة وحرافة. وجميع الأغذية التي فيها حرافة أو حدة إذا فارقها ذلك بالإنقاع والطبخ غذا غذاء يسيراً. وقد عرض ذلك للبصل والكراث.

قال ابن ماسويه: حب الآس بارد يابس، فيه مرارة يسيرة، ويبسه إلى البرد للعفوصة التي فيه وإن كانت فيه حلاوة لطيفة؛ وهو نافع من نفث الدم العارض في الصدر والرئة؛ دابغ للمعدة لما فيه من العفوصة، وليس بضار للرئة لحلاوته؛ ويغذو غذاء يسيراً صالحاً؛ وينفع استطلاق البطن الحادث من المرة الصفراء؛ ونفعه للسعال بالحلاوة اللطيفة التي فيه؛ ونفعه من استطلاق البطن بالعفوصة. ولا يكاد يجتمع النفع من السعال واستطلاق البطن إلا لقليل من الأشياء.

رب الآس: ورب الآس نافع من وجع الصدر والرئة.
د: وأصبحت في النسخة القديمة أن حب الآس ينفع من لدغ المشانة والسعال، عاقل للطبيعة، قاطع للإسهال الصفراوي، مقو للمعدة ونفث الدم.

/ ابن ماسويه يقول: رب الآس نافع من وجع الصدر والرئة والسعال؛ وهو مع ذلك جيد للقروح في الأعضاء الداخلة، مقولها، ممسك للحيض.

٢٤ - اكشمكت: دواء هندي، يفعل أفعال الفاونيا إذا سحق بماء وطلبي على العضو الذي يرتفع منه بخار المرة السوداء.

٢٥ - أصطرك: د: وهو ضرب من الميعة؛ والجيد منه حاد الرائحة/ جداً؛ وقوته مسخنة، مليئة، منضجة؛ وتصلح للسعال والنزلات والزكام وبحوكة الصوت وانقطاعه وإذا شرب أو احتمل وافق انضمام فم الرحم والصلابة العارضة فيها، ويدر الطمث.

ومتى ابتلع منه شيء يسير مع صمغ بطم لين البطن تلييناً خفيفاً.

ويخلط بالمراهم المحللة والأدهان المحللة للإعفاء.

ودخانه يوافق ويصلح جميع ما يصلح له دخان الكندر.

ودهنه يسخن ويلين جداً ويصدع ويثقل الرأس ويسبت.

٢٦ - أسطراطيقوس الحالي: د: وإنما سمي كذلك لأنه يشفي من الورم الحادث

في الحالب متى ضمد به أو علق عليه. وقوته محللة؛ وفيه أيضاً قوة مبردة، دافعة؛ وليس له قبض، وأصبت أن هذا الدواء يسمى الحزم.

٢٧/ - أبهل: قال فيه د: إنه صنفان، كلاهما يمنع سعي القروح الخبيثة،

ويسكن الأورام الحادة؛ ومتى تضمد به نقي سواد الجلد وأوساخه التي تعرض من فضول البدن، ويقشر خشكريشة الجمرة، ويبول الدم إذا شرب.

ويسقط الجنين متى احتمل أو شرب أو تدخن به.

ويقع في أخلاط الأدهان المسخنة، وخاصة في أخلاط دهن عصير العنب.

وقال ج: في السادسة: إن هذا قوي التجفيف في كفياته كلها الموجودة في طعمه

على مثال ما هي عليه في الشربين؛ إلا أنه أخذ من الشربين، وكأنه في المثل أطيب

رائحة منه، وهذا من الحرارة/ وله أيضاً مرارة وقبض أفضل مما للشربين؛ وهذا مما يدل

على أنه أخذ منه؛ فهو لذلك يحلل أكثر من تحليل الشربين؛ ولذلك صار لا يقدر على

إدمال الجراحات لشدة حرارته ويبسه، لأن فيه من الحرارة واليبوسة جميعاً مقداراً ما

يخرج به إلى أن يكون يهيج ويلهب. وأما القروح العفنة فهو نافع لها كنفس الشربين،

وخاصة للعفونة الرديئة الخبيثة المستحكمة؛ فإن العفونة إذا كانت على هذه الحال

احتملت قوة هذا الدواء من غير أذى، وهو أيضاً ينقي القروح المسودة الوسخة جداً،

نافع متى وضع عليها مع ماء العسل؛ ويقلع الخشكريشة التي تكون على الجمر؛

وللطافته يدر الطمث أكثر من كل شيء يدره؛ وينزل دمًا، ويفسد الأجنة الأحياء،

ويخرج الأجنة الموتى؛ وليوضع من الحرارة واليبوسة في الدرجة الثالثة على أنه من

الأدوية اللطيفة الحادة، ولذلك يدخل في الأدهان الطبية؛ وقد يجعل مكان الدارصيني

منه ضعف الدارصيني/ في كثير من المعجنات، لأن قوته تحلل وتلطف إذا شرب.

قال بديغورس: خاصة الأبهل قتل الولد وتجفيف القروح وإحذار الحيضة

والبول.

قال أريباسيوس: إنه من الأشياء القوية التجفيف والإسخان، محلل، يدر الطمث من أجل لطافته أكثر من جميع الأشياء، ويحرك خروج الدم بالبول، ويفسد الأجنة الأحياء، ويخرج الموتى.

قال بولس: الأبهل شبيه بالسرو في أمر العفونات، ومن ههنا يدل على أن الشرير هو السرو.

د و ج: جميعاً على أن السرو لا يسخن ولهما جميعاً ذكر للسرو مفرداً؛ فذلك يصحح أن الشرير ليس هو السرو.

قال مسيح: إنه نافع من الأكلة متى سحق ونثر عليها.

قال الطبري: إن الأبهل كالسرو في أفعاله وطباعه إلا أنه ألطف.

٢٨ - أولودار: ذكر مع الكتيت.

٢٩ - أويانخ: يذكر عند ذكر الجوشير.

٣٠ / - اللبخ: يذكر مع السدر.

٢٤
٢٠

٣١ - أبنوس: قال فيه د: إن قوته جالية للمظلمة من البصر جلاءً قوياً ويصلح لسيلان الرطوبات المزممة إلى العين والقرحة فيها.

ومتى عمل منه مسن وحك عليه الشياف كان فعلها أقوى وأجود؛ وتؤخذ برادته فتتق في شراب ريحاني ثم ينعم سحقه ويتخذ أشيافاً؛ والأجود أن ينعم نخلها بالحرير قبل، ثم تنقعها بالشراب؛ وقد يعمل بالماء.

/ وإذا أحرق ثم غسل صلح للرمد اليابس وحكة العين.

٢٥
٢٠

قال ج في السادسة: قوته مسخنة، وإذا حك بالماء انحل كما ينحل بالحك بعض الحجارة، وهو لطيف جداً؛ ولذلك قد وثق الناس أنه يجلو منه ما يكون قدام العين فيحجبها عن البصر.

ويخلط أيضاً مع أدوية آخر من أدوية العين النافعة للقروح العتيقة من قروح العين والمواد المنجلبة إليها إذا عتقت، والبثور التي تحدث في العين من جنس النفاخات.

وقال بولس: إنه ينقي الغشاء العارض للعين ويدخل مع أدوية آخر تصلح للعين.

قالت الخوز: إنه يفتت الحصى في المئانة.

٣٢ - أفاقيا: قال د: إن قوته قابضة مبردة تدخل في أدوية العين والحمرة والنملة والشقاق العارض من البرد والداخس وقروح الفم ويصلح نتوء العين؛ ويقطع سيلان الرطوبات المزممة من الرحم؛ ويرد نتوء المقعدة والرحم البارزة.

٢٦
٢٠

/ ويعقل البطن متى شرب أو احتقن به؛ ويسود الشعر.
وطبيخ ثمرته مت صب على المفاصل المسترخية شدها.
ومتى لطخ الأفاقيا مع بياض البيض على حرق النار لم يتنفط.
وليس بصالح في أدوية العين إلا المصري منه.
وقال ج في السادسة: إن شجرة الأفاقيا قابضة جداً، وكذلك جميع ثمره.
وعصارتها متى غسلت نقصت قوتها وصارت غير لذاعة لأن حداثتها تنسلخ في
الماء. فإن مسح بهذه العصارة عضو صحيح جففته على المكان ومددته؛ ولا يحدث
فيه مس حرارة بل برودة غير الشديدة وهذا مما يعلم منه أن هذا الدواء بارد أرضي،
ويخالطه مع هذا شيء من الجوهر المائي.
وإني لأظن أن أجزاءه ليست بمتشابهة بل فيه أجزاء لطيفة تفارقه في الغسل
فليوضع إذاً في الدرجة الثالثة من التجفيف، وفي الثانية من درجات التبريد إذا هو
غسل، فإن لم يغسل ففي الأولى.

٢٧
٢٠

/ وقال بديغورس: خاصته النفع من الأورام الحارة.
وقال أريباسيوس يجفف تجفيفاً قوياً، ويبرد تبريداً كافياً إذا غسل؛ فإن لم يغسل
فتبريده يسير لأن فيه حرارة يسيرة تفارقه بالغسل.
قال حنين في كتاب الترياق: في الأفاقيا حدة توصل شدة تجفيفه وتغوصه.
٣٣ - أسقولوقندريون: نذكره في حرف السين.
٣٤ - أترج: قال د: بزره متى شرب بشراب ضاد السموم القاتلة وأسهل البطن.
وطبيخه يطيب النكهة.
وقشوره تحفظ اللثات من التآكل.
وحماضه؛ قال ج في السابعة: إن الحماض يبرد ويجفف في الثالثة.
وقشر الأترج يجفف تجفيفاً مع حدة ليست بيسيرة، ولذلك/ صار تجفيفه في
الثالثة؛ وأما في الحرارة والبرد فهو إما معتدل وإما زائل إلى الحر شيئاً يسيراً.
وأما لحمه فيولد أخلاطاً غليظة باردة.
وأما بزره فهو مر؛ وإذا كان كذلك فالأمر فيه يبين أنه محلل مجفف في الثانية.
وورقه أيضاً مجفف محل.
وقال في كتاب الغذاء: قشره الأصفر عطر في نفسه، عسر الهضم لأنه صلب
قحل؛ فأما إن استعمل في الأطعمة فهو يعين على الاستمرار كما يعين الأشياء الحارة،
وكذلك يقوي المعدة متى تناول منه الشيء اليسير، فهو يعين على الاستمرار.
وكذلك ماؤه متى دق وعصر وخلط في الأدوية المسهلة.

وأما حماضه فإنه يلقى في الخمر الغير الحامضة لتزداد حمضة .
 وأما لحمه فهو عسر الانهضام، صلب، ويؤكل بالمربى فيصير أسرع هضماً .
 قال ابن ماسويه: قشره حار، يابس في الثانية، وهو كثيف مستحصف، بطيء
 الهضم في نفسه، يعين على هضم الطعام إغانة يسيرة، ويقوي المعدة ما لم يكثر منه .
 / وأما لحمه الأبيض فبارد رطب في آخر الأولى؛ وبرده أكثر من رطوبته، بطيء
 في المعدة؛ عسر الهضم .

٢٩
٧٠

وحماضه بارد، يابس في الثانية، مسكن للمرة الصفراء، عاقل للطبيعة .
 وحبه حار، يابس في الثالثة، نافع من السموم في عداد الأدوية، لا الأغذية،
 متى شرب منه مثقالان بماء فاتر وشراب، أو دق ووضع على موضع اللسع، ملين
 للطبيعة، مطيب للنكهة؛ وأكثر هذا الفعل موجود في قشره .
 ويجب لأكل الأترج ألا يأكل بعده طعاماً حتى ينهضم، ولا يأكله بعد الطعام
 البتة، لأنه يتخم .

ومتى لطخ بحماضه الكلف والقوباء أذهبهما، وخاصة القوباء .
 وطبيخ الحماض نافع للخفقان، مشه للطعام، قاطع للمرة الصفراء والإسهال
 والقيء العارض منها، مطفئ للحرارة التي في الكبد .

وخاصة قشر الأترج أن يطيب النكهة .
 وخاصة لحمه تطفئة الحرارة التي في المعدة .
 / وخاصة حماضه إذهاب القوباء والغم والكرب والقيء العارض من الصفراء .
 وخاصة حبه النفع من السموم .

٣٠
٧٠

ورب حماض الأترج نافع من الصفراء، قاطع للإسهال والغم المتولد منها، مشه
 للطعام، دايع للمعدة؛ إلا أنه ضار بالرئة والعصب لحموضته .

والأترج المربى، وإن كان العسل قد لطفه وأذهب أكثر غلظه، فإنه عسر
 الهضم؛ ويستعان عليه بأن تجعل فيه أفاوية لطيفة كالسنبل والدارصيني والقاقلة
 والزنجبيل والمسك، فإنه عند ذلك يجلو المعدة من الرطوبات ويهضم الطعام .

أرياسيوس قال: حماض الأترج في الثالثة مما يبرد ويجفف .
 ٣٥ - إنسان: قال د: أما بول الإنسان فيقال: إنه إذا شرب نفع من نهشة الأفعى
 والأدوية القتالة وابتداء الحبن .

وإذا صب على نهشة هوام البحر نفع .
 ومتى خلط بنطرون وصب على عضة الكلب نفع . ويجلو الجرب المتقرح
 والحكة .

والمعتق منه أجود وأقوى للمقروح العارضة في الرأس والنخالة/ والجرب $\frac{٣١}{٧٠}$ والحصبة، ويمنع الساعية.

ومتى حقن به القروح منع الخبيثة منها من السعي.

ويقطع سيلان القيح من الآذان.

وإذا سخن في قشر رمان وقطر منه في الآذان أخرج الدود المتولد فيها.

وبول الصبيان غير البالغين إذا تحسى منه نفع من عسر النفس المحوج إلى الانتصاب.

وإذا طبخ في إناء نحاس مع غسل جلا البياض العارض في العين من اندمال القروح.

وعكر البول الراسب في أسفله إذا مكث أياماً متى لطح على الحمرة سكنها.

ومتى احتمل مع دهن الحناء بعد أن يغلى معه سكن اختناق الأرحام؛ ويجلو البياض والجرب من العيون.

$\frac{٣٢}{٧٠}$ / دم الطمث؛ قال د: متى احتمل قد يمنع الحبل.

ومتى وطئت الحائض لم تحبل في أكثر الأوقات؛ وإن حبلت جاء ولدها مؤفأ.

وإن لطح دم الحيض على النقرس والحمرة خفف الوجع.

قال ج في القوى الطبيعية: إن البلغم الذي في الفم يشفي القوابي. ويقتل العقرب ساعة ينث عليها.

ومتى مضغت الحنطة ووضعت على الخراج قيح أسرع مما تقيح الحنطة المطبوخة.

قال: ويقتل سائر الهوام السمية إلا أنه يتقدم ويتأخر قتله لبعضها دون بعض؛ ولا بد لها من أن يضرها مضرة عظيمة.

زبل الإنسان؛ قال د: متى تضمد به حاراً منع الحمرة من الجراحات وألزقها.

ومتى جفف وخلط بالعسل وتحنك به نفع من الخناق.

قال ج: إنه نافع من الخناق، وقد ذكرنا أيضاً كلامه في باب الزبل فاقرأه.

/ قال د: إن لبن النساء نافع من اللذع في المعدة وقروح الرئة وشرب الأرنب $\frac{٣٣}{٧٠}$ البحري.

ويقطر في العين للطرفة مع الكندر.

ويطلى على النقرس مع أفيون وموم وزيت فينفع جداً.

مني الإنسان نافع من النقرس والقوابي والبهق متى طلي عليها.

وقال ج: في الأولى من حفظ الصحة: إن الأكثر في المني بالإضافة إلى الدم

النارية والهوائية؛ والأكثر في الدم بالقياس إلى المنى الأرضية والمائية؛ وإن المنى أيضاً أكثر ييساً من الدم.

وقال في الكيموس: إن البزاق - ما لم يؤكل - يقتل العقارب إذا ثفل عليها مرات؛ وأحسبه قد قال ذلك أيضاً في الأدوية المفردة.

عظام؛ ج: قد زعم قوم أن قوة التحليل والتجفيف الذي في العظام المحرقة إنما هي لعظم الإنسان وحده؛ وأعرف إنساناً كان يسقي عظام الناس محرقة خلقاً كثيراً ممن يصرع وممن به وجع المفاصل.

شعر: قال أظهورسفس: إن شعر الإنسان إذا بل بخل ووضع على عضه الكلب أبرأه من ساعته.

وإذا بل بشراب صرف وزيت ووضع على الجراحات العارضة في الرأس منعها من الورم.

ومتى دخن به واشتم ريحه نفع من خناق الأرحام والنسيان.

/ والشعر المحرق إذا سحق بخل خمر ووضع على البشر نفعه وأبرأه.

وإذا سحق مع غسل ولطح على القلاع العارض في أفواه الصبيان نفعاً بيناً.

وإذا سحق مع كندر وذر على الجراحات العارضة بعد أن يطلى الجرح بالزيت

الحمه.

وإن سحق بعسل ووضع على الجراحات أبرأها.

وإذا احترق وسحق مع المرتك وطلي على العين الجربة والحكة الشديدة

سكنها.

ومتى سحق الشعر المحرق ببعير الغنم ووضع على موضع العثرة والأورام الدبابة

أبرأها.

وإذا خلط بدهن الورد وقطر في الأذن سكن وجع الأسنان.

وسخ: وسخ الأذن ينفع الورم الحادث في أصول الظفر إذا لم يكن فيها قيح

بعد، إذا وضع عليه.

وإذا طلي على الشفة المتشققة في ابتداء الشقاق نفعه.

وهو نافع من نهش الأفعى نفعاً بيناً إن شق ووضع عليه مرات كثيرة.

/ لزوجة: واللزوجة التي تكون على الأسنان إذا لطخت على القوابي أبرأتها.

الأسنان: الأسنان إذا سحق وذرت على نهش الأفاعي أبرأتها.

لعاب: لعاب الإنسان إذا كان صائماً يخرج الدود من الأذن من ساعته إذا قطر

فيها.

ولعاب الصائم متى جعل شيافة مع الزراوند وجعل على البواسير أسرع أبرأها.

٣٤
٧٠

٣٥
٧٠

لبن: ولبن النساء إذا قطر في العين الوجعة منع حدة الوجع ونفعها، ولا سيما أعين الصبيان إذا أدمن القطر منه فيها.

ومتى أخذ ويل صوف باللبن ووضع عليها فعل ذلك.

وينفع من خشونة الأجفان وتكدر العين إذا أدمن القطور فيها.

ويحلل الأورام العارضة للعين إذا خلط مع بياض البيض خلطاً جيداً ووضع على صوف لين وجعل على العين.

وإذا قطر فيها سكن الوجع.

وإذا خلط اللبن مع شحم الإوز وفتر وقطر في الأذن الوارمة من ضربة ولجميع الأورام الحارة نفع.

وإن غمس فيه صوف واحتمل نفع من القروح والخراجات/ في الرحم.

وإن سحق أفيون به وطلي على القرص والأورام الحارة نفع.

وينفع من السل ومن وجع الأرحام إذا احتمل بقطنة.

وإن خلط بعسل وجعل في قشر رمان وقطر في الأذن الممتنة الريح نفع.

ومتى شرب أدر البول كثيراً ونفع الكبد.

ومتى مزج بالشراب وشرب فتت الحصى التي في المثانة.

بول: بول الإنسان إذا عتق نفع من شرب الأرنب البحري والفطر القتال وورم اللوزتين والحلق واللهاة. ونفع من البهر وانتصاب النفس.

ونفع من قروح الأذن إذا قطر فيها، والتي في المذاكير إذا غسل بها، وجميع قروح الجسد والجرب والنخالة في الرأس.

ويجذب السم من عضه الكلب الكلب وعضه الإنسان وعضه القرد؛ ويمنعها من الورم.

وإذا خلط برماد قضبان الكرم ووضع على سيلان الدم قطعه.

وإذا خلط بنطرون ودلكت به الحكة والجرب نفعهما.

والبول العفن الشديد الرائحة يتقي الأورام.

وإذا أخذ منه قدر ثلثي رطل وياقة كراث وطبخ وجلست/ فيه المرأة تفعل ذلك $\frac{37}{20}$ خمسة أيام نقي رحمها، وأخرج رطوبات كثيرة منها.

وينفع من عضه الكلب الكلب، لأنه يجذب رطوبات منها شبيهة بماء اللحم.

وأما أبوال الصبيان إذا طبخت في إناء نحاس حتى يذهب ربعه منه فإنه يذهب الآثار التي في الوجه، والبياض الكائن عن القروح في العين.

والبول إذا شرب منه قدر سكرجة أبرأ اليرقان سريعاً.

- زبل: زبل الإنسان متى شرب منه نفع من أكل الفطر القتال وورم اللوزتين.
 وإذا طلي بريشة على الوضع قلعه البتة إذا كان رطباً.
 واليابس منه متى شرب مع خمر أو عسل نفع جميع أدوار الحميات.
 وإذا شرب قطع الإسهال.
 وإذا شرب مع ماء الحمص المطبوخ والعسل الأحمر نفع من اليرقان نفعاً بيناً.
 وخاصته النفع من جميع الهوام والأدوية القتالة المتلفة.
 / فإذا أحرق زبل الإنسان وسحق وضمد على عضة الإنسان وعلى المواضع
 العفنة أبرأها. ٣٨
٢٠
- ٣٦ - أناغورس وأناجورس: قال ج: إنهما منتنا الرائحة، ولهما حدة وقوة حارة
 محللة، إلا أن ورقهما ما دام رطبين أقل حدة؛ وهما يضمدان الأورام.
 وإذا جفا صارت قوتهما تقطع وتجفف تجفيفاً بليغاً، وهذه القوة نفسها موجودة
 في لحاء أصولهما.
 فأما بزرها فهو ألطف ويصلحان للقيء.
- ٣٧ - أمديان: شجرة كالكبر حادة الرائحة جداً، / ثقلتها، ولها ثمر في غلف.
 قال أبو جريح الراهب: إنها أقوى من عنب الثعلب والكاكنج في أورام الجوف.
 وقدر شربتها أوقيتان.
 فإن طلي به لسع الزنابير أبرأها البتة.
 وهو عجيب من العجب للورم أينما كان.
 لي: أحسب أن هذا هو الذي يسمى عندما «الجواهر» وبالعراق «امتداريا».
- ٣٨ - اللبخ: فسر حنين هذا «السدر».
 قال ج: في اللبخ: إن ورقه فيه من القبض.
 إنه نافع من انفجار الدم إذا وضع على العضو.
- ٣٩ - آدميس: قال جالينوس: يجفف في الثانية، ويبرد في الأولى؛ ويشفي
 النملة والحمرة الضعيفة.
- ٤٠ - وهي شوكة فاستعمل ورقها.
 وفسرها حنين أنها العليق.
- ٤٠ - أحيلس: قد سمي سندريطس.
 قال ج: قوتها كقوة سندريطس، إلا أنها أشد قبضاً منه؛ ولذلك ينفع من انفجار
 الدم وقروح المعى والنزف العارض للنساء.
- ٤١ - أوافينوس: وهو الحدقي؛ قال ج: أصل هذا النبات يجفف في الأولى

ويبرد في الثانية في آخرها، ولذلك قد وثق الناس/ منه بحفظ عانة الصبيان من الشعر مدة $\frac{٤١}{٢٠}$ طويلة إذا وضع الضماد منه على موضع الشعر بشراب وثمرته تجلو جلاء يسيراً وتقبض، فلذلك صارت تسقى لليرقان بشراب.

وهو يجفف في الثانية. وأما في الحرارة والبرودة فمعتدل.

٤٢ - أفيغلون: ج: في الثامنة: قوة هذا تبرد تبريداً شديداً في الثالثة.

٤٣ - أيميلون: قال في السادسة: إنها ثمرة عفصة، رديئة للمعدة، مصدعة للرأس؛ لأنه يخالطها كيفية غريبة رديئة.

٤٤ - أقيمارون: قال ج: في السادسة: إن هذا الدواء يسمى به نوعان: أحدهما قتال يقال له «بلخيون»، والآخر دواء يقال له «سوس بري»، وهو قابض طيب الرائحة وذلك يدل على أنه مركب من مانع ومحلل؛ وأفعاله تشهد ذلك لأنه نافع من وجع الأسنان إذا تغرغر بطبيخه.

وورقه نافع للخراجات قبل أن تتقيح إذا طلي بشراب وضمد به.

٤٥ - أنزروت: قال فيه د: إنه له قوة ملزقة للجراحات،/ وهو يقطع الرطوبات $\frac{٤٢}{٢٠}$

السائلة إلى العين ويقع في المراهم.

وقال ج في الثامنة: قوته مركبة من قوتين: إحداها مسددة لا حجة، والأخرى فيها بعض المرارة؛ ولذلك صار يجفف تجفيفاً لا لذع معه، وبهذا السبب يقدر أن يلحم الجراحة الحادثة عن ضربة.

قال بولس: هو ملصق، مجفف من غير لذع؛ ولذلك يلصق الجراحات.

قال أبو جريج: إنه بارد في الثالثة، حديد جداً، يأكل اللحم العفن من الخراجات؛ وله في الرمذ قوة بالغة.

وخاصته في إخراج القذى من العين أكثر من جمع الأدوية، ولا سيما متى خلط بالنشا والسكر الأبيض.

وهو يورث الصلع في المشايخ بسرعة، وفي الشباب بإبطاء إذا شربوه كثيراً.

ويسهل الخام من الورك، وقد ذكرنا ذلك في باب المسهلات فاقرأه.

ابن ماسويه في علاج المسهلة: إن خاصته إسهال البلغم اللزج وإدخال الخراجات وجذب رطوباتها ودفع المادة النازلة إلى العين.

٤٣ قال الطبري: الأنزروت يجبر الوثء، ويلحم القروح،/ وينقيها مع العسل. $\frac{٤٣}{٢٠}$

فإذا سحق ببياض البيض وجفف وسحق وذر نفع من الرمذ؛ وكذلك باللبن.

قال ابن ماسويه: إن فيه منفعة للوثء.

وقال ج: في الرابعة من الميامر: إن الأنزروت ينضج ويحلل.

٤٦ - أبوساليون: هما ضربان من الكرفس نذكرهما بعد ذكره.

٤٧ - أماريطون: ذكر ج: في السادسة: إنه ضرب من الأقحوان وقد ذكرناه هناك.

٤٨ - أبيلن: د قال: إن الصنف الفرفيري الزهرة إذا شربت منه أربع درخميات أبراً عسر البول ووجع الكلى.

وصنفاه جميعاً إذا خلطاً بعد السحق بدهن الورد واللبن واحتملاً لنا الأورام العارضة في الدبر ويبرثن الجراحات.

وهذا الصنف والصنف المالح الطعم إذا خلطاً بعد السحق بدهن الورد واحتملاً لنا الأورام العارضة في الرحم.

٤٤/٧٠ / وأما الصنف الذي يسمى «كمافيطس» فإنه مع فعله هذه الأفعال متى شرب بالسكنجيين كان دواء للصرع.

وقال ج: في السادسة: إنهما نوعان، كلاهما يجففان قليلاً، حتى أنهما يدملان القروح.

والنوع الشبيه بالكمافيطس ألطف، حتى أنه نافع من الصرع، والآخر أكثر جلاء.

٤٩ - أنداهيمان: وهو الدواء الكرمانى.

قال بديغورس: هذا نافع من استطلاق البطن جداً بخاصة فيه.

٥٠ - أقونيطن: وهو خائق النمر.

قال د: إن أصله - فيما زعم بعض الناس - إذا قرب من العقرب أحمدها.

وإذا قرب إليها بعد ذلك الخربق أنعشها.

وقد يقع في أدوية العين المسكنة للأوجاع.

ويقتل الكلاب والنمور والخنازير والذئاب متى جعل في اللحم وأكلته؛ وكذلك سائر السباع.

٤٥/٧٠ / وقال ج: في السادسة: إن قوته معفنة مفسدة؛ وينبغي أن يتوقى أن يدخل منه شيء في الغذاء أو الشراب.

وينفع أصله إذا احتيج إليه أن يعفن شيء من البدن ذب من خارج.

٥١ - أماريطن: قال ج: في السادسة: هذه حشيشة تلتطف وتقطع الأخلاط

الغليظة؛ ولذلك تدر الطمث إذا شربت أطرافها بشراب.

وقد وثق الناس منه أنه يحل الدم الجامد، ليس في المعدة فقط، بل وفي

المثانة.

ويشرب بشراب عسلي، ويجفف ما يتجلب إلى المعدة إذا شرب. وهو رديء لقم المعدة.

٥٢ - أخينوس: قال ج: ثمرة هذا النبات قابضة، فلذلك/ تستعمل في مداواة $\frac{٤٦}{٢٠}$ العين والأذن إذا كانت المواد تنجلب إليها.

٥٣ - أنجوشا: وجدت تفسير هذا في كثير من النسخ في ثبت أسماء الأدوية أنه خس الحمار.

وقال د: إن ورقه يشبه ورق الخس الدقيق الورق، عليه زغب، وهو خشن، أسود، كثير العدد، نابت حول الأصل، لاصق بالأرض، مشوك.

وأصله في غلظ الإصبع؛ لونه في الصيف أخضر إلى الحمرة الدموية، ويصبغ اليد إذا لمس. قال ديسقوريدوس: وأصل هذا النبات قابض؛ إذا غلي بالزيت وأذيب ذلك الزيت بالموم كان جيداً لحرق النار والفروح المزمنة.

$\frac{٤٧}{٢٠}$ / وإذا تضمد به مع سويق الشعير أبرأ الحمرة.

وإن تضمد به مع الخل أبرأ البهق والحرب المتقرح.

وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين.

وقد يسقى طبيخه مع الشراب المسمى بقراطن لمن به يرقان ووجع الكلى والطحال والحمى.

وورقه متى شرب بالشراب عقل البطن.

والصنف الآخر منه الذي ورقه أصفر، وله ثمر أحمر قانيء متى مضغ ونفث في فم بعض الهوام قتله.

وله أصل إذا شرب منه قدر أكسونافن مع الدواء الذي يسمى الزوفا والحرف - وفي بعض النسخ والقردمانا - أخرج الدود من البطن المسمى حب القرع.

وقال ج: في الشنكار: إن هذه الحشيشة أربعة أنواع، ليست قواها متشابهة؛ والمسمى منها أونوقليا أصله قابض، وفيه مرارة يسيرة، دابغ للمعدة، ملطف يجلو الأخلاط المرارية والمالحة.

$\frac{٤٨}{٢٠}$ / وقد قال فيما تقدم: إن العفص إذا خلط بالمر فمن شأنه أن يفعل هذه الأفعال، ولذلك صار هذا الدواء نافعاً لليرقان ووجع الكلى والطحال، وهو مع هذا مبرد.

ولذلك متى خلط في الضماد مع دقيق الشعير فعل هذه الأفاعيل - أعني أنه ينفع الحمرة ويجلو إذا شرب أو وضع من خارج.

وينفع البهق، ويقشر الجلد إذا سحق بالخل وطلي عليه.

وقوة ورقه أضعف من قوة الأصل، ولكنه هو أيضاً ليس ببعيد منه في التجفيف والقبض، ولذلك يسقى لانطلاق البطن بشراب فيشفيه.

والمسمى لوقاسيوس فهو أيضاً ينفع من الورم المعروف بالحمرة على مثال الأول.

وأصل هذا النوع الثاني أشد قبضاً من أصل النوع الأول بكثير.

وأما المسمى «أبو خينس» فقوته أشد من هذين/ النوعين، ومن أجل ذلك في طعمه حرافة كثيرة أكثر، وهو بليغ النفع من نهش الأفاعي إذا ضمد به أو أدني منه فقط أو أكل.

٤٩
٢٠

وأما الشنجار المطلق فالحال فيه كالحال في المسمى أبو خينس، إلا أنه أشد مرارة منه وأقوى؛ ولذلك يخرج حب القرع متى شرب منه مثقال ونصف مع قردمانا وزوفا أو حرف.

ورأيت أطباء دهرنا متفقين على أن الشنجار جيد لوجع الأذن.

ينبغي أن يرد ما ذكره ج: في باب «س»، ذكره باسمه «سغار» لا باسم مجهول.

٥٤ - القيسي: زعم حنين أنه حشيشة يجلى بها الزجاج، يعرف بفلسطين بحشيشة الزجاج.

وقال د: لورقه قوة مبردة قابضة، ولذلك متى تضمد به أبراً الحمرة والبواسير

الناتئة في المقعدة، وحرق النار، والأورام التي/ تسمى فوجيلاً في ابتداء كونها، والأورام الحارة والبلغمية.

وعصارة هذا النبات متى خلطت بأسفيداج الرصاص ولطخت بها النملة والحمرة نفعتهما.

٥٠
٢٠

وإذا خلطت بغيروطي مع دهن الحناء أو بشحم تيس نفعت من النقرس.

ومتى تحسى من العصارة قوانوس نفع من السعال المزمن.

وإذا تفرغ به حلل تعقد اللوزتين.

وإذا خلط بدهن الورد وقطر في الأذن الوجعة سكن وجعها.

وقال ج: في القيسي في المقالة السادسة: قوة هذا النبات تجلو وتقبض معاً قبضاً يسيراً مع رطوبة فيه، باردة، فهو لذلك نافع من الأورام في ابتداءها، وفي التزيد، وفي المنتهى؛ وخاصة الأورام الحارة؛ ويوضع أيضاً على الأورام الرخوة في ابتداءها فيقلعها.

وأما عصارته فنافعة مع دهن الورد لوجع الأذن الحادث عن ورم حار باعتدال.

/ وفي الناس قوم يتغرغرون به لورم النفاخ .

ومن الأطباء من يسقي منه أصحاب السعال المزمن .

وهو يعطيك من نفسه تجربة لفعله ما يفعله في أواني الزجاج من قوة الجلاء .

أريباسيوس يقول : إن قوته جلاء مع قبض يسير ورطوبة تميل إلى البرد ؛

ولذلك يشفي الأورام الحارة في ابتدائها وتزيدها إلى أن تبلغ المنتهى ، ولا سيما متى كانت حرارتها أكثر .

وقد يوضع منه ضماد على القروح التي تكون في القدمين .

وعصارته أيضاً متى خلطت بدهن ورد نفعت من أوجاع الأذن التي تكون عن

ورم حار نفعاً يئناً .

٥٥ - أفثيمون : قال د : يسهل بلغمًا وسوداء ، ويوافق أصحاب السوداء والنفخ ؛

بشرب منه أربع درخميات بعسل وشيء يسير من ملح .

وقال ج : قوة هذا النبات شبيهة بقوة الحاشا ، إلا أنه أقوى / منه في كل شيء ؛ ٥٢

وهو يسخن ويجفف في الثالثة .

قال الدمشقي : إنه نافع من التشنج .

٥٦ - إسفنج : أما الجديد منه الذي ليس بدسم فقال فيه د : إنه يصلح

للخراجات ، ويقبض الأورام البلغمية ، ويلزق الجراحات في أول ما تعرض إذا استعمل بالخل والماء .

ويلحم القروح العتيقة متى استعمل بعسل مطبوخ .

وأما الخلق منه إذا جعل فتيلة ولم يبيل وأدخل في أفواه العروق الجاسية أذهبها

وأدملها .

/ وإذا وضع وهو جاف على القروح الرطبة العتيقة التي لها مجار في الأعضاء ٥٣

جففها .

وإذا استعمل بالخل قطع النزف .

وأما الإسفنج المحرق فإنه صالح للرمد اليابس وللجلاء والقبض ؛ وإذا غسل

كان أصلح الأدوية للعين منه إذا لم يغسل .

ومتى أحرق مع الزفت كان صالحاً لنفث الدم .

والحجر الموجود في الإسفنج متى شرب بالخمير فت الحصى التي في المثانة .

وقال ج : في الحادية عشرة : إن في حجر الإسفنج قوة تفت الحصى ، إلا أنه لا

يبلغ من قوة أن يفت حصى المثانة ؛ والواصفون لذلك قد كذبوا ؛ وهي تفت الحصى

في الكلبي ؛ وهذا يدل على أنه يلفظ من غير إسخان إسخاناً معلوماً .

وقال فيه حيث أفرد ذكره: إن المحرق قوته حارة محللة؛ وقد كان رجل من معلمينا يستعمله في انفجار الدم العارض عند البط والقطع؛ فكان يعده ليكون مهياً ^{٥٤}/_{٢٠} عنده في وقت الحاجة إليه، وهو/ يابس، لا نداوة فيه البتة، ويغمسه أكثر ذلك في القفر والزفت، ويشعل فيه النار ويضعه وهو مشتعل على الجراحة ليقوم مقام الكي؛ ويصير شبيهاً بالغطاء والسداد للجرح - أعني جرم الإسفنجة التي تحرق يجمع الأمرين جميعاً.

فأما الإسفنجة الحديثة فتقوم مقام الصوفة في أن تقبل ما تبلها به وتضعه حيث تحتاج إليه؛ وهي أيضاً تجفف تجفيفاً بئناً.

وتعلم ذلك بأن تستعملها وحدها في مداواة الجراحات بعد بلها بالماء أو بالخل الممزوج أو بالشراب على حسب اختلاف الأبدان كما قلت قبل، فإنك تدمل الجراحات بهذه الإسفنجة، كما تدملها بالمراهم المعروفة بمدملة الجراحات الطرية بدمها.

وإن لم تكن الإسفنجة طرية لكن مستعملة فإنك تعلم علماً يقيناً كم نقص مقدار ^{٥٥}/_{٢٠} قوتها في تجفيفها للجراحات. وذلك أن الجديدة/ تجفف ما دامت رائحة ماء البحر باقية فيها؛ فأما المزمنة فإنها وإن لم تستعمل فإن فيها قوة ماء البحر ولا تجفف حينئذ على ما ينبغي.

أريباسيوس: قوة حجر الإسفنج جلاء، تفت الحصى في المشانة على ما ينبغي.

٥٧ - أسبوس: هو حجر يتكون عليه الملح الذي يسمى زهر/ حجر أسبوس. ^{٥٦}/_{٢٠}

قال د: قوة الحجر وزهره معفنة تعفيناً يسيراً، محللة للخراجات إذا خلط كل واحد منهما بصمغ بطم أو بالزفت، والزهر أقوى من الحجر، ويفضل عليه بأنه يبرئ القروح العتيقة العسرة الاندمال، ويقلع اللحم الزائد إذا استعمل يابساً. وكذلك يفعل بالقروح الشبيهة بالفطر في شكلها، وتملو القروح العميقة لحماً، وينقيها إذا خلط بالعسل.

وإذا خلط بقيروطي منع القروح الخبيثة من الانتشار في البدن.

وإذا خلط بدقيق الباقلي وضمد به النقرس نفع منه.

وقد ينفع من ورم الطحال إذا خلط بالكلس والخل.

وإذا لعق بالعسل نفع من القرحة العارضة في الرثة.

وقد يضع المنقرسون في طبيخ هذا الحجر أرجلهم فينفعهم.

ويتخذ منه مراهم أكالة.

وإذا ذر على الأبدان العبله في الحمام بدلاً من النظرون أضمرها .

وقال ج : إن حجر أسبوس لطيف ، يبلغ من لطافته أنه يذوب اللحم المترهل ويأكله من غير لذع ؛ وقوة هذا الحجر الذي تتولد عنه/ هذه الزهرة شبيهة بقوة هذه الزهرة ، إلا أن فعل الصخرة أقل من فعل الزهرة ؛ وذلك أن الزهرة أكثر إذابة وتحليلاً وتجفيفاً ، وتفعل هذا من غير لذع شديد ، وفيها مع هذا شيء مالح الطعم - أعني في الزهرة .

وذلك ما يدل بالحدس أن تولد الزهرة إنما هو من الطل الذي يقع على تلك الصخرة من البحر وتجفقه الشمس .

٥٨ - الوسن : وتفسيره في ثبت الأسماء : حشيشة تسمى الترس لمشابهة فيها بالترس .

قال ج : في السادسة : إنما سمي هذا الدواء/ بهذا الاسم لأنه ينفع من نهش الكلب الكلب نفعاً عجيباً ، ويسقى منه مراراً كثيرة أيضاً من قد تمكن منه الكلب واستحكم فيه إذا شربه وحده ، إلا أن هذا الفعل بخاصة جملة جوهره ؛ وليس إلى استخراج هذه القوى سبيل بطريق قياسي صناعي .

وأما المعرفة بهذا الدواء الذي يمكن أن يستعمل في أشياء كثيرة ، فهو أن قوته تجفف باعتدال وتحلل وتجلو جلاء يسيراً ، وكذلك ينقي الكلتيين ويذهب به الكلف من الوجه .

٥٩ - أندروسافس وأندروساخس : أصبت هذا في ثبت الأسماء لحنين أنه نوع من الهيوفاريقون ، وهو المدن ؛ وزعم حنين أنه نوع من الداذي .

ج : يقول فيه : إنه حشيشة ، مرة المذاق ، حريفة ، قوتها تدر/ البول ، إذا شربت جافة هي أو ثمرتها ، إدراكاً كثيراً ؛ والأمر فيها يتن أنها تحلل مع هذا وتجفف .

٦٠ - أنداسيمان : هو دواء كرمانى .

قال بديغورس : هو نافع من استطلاق البطن بخاصية فيه .

٦١ - إزاذدرخت : قال بديغورس : خاصته النفع من السموم .

وقالت الخوز : ورقه يطول الشعر ويقتل القمل ، وثمرته رديئة للمعدة ، قاتلة ؛ وورقه نافع من شرب السم .

/ ٦٢ - أظفار الطيب : بولس قال : متى تبخر بها نبهت وأقامت المرأة التي بها اختناق الرحم وأصحاب الصرع .

/ ومتى شربت بخل حركت البطن .

قال مسيح: هي حارة، يابسة في الثانية؛ ويبسها أكثر، وفيها قبض ولطافة، تنفع المعدة والكبد والأرحام بطبيعتها، نافعة من الخفقان، جيدة للمعدة والرحم، لطيفة. إذا تدخنت بها المرأة أنزلت الحيض.

قال ماسرجويه: هي حارة، يابسة في الثالثة.

٦٣ - أوسبيد: هو ضرب من النيلوفر الهندي.

٦٤ - أمبرباريس: قال بديغورس: خاصته النفع من الأورام الحارة.

وقال أريباسيوس: إن ثمرته تمنع جميع العلل التي هي من جنس الإسهال.

/ ماسرجويه قال: هو بارد، جيد للأورام الحارة متى وضع عليها.

وقال ابن ماسويه: قوته قابضة، يقطع العطش الحاد، ويقوي الكبد والمعدة، بارد، يابس في الثانية.

٦٥ - أشنان: قال ماسرجويه: إنه في الثالثة من الحرارة، وإنه حار، محرق، منق.

الخوز: ينفر من دخانه الهوام؛ والأخضر منه أقوى.

كتاب السموم؛ قال: متى شربت امرأة من الأشنان الفارسي خمسة دراهم أسقطت جنينها حياً كان أو ميتاً.

ومتى شربت من نصف درهم إلى درهم أنزلت البول والحيضة.

ومتى سقي المستسقي منها ثلاثة دراهم أسهله ماء.

/ ويأكل اللحم ويقتل منه عشرة دراهم.

٦٦ - الومن: قال بولس: متى أخذ من بزره كما يؤخذ من الأفيتمون مع خل وملح أسهل سوداء ويجرح المعى قليلاً.

٦٧ - إسفاناخ: قال مسيح: غذاؤه أجود من غذاء السرمق واليمانية، وهو قريب منهما في أفعاله.

قال ابن ماسويه: هو بارد رطب في آخر الأولى؛ وهو ملين للبطن، نافع من وجع الصدر والرئة العارض من الدم، والأوجاع الحارة الحادثة من الصفراء والدم.

٦٨ - أريقي: قال ج: في السادسة في أريقي: إن قوته قابضة، محللة بلا لذع؛ وأكثر ما يستعمل منه ورده وورقه.

/ ٦٩ - أندروصارون: هذا هو الفاس، يشبه الفاس؛ وهو حب أحمر اللون، وله حدان كحد الفاس، مر الطعم مع عفوضة قليلة؛ فهو لذلك ينفع المعدة، ويفتح السدد العارضة في الأحشاء؛ وتفعل ذلك أيضاً أطرافه.

٧٠ - أمليج: قال بديغورس: خاصته تقوية المعدة ومنع الفساد منها.

٧١ / - أرمال: قال ابن ماسويه: يشبه القرفة؛ حار، طيب الرائحة، يقوي $\frac{٦٥}{٢٠}$ القلب والدماغ.

لي: قد أجمع على هذا الدواء أنه جيد لأوجاع الفم.

٧٢ - أورسمون: ويقال فيه إنه التوذرنج.

قال ج: في السادسة: طعم هذا النبات يشبه طعم الحرف، وقوته/قوية؛ وهو $\frac{٦٦}{٢٠}$ حار، ملهب؛ فإذا احتجت إليه أن تستعمله في لعوق فانقع في الماء، ثم غله وصره في صرة في عجين، واشوه.

وهو إذا خلط في اللعوق نافع لنفث الأخلاط الغليظة اللزجة التي تصعد في الصدر والرئة، والأورام الصلبة التي تحدث في أصل الأذن، والصلابة التي تكون في الشدين والأنثيين.

وحكى ج: عن د: أنه متى استعمل بالماء والعسل كالضماد نفع من السرطين التي لا قرحة معها.

بولس قال ما قال ج: إنه نافع من السرطان الخفي إذا تضمد به عليه.

٧٣ - أنف: قال ابن ماسويه: هو بارد، يابس للغضروفية التي فيه، عسر الهضم؛ ويجب أن يؤكل بالتوابل.

٧٤ - أذن: قال ابن ماسويه فيه ما قال في الأنف.

وقال ج: في كتاب الكيموسين: آذان الحيوان لا تغذو، لأن الغضاريف لا تغذو ولا تنهضم، وما على الغضاريف من الجلد فقليل الغذاء، عسر الهضم، لأنه رقيق يابس.

٧٥ / - أغراطين: وجدت في نسخة سلمويه: أنه هو الحلفا والبردى. $\frac{٦٧}{٢٠}$

قال ج: في السادسة: قوة هذا الدواء تحلل وتمنع كون الأورام.

٧٦ - اشترغاز: قال ابن ماسويه: هو أحد وأيبس من الأنجدان، وأبطأ في المعدة؛ وأقل هضماً للطعام.

ويجب أن يستعمل منه خله، ولا يتعرض لجسمه؛ فإن خاصته أنه بقيء؛ ويغثي بلذعه، ويؤذي بلذعه المعدة إذا أكثر منه.

/ قال الدمشقي: عمله كعمل الأنجدان.

قال ابن ماسويه: فقاحه حار في الثالثة، يابس في الأولى، يفتح سدد الدماغ.

قال الخوزي: يطول الشعر ويقتل القمل؛ وثمرته السم.

بديغورس: خاصته النقع من السم.

قال ابن ماسه خاصته النفع من حمى الربيع الكائنة من احتراق البلغم.

٧٧ - أقانيس: قال فيه د: إذا تضمد به نفع حرق النار والتواء العصب.

وإذا شرب أدر البول، وعقل البطن، ونفع من قروح المعى، وحسن لحم العضل وأطرافه.

وقال جالينوس في السادسة: إن فيه تحليلاً باعتدال.

وأصله يجفف، ويقطع الأخلاط الغليظة بعض التقطيع؛ وهو لطيف.

٧٨ - أطماط: دواء معروف هندي.

٧٩ / ٦٩ - أمدازيون: قال ابن ماسويه: إنه حار، رطب، مهيج للباه؛ قوته كقوة البوزيدان.

٨٠ - أرتدبريد: دواء فارسي، يجلب من سجستان، شبه البصل المشقوق، نافع من البواسير.

٨١ - أفاسير: قال فيه د: إن هذا النبات إذا جمع كان منه شيء يشبه ماء الفطر.

وأصله وورقه متى شربا نفعا من الفالج الذي يعرض فيه ميل الرقبة إلى خلف.

قال ج: في السادسة: إن قوة أصل هذا النبات وورقه حارة، لطيفة، حتى أنه ينفع من التشنج.

٨٢ - آذان الفار: قال جالينوس في السابعة: هذا/ النبات يجفف في الدرجة الثانية، وليست فيه حرارة بيئة أصلاً.

قال أبو جريح في آذان الفار: تحمر الجلد إذا وضعت عليه، وينفع من اللقوة متى استعط به.

لي: قد أجمع الأطباء على نفع هذه للقوة، وإن كان يحمر الجلد فليس ببارد؛ فانظر في ذلك.

٧١ / ٧٠ وقال ج: في السادسة في هذه الحشيشة: قوتها شبيهة بقوة/ الحشيشة التي يجلى بها الزجاج، لأنها تبرد وترطب؛ وذلك أن جوهرها جوهر مائي بارد؛ فلذلك هي نافعة للأورام الحارة والحمرة الضعيفة.

وقال في قاطاجانس: إن الحشيشة التي تسمى آذان الفار تبرد أقل مما يبرد الطحلب.

وقال بولس: يسمى بعض الناس «البسيني» آذان الفار؛ وقوته كقوة اللبلاب في البرودة والرطوبة، ويصلح الحار الملتهب.

لي: يجب أن تعلم أن هذه الحشيشة ليست المعروفة عندنا بآذان الفار.

وقال في آذان الفار أيضاً في السابعة: إن هذا النبات يجفف في الثانية، وليست له حرارة بيئة أصلاً.

٨٣ - آذريونه: ماسرجويه: إنه حار/ في الثالثة.

قال د: إن الحبلى متى مسته أو احتملته أسقطت من ساعتها.

٨٤ - أبزوقان: ماسرجويه: إنه دواء فارسي، حار، لطيف، يذكر العقل والذهن.

٨٥ - النفل: دواء عربي، وهو أصل ينبث في فصل الربيع، يشبه القث وأصل الحندقوقا، وهو كثير القضببان؛ وبزره شبيه ببزر الجزر، حار، يدر البول؛ وينفع من الطحال.

٨٦ - السسر: قال د: له قوة مبردة، قابضة؛ متى/ تضمد به مع سويق شعير نفع $\frac{٧٣}{٧٠}$

من الأورام الحارة التي تعرض للعين.

وإذا قطرت عصارته في الأذن سكن الوجع منها؛ ويفعل جميع ما يفعله القيسي.

٨٧ - أنوغلوس: قال ج: في الثامنة: قوته ملينة.

٨٨ - الخليطس: قال ج: إن قوته ملطفة، مجففة، نافعة من المغس ونهش

الريتلا.

٨٩ - أنوقنونداس: قال ج: : إن قوة بزره قطاعة، مجففة، لا لذع فيها؛ وهو

يشبه الباذروج.

٩٠ - أنجرة: قال ديسقوريدوس: إن كلا صنف/ الأنجرة متى تضمد به مع الملح $\frac{٧٤}{٧٠}$

أبرأ القروح العارضة من عض الكلب، والخبيثة من القروح، والسرطانية، والوسخة، والتواء العصب، والخراجات والأورام العارضة في أصل الأذن، والتي تسمى فوجيلاً، والديليات.

وقد يعمل مع القيروطي ويضمد به الطحال الجاسي.

ومتى دق الورق وصير في المنخرين قطع الرعاف.

وإذا دق وخلط مع المر واحتمل أدر الطمث.

ومتى أخذ الورق وهو طري ووضع على الرحم الناتئة ردها إلى أسفل، يعني

إلى داخل.

وبزره متى شرب بالطلاء حرك الباء، وفتح فم الرحم.

وإذا دق وخلط بعسل ولحق منه منع عسر النفس المحوج إلى الانتصاب،

والشوصة، والأورام الحارة العارضة في الرئة؛ ويخرج الفضول التي في الصدر.

ويدخل في أخلاط الأدوية الآكالة.

ومتى طبخ ورقه مع مرق بعض الأصداغ، وأخذ لبن البطن وحل النفخ وأدر البول.

/ وإذا طبخ مع الشعير أخرج ما في الصدر.
وطبيخ الورق متى شرب مع شيء يسير من المر أدر الطمث.
ومتى تمضمض بعصارته أضمرت ورم اللهاة.
ويسهل البطن دهنه إذا شرب.

٧٥
٢٠

قال جالينوس في السادسة من الأدوية المفردة: ثمر هذا النبات وورقه هما اللذان يستعملان في الذي يحتاج إليه في المداواة؛ وقوتهما قوة تحلل تحليلًا كثيرًا، حتى أنهما يذهبان الخراجات والأورام التي تحدث عند الأذنين، وفيهما مع هذا قوة نافخة، ولذلك صارا يهيجان شهوة الجماع، وخاصة متى شرب البزر من هذا النبات مع عقيد العنب.

والذي يشهد على أنه لا يسخن في غاية الإسخان وأنه في غاية اللطافة إصعاده ما يصعد من الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر ومن الرئة إذا هو شرب، ولذعه ما يلقي من أعضاء الجسم.

وأما النفخة التي قلنا: «إنه يولدها» فإنما تتولد منه حين ينهضم/ في المعدة؛ وذلك أنه ليس هو نافخاً بالفعل، بل هو نافخ بالقوة.

٧٦
٢٠

وهو يطلق البطن إطلاقاً معتدلاً من طريق أنه يجلو ويحرك فقط، لا من طريق أنه مسهل كسائر الأدوية المسهلة، وما يفعله أيضاً من شفاء القروح المتأكلة في العلة المعروفة بالأكلة والسرطان وجميع ما يحتاج إلى التجفيف جملة من غير تلذيع ولا حدة.

وهو حقيق بفعله، إذ كان في مزاجه لطيفاً يابساً، ليس فيه من الحرارة ما يحدث اللذع.

ودهن الأنجرة أشد إطلاقاً للبطن من دهن القرطم بحسب قوة الأنجرة على الإطلاق عند القرطم.

وقال فيه في السابعة حين ذكره - وكان قد فسر في الكتاب «القريص»: إن قوته تسخن.

وقال فيه في كتاب الأغذية: إنه دقيق لطيف الأجزاء، وحقيق أن لا يستعمل على طريق الغذاء.

ومتى استعمل في الطعام أعان في إطلاق البطن.
/ وقال بديغورس: خاصته أن يهيج الباه.

٧٧
٢٠

وقال أريباسيوس: قوة ورقه وبزره لطيفة، محللة من غير إسخان قوي؛ ولذلك صار يبرىء الخراجات والأورام التي تكون عند الأذن، ويعين على قذف الرطوبة الغليظة اللزجة المخنقة في الصدر والرئة.

ويحدث نفخة يسيرة بها يهيج الباه، ولا سيما متى شرب بشراب حلو.
قال ابن ماسويه: حار في آخر الثالثة، يابس في آخر الثانية. مهيج للجماع متى أكل مع البصل أو مع مخ البيض، مسهل للبلغم متى شرب منه مقدار درهمين.
وخاصته إسهال البلغم اللزج.

الخوز: هو حار في الثالثة، وبزره يهيج الباه.

قال ماسرجويه: هو نافع من السرطان متى دق ورقه ووضع عليه.

٩١ - أباغيون: قال فيه د: ورقه متى ضمد به حلل الأورام البلغمية.

/ ويسقى منه درخمي فينفع من الربو، ويخرج المشيمة والجنين، ويحدر $\frac{٧٨}{٢٠}$ الطمث.

ويسقى بالشراب للصداع.

ويعلق على النساء اللواتي يعسر ولادهن؛ فإذا ولدن ينبغي أن يؤخذ عنهن على المكان.

وعصارة أصل هذا النبات تحلل وتنضج.

ونقى ثمرته متى أكلت قياً قيناً شديداً.

٩٢ - أقطي: قال ج: هذا النبات نوعان: شجري وحشيشي؛ وكلاهما يجفف ويدمل ويحلل تحليلاً معتدلاً.

٩٣ - أرغاموني: قال ج: في السادسة: هذه الحشيشة قوتها/ قوة تجلو وتحلل. $\frac{٧٩}{٢٠}$

٩٤ - أرسارون: قال جالينوس في السادسة: هذا أصغر من اللوف كثيراً؛ وأصله بمقدار زيتونة؛ وهو أسخن من اللوف.

٩٥ - أوافينوس: الشبيه بالحدقة، قال ج: في الثامنة: إنه يجفف في الأولى، ويبرد في الثانية نحو آخرها أو في أول الثالثة؛ ولذلك قد وثق الناس منه بأنه يحفظ عانات الصبيان مدة طويلة لا تنبت إذا ضمدت به بشراب.

وأما ثمرته فإنها تجلو جلاء يسيراً وتقبض، ولذلك يسقى لليرقان بشراب؛ وهو مجفف في الثانية، معتدل/ في الحر والبرد. $\frac{٨٠}{٢٠}$

٩٦ - أوفاريقون: كان تفسيره الدازي بالرومية.

/ قال فيه د: متى احتمل أدر الطمث والبول.

ويشرب بزره بالشراب لحمى الربع فينفع.

ومتى شرب أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا .

وإذا تضمد بورقه وبزره أبرأ حرق النار .

٩٧ - أسفارغس الصخري: ج: في السادسة: لها جلاء، وليس لها إسخان ولا تزيد ظاهر؛ فلذلك يفتح سدد الكلى؛ وخاصة أصلها وبزرها .

ويشفي وجع الأسنان إذ يجفف من غير لدغ، وهذا هو أكثر شيء يحتاج إليه الأسنان خاصة .

٩٨ - أسطراغاليس: قال ج: في السادسة: قوته مجففة تجفيفاً قوياً، فهو لذلك يدمل القروح العتيقة، ويحبس البطن متى طبخ الأصل بشراب وشرب .

٩٩ - أنبونبطش: قال ج: قوته مرة، قابضة فلذلك ينفع الطحال متى شرب بالخل .

٨٢
٢٠

/ ١٠٠ - أنرتجان: قال ج: في السادسة: قوته تبرد وتحلل تحليلاً يسيراً .

١٠١ - أرميس: كان بحذائه عليق؛ قال ج: في المفردات: إن هذه شوكة تحلل في الثانية، وتبرد في الأولى في آخرها؛ فلذلك يشفي النملة والحمرة الضعيفة؛ ويستعمل في ذلك ورقها اللين .

١٠٢ - الأنخيظس: قال ج: في الثامنة: إنه إنما يسمى بهذا لنفعه من نهش الرتيلا؛ وقوته ملطقة مجففة؛ ولذلك يقال: إنه نافع لمن به مغس .

١٠٣ - أندراماس: د يقول: متى فرك فاحت منه رائحة شبيهة برائحة الراتينج .

ومتى سحق هذا البزر وشرب منه درخميان أسهل البطن وأخرج مراراً .
ويبرئ خاصة عرق النسا .

٨٣
٢٠

ويجب لمن أسهله هذا الدواء أن يتجرع بعد إسهاله/ ماء حاراً .

ومتى تضمد بهذا النبات أبرأ حرق النار .

وفي بعض النسخ: ويقطع نرف الدم .

وزيادة في أخرى: وينقي النسا .

وقال ج: في السادسة: إن هذا النبات نوعان، كلاهما يسهل البطن .

وأما ورقهما فقوته قوة تجفف وتجلو قليلاً؛ ولذلك قد وثق الناس بأنه يشفي حرق النار .

ومتى طبخ بشراب قابض صار ذلك الشراب يدمل الجراحات العظيمة .

٨٤
٢٠

١٠٤ - السفافس: قال ج: في السادسة: حرارته/ بيّنة مع قبض قليل .

١٠٥ - أندروسافس: قال ج: في السادسة من المفردة: حرارته بيّنة مع قبض

قليل .

١٠٦/ - أنطريون: قال ج: في السادسة: قوته كقوة البونيون إلا أنها أضعف منه . $\frac{٨٥}{٧٠}$

١٠٧ - أباديني: قال ج: في السادسة: وهو يجلو قليلاً، ويجفف؛ وله لطافة.

١٠٨ - أرفطيون: قال ج: في السادسة: هو نوعان: أحدهما له ورق صغير، وأصله لين، أبيض، وثمرته مثل الكمون؛ وهذا النوع لطيف غاية اللطافة، فلذلك يجفف.

وفيه من الجلاء شيء يسير، ومن أجل ذلك متى طبخ أصله وثمرته بالشراب سكن وجع الأسنان.

وطبيخه بالشراب نافع أيضاً من حرق النار، ومن القروح الحادثة في أصول الأظفار في الشتاء.

فأما الذي يشبه ورقه ورق القرع - إلا أنه أصلب منه وأكبر - فإنه مجفف، محلل مع شيء من قبض؛ ولذلك صار ورقه يشفي من/ القروح العتيقة. $\frac{٨٦}{٧٠}$

١٠٩ - أسقولينوس: المسمى باناقس؛ قال ج: في الثامنة: هذا أقل إسخناً من باناقس الذي ذكرناه قبل، ولذلك يستعمل الناس ورده وثمره مع العسل في الخراجات والأكلة.

١١٠ - أبوطن: قال بولس: متى أخذ من بزره خمسة دراهم مع ملح وخل أسهل الماء بقوة ويسحج قليلاً.

١١١ - أنجذان: قال د: أصله نافخ،/ مجشئ، مجفف، عسر الانهضام، مضر $\frac{٨٧}{٧٠}$ بالمثانة.

وإن خلط بالقيروطي وتضمده به أبراً الخنازير والخراجات.

ومتى تضمده به مع الزيت أبراً كمئة الدم تحت العين.

وإذا خلط بالقيروطي معمولاً بدهن الإيسا ودهن الحناء وتضمده به وافق عرق النسا.

وإذا طبخ بخل في قشر رمان وتضمده به أبراً البواسير الناتئة في المقعدة.

ومتى شرب كان بادزهر الأدوية القتالة.

بولس: والحلتيت فيه قوة مسهلة قليلة.

قال د: الصمغة التي تخرج منه وهي الحلتيت فالمعروف منه بقونيا نقوس، إذا

ذاق منه إنسان قليلاً فإنه على المكان يظهر/ في بدنه كله شيء نحو الحصف، وليست $\frac{٨٨}{٧٠}$ رائحته بكريهة، ومن أجل ذلك لا يكون لفم المتناول منه رائحة شديدة.

وجميع الحلتيت نافخ، حريف.

ومتى خلط بالخل والقلفل ولطح على داء الثعلب أبراه.

ومتى خلط بالعسل واكتحل به أحد البصر وأذهب ابتداء الماء من العين .
ويوضع في آكال الأسنان فيذهب الوجع .
ويخلط أيضاً بالكندر ويلطخ على خرقه ويوضع على السن الوجعة فيسكن .
ويطبخ مع الزوفا والتين بخل ممزوج بماء، ويتضمض بطبيخه فيفعل ذلك .
وينفع القرحة العارضة من عضه الكلب الكلب .
وإذا شرب أو تلطخ به نفع ضرر الحيوانات ذوات السموم كلها والخراجات العارضة من النشاب المسموم .

 $\frac{٨٩}{٢٠}$

ويداف في الزيت ويتمسح به للسعة العقرب .
وإذا شرطت الأورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيت/ في موضع الشرط نفع .
وإذا وضع وحده، أو مع النظرون والسذاب، أو مع النظرون والعسل نفع منها .
وإذا وضع بعد أن يخلط بقيروطي، أو بجوف التين اليابس على الموضع الذي تقلع منه الثآليل المسمارية والغدد الظاهرة الناتئة، أو بعد أن يخلط بالقيروطي أبرأها .
وإذا خلط بالخل أبرأ القواحي في حدثان كونها .
وإذا خلط بالقلقنت والزنجار وصير في المنخرين أياماً قلع اللحم النابت في الأنف .

وينبغي أن يتزع اللحم إذا أكله هذا الدواء بالكلبتين التي تسمى «سوقولانيس» .
وينفع من خشونة الحلق المزمن .
وإذا ديف بالماء وتجرع صفى الصوت الذي عرضت له بحوكة بغثة على المكان .

 $\frac{٩٠}{٢٠}$

/ وإذا خلط بالعسل وتحنك به حلل أورام اللهاة، أو تغرغر به مع ماء القراطن نفع من سونحي .

ومتى استعمل في الطعام حسن اللون .
ومتى تحسى بالبيض وافق السعال .
ومتى طرح في الحساء وتناوله من به شوصة وافقه .
ومتى استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان والحبس .
ومتى شرب بالشراب مع فلفل وسذاب سكن الكزاز .
وقد يؤخذ منه قدر أوبولوسين فيخلط مع شمع ويبلعه من عرض له فالج مع انتصاب الرقبة وميلها إلى خلف .

وإذا تغرغر به مع خل قلع العلق المتعلق بالحلقي .
وإذا شرب بالسكنجيين نفع من جمود اللبن في الجوف ومن الصرع .
وإذا شرب بالفلفل والمر أدر الطمث .

وإذا أخذ منه في حبة عنب نفع من الإسهال المزمن.

وإذا شرب بماء الرمان نفع من شدة العضل.

وورق الأنجدان وأطرافه؛ بولس: قال د: قد يخرج/ من ورق الأنجدان رطوبة $\frac{٩١}{٧٠}$ تفعل فعل الحلتيت، إلا أنها أضعف.

وقال ج: في السادسة: الحلتيت يفعل في ورم اللهاة ما يفعل الفاوانيا في الصرع.

وقال في الثامنة: هذا أكثر ألوان الشجر حرارة ولطفاً، فهو لذلك أشد تحليلاً، ويجذب جذباً بليغاً، وينقص اللحم.

قال ج: في الثامنة في الأنجدان: جميع هذا النبات حار جداً البتة - قضبانته وأصوله ولبنته، وجوهرها كلها جوهر، نفاخ هوائي؛ ولذلك صارت كلها عسرة الانهضام.

ومتى استعملت من خارج الجسم كانت أقوى فعلاً.

قال ابن ماسويه: إنه حار، يابس في الثالثة، بطيء في المعدة، مغير لريح الثفل والطعام؛ وفي أصله قوة مفنية لرطوبة المعدة.

قال أبو جريح: إنه حار في الرابعة في أولها، يضر/ بالمعدة والكبد. $\frac{٩٢}{٧٠}$

ومتى جعل في الضرس المتآكل نفع.

وقال ماسرجويه: الحلتيت الممتن أشد حرارة وألطف وأقوى.

وأصبحت لابن ماسويه أنه جيد للديليات الداخلة، وينفع من رياح البواسير، ويعقل البطن.

وقال ج: في قاطاجانس في الأولى: إن حرارة الجوشير ليست عند حرارة الحلتيت بشيء.

١١٢ - أماغورس وأماخوزم: أصبت تفسير هذا في ثبت الأسماء لحنين أنه عقار يسمى بالعربية الذبح، ويسمى الذبحة.

وقال ج: في السادسة: إنه ممتن الرائحة حادها وقوته حارة، محللة؛ إلا أن ورقه ما دام رطباً فهو بسبب ما يخالطه من الرطوبة قليل الحدة - أعني الورق ويضمّر الأورام؛ فإذا جف صارت قوته تقطع وتجفف تجفيفاً بليغاً؛ وهذه القوة بعينها موجودة في لحاء أصله/ فأما بزره فهو ألطف ويصلح للقيء.

١١٣ - أبرنك كابلتي: ويقال أبرنج؛ قال أبو جريح: له خاصة في نشف

الرطوبات في المعدة وقلعها من المفاصل وقلع حب القرع البتة.

وقال ج: يجب أن يثبت في القرص البرمكي قولاً ينبغي أن يكتب.

قال ماسرجويه: حره في الأولى، ويبسه في الثانية، ينفض فضول البلغم من المعى، ويقتل الدود وحب القرع.

١١٤ - أنيسرون: قال ج: في السادسة: إنه يبرد تبريداً يسيراً، لا شديداً، مع رطوبة مائية؛ ويحفظ الثدي على نهوده.

ويقال: إنه متى شرب جعل الشارب عقيماً.

١١٥ - إيمارواي قالس: قال ج: في السادسة: إنه يشبه/ أصل السوسن في منظره وقوته، وينفع مثل منفعته من حرق النار، لأن فيه قوة تحلل تحليللاً قوياً مع شيء من قوة مانعة.

١١٦ - أنبوسطس: ج: قال في السادسة: إنه قابض، مر، فلذلك ينفع الطحال إذا شرب بالخل.

١١٧ - إندرياروا: قال ج: في السادسة: إنه قابض جداً، فلذلك يسقى لانفجار الدم واستطلاق الجوف وقروح المعى ونحوها، شرب أو كمد به أو ضمده به.

١١٨ - أقشوريرون: قال ج في السادسة: في هذا عفوصة يسيرة، فلذلك يجلو ويقطع مع أنه يشد ويلزق، ولذلك يعين/ على النفث من الصدر، وينقي الكبد، ولا يضر بنفث الدم بل ينفعه، لأنه مركب القوة.

١١٩ - أوسطيون: قال ج: في الثامنة: إنه يجفف ويقبض، ولذلك يسقى منه من أصابه فسخ في العضل.

١٢٠ - أفسونس: قال بولس: إن له ورقاً يشبه ورق قلوبس متى غلي أصله بالماء وشرب نفع من عرق النسا والشوصة ونفث الدم.

ونفع من خشونة الحلق إذا أخذ مع غسل.

١٢١ - أريباطايون: نبات يشبه القرع.

قالت الخوز: إنه معروف بهذا الاسم، وإنه يضم الخراجات الطرية سريعاً.

١٢٢ - إجاوص: قال فيه د: إن ثمرة هذه الشجرة - وهو/ الإجاوص - رديء للمعدة، ملين للبطن؛ ويكون بدمشق إجاوص يعقل البطن.

ومتى طبخ ورق الإجاوص وتغرغر بمائه قطع سيلان المواد إلى اللهاة وعضلتي اللوزتين واللهاة والمري.

وصمغ الإجاوص يلزق القروح ويغري.

ومتى شرب بالشراب فت الحصى.

ومتى لطخ على القوابي بالخل قلعتها، خاصة التي في الصبيان.

وقال جالينوس في السابعة: ثمرة هذه الشجرة تطلق البطن، وخاصة إذا كانت طرية؛ فأما إذا يبست فهي لذلك أقل.

وأما الإجاص الدمشقي فإنه يطلق البطن لكنه أقل في ذلك/ من الأرمني؛ $\frac{٩٧}{٧٠}$ والأرمني أشد حلاوة.

وفي شجرة الدمشقي قبض زائد على شجرة الأرمني، ولا أدري لم حكم ديسقوريدوس على الدمشقي بأنه يعقل البطن إذ كنا قد نجده عياناً يطلقه.

وبالجملة جميع الشجر الذي فيه عفوصة متى طبخ ورقه وقضبانه الغضة كان ذلك الطبخ نافعاً لورم اللهاة والنفانغ.

وأما ثمرة الإجاص البري فهو يقبض قبضاً يتيماً، ويحبس البطن.

ويزعم قوم أن صمغ هذه الشجرة إذا شرب فتت الحصاة.

وإذا طلي بالخل نفع القواحي التي تكون بالصبيان.

وإن كان هذا الصمغ يفعل هذا فالأمر يبين فيه أنه قطاع ملطف.

وقال في كتاب الغذاء: هذا إذا استحکم نضجه، لا يوجد عفصاً ولا قابضاً إلا

في الندرة؛ وغذاؤه يسير جداً؛ نافع لمن به حاجة إلى تبريد بدنه ومعدته وترطيبها؛ ويطلق البطن من أجل/ رطوبته ولزوجته.

$\frac{٩٨}{٧٠}$

وأما الصلب العفص منه فلا يطلق البطن.

وطبيخه بماء العسل يطلق البطن إطلاقاً بليغاً.

فإن أكل وشرب بعده كان أخرى بالإطلاق.

وقال ابن ماسويه: إنه بارد في وسط الثانية؛ رطب في آخرها، يغذو غذاء

يسيراً؛ ويرطب المعدة بلزوجته ويبردها، ويلين الطبيعة بلزوجته، ويسهل صفراء.

وفعل الأسود في ما ذكرنا أتم.

والصغير منه أقل إسهالاً مما عظم منه؛ وهو مطفئ للحرارة.

وخاصته ترطيب المعدة وتبريدها.

قالت الخوز: إن ماء يدر الطمث من النساء المحرورات. وصمغته بسكر

تذهب القوباء.

وقال ابن ماسويه: إنه بارد قبل أن يحلو، فإذا حلا فإنه معتدل.

خاصته نفع اللهاة.

وإذا أخذ مع السكر أسهل.

١٢٣ - أرنب بري وبحري: جملة؛ قال د: أما/ البحري فإذا تضمد به وحده أو $\frac{٩٩}{٧٠}$

مع قريص حلق الشعر.

دماغ؛ قال: دماغ الأرنب البري إذا أكل مشوياً نفع من الرعشة العارضة بعقب

المرض، ومتى ذلك به لثة الصبي والعمور نفعهم من وجع الأسنان.

رأس؛ قال: رأس الأرنب البري متى أحرق وخلط بشحم دب أو خل أبراً داء الثعلب.

١٢٤ - إنفحة: قال: إنفحة الأرنب البري إذا شربت ثلاثة أيام بخل بعد الطهر منعت من الحبل، وأمسكت الرطوبة السائلة من البطن والرحم.

وإذا شربت بخل نفعت من الصرع، وكان بادزهر الأدوية القتالة، وخاصة لتجبن اللبن ونهش الأفعى.

١٠٠ / دم؛ قال ودمه: إذا لطخ - وهو حار - نقى الكلف والبهق والبثور اللينة. دماغ؛ قال: ودماغ الأرنب إذا تحنك به ودلكت به منابت الأسنان وأكل منه نفع نفعاً عظيماً للأطفال الذين أخذت أسنانهم تنبت، وليس يفعل ذلك بخاصة بل بالقوة التي بها يفعل ذلك الزيت والسمن والعسل وجميع الأشياء الشبيهة بها في النفع من ذلك. وقد يستعمل في الرعشة.

رأس؛ قال: رأس الأرنب قد يحرق ويستعمل في داء الثعلب. الأرنب البحري متى طبخ في الزيت استعمل ذلك الزيت في حلق الشعر. ج: وقال د: دم الأرنب ينفع مقلوا من قرحة المعى الرديئة والإسهال المزمن والسّم، وخاصة الذي يجعل على السهام؛ ويجب أن يشرب الدم بشراب.

١٢٥ - ابن عرس: أما البري فقال فيه د: إنه متى أخرج ما في بطنه بعد سلخه وملح وجفف ثم شرب منه مثقالان/ بشراب كان أقوى الترياقات للهوام وللدواء الذي يجعله أهل أرمينية على السهام.

وجوفه إذا حشي بكزبرة وجفف نفع من نهش الهوام والصرع. وإن أحرق كما هو في قدر وخلط رماده بخل وطلّي على النقرس نفعه. ودمه إذا لطخ على الخنازير نفعا، وينفع المصروعين، وإذا شق وجعل على عضه أبراًها.

وقال جالينوس: قد ذكر قوم من أصحاب الكتب أن رماد ابن عرس إذا عجن بالخل وطلّي على النقرس ووجع المفاصل نفع من طريق أنه يحلل تحليلاً شديداً. ومتى جفف ابن عرس وسحق وشرب نفع في ما زعموا من الصرع من أجل هذه القوة المحللة.

وقوم آخرون يقولون في ابن عرس وخاصة في العضو الذي يقوم له مقام المعدة: إنه يقاوم جميع السموم من الهوام.

قال: والحيوان المسمى موغالي نافع من لسعة العقرب متى وضع عليها. / بولس؛ وقد ذكر ج: أن دماغ ابن عرس إذا شرب يابساً بخل أبراً من الصرع.

وقال ابن ماسويه: لحم ابن عرس نافع من الصرع.

وأما البري؛ فقال د: والمسمى موغالي متى ملح بعد سلخه ونظف جوفه وجفف ثم شرب منه مثقالان بشراب كان أقوى الترياقات للهوام وللنشاب المسموم الذي يسمه أهل أرمينية.

جملته كله؛ قال: وإن أحرق كما هو في قدر وخلط رماده بخل وطلبي على النقرس نفعه.

قال: وإذا شق ووضع على عضة أبرأها.

دمه؛ قال: دمه إن لطخ على الخنازير نفع من ذلك، وينفع من الصرع.

جوفه؛ قال جالينوس: جوفه إن حشي بكزبرة وجفف نفع من نهش الهوام ومن الصرع.

ج: قال: قد ذكر الأطباء أن رماده إذا طلي بخل نفع النقرس إلا أنه يحلل تحليلاً شديداً؛ وأنه متى جفف وسحق وشرب أبرأ من الصرع من أجل هذه القوة المحللة.

معدته؛ ويقولون: إن معدته خاصة توافق سموم الحيوان.

/ موغالي قال ج: موغالي، إنه متى شق ووضع على لسع العقرب أبرأه.

دماغه؛ قال بولس: ذكر جالينوس أن دماغ ابن عرس متى شرب وهو يابس بالخل أبرأ الصرع.

١٢٦ - أيل: قرنه؛ قال د: إنه متى دق بعد الإحراق وشرب منه فلنجانان مع خمر نفع من لسعة الأفعى.

وقال ج: متى أحرق وشرب منه أيضاً فلنجانان مع كثيراً نفع من نفث الدم وقرحة المعى والإسهال المزمن واليرقان ووجع المثانة ولسيلان الرطوبات من الأرحام.

ومتى غسل بعد إحراقه نفع العين التي يسيل المواد إليها ويجلو الأسنان.

وإذا بخر به بيت غير محرق طرد الهوام.

وإذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الضرس.

وقال ج: قرن الأيل المحرق يجلو الأسنان ويشد اللثة؛ وقد أحمدته قوم بعد غسله إذا أحرق لقروح المعى والذرب ونفث الدم، وخلطوه بالشفافات التي تجلب المواد المنحدرة إلى العين، لأن قوته مجففة.

/ قضيب الأيل؛ قال بولس: إنه نافع من نهش الهوام، ولذلك يجعل في

الترياقات.

إنفحته؛ قال د: إنفحة ولد الأيل متى احتملتها المرأة ثلاثة أيام بعد الطهر منعت

الحبل.

دمه؛ قال د: دم الأيل إذا قلبي نفع من قرحة المعى والإسهال المزمن والسّم الذي يوضع على السهام، ويشرب بشراب خاصة.

قضيبه؛ قال بولس: مذاكير الأيل إذا جففت وشربت بشراب نفعت الملسوعين من الأفعى.

وطرف ذنب الأيل يقتل متى شرب.

١٢٧ - أذارقي: قال د: يصلح لقلع الجرب المتقرح والكلف والقواشي والبثور اللينة وما أشبه ذلك؛ وهو في الجملة حار يبذل المزاج الرديء العارض الأعضاء إلى مزاج جيد؛ وينفع عرق النسا.

١٠٥
٢٠

/ وقال جالينوس: يبذل مزاج الأعضاء إلى مزاج جيد وينفع عرق النسا.

وقال ج: في الحادية عشرة: هو دواء حار جداً ولذلك صار لا ينتفع به وحده في شيء من الوجوه، لكنه يخلط مع أدوية تسكن قوته، فيصير عند ذلك نافعاً للعلل المحتاجة إلى الإسخان إذا عولج بها من خارج؛ فأما إلى داخل البدن فليس يورد لشدة قوته.

١٢٨ - أمليج: قال ابن ماسويه: الأمليج المربى يفعل فعل الهليلج المربى إلا أنه أضعف.

قال اليهودي: إن الأمليج يدبغ المعدة، ويقوي الشهوة، ويهيج الباه، ويقطع البزاق والقيء ويسكن العطش.

قال الفارسي: إنه يقطع العطش، ويزيد الفؤاد قوة وحدة وذكاء.

قال ماسرجويه: الأمليج بارد في الثانية، يابس، يشد أصول الشعر، ويقوي المعدة والمقعدة.

قال شرك الهندي: إن الأمليج يسخن؛ وهو سيد الأدوية.

١٠٦
٢٠

وأصبت لابن ماسويه في إصلاح الأدوية: أن الأمليج يطفىء حرارة الدم، ويدبغ المعدة، ويعقل المعدة، ويسود الشعر، والمربى يلين الطبيعة، وينفع البواسير، ويزيد في الماء، ويشهي الطعام، ويقطع العطش.

قال ابن ماسويه: إنه بارد في الأولى، يابس في الثانية، يقوي الشرج، ويمنع الشعر من الانتثار.

١٢٩ - الاطيني: قال ج: إنه يجلو جلاء معتدلاً، ويقبض.

١٣٠ - أنيطرون: قال د: يصلح للإسهال فقط؛ يخرج بلغمًا ومراراً وطعمه مالح؛ ولذلك لا يمكن استعماله في أشياء آخر.

١٣١ - أوباغون: قال ج: في الثامنة: أصل هذا النبات إذا جفف صارت رائحته كرائحة الخمر وقوته كقوته.

١٣٢ - أنوسما: قال في الثامنة: هو حريف، مر؛ فلذلك يقتل الأجنة إذا شرب بشراب.

١٣٣ - أونويروخيش: قال ج: في الثامنة: هذا يوسع/ مسام الجسم ويحلل، $\frac{١٠٧}{٧٠}$ ولذلك صار ورقه ما دام طرياً يحلل الخراجات.

وإذا شرب بشراب شفي عسر البول.

وإذا خلط بالزيت وأدهن به أدر العرق.

١٣٤ - أونوفس: قال ج: في الثامنة: أصل هذا النبات يسخن في الثالثة. وأنفع ما فيه لحاؤه. وفي اللحاء تقطيع وجلاء؛ فلذلك ليس إنما يدر البول بل يفتت الحصاة ويقلع القشرة المحترقة من القروح.

ويستعمل في مداواة وجع الأسنان طبيخه بخل وماء، ويتمضمض به.

١٣٥ - أوكسوفاليس: قال ج: في الثامنة: منظر هذا وقوته مثل الكمثري، وثمرتها مثل حب الأس؛ وهو قطاع، لطيف.

ونوى هذه الثمرة نافعة لجميع العلل السيالة متى شرب.

١٣٦ - أوكسبرس: قال ج: في الثامنة: طعمه/ مر، وقوته فتاحة؛ فلذلك ينفع $\frac{١٠٨}{٧٠}$ السدد التي في الكبد جداً.

كان في الأم بحذائه الزوفا، وكان فيه أنه الحشيش الذي يتخذ منه المكانس.

١٣٧ - أنافح: قال ج: كل إنفحة إذا شرب منها ثلاثة أوبولسات بشراب وافقت نهش الهوام والإسهال المزمن وقرحة المعى والسيلان المزمن من الأرحام وجمود الدم في المعدة ونفثه من الصدر.

ومتى احتملت المرأة بالزبد بعد الطهر أعانت على الحمل.

ومتى شربت بعد الطهر منعت من ذلك.

/ وإنفحة الجدي والخروف والخشف توافق من شرب الشوكران.

وإذا شربت بالخل وافقت جمود الدم في المعدة.

وبالجملة كل إنفحة فهي تذيب ما كان جامداً وتجمد ما كان ذائباً من الألبان والدماء ونحوها.

وقال ج: إن جميع الأنافح ملطفة، محللة؛ والأمر أيضاً بين أنها إذا كانت كذلك فهي مجففة.

وقد ذكر في الكتب أن إنفحة الأرنب نافعة من الصرع متى شربت بالخل، وتقطع النزف العارض للنساء، ويحلل الدم الجامد في المعدة.

وهذا شيء قد جربناه نحن تحليلها للبن الجامد، لا في إنفحة الأرنب فقط، بل

في غيرها أيضاً، إلا أن أجودها على الحقيقة إنفحة الأرنب. وإن شربت على هذا المثال حلل الدم الجامد في المعدة وهذا الفعل عام لجميع الأنافح.

وقد قيل: إن إنفحة الأرنب متى شربت قطعت نزف الدم؛/ ولم أجرب ذلك، لأنني لم أر استعمال دواء حار في علة تحتاج إلى شيء بارد.

وقال في كتاب الغذاء في باب اللبن: إن في هذه الإنفحة حرارة نارية. ابن ماسويه: الإنفحة رديئة للمعدة، مولدة للقولنج، تعقد البطن عقداً شديداً. ١٣٨ - أرز: د قال: إنه قليل الغذاء، عاقل للبطن.

قال ج: في الثامنة: إن فيه شيئاً من القبض، فهو لذلك يحبس البطن حبساً معتدلاً. وقال في كتاب الأغذية: يستعمله جميع الناس عند الحاجة إلى حبس البطن، وهو أعسر هضماً من الحندروس، وأقل غذاء منه، كما أنه في اللذاذة أيضاً دونه.

وقال ابن ماسويه: هو حار في الأولى، يابس في الثالثة؛/ وتعرف حرارته من عذوبة طعمه، وأنه يغذو غذاء حسناً، ويلهب المحرور إذا أكله؛ وهو أكثر غذاء من الذرة والجاورس والشعير، وله إبطاء في المعدة.

فإذا طبخ باللبن ودهن اللوز الحلو وأكل بالسكر قل إمساكه للبطن، وحسن غذاؤه. ومتى أنقع في ماء نخالة السميد أو في لبن حليب ليلة ثم طبخ بالماء ودهن اللوز الحلو قل يسه؛ فإن كره اللبن فاجعل بدله ماء القرطم. وخاصة ماء الأرز - يعني طبيخه أن يدبغ المعدة، ويعقل الطبيعة، ويجلو جلاء حسناً.

لي: تفقدت الأرز في أبدان نحيفة حارة المزاج فرأيته يلهبها إلهاباً بيناً؛ منهم الورق.

سندھشار قال: الأرز يزيد في المني، ويقل على آكله البول والنجو والريح. / ماسرجويه: إن أصوب الرأي فيه أن يجعل معتدلاً في الحر والبرد، لكنه بالغ اليبس.

وطبيخه يحبس البطن؛ وهو جيد لقروح المعى والمغس، شرب أو احتقن به. والأحمر أعقل للبطن، لأنه أيس.

ومتى طبخ باللبن كان غذاء جيداً، لأنه يعتدل يسه.

قال حنين: إن ج: قال: إن حبس الأرز للبطن ليس بشديد، لأن ما فيه من القبض يسير، وإنما هو منه في قشره الأحمر، وهو أقل غذاء من الحنطة.

ومتى طبخ حتى يتهرأ ويصير مثل ماء الشعير ويشرب كان جيداً للذع في الجوف عن أخلاط مرارية.

وأوفق ما يكون الأرز إذا كانت المعدة شديدة الشهوة للغذاء، وإن كان الهواء رطباً.

ماسرجويه: الأحمر أشد عقلاً للبطن.

١٣٩/ - أشقى: قال د: له قوة حادة، مقرحة؛ إذا شوي كان كثير المنفعة. $\frac{١١٣}{٢٠}$

وإن طبخ وسط النوى منه بالزيت وذوب معه الراتينج ووضع على الشقاق العارض في الرجلين كان جيداً.

وإن طبخ بالخل وعمل منه ضماد للسعة الأفعى كان نافعاً.

وقد يؤخذ جزء من أشقى مشوي، ويخلط به ثمانية أجزاء من الملح المشوي المسحوق ويسقى منه على الريق فلنجاران ليلين البطن ويدبر البول وينفع الحبن وطفوء الطعام في المعدة واليرقان والمغص والسعال والربو المزمن والحشجة.

ويكتفي منه بوزن ثلاثة أوبولسات مخلوط بعسل.

وقد يطبخ بعسل ويؤكل فينفع مما وصفنا، وينفع من/ سوء الهضم خاصة $\frac{١١٤}{٢٠}$ ويسهل البطن كيموساً غليظاً لزجاً.

وإن أكل أيضاً مسلوقاً فعل ذلك.

وليتجنبه من في جوفه قرحة.

ومتى لطخ على التآليل قلعها.

وبزره متى أنعم دقه وجعل في تينة يابسة وخلط بعسل وأكل ألان البطن.

ومتى علق صحيحاً على الأبواب منع الهوام من السكن في البيوت.

وخل العنصل الذي يعمل على صفة د، قد ذكرناه في كتاب الصنعة، يشد اللثة المسترخية ويثبت الأسنان المتحركة ويذهب نتن الفم.

ويصلب الحلق متى تحسى، ويجسي لحمه، ويصفي الصوت ويقويه، ويصلح ضعف المعدة ورداءة الهضم والسدد العارضة من السوداء والمالنخونيا واختناق الأرحام وورم الطحال وعرق النساء، ويقوي الجسم الضعيف، ويعيد الصحة، ويحسن اللون، ويلطف البصر. $\frac{١١٥}{٢٠}$

ومتى صب منه في الأذن نفع من ثقل السمع.

ووافق أمراض الجوف كلها خلا من كانت به قرحة في جوفه.

ويجب أن يسقى على الريق، ويسقى أولاً قليلاً قليلاً، ثم يزداد إلى أن يبلغ قوانوس؛ ومن الناس من يسقى منه قوانوسين وأكثر.

وأما شراب العنصل فإنه نافع من سوء الهضم وفساد المزاج والاستسقاء واليرقان وعسر البول والمغص والتفخ والفالج والسدر والنافض المزمن وشدخ أطراف العضل، ويدبر الطمث.

ومضرته للعصب يسيرة .

وبالواجب اجتناب شربه في الحمى وفي قروح الجوف .

١١٦
٢٠ / قال جالينوس : قوة هذا البصل الذي يعرف ببصل الفأر قوة تقطيعاً بليغاً ، ولا يسخن إسخناً قوياً ، بل في الثانية ؛ والأجود أن يؤخذ مطبوخاً أو مشوياً ، فإن ذلك يكسر من قوته .

وقال بديفورس : خاصة الأشقيال النفع من السعال والربو ولدغ الهوام .

من مقالة في السموم تنسب إلى ج : قال : يقرح الجلد متى طلي به ؛ وإن كان في الحمام أضربه جداً .

ويقتل الفأر وهو سم له قاتل : ويقىء الإنسان .

أبو جريج يقول : وخاصته اجتذاب الدم إلى ظاهر البدن إذا كان مكثه عليه قليلاً ، فإن طال قرحه . وينفع من تقريحه المرداسنج ، وهو حار ، يابس في الثالثة .

ويقتل الفأر ، ويخرج البلغم المحترق ، ويزيد الأدوية حدة .

لي : هذا يصحح أنه البلبوس .

١٤٠ - أناغاليس : قال ديسقوريدوس : إنه / صنفان : أحدهما زهره الأحمر ، والآخر أسمانجونى ؛ وكلاهما يصلحان للخراجات ، ويمنعان منها الحمرة ، ويجذبان السلاء ونحوه ؛ ويمنعان من انتشار القروح في الجسم .

ومتى تغرغر بعصيرهما نقياً الرأس من البلغم .

وقد يسعط به أيضاً لذلك .

ويسكن وجع الأسنان إذا سعط به في المنخر المخالف للسن الألمة .

وإذا خلط بعسل نقى القرحة التي في العين التي يقال لها أرغاموا ؛ ونفع من ضعف البصر .

وإذا شرب بالشراب نفع من نهشة الأفعى ووجع الكلى والكبد .

وزعم قوم أن اللازوردي الزهرة يرد المقعدة الناتئة ، والأحمر الزهرة يخرجها .

وقال ج : في السادسة في أناغاليس الذي يسميه النبط أناكيري : إن نوعي هذا النبات كليهما الأسمانجونى الزهرة والأحمر يجلبوان جلاء بليغاً ويسخنان قليلاً

١١٨
٢٠ ويجففان ، ولذلك / صار كل واحد منهما يجذب السلاء وما أشبهه من البدن .

وعصارتها تنقص ما في الدماغ ، وتخرجه من المخرين .

وجملة قوتها مجففة من غير لذع ، يدملان الجراحات ، وينفعان الأعضاء التي تتعفن .

قال أريباسيوس : إنهما جميعاً يلطفان تلطيفاً كافياً ، وفيهما حرارة يسيرة وجذب

يخرج به السلاء واللازمة وسائر الأفعال التي حكاها ج .

١٤١ - ألبية: قال ابن ماسويه: إن الألبية حارة، رطبة، رديئة الهضم، تفسد المعدة، وتولد غذاء ردياً، وتلين العصب الجاسي، وتحل الورم الصلب. وهي أحد وأغلظ من الشحم.

١٤٢ - أفسنتين: قال د: قوته قابضة؛ مسخنة منقية للفضول المرية المتمكنة من المعدة والبطن.

١١٩
٢٠

/ ومتى أخذ مع الشراب قوى المعدة وأدر البول.
ومتى شرب مع أنيسون وكما فيطوس أذهب النفخ ووجع المعدة والبطن.
ومتى تقدم في شربه قبل الشراب منع الخمار وأدر البول.
ومتى شرب مع سنبل أو مع ساساليوس أذهب النفخ ووجع المعدة والبطن.
ومتى شرب من طبيخه أو من مائه عشرة أيام شفى اليرقان، ونفع من عدم شهوة الطعام.

ومتى احتمل معجوناً بالعسل أدر الطمث.
ومتى شرب بالخل نفع من الاختناق العارض من الفطر.
ومتى شرب بالشراب نفع من شرب الشوكران والإكسينا ونهشة موغالي والتنين البحري.
ومتى عجن بالعسل والنطرون وتحنك به نفع من ورم العضلات الداخلة والحلق.

ومتى عجن بالماء وتمسح به نفع من الشرى.
ومتى ديف بالعسل وتضمده به وافق الآثار البنفسجية العارضة تحت العين والغشاوة وسيلان الرطوبات من الأذن.
/ وبخار طبيخه موافق لوجع الأذن.

١٢٠
٢٠

ومتى طبخ بمبيخنج وجعل ضماداً على العين التي فيها الضربان سكنه.
وتضمده به الخاصرة والكبد والمعدة إذا كانت فيها أوجاع مزمنة بعد أن يسحق ويعجن. أما للكبد والخاصرة فبدهن الحناء والموم؛ وأما للمعدة فبدهن ورد وموم.
ومتى عجن بالتين والنطرون ودقيق الشيلم وافق الطحال والحب.
ومتى نثر في الصناديق منع السوس من الثياب.
ومتى ديف بالزيت وتمسح به منع البق من البدن.
وإذا بل بمائه المداد منع الكتاب من قرص الفأر.
وعصارة الأفسنتين تفعل مثل هذا إلا أنها قد تغش بأن تطبخ وتخلط مع عكر الزيت.

وهي كذلك رديئة للمعدة، مصدعة؛ فلذلك لا نستعملها في الشرب.

ومتى استعمل وحده أو مع الأرز وشرب بالعسل قتل الدود في البطن المسمى أسقاريدس مع إسهال خفيف للبطن.

ومتى طبخ بالعدس وتحسى فعل ذلك.

وشراب الأفسنتين مقو للمعدة، مدر للبول، نافع للعلل التي في/الكبد والكلى، واليرقان وإبطاء الهضم وضعف الشهوة ووجع المعدة، ومن به تمدد من تحت الشراسيف، والنفخ والحيات في البطن واحتباس الطمث

١٢١
٢٠

وقال ج: في السادسة: إنه أقل حرارة من جميع أصناف الشيح وأكثر قبضاً منها، ولذلك هو أقل لطافة منها. فأما تجفيفه فليس بأقل من تجفيفها.

وقال أيضاً: في طعم الأفسنتين قبض مع حرارة ومرارة وحرافة، وهو مسخن، يجلو ويقوي، ولذلك صار يحذر ما في المعدة من الخلط المراري ويخرجه بالإسهال ويدر البول، وينقي خاصة ما يجتمع في العروق من الخلط المراري ويخرجه من المعدة بالبول؛ ومن أجل ذلك صار متى أخذ - وفي فم المعدة أو في الصدر أو في الرئة بلغم محتقن - لم ينتفع به، لأن ما فيه من القبض أقوى مما فيه من المرارة، ومن قبل أنه حديد حريف صار يسخن أكثر مما يبرد.

وجملة مزاجه أنه حار في الأولى، يابس في الثانية. وعصارته أحر من حشيشته كثيراً.

١٢٢
٢٠

/ قال بديغورس: هو من المسخنات، وخاصته تقوية المعدة، وقلع ما فيها من الفضول، وفتح السدد.

وقال روفس: إن الأفسنتين يسخن ويفتح ويحلل ويجفف الرأس ويجلو البصر ويقوي المعدة ويحسن اللون ويغزر البول، لكنه مر؛ ولذلك يكرهه كل ضعيف الرأي.

وقال أريباسيوس: إنه حار باعتدال، شديد اليبس.

وعصارته أكثر سخونة جداً، وهو يجلو ويقوي؛ ولذلك صار محدراً للأخلاق المرية إلى أسفل بالإسهال والبول، وهو ينقي خاصة الفضل المري الذي في العروق؛ ولهذا السبب من كان في بطنه بلغم محتقن ثم شرب الأفسنتين لم ينفع أصلاً؛ وذلك أن قبضه أقوى من مرارته؛ ولكن لما كان فيه فضل شيء من حدة صار مقدار الحرارة التي فيه أكثر من مقدار البرد كثيراً.

قال بولس: إنه حار في الأولى، يابس في الثانية، وفيه قبض وحرافة، ولذلك يفرغ الكيموسات المرية بإسهال البطن وإدرار البول، ولا ينفع البتة من به بلغم كثير لقوة القبض الذي فيه.

وعصارته أقوى من حشيشه كثيراً.

/ وقال أبو جريح الراهب: إنه حار، يابس في أول الثانية، يفتح السدد، وينفع $\frac{١٢٣}{٢٠}$ من اليرقان، ويسهل البطن، وينفع أورام المعدة والكبد ويقوي الكبد، وينفع من تهيج الوجه وورم الأطراف وبدء فساد المزاج وداء الثعلب وداء الحية.

والغافت في ذلك كله أقوى وأسرع فعلاً؛ والشكاعي يقرب فعله من هذا.
وقال ج: في المفردات: الساريقون أقل إسخناً من القيصوم وأكثر إسخناً من الأفسنتين، وهو ضار لقم المعدة مضرة شديدة، لأن في طعمه ملوحة ومرارة، وإنما فيه من القبض شيء يسير؛ وكذلك قوة سانطونيقون والقيصوم، فإنهما مضران للمعدة مضرة شديدة.

والأفسنتين النبطي وحده نافع للمعدة، لأن فيه مما يقبض شيئاً يسيراً.
وقال مسيح: إنه يسهل الصفراء وينفع المعدة ويهيج شهوة الطعام، وهو جيد لليرقان والخناق وأورام العين والأذن وجسأ الكبد والطحال والاستسقاء وصلابة الرحم.

وقال بعض المحدثين: واجتمع على ذلك جماعة أن النبطي منه مر شديد المرارة، جيد جداً للذع العقارب، عجيب في ذلك.
وأصبت لابن ماسويه أنه يدر البول.

/ ١٤٣ - أسطوخودوس: قال د: إنه حريف مع مرارة يسيرة. $\frac{١٢٤}{٢٠}$

وطبيخه صالح لأوجاع الصدر كالزوقا، وقد ينتفع به في أخلاط بعض الأدوية المعجونة.

وأما شرايه فيحلل الغلظ والنفخ وأوجاع الأضلاع والعصب والبرودة المفرطة؛ ويسقي المصروع مع عاقر قرحاً وسكبينج وكل خل يعمل فيه أسطوخودوس ينفع المصروع.

وقال ج: في الثانية: طعمه مر، وكأنه يقبض قليلاً، ومزاجه مركب من جوهر أرضي بارد، من أجله يقبض، وجوهر أرضي لطيف كثير المقدار، من أجله صار مرأ، ومن أجل تركيب هذين الجوهرين صار يمكن فيه أن يفتح ويلطف ويجلو ويقوي جميع الأعضاء الباطنة والجسم كله.

/ وذلك لما قد بينا من أن جميع الأدوية المركبة من مثل هذا الجوهر يفعل هذه $\frac{١٢٥}{٢٠}$ الأفاعيل.

وقال بولس: لأنه يلطف ويجلو ويقوي جميع الأحشاء وطبع الحيوان كله.
وقال ج: في الميامر: إنه يمنع من الغفونة ويلطف.

ولم يذكر فيه جالينوس أنه أعني أن الأسطوخودوس يسهل، ولذلك أشك أنه ليس أسطوخودوس.

قال سلمويه: إنه ينفع جميع أوجاع البدن والعارضة للرأس.

١٤٤ - إكليل الملك: قال د: إن فيه قبضاً وتليناً للأورام، ولا سيما الحارة منها العارضة للعين والمعدة والمقعدة والأنثيين إذا طبخ بالمبيختج وتضمده به، وربما خلط معه أيضاً صفرة بيض ودقيق حلبة، أو دقيق بزر الكتان وغبار الرحا أو خشخاش.

/ وإذا استعمل وحده بالماء شفي القروح الخبيثة الشهدية.

١٢٦
٢٠

وإذا خلط بالطيبين الذي يجلب من غاموس أو خلط به عقص وديف بشراب ولطخ به القروح الرطبة العارضة للرأس شفي منها.

ومتى استعمل مطبوخاً بالشراب أو نياً مع الشراب أو مع واحد مما ذكرنا سكن وجع المعدة.

وإذا خلطت عصارتها نية بمبيختج وقطرت في الأذن سكن وجعها. وإذا صبت عصارتها على الرأس مع الخل ودهن الورد سكنت الصداع.

وقال ج: في السابعة: قوة هذا الدواء مركبة، وذلك أن فيه شيئاً قابضاً وهو مع ذلك يحلل وينضج؛ وذلك لأن الجوهر الحار فيه أكثر من بارد.

قال بديغورس: إنه معتدل في الحر والبرد. وخاصته/ إذابة الفضول.

١٢٧
٢٠

١٤٥ - أنيسون: قال د: قوته مسخنة مبيسة. تفش الرياح عن الجسم وتسكن الوجع، وتحلل النفخ وتعقل البطن، وتدر البول والعرق، وتذيب الفضول، وتقطع العطش، وتوافق ذوات السموم من الهوام، وتمنع سيلان الرطوبات البيض من الرحم، وتنهض الباه.

ومتى بخر به واستنشق دخانه سكن الصداع.

ومتى سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الأذن أبرأ ما يعرض في باطنها من الانصداع عن سقطة أو ضربة.

قال ج: في السادسة: أنفع ما في هذا بزره، وهو حريف، مر، حتى أنه في حرارته قريب من الأدوية المحرقة/ ومن التجفيف في الثالثة، وكذلك في الإسخان، وهو لذلك يدر البول ويذهب بالنفخ من البطن.

١٢٨
٢٠

قال أريباسيوس: بزره يسخن جداً، ولذلك يدر البول ويذهب بالنفخ من البطن بحله الرياح والنفخ.

قال بولس: حار؛ يابس في الثالثة.

وقال ابن ماسويه: إنه نافع من السدد العارضة في الكبد والطحال المتولدة من الرطوبات، عاقل للطبيعة، يحلل الرياح الغليظة ولا سيما متى قلي.
وهو محدر لدم الحيض والذي يلي لونه إلى البياض، زائد في اللبن، مهيج للباه.

وقال حكيم بن حنين: إنه يستعمل في السل المزمن.
١٤٦ - أبرامين: قالت الخوز: وهو اسم فارسي، وهو شجرة على أغصانها مثل الصوف، قابضة جداً، تشد البطن.

/ ١٤٧ - أنقوانقون: دواء فارسي؛ قالت الخوز: كل من يستعمله حسن حفظه $\frac{١٢٩}{٧٠}$ وجاد عقله.

١٤٨ - أشق: قال د: قوته ملينة، جاذبة، ومحللة للجسو ولبقايا الأورام الحارة إذا صلبت.

وإذا شرب أسهل البطن؛ ويحدر الجنين. وإذا شرب منه مقدار درخمي بالشراب حلل ورم الطحال. وقد يبرىء من وجع المفاصل وعرق النسا.

ومتى خلط بالعسل ولحق منه أو خلط بماء الشعير وتحسى نفع من الربو وعسر النفس المحوج إلى الانتصاب ومن الصرع والرطوبة التي تكون في الصدر، ويدر مع البول الدم؛ وينقي القروح العارضة في الحجاب القرني، ويلين الخشونة العارضة للجفون.

/ ومتى أذيب بالخل ووضع على الكبد والطحال حلل جسامهما. ومتى تضمد به $\frac{١٣٠}{٧٠}$ مع العسل والزفت حلل الفضول المتحجرة في المفاصل.

وإذا خلط بالخل والنطرون ودهن الحناء وتمسح به كان صالحاً للإعياء ولعرق النسا.

وقال ج: في السادسة: إن قوته ملينة جداً، ولذلك يحل الصلابات الثؤلولية الحادثة في المفاصل، ويذهب بصلابة الطحال؛ ويحل الخنازير.

وقال أريباسيوس: الأشج قوي التليين حتى أنه يحل الخنازير ويحل التحجر الذي يكون في المفاصل، ويذهب بصلابة الطحال.

وقال بولس: إنه يحلل الأورام الصلبة والتعقد الذي يعرض للمفاصل.
وقال أبو جريج: ينفع القروح إذا ألقى في المراهم، ويأكل اللحم العفن، وينبت الطري، وينضج الأورام الصلبة، ويصلح الأدوية المسهلة، ويسهل البلغم اللزج الغليظ، وينفع من الماء لكن إذا شرب أو تضمد به؛ وإن حل بالماء واكتحل به نفع من البلة والجرب في العين.

١٣١
٢٠ / وقال ابن ماسويه في إصلاح الأدوية المسهلة: وخاصته النفع من عرق النسا
والنقرس ووجع المفاصل والخاصرة والورك المتولد من البلغم اللزج.
قال الطبري: إنه يقتل حب القرع، ويدر الحيض والبول، ويخرج الرطوبة من
الجسم بالإسهال.

انقضى حرف الألف



/ باب الباء

١٤٩ - بدسكان: قال بديغورس: خاصته الترقيق والتلطيف.

١٥٠ - بط: قال ج: في الثانية من الميامر: إن مع شحمه من تسكين الوجع أمراً عظيماً جداً.

وقال في الكيموسين: إن جميع أعضاء الإوز عسر الهضم ما خلا أجنحته.

ابن ماسويه: إنه كثير الرطوبة، بطيء في المعدة.

قال سلمويه: شحم البط مسكن للذع في عمق الجسم، حار، لطيف.

/ وأصبت لابن ماسويه أن لحم البط يصفي اللون والصوت، ويسمن، ويزيد في ١٣٣
٢٠ الباء؛ ويدفع الرياح، لين، دسم، ثقيل في المعدة، يقوي الجسم.

وقال القلهمان: لحم البط أحر وأغلظ من جميع اللحم - أعني لحم الطير

الأهلي.

ج: في الأولى من قاطاجانس: إن شحم البط أفضل الشحوم.

لي: لم أر شحماً ألطف وأشد تليئاً وتحليلاً منه ويلين هذا وحده على أن لحمه حار في غاية الحرارة على أني قد أكلت منه فأسخنتي، ثم أطعمت منه المحرور فحم، وأطعمت منه المبرود فأسخنه.

١٥١ - بلاذر: قال بديغورس: إن خاصته إذهاب النسيان وتصفية الدهن.

وقال أبو جريح: إنه حار جداً، يهيج الوسواس والبرص/ والجذام والورم في ١٣٤
٢٠ الجوف؛ وربما قتل. ولا أرى أن يقربه الشاب، ولا من مزاجه حار. وهو جيد للفالج ولمن يخاف عليه منه.

من مقالة تنسب إلى ج: قال: ينفع منه زنة نصف درهم للحفظ.

وعسله يقرح الجلد ويأكل الثؤلول والوشم.

قال القلهمان: خاصته النفع من استرخاء العصب.

قال ابن ماسويه: البلاذر حار، يابس في الرابعة، جيد لفساد الدهن وجميع

الأعراض الحادثة في الدماغ من البرد والرطوبة.

من السموم: عسل البلاذر إذا طلي على الوشم قلعه؛ ويقلع الثؤلول.

١٥٢ - بؤرق: قال ج: أما الإفريقي فله قوة تجلو، فلذلك ليس/ يغسل الوضع ١٣٥
٢٠

والوسخ فقط بل قد يكتفى به في شفاء الحكمة أيضاً؛ وذلك لأنه يحل الرطوبات الصديدية التي عنها تحدث الحكمة؛ ولذلك قد أصاب الأطباء في إلقائهم إياه في كثير من الأدوية المحللة.

وأما زبد البُورق فقوته هذه القوة إلا أنها اللطف وأدق.
وأما البُورق العام فقوته وسط بين هذه القوة التي للملح وبين القوة التي للإفريقي، وذلك أن الإفريقي يجلو فقط، والملح يقبض.

فأما البُورق ففيه القوتان جميعاً، إلا أن القبض فيه يسير، والجلاء فيه كثير.
وقال فيه حين أفرده بالذكر: قد قلنا قبل: إن هذا في الوسط/ بين البُورق الإفريقي والملح، فإن هو أحرق صار قريباً من الإفريقي، وذلك لأنه يلطف، فهو بهذا السبب يجفف ويحلل. وإن ورد الجسم منه شيء قطع ولطف الأخلاط الغليظة اللزجة أكثر من الملح جداً.

١٣٦
٢٠

وأما الإفريقي فمتى لم يضطر إليه أمر شديد فلا يعطاه إنسان يزدرده، لأنه يغشي ويهيج القيء؛ ولولا ذلك لكان تقطيعه الأخلاط الغليظة أكثر من تقطيع البُورق. وكان إنسان فرثي يستعمل البُورق الإفريقي وكان به يشفي في كل وقت من أكل الفطر الخناق.

وأما البُورق المحرق وغير المحرق ولا سيما زبده فنحن نستعمله أيضاً في كل من أكل الفطر القتال.

قال بديغورس: هو ينقي ويقطع.

قال أريباسيوس: إن قوته جلاء حتى أنه ليس إنما يجلو الجسم فقط بل يبرئ الحكمة أيضاً، وذلك أنه يحلل الأخلاط المحدثه للحكمة.

وقال فيه أيضاً: وأظنه في غير الإفريقي بل في البُورق مطلقاً: إنه من خارج يجفف ويحلل، فإن ورد باطن الجسم قطع ولطف/ الأخلاط الغليظة اللزجة أكثر من سائر الأدوية.

فأما زبد البُورق فليس يجب أن يزدرد داخل الجسم إلا لأمر ضروري عظيم جداً.

قال بولس: إنه متى شرب أفسد المعدة جداً.

قال ابن ماسويه: إنه متى سحق بالخل وطلي على الجرب أذهبه. ومتى سحق ونثر على الشعر الغليظ أرقه.

١٥٣ - بسد: قال ديسقوريدوس: الأحمر قوته قابضة مبردة باعتدال يقلع اللحم الزائد، ويجلو آثار القروح في العين، ويملا العميقة منها لحماً.

وهو ينفع نفعاً بَيِّناً من نفث الدم وعسر البول . وإذا شرب بالماء حلل ورم الطحال .

١٣٨
٧٠

/ وقوة الأسود مثل ذلك .

قال بولس : يجفف تجفيفاً شديداً ، ويقبض بعض القبض ، ويصلح لنفث الدم والدوشنطاريا .

قال ابن ماسويه : إنه يجلو البصر ؛ وإنه جيد للدمعة ، ولا يجفف العين تجفيفاً قوياً .

١٥٤ - بومة : قال ج : دم البومة يشفي بعض أصناف ضيق النفس . واستعماله غاية الفقر إلى الأدوية .

١٥٥ - بستان أبروز : هكذا ذكره في الكتاب «برطانيقي» وأصبته في الثبت مفسراً : بستان أبروز .

وقال فيه ج : إن قوة هذا النبات قابضة ، تدمل الخراجات ؛ وهو في مثال ورق الحماض البري ، إلا أنه يضرب إلى السواد أكثر منه .

والعصارة التي تكون منه تقبض كقبض الورق ، ومن أجل ذلك يطبخ ويؤخذ حاؤه ويحفظ ، لأنه دواء نافع لقروح الفم ؛ وهو مع ذلك يشفي القروح المتعفة .

١٣٩
٧٠

١٥٦ - بقرة : قال ديسقوريدوس : بولها إذا سحق بالمر وقطر في / الأذن سكن ١٣٩
٧٠ الوجع .

قرونها ؛ قال بولس : متى أحرقت قرونها وشربت مع الماء حبست نفث الدم .

دمها ؛ قال د : متى تضمم به حاراً مع السويق لين الأورام الصلبة .

زبلها ؛ وقال ج : لا يجب أن تدع أدوية الطب من هذا وتستعمل هذا ، وإن كان قد نفعل ذلك .

زبلها ؛ قال د : أخشاء البقر الراعية ، إن وضعت ساعة تروثها على الأورام الحارة العارضة من الخراجات سكنها ، ومتى صودفت غير حارة فتلف في ورق وتسخن وتوضع عليه . وينفع نفعاً بَيِّناً من عرق النسا إذا تضمم به وهو سخن .

١٤٠
٧٠

/ ومتى تضمم به مع خل حل الخنازير والأورام الصلبة والكائنة في اللحم ١٤٠
٧٠ الرخو .

وأخشاء البقر خاصة إذا تبخر به أصلح حال الرحم الناثئة . وإذا بخر به طرد البق .

وقال جالينوس : إنه نافع من لدغ الزنابير ، ويطلّى به بطون المستسقين . وقد ذكرنا ما قال فيه أيضاً في ذكر البول فاقراءه .

وقال في الترياق إلى قيصر: إنه متى أحرق بعد التجفيف وسقي منه المستسقي نفع نفعاً بيناً.

مرارها؛ قال د: مرار الثور يتحنك به مع العسل للخناق؛ ويبرىء قروح المعدة.

وإذا خلط بلبن المعز أو امرأة وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح أبرأها. ويخلط بماء الكراث ويقطر في الأذن للطنين.

ويقع في المراهم المانعة للحمرة من الخراجات واللطوخات/ التي تنفع من نهش الهوام. ١٤١
٧٠

ومتى خلط بعسل صلح للمقروح الخبيثة ووجع الفروج والذكر والجلد الذي يحوي البيضتين.

ومتى خلذ بالنظرون أو بالقيموليا أبرأ الجرب المتقرح ونخالة الرأس برءاً حسناً. قرنه؛ قال: برادة قرن الثور متى شربت بالماء حبست الرعاف.

وكذلك تفعل عظام فخذيه؛ وربما حبست البطن. قال ذلك في الترياق إلى قيصر.

كعبه؛ وقال في هذا الكتاب: إن كعب البقر متى أحرق وسحق بالخمير نفع من وجع الأسنان.

وإذا شرب مع عسل استفرغ حب القرع من البطن. ومتى شرب بالكسنجيين أذاب الطحال العظيم. وهو مهيج للباء أيضاً.

زبله؛ قال ماسرجويه: متى طلي زبل البقر على الركبة بعد سحقه/ بخل نفع جداً من ألمها. وكذلك متى طلي على لدغ الزناير. ١٤٢
٧٠

بوله؛ قال: بول البقر نافع من وجع المقعدة والنواصير إذا قعد فيه.

لحمه؛ قال أبقرط في كتاب ماء الشعير: ليس لحم أقوى ولا أطيب من لحم البقر، وإنما يضر من لم يقو على هضمه، فإذا انهضم غذا غذاء كثيراً حسناً غليظاً. وأجوده ما أجيد طبخه وأطيل، فإن طول الطبخ يهيئه بسرعة الهضم.

قالت الخوز: زبل البقرة نافع جداً للدغ الزنبور والنحل إذا طلي عليه؛ وهو نافع لوجع الركبة إذا طلي عليها، يخرج الوجع إلى خارج.

سمومه؛ قال: دم الثور الطري متى شرب قتل بالخنق وضيق النفس، وهذا

يقيء.

١٥٧/ - بقله حمقاء: قال فيها د: إن قوتها قابضة؛ وإذا تضمد بها مع سويق الشعير نفعت من الصداع وأورام العين الحارة وسائر الأورام الحارة والالتهاب العارض ١٤٣
٧٠

في المعدة والحمرة ووجع المثانة؛ وتسكن الضرس والتهاب الأمعاء وسيلان الفضول إليها.

وتنفع من لدغ الكلى والمثانة، وتضعف شهوة الباء، وكذلك ماؤها إذا شرب.

وينتفع بها للحيات والدود ونفث الدم من الصدر وقرحة المعى/ والبواسير ^{١٤٤}/_{٧٠} الدامية. ويدخل في الإكحال والحقن لسيلان المواد إلى المعى ولحرقة الرحم.

ويخلط بدهن ورد ويوضع على الرأس للصداع العارض من الشمس ويخلط بالشراب ويغسل بها الرأس للبثور العارضة فيه.

ويتضمد بها مع سويق الشعير للأورام الحارة التي يتخوف عليها الفساد.

وقال ج: في السادسة: إنها باردة مائة المزاج، وفيها أيضاً قبض يسير؛ ولذلك صارت تمنع المواد المتجلبة والنزلات، وخاصة ما كان منها مائلاً إلى المرارة والحرارة، مع أنها تغير هذه المواد، وتحيل مزاجها، وتبرد تبريداً شديداً حتى تبلغ الثالثة، وترطب في الثانية؛ ولذلك هي من أنفع الأشياء كلها لمن يجد لهيباً وتوقداً متى وضعت على فم معدته وعلى ما دون الشراسيف منه.

/ وهي مع هذا تشفي الضرس لأنها تلين وتملأ الخشونة التي عرضت لها من ^{١٤٥}/_{٧٠} ملاقة الطعوم الخشنة بسبب ما لها من اللزوجة.

وعصارة هذه البقلة؛ قوتها على ما وصفنا، فهي لذلك تبرد من داخل ومن خارج؛ والبقلة أيضاً تفعل ذلك.

ومن أجل ما هي عليه من القبض هي موافقة لمن به قرحة في المعى إذا أكلت، ولتنزف الدم ونفثه؛ وعصارتها أقوى وأبلغ في هذه المواضع.

وقال في كتاب الأغذية: إن غذاءها قليل، وذلك القليل أيضاً رطب بارد لزج؛ وأما على طريق الدواء فتسكن الضرس من أجل اللزوجة التي لا لدغ معها.

وقال روفس: إنها تبرد الجسم وتفسد البصر.

وقال في كتاب الغذاء: إنها باردة، محدثة للغشاوة في العين، مانعة من القيء.

وقال أريباسيوس: إنها باردة جداً، ورطوبتها كافية، وفيها قبض يسير؛ ولذلك

صارت تدفع سيلان المواد المريرة الحادة،/ وتغير مع ذلك كفيته، وتبردها تبريداً ^{١٤٦}/_{٧٠} قوياً؛ ولذلك صارت تنفع الذين بهم التهاب أكثر من جميع الأشياء متى وضعت على فم المعدة وعلى المواضع التي تحت الأضلاع؛ وهي نافعة من الضرس.

وفعل عصارتها كفعالها، حتى أنها ليست إنما تطفئ وتبرد من خارج بل وإذا

شربت، وهي - من أجل ما فيها من القبض - طعام موافق لأصحاب اختلاف الدم ودرور الطمث وقذف الدم. وعصارتها في هذه الأفعال أقوى كثيراً.

وقال بولس : إنها باردة في الثالثة ، رطبة في الثانية ؛ ومن ههنا صارت تنفع من به حرارة مفرطة إذا وضعت على البطن ، وتدفع السيلان ، وتذهب بالضررس ، وتنفع من دوشنطاريا ونزف الدم بقبضها .

قال ابن ماسويه : إنها باردة في الثالثة ، رطبة في الثانية ، نافعة من القيء الصفراوي العارض من أجل المعدة والأمعاء ، ووجع الكلى والمثانة ، وما يحدث فيها من اللذع والحرارة ، ومن القروح والأوجاع الحارة ، والحميات المزمنة المستحكمة ، قاطعة لشهوة الباء ، صالحة لنفث الدم بيسير عفوصتها .

وماؤها يخرج حب القرع .

/ ومتى دقت وضمد بها الياقوخ أذهبت الصداع الحار .

وخاصتها قطع شهوة الباء ، وخلطها حميد .

قال أبو جريح : البقلة الحمقاء باردة ، وفيها يس من أجل حمضتها ، ورطوبة من أجل لزوجتها ؛ تقطع شهوة الباء .

ومتى احتقن بعصيرها من غير أن يغلى نفع من الإسهال الصفراوي ، وقمع الفضول وأمسك البطن .

وتطفيء الورم الحار في البطن وتسكن الصداع متى ضمد بها .

وبزرها غير مقلو يدر البول ، ويسهل البطن ، وينفع من بدء الحصى . ومتى شربت مقلوة عقلت البطن وعزت المعى .

وقال مسيح : إن الثاكيل متى دلكت بالبقلة الحمقاء ذهب .

لي : أحسب أن هذا يراد به اليتوع المشبه بالبقلة الحمقاء ، اللهم إلا أن تفعل ذلك بخاصة .

ماسرجويه قال : يزيد في الباء للدونة التي فيها وينفع من القلاع في فم الصبي .

١٥٨ - باذاورد : قال فيه ديسقوريدوس : إن أصله / إذا شرب صلح لنفث الدم ووجع المعدة والإسهال المزمن ، ويدر البول . وتضمده بالأورام البلغمية .

وطبيخه جيد لوجع الأسنان إذا تمضمض به .

وبزره ينفع الصبيان الذين يعرض لهم فساد في حركات العضل متى شربوه ؛ ونهش الهوام .

وقال ج : في السادسة : أصل هذا النبات مجفف ، يقبض قبضاً معتدلاً ، ولذلك صار نافعاً من استطلاق البطن ومن به ضعف المعدة ويقطع نفث الدم .

ومتى وضع من خارج كالضماد أضرر الأورام الرخوة ونفع أيضاً من وجع الأسنان متى تمضمض بطبيخه .

وقوة بزره أيضاً لطيفة حارة، ولذلك صار نافعاً إذا شرب من التشنج.

وقال بديغورس: خاصته التحليل والإذابة وتنقية الحمى الحديدية.

/ قال أريباسيوس: أصله يجفف تجفيفاً ساكناً يسيراً ويبرد، ومن أجل ذلك هو $\frac{١٤٩}{٣٠}$ نافع للإسهال الذي من أجل علة في المعدة، ويقطع قذف الدم.

وإذا ضمّد به للتهيج أضمره. ومتى تضمض بالماء الذي يطبخ فيه سكن وجع الأسنان.

وقوة بزره حارة، لطيفة، تنفع من يعرض له التشنج إذا شرب.

قال ماسرجويه: إنه بارد في الأولى، وفيه لطافة وتحليل؛ هو نافع من الحميات

العتيقة الكائنة من الرطوبة، وضعف المعدة، ومن وجع الأسنان؛ ومن لدغ الهوام إذا دق ووضع عليه.

قال ابن ماسة: إنه حار، يابس في الثانية، نافع من الحميات العتيقة الكائنة في

العروق العسرة.

وقال عيسى: قد امتحنت حرارته فرأيناه يسخن.

١٥٩ - باقلی: قال د: هو مولد للرياح والنفخ، عسر الانهضام، تعرض منه

أحلام ردية، ويصلح للسعال، ويزيد في اللحم.

/ ومتى طبخ بخل وماء وأكل بقشره قطع الإسهال العارض من قرحة الأمعاء $\frac{١٥٠}{٣٠}$

والإسهال المزمن الذي لا قرحة معه والقيء.

ومتى غلي بالماء وهريق ذلك الماء عنه وصب عليه ماء آخر وأتم نضجه به كان

أقل لنفخه. والحديث أردأ للمعدة وأكثر نفخاً.

ودقيق الباقلی إذا تضمّد به وحده أو مع السويق سكن الورم الحار العارض من

ضربة ونفع أورام الثدي التي ينعقد فيها اللبن. وإذا خلط بدقيق الحلبة وعسل حلل

الدمامل والأورام العارضة في أصول الأذان، وما يعرض تحت العين من ضربة

وكمودة لون الموضع. ومتى خلط بالورد والكندر وبياض البيض نفع من نتوء الحدقة

خاصة. ونتو العين جملة. وإذا عجن بالشراب نفع من اتساع ثقب الحدقة وأورام

العين الحارة التي تحدث من ضربة.

وقد يقشر وينقع ويوضع على الجبين لقطع سيلان الفضول إلى العين.

/ وإذا طبخ بالشراب أبرأ أورام الحمرة. وإذا ضمّدت به عانات الصبيان أبطأ بهم $\frac{١٥١}{٣٠}$

الاحتلام. ويجلو البهق عن الوجه.

وإذا ضمّد بقشره المواضع التي ينبت فيها الشعر كان نباته فيها رقيقاً ضئيلاً.

وإذا خلط بدقيق الباقلی سويق الشعير وشب يمان وزيت عتيق وتضمّد به حل

الخنازير.

وماء طيخ الباقي يصبغ الصوف .

وإذا قشر وشق بنصفين ووضعت أنصافه على المواضع التي يعلق عليها العلق قطع نرف الدم منها بعد أخذ العلق .

بأقلى قبطي : وأما القبطي فقوته قابضة : جيدة للمعدة ، ودقيقه يوافق الإسهال $\frac{١٥٢}{٢٠}$ المزمن والقروح في المعى ، وخاصة سويقه إذا عمل/ منه حسو . وقشره أقوى فعلاً .

والشيء الأخضر الذي في وسطه الذي طعمه مر ، إذا سحق وخلط بدهن ورد وقطر في الأذن سكن وجعها .

وقال جالينوس في السابعة : هذا في كفياته جميعاً قريب جداً من المزاج المعتدل - أعني في التجفيف والجلاء . وفي جرم الباقي نفسه من قوة الجلاء شيء يسير .

فأما قشره فقوته قابضة لا تجلو ، ولذلك صار قوم من الأطباء يطبخون الباقي بقشره بخل ويطعمونه صاحب قرحة المعى والاستطلاق والقيء ؛ وهو أشد نفخة من كل طعام وأعسر انهضاماً إلا أنه يعين في نفث الرطوبة من الصدر والرئة .

ومتى تضمد به خارجاً فإنه يجفف تجفيفاً لا أذى معه . وقد استعملته مراراً كثيرة في النقرس بعد طبخه بالماء وخلطت به شحم الخنزير ، واستعملته في مداواة الفسوخ $\frac{١٥٣}{٢٠}$ والقروح الحادثة في/ العصب بعد طبخ دقيقه بالعسل والخل ووضعت ؛ ووضعت أيضاً دقيقه على الورم بسبب ضربة مع دقيق الشعير .

وهو ضماد بليغ لورم الأنثيين والثديين ؛ وذلك أن هذه الأعضاء تستريح إلى الأشياء المبردة باعتدال متى تورمت ، وخاصة إن كان ورم الثدي حدث من لبن تجبن فيه ، فإن هذا الضماد يقطع اللبن .

وكذلك أيضاً متى ضمدت عانات الصبيان بدقيق الفول أقاموا مدة طويلة لا ينبت لهم فيها شعر .

وقال في كتاب الغذاء له : الباقي ليس يتولد منه لحم ملرز كثيف كاللحم المتولد من لحم الخنزير بل لحم رخو متخلخل ، وهو نافخ ، ولا يتفك من النفخة ولو أكثر طبخه ؛ وأكثر ما ينفخ إذا لم يكن محكم التضج ولمن لم يعتده .

وجوهره سخيف ، خفيف ، يجلو بعض الجلاء ؛ ولذلك ينقي دقيق الباقي البدن ويجلو عنه الوسخ ويطل على الوجه في الغمر ، وذلك أنه يقلع الكلف والتمش . ولما $\frac{١٥٤}{٢٠}$ كانت فيه هذه القوة صار/ لا يبطن في البطن كالأطعمة الغليظة التي ليس معها شيء من الجلاء أصلاً بمنزلة الخندروس والسميد المنقى من النخالة والنشا .

وإذا قلبي الباقي قلت نفخته إلا أنه يكون عسر الانهضام جداً ويولد خلطاً غليظاً .

وأما الباقلی الرطب فإنه يغذو غذاء أرطب ويولد فضلاً أكثر منه؛ وهو يابس، وغذاؤه قليل، إلا أن انحداره سريع. وليس توليده للفضول في المعى فقط لكن في الأعضاء الأصلية، فعالج نفخته بالأشياء المسخنة الملطفة كما تعالج جميع الأشياء النافخة.

والباقلی المصري أرطب، فتوليده للفضول أكثر من أجل ذلك وغذاؤه أقل وانحداره أسرع.

وقال في كتاب الكيموس: إنه لولا أن الباقلی ينفخ لقلت فيه كقولي في الشعير، لأنه ليس برديء الكيموس ولا يولد السدد؛ وهذان الأمران هما جميعاً حال الأطعمة الحافظة للصحة. وإنما صار كذلك لأن قوته تجلو.

وقال روفس في الباقلی: الباقلی وحساؤه يغذوان غذاء كثيراً، وينفخان البطن والشراسيف.

/ قال أريباسيوس: إنه قريب من المزاج المتوسط جداً، وفيه شيء يسير من $\frac{١٥٥}{٢٠}$ الجلاء والقبض؛ وإذا وضع خارجاً يجفف من غير أذى.

ويجب إذا استعمل في علاج النقرس أن يطبخ ويخلط معه شحم الخنزير. فأما في علاج البرص والقروح التي تحدث في العصب فيجب أن يوضع عليها دقيق الباقلی معجوناً بعسل؛ ويجعل على الموضع الذي قد تورم من أجل الضربة مع سويق الشعير.

وقد يتخذ من الباقلی ضماد نافع للأنثيين والشديين، وذلك أن هذه الأعضاء تنتفع بالتبريد الساكن إذا كان فيها ورم حار، وخاصة إذا كان تورم الشديين عن لبن قد تجبن، وهذا اللبن إذا كثر تجبن وتورم منه الشدي فهذا الضماد ينقص اللبن أيضاً. ويمنع نبات الشعر في عانات الصبيان زمناً طويلاً.

وقال ابن ماسويه: إن اليابس منه بارد في آخر الأولى، يابس في وسطها.

والرطب منه بارد، رطب، قليل الغذاء بالإضافة إلى اليابس، بطيء الهضم، كثير النفخ، فإن طبخ قلت نفخته؛ وكذلك إذا أنقع وشوي على الجمر.

/ ومن أحمد تدبيره. وإن كان لا يسلم من نفخته - إطالة إنقاعه وطبخه حتى $\frac{١٥٦}{٢٠}$ يتهرأ. وأكله بالقلقل والكمون والملح والحلتيت؛ وليس الخلط المتولد منه برديء، ولا يورث السدد. وهو يجلو جلاء حسناً، وليس ذلك في قشره لأن فيه عفوصة شديدة.

ولولا ما في الباقلی من توليد النفخ لكان شبيهاً بماء الشعير وهو نافع من السعال ووجع الصدر العارض من حرارة ويبس، وخاصة إذا اتخذ منه حساء. ومتى طبخ كما

هو بماء وخل خمر وأكل نفع من وجع المعى، وعقل البطن، ومنع القيء.
والمصري أرطب لرطوبة مصر دائماً.

من كتاب بونوس في الفلاحة: الباقل يوهن فكر أكله، ويمنع من رؤية الأحلام الصادقة، لأنه يولد رياحاً كثيرة. ومتى أطعم منه الدجاج كثيراً قطع يبضه ولم يبض.
وقال قسطنس: من أكله تصيبه هموم وأحزان.

وقال ماسرجويه: دهن الباقل ينقي الصدر والرئة. ومتى طلي به موضع حلق الشعر منه مرات منع من نباته. وينقي الكلف.

١٥٧ / ٢٠ - بول: قال د: أما بول الإنسان فإنه متى شرب نفع من نهشة الأفعى والأدوية القتالة وابتداء الحبن. وإذا صب على نهش هوام البحر نفع. ومتى خلط النظرون وصب على غضة الكلب نفع. وينفع الجرب المتقرح والحكة ويجلوها.

والبول المعتق أشد جلاء من غيره مما لم يعتق. وهو جيد للقروح الخبيثة التي تسمى. ويحتقن به في القروح الخبيثة فيمنع من السعي.

ويقطع سيلان القيح من الأذان. وإذا سحق في قشر رمان وقطر فيها أخرج الدود المتولدة فيها.

وبول الصبيان إذا لم يحتلموا متى تحسى وافق عسر النفس المحوج إلى الانتصاب. ومتى طبخ في إناء نحاس مع غسل جلا البياض العارض في العين من اندمال القروح.

وعكر البول متى لطخ على الحمرة سكنها. وإذا أغلي مع دهن حناء واحتمل ١٥٨ / ٢٠ سكن أوجاع الرحم التي تورث الاختناق. ويجلو/ الجفون والبياض العارض في العين من اندمال القرح.

وبول الثور: يسكن وجع الأذن إذا سحق بالمر وقطر فيها.

وبول الخنزير البري له قوة بول الثور، غير أن له خاصة: متى شرب فتت الحصى المتولدة في المثانة، ويبوله متى شرب منه قوانوش.

وبول المعز: متى شرب بسنبل الطيب في كل يوم مع قوانوشي ماء حط الحبن اللحمي وأخرجه بالبول والإسهال. وإذا قطر في الأذن سكن الوجع.

وبول الحمار: جيد لوجع الكلى.

قال جالينوس: كل بول فقوته حارة إلا أنها تختلف بحسب اختلاف الحيوان وبول الإنسان يكاد يكون أضعف من كل بول خلا أبوال الخنازير الأهلية الخصيان. ويمكنك تعرف قوة البول من ريحه.

/ وفي بول الإنسان من قوة الجلاء أكثر مما في غيره من الأبول، ودليل ذلك ما $\frac{159}{٧٠}$ يفعلُه القصارون فإنهم يقطعون به وسخ الثياب، ولذلك ينظله الأطباء على الجرب وعلى العلة التي يتقشر فيها الجلد فيشفي هاتين العلتين، وينظله أيضاً على الجراحات المملوءة من الرطوبة الكثيرة الوسخ، وخاصة إن كان فيها شيء قد تعفن. وإذا كان في العانة مثل هذه العلة نقوها بالبول؛ ويدأون به أيضاً الأذن التي تجري منها المدة والسعفة والحزاز فيبرئها. وأما أنا فلا أفعل ذلك، لأن لي أدوية كثيرة تنوب عن ذلك.

فأما الخراجات الحادثة في الرجل، وخاصة ما كان منها إنما يحدث عن عشرة، فإنها متى كانت خلواً من الورم فقد أبرأتها مراراً كثيرة حين حدثت في الأبدان الصلبة بأن لففت عليها طاقات خرق وأمرتهم بالبول عليها دائماً متى أرادوا البول ولا يحلوه حتى يبرأوا براء تاماً.

وقد ذكر قوم من الأطباء أن الثفل الراسب في البول إذا كان ثخيناً أبيض تبرأ به الأورام المعروفة بالحمرة. وأنا أقول: إن الحمرة متى كانت في ابتدائها، وكانت حمرة بالحقيقة، فليس يمكن برؤها بشيء من الأدوية الحارة؛ فأما الحمرة التي قد سكن لهابها فليس الثفل الراسب في البول فقط ينفعها بل كثير من الأدوية المحللة $\frac{160}{٧٠}$ الآخر.

وأما شرب أبوال الأطفال من أجل نفس الانتصاب فليس هو بشيء لا بد منه ضرورة، إذ كانت لهذه العلة أدوية كثيرة نافعة وقد شرب من هذا البول فنفع من هذه العلة، وليس بأفضل من غيره من الأدوية.

وقال بولس: بول ما خصي من الحيوان ضعيف، لا حدة له.

١٦١ - بان: دهنه قال د: لدهن البان قوة تجلو ما يظهر في الوجه من الآثار العارضة من فضول الجسم والرطوبة اللبنية والثآليل والآثار السود العارضة من اندمال القروح، ويسهل البطن وهو رديء للمعدة، موافق لوجع الأذن ودوبها وطنينها إذا خلط بشحم البط وقطر فيها.

حبه: وإذا شرب من حبه درخمي واحد مسحوق وأخذ بخل وماء أذبل الطحال.

/ ويضمّد به الطحال أيضاً مع دقيق الشيلم وماء القراطن. ويضمّد به النقرس. $\frac{161}{٧٠}$ ومتى استعمل بالخل أذهب الجرب المتقرح والذي ليس بمتقرح والبهق والآثار السود العارضة من اندمال القروح. وإذا استعمل بالبول قلع البثور اللبنية والثآليل التي يقال لها «انثبو» والكلف والبثور العارضة في الوجه.

ومتى شرب بأدرومالي أهاج القيء وأسهل البطن؛ وهو رديء للمعدة جداً.

ودهنه أيضاً يسهل البطن . وقشره أشد قبضاً . وثجيره إذا اعتصر دهنه يدخل في الأدوية التي تستعمل للخشونة والحكة .

حبه ؛ قال ج : في السادسة وحب اللبان جوهره جوهر حار .

فأما ثجيره الذي يبقى بعد استخراج دهنه فالمرارة فيه أكثر ، / ويخالط ذلك قبض أيضاً ؛ ولذلك صار قطاعاً جماعاً كانزاً ، ولذلك ينفع الكلف والنمش والبرش الكائن في الوجه والجرب والحكة وتقشر الجلد ؛ ويلطف صلابة الكبد والطحال . ١٦٢
٢٠

ومتى شرب من عصارتة مثقال واحد بعسل وماء أهاج القيء الكثير وأسهل إسهالاً ليس بالدون ، ولذلك متى استعملناه ونحن نريد به تنقية بعض الأعضاء وخاصة الباطنة كالکبد والطحال سقيناه بخل وماء .

ومتى استعملناه ضماداً بخل كان أكثر جلاء حتى أنه يجلو الجرب وتقرح الجلد ، ويجلو أكثر من جلائه لهذين الكلف والبهق والسعفة والنمش والبرش والبثور المتقرحة وجميع الأدوية المتولدة عن الأخلاط الغليظة ؛ ويقلع آثار القروح .

ويجب إذا استعمل في علاج الطحال أن يخلط مع بعض أنواع الدقيق المجفف كدقيق الكرسة أو دقيق أصل السوسن .

وقوته قوة تجلو وتقطع الأشياء الغليظة مع شيء من قبض .

/ قشر حب البان الخارج : فأما قشر حب البان الخارج فقبضه أكثر جداً ، ولذلك قد يستعمل في المواضع التي تحتاج إلى قبض كثير . ودهن حب البان قابض . ١٦٣
٢٠

قال بولس : أما داخل حب البان الذي هو كلحمه فله قوة منقية تقطع مع قبض ؛ ولذلك متى شرب منه وزن درهم بشراب العسل حرك القيء وأسهل البطن ؛ وإذا شرب مع خل وماء نفع من سدد الأحشاء ؛ وهو نافع ينقي الجلد أيضاً إذا خلط مع خل . وأما قشره فإنه يقبض جداً .

قال سلمويه : إن حب البان يشد اللثة ويقطع الرعاف ويلحم القروح .

وأصل شجرتة إذا طبخ وتمضمض به نفع من وجع الأسنان . وعصيره وبزره نافع من وجع الكلى والكبد .

ولب الحب متى شرب منه مثقال قياً وأسهل بقوة . وهو حار يابس قابض جلاء مقطع .

قال القلهمان : دهن البان ملين للعصب الجاسي جداً .

/ ١٦٢ - بسقوريدون : د : دواء معمول ، له قوة يفعل بها ما يفعله القلقطار ؛ وهو حار . ١٦٤
٢٠

١٦٣ - بشقيق: ويسمى أيضاً بساموس، ومن الناس من يسميه دنقوانامرس.

قال د: إنه يؤتى به من بلاد الهند، وهو شبيه بالقشور كأنه شجر التوت، يدهن به لطيب رائحته؛ وينفع إذا بخر به انضمام فم الرحم.

١٦٤ - بابلص: قال ج في الثامنة: وهو الذي يسمى خشخاشاً زبدياً؛ وهذا يسهل كإسهال اليتوع؛ وهو مثله في جميع خصاله.

١٦٥ / - بيلين: وهو الفرفخ البري؛ قال ج في الثامنة: إنه كاليتوع؛ وبزره $\frac{١٦٥}{٢٠}$ ناري مسهل.

١٦٦ - باريقوطن: قال ج في الثامنة: بزر هذا النبات وورقه يقطع ويسخن حتى أنه يبول الدم متى أكثر منه.

ومتى ذلك به الجسم مع الزيت أسخنه.

وهو نافع للمطحولين ولأصحاب ضيق النفس. والشربة المعتدلة مثقال بشراب. ويجفف المني.

ود يزعم أنه قد جرب أنه متى شرب منه إنسان سبعة وثلاثين يوماً جعله عقيماً لا يولد له البتة ويبول منه أول ما يشربه بولاً دمويّاً.

١٦٧ / - باطانييس: قال ج في الثامنة: هو في الثالثة من الإسفخان؛ ولذلك $\frac{١٦٧}{٢٠}$ يستعمل في مداواة القروح الخبيثة والأكلة.

١٦٨ - بطارمقي: قال ج في الثامنة: زهرة هذا النبات معطسة. ومتى اتخذ منه ضماد حلل النمش وآثار الدم الميت تحت الجلد. وذلك أنه حار يابس.

١٦٩ - بقيوميون: قال ج في الثامنة: هذه تحلل وتجذب، وطعمها حريف؛ وورقه محلل للخراجات والثآليل المنكوسة. وثمرته أقوى من ورقه.

وهي أجود متى خلط به دقيق الشعير وجعل منه ضماد؛ وشأنها جذب السلاء. وأصلها مسهل مع ذلك صفراء.

١٧٠ / - بزر كتان: نذكره عند ذكر الكتان في حرف الكاف إن شاء الله. $\frac{١٧٠}{٢٠}$

١٧١ - بيوليون: قال جالينوس في الثامنة: أصل هذا النبات حاد الطعم، حار في

الثالثة.

١٧٢ - باليطرون: قال ج في السادسة: ورقه كورق الكزبرة، وقضبانه غلاظ كقضبانات السذاب؛ وقوته مجففة بلا لدغ؛ فلذلك يدمل القروح المزمنة.

١٧٣ - بطراطيون: قال ج في الثامنة: هو شبيه ببصل الفأر في قوته وطعمه، ويستعمل في جميع أفعاله بدله إلا أنه أضعف منه.

١٧٤ - بإذروج: د قال: متى أكثر من أكله أظلم البصر وأهاج الباه وولد الرياح
 ١٦٨ وأدر البول واللبن وهو/ عسر الانهضام. ٢٠

ومتى تضمد به مع السيكران^(١) ودهن ورد وخل نفع من الأورام الحارة. ومتى
 تضمد به وحده نفع من لسع العقرب والتنين البحري ومتى تضمد به مع شراب سكن
 ضربان العين.

وماؤه يجلو ظلمة البصر ويجفف الرطوبات السائلة إلى البطن.
 وبزره إذا شرب نفع من يتولد في بدنه السوداء، وعسر البول والتفخ.
 ومتى شم أحدث عطاساً، وفي نسخة أخرى: سكن العطاس. والباذروج أيضاً
 يفعل ذلك. وينبغي أن تغمض العينين في وقت العطاس وتسد المنخرين.
 وقوة دهنه تشبه قوة المرزنجوش إلا أنه أضعف.

قال جالينوس في آخر الثامنة: هذا حار في الثانية، وفيه رطوبة فضلية، ولذلك
 ليس هو بالنافع إذا ورد الجسم؛ وأما من خارج فهو يحلل وينضج متى تضمد به.
 / وقال في كتاب الغذاء له: إنه يولد خلطاً ردياً. وما قيل في توليده العقارب هو
 كذب. ويضر المعدة؛ وهو عسر الانهضام. ١٦٩ ٢٠

وقال روفس في كتاب التدبير: الباذروج يابس، ملهب، مفن للرطوبة التي في
 الصدر.

وقال ابن ماسويه: إنه حار في الثانية، يابس في آخر الأولى؛ وفيه رطوبة
 فضلية، من أجلها يسرع العفن.

وإن أكثر منه أورث في البصر ضعفاً، وجفف الرئة والصدر، وأسهل الطبيعة،
 وولد نفخاً؛ وهو مدر للبول، مكثر للبن، عسر الانهضام، سريع الفساد والعفن.

وبزره نافع من الصرع وتقطير البول والمني. وورقه وماؤه قاطع للعطاس
 والرعاف متى قطر في الأنف أو شم. وورقه أضر بالمعدة من بزره. وماؤه يحد البصر
 متى اكتحل به.

وقال ج في العلل والأعراض: إنه من الأطعمة المولدة للصفراء.

وقال قسطنس في كتاب الفلاحة: إنه ينقص الدهن جداً متى أخذ، غير أن ماءه
 نافع للأطفال إذا أصابتهم الحمى.

/ وقال ابن ماسويه: إنه حار في الأولى، يابس في الثانية، رديء للمعدة،
 ١٧٠ مجفف للرئة. ٢٠

(١) السيكران: البنج (بالعربية).

وبزره جيد للتقطير.

قالت الخوز: إنه بارد، رطب في الثانية، وله غلظ وبزر كثير؛ وإن عصارتة مع الكافور تقطع الرعاف.

وقال حنين في أغذيته: إن أبقرات قال: الباذروج يابس، حابس للبطن.

قال حنين: إذا كان جالينوس يقول: إنها تطلق البطن، وأبقراط يقول: إنها تعقله، فيشبه أن تكون لها قوتان متضادتان، فمتى صادفت البطن وفيه خلط معاون للإطلاق أطلقت، وبالعكس.

١٧٥ - بصل الفار: هو العنصل.

١٧٦ - بازرد: هو القنة.

١٧٧ - بل: نذكره مع الشل.

١٧٨ - بردى: قال د: يستعمله الأطباء إذا أرادوا فتح/ أفواه النواصير، ويبولنه $\frac{١٧١}{٧٠}$

بماء إذا أرادوا ذلك، ويلفون عليه وهو رطب خرقة كتان، ويتركونه حتى يجف ثم يدخلونه في الناصور، فإذا دخل فيه امتلأ رطوبة وانتفخ وفتح. وأصله يغذو غذاء يسيراً متى مص.

وإذا أحرق إلى أن يصير رماداً واستعمل رماده منع القروح الخبيثة التي في الفم وسائر الأعضاء من السعي. وتعمل منه القراطيس؛ والقرطاس المحرق أقوى فعلاً منه.

وقال ج في السابعة: متى أنقع البردي أو الديس بخل وماء أو شراب ثم أحرق صار دواء مجففاً على مثال القرطاس المحرق إلا أنه أضعف فعلاً. وإذا لف على الجراحات الطرية كما تدور الحمها.

$\frac{١٧٢}{٧٠}$ / وقال بديغورس: خاصته قطع الدم متى أحرق.

١٧٩ - برباريس: قد كتبناه في باب الألف أمبرباريس.

١٨٠ - بلح: ذكرناه مع النخل.

١٨١ - بنجنكشت: قال د: قوته مسخنة، مليئة، قابضة؛ وثمرته متى شربت

نفعت من نهش الهوام والطحال والحبس. ومتى شرب منه درهمان بشراب أدر اللبن والطمث، ويضعف المني، ويثقل الرأس، ويسبت.

وطبيخه متى جلس فيه نفع من أوجاع الرحم وأورامه الحارة. وثمره متى شرب مع الفوتنج البري أو تدخن به أو احتمل أدر الطمث.

وإذا تضمد به أبراً من الصداع. وقد يخلط بخل وزيت ويصب على الرأس لمن به لشرغس وقرانيطس.

١٧٣
٧٠

وورقه متى تدخن به أو افترش طرد الهوام . ومتى تضمد به نفع / من نهشها ،
وإذا خلط يسمن وورق الكرم لين جسء الأثنيين .

وثمره إذا تضمد به بالماء نفع من الوجع العارض من شقاق المقعدة . وإذا خلط
بالورق أبرأ الخراجات والتواء الأعصاب .

ويفرشه العباد لأنه يقطع شهوة الجماع .

ويقال : إنه من عمل عصا منه وتوكأ عليها منع من الحفاء .

وقال ج في السادسة : إن عيدانه لا تدخل في شيء من أمور الطب ، وأما
ورقه وحبه فقوتهما حارة ، يابسة ، وجوهرهما لطيف ، وذلك يظهر في استعمالها
ومن ذوقهما أيضاً ؛ فإن في زهر هذا النبات وورقه وثمرته حرافة وعفوصة قليلاً .

وحب الفقد إذا أكل نياً أسخن إسخناً بيتاً وصدع ؛ فإن قلبي كان تصديعه أقل .
وليس يحدث حب الفقد نفخة البتة ، وخاصة المقلو منه ؛ ويقطع شهوة الباء متى أكل
مقلواً وغير مقلو . ويفعل / ذلك ورقه وورده ؛ وقد وثق الناس بذلك منها ، لأنها لا
تفعل ذلك متى أكلت بل وإذا افترشت .

١٧٤
٧٠

ومعلوم من هذه الأفاعيل أن البنجنكشت يسخن ، ولا يولد رياحاً أصلاً ؛
وهذا يدل على أنه لطيف في غاية اللطافة ؛ وإحداثه الصداق ليس يكون من أكثر ما
يتولد عنه من الرياح البخارية ، لأنه لو كان كذلك لكان ينفخ البطن ويهيج الباء
كالذي يفعل الجرجير ، لكنه ليس إنما لا يهيج الجماع فقط بل قد يقطعه ؛ فتعلم
من ذلك أن قوة الإسخان والتجفيف فيه مثل قوة السذاب ، ولكنه ليس بمساو له ،
بل هو أقل منه قليلاً في الأمرين جميعاً ، لأن السذاب أكثر إسخناً وتجفيفاً ، وهو
أيضاً مبين له في طعمه ؛ وذلك / أن البنجنكشت فيه شيء من القبض يسير ؛ وأما
السذاب فهو إذا كان جافاً كان صادق المرارة ، حريفاً ؛ وإذا كان طرياً فمرارته
يسيرة ، ولا قبض فيه البتة ، أو عساه إن كان فهو شيء قليل بالإضافة إلى ما في
البنجنكشت ؛ فمن أجل ذلك صار البنجنكشت أنفع للكبد والطحال ، إذا كانت
فيهما سدد من برد ، من بزر السذاب ؛ ولنضعه بحسب هذه الأفعال في الدرجة
الثالثة من الحر واليبس . وإنه لكثير التلطيف .

١٧٥
٧٠

فإن من علم هذا من أمره ثم يعلم الطريق المؤدي إلى حيلة البرء واستخرجه يجد
من نفسه : كيف يدر الطمث إن أراد / إدراة بهذا الدواء ، وكيف يحلل به الأورام الصلبة
الحادثة في الأعضاء ، وكيف يحل به الإعياء إذا عمل منه مروح مسخن .

١٧٦
٧٠

وقال في كتاب الأغذية : إن غذاءه يسير ، مجفف ، مسخن ، طارد للرياح والنفخ
ويذهبها إذهاباً قوياً ؛ ولذلك هو صالح للمنع من الجماع .

أريباسيوس: إن ورقه وزهره وثمره كل هذه حار، يابس في القوة، لطيفة الأجزاء جداً؛ يمنع شهوة الباء، ليس بالأكل فقط، بل وبالاغتراش أيضاً تحت من يعنى بذلك. والبزر نافع لسدد الكبد والطحال.

وبولس قال مع سائر ما قال جاليتوس: إن بزر البنجنكشت إذا قلي كان هضمه أسرع.

انقضى حرف الباء



باب الناء

١٧٧
٢٠

/ ١٨٢ - تنوب: قال د: هو شجرة معروفة والقوفي وهو الأرض هو نوع منه .

وقشر كليهما يوافق الشجاج إذا سحق وذر عليها . وإذا خلط بالمرداسنج ودقاق الكندر وافق القروح الظاهرة في سطح الجلد وحرق النار . وإذا استعمل بموم مذاب بدهن الآس أدمل القروح العارضة للبدن وحرق النار . ومتى خلط بعد سحقه بقلقنت منع القروح النملية أن تنتشر .

ومتى تدخن به أخرج المشيمة والجنين .

ومتى شرب عقل البطن وأمسك البول .

١٧٨
٢٠

/ ومتى دق ورق هذه الشجرة وتضمّد به سكن الأورام الحارة ومنع الخراجات الطرية أن تنزف . ومتى طبخ بخل وتمضمض به حاراً سكن وجع الأسنان .

ومتى شرب منه وزن درهم ونصف بماء أو بماء العسل وافق من يكبده علة .

وإذا شق خشبة وقطع صغاراً وطبخ بخل وأمسك طبيخه في الفم سكن وجع الأسنان .

ودخانه يصلح للأكحال المحسنة لهدب العين ، وتساقط الأشعار ، والدمعة ، والمآقي المتأكلة .

وأما قضم قريش - بزر شجر التنوب - فقوته قابضة مسخنة إسخناً يسيراً ، ينفع من السعال ووجع الصدر وحده ومع العسل .

وصمغ التنوب الرطب الذي يسمى «لاركس» فإنه عظيم النفع من السعال المزمن إذا لعق وحده .

١٧٩
٢٠

/ وأما الزفت الرطب ويكون من التنوب والأرض فإنه يصلح للأدوية القتالة . ومتى لعق منه أوقية ونصف بعسل كان صالحاً لمن كانت في رثته قرحة ، ولمن في صدره قيح ، وللسعال المزمن والربو .

وإذا تحنك به كان صالحاً للورم الذي في العضل الذي عن جنبي الحلقوم ، ولورم اللهاة والخوانيق . ومتى استعمل بدهن الورد نفع من الرطوبة السائلة من الأذن .

ومتى تضمّد به مع الملح كان نافعاً من نهش الهوام . وإذا خلط بجزء مساو له

من الموم قلع الآثار البيض التي في الأظفار والقواوي، وحلل الخراجات والصلابات التي في الرحم والمقعدة. ومتى طبخ بدقيق الشعير وبول صبي فتح الخنازير.

/ وإذا خلط بالكبريت أو بقشر التوت أو النخالة ولطح به على النملة منعها من $\frac{180}{70}$ أن تسعى. وإن خلط بدقاق الكندر والموم ألحم القروح العتيقة.

وإذا لطح به مفرداً على الرجل والمقعدة وافق الشقاق الذي فيهما.

وإذا خلط بالعسل نقى الجراحات والقروح، وبنى فيها اللحم. ومتى خلط بالزيت والعسل قلع الخشكريشة العارضة من الجمر وعفونة القروح. ويخلط بالمرهم المعفنة. ومتى ضمد به في داء الثعلب أُنبت الشعر فيه.

والدهن الذي يجمع من الزفت متى طبخ، - ويسمى قسالاون - / يصلح لما $\frac{181}{70}$ يصلح له الزفت؛ وهما جميعاً يبرئان قروح المواشي وجربها إذا لطخا عليها.

ودخان الزفت حار، قابض، يدخل في الأدوية المحسنة لهدب العين، والتي تنبت الأشعار المتناثرة، والدمعة، وضعف العين والقروح فيها.

وأما الزفت اليابس - وهو يكون من الرطب - إذا طبخ فهو مسخن، ملين، مفتح، محلل للمخراجات والغدد المائلة إلى خارج الكائنة من الصفراء، ولورم العضل.

وقال جالينوس: إن الزفت اليابس يشفي القروح الحادثة في الأبدان التي مزاجها حار يابس ويهيج، وينفر التي في الأبدان اللينة.

والدهن الذي يكون من الزفت الرطب قريب من القطران.

وقال فيه في الثامنة حيث أفرد ذكره: إن اليابس يسخن ويجفف في الثالثة، وتجفيفه أكثر من إسخانه؛ فأما الرطب فإسخانه أكثر من تجفيفه، وفيه شيء من اللطافة؛ من أجلها صار نافعاً من الربو وقذف المدة؛ وحسب من يتعالج به أن يلعق منه قدر أوقية ونصف مع غسل.

$\frac{182}{70}$ والنوعان من الزفت جميعاً فيهما شيء يجلو، وشيء ينضج، وشيء يحلل، كما أنهما عند المذاق يوجد فيهما شيء حريف حار، وكأنه مر؛ ولذلك صاراً كلاهما يقلعان الأظفار متى حدث فيها البياض عندما يخلطان بالشمع، ويذهبان أيضاً القواوي، وينضجان جميع الأورام الصلبة التي لا تنضج إذا وقعا في الأضمة. وأقواهما في هذه الوجوه كلها الزفت الرطب.

فأما الزفت اليابس فهو في هذه الخصال قليل الغناء، وهو في إدمال الجراحات ومواضع الضرب أبلغ وأنفع؛ وهذا مما يدل على أنه يخالط الزفت الرطب شيء من رطوبة حادة ليست باليسيرة.

فأما دهن الزفت الذي يكون منه فهو مثله إلا أن جوهره أطف .
وقال في الثامنة في قضم قريش: إن قوته منقية، لأنه يقبض؛ وفيه أيضاً شيء
من حدة وحرافة مع مرارة، فهو لذلك نافع لما ينث من الصدر والرئة.

وقال بديغورس: خاصة الزفت التجفيف.

وقال أريباسيوس في الزفت الرطب بعض قول ج، وقال في/ موضع قذف
المرّة: ينفع الذين قد اجتمعت في صدورهم مرّة.

وقال بولس في الجُمر: إنه حار، يابس في الثانية؛ ولذلك يلصق الجراحات
التي بدمها.

وقال: الزفت اليابس يجفف في الثانية، ويسخن دونها والرطب على حال فيه
إنضاج، وهو يحلل؛ وفيه حرافة، ولذلك يفلع برص الأظفار وبياضها، وينقي القوباء
وينضج الأورام. والزفت الرطب أقوى من اليابس حتى أنه نافع لأصحاب السمّة،
ومن به خراج في صفاق الجنب إذا خلط مع فريثا. والزفت اليابس يلصق الجراحات
أكثر من الرطب.

وقال أبو جريح في الزفت: حار، يابس، نافع من القروح ويجففها، وينبت
اللحم الطري، ويحل الخنازير؛ والفقر دونه في ذلك.

وقال الدمشقي: الجمر يجلو البياض من العين.

وقال الخوزي: إن الزفت أشد حرارة.

١٨٣ - تفاح: قال فيه د: إن ورقه وزهره وعصارته قابضة، وثمره إن كان غضاً.
١٨٤ وأما التفاح الربيعي فإنه يولد/ مرّة صفراء، ويولد نفخاً، ويضر بالعصب وما كان من
جنسه.

وقال ج في السابعة: ما كان منه مسيخ الطعم فالمائية عليه أغلب، ومزاجه
لذلك أرطب وأبرد معاً. وأما الذي الغالب عليه العفوصة فالأغلب عليه المزاج
الأرضي البارد. وأما القابض منه ففيه هذا الجوهر والجوهر المائي البارد كما أن في
الحلو جوهرًا مائياً معتدل المزاج في الحر والبرد.

وكذلك يختلف ورق شجرته، وعصارته، ولحاؤه. ولذلك قد يمكنك أن
تستعمل ما هو أشد قبضاً وأكثر حموضة في إدمال الجراحات، ومنع التحلب في ابتداء
الأورام، وتقوية فم المعدة، والمعدة إذا استرخت.

/ ويستعمل الفج منه في ابتداء الأورام وتزديدها. ١٨٥

وفي جميع التفاح رطوبة فضلية كثيرة، وتعرف ذلك من عصارته؛ فإنها تحمض

سريعاً وتفسد سريعاً، إلا ما كان منه شديد القبض فإنه أبقي. ومتى طبخت مع العسل جميع أنواع عصارته بقيت، وأما وحدها فإنها تفسد سريعاً.

وقال في كتاب الغذاء: إنه بحسب ما بينا قبل تعلم أن القابض منه ومن السفرجل يولدان خلطاً بارداً أرضياً، والحامض يولد خلطاً بارداً لطيفاً، والحلو خلطاً إلى الحرارة أميل، والتفه خلطاً مائياً بارداً.

ويجب أن تستعمل القابض لضعف المعدة من حرارة مفرطة أو رطوبة كثيرة؛ والعفص إذا غلبت الحرارة والرطوبة، والحامض متى ظننت أن في المعدة خلطاً غليظاً ليس بالبارد جداً. والقابض يعقل البطن؛ فأما الحامض فإنه متى صادف في المعدة خلطاً غليظاً قطعه وأحدره، فيرطب لذلك البراز؛ ومتى صادفها نقية كان أخرى لحبس البطن.

/والحلو إن كان خلواً من الحدة والغلظ كان أخرى بحبس البطن، ومتى كان $\frac{١٨٦}{٧٠}$ بخلاف ذلك فهو أولى بأن يحدر ويحط.

فأما التفه فرديء لأنه لا لذاذة له، ولا يقوي المعدة، ولا يحبس البطن.

والتفاح الفج، وإن كان جيد الجنس رديء لأنه عسر الهضم، بطيء النفوذ.

والتفاح النضج إذا ألبس عجينة أو طيناً معتدل الغلظ وشوي في رماد حار نفع في الأمراض كثيراً إذا استعمل مرة قبل الطعام ومرة بعده في قلة الشهوة وبطء الاستمراء والقيء والذرب وقروح المعى.

وأجود التفاح لهذا العفص، لأن هذا إذا عولج بالشيء صار له قبض معتدل. وأما المعتدل القبض من الأصل فإنه إذا شوي ذهب قبضه كله، فتبطل لذلك هذه الأفعال عنه. وهذا القول من جالينوس في التفاح والسفرجل في كتاب الأغذية.

وقال ابن ماسويه: ينبغي للمحرور ولمن في معدته بلغم لزج أن يأكل ما حمض من التفاح ويشرب بعده نبيذاً صرفاً؛ ومن يريد ديق معدته التي قد ضعفت من الرطوبة أو من عقل الطبيعة/ فليأكل العفص.

$\frac{١٨٧}{٧٠}$

والحلو منه جيد لمن معدته باردة، والتفه رديء؛ والذي لم ينضج منه على شجره مؤذ جداً، لا ينبغي التعرض له. وكذلك جميع الفاكهة التفهة النية التي لم تنضج على شجرها، لأنها في هذه الحال بطيئة الهضم، لا تسلك في العروق سلوكاً هيناً، وتولد خلطاً صلباً جاسياً، وتورث المكثراً منها حميات طويلة.

ومن كانت علته من حرارة أطعم التفاح الحامض مسلوفاً ونياً ومشوياً بعجين يطلى عليه، لئلا يحترق؛ يطعم إياه مع الخبز ليقوي معدته ويشبهه الطعام؛ وإذا كانت

طبيعته منطلقة أطعمه أيضاً منه لحبس الطعام في معدته؛ وهو محمود أيضاً من القيء المتولد من الصفراء، ولا سيما المزمنة، والعفص منه. وكذلك سويقه، إذا خلط مع ماء الرمان المز وماء الحصرم، وطبخ طبخاً بليغاً فعل في تسكين القيء وتقوية المعدة وقطع الإسهال المتولد عن المرة الصفراء مثل فعله.

/ وخاصة التفاح أن إدمانه يولد أوجاعاً في العصب.

١٨٨
٢٠

وسويق التفاح يسكن القيء ويقوي المعدة ويشد الطبيعة ما لم يكن فيه سكر.

وشراب التفاح المتخذ بغير غسل نافع للصفراء، مسكن للقيء، عاقل للبطن.

١٨٤ - تامل: قال بديغورس: خاصته تقوية فم المعدة.

قال ماسرجويه: إن فيه حدة ولطافة، ويقوي اللثة والأسنان والمعدة.

/ ١٨٥ - تمر هندي: قال أبو جريح: إنه يطفئ الصفراء، ويقطع العطش، ويسكن القيء الذريع، ويقبض المعدة المسترخية من كثرة القيء.

١٨٩
٢٠

وقال مسيح: إنه بارد في الثالثة، ملين للبطن.

ماسرجويه: إنه كالإجاص، غير أنه ألطف وأقل رطوبة.

١٨٦ - توفري: ذكرناه عند ذكر أوروسيمن.

١٨٧ - ترنجبين: قال أبو جريح: إنه صالح، يقطع العطش ويسهل برفق،

ويسكن لهيب الصدر ولهيب الحمى.

/ قال ماسرجويه: إنه جيد في الحمى الحادة لتلين البطن.

١٩٠
٢٠

قال ابن ماسويه: إنه معتدل في الحر والبرد، ورطب، نافع من الحمى الحادة

مع ييس الطبيعة.

قالت الخوز: إنه نافع جداً للحمى الصالب، لا عدل له.

١٨٨ - توفرنج: قال ابن ماسويه: إنه حار كحرارة الحرف، يسهل نفث

الأخلاق، ويحلل الأورام الصلبة.

قال: ويقول فيه د: إنه متى ضمده به مع ماء العسل السرطان غير المتقرح نفع،

وهو الذي يسميه ديسقوريدوس «أوروسيمن».

١٨٩ - توت: قال د: ثمره يلين البطن، ويفسد في المعدة/ سريعاً، رديء

١٩١
٢٠

للمعدة، وعصارتها أيضاً كذلك. ومتى طبخت العصارة في إناء نحاس أو شمسيت فيه

كان فعلها أشد في القبض.

وإن خلط بها شيء يسير من العسل كانت صالحة لمنع المواد من التحلب إلى

الأعضاء والقروح الخبيثة والورم الحار في عضل الحلق. ومتى صير فيها شب وعفص

وسعد ومر وزعفران وثمر الطرفا وأصل السوسن الأسمانجوني قوي جداً.

والتوت الغض المجفف يستعمل بدل السماق، وهو نافع من الإسهال المزمن.
وقشر شجرته إذا طبخ بالماء وشرب طبيخه أسهل البطن وأخرج حب القرع
ونفع من شرب الشوكران.

وورق التوت إذا دق وسحق وخلط بالزيت وتضمده به أبرأ حرق النار. وإذا طبخ
مع ورق الكرم وورق التين الأسود بماء المطر سود الشعر. ومتى شرب من عصارة
الورق أوقية ونصف نفع من نهشة/ الرتيلا. وطبيخ القشر والورق إذا تضمده به على $\frac{192}{70}$
السن الوجعة أزال الوجع. ومتى تمضمض به وافق وجع الأسنان.

ودمعة التوت تصلح لوجع الأسنان وتحل الخراجات وتسهل البطن.

وقال ج في السابعة: ثمرة هذه الشجرة إذا كانت نضيجة أطلقت البطن. ومتى
جففت قبل أن تنضج فإنه دواء يحبس البطن حبساً شديداً حتى أنها لتصلح لقروح
المعوى وللاستطلاق وجميع العلل التي من جنس التحلب؛ ويخلط مع الأضمدة
كالسماق، ويشرب بالماء والشراب.

أما عصارة التوت المدرك فإنها نافعة جداً للقم لمكان القبض الذي فيها.

وكذلك رب التوت فإنه يصلح لأشياء كثيرة مما يحتاج فيها إلى قبض يسير.

فأما التوت الفج ففيه مع القبض حمضة.

وقوة شجرة التوت منقية، مركبة من القوة المانعة ومن القوة المسهلة مع شيء
من المرارة حتى أن هذا اللحاء يقتل حب القرع.

/ وقال في كتاب الأغذية: إن التوت إذا وقع في معدة نقية وأكل قبل الطعام نفذ $\frac{193}{70}$
من المعدة سريعاً جداً، ويسهل الخروج لساثر الأغذية. ومتى أكل بعد الطعام، وفي
المعدة خلط رديء، أسرع فساده جداً، وفساده فساد سوء غريب لا ينطق به، يضر
مضرة عظيمة.

وفي التوت الفج إذا جفف كان منه دواء فائق، يصلح لمداواة قروح المعوى
والذرب الطويل اللبث، وهو استطلاق الطبيعة.

فأما سرعة انحدار التوت النضج من البطن فيمكن أن يكون ذلك لرطوبة جوهره
ولزوجته، ويمكن أن يفعل ذلك بكيفية مخالطة لها فضل حدة وحرافة تحرك البطن،
وخليق أن يكون في التوت قوة مسهلة من جنس الأدوية ضعيفة؛ ومتى لم يفسد التوت
في المعدة فهو لا محالة يرطب ولا يبرد إلا أن يكون قد أكل مبرداً. والذي ينال
الجسم من غذائه يسير جداً كمثّل البطيخ إلا أنه ليس برديء للمعدة ولا يهيج منه
القيء كمثّل البطيخ.

وقال أرخيغانس: التوت حار، رطب بطيء الخروج.

قال ابن ماسويه: الحلو منه يسير الحرارة، ملين للطبيعة؛ والحامض منه بارد، يابس، يعقل البطن ويدفع القيء، ويدبغ المعى ويشهي الطعام، وأكله على الريق أحمد وأسرع انحذاراً؛ وهو يسهل الخروج للطعام. ومتى أكل بعد الطعام عفن في المعدة وأفسد الطعام إلا أنه يدر البول، وليس هو لأحد أصلح منه لمن معدته حارة، وخاصة إن كان مبرداً. ١٩٤
٧٠

والحامض منه نافع لوجع الحلق العارض من الحرارة، ولا سيما إذا عصر وطبخ بعقيد العنب والعسل والمر والزعران والأقاقيا والشبث والعفص وثمر الطرفا.

وجملة نسبة التوت إلى البرد أكثر من نسبته إلى الحر، وهو مشه للطعام إذا أكل على الريق. وخاصته إدرار البول.

وقال ج في كتاب الكيموس إن التوت إذا انحدر قبل الطعام وقبل فساده لم يفعل فعلاً رديئاً البتة إلا أن يكثر منه.

١٩٥ - توتيا: قال د: قوتها قابضة، مبردة، تملأ القروح/لحمًا منقية، مغرية، مجففة تجفيفاً يسيراً. ١٩٥
٧٠

ج قال: إذا غسلت التوتيا صارت دواء أشد تجفيفاً من كل شيء مجفف من غير لذع، فهو لذلك نافع للقروح السرطانية وغيرها من القروح الخبيثة؛ وقد يخلط أيضاً في الشيفات للعين إذا كان ينحدر إليها شيء من المواد، وفي أدوية النفاخات، والقروح الحادثة في العين؛ وهو أيضاً أفضل دواء تداوى به/قروح المقعدة والمذاكير الخبيثة منها، وفي العانة لشدة تجفيفه بلا أذى ولا لذع. ١٩٦
٧٠

وقال في الخامسة من الميامر: إن التوتيا المغسول شأنه أن يجفف الرطوبات السائلة إلى العين تجفيفاً معتدلاً، ويمنع الرطوبة الفضلية المحتقنة في عروق العين من النفوذ والمرور في نفس طبقات العين.

١٩١ - تسميزج: قال ابن ماسه وقال بولس: إنه حار، يابس، قابض، نافع من الرمد وأوجاع العين الحادة.

١٩٢ - تمساح: قال بولس: زبل التمساح يرق البياض الذي في العين.

وقال ج في الترياق إلى قيصر: الذين يعضهم التمساح متى أخذوا شحم التمساح فوضعوه على موضع العضة شفاه من ساعته. قال وقد جربت ذلك.

١٩٣/ - تين: قال د: الطري النضج ردي للمعدة، مسهل للبطن إسهالاً يسهل انقطاعه، يجلب العرق والحصف والبشر، ويقطع العطش، ويسكن الحرارة. ١٩٧
٧٠

واليابس منه مغذ، مسخن، معطش، ملين للطبيعة، غير موافق لسيلان المواد إلى المعدة والمعى، موافق للحلق وقصبة الرئة والمثانة والكلى والربو وتغير اللون من مرض مزمن ومن الصرع والحبس. ومتى طبخ مع الزوفا وشرب نقي فضول الصدر، ونفع من السعال المزمن والأوجاع المزمنة في الصدر. ومتى دق بنطرون وقرطم وأكل لين البطن.

وإذا تغرغر بطبيخه وافق الأورام الحارة العارضة في قصبة الرئة وعضل الحلق. ويطبخ مع دقيق الشعير، ويستعمل في ضماد الأرحام مع حلبة أو مع حشيش الشعير، ويعمل منه مع السذاب حقنة للمغس. وإذا دق بعد الطبخ وتضمد به حل الجساء والأورام العارضة في أصل الأذن. ويلين الدم، وينضج الأورام الحارة/ الكائنة في $\frac{198}{40}$ اللحم الرخو؛ وخاصة متى خلط بالإيرسا والنطرون أو النورة. وإذا استعمل مع قشر الرمان أبرأ الداحس. وإذا استعمل مع القلقنت أبرأ قروح الساقين الخبيثة التي يعسر اندمالها أو التي يسيل منها المواد. ومتى طبخ بشراب وخلط بأفستين ودقيق شعير نفع المحبوسين.

وإذا أحرق وخلط بقيروطي مداف بزيت عذب أبرأ الشقاق العارض من البرد. وإذا دق وسحق وخلط بخردل مسحوق بالماء وصير في الأذن أبرأ دويها وحكتها. ولبن التين البري والبستاني يجمد اللبن الذائب؛ ويذيب الجامد ويقرح الأبدان، ويفتح أفواه العروق. متى شرب بلوز مسحوق - وأصببت في نسخة قديمة: بنشاستج - أسهل البطن وألان صلابة الرحم.

/ ومتى احتمل بصفرة البيض أو بالموم الدسم الصافي نقي الرحم وأدر الطمث. $\frac{199}{40}$ وإذا خلط بدقيق الحلبة نفع النقرس إذا ضمده به مع خل. ومتى خلط به سويق جلا الجرب المتقرح وغير المتقرح والقوبا والكلف والبهق.

وينفع من لسعة العقرب إذا قطر عليها ومن ذوات السموم وعض الكلاب. وإذا جعل في صوفة وجعل في تآكل الأسنان سكن وجعها. ومتى وضع مع شحم حول الثآليل النملية قلعتها.

وعصارة أغصان التين البري كذلك إذا لم يكن ظهر ورقها بعد، فإنها تدق وتعصر وتجفف عصارتها وتستعمل في جميع ما يسهل فيه لبن التين، ويدخلان جميعاً في الأدوية المفرحة، ومتى طبخت الأغصان مع لحم البقر نضج سريعاً.

وإذا حرك اللبن به لطبخ ماء الجبن كان ماء الجبن مطلقاً للبطن.

وأما الجميز: فمسهل للبطن، قليل الغذاء، رديء للمعدة.

/ ولبن الجميز ملين، ملزق للجراحات، محلل للأورام العسرة البرء والتحلل. $\frac{200}{40}$

ويشرب ويتمسح به نهش الهوام وجساً الطحال ووجع المعدة والاقشعرار.

وأما التين الفج فإنه متى طبخ وتضمّد به لين العقد والخنازير؛ وإذا لم يطبخ وخلط به نظرون ودقيق وتضمّد به قلع الثآليل النملية. والورق يفعل ذلك. والتين الفج متى تضمّد به بخل وملح أبرأ القروح الرطبة الكائنة في الرأس، والشرى. وقد تدلك به الجفون الخشنة المتشققة، ويضمّد به البهق الأبيض - أعني بورق التين الأسود الثمر وأغصانه.

والتين الفج متى خلط بعسل نفع من عضة الكلب الكلب والقروح التي يسيل منها رطوبات عسلية. ومتى جعل معه ورق الخشخاش البري أخرج قشور العظام. وإذا خلط به موم حل الدمامل. وإذا تضمّد به مع كرسنة وبشراب نفع من عضة ابن عرس.

وإذا أحرق خشب التين وأنقع رماده في ماء وصفي بعد أخذ قوته وأعيد فيه من الرماد مرات كثيرة ثم عتق بعد ذلك يدخل في/ الأدوية المقرحة والقروح الخبيثة. ٢٠١
٢٠ ويأكل اللحم الزائد.

ويحقن به لقرحة المعى والسيلان المزمن كالبواسير والنواصير وفي القروح العظيمة المتعفنة العميقة، لأنه يقطع اللحم الفاسد ويلحم ويلصق أيضاً مثل الأدوية الملزقة للجراحات الطرية.

ويسقى منه غير معتق لجمود الدم في البطن من سقطة وغير ذلك. ويسقى منه أوقية ونصف لمن به إسهال مزمن، ولقروح المعى.

وإذا خلط بزيت وتمسح به جلب العرق ونفع من وجع العصب والفالج. ورماد خشب البلوط يفعل ذلك.

وشراب التين لطيف، نافخ للمعدة، رديء لها، يقطع شهوة الطعام ويسهل البطن ويدر الطمث ويكثر اللبن ويولد دماً رديئاً؛ ويعرض منه داء الفيل مثل ما يعرض من الفقاع.

وقد تحرق أغصان التين وتستعمل على ما ذكرنا في كتاب الصنعة؛ وتستعمل بدل التوتيا.

وقال ج: إن رماد التين ورماد البلوط ورماد اليتوع أشد وأقوى الرماد جلاء. ٢٠٢
٢٠ ورماد التين واليتوع قريبان من/ الأدوية المعفنة.

وقال في الثامنة في الجميز: إن قوته جاذبة، محللة؛ وذلك بسبب لبنه. ومتى طبخ هذا التين حلل الأورام الصلبة. ومتى وضع غير مطبوخ قلع الخيلان والتوتة.

وقال فيه في الثامنة حيث أفرد ذكره: إن التين اليابس قوته حارة في الأولى عند انقضائها أو في ابتداء الثانية، وله لطافة؛ ولها تين الخصلتين صار يقنى بإنضاج الأورام الصلبة وتحليلها معاً؛ فقوة التين اليابس إذا استعمل وحده ضماداً على ما وصفت؛ ويجب إذا كان قصدك الإنضاج أن تخلط به دقيق شعير، فإن أردت أمراً وسطاً بين هذين فاخلط به خبزاً. والتين اللحيم أكثر إنضاجاً؛ والذي في طعمه حدة وحرافة أكثر جلاء وتحليلاً.

وعقيد التين شبه العسل في القوة.

وأما التين الرطب فقوته ضعيفة من أجل المائية. والرطب واليابس منه مطلقان للبطن.

وأما التين البري فقوته حارة، محللة؛ وكذلك الحال في البستاني إذا كان فجاً لم ينضج لما يخالطه من لبن شجر التين.

وأما شجرة التين فمزاجها حار، لطيف كما يدل على ذلك لبنها/ وعصارتها ^{٢٠٣}/_{٧٠} وورقها؛ فإن كل واحد من هذه يسخن إسخناً شديداً، ولذلك صار كل واحد منها مع ما يلذع ويجلو جلاء قوياً قد يحدث في الأجسام قروحاً، ويفتح أفواه العروق التي في المقعدة، ويقلع الثآليل التي تعرف بالخيلاّن وينثرها نثراً، ويسهل البطن.

فأما لبن شجر التين البري وعصارة ورقها فهما في كل شيء في هذه الخصال أقوى من البستاني.

وأما قضبان شجر التين فلها من الحرارة ولطافة المزاج ما يبلغ أن يهريء لحم البقر الصلب متى طبخت معه.

وقال في الثامنة في التين الجبلي: قوة هذه الشجرة تجلو، وفيها مع هذا حدة وحرافة؛ ولذلك متى وضعت أغصانها ضماداً على الثآليل المنكوسة المعروفة برؤوس المسامير وعلى الخيلاّن بترها؛ وكذلك لبنه؛ إذا طلي وعولج بكل واحد من هذين مع العسل قلع الالتواء وأذهب الأثر الغليظ الحادث في العين وجلاء، وهما بالغان للظلمة وابتداء الماء من أجل أخلاط غليظة.

وقال في كتاب الغذاء: إن الذي يجمد من التين إنه يتحدر عن المعدة سريعاً، وينفذ في جميع الجسم نفوذاً سريعاً ويخرج عنه أيضاً خروجاً سريعاً؛ وذلك من أجل الجلاء القوي الذي فيه؛ ولذلك يخرج ممن يأكله من أصحاب وجع الكلى رملاً ^{٢٠٤}/_{٧٠} كثيراً. وهو أكثر غذاء من سائر الفواكه إلا أن اللحم المتولد منه ليس بمكثّر كاللحم المتولد من الخبز واللحم، وفيه نفخة لمكان سرعة انحداره صار يسيراً؛ ولذلك هو أقل مضرة من سائر الفواكه.

وللنضج منه على غير النضج فضل كثير جداً. والتين النضج الجيد قريب من ألا يضر لأنه شبيه بالتين اليابس.

وفي التين اليابس خلال حميدة كثيرة، وينقي الكليتين إلا أنه ليس بجيد الدم جداً، ولذلك يقل. وقوته مطلقة، مقطعة، وبهذه القوة يطلق البطن وينقي الكليتين. وأما الكبد والطحال فإنه إن كان فيهما ورم فالتين اليابس يضرهما وكذلك الطري؛ وإنما يضرهما بالقوة العامة لجميع الأطعمة والأشربة الحلوة، ولا يشيء يخص التين. وإن كان فيهما سداً وجساً فالتين اليابس وحده لا يضرهما ولا ينفعهما لكنه متى خلط بالأدوية القطاعة نفع نفعاً بيناً عظيماً؛ ولذلك صار الأطباء يطعمون من كبده أو طحاله وارمتين شيئاً مما وصفنا قبل وقت الطعام بكثير التين اليابس مع الحاشا $\frac{٢٠٥}{٧٠}$ أو مع الفلفل والزنجبيل والفوتنج النهري أو الزوفا. وعلى هذا المثل إذا أكل التين مع شيء آخر مما قوته حريفة، حادة. وبالجمله مع شيء لطيف قطاع كان نافعاً، لا لمن كبده وطحاله بالحال التي وصفنا بل وللأصحاء أيضاً. وذلك أنه من الحزم في حفظ الصحة أن تكون منافذ الغذاء مفتوحة لا في المرضى بل وفي الأصحاء؛ ولذلك صار كثير من الناس يأكلون التين الطري مع ملح يابس مطيب بأشياء، قوتها قوة مطلقة، ملطفة، ومع خل ومري؛ وهو أن التجارب أوقفتهم على منفعتهم هكذا؛ فإن أكل مع شيء من الأطعمة الغليظة فإن ضرره يعظم بحسب ذلك.

وقال في كتاب الكيموسين: إن التين النضج قريب من ألا يضر وكقوة العنب النضج؛ فأما التين اليابس فإنه قد يكون في أحوال حافطاً للصحة، وذلك إذا أسرع المرور عن المعدة، فإنه يسهل عبور الغذاء حتى في العجل والكلى، وكان جيد الكيموس، فإن أبطأ مال وقتاً بعد وقت إلى رداءة الكيموس، وولد فضلاً كثيراً؛ وإذا أكل بالجوز جاد كيموسه جداً؛ وكذلك مع اللوز لأن في اللوز قوة الجلاء إلا أن كيموسه مع اللوز دون كيموسه مع الجوز، وغذاؤه دون غذائه مع الجوز.

/ وقال أرخيغانس: التين الرطب حار، رطب، رديء الخلط لكنه يخرج سريعاً. $\frac{٢٠٦}{٧٠}$

روفس في كتاب التدبير: التين يطلق البطن ويسرع الهضم وينحدر بلا تعب، وهو ممروخ؛ واليابس أسرع انحذاراً وانضماماً؛ وغذاؤه كاف. وهو أسخن من الرطب وأخف.

وقال أريباسيوس في الجميز: إنه لطيف، يسير الحرارة؛ ولذلك يجذب من عمق الجسم، ويحلل ما اجتذب بلا لدع ولا أذى.

وقال: التين اليابس يسخن إسخناً قليلاً، وفيه لطافة أيضاً؛ ومن قبل هذين الأمرين ينضج الأورام اللطيفة ويحللها أيضاً.

فأما التين البري ففيه قوة محللة، حارة؛ وكذلك الحال في التين البستاني الفج.
وقال ابن ماسويه: إن اللحم المتولد منه مكتنز بالإضافة إلى سائر الفواكه، وإنه
يجلو المثانة والكلى، ويخرج ما فيهما من الفضول، وهو أقل الفواكه نفخاً، ويجلو
الكبد والطحال.

ومتى أكل بالمرى نقى الخلط البلغمي العارض للمعدة، نافع للمصدر والرئة
والكلى والمثانة؛ وهو يقمل، ولذلك يجب الإقلال منه.
والرطب منه أحمد من اليابس، والأبيض من الأسود، والأسود يجد إلا أنه
دونه. وإذا كثر منه أقمل الثياب، وخاصة الرطب.

٢٠٧
٧٠ / وحكي عن حكيم بن حنين: أنه حكى عن جالينوس أن التين إذا كان مطبوخاً
مع عسل وجعل منه خبز سميد ومن القنة شيء يسير وجعل منه على الشعيرة التي
تكون في الأجفان حللها وأبرأها.

قال الطبري: من أدمن أكل التين قوي على حبس البول.

١٩٤ - ترمس: قال د: إن دقيقه إذا لعق بعسل قتل الحيات في البطن؛ وكذلك
هو إن أكل بمرارته. وطبيخه يفعل ذلك. وإذا شرب مع سذاب وفلفل - يعني طبيخه -
نفع الطحال.

وإذا صب على الورم الرديء الميت الذي يسمى عبقرأياً نفعه. وينفع القروح
الخبيثة والجرب في ابتدائه، والبهق، والآثار البيض الظاهرة في الجلد من
الكيמוسات، والبثر، وقروح الرأس الرطبة.

٢٠٨
٧٠ / ومتى خلط بالمر والعسل واحتملته المرأة أدر الطمث وأخرج الجنين.

ودقيقه ينقي البشرة، ويذهب لون أثر الضربة. وإذا خلط بسويق شعير وماء
سكن الأورام الحارة. وإذا خلط بالخل سكن وجع عرق النسا ووجع الخراجات. وإذا
طبخ بالخل يسكن وجع أثر الضربة. وإذا خلط بسويق الشعير وتضمده به حلل
الخنزير، وقلع النار الفارسية. وإذا طبخ بالخل وتضمده به حل الخراجات أيضاً.
ومتى طبخ بالماء الذي ينزل من السماء إلى أن يتهرأ وجعل طلاء نقى الوجه. ومتى
طبخ مع أصل خاملاون الأسود وغسل به المواشي الجربة نقاها، ويكون فاتراً حين
يغسل به - أعني الطبيخ.

وأصل شجره متى طبخ وشرب أدر البول.

والترمس الذي لا مرارة له يسكن الغثيان، ويبرئ من ذهاب شهوة الطعام.
والبري يصلح لجميع ما ذكر.

٢٠٩
٢٠

ج في السادسة: غذاء الترمس الذي قد نزع مرارته غليظ، / ويصلح على طريق الدواء أن يكون مغدياً.

وأما الذي مرارته فيه فإنه يجلو ويحلل، ويقتل الديدان متى لعق بعسل، أو شرب مع الخل الممزوج، أو ضمده به من خارج. وطبيخه أيضاً يقتل الديدان.

ومتى صب طبيخه على البهق والسعفة في الرأس - وهي بثور صغار مملوءة رطوبة غروية - نفع منه ومن الجرب والبثور والأكلة والقروح الخبيثة، ونفعه لبعض هذه من طريق أنه يجلو، ول بعضها من طريق أنه يحلل ويجفف بلا لدغ.

وهو ينقي ويفتح السدد - أي سدد الكبد والطحال - متى شرب مع السذاب أو الفلفل بمقدار ما يستلذ.

ويدر أيضاً الطمث، ويخرج الأجنة متى احتمل مع العسل والمر من أسفل.

ودقيق الترمس أيضاً يحلل تحليلاً لا لدغ معه؛ وذلك أنه يشفي الخضرة والكمدة، وليس هذه فقط بل يحل الخنازير والخراجات الصلبة متى طبخ بالخل والعسل، أو بالخل والماء بحسب مزاج العليل وحسب غلظ المادة. وجميع هذه الأفعال التي قلنا «إن طبيخ الترمس يفعلها» قد يمكن في دقيقه أن يفعلها كلها، وقد يجعل من دقيقه/ ضماد لعرق النساء؛ ويوضع على الورك.

٢١٠
٢٠

وأما في البري فإنه أقوى وأمر، وأفعاله هذه الأفعال، إلا أنها أشد وأقوى في ذلك.

وقال في كتاب الأغذية: إن جوهره صلب، أرضي، فلذلك هو عسر الهضم؛ مولد لخلط غليظ، ويولد الخام أيضاً متى لم يستحكم نضجه في العروق، وإذا ذهب ما فيه من المرارة؛ فإنه لا يعين على إطلاق البطن كالأطعمة التي تجلو؛ ولا أحسبه كالأطعمة التي تقبض، لكنه يصير بطيء النفوذ، عسر الانهضام، وهذه صفة - يصف بها الأطباء الأطعمة التي ليس فيها ولا واحد من هاتين الكيفيتين - بينة.

قال روفس: الترمس يسخن ويجفف ويعقل البطن.

قال أريباسيوس: ما كانت مرارته بحالها فهو جلاء، محلل، يقتل الدود والحيات التي تكون في البطن متى لعق بالعسل، ومتى ضمده به البطن أو شرب بخل ممزوج. والماء الذي يطبخ به يخرج الحيات أيضاً من البطن.

ومتى صب هذا الطبيخ على الجسم من خارج نفع الوضح والسعفة والجرب وإبتداء موت الأعضاء والقروح الخبيثة؛ وذلك أنه يجفف من غير لدغ.

وهو أيضاً ينقي الكبد والطحال متى شرب مع سذاب وفلفل.

ويحذر الأجنة والطمث متى خلط معه مر وعسل واحتمل بصوفة .

ودقيق الترمس أيضاً يحلل من غير لذع ؛ وذلك أنه ليس إنما/ يذهب بالكمودة $\frac{٢١١}{٣٠}$ بل قد يذهب أيضاً بالخنازير والخراجات الصلبة .

ويجب أن يطبخ متى استعمل في هذه المواضع بالخل والعسل ، أو بالخل والماء . ويفعل جميع هذه الأفعال دقيقه أيضاً .

قال ابن ماسويه : إنه حار في الأولى ، يابس في الثانية ؛ بطيء الهضم ، يولد خلطاً غليظاً متى أكل مطيباً .

قال مسيح : إنه جلاء للكلف ؛ وطبيخه نافع للقروح الصغار الكائنة في الرأس إذا طلي به ، ومن الحصف والحكة والقروح الردية .

وقال ج في كتاب الكيموس : إن الترمس المطيب كثير الغذاء ، غير رديء الخلط .

١٩٥ - تربد : مجهول قال : التربد كثير الغذاء ، غير رديء جيد للخام في الركبتين ، يخرج به .

ماسرجويه : إنه يخرج الفضول الغليظة .

قال ابن ماسويه : إنه يسهل أخلاطاً لزجة بلغمية ، وهو حار ، يابس في الدرجة الثالثة .

قال الخوزي : إنه يسهل الخلط النقي الغليظ .

انقضى حرف الثاء

/ باب الثاء

١٩٦ - ثعلب: قال د: رثة الثعلب متى جففت وشربت نفعت من الربو.

وشحمه متى أذيب وقطر في الأذن سكن وجعها.

قال ج في ذكر الرثة: إن رثة الثعلب متى جففت وشربت نفعت من الربو.

فأما جملة الزيت الذي يطبخ فيه الثعلب، فقد يطبخ مرة وهو حي وقد يطبخ مرة وهو ميت فيكون هذا الزيت محللاً تحليلًا كثيراً جداً، ثم يجلسون فيه من به وجع المفاصل حتى يغمر بدنه كله، ويأمرونه بطول المكث فيه، فيعرض من ذلك أن يحلل ما في المفاصل من الورم، ويستفرغ جميع بدنه، ولأن أبدان أصحاب وجع المفاصل ممثلة، يعرض إذا استفرغت ألا ينصب إلى مفاصلهم بعد ذلك شيء من المواد، لأن جميع البدن قد استفرغ، وتحللت الأخلاط التي كانت محتقنة فيه؛ فإن عاود التدبير المولد للامتلاء عاودهم الوجع بأكثر مما كان عليه إذا كانت المفاصل قد اعتادت قبول المواد وانصبابها إليها.

/ وجملة فإن هذا الزيت إما أن يبرئ جميع أوجاع المفاصل؛ وإما أن يعظم نفعه لها؛ ويجعل مائعاً ودمنه خفيفاً إذ هذا الزيت قوي التحليل.

وما كان من الأدوية هذا شأنه فشأنه اجتذاب ما هو ساكن في عمق البدن وباطن الجلد، ولذلك صارت هذه الأشياء تسكن الوجع مراراً كثيرة، إلا أنها يسكنه دائماً؛ وذلك أن الأوجاع التي يكون الخلط الفاعل لها محتقناً في باطن الجسم، ويكون ما يحدث عنه من الوجع إما من أجل خلط غليظ الجواهر، وإما بسبب برودته، وإما بسبب كثرة حدته، وإما بسبب ريح نافخة تتولد منه فلا تجد مخلصاً؛ فاستعمال زيت الثعالب فيها لعمرى نافع.

وقال بولس: إن الزيت الذي يطبخ فيه الثعالب أحياء وموتى إذا جلس فيه ساعة طويلة من به وجع المفاصل إن كانت علته مبتدئة ذهب بها، وإن كانت مزمنة جففها.

قال ابن ماسويه: إن مسك الثعلب شديد الإسخان، لا أعرف شيئاً من الفراء أسخن منه للبدن؛ والدليل على ذلك لحمه.

/ وقال: تشبه الثعالب إذا لبست بالاصطلاء بالنار، ويحدر من الجسم رطوبات

كثيرة ويفنيها؛ وهذا لباس المشايخ والمرطوبين والمبلغمين؛ لأنه يقتل الشهوة.

١٩٧ - ثوم: قال ديسقوريدوس: قوته مسخنة، مذهب للنفخ من البطن، مجفف للمعدة؛ معطش، مفرح للجلد؛ إذا أكل أخرج حب القرع، وأدر البول. ونفع من نهشة الحية المدمية متى شرب بعده/ شراب دائماً. ومتى سحق بالشراب وشرب كان فائناً، $\frac{215}{70}$ قوي المنفعة من ذلك. وإن أكل نفع من عضة الكلب الكلب.

وهو جيد للتغير الذي يكون من المياه، ولمن قد سقم من ذلك. ويصفي الحلق كيف أكل، نيا أو مطبوخاً، ويسكن السعال المزمن. وإذا شرب بطبيخ الفوتنج الجبلي قتل القمل والصواب.

وإذا أحرق وعجن بالعسل أبرأ الأثر العارض تحت العين الذي يتغير معه اللون. وإن زيد فيه مع العسل دهن البان ولطخ به داء الثعلب أبرأ منه. ومتى خلط بالملح والزيت أبرأ البشر. وإن خلط بعسل قلع البثور اللبنية والقوابي وقروح الرأس الرطبة والنخالة والبهق والجرب المتقرح.

وإذا طبخ مع خشب الصنوبر والكنندر وأمسك طبيخه في الفم سكن وجع الأسنان وإذا خلط بورق التين والكمون وعمل منه ضماد لعضة الحيوان الذي يسمى موغالي نفع.

$\frac{216}{70}$ / وطبيخ ورقه وساقه إذا جلس فيه النساء أدر البول والطمث، وأخرج المشيمة. ويفعل ذلك أيضاً متى تدخن به.

والخلط الذي يعمل منه ومن الزيتون والجزر المسمى موطوطون يدر البول، ويفتح أفواه العروق، ويتنفع من الحبن؛ وهذا يعمل النصارى وأهل فارس، وهو طعام يعمل من الجزر والزيتون والثوم.

ج يقول في الثامنة في الثوم: المألوف أنه يسخن ويجفف في الثالثة؛ وأما المسمى ثوم الحية - وهو الثوم البري - فإنه أقوى.

وقال في الثوم البري خاصة: إن فيه مرارة وحدة وقبضاً، ولذلك ينقي الأعضاء الباطنة ويسخنها معاً، ويادر البول والطمث. وإن شرب شفى فسوخ العصب والعصل ووجع الأضلاع الحادث عن السدد والبرودة.

ويلصق الخراجات العظيمة متى وضع عليها وهو طري، وينقيها متى كان فيها وسخ، ويدمل الخراجات الخبيثة ويختمها إذا جفف ونثر عليها.

وقال أيضاً: أما الثوم الكراثي فقوته قوة الثوم والكراث.

/ وما ذكر فيه في كتاب الغذاء ذكرناه مع البصل.

روفس: الثوم يسخن ويقطع الأخلاط الغليظة اللزجة، ويضر بالبصر، لأنه يخرق صفاقات العين ورطوبتها بحرارته، ويكدر البصر.

وقال في كتاب التدبير: الثوم مسخن. رديء للعين.

قال حنين: هو نافع العين الرطبة.

قال روفس: والثوم رديء للأذن والرأس والرئة والكلية. ومتى كان في بعض المواضع وجع أهاجه.

قال حنين: سبب هذا كله حرافته.

قال روفس: يولد الرياح. والحديث أفضل في إدرار البول وتلين البطن وإخراج الدود.

وقال ابن ماسويه: الثوم حار في الرابعة، نافع للبلغم؛ وخاصته قطع العطش الذي يعرض من البلغم المالح المتولد في المعدة لتحليله إياه وتجفيفه له، مسخن للمعدة الباردة الرطبة.

٢١٨
٢٠ / ومتى شوي بالنار ووضع على الضرس المأكول أو دلكت به الأسنان الوجعة من الرطوبة والريح أذهب ما فيها من الوجع.

ومص ورق الينبوت الطري والتضمض بعده بالنبذ الريحاني يقطع رائحته.

وهو يقوم مقام الترياق في لسع الهوام الباردة والأوجاع الباردة.

وإصلاحه للمحرور بسلقه بماء وملح قليل، ثم يخرج ويطحن بدهن اللوز ويؤكل، ويشرب على أثره ماء الرمان المز.

قال ج في حيلة البرء: الثوم يحلل الرياح أكثر من كل شيء يحللها غيره، ولا يعطش البتة؛ وبعض الناس يتوهم أنه يعطش، وذلك لقله خبرهم به؛ وهو نافع لأهل البلاد الباردة حتى أنهم متى منعوا منه عظم الضرر بهم جداً. وهو جيد لوجع المعى إذا لم يكن مع حمى.

من كتاب مجهول: إنه جيد لقروح الرئة.

٢١٩
٢٠ من فلاحه قسطنطس: الثوم متى أكل نياً أخرج الدود: ونفع/ من عسر البول الذي يخرج متقطعاً؛ وهو دواء جيد للقولنج والسعال القديم ووجع المفاصل والنقرس، ويذهب بحج الصوت، وينفع من لدغ الهوام، ويصلح فساد المياه واختلافها.

شرك الهندي: إن الثوم جيد للدبيلة الباطنة والقولنج وعرق النساء؛ فإذا أريد لتفجير الدبيلات طبخ بالماء واللبن حتى ينحل، ويصب الماء ويؤخذ، فإنه ينفع السلع والحميات العتيقة وقروح الرئة ووجع المعدة.

وقال سندهشار الهندي: إنه جيد للرياح والنسيان والربو والسعال والطحال والخاصرة والديدان، ويكثر المني؛ وهو جيد لمن قل منيه من كثرة الجماع؛ وهو رديء للبواسير والزحير وانطلاق البطن والخنازير وأصحاب الدق والحبالي والمرضعات.

وقال أبقرط في كتاب ماء الشعير: الثوم محرك للريح في البطن، والخشونة في الصدر، والثقل في الرأس والعين؛ ويهيج على آكله كل مرض كان يعرض له قبل ذلك. وأفضل ما فيه أنه يدر البول.

وحكى حنين عن أبقرط في كتابه في الأغذية: أن الثوم يطلق البطن، ويذر $\frac{٢٢٠}{٧}$ البول، جيد للبطن، رديء للعين؛ لأنه شديد التجفيف؛ فلذلك يضعف البصر ويضره.

وحكى عن د أنه قال «إنه مجفف للمعدة» وذلك غلط، والذي أحسب أنه قال «إنه مجفف للمني».

وقال ج في الثامنة من السادسة من أبيديميا: إن الثوم في الشتاء سبب لمنافع عظيمة، وذلك أنه يسخن الأخلاط الباردة، ويقطع الغليظة اللزجة التي تغلب في الشتاء على البدن.

١٩٨ - ثيل: قال جالينوس؛ إن أصل هذا النبات متى دق نهماً وسحق وضممت به الخراجات ألحمها.

وإذا شرب كان طبيخه نافعاً للمغس وعسر البول والقروح العارضة في المثانة؛ ويفت الحصى.

$\frac{٢٢١}{٧}$ وأما الثيل الكثير الورق الذي يقتل المواشي إذا أكلته فإنه متى/ أخرجت عصارتها وطبخت بشراب وعسل، كل واحد منهما مساو لها في المقدار، ونصف جزء من المر، وثلاث أجزاء من الفلفل، ومثله من الكندر، كان دواءً نافعاً جيداً للعين؛ ويجب أن يحرز في حق من نحاس.

وطبيخ الأصول يفعل ما يفعله النبات. وبزره يدر البول إدراكاً شديداً، ويقطع القيء والإسهال.

وقال فيه ج: إن أصل هذا النبات يؤكل ما دام طرياً، وهو حلو، مسيخ الطعم؛ وفيه أيضاً شيء من الحرافة مع قبض يسير. ونفس الحشيشة إذا ذاقها الإنسان وجدها مسيخة الطعم؛ ومن ههنا تعلم أن أصله يابس باعتدال، ولذلك صار يدمل الخراجات الطرية ما دامت بدمها. فأما نفس الحشيشة فمتى اتخذ منها ضماد فإن ذلك الضماد يبرد تبريداً معتدلاً، وهي متوسطة في الرطوبة واليبس.

وأما أصلها فلذاع، لطيف قليلاً؛ وهذا إذا يبس فت/ الحصى متى طبخ وشرب ماؤه. ٢٢٢/٢٠

وبزره في الأكثر ضعيف إلا النابت في قرناسيس، فإنه يدر البول، ويجفف التجلب إلى المعدة والأمعاء، لأن قوته مجففة، لطيفة مع قبض يسير.
وقال أريباسيوس: إن أصله بارد، يابس؛ ولذلك يلصق الجراحات الطرية الدموية.

فأما نفس الحشيشة فإنها تبرد تبريداً ليس بالقوي إذا ضمد بها؛ وهي متوسطة في اليبس والرطوبة، وفي أصله شيء يسير من اللطافة؛ وهو لذاع.
ومتى أخذ أصله وطبخ بالماء وشرب فقد يفت الحصى مراراً كثيرة.
وقال بولس: وقصب الثيل يجفف، ولهذا السبب صارت عصارتها والماء الذي قد غلي فيه أصله بأدوية العين، وأما بزره فإنه يصلح المعدة.
قالت الخوز: إنه حار، معتدل.

١٩٩ - ثفسيا: قال جالينوس: قوة أصله وعصارتها ودمعته/ وقشر أصله مسهلة، مقيئة إذا شرب بماء القراطن. والشرية من القشر أربعة أبولسات مع ثلاثة درخميات من بزر الشبث، ومن العصارة ثلاثة أبولسات، ومن الدمعة درخمي واحد، لأنه إن أعطي أكثر من ذلك أضر جداً. والإسهال به موافق للذين بهم النسمة ووجع الجنب المزمن؛ ويعين على نفث الفضول. وقد يجعل في الأطعمة ويعطي الذين يعسر عليهم القيء.
والدمعة والقشر شديد القوة على يبس مزاج البدن أشد من قوة سائر الأدوية التي تشبهها في القوة إذا احتجت أن تجذب شيئاً من عضو، أو تجعل للخلط سبباً لتنقله من موضعه إلى موضع آخر،/ ولذلك متى لطخت الدمعة أو ذلك القشر على داء الثعلب أنبت الشعر فيه. ٢٢٣/٢٠

وقد يخلط القشر أو العصارة بمثله كندراً ومثله مرأ، ويستعمل لكمنة الدم والآثار الباذنجانية فيقلع ذلك ولا يجب أن يترك عليها أكثر من ساعتين، ولكن يقلع ثم بعد ذلك يكمد الموضع بماء سخن. ويقلعان الكلف أيضاً.

والعصارة إذا خلطت بالعسل قلعت الجرب المتفروح. ومتى خلطت بالكبريت ولطخت على الخراجات فجرها. وينتفع به متى استعمل لطوخاً للجنب الذي يعرض له وجع مزمن؛ وكذلك الركبة والقدم والمفاصل.

قال ج في السادسة: قوته مسخنة إسخانياً قوياً مع شيء من رطوبات، فلذلك يجتذب من عمق البدن جذباً قوياً عنيقاً، ويحلل ما يجتذبه، لكنه يفعل ذلك بعد مدة

طويلة بسبب ما فيها من الرطوبة/ الفضلية التي ليست باليسيرة؛ ومن أجل هذه $\frac{٢٢٥}{٢٠}$ الرطوبات صار اليتون يفسد سريعاً.

أرياسيوس: قوتها شديدة الحدة.

وقال في سائر الأشياء كما قال ج في ذكره للربو: إن التافسيا يحتاج إلى مدة من الزمان حتى يسخن؛ وذلك حال الأدوية التي فيها مع حرارتها رطوبة فضلية؛ وذكره أيضاً عند ذكر الزنجبيل فقرأه.

٢٠٠ - ثلاسفي: قال ج في السادسة: هذا بزر بعض النبات، وقوته حارة؛ حتى أنه يفجر الدبيلات الباطنة متى شرب، ويدر الطمث، ويفسد الأجنة، وينفع من عرق النسا إذا حقن به، لأنه يخرج دماً. فأما الشربة منه فثلاثة أرباع درهم ينقى ويسهل أخلاطاً مرارية.

٢٠١ - ثلج: ابن ماسه: إنه رديء للمشايخ خاصة والذين معدهم باردة، ويولد في المفاصل أوجاعاً عسرة الانحلال، ويعطش لجمعه/ وتبريده للحرارة الغريزية، ولأنه $\frac{٢٢٦}{٢٠}$ يحبس البخارات ببرده داخلاً فيعطش ويضر بالعصب.

لي: يجب أن يحرز هذا.

انقضى حرف الثاء



باب الجيم

٢٠٢ - جزر: ويسمى باليونانية «سطاقونس».

قال ج في المقالة الثامنة من الأدوية المفردة: إن الجزر البستاني ضعيف في قوته؛ فأما البري فقوي في كل شيء، وقد يدر البول، وينزل الطمث. ويفعل هذا بجملته أصله وورقه، ولا سيما؛ بزره، وفيه أيضاً شيء من الجلاء؛ ولذلك يجعل أناس من ورقه ضماداً للقروح التي فيها أكلة كي ينقيها.

د: إن سطاقونس البري - وهو جزء البر الذي يسميه أناس/قرباله^(١) - يشبه ورق الراسن إلا أنه أعرض منه، ويلي المرارة. فأما ساقه فمنتصب، حاد؛ وفي أعلاه ظلل تشبه ظلل الشبث فيها بهار أبيض؛ وفي وسط البهار شيء مثل الصوفة، يشبه الأرجواني، وغلظ أصله غلظ الأصبع، وطوله نحو من شبر؛ وهو طيب الرائحة. ويؤكل مطبوخاً.

وأما بزر الجزر فإنه إذا شرب أو إذا احتملته المرأة في صوفة حرك الطمث وأدره. وإذا شرب نفع من عسر البول والاستسقاء ووجع الجنين وعضات الحيوان المؤذي ولسع الهوام.

ويقال: إنه من سبق فنال منه لم تؤذه الهوام؛ وينفع أيضاً عند تكون الحبل. وأصله يدر البول، ويهيج شهوة الجماع. وإذا أمسك في الرحم أخرج الأجنة. وأما ورقه فإذا سحق وضمّد به مع العسل نفع قروح الأكلة.

/ وأما الجزر الذي يزرع في البساتين فإنه أصلح للأكل من البري، ويوافق كل ما يوافقه البري، وينفع ما ينفع الجزر البري، غير أنه دونه في الفعل.

وقال في كتاب الأطعمة: إن الجزر حار، رطب، وحره في الجزء الثاني منضم، ورطوبته في الجزء الأول، منقبض أيضاً؛ وله حرافة وشيء من حدة. ويدر البول والطمث أكثر من المزروع في البساتين المسمى جزراً، وذلك لأن الجزر عسر الانهضام؛ وإنما يغذو الجسم أقل من غذاء اللفت؛ وإن أكثر الإنسان من أكله ولد فيه كيموساً ردياً.

(١) كذا في النسخين.

والجزر البري أفضل منه في مزاجه؛ ومن أراد أكله فليغسله مرتين، ثم من بعد ذلك يأكله. وخاصة الجزر إدراج الطمث.

وأما الجزر المربى بالعسل فليس الانهضام فيه مثل الذي ليس هو مربى. وهو جيد للباه، زائد في المنى؛ وإذا ربي بالعسل كثرت سخونته وقلت رطوبته ونفخه.

قال بولس في المقالة السابعة: إن الجزر يهيج البول ويدبر الحيضة؛ وهو خاصة بزره وأصله.

فأما ورقه، فلأنه ذو قوة جالبة، قد ينفع وهو غض، للأدواء الآكلة إذا هبىء بالعسل، غير أن الجزر البري أقوى منه - أعني عن الأهلي - في جميع الخصال.

٢٠٣ - جعفيل: ويسمى باليونانية «أورناقج» وتفسيره خائق الكرسة. ٢٢٩
٢٠

قال ج في المقالة الثامنة من كتاب الأدوية المفردة: إن الجعفيل ذو قوة ميبسة مبردة في الجزء الثالث.

قال د في المقالة الثانية: إن أورناقج - أي خائق الكرسة الذي يسميه آخرون «قرونوريون» وآخرون «أشداوريا»، وأهل قبرس «بورسيني»، له جزر يلي الحمرة، يعلو الأرض قدر شبرين، وقد يكون فيه لزوجة، عليه زغب أكثر؛ وله ورق رخص، وله زهر وبهار يلي البياض والصفرة؛ وأصله غليظ كالإصبع، إذا جف الأصل تشقق.

ويقال: إنه إذا نبت/ بين أي نوع من الحبوب كان خنقه، ولذلك سمي بهذا الاسم، ٢٣٠
٢٠ لأن تفسير اسمه: خائق الكرسة، إذ يدل بذكره واحد من أنواع الحبوب على سائرهما.

وقد يؤكل نياً ومطبوخاً كمثل أشفاراغش، وهو الهليون. ومتى طبخ ببعض الحبوب يظن أنه ينضجه سريعاً.

وقال بولس في السابعة: إنه بارد في مزاجه، يابس في الجزء الأول.

٢٠٤ - جنطيانا: ويسمى باليونانية «جنطيانى». قال جالينوس في المقالة السادسة

من كتاب الأدوية المفردة: إن أصل الجنطيانا كاف في القوة حيث يحتاج أن ينقى ويلطف ويجلو ويفتح السدد، وليس اقتداره على مثل هذا بعجيب؛ وذلك لأنه مر بالكفاية.

ديسقوريدوس في المقالة الثالثة: إنه قال: إن أول/ من وجد الجنطيانى جنطين ٢٣١
٢٠

الملك، ومنه ما يلزمه هذا الاسم؛ فورقه الذي يلي أصله يشبه ورق الجوز أو ورق لسان الحمل، يضرب إلى الحمرة، والورق المبسوط منه إلى أسفل مستطيل. فأما الساق فمجوف، أملس، غليظ كالإصبع، طوله نحو من ذراعين وله شيء كثمر سقوندوليون، وهو الكاكنج؛ وأصله مطاول، شبيه بأصل الزراوند، غليظ، مر.

وينبت في رؤوس الجبال الشاهقة في المواضع الكثيرة الفياء الندية.

وأما قوة أصله فمسخنة، مقبضة؛ وهو نافع للمسح الدواب العادية إذا شرب منه زنة مثقالين مع فلفل وسذاب مطبوخ، أو من عصارتة وزن مثقال وينفع وجع الجنين والسقطة والوثء والفتق. وينفع/ من وجع الكبد، ومن معدته معتلة إذا شرب مع الماء. ٢٣٢
٧٠

وإذا احتملته المرأة كالفيلة أخرج الجنين.

وينفع الخراج متى ضمد به. ويشفي القروح الأكلة، ولا سيما عصارتة. ثم هو طلاء موافق للعين المتورمة. وقد يخلط عصارتة في الأكحال الحادة. والأصل يجلو البهق.

وإنما تهيأ العصارة منه إذا دق وأنقع في الماء خمسة أيام، ثم يطبخ من بعد بالماء، حتى ترى الأصل فوق الماء، فإذا برد الماء صفي بخرقه، ثم طبخ حتى يصير قوامه ثخيناً كالعسل، ثم ترفع العصارة في إناء فخار وتحفظ فقط.

وقال بولس في المقالة السابعة: إن الجنطيانى أصله قوي الفعل حيث يحتاج إلى التلطيف والتنقية والجلاء وفتح السدد.

٢٠٥ - جبسين: ويسمى باليونانية «حماقسوس». قال جالينوس/ في المقالة التاسعة من كتاب الأدوية: إن الجبسين مع قوة عامة لجميع الأجسام الأرضية الحجرية التي قلنا «إنها ميبسة» له قوة راسخة، لازقة؛ وذلك أنه قد يتحجر على المكان، ويتعقد، ويصلب إذا أنقع؛ ولذلك قد يخلط لنفعه مع الأدوية اليابسة الملائمة لنزف الدم، فإنه وحده إذا جمد كان صلباً حجرياً؛ من أجل ذلك هممت أن أخلطه مع بياض البيض، وهو اللطيف الرقيق الذي يستعمل في وجع العينين، إذا خلط معهما أيضاً دقيق الحنطة الذي يكون على حيطان بيوت الأرحاء. وقد يجب أن يتخذ هذا الضماد المصنوع هكذا بشعر أرنب أو ما أشبهه في اللين. ٢٣٣
٧٠

والجبسين إذا أحرق لم تكن لزوجته على هذه الحال، بل يكون لطيفاً أكثر منه، وهو غير محرق، ثم قد يحبس أيضاً، ويجمد إذا عجن بخل وماء.

/ ويقول د في المقالة الخامسة: إن الجبسين ذو قوة قابضة لزجة؛ ولذلك قد ينفع نزف الدم والعرق. وإذا شرب قتل على جهة الخناق. ٢٣٤
٧٠

ويقول بولس في المقالة السابعة: إن الجبسين مع ما يبيس قوته لزجة؛ ولذلك قد ينفع نزف الدم إذا خلط مع خطمي وبياض البيض.

وإذا أحرق اضمحلت لزوجته، وصار مجففاً جداً، ليناً جداً؛ وبخاصة مع الخل والماء.

٢٠٦ - جشيش البر: ويسمى باليونانية «قرسيون»، وبالفارسية «دورسيون» وربما يسمى بالعربية «جشيشة». قال ج في المقالة السابعة من كتاب أدويته المفردة: إنما سمي بهذا الاسم ما كان من دقيق الحنطة والجلبان، ويسمى الكتيت جريشاً؛ وهو مغذ/ أكثر $\frac{٢٣٥}{٧٠}$ من سوق الشعير، غير أنه أضعف انهضاماً منهما.

ويسمى الحساء المتخذ منه: قواطوس؛ والذي يتخذ من دقيق الكتيت حابس للطبيعة يسيراً، وأكثر إذا قلبي.

وقال د: إن الجشيش يسمى ما طحن جريشاً، واتخذ من الجلبان والحنطة؛ ومنه يكون الحساء المسمى «قواطوس»؛ وهو سهل الانهضام. والذي يكون من الجلبان يحبس الطبيعة جداً، وبخاصة إن قلوته. وقال ج في كتاب الأطعمة: إن الجشيش يغذي أكثر من النشاط، ويلين الطبيعة، وينفخ، ويسمن، إلا أنه يولد كيموساً غليظاً لزجاً لزاقاً قليلاً.

ويجب أن يطبخ ساعة هوية على جمر، ويحرك بعود من شبت، ويلقى فيه ملح ودهن لوز وزيت إنفاق؛ ويجب أن يصب فيه الدهن أولاً حتى يختلط مع الحنطة $\frac{٢٣٦}{٧٠}$ نعماً. فإن أخذ مع عسل قليل انتقصت لزوجته، وجاز من المعدة سريعاً.

وقال بولس في المقالة السابعة: إن قريميون وهو الجشيش الغليظ الأجزاء من دقيق الحنطة، والكتيت يغذي أكثر من السوق، لكنه أعسر استمراء من السوق.

٢٠٧ - جرجير: ويسمى باليونانية «هوريون». وأما جالينوس فلم يذكره في كتاب الأدوية المفردة.

وقال جالينوس: قال د في المقالة الثانية: إن الجرجير متى أكل وأكثر منه أهاج شهوة الجماع؛ وكذلك يفعل بزره أيضاً، ويدر البول، ويهضم، ويلين الطبيعة.

/ وقد يستعمل بزره في تطيب ألوان الطبخ؛ وقد يحفظ حتى يأتي عليه حين، $\frac{٢٣٧}{٧٠}$ ثم يعجن بعسل، ويعمل منه الأقراص.

ومن الجرجير بري، ينبت أكثره في البرية التي في بلاد سقورا، ويستعمل بزره أهل ذلك البلد بدل الخردل؛ وهو أجود منه وأدوب للفضول.

وقال في كتاب الأطعمة: إن الجرجير حار، رطب، غير أنه حار في الجزء الثاني، رطب في الجزء الأول؛ وحرارته أكثر من لدونته؛ وهو مولد للريح، محرك للجماع، مولد للرياح التي تنشر القضيبي. وإن أكل وحده صدع الرأس، فيجب لمن أكثر من أكله أن يأكل معه خساً وهندباً، أو بقلة حمقاء، وللجرجير أن يدر البول، ويسهل الطبيعة، ويهضم.

٢٣٨
٢٠

/ وخاصة الجرجير نشره لعضو المنى.

وقال بولس في المقالة الأولى: إن الجرجير حار، مولد للزرع؛ ولذلك قد يهيج الجماع؛ غير أنه يصدع الرأس.

وقال أيضاً في المقالة السابعة: إن هرريون وهو الجرجير، له مزاج معتدل؛ من أجل ذلك يهيج الباه. وبزره يدر البول.

والجرجير البري أقوى من البستاني.

٢٠٨ - جاوشير: ويسمى باليونانية: أركافكش الذي يكون من فانافس أبرافليون.

قال جالينوس في المقالة الثامنة من كتاب الأدوية المفردة: إن من هذا يكون ذلك الذي

يسمى: / أوفاكس - أي الجاوشير إذا شرطت أصوله وجزوره وقضبانته، وهو رطب - أعني الجاوشير.

ومنافعه كثيرة؛ وذلك لأنه يسخن ويحلل ويلين، فلنضعه في الحرارة من الجزء الثالث، وفي اليبوسة من الجزء الثاني.

فإذا قشر أصله فإنه أيضاً دواء مجفف، مسخن، غير أنه دون الجاوشير؛ وله شيء يجلو أيضاً؛ ولذلك قد يعالج به العظام العارية والخراج الخبيث، لأن هذه الأدوية وأمثالها كافية في بناء اللحم، ولذلك يجلو، ويجفف، وليس بشديد الإسحان. فما كان منبثاً للحم، فهو يحتاج إلى هذه كلها كما أوضحنا في كتاب الصناعة الكبيرة.

أما ثمر هذا العقار فحار أيضاً، يدر الطمث من أجل ذلك، غير أنني لست أعلم كيف اعتاد جميع الناس ألا يسموا هذا العقار «بانافس» بل «بارفافس» لأن فانافس أسقلينوس يسخن أقل من الذي/ قبله، ولذلك قد يستعمل بهاره وثمره إذا خلط بعسل في علاج الخراج والبثور والآكلة.

فأما فانافس حمرونيون فشبيه القوة بالذي قبله.

وقال د في المقالة الثالثة: إن فانافس أبرافليون الذي يجمع منه الجاوشير يكثر في نراطيبا^(١)؛ ولبنه هو الجاوشير؛ وله ورق خشن، ساقط على الأرض، شديد الخضرة، يداني ورق التين مع استدارته، منقسم إلى خمسة أجزاء؛ وله خرز كخرز قلعلاحا؛ وهو عال جداً، يكون عليه غبار دقيق أبيض وعليه من حوله ورق صفار جداً، وفي أعلاه ظلل، وهو كالشبت. وفقاهه أبيض، وله بزر طيب الرائحة، محرق. وأصوله كثيرة تنجزاً

(١) كذا في الأصل.

من رأس واحد، بيض، ثقيلة الريح. قشرها غليظ مر الطعم. وينبت في موقى لينوى وفي مقدونيا.

فأما أخذ اللبن وهو الجاوشير من أصله، فإذا قطع في أول نباته فإنه يخرج منه لبن أبيض، فإذا جف صار زعفرانياً أصفر من خارج، وإنما يجمع ما يجري من اللبن بورق يفرش في حفرة في الأرض حتى إذا جف أخذ.

وقد يؤخذ من جزره أيضاً لبن إذ يشرط في إبان حصاد الحنطة، ويقبل ما يجري منه على هذا المثال.

والجيد من أصوله تلك البيض الجافة التي خارجها ممتد، ليست بمجمعة ولا مأكولة، محرقة الطعم أفأويهية.

فأما أنفع ثمره فالذي بين خزره الأوسط، لأن الذي من شقيه ليس بسمين.

/ وأجود الجوشير ما كان مر الطعم، أبيض الداخل، أصفر الخارج، دهناً، $\frac{٢٤٢}{٧٠}$ سريع التفتت والانحلال بالماء، ثقيل الرائحة.

وما كان منه أسود ليناً فليس يصلح لشيء؛ ويفش بالأشق والشمع؛ ويختبر إذا مرس بالأصبع بالماء، فما لم يكن مغشوشاً فإنه ينحل بالماء، ويصير كاللبن.

وقوة الجوشير مسخنة، ملطفة، مليئة، فهو لذلك نافع من النافض والحميات الدائرة؛ وينفع الفتوق والخدوش وأوجاع الجنبين والسعال والمفس وتقطير البول والحكة التي تكون في المثانة إذا شرب بماء العسل أو بمطبوخ. ويحدر الطمث، ويمخض الأجنة، ويفش النفخ والصلابة الكائنة في الرحم إذا ديف بعسل.

وقد يكون منه دهن نافع لعرق النساء. وقد يخلط في الأدهان المريحة للتعب، وفي أدوية وجع الرأس. ويقلع الجمرة، وينفع من النقرس إذا وضع منه ضماد مع زبيب أهلي. وينفع من وجع الأسنان متى حشي به موضع الآكال. ومتى اكتحل به أحد البصر.

/ وإذا خلط بالزيت كان منه لزوق فاضل لمن عضه كلب كلب. $\frac{٢٤٣}{٧٠}$ وأصله أيضاً إذا بري واحتمل في الرحم رمى بالأجنة. وينفع القروح العتيقة ويعقد اللحم على العظام العارية إذا سحق ووضع عليها، ثم إذا طليت به مع العسل أيضاً.

وإذا أخذ ثمره أيضاً مع الأفسنتين أحدر الطمث. وإذا أخذ مع الزراوند نفع من لسع الهوام. وإذا شرب بمطبوخ نفع من اختناق الرحم.

فأما فانافس اسقلينوس فإن له جزراً دقيقاً، يصعد من الأرض نحو ذراع، له شعب

منقسمة، وحواليه ورق يشبه ورق الرازيانج غير أنه أكبر منه ورقاً، ورائحته حريفة.

وأصله مر، وقوة زهره وثمره أن تنفع القروح والبثور/ والآكلة متى سحقته
 وضمد بها مع عسل. وينفع من لسع الهوام إذا شرب مع المطبوخ، وإذا خلط بالدهن
 وأدهن به.

وقد يسمى أناس «فانيفس» فونتجاً برياً، وآخرون: فوتيلي، إلا أنه قد وصف
 شأنه في نعت الفونتج.

فأما فانافس حمرونيون فأكثر ما ينبت في جبل يسمى: قيليون، وله ورق شبيه
 بورق الرازيانج أيضاً الأبيض، وبهارة شبيه بلون الذهب، وأصل دقيق ليس بغائر؛
 حار، حريف المذاقة.

وقوة أصله نافعة من لسع الهوام متى شرب. وإذا وضعت فروعه ضماداً أيضاً
 فعلت ذلك.

بولس في المقالة السابعة: إن فانافس وهو الذي يسمى إيراقلون؛ ومنه يكون
 الجوشير، يسخن في الجزء الثالث، ويبس في الجزء الثاني، ويلين ويحلل. فأما قشر
 أصله فإنه أضعف من الجاوشير، وفيها شيء من الجلاء؛ وينبت اللحم. وثمره يهيج
 الطمث.

/ فأما ذلك المسمى أسقلينوس والمسمى حمرونيون فأقل حرارة من ذلك
 الأول، وهما نافعان للقروح الردية العادية والبثور متى استعمل ورقها وثمرها.

٢٠٩ - جزر بري: ويسمى باليونانية «فاوقاليس». وقال جالينوس في السابعة من
 المفردة: إنه قد يسمى هذا آخرون «دوقوا» لأنه يشبهه في طعمه وفي قوته؛ ويسخن،
 ويبس، ويهيج، ويدر البول، ويكبس، ويدفع.

وقال د في المقال الثاني: إن الجزر البري له قضيب زينوي طوله ذراع؛ وله
 ورق يشبه ورق الرازيانج قد يؤكل نياً ومطبوخاً؛ وهو يغزر البول.

/ قال بولس في المقال السابع: إن فاوقاليس الذي يسمى الجزر البري يسخن
 كالذوقوا، ويدر البول، ويهيج الطمث، ويكبس، ويدفع.

٢١٠ - جلبان: ويسمى الكتيث؛ وباليونانية «رها».

قال ج في السادسة من الأدوية: إن قوة الجلبان بين قوة الشعير والحنطة، ومن
 ذلك يعرف أنه في القوة وسط بينهما.

قال د: إن رها وهو الكتيث، نوعان؛ وذلك أن منه - ما حبته واحدة، ومنه ما
 يسمى «ذا الحبطين» لأن بزره حبتان حبتان/ وهي أزواج محصورة في أقماع. وهو أكثر

غذاء من الشعير وأطيب، وأقل غذاء من الحنطة. وقد يتخذ منه خبز أيضاً.

وفي كتاب الأطعمة: إن الجلبان يوجد في بلاد مصر، وهو بارد، يابس، أقل من الجاورس. والخبز الذي يتخذ منه يجب أن يعجن نعماً، ويخبز في التنور، ويؤكل سخناً رطباً، فإنه متى برد ومكث ثلاثة أيام أو أربعة ثم أكل بعد ذلك وجد غير طيب؛ وهذا على أن خبزه يغذو أكثر من الجاورس.

وقال بولس في المقالة السابعة: إن رها وهو الجلبان قريب في قوته من الحنطة؛ وهو وسط في الإسخان والتبريد واليبس؛ وهو من الأحساء.

٢١١ - جلود عتق: وهو سقاطات الأساكفة؛ قال جالينوس في القول الحادي عشر من كتاب الأدوية المفردة: إن هذه متى أحرقت ظن ناس أنها نافعة للعقر الحادث في القدمين من/ الخفين، كان لها مضادة لذلك؛ ولكنه إن كان مع العقر ورم فليس يغني شيئاً. وإذا سكن الورم كان ما ينتفع به من الجلود المحرقة لتجفيفها العقر واجباً، لأن هذا الرماد وما أشبهه مجفف، ناشف، مع أنا نحن قد عالجتنا به مرة في بعض القرى جرحاً مثل هذا حدث عن عقر الحذاء. وقد ينفع هذا الرماد وما أشبهه الجراح الكائنة من الحرق والسلخ الكائن في الفخذين.

وقال د في المقال الثاني: إن سقاطات الأساكفة العتق البالية متى أحرقت وتضمّد بها نفعت نفعاً بيناً جداً من حرق، وتنفع من عقر الحادث من الخف نفعاً في الغاية.

وبولس لم يذكرها.

٢١٢ - جاورس: اسمه باليونانية «كيجروس». قال/ جالينوس في السابعة من ٢٤٩
٢٠ الأدوية المفردة: هو يبرد في الجزء الأول، ويجفف إما في الجزء الثالث؛ وهو قابض، وإما في الجزء الثاني، وهو أيضاً لطيف قليلاً، ومن أجل أنه على هذا القوام والمزاج متى أخذ بمنزلة الطعام يغذو البدن غذاء يسيراً أقل من جميع أنواع الحبوب، ويبس الطبيعة.

فإن وضع من خارج في كيس أو صرة وعمل ضماداً كان نافعاً جداً لمن يحتاج إلى التجفيف بغير لدع ومضض. وإذا اتخذ أيضاً ضماداً فإن من شأنه أيضاً أن يجفف إلا أنه يفتت/ ويتفك سريعاً؛ والضماد المتخذ منه قل ما يلزم.

وقال د في الثانية: إن الجاورس أقل غذاء من سائر الحبوب التي يتخذ منها الخبز، فإن هبء منه خبز ووضع منه حسو شد الطبيعة؛ وهو يهيج البول، فإن قلبي وصير في كيس وكمد به نفع من المغس وسائر الأوجاع.

روفس في كتاب الأطعمة: إن الجاورس بارد في الأولى، يابس في الثانية، وهو

يمتد في ذلك إلى نحو الثالثة؛ وغذاؤه الجسم قليل نذر لرخاوته، أيضاً لأنه يابس ضعيف، ولهذا يشد الطبيعة ويحدر البول، وما هذه خاصته. فالمحرورون الذين انطلقت طبائعهم جدراء بأن يأكلوه بدل الأرز، لأنه يطفىء الحرارة ويشد الطبيعة.

ومتى طبخ باللبن غذا الجسد غذاء حسناً، ولم يعقل/ البطن. فإن لم تحب أن تستعمله باللبن فاخبطه بماء نخالة السميد ودهن اللوز الحلو، فإنه إذا عمل هكذا نال البدن منه غذاء جيداً، ولم يحبس الطبيعة.

وأما الخبز المتخذ منه فإنما يغذي الجسم غذاء يسيراً ويشد الطبيعة ويبطئ في البطن ويضعف في استمرائه.

وخاصة الجاورس أنه إذا شد الطبيعة أدر البول.

وقال بولس في المقال السابع: إن الجاورس يبرد في الجزء الأول، ويبس في الجزء الثاني، وهو لطيف في أجزائه يسيراً.

وإذا اتخذ منه كماد في كيس أو صرة كان نافعاً للتجفيف.

٢١٣ - جرذان البيوت: قال ج في الحادية عشرة من المفردة: إن الجرذان التي في البيوت متى شقت ووضعت على/ لسع العقارب نفعت.

وقال ديسقوريدوس في الثانية: إن الجرذان التي في البيوت متى شقت ووضعت على لسع العقارب نفعت جداً. وإذا شويت وأكلت نفعت الأطفال الذين يسيل اللعاب من أفواههم. وبولس لم يذكرها.

٢١٤ - جعدة: يسمى باليونانية فوليون. قال ج في الثامنة من الأدوية المفردة: هو مر عند من يذوقه، حريف قليلاً، ولذلك يفتح جميع السدد الحادثة في الأعضاء الباطنة ويحرك البول والطمث، وما دامت بعد غضة تلحم الضربات العظيمة، لا سيما نوعها ذلك الأكبر، فإذا جفت شفت الخراجات الخبيثة إذا ذرت عليها.

وأكثر ما يفعل هذا تلك الجعدة الصغرى التي تستعمل في صنعة المعجونات، لأن هذه أمر وأشد وأحد وأكثر حرافة/ من تلك الكبرى، حتى أنها تكون في الجزء الثالث مما يبس، وفي الثاني مما يسخن.

وقال د في المقال الثالث: إن فوليون وهو الجعدة منها ما هو جبلي ويسمى طريويون وبه يعالج، وإنما هو ثنمش صغير، دقيق الورق، طوله نحو من شبر، وفي أعلاه رأس كالكرة صغير، فيه كالشعر الأبيض، ثقيل الرائحة مع لذادة قليلة وهو مملوء من الورق - أعني القضيب محشو منه.

وأما نوعها ذلك الآخر فأكبر وأعظم غير أنه ليس بقوي في رائحته كالنوع الأول

بل أضعف منه قوة، ولكن له قوة. إن طبخ وشرب ماء طبيخه نفع من لسع الحيوان المؤذي، ومن به استسقاء، وينفع من به يرقان، ومن له ألم الطحال مع الخلل إلا أنه مصدع للرأس، رديء للمعدة، ويسهل الطبيعة ويحدر الطمث.

وإذا فرش أو دخن به طرد الهوام العادية وإذا تضمد به أدمل.

٢٥٤ / وقال بولس في المقال السابع: إن فوليون وهي العدة الصغرى مما يسخن
٧٠ ويجفف في الجزء الرابع، ويفتح جميع سدد أوعية الجوف، ويهيج البول والحيضة؛ وإذا هي رطبة تدمل الجراحات العظيمة. فإذا جفت أدملت وشفقت القروح الخبيثة العادية متى ذرت عليها.

٢١٥ - جلنار: ويسمى «رماناً مصرياً»، وباليونانية: «أورسطون». وقال جالينوس في السادسة من الأدوية المفردة: إن هذا إنما هو بهار الرمان البري كبهار الرمان الكوفي الذي هو الأهلي، إلا أنه قوي القبض في مذاقه؛ وهو ذو قوة ميسرة مبردة غليظة.

٢٥٥ / إن كنا ذاكرين لما قيل في المقالة الرابعة من هذا الكتاب حيث بينا أن كل شيء
٧٠ قابض أرضي بارد غير أنه ليس فيه طعم معلوم، ومن أجل ذلك فلنصيره ميسراً مبرداً ليس بقليل، إن كنا قلنا صواباً في ذلك المقال الرابع: إن القبض لازم للأدوية الأرضية المبردة، وقد يشهد على هذا ما يظهر منه، وذلك أنه إن ذر على العقر وغيره من الدبر رأيته قد ألحمها سريعاً؛ ثم في علاج نفث الدم أيضاً، ومن في معاه قرحة، وفي علاج البلة المتجلبة إلى البطن والرحم؛ وليس من أحد إلا وهو يستعمل هذا الدواء من الأطباء الذين كتبوا الكتب الشافية.

وقال د في المقالة الأولى: إن الجلنار فقاح الرمان البري، وأنواعه شتى، وذلك أنه يوجد منه ما هو على لون الورد، وشبيهه بفقاح الرمان الأهلي؛ وقد يتخذ منه عصارة كما يتخذ من الهيوفسطيداس والكثا، وهو فقاح الرمان الأهلي.

وقال بولس في المقال السابع: إن الجلنار فقاح الرمان البري، وهو قوي
٢٥٦ القبض، بارد في قوته، يابس، قد يختم الجرح/ في قرح البدن ويحبس البلل.
٧٠

٢١٦ - جار النهر: اسمه باليونانية «بوطاموغيطن» قال ج في الثامنة من أدويته المفردة: إنه يبرد ويقبض مثل البرشيان دارو إلا أن طبعه أغلظ من طبع ذلك.

وقال د في المقال الرابع: إن بوطاموغيطن المفسر بجار النهر له ورق كورق السلق، زبيري يشرب من الماء قليلاً؛ وهو مبرد قابض، نافع من الحكمة والقروح المتأكلة العتيقة. وإنما سمي بجار النهر لأنه ينبت في الأماكن الرطبة الندية.

وقال بولس في المقال السابع: إن بوطاموغيطن وهو جار النهر يقبض أيضاً ويبرد بمنزلة البرشيان دارو، وقوته على ذلك المثال.

٢١٧ - جميز: اسمه باليونانية «اولوبيدا».

٢٥٧
٢٠ / قال ج في الثامنة من الأدوية المفردة: إن الجميز ذو قوة حارة، محللة من أجل اللبن المحتبس فيه العام لجميع شجرته؛ فإن طبخ فشر الأورام الصلبة. وإن تضمد به من غير طبخ نفع الغدد التي تسمى بالتفاج، وقطع الخيلان والتوتة.

٢٥٨
٢٠ / وقال د: في المقالة الأولى في حطب التين: إن التين الفج الذي يسمى الجميز ويسميه أناس هرنيا إذا طبخ وتضمد به لين كل وشم وخنازير. ومتى سحق غير مطبوخ وخلط مع البورق والدقيق وتضمد به استأصل الغدد التي تسمى رؤوس الآثار والتوتة.

وورق الجميز أيضاً يفعل مثل ذلك، ثم إذا دق وخلط مع الخل والملح نفع الحزاز وقروح الرأس وبغات الليل. وقد تحك به الجفون الخشنة المتشققة كالتين. فأما ورق التينة السوداء فقد توضع على البرص كالضماد؛ وأغصانها أيضاً على ذلك المثال.

وإذا خلطت بالعسل نفعت عضة الكلب.
وقد يصعد الجميز العظم أيضاً إذا خلط مع ورق الخشخاش.
٢٥٩
٢٠ وإذا خلط بالشمع حلل الدمامل والداخس. وإذا وضع منه ضماد مع الكرسنة والمطبوخ نافع من لسعة موغالي وسقولوقندار.

بولس في المقال السابع: إن الجميز حار القوة، محلل؛ وذلك من أجل اللبن الذي فيه؛ فإذا طبخ حلل الأورام الصلبة. ومتى تضمد به نياً قلع النمل والتوتة.
٢١٨ - جوحرائح: وهو التمر الذي يجمعه النمل إلى وكره، ويسمى قلفلادار. قيل في كتاب الأطعمة: إنه حار في الجزء الأول، وهو ممتد نحو الثاني، رطب في الجزء الأول؛ وهو يقبض قليلاً، دسم جداً، ومن أجل ذلك هو بطيء الاستمراء، غاذ غذاء كثيراً إذا قبل هضمًا حسنًا. ويجلب الباه.

٢١٩ - جنبدادستر: واسمه باليونانية «فاسطوروس».

٢٦٠
٢٠ قال ج في الحادية عشرة من المفردة: إن هذا دواء محمود، نافع/ لأدواء شتى، فأما أنه مسخن فإن ذلك بين، لأنك إن شئت سحقته نعماً وخلطته بالزيت ومرخت به أي عضو شئت أحسست بإسخانه علانية، فكل ما كان مسخنًا فمن أجل ذلك يحلل شيئاً من ذلك الجوهر الذي يدنو منه على المكان ويجففه، إلا أن يكون الشيء رطباً في طبعه كالزيت والماء، وتكون حرارته إنما هي كيفيته تدخل عليه من خارج إلا أنه تصير له قوة حارة بمنزلة الأشياء التي تسخن بالنار أو توضع في الشمس في وقت الصيف.

فالجندبادستر لما كان قوامه بالماء وكان له مع هذا إسخان صار من الواجب أن يجفف إلا أن هذا عام له ولأدوية آخر حارة، ولكنه لا يجفف كتجفيفه؛ لأنه ألطف منها، فهو من أجل هذا قوي أكثر من غيره من الأدوية المسخنة المجففة؛ إذ جميع الأدوية اللطيفة تصل إلى العمق بسرعة، فهي لذلك أقوى من تلك الغليظة.

ولما كان الجندبادستر يصل إلى الأعضاء بسهولة لشدة غوصه، ولا سيما في الأعضاء المستحصفة كالعصب، فهذه/ الأجسام تنتفع به نفعاً بيتناً في الغاية لمكان $\frac{٢٦١}{٢٠}$ السبب الموصوف، مع أن كثيراً من الأطباء يخطؤون في استعمال جندبادستر، لأنهم إنما ينظرون في هذه الواحدة فقط - أعني هل ارتعش أو تشنج عضو ما أو عدم الحمى أو الحركة أو صار أعسر حساً وحركة - ولا يعلمون أن مثل هذه الأعراض قد تتصل بأعراض آخر غير متشابهة.

وأما أنت فإذا كنت قد تعلمت أن أبقراط يقول: «إن التشنج قد يكون من الامتلاء ومن الاستفراغ» فحيثما رأيت أنه يجب الاستفراغ استفرغت ونقضت من العصب ما هو محتبس فيه على غير مجراه الطبيعي فاسق الجندبادستر، وضممت به المواضيع من الخارج أيضاً؛ وحيثما كان التشنج إنما حدث عن يبس فاعلم أن هذا الدواء ضد ما يحتاج إليه.

وعلى هذا المثال أيضاً هو نافع جداً لمن يرعش من الامتلاء، ومن كانت به العلة من الاستفراغ فهو على أكثر ما يكون من المضادة/ والمضرة له. وعلى هذا $\frac{٢٦٢}{٢٠}$ القياس من هذه العلل يمكنك أن تجرب هذا الدواء فيمكنك أن تقف على علل فم المعدة التي يحدث عنها الفواق وتجدد الأمر فيها، فمتى كانت هذه العلة إنما حدوثها عن الامتلاء فمن الواجب استعمال الجندبادستر. ومتى كان الفواق إنما حدث عن يبس واستفراغ أو عن لدغ من قبل أخلاط حادة فاهرب عن الجندبادستر واجتنبه.

ولعل من ينظر في رائحة الجندبادستر وفي طعمه يظن أن طبعه وجوهره مخالف، مضاد لبطن الإنسان، ولكنه إذا استعمله وحده عياناً لا يفعل شيئاً مما تفعله الأدوية الآخر الشبيهة بهذه التي بعضها يضر فم المعدة وبعضها يضر المعدة وبعضها الرأس أو عضواً آخر أي عضو كان.

وهذا الدواء الذي إن أنت داويت به بدنأ رطباً يحتاج إلى التجفيف أو بدنأ بارداً يحتاج إلى يبوسة وحرارة تبيث له منفعة العظيمة. وأما إن تبيين له في هذا الموضع مضرة فليس تبيين له أصلاً في شيء من الأعضاء، ولا سيما إذا كان الإنسان غير محموم أو كانت حرارته/ فاترة ليست بالشديدة بمنزلة الحمى التي تكون كثيراً مع $\frac{٢٦٣}{٢٠}$ السبات ومع العلة المعروفة بالنسيان؛ فإننا نحن قد أسقينا كثيراً من هؤلاء الجندبادستر

مع الفلفل الأبيض، من كل واحد منهما مقدار ملعقة فشربه بماء العسل، ولم تنل واحداً منهم مضرة.

وإذا كانت المرأة أيضاً قد احتبس طمثها فلاني - بعدما أتقدم فاستفرغ بدنها من كعبها استفراغاً معتدلاً - أسقيها الجندبادستر مع الفوذنج الجبلي والنهري؛ وهذا شيء قد جريته فوجدته في كل وقت يدر الطمث من غير أن يضر المرأة شيئاً من المضار، وهذه أشياء يفعلها كلها متى شرب بماء العسل.

وأما من كانت تصيبه نفخة في معدته وأمعائه، وكان يعسر نفسه أو كان يعرض له مغس، أو كان يعرض له فواق من أجل أخلاط باردة غليظة ومن أجل ريح غليظة نافخة فهو ينتفع به متى شربه مع خل ممزوج.

وجميع الوجوه والعلل التي ينفع فيها متى شرب ينفع منها/ أيضاً بأعيانها إذا وضع من خارج على الجلد مع زيت عتيق أو مع الزيت المسمى «سقراوينون». فأما من كان بدنه محتاجاً إلى حرارة كثيرة فيجب أن يدلك بدنه به.

وقد ينفع أيضاً متى وضع على فحم حتى يصعد بخوره ويستنشق الإنسان دخانه، وخاصة في جميع العلل الباردة الرطبة التي تحدث في الرئة وفي الدماغ.

فأما في جميع علل النسيان والسبات الكائنة مع الحمى فدواؤها به من غير أن تخلطه بواحدة من هذه الأنواع الزيتية التي ذكرناها، لكن يجب أن تخلطه إذا داويتها به بدهن الورد وتضعه على الرأس.

وقال بولس في المقال السابع: إن الجندبادستر يسخن ويجفف مع لطافة؛ وهو من أجل ذلك ينفع ألم الأعصاب الكائن من كثرة الكيموسات، وينفع آلاماً أخرى كثيرة؛ ويسخن الأعضاء الباردة متى أدني من خارج.

وإذا شرب مع ماء فإنه ليس يضر أعضاء أخرى متى كانت بالعليل حمى غير قوية كما تكون في النسيان. وقد يحرك الحيضة ويخرج المشيمة الباقية.

/ وأما الآلام الكائنة في الدماغ وفي الرئة متى استنشق دخانه نفع عظيماً.

وقال د في المقال الثاني: إن الجندبادستر - وهو مذاكير حيوان ذي مشويين، أكثر مأواه في الماء، يغتذي بالسماك والسرطانات - نافع للسهل الهوام؛ وهو معطس أيضاً.

وجملة القول: المنفعة فيه مختلفة، إلا أنه إذا شرب منه مثقال مع القوتنج البري أهاج الحيضة وأخرج الأجنة والمشيمة.

وقد يشرب مع خل للنفخة والمغس والفواق والأدوية القتالة؛ ولا سيما من شرب ذلك الدواء الذي يقال له الكساس.

وقد يوقظ أيضاً من به ذلك الداء المسمى ليرغس، وهو النسيان، / ولسائر من $\frac{٢٦٦}{٧٠}$ يغرق في السبات متى طبخ مع دهن ورد خل ومسح به مقدم الرأس. وإذا استنشق به أو تبخر به فعل ذلك. وهو نافع من الارتعاش والتشنج وكل داء للأعصاب إذا شرب أو إذا خلط مع الزيت ومرخ به العضو الألم.

وجملة القول فهو ذو قوة مسخنة، فاختر منه أبداً ما كانت الخصيتان منه ملتصقتين مزدوجتين بعضهما مع بعض، لأنه ليس يستطيع أن تؤخذ منهما اثنتان مزدوجتان في حجاب واحد.

وهو الذي في داخلها محتبس، شبيه بالصمغ، ثقیل الرائحة، دفر، حار، لذاع، سريع الانفراك، ينقسم في حجب جوهريّة متصلة به؛ وقد يغشه قوم بأن يعمدوا إلى الجوشير والصمغ فيعجنونه بالدم ويخلطون معها الجندبادستر ويلقون ذلك في مثانة ويجففونه.

/ فأما ما يحكون أن الحيوان إذا قهر في الطلب قطع خصيتيه وطرحهما فباطل، $\frac{٢٦٧}{٧٠}$ لأنه محال أن يصل إليهما، وذلك لأنهما لاصقة بجسمه كخصي الخنزير، ويجب أن يشق الجلد عليهما ويخرج الخصي مع الحجاب الذي يحوي رطوبة شبيهة بالعسل ويجفف ويستعمل.

٢٢٠ - جوز: ويسمى باليونانية فارور.

قال ج في المقالة السابعة من كتاب الأدوية المفردة: إن هذه الشجرة أيضاً في ورقها وأغصانها شيء من قبض، إلا أن أيبين ذلك وأكثره في قشور الجوز الخارج إذا كان طرياً، ومن أجل هذا يستعمله الصباغون أيضاً. وأما نحن فإننا نعتصر هذا القشر - وهو رطب - ونأخذ عصارة التوت وثمر العليق ثم نطبخه بعسل فيصير ذلك الرب لنا دواء نافعاً جداً للأورام الكائنة في الفم والحلق، ثم ينفع جميع ما تنفعه تلك العصارات الموصوفة.

/ وما يؤكل من الجوز دهني، لطيف، مسخن، فهو بهذا السبب يسرع الاستحالة $\frac{٢٦٨}{٧٠}$ إلى المرار، وخاصة ما عتق منه يكون هذه حاله؛ وقد يمكن أن يخرج الإنسان منه دهنه إذا عتق، وفي ذلك الوقت يكون كثير التحليل، ولذلك قد يداوى به قوم الأكلة والجمر والنواصير الكائنة في آماق العين، وقوم آخرون يستعملونه أيضاً في الخراجات الواقعة بالعصب. فأما ما دام حديثاً فإن فيه كيفية قبض ما. والجوز الذي لم يستحكم بعد ولم يجف مثل جميع غيره من الثمار مملوء رطوبة غير مستمرة.

فأما قشره الجاف فإذا أحرق كان دواء لطيفاً جيداً مجففاً من غير لدغ.

وقال د في المقالة الأولى: إن الجوز الكبار الذي يسمى «جوز الملك» ويسميه

آخرون «الفارسي» فإنه إذا نضج كان بطيء الاستمرار، ردياً للمعدة، مولداً للمرة، مصدعاً، ضاراً لمن به سعال. فإذا أكل/ قبل الطعام هون القيء. ومتى أخذ مع التين اليابس والسذاب قبل أخذ الأدوية القتالة وبعد أخذها كان فادزهرها. وإذا أكثر من أكله نفص حب القرع.

وقد يخلط به شيء يسير من العسل والسذاب ويضمد به الثدي الوارمة ويحل التواء العصب. وإذا خلط به البصل والملح والعسل كان صالحاً لعضة الكلب والناس. وإذا سحق كما هو بقشره ووضع على السرة سكن المغس.

فأما قشره فإذا أحرق وسحق بالخمير والزيت ولطح به رؤوس الأطفال حسن شعورهم. وأثبت الشعر في داء الثعلب.

وأما لبه فإذا أحرق وسحق وخلط بالشراب واحتمل في صوفة منع الطمث. ولب الجوز العتيق متى سحق وضمد به الأعضاء التي وقعت في سبيل الميتة والجمر والقروح الكائنة في زوايا العين التي تنتهي إلى النواصير نفعها وشفافها. وشفى داء الثعلب إذا مضغ ووضع على الموضع.

/وقد يكون منه دهن متى دق واعتصر.

فأما الجوز الرطب فإنه أقل ضرراً للمعدة وأشد حلاوة، ولذلك يخلط مع الثوم ليسكن حدته. وإذا طلي فش الخضرة الحادثة من الضربة.

وقال في كتاب الأطعمة: إن الجوز حار، رطب إلا أنه حار في الجزء الثاني، وهو مقبض، رطب في الجزء الأول نحو وسطه؛ وإنما رطوبته رطوبة عرضية، ليست مستمرة يسيرة، تغذي الجسم غذاء يسيراً؛ وله قبض معتدل. إذا عتق كثير دسمه ودهنه.

فأما الجوز الرطب فأقل في الحرارة من اليابس إلا أنه غالب عليه في اللدونة، وذلك أنه مائي.

مسيح: والجوز اليابس متى أنقع في الماء الحار من بعد ما يقشر من قشره الباطن. صارت قوته شبيهة بقوة الجوز الرطب؛ ويجب أن يغمس في مري وخل ويؤكل حينئذ، فإنه إذا أكل هكذا قلت مضرته الكائنة عنه.

وخاصة الجوز قمع وجع الحنك وتفرج العين، وينفع ألم المعى المستقيم؛

ويجب أن يشرب بعده السكنجبين السكري مع/ رب الحصرم.

وأما الجوز المربى بالعسل فجيد للمعدة، منشف لرطوبتها؛ وهو حار، يابس لمكان الأفاويه التي تختلط معه، نافع للكبد الباردة.

وقال بولس في المقال السابع: إن فارو - وهو شجرة الجوز - في أغصانها شيء قابض، وأكثر ذلك في قشور الجوز نفسه، ولذلك متى طبخت عصارتها مع العسل كان دواء نافعاً للفم.

وأما قشره فإذا أحرق كان دواء نافعاً، لطيف الأجزاء، مجففاً من غير لدغ.

وأما الذي يؤكل منه فدهني، يحول إلى المرة سريعاً.

فأما دهنه فلطيف في أجزائه، فاش للأورام والعفونات.

وأما الجوز الزنج الذي اكتسب ذلك من أجل عتقه فإن له قوة جالية لما في

البشرة.

٢٢١ - جبن: ويسمى باليونانية «طورس» قال ج في المقالة العاشرة من الأدوية ٢٧٢/٢٠

المفردة: إن الجبن إنما هو لبن جامد، ولكن ليس جميع الألبان تجمد ويقبل التجبن، بل إنما يتجبن منه ما كان الغلظ عليه أغلب فيسهل عنده انعقاده ومفارقته للماء.

فأما الجبن العتيق فقد يظهر لمن ذاقه رشمه حريفاً حاداً. ولا جرم أناني مرة قوم برجل في محفة كان قد اعتراه وجع المفاصل ثم كان في مفاصله كالحصى، خطر ببالي أن أعمد إلى كراع خنزير مملوح كان ملقى بالقرب فأطبخه وأعجن ذلك الجبن بمرفقه وأمرسه مرساً نعماً وأضعه على مفاصله ففعلت، فلعمري لقد نفع ذلك الذي كان به هذا الداء نفعاً بيناً؛ وذلك أن جلد الموضع الألم نفعاً - من تلقاء نفسه من غير أن يبط بحديد، فكان يخرج كل يوم بغير أذى أجزاء من تلك الحصىات فهذا ما وجدته بالفكرة فتحقق بالتجربة ظني.

٢٧٣/٢٠ فأما الجبن الذي هو في مزاجه ضد العتيق فإني ضمدت به/ أيضاً ضربة لم تكن بالكبيرة جداً كانت أصابت إنساناً بالقرية، وذلك أنه سحقته نعماً ووضعت عليه من خارج ورق الحماض، وقد يمكن - إن لم يوجد ورق الحماض - أن يصير بدله ورق الكرم أو الدلب أو الخس أو السلق. فهذا الجبن الحديث الذي هو مفرد في قوته الحم الضربة.

وأما الجبن الآخر الذي يسمى عندنا في برخامس وموسيا التي فوقنا «أوكسوغالافسوس» وهو المتخذ من اللبن الرائب فإنه أدمل ضربة بعض أهل القرى لما وضع عليها على ذلك المثال، وذلك أن للجبن الطري قوة حابسة، لأنه يبرد تبريداً معتدلاً. فأما الذي يسمى أوكسوغالافسوس فإنه مع هذه القوة له قوة أخرى تحلل قليلاً.

وقال د في المقالة الثانية: أما الجبن الرطب فكثير الغذاء، طيب، لذيد، جيد للمعدة إذا أكل، سريع النفوذ في الأعضاء، منم/للحم، ملين للبطن باعتدال على أنه ٢٧٤/٢٠

قد يكون فيه اختلاف على قدر طبع اللبن الذي يتخذ منه . وإذا طبخ وعصر ثم شوي من بعد كان حاسباً للطبع . وينفع أورام العين وآثار الوجه متى تضمد به .

فأما الجبن الطري المملوح فقليل الغذاء إذا أكل . وله عمل في نقصان اللحم ، وهو رديء للمعدة ، مؤذ للأمعاء .

وماؤه يغذي الكلاب أكثر من كل شيء .

فأما الجبن الذي يسمى إنفاقي فإنه جبن يتخذ من لبن الرماك ؛ زهم ، إلا أنه كثير الغذاء ؛ وهو يعدل الجبن المتخذ من اللبن الذي يكون من البقر ؛ ومن الناس من يسمي أنفحة الخيل إنفاقي .

وقال في كتاب الأغذية : إنا وإن كنا قد قلنا عن الجبن أنفاً ولكننا إنما قلنا عنه قولاً جزئياً ولا كلياً ؛ ومن أجل ذلك سنصفه أيضاً حتى يكون القول فيه كاملاً غير ناقص إذ نقول هكذا : إن الجبن ثلاثة أصناف : أحدها الجبن الرطب الرائب الذي يعمل من ساعته ، والآخر فذلك الصلب الطري ، والثالث الجبن العتيق الذي قد أتى عليه حين وعق جداً .

/ فأما الحديث الرطب الذي يعمل من ساعته فبادر بقياس ذينك الصنفين الآخرين ، وذلك أنه يحل قوة اللبن الغالبة عليه ، ومائته كثيرة ، وليس فيها ملح ولا الأنفحة الحريفة التي تكون منها استفادة الجبن الحرارة واليبوسة ، وذلك أنه ليس يعمل ليبقى زمناً كثيراً بل للذته وطراءته ومنعه يومه ذلك ؛ وليس تغليظ الكيموس كالعتيق . وينبغي أن تستعمل بعد أكل هذا النوع أكل العسل كما قلنا أنفاً كي تقل مضرته .

فأما الجبن الآخر الذي قد أتى عليه أيام فأقل في حره ويبسه وحدته من العتيق الذي قد أزمنا وأغلظ من العتيق في خلطه وإن كان ليس ردياً كرداءة كيموس العتيق ، وهو سريع الاستمراء ، بطيء في المعدة كإبطاء الجبن العتيق .

وأما ذلك العتيق جداً فحار ، يابس ، حاد بقياس نوعي الجبن ذينك ؛ وذلك أنه شد عنه رطوبة اللبن من أجل تعفنه والأنفحة التي فيه والملح ، ومن أجل ذلك معطش جداً ، رديء الكيموس . ومضرة الجبن العتيق بحرارته وحرافته أكثر من المنفعة الكائنة من حدته التي هي ملطفة للغلظ ، لأنه ليس يمكن حدته أن تلتطف غلظه كما تقدر حرارته أن تضمر ؛ وذلك أن حرارته أكثر من حرافته ، / فيجب أن يختار من الجبن ما ليس عتيقاً ولا حاراً جداً .

٢٧٥
٢٠

٢٧٦
٢٠

والجبن المتخذ من اللبن الرائب اليسير الحمضة أقل مضرة للمعدة من جميع الأجبان الأخر ، وذلك أن حموضته تشد المعدة ، وليس هو بصعب الاستمراء .

والجبن المتخذ من لبن المعز التي ترعى وتأكل العقاقير اللطيفة المفتحة كالشيخ

والإذخر والسعد وأشباه ذلك خير من الجبن المهيأ من لبن الماعز التي ترعى وتعتلف من الحشيش والعقاير الغليظة كالثيل والخباز وما أشبههما.

والجبن اللين أفضل من الصلب، والمسترخي منه خير من الشديد المكتنز.

واعلم أن الجبن المصنوع من اللبن الشديد الحمضة رديء للمعدة من أجل غلظه، مولد كيموساً رديئاً من أجل الذي يتولد في الجبن العتيق؛ وكذلك أيضاً ذلك الجبن المتخذ من ماء الجبن المسمى بالرخيين في رداءة كيموسه، وليس بخير من الرخيين؛ واعلم أن جميع أنواع الجبن رديء، ضار للمعدة.

/ وقال بولس في المقال السابع: أرطوروس وهو الجبن؛ أما المنعقد منه طرياً $\frac{277}{20}$ حديثاً فله قوة حابسة، مبردة يسيرة؛ ولذلك متى تضمند به اللحم الجراحات.

فأما ذلك المسمى أكسوغالافسطوس وهو جبن اللبن الحامض فله مع هذا تحليل أيضاً، وهو أشد إدمالاً للجراح.

وأما الجبن العتيق ولا سيما إذا كان دسماً فمحلل، منق، حاد بقدر أن يشفي الغدد الناتئة في المفاصل من أوجاعها، ولا سيما إذا خلط مع مرق لحم خنزير مملوح عتيق.

٢٢٢ - جيرانيون: قال ج في المقالة السابعة من كتاب الأدوية المفردة: إن ورق هذا يشبه ورق شقائق النعمان؛ وأصله حلو يؤكل، فإذا شرب منه وزن درهم مع مطبوخ أذهب نفخ الرحم.

وأما جيرانيون الآخر فليس فيه منفعة في الطب.

وقال د في المقالة الثالثة: إن ورق جيرانيون شبيه بورق شقائق النعمان،

مشقوق، مستطيل؛ وأصله مدمج، حلو، مدور، يؤكل؛ / وإذا شرب منه وزن درهم $\frac{278}{20}$ مع المطبوخ فش نفخة الرحم.

وقد يسمي أناس جيرانيون أيضاً عشباً آخر، له جذور رقاق مستطيلة نحو من شبرين، وورقه شبيه بورق الخباز، وفي رؤوس فروعه انثناء معقفة إلى فوق كأنها رؤوس الكراكي مع منافذها أو ألسن الكلاب. وليس فيه للطب منفعة.

٢٢٣ - جوز هندي: وهو نارجيل: قيل في كتاب الأطمسة: إن الجوز الهندي حار رطب، إلا أنه حار في الجزء الثاني نحو وسطه، رطب في الجزء الأول، وهو منقبض؛ والدليل على ذلك الغلظ والفساد اللذان يعرض له وشيكاً؛ وهو غليظ، ثقيل على المعدة غير أنه ليس برديء الكيموس. ويجب أن يتوخى منه ما كان طرياً شديداً بياض اللب، وفيه ماء عذب طيب، لأن الماء الذي داخله هو دليل على طراءته. وليقشر الذي يلي بياضه من خارج، لأن قشره هذا صلب، مكتنز، بطيء في المعدة، ثقيل

٢٧٩
٧٠

الاستمراء؛ وإذا انهضهم لم يغذ الجسم إلا غذاء يسيراً حقيراً. وليؤكل هذا الجوز/ بسكر طبرزد وبفانيد أبيض؛ ليفعل ذلك المحرورون. وأما المبلغمون فليأكلوه بعسل فائق. ومتى^(١) كانت المرة الصفراء غالبية عليه فليتباعد عنه. وليشرب المحرورون بعده سکنجبیناً سكرياً وجلاباً سكرياً متخذاً من ورد رطب، وليشرب المبلغمون عليه سکنجبیناً معسلاً مع الميبة، فإنه إذا فعل هذا جاوز المعدة وشيكاً. وليستعمل على الریق، لا سيما يفعل ذلك المبلغمون؛ وليلبثوا ساعة طويلة حتى ينهضم وينفذ من المعدة ثم ينالوا الطعام. ولكن الجوز الهندي إذا عتق أسهل حب القرع إذا أكل، لأن هذه خاصته.

ودهن العتيق منه نافع للأرواح الكائنة في الظهر والركبتين والبواسير التي من أجل البلغم إذا شرب وإذا تمسح به من خارج، وذلك أنه حار، ولا سيما إذا أخذ مع دهن نوى المشمش ونوى الخوخ إذا سقي من كل واحد من هذه الأدهان درهم أو مثقال. وخاصة الجوز الهندي أن يسهل حب القرع ولا سيما إذا عتق.

ودهن الجوز الهندي الحديث إذا طيب به الطبيخ عظيم النفع للمبلغمين؛ وهو أحسن كيموساً من سمن البقر والغنم،/ لأنه ليس يلزج فيرخي المعدة كسمن البقر والغنم.

٢٢٤ - جرادة النحاس: ويسمى باليونانية «نفس»^(٢)؛ قال ج في المقالة السابعة من الأدوية المفردة: من القشور ما هي قشور النحاس، وهي نافعة لأشياء كثيرة، ومنها قشور الحديد أو قشور الشابرقان؛ وههنا قشور آخر يقال لها قشور المسامير. وجميع القشور تجفف تجفيفاً شديداً؛ والفرق والخلاف بين بعضها وبعض في أنها تجفف أكثر أو أقل، وفي أنها أيضاً من جوهر غليظ أو من جوهر لطيف، بعض أكثر من بعض، وفي أن فيها أيضاً قبضاً أكثر وأقل.

فالقشور التي يقال لها قشور المسامير تجفف أكثر من الجميع، لأنها ألطف من غيرها من أنواع القشور، وذلك لأن فيها مع هذا زنجاراً.

/ وأما قشور الحديد فالحقبض فيها أكثر وهو في قشور الشابرقان أكثر منه في قشور الحديد، والمراد بالشابرقان الحديد الذي هو صلب جداً؛ ولذلك صار هذان النوعان من القشور أنفع في الخراجات الخبيثة من قشور النحاس.

وأما قشور النحاس فهي تنقص اللحم وتذيبه أكثر من قشور الحديد وقشور الشابرقان.

(٢) كذا في الأصل.

(١) كذا في الأصل، ولعلها «من».

وأما قشور المسامير فهي في ذلك أكثر من قشور النحاس.
وجميع أنواع القشور يلذع لذعاً ليس بالدون، وهذا مما يدل على أن قوام
جوهرها ليس هو بكثير اللطافة بل هو أخرى أن يكون أغلظ، وذلك لأن الألفظ دائماً
من الأشياء التي قوتها قوة واحدة بعينها على ما بيننا في ما تقدم من قولنا هذا هو أقل
تلذيعاً.

وقال د في المقال الخامس: إن جرادة النحاس، أما تلك الكائنة من معدن
النحاس القبرسي وهي الغليظة التي تسمى المسمارية فإنها فائقة. وأما الكائنة من
النحاس الأبيض فردية، وهي/ رقيقة ضعيفة. وبالواجب أن تجتنب وتختار تلك الغليظة $\frac{282}{40}$
التي فيها خضرة، التي إذا نضح عليها خل صديت. فأما قوتها فقابضة ضامة، ملطفة،
منقية، تحبس الأواكل عن التقدم والانبساط، وتختتم الجراح. ومتى شربت مع العسل
نقصت الماء.

ومن الناس من يعجنها مع الدقيق ويعمل منها حباً ويعطيها لتزرد.

وتخلط في الأكحال، وذلك أنها مجففة للمقروح، مذيبة لجسأة الجفون.

وهكذا تغسل: اعمد إلى جرادة النحاس اليابس، فتنق منها رطلاً، ثم ألقها في
هاوون مع ماء صاف وحركها بيدك نعماً حتى ترسب الجرادة ثم التقط كل ما يطفو
على الماء، وصب عليها ماء المطر أوقية، وابسط كفك وادلك بها الهاوون نعماً كأنك
تمرسها أو تفرغها؛ فإذا بدأت اللزوجة بالخروج منها فزد عليها ماء قليلاً قليلاً حتى
تتم ست أواق واعرکها وامرسها مرساً قوياً، ثم أمسك الجرادة بيدك وامرسها على
جنب الهاوون مرساً قوياً وصف عنها/ ذلك الماء وأمسك الجرادة بيدك وأوقعه في إناء $\frac{283}{40}$
نحاس أحمر، فإن هذا لب الجرادة وفقاحها، ثم هو قوي القوة ملائم صنعة الأكحال.

فأما باقيها فضعيف، وما بقي منه فاغسله على ذلك المثال وصفه حتى لا يخرج
منه لزوجة أصلاً؛ ثم بعد ذلك غط الماء بخرقه واتركه يومين لا يحرك البتة؛ وبعد
ذلك أهرق عنه الماء وخذ ما هدا منه وجففه وارفعه في برنية.

ومن الناس من يغسل جرادة النحاس أيضاً كما يغسل القليميا ويرفعها ويحفظ.

وأما جرادة الشابران فقوتها وقوة جرادة النحاس واحدة، ومثلها تغسل ويحفظ
بها، ولكنها في بعض الطبيعة دون جرادة النحاس.

وقال بولس في المقال السابع: إن الجرادات كلها قوية اليبس والقبض، قوية
اللذع، ولكن جرادة النحاس أشد تجفيفاً والطف، وذلك أن فيها صده، لا سيما تلك
الكائنة من مسامير النحاس القبرسي/ التي تسمى المسمارية. $\frac{284}{40}$

فأما جرادة الحديد فذات قبض يسير؛ وجرادة الشابران خاصتها النفع من

القروح الخبيثة الجوهر إلا أن جرادة النحاس تنقي خاصة وتذوب اللحم.

٢٢٥ - جرادة: ويسمى باليونانية «قريدس»؛ أما جالينوس فلم يذكره؛ وأما د فقال في المقال الثاني: إن الجراد متى تبخر به نفع من عسر البول، ولا سيما العارض للنساء.

فأما جنس ذلك الجراد الذي يسمى «ركسادوسحرس»، ويسميه آخرون الحمار، وهو الحرجل، ليس له أجنحة، طويل الرجلين، متى جفف وسحق بعد أن يكون قد أذني من النار وشرب مع المطبوخ نفع من لسعة العقرب نفعاً بيتاً؛ وأكثر من يستعمله أهل لينوى/ الذين في ذلك البلد الذي يسمى بنيطش. ٢٨٥
٢٠

وأما بولس فقال في المقال السابع: إن الجراد متى تبخر به نفع عسر بول النساء خاصة؛ فأما ذلك الذي ليست له أجنحة فنافع لمن لسعته عقرب متى شرب مع مطبوخ.

انقضى حرف الجيم



باب الحاء

٢٢٦ - حنطة: قال د: متى أكلت نية ولدت الدود في البطن. ومتى مضغت وتضمد بها نفعت من عضة الكلب الكلب.

وقال جالينوس في الحنطة: إنها إن وضعت من خارج الجسم سخنت في الأولى، ولا يظهر لها تجفيف ولا ترطيب، وفيها شيء لزج يغرى به ويشد.

٢٨٦ / وقال في كتاب الغذاء: إن هذه الحبة أنفع الحبوب لأكثر الناس والكثيف
٧. المكتنز العسر الرض منه يغذو غذاء كثيراً. فأما الرخو الخفيف الوزن فبضد ذلك، وما ينحدر من ثقل هذه الحنطة أكثر وأسرع لكثرة النخالة فيها. والحنطة المسلوقة بطيئة الهضم، نافعة، فإن استمرت كان غذاؤها كثيراً، وزادت في القوة زيادة بيئة، وأسخت إسخاناً يئناً. ومتى أكلته الحبلى لم تسلم من مضرته.

قال: ابن ماسويه: إن الحنطة حارة في الأولى، معتدلة في الرطوبة واليبس غير أنها إلى الرطوبة أميل لاكتسابها ذلك - زعم - من الماء، والدليل فيما ذكرنا على ذلك كثرة غذائها، وأنها إذا طبخت بالماء فجرت الأورام.

وقال: هذه الخاصة لها.

قال: والحنطة لا تجفف لكن تنضج.

حنطة سوداء؛ قال جالينوس: إنه غذاء كالحنطة، وله تقوية ولحوج، ومزاجه شبيه بمزاج الحنطة إلا أنه أشد لزوجة منها؛ ولذلك هو أكثر غذاء منها. وقد يجعل في الحب مادة الخل وماء البحر وجميع الأشياء التي تجفف.

٢٨٧ / فأما الخندروس في نفسه فلا يجفف لكن ينضج كالحنطة، وهو/ يولد خلطاً
٧. غليظاً ويبطىء بالانحدار، وهو كثير الغذاء قويه.

خبز؛ قال د: الخبز المتخذ من السميد أكثر غذاء من الخشكار، والمعمول من حنطة خفيفة الوزن، أسرع نفوذاً، وأقل غذاء.

قال ج: الخبز الكثير النخالة سريع الخروج عن البطن، قليل الغذاء وبالضد القليل النخالة يبطىء غاية الإبطاء في الخروج، ويكثر غذاؤه.

قال: وعجين مثل هذا الخبز لزج، يمتد إذا مد، ولذلك هو أحوج إلى التخثير

وكثرة الدعك والعجن، وألا يخبز من ساعته؛ وأما عجيين الخبز الكثير النخالة فبضد ذلك؛ ولذلك فإنه لا يحتاج أن يلبث كثير لبث في التنور. وبين هذين خبز متوسط في كثرة النخالة وقلتها. والنخالة تكثر إما لأنه معمول من حنطة خفيفة الوزن،/ رخوة، أو يكون معمولاً بغير استقصاء؛ ويقل تغذية هذا لهذه العلة.

وأجود أنواع الخبز للاستمرار أكثرها اختماراً، وأجودها عجنأ، المنضج بنار لينة معتدلة كيلا يتشيط خارجه ويبقى داخله نياً؛ فإن الخبز الذي حالته هذه رديء من أجل أن باطنه نيء وظاهره خزفي. فأما النار الضعيفة فتترك الخبز نياً.

وبعض أنواع الخبز أوفق لبعض الأبدان؛ فأوفق الخبز للذين يرتاضون رياضة صعبة كثيرة الذي لم يستحكم نضجه، وليس فيه خمير ولا ملح كثير. وأما للمشايخ والتاركين الرياضة والناقهين فالكثير الخمير المحكم النضج.

فأما الفطير فإنه غير موافق لأحد من الناس ولا يقدر على استمراره الفلاحون على أنهم أشد الناس وأكثرهم كدأ، فضلاً عن غيرهم، وهم أقوى الناس على استمرار لجميع الأطعمة الغليظة.

فأما خبز القرن فإنه دون خبز التنور في الحمد، لأن باطنه لا ينضج كنضج ظاهره.

وأما خبز الطابق، والخبز الذي يدفن في الجمر، وخبز/ الملة فكله رديء، لأن باطنه نيء، لا ينضج بالسواء.

وأما الخبز المغسول فإنه قليل الغذاء، وهو أبعد أنواع الخبز عن توليد السدد، لأن لزوجه وغلظه قد ذهب عنه وصار هوائياً. والدليل على ذلك خفة وزنه وارتفاعه فوق الماء.

وقال روفس: الخبز الخشكار يلين البطن، والحواري يعقله، والمختمر يلين، والفطير يشد الطبيعة. والرغيف الكبير أخف من الرغيف الصغير وأكثر غذاء، وخبز القرن أرطب من خبز التنور، وخبز الملة يعقل البطن، والمعمول باللبن كثير الغذاء، والخبز الحار يسخن ويجفف، والبارد لا يفعل ذلك، والخبز الذي من الحنطة السمينة الحديثة يسمن.

وحكى حنين عن روفس: أن الخبز كلما كان أنقى كان الخلط المتولد منه أجود، لكنه أبطأ انحداراً؛ وما كان أكثر نخالة كان خلطه رديأً وخروجه أسرع.

وقال ابن ماسويه: أفضل الخبز وأكثره غذاء السميد، وهو أبطأ انحداراً وهضماً لقلة نخالته، ويتلوه خبز الحواري في ذلك/ ثم الخشكار؛ وأحمد أوقات أكله في آخر اليوم الذي يخبز فيه؛ أو من غير ذلك اليوم قبل أن يصلب ويجف.

وقال ج: كل خبز متخذ من الحنطة مسخن إلا الخبز المغسول، فإنه قد صار في قوته كالنشا.

وحكى حنين عن أثيناوس أن خبز الحنطة المكتنزة لاكتساب الصحة أردأ وهو لتقوية القوة أصلح؛ وبالعكس.

وحكى عن بروخس: أن خبز الملة أيبس الخبز وأبطأه هضماً، ولذلك يطعم للين البطن والبلبة الرقيقة في المعدة.

دقيق وعجين؛ وأما دقيق الحنطة فقال فيه د: إنه يتضمن به مع عصارة البنج سيلان الفضول إلى الأعضاء والنفخ العارض للمعى. ومتى خلط بسكنجبين ووضع على البشر اللبني قلعه. وإذا ضمد بدقيق الحنطة المتخلخلة مع خل وشراب وافق سموم الهوام.

وإذا طبخ حتى يصير مثل الغراء والتقم نفع من نفث الدم/ من الصدر. وإذا طبخ $\frac{291}{70}$ مع نعنغ وزبد كان صالحاً للسعال وخشونة الصدر.

ومتى عجن دقيق الحنطة وضمد به أسفل القدم حل الوجع الذي يكون فيه.

وقال ج: دقيق الحنطة متى عجن بماء العسل والدهن وضمد به لحل الأورام.

وقال: خبز الحنطة متى طبخ بماء الفراطن وعجن به وخلط ببعض العصارات الموافقة سكن الأورام الحارة بتليينه وتبريده التبريد اللين. والخبز العتيق اليابس يعقل البطن وحده ومع غيره؛ والخبز اللين إذا بل بماء وملح وضمد به أبرأ القوابي المزمنة. خمير؛ قال د: خمير دقيق الحنطة جاذب، ملطف للأورام العارضة في أسفل القدم، وينضج سائر الأورام. ومتى خلط بالماء أنضج الدماميل وفتح أفواهاها.

وقال ج في الخمير في السادسة: إنه ملطف، يسير الحرارة؛ ولذلك صار يجذب من عمق البدن بلا أذى ولا لذع، ويحلل؛ وهو مركب من قوى متضادة؛ وذلك أن فيه حموضة باردة وحرارة عفونية، وفيه/ مع هذا حرارة طبيعية من أجل $\frac{292}{70}$ الملح والدقيق.

نخالة؛ قال د: متى طبخت انخالة بخل ثقيف وضمد بها - وهي سخنة - الجرب المتقرح قلعه، ونفعت الأورام الحارة في ابتدائها. وإذا طبخ بالماء وتضمد به سكن ورم الثدي الذي ينعقد فيه اللبن. ووافق لسعة الأفعى والمغس.

أحسب أنه بالشراب، إلا أنني كذا أصبته في عدة نسخ؛ وللشراب في الورم الذي يكون في الثدي من أجل تعقد اللبن فعل قوي.

وقال ج: إن للنخالة قوة تجلو وتحرك المعى على دفع ما فيه.

وقال ابن ماسويه: إن النخالة حارة، يابسة، جلاءة، وتعلم حرها من أنها تحلل الأورام المتولدة من الريح والبلغم وما يجمد تحت الجلد إذا ضمد بها بعد طبخها بالماء؛ ويعرف ييسها من أنه متى ضمد بها الجلد وقتاً صالحاً ييسه؛ ويعرف جلاؤها من أنها إن مرست بالماء وطبخ ما أميط عنها جلا ما يعرض في الصدر والرئة من الخشونة.

وحكي عن ج أن ماء النخالة ملين للمصدر تلييناً صالحاً، وأنها/ تجلو كثيراً وتسخن يسيراً وتلين البطن. ٢٩٣
٧٠

كشك الشعير؛ قال ديسقوريدوس: متى طبخ كشك الشعير مع بزر الرازيانج وجعل حساء أدر البول.

غبار الرحي؛ قال د: متى عمل منه حساء رقيق وتحسى وهو فاتر نفع من نفث الدم من الصدر.

ومتى طبخ بماء وزيت وضمد به حلل الأورام الحارة.

وقال ج: قوته قوة تغذو، وتنضج إذا تضمد به.

خبز القطائف؛ قال ج: إنه يولد خلطاً غليظاً لزجاً، ولذلك يعقل البطن.

زلاية؛ قال ج: جميع ما يصب من العجين على الأدهان فينقد فيه يولد خلطاً غليظاً.

أطرية؛ قال ج: جميع ما يتخذ من الفطير الغليظ كثير الغذاء، والأطرية كذلك؛ وهي تغذو غذاء كثيراً بعد أن تستمر إلا أنها تسد مسالك الغذاء من الكبد وتغلظ الطحال الضعيف وتعظمه، وتولد الحصى في الكلى؛ وخاصة متى كانت الأحشاء مستعدة لذلك. وكانت/ هذه معمولة من دقيق متين. ٢٩٤
٧٠

خبز؛ قال جالينوس: أصلح الخبز لمن ليس بشاب ولا قوي الهضم ولا صاحب رياضة الكثير الخمير والملح؛ ويجب أن تجعل فيه منهما ما دام لا يؤذي، ويكون بهما جيد المذاق، ويجاد وعكه، ويخبز في تنور معتدل.

نشا؛ قال ج: النشا يصلح لسيلان المواد إلى العين والقروح العارضة لها ونفث الدم من الصدر وخشونة الحلق.

قال جالينوس: إنه يبرد ويجفف وقوته مملسة.

وقال أيضاً: الخبز يتخذ منه ضماد؛ إذا كان من حنطة وكان فيه خمير وملح ينضج، لأن فيه خميراً وملحاً.

/ وقال بولس في النشا: إنه يبرد ويجفف ويسكن لذع الأشياء الحريفة. ٢٩٥
٧٠

وقال ابن ماسويه: النشا بارد، يابس للحموضة التي فيه، وهو جلاء، ملين للبطن تلييناً معتدلاً.

وقال حنين في كتاب العين: إن النشا أبرد من الحنطة وأخف منها، وهو مغر، مسدد.

سويق الحنطة؛ قال ابن ماسويه: إنه حار في وسط الأولى يابس في آخرها، نافع لمن اعتدلت طبيعته، وكان الغالب عليه البرد؛ والسكر يعين على سرعة انحداره؛ وهو صالح في الصيف.

وغسيله بالماء الحار؛ يقل نفخه، لأنه يقوم له مقام الطبخ، ومتى غسل بعد ذلك بالماء البارد عاد إلى البرودة والتطفئة.

والنقيع أسرع انحداراً عن المعدة من المطبوخ، إلا أن المطبوخ أقل نفخاً. والنقيع أصلح للمحرورين، وأقطع للعطش؛ والخلط المتولد من السويق بارد رطب لكثرة ما يشرب معه من الماء.

وسويق السلت ملين للبطن، نافع من السعال، ملين الصدر،/ نافع من هيجان ^{٢٩٦}/_{٢٠} المرة الصفراء.

فتيت؛ قال ابن ماسويه: أحمدته ما اتخذ من الخبز وجفف في الظل، ودق جريشاً، ولت بدهن اللوز المر؛ فأما المجفف في التنور فإنه بطيء، رديء في المعدة، لأن التنور يورثه ييساً شديداً. ينظر في هذا.

الحنطة؛ قال ج في كتاب العادات: الحنطة قل ما تنفخ من أجل حرارتها، ويبطئ انحدارها من أجل تلذذها، وإن الجلاء فيها أقل منها في الشعير لقلته نخالتها.

خبز حار وبارد؛ قال: وأما الخبز فالحار فيه حرارة عرضية ورطوبة بخارية، فلحرارته العرضية يعطش، ولرطوبته البخارية يطفو فوق المعدة ويعسر استمراؤه وانحداره؛ وينفخ للمختلين جميعاً ويشبع سريعاً؛ وذلك من أجل حرارته ومن أجل أنه يطفو. والبارد بالضد.

وقال في الكيموسين: أجود الخبز المتخذ من الحنطة الذي/ قد استحکم نضجه ^{٢٩٧}/_{٢٠} في التنور، ودعكه وتحريكه، ويجعل فيه خمير وملح باعتدال؛ ويتلو هذا في الفضيلة خبز القرن.

وقال: كل خبز لم ينضج باعتدال فهو رديء.

وقال في كتاب العادات: إن الحنطة قليلة النفخ بالإضافة إلى الشعير.

وقال في هذا الكتاب أيضاً: الخبز الحار لما كانت فيه فضل رطوبة بخارية

وحارارة عرضية كان بحسب رطوبته العرضية يطفو فوق المعدة وينفخ ويعسر انحداره، ومن أجل حرارته يعطش، وبسبب الخليتين معاً يشبع دفعة، والخبز البارد لا يفعل شيئاً من ذلك، إذ لا حرارة عرضية له، وأن الرطوبة البخارية تحللت عنه.

وقال في المقالة الثانية من طيماؤس: إن قوة النخالة مثل قوة دقيق الكرسنة في الجلاء، وإن دقيق الكرسنة أحلى من دقيق الباقلي ودقيق الشعير.

وقال في الثامنة من الأدوية المفردة: إن الحنطة تسخن في الأولى، ولا تجفف، ولا ترطب؛ وفيها لزوجة وتسديد وتغرية.

والضماد المتخذ من خبز الحنطة هو أسخن من خبز الحنطة من أجل الخمير، لأن قوة الخمير تجذب من العمق.

وأما النشا فإنه يجفف أكثر من الحنطة وهو مع ذلك يبرد.

وقال في الأولى من الأغذية: إن الخيل متى أكلت من الحنطة/ لم تسلم من مضرته. ٢٩٨
٧٠

قال ماسرجويه: الفطير أكثر غذاء من الخمير. سندھشار قال: الحنطة تغذو لقوة، وتسكن الريح؛ وهي ثقيلة، دسمة، تزيد في النطفة.

قالت الخوز: الخبز الحواري يسمن الجسم.

قال ماسرجويه: إن النشا متى خلط بالزعفران وطلي به الوجه أذهب الكلف. والنخالة متى أنقعت بماء ليلة ثم مرست وصفيت وطبخ الصفو مع سكر ودهن لوز وتحسى أنضج ما في الصدر.

ومتى أخذ خمير الحواري المعتدل في الاختمار فأنقع في الماء ثم صفى بعد ساعتين وجعل فيه وزن دائق من طباشير ودانقي سكر طبرزد في قدر ثلاثة دراهم من الماء وقيراطين من زعفران وسقي الصبي إذا كانت له حمى وعطش فإنه يسكن الحمى ويقطع العطش.

حنين: قال: الحنطة تسخن في الأولى؛ والخبز المتخذ منها يسخن أكثر، وهي معتدلة في الرطوبة واليبس. ودقيقها متى اتخذ منه/ حساء جيد لنفث الدم والقروح في الرئة والصدر والسعال والخشونة. ٢٩٩
٧٠

٢٢٧ - حماما: قال د: إنها حريفة، تلذع اللسان، طيبة الرائحة، وقوتها قابضة، ميبسة، مسخنة، تجلب النوم وتسكن الصداع إذا ضمد بها الجبهة؛ وتنضج الأورام الحارة. وتنفع من لسع العقارب متى ضمد بها مع الباذروج المكان الملسوع. وينفع من

أورام العين الحارة وأورام الأحشاء إذا ضمد بها مع الزبيب . وهي نافعة من أوجاع الرحم إذا أدخلت الفرزجات وإذا جلس في طبيخها .

ومتى شرب طبيخها كان موافقاً للكبد العلية والكلى والنقرس .

قال حنين في كتاب الترياق : إنه مسكن ، منوم .

قال ج في السادسة : قوة هذا شبيهة بقوة الوج إلا أن هذا أكثر إنضاجاً والوج أكثر تجفيفاً .

لي : يجعل بدله .

قال بدغورس : خاصته طرد الرياح وتنقية المعدة وتقوية الكبد مثل الوج سواء .

/ قال أريباسيوس : هو كالوج إلا أن الوج أكثر يبساً والحماما أكثر هضماً $\frac{300}{40}$ وإنضاجاً .

وقال ج في الخامسة من الفصول : إن جميع الأدوية الحارة حرارة قوية - ولا سيما السليخة والقسط والدارصيني والحماما - تصدع ؛ كلك الأفويه أكثرها تصدع ، لأنها حارة ، لطيفة .

قال حنين في كتاب الترياق : الحماما خاصته التسخين والتنويم ؛ وهو من المسكرات .

٢٢٨ - حلتيت : قد ذكرناه مع الأنجدان .

٢٢٩ - حصرم : نذكره مع العنب .

٢٣٠ - حلزون : نذكره مع الصدف .

/ ٢٣١ - حبة خضراء : مسخنة ، مدرة للبول ، رديئة للمعدة ، تحرك الباه . وإن $\frac{301}{70}$ شربت بشراب وافقت نهش الرتيلا .

ولدهنها تبريد وقبض مثل ما لدهن الورد .

وورق هذه الشجرة وثمرتها قابضة ، توافق ما توافق شجرة المصطكى ، واستعمالها مثل ذلك .

وصمغ هذه الشجرة أجود الصموغ ، وبعدها المصطكى ؛ ومنفعتها كمنفعتها ، ثم صمغ التنوب وصمغ اللاطي واللاذن ، ثم الصنوبر ؛ كل واحد من هذه وخاصة هذه الصمغة ، مسخنة ، / مليئة مذوبة ، منقية ، موافقة للسعال وقرحة الرئة منقية لما في $\frac{302}{70}$ الصدر إذا لعق وحده أو بعسل ، مدر للبول ، ملين للبطن ، يلزق بها الشعر النابت في الجفون . وإذا خلط بزنجار وقلقت ونظرون أصلح الجرب المتقشر والآذان التي يسيل منها رطوبة . ومتى خلط بعسل وزيت يصلح لحكة القروح . ويدخل في المراهم

والأدهان المحللة للإعياء. وينفع أوجاع الجنب متى تمسح به وحده أو تضمد به.
ودخان هذه الصمغ تصلح في صنعة الأكحال التي تحسن هدب العين؛ والمدة
في المتأكلة، والأشفار المتساقطة والدمعة.

وقال ج: دهن الحبة الخضراء مركب، وذلك أنه لا يلين فقط إذا شرب لكن
يقبض أيضاً.

وقال في الثانية في دخان البطم: إنه بعيد من الأذى واللذع، وهو كدخان الكندر.

وقال: إن علك الحبة الخضراء أجود العلوك بعد المصطكى، وفيه مع هذا شيء
من المرارة؛ ولذلك صار يحلل أكثر من المصطكى،/ وليس لهذا العلك قبض معروف
مثل قبض المصطكى؛ ولما كان مرأ صار لمكان هذا الطعم يجلو أيضاً حتى أنه يشفي
الجرب؛ وذلك لأنه يجبر ويجذب من عمق البدن أكثر من سائر أنواع العلوك، لأنه
الطف منها. ولذلك البطم شيء من التلين؛ وبعده في التلين المصطكى.

وقال في الثامنة في شجرة البطم: إن في جميعها قبضاً، ومع ذلك هي تسخن
في الثانية؛ وهذا مما يدل على أنها تجفف أيضاً إلا أنها تسخن ما دامت طرية رطبة،
فتجفيفها يسير حتى أنها إذا هي ليست صارت تجفف في الثانية.

وثمرتها تفعل ذلك خاصة، فإنها إذا ليست صارت نحو الثالثة في التجفيف،
ويبلغ من إسخانها أنه من يمضغها يعلم بحرهما من ساعته؛ ولذلك صارت تدر البول
وتنفع الطحال.

قال بديغورس: علك البطم خاصته تحليل ما في الصدر والإذابة.

وقال أريباسيوس: صمغ الحبة الخضراء يحلل أكثر من/ المصطكى ويجلو حتى
أنه يذهب الجرب والقواحي ويبرئ القروح التي في ظاهر الجسم أكثر من سائر أصناف
الراتينجات - يعني الصمغ والعلوك.

وقال: في قشر هذه الشجرة وورقها وحبها قبض يسير وإسخان كاف؛ وإذا
كانت رطبة فإنها تجفف تجفيفاً يسيراً، فإذا جفت كان تجفيفها كافياً. وخاصة حبه
إدرار البول والنفع من الطحال.

وقال ابن ماسويه: الحبة الخضراء حارة في الثانية يابسة في وسطها، بطينة
الهضم، تولد خلطاً ردياً، نافعة لمن به بلغم لزج.

فأما الحب الكبار من حبها فدهنه نافع لأصحاب البلغم والرطوبات والفالج
واللقوة إذا دهن به. وهو ضار للمحرورين، نافع من وجع الطحال العارض من البرد،
مدر للبول. وخاصته أن يذهب بشهوة الطعام.

قال جالينوس في الميامر: صمغ البطم يلين تلييناً كافياً ويحلل وينضج باعتدال، وهو مع هذا يجلو وينقي ويفتح المجاري الضيقة. ذكر ذلك في باب القوباء في علة الكبد.

قال أبو جريح: علك البطم، هو علك الأنباط، وهو حار،/ فيه يبس قليل؛ $\frac{305}{70}$ ويدخل في المراهم لكثرة نفعه وتنقيته الخراجات ونشفه للمدة. ومتى وضع مفرداً على الخراجات الصلبة لينها، وأسرع نضجها، وجمع مدتها.

وقال جالينوس في الخامسة من تدبير الأصحاء: صمغ الحبة الخضراء متى أخذ منه قدر البندقة أو الجوزة ألان البطن بلا أذى وينقي الأحشاء ويجلوها - أعني الكبد والطحال والرئة والكلى.

٢٣٢ - حلبة: قال فيها د: إن دقيق الحلبة متى خلط بماء القراطن وتضمد به كان مليناً، ويصلح دقيقها أيضاً للأورام الظاهرة والباطنة الحارة؛ ومتى خلط دقيقها بنطرون وتضمد به حلل ورم الطحال.

ومتى جلس النساء في طبيخها انتفعن به من وجع الأرحام العارضة من ورم الرحم وانضمامها.

ومتى طبخت الحلبة بماء وعصرت وغسل الرأس بعصارتها نقت الرأس، وحللت النخالة والقروح الرطبة.

/ وقد تخلط بشحم الإوز وتحتمل لتلين صلابة الرحم وفتح انضمامها. $\frac{306}{70}$

وفي نسخة أخرى يونانية زيادة في باب الحلبة: إنها متى استعملت طرية في الأكل مع الخل نفعت من ضعف المعدة والقرحة فيها والمعى. وطبيخها بالماء ينفع من الزحير والإسهال المزمن وقرحة المعى.

والدهن المتخذ منها إذا خلط وأدهن به نقي الشعر وصفاه. وإذا مسحت به آثار القروح العارضة في ظاهر الفروج والذكور بعد اندمالها ذهب بها. ولدهن الحلبة قوة ملينة للدبيلة متضجة؛ وتوافق جداً لصلابة الرحم. وتحقن به المرأة التي يعسر ولادها من أجل الجفاف وخروج الرطوبات، وينفع من أورام المقعدة، ويحتقن به للزحير والمغس، ويجلو نخالة الرأس والقروح الرطبة ومتى خلط بالشمع نفع من الحرق والشقاق العارض من البرد. ويخلط بأدوية الكلف وبالعمر.

/ وقال جالينوس في الثامنة: الحلبة تسخن في الدرجة الثانية، وتجفف في $\frac{307}{70}$ الدرجة الأولى، ولذلك صارت تهيج الأورام الملتهبة. وأما سائر الأورام القليلة الحرارة الصلبة فإنها قد تحلها وتنفشها.

وقال في كتاب الأغذية: إنها تسخن إسخاناً بيّناً، وتؤكل قبل الطعام بالمرى لتطلق البطن، وهي في هذا الباب أصلح وأوفق من الترمس بكثير، لأنه في نفس جوهره ليس بعسر الخروج عن البطن.

وهي تصدع متى أكثر منها وتغثي بعض الناس.
وطبيخ الحلبة متى شرب مع العسل أطلق البطن وأخرج ما في المعى من الأخلاط الردية، وفي هذا الطبيخ مع العسل لزوجة وحرارة، فهو بلزوجته مأمون أن يؤذي، وبحرارته يدفع ويسكن الأذى؛ وفيه مع هذا قوة تجلو، فهو بهذا السبب يحرك المعى ويستدعيها إلى دفع ما فيها بالبraz، إلا أنه يجب أن يكون ما يخلط من العسل يسيراً، لئلا يكون لذاعاً.

٣٠٨ / فأما من كان في صدره أوجاع مزمنة من غير أن يكون معها حمى، فينبغي أن يطبخ له الحلبة مع تمر لحيم، ويؤخذ شيرجها، فيخلط معه عسل كثير ويطبخ على جمر حتى يشخن ثخنًا معتدلاً، ويسقى قبل رقت الطعام بوقت كبير.

قال أريباسيوس: الحلبة تهيج الأورام الحارة التي قد عرض لها شبه الغليان، وتحلل الأورام التي هي يسيرة الحرارة والتي هي أكثر صلابة وتحجراً.

وقال ابن ماسويه: إنها حارة في الثانية، يابسة في الأولى، وليست تولد خلطاً جيداً؛ وهي تغثي وتصدع متى أكثر منها. وأكلها بالخل والمرى يمنع ضررها.

وطبيخها متى شرب مع عسل أحدر الأخلاط الردية التي في المعى بلزوجتها، وتدر الطمث. ومتى أكلت مطبوخة بتمر أو عسل أو تبن على الرقيق حللت البلغم اللزج العارض في الصدر، ولا سيما إذا كان التمر أصفر؛ وهذه الصفة ينبغي أن تعمل بها إذا لم تكن حمى. وهي مغيرة للنكهة، مطيبة لريح الرجيع، مفسدة/لرائحة البول والعرق.

الطبري قال: الحلبة تنقي الصدر وتهيج الباه.
قال ج عند ذكره للدم: إن طبيخ الحلبة يشفي الطرفة.
وقال الفارسي: إنها تلين الصدر والحلق والبطن، وتزيد في الباه، جيد للريح والبلغم، وتسكن السعال والربو وعسر النفس، جيد للبواسير.

وقال جالينوس في الكيموسين: متى أدمن أكلها لم يكن كيموسها محموداً.
قالت الخوز: إنها تزيد في الدم جداً الرطبة منها.
ماسرجويه: طبيخ الحلبة يجعد الشعر، ويذهب بالحزاز، وينقي الصدر، ويغذو الرئة بعض الغذاء.

حنين في كتاب العين: الحلبة حارة في الثانية، يابسة في الأولى، تنفع من الأورام الصلبة.

٢٣٣ - خدل: بارد، يضر بالعصب ويشنجه؛ وينفع الورم الحار إذا ضمّد به .

الخوز: يقولون ذلك .

٢٣٤ - حناء: قال د: إن لدهن الحناء قوة مسخنة، / ملينة، مفتحة لأفواه $\frac{٣١٠}{٢٠}$

العروق، موافقة لأوجاع الرحم والأعصاب والشوصة ولكسر العظام متى استعمل وحده أو خلط بقيروطي؛ ويدخل في المراهم الموافقة للقالج الذي يعرض منه ميل الرقبة إلى خلف، وللخناق، وللأورام الحارة العارضة في الأربية؛ ويدخل في الأدهان المحللة للإعياء .

ورق الحناء قابض، ولذلك متى مضغ أبرأ القلاع والقروح التي في الفم التي تسمى بالجمر .

ومتى تضمد به نفع من الأورام الحارة . ويصب طبيخه على حرق النار . ومتى ضمدت به الجبهة مع خل سكن الصداع .

والمسوح الذي يعمل منه مسخن، ملين للأعصاب .

وقال ج في السابعة: قوة ورق الحناء وقضبانته مركبة، وذلك أن فيها قوة محللة اكتسبتها من جوهر فيها مائي، حار باعتدال؛ وفيها أيضاً قوة قابضة اكتسبتها من جوهر فيها أرضي، بارد؛ ولذلك يصب طبيخها على حرق النار . ويستعمل في الأورام الملتهبة والجمر لأنها تجففها بلا أذى ولا لذع . وهو نافع أيضاً من القروح في الفم من غير سبب من خارج، وخاصة من القروح التي من جنس القلاع؛ وينفع أيضاً من القلاع نفسه الحادث في أفواه الصبيان .

قال مسيح: فعلها في الجراحات كفعل دم الأخوين .

$\frac{٣١١}{٢٠}$ / قال ابن ماسويه: الحناء بارد في الأولى، يابس في الثانية .

٢٣٥ - خوز: قال د: إنه متى شرب من ثمر هذه الشجرة مثقال نفع من عرق النسا وتقطير البول . ويقال: إنه يقطع الحبل متى شرب مع كلى بغل . ويقال أيضاً: إن ورقه يفعل ذلك متى شربته المرأة بخل بعد طهرها .

وعصارة الورق متى فترت وقطرت في الأذن نفع من ألمها .

وثمره إذا دق وخلط بعسل واكتحل به أبرأ الغشاوة في العين .

والرومي إذا تضمد بورقه بالخل نفع من وجع قرحة النقرس . وثمره نافع من الصرع .

ويقال: إن صمغها هو الكهربا، وإنه متى شرب منع / سيلان الرطوبات إلى $\frac{٣١٢}{٢٠}$ المعدة والمعى .

وقال جالينوس في السادسة: إن ورد هذه الشجرة حار في الثالثة، وهو معتدل

في التجفيف والترطيب، إلا أنه أميل إلى اليبس قليلاً. واللطافة أولى بزهرة هذه الشجرة من الغلظ.

وأما ورق هذه الشجرة فهو يفعل ما يفعله وردها، إلا أن قوته أضعف. وصمغها، وهو الكاربا، شبيه القوة بقوة زهرها، وهو أسخن من الزهرة. فأما بزرها فهو ألطف من صمغها وأكثر تجفيفاً، إلا أنه ليس بكثير الحرارة. وقال: مزاج هذا مركب من جوهر مائي فاتر وجوهر أرضي قد لطف، ولهذا صارت قواه مركبة.

/ وقال بديغورس في الكاربا: إنه يحبس الدم من أي موضع سال من الجسم. وقال أبو جريح: الكاربا حرارته ممزجة بشيء من برد ويبس، وله خاصية في إمساك الدم، وخاصة من الزحير، ويسكن خفقان الفؤاد، ويمسك البطن. قال ماسرجويه: إنه نافع لخفقان الفؤاد. والشربة منه نصف مثقال بماء بارد. ويحبس التحلب من الرأس إلى الصدر.

قالت الخوز: إنه يعلق على صاحب الأورام الحارة فينفع. وهذا بارد، نافع من الخفقان ونفث الدم والرعاف.

٢٣٦ - حاج: قال ديسقوريدوس: متى تضمد بورقه أبراً نهش الهوام. ٢٣٧ - حربة: قال بولس: قوته قوة سائر البزور؛ وورقه إذا كان أخضر يلزق الجراحات. ومتى شرب يابساً أبراً الطحال الجاسي.

/ وقال ج في السابعة في لنجيطس: هذا النبات له بزر مثلث شبيه بالحربة، وأصله شبيه بأصل الدوقوا وهو يدر البول.

وأما النوع الذي يشبه ورقه ورق السقولوقندريون فورقه ما دام طرياً يصلح لإدخال الجراحات. وأما إذا يبس فإنه يشفي الطحال الصلب متى شرب بالخل.

٢٣٨ - حنجرة: قال ابن ماسه: الحنجرة باردة، يابسة، تغذو غذاء يسيراً للغضروفية التي فيه، ولتنوكل بالأفاويه الحارة.

/ ٢٣٩ - حضض: قال فيه د: إن قوته قابضة، يجلو ظلمة البصر، ويبرىء جرب العين وحكتها، ويقطع سيلان الرطوبات المزمنة، ويصلح للأذان التي تسيل منها مدة. ومتى تحنك به نفع من ورم الحلق واللثة القرحة والقروح المتعفنة؛ وينفع شقاق المقعدة والسحوج.

وإذا شرب أو احتقن به نفع من الإسهال المزمن وقرحة المعى ويسقي بنفث الدم والسعال ولعضة الكلب؛ ويحسن الشعر، ويشفي الداحس والنملة والقروح الخبيثة. ومتى احتمل قطع سيلان الرطوبات السائلة إلى الرحم.

/ وشجرة الحوض متى طبخت بخل ثقيف نفعت من أورام الطحال والبرقان؛ $\frac{316}{40}$ ويدر الطمث. ويقال إنه يفعل ذلك هو بنفسه إذا شرب كما هو مسحوقاً.

ومتى شرب من ثمرته وزن مسطون أسهل بلغمأ مائياً. وينفع من الأدوية القتالة. وقال ج في السابعة: هذا عندنا يستعمل في مداواة الكلف، والأورام، والقروح الحادثة في الفم والدبر، والنملة، والتعفن، والقروح الخبيثة، والأذن التي يخرج منها القيح والسحج، والرطوبة المحتقنة في أصول الأظفار؛ وذلك لأن قوته قوة مجففة. وهو مركب من قوى أجناسها متباينة؛ فواحدة منها هي لطيفة/ محللة، حارة؛ $\frac{317}{40}$ والأخرى أرضية باردة؛ ومن أجل هذه القوة صار للحوض قبض إلا أن هذه قليلة في هذا الدواء جداً. فأما التحليل والتجفيف فليس هما قليلين بل هو منهما في الدرجة الثانية. وأما الحرارة فهو منها نحو الوسط المعتدل؛ ولذلك صار الناس يستعملون هذا الدواء في مداواة أدواء مختلفة، فيستعملونه على أنه دواء يجلو جلاء بيناً، فيكحلون به العين لينقي ما يكون في وجه الحدة مما يظلم البصر. ويستعمل أيضاً على أنه يجمع أجزاء العضو ويشده، فيسقى منه أصحاب استطلاق البطن، ومن به قرحة في أمعائه، ومن به النزف من النساء.

والهندي أبلغ في هذه الأفاعيل.

قال بديغورس: خاصته النفع من الأورام الرخوة الخوارة والنفاخات في الجسد والعين، ويقطع الدم.

وقال أريباسيوس: قوة الحوض مركب من جوهرين مختلفين: أحدهما لطيف الأجزاء، محلل، والآخر أرضي، بارد؛ قد اكتسب الحوض من أجله قبضاً، ولذلك يستعمل في علل مختلفة. فيقام في بعض الأحيان مقام دواء جامع مانع إذا استعمل في الإسهال الذي عن ضعف في المعدة واختلاف الدم وسيلان المواد من الرحم. / وقد $\frac{318}{40}$ يستعمل أيضاً في علاج الآثار التي تكون في الوجه، وفي الأورام التي تكون فيه وفي الفم وفي المقعدة، وفي القروح، والأورام الساعية، والعين، والقروح الخبيثة؛ والأذن التي يسيل إليها ومنها القيح، والسحج الفخذين، والداخس.

والحوض الهندي أقوى في جميع الأفعال.

قال بولس: إنه يابس في الثانية، معتدل في الحر والبرد، ومعه تحليل وقبض يسير؛ فلهذا صار يستعمل في المبطنين بأن يطلى على بطونهم لأجل قبضه، وتجفيفه. ويستعمل في الذوسنطاريا لما فيه أشياء كثيرة. ويستعمل لغشاوة العين لما فيه من التنقية ويستعمل في القروح الردية المذهب، وفي الأورام الحارة.

قال الطبري: الفيلزهرج هو حار باعتدال، يقوي الشعر إذا طلي به، وينشف بلة العين إذا كحل به. وهو ماء يقطر من شجرته.

وقال ماسرجويه: الحففض معتدل في الحر والبرد، قابض. وأجود الحففض للورم العربي. فأما لتقوية الشعر فالهندي.

/ سندھشار قال: ينفع من أوجاع العين والورم والجذام والبواسير والقروح. ٣١٩
٢٠

قال ابن ماسويه: إنه نافع من الكلف والأورام في المعدة إذا طلي، والقروح والعفونة والحمرة والخبيثة والمدة في الأذن، ويجلو الظلمة من العين، ويقبض ويحبس البطن، جيد لقروح المعى ونزف الدم من الأرحام.

٢٤٠ - حرف: قال ديسقوريدوس: كل حرف مسخن، حريف، رديء للمعدة، يلين البطن ويخرج الدود ويحل ورم الطحال ويقتل الأجنة، ويحرك شهوة الجماع؛ وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الجرجير مجموعين؛ ويجلو الجرب المتقرح والقواحي.

ومتى تضمد به مع العسل حلل ورم الطحال وأذهب القروح الشهدية. ومتى طبخ في الأحساء أخرج الفضول من الصدر. ومتى/ شرب نفع من لسع الهوام. ومتى تدخن به طردها. ويمسك الشعر المتساقط. ويقلع خبث النار الفارسية. ٣٢٠
٢٠

ومتى خلط بخل وسويق شعير وتضمد به نفع من عرق النسا وحلل الأورام البلغمية الحارة. وإذا تضمد به مع الماء والملح أنضج الدم وورقه يفعل ذلك إلا أنه أضعف قليلاً.

وأما الحرف الأبيض فإن شرب منه أكسونافن قياً وأسهل صفراء. ويحقن به لعرق النسا، ويسهل الدم إذا احتقن به. وإذا شرب فجر الدبيلات التي في باطن الجسم وأدر الطمث وقتل الأجنة.

وقال جالينوس: بزر الحرف البابلي، هذا كان باسم رومي، تفسيره في ثبت حنين: حرف بابلي، قوته حارة حتى أنه يفجر الدبيلات الحادثة في الجوف إذا شرب ٣٢١
٢٠ ويدر الطمث ويفسد الأجنة./ وإذا احتقن به نفع من عرق النسا بأن يسهل شيئاً يخالطه دم. ومتى شربت منه ثلاثة أرباع درهم قياً وأسهل أخلاطاً مرارية.

وقال في السابعة في الحرف قولاً مطلقاً: قوته قوة تحرق كبزر الخردل، ولذلك يسخن به أوجاع الورك المعروفة بالنسا وأوجاع الرأس وكل العلل المحتاجة إلى التحمر كما يفعل ببزر الخردل. وقد يخلط ببزر الحرف أيضاً في أدوية يسقاها أصحاب الربو من طريق أن الأمر فيه معلوم أنه يقطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً قوياً كما يقطعها بزر الخردل، لأنه يشبه به في كل شيء.

وبقلة الحرف نفسها إن جففت كانت قوتها كقوة البزر؛ وأما ما دامت رطبة فهي بسبب المائية تنقص نقصاً بيتاً.

وقال في السابعة أيضاً في الحرف الأبيض: إنه حار يابس في الثانية.
قال أريباسيوس في الحرف البابلي: إن قوته حارة، ولذلك يفجر الديبلات التي
تكون في الجوف ويحرك الطمث ويفسد الأجنة.

وإذا احتقن به نفع عرق النسا لأنه يخرج شيئاً دموياً.
قد صح أن ذلك الاسم في ثبت حنين كان صحيحاً بهذه الأفاعيل؛ لأن هذا قوله
في الحرف البابلي أيضاً.

/بولس في الحرف البابلي: إنه متى شرب منه أكسونافن أخرج من فوق ومن $\frac{322}{70}$
أسفل فضولاً مرارية.

وقال ابن ماسويه: إن الحرف يخرج حب القرع؛ وهو ينفع من عرق النسا
ووجع الورك، ويجلو ما في الصدر والرئة من البلغم اللزج؛ وهو رديء للمعدة.
ومتى شرب منه أربعة دراهم أو خمسة بماء حار بعد سحقه أسهل الطبيعة وخلل الرياح
العارضة في المعى ونفع من القولنج. ومتى شرب مقلوفاً عقل الطبيعة، وخاصة إن لم
يسحق لتحلل لزوجه بالقلو.

وورقه أقل ضرراً للمعدة من بزره.

قال الفارسي: إنه ينشف القيح من الجوف ويزيد في الباه ويشهي الطعام.

قال سلمويه: إنه نافع من الاسترخاء في جميع الأعضاء.

قال ابن ماسه: متى شرب بماء حار حل القولنج، وأخرج الدود، ونفع الطحال
وعرق النسا ووجع الورك، وأهاج الباه؛ ومنع الشعر من السقوط.
وبقله رديء للمعدة.

الطبري: يهيج الباه ويقتل الأجنة قتلاً قوياً جداً، شرب أو احتمل. / والحرف $\frac{323}{70}$
رديء للمعدة ليسه.

٢٤١ - حاشا: قال فيه ديسفوريدوس: إنه متى شرب بالخل والملح أسهل كيموساً $\frac{324}{70}$

بلغمياً. وإذا استعمل طبيخه بالعسل نفع من عسر البول ومن ضيق النفس والبهر المحوج إلى
الانتصاب والربو، وأخرج الدود الطوال، وأدر الطمث، وأخرج المشيمة والأجنة، وأدر
البول. ومتى عجن بالعسل ولحق سهل نفث الدم والفضول التي في الصدر.

ومتى تضمد به مع الخل حلل الأورام البلغمية الحديثة. وهو يحلل الدم
المتعقد، ويقعل التوت والثآليل. ومتى خلط بسويق وعجن بشراب ووضع على عرق
النسا وافقه.

ومتى طرح في الطعام وأكل نفع من ضعف البصر. وقد يصلح استعماله في
الصحة.

وشرايه ينفع من سوء الهضم وقلة الشهوة والعصب المفرط الاضطراب والحركة والأوجاع التي تحت الشراسيف والاقشعرار العارض في الشتاء وسموم الهوام التي تبرد الجسم .

٣٢٥ / وقال ج في السادسة: هذا يقطع، ويسخن إسخناً بيتاً، فهو لذلك يدر الطمث والبول، ويخرج الأجنة، ويفتح سدد الأحشاء، وينفع من النفث من الصدر والرئة، ولذلك ينبغي أن نضعه من الإسخان والتجفيف في الثالثة.

قال بديغورس: خاصته إنزال الحيض والبول وتنقية المعدة .
وقال روفس في كتاب التدبير: إنه أبيض من الفوتنج، وإنه يشفي ظلمة البصر ويحلل البلغم .

وقال أرياسيوس: يسخن ويجفف ويقطع إسخناً وتجفيفاً وتقطيعاً بيتاً .
قال: وينفع من نفث الدم من الصدر والرئة . ويفتح سدد الأحشاء متى شرب .

٢٤٢ - حرمل: قال فيه د: إنه متى سحق بالعسل والشراب ومرارة الدجاج والزعفران وماء الرازيانج الأخضر/ وافق ضعف البصر.

٣٢٦ / وقال ج في السابعة: قوته حارة في الثالثة، لطيفة، ولذلك يقطع الأخلاط الغليظة ويخرجها بالبول .

مجهول قال: الحرمل يصفى الدم، وهو جيد للسوداء .
أبو جريج قال: إنه يقيء ويسكر شاربيه كإسكار الخمر .
٢٤٣ - حزاء: قال ماسرجويه: إنه يشبه السذاب في القوة، قاطع للمني، نافع من لذع العقارب .

٢٤٤ - حلب: قال فيه د: إنه من المسهلات .

قال ابن ماسويه، إنه يسهل فضولاً ويخرج حب القرع .

٣٢٧ / قالت الخوز: إنه يسهل إسهالاً قوياً، وخاصة الديدان؛ وهو حار .

٢٤٥ - حسك: قال فيه د: إنه صنفان، وكلاهما يقبض ويبرد، وتضمده به

الأورام الحارة . وإذا خلط بعسل أبرأ القلاع، والعفونات العارضة في الفم، وأورام العضل التي عن جانبي الحلق، ووجع اللثة .

وقد تخرج عصارة هذا النبات وتستعمل في الأكحال .

وثمرته متى شربت رطبة نفعت من الحصى في الكلى والمثانة .

والبري منه متى شرب منه درخميان وتضمده به نفع من نهش الأفاعي . ومتى

شرب بالشراب نفع من الأدوية القتالة .

وطبيخه متى رش في مواضع براغيث قتلها.

وقال ج في الثامنة: هذا مركب من جوهر رطب يسير المقدار في الرطوبة ومن جوهر يابس ليست يبوسه/يسيرة، مع أنه بارد، والأغلب على الحسك البري ^{٣٢٨}/_{٢٠} الأرضية، وهو قابض. والأغلب على النابت في الماء الجوهر المائي، ولذلك هما موافقان لمنع الأورام الحارة من الحدوث. وجملة فهي صالحة لمنع ما يسيل وينصب.

وأما ثمر الحسك البري فإنه إذا شرب فت الحصى في الكلى.
وقال أرياسيوس: النابت منه في الماء والنابت منه في الأرض اليابسة يصلحان لدفع الأورام الحارة ومنع انصباب المواد. وأما النابت على الأرض اليابسة ففي بزره لطافة يفت الحصى في الكلى إذا شرب.

قال ماسرجويه: إذا شرب ماء الحسك رطباً أذاب الحصى.
سندھشار قال: هو جيد لوجع المثانة وعسر البول زائد في الباءة.

٢٤٦ - حالي: قال ج في بويون: إن هذا/الدواء إنما سمي بهذا الاسم لأنه نافع ^{٣٢٩}/_{٢٠} للحالب، لأنه يشفي الورم الحادث في الحالب إذا وضع عليه من خارج كالضماد وعلق عليه؛ وقوته محللة قليلاً، لأن حرارته يسيرة وتجفيفه ليس بعنيف، ولا سيما إذا كان طرياً.
٢٤٧ - حب النيل: وهو القرطم الهندي. قال أبو جريج الراهب: إنه حار، يابس في الثانية، أو بارد أو رطب في الأولى؛ يسهل الأخلاط الغليظة.

وقال بديغورس: إن خاصته النفع من الفضول الغليظة وإسهال السوداء والبلغم.

٢٤٨ - حمام الصحراء: وغيره؛ قال ابن ماسويه: فراخ الحمام فيها حرارة ورطوبة فضلية، ومن أجل ذلك صار فيها بعض الغلظ والنواهض أخف، وأحمد غذاء، ويجب أن يأكلها المحرور بماء/الحصرم والكزبرة ولب الخيار.

٣٣٠/_{٢٠} وقال: للفراخ ثقل وإبطاء في المعدة - قاله في كتاب الكمال في باب المعدة.

دم؛ قال د: دم الحمام خاصة قاطع للرعاف الذي من حجب الدماغ.

زبل؛ قال د: زبل الحمام أسخن وأشد إحراقاً من غيره من الزبول؛ وإذا خلط بدقيق شعير وزيت وماء قلع الخشكريشة من القروح التي تكون في النار الفارسية وغيرها، ويبرئ حرق النار إذا سحق بزيت.

لي: أنا أستعمل دائماً زبل الحمام الراعية في المواضع التي تحتاج إلى إسخان، نحو علل الورك والصداع المعروف بالبيضة ووجع الأضلاع والظهر والنقرس؛ وقد كتبنا ما ذكره نصاً في كتاب الزبول فاقرأه.

٣٣١
٢٠

/ بيضه؛ ابن ماسويه: بيض الحمام كثير الحرارة، زهم.
قالت الخوز: متى طبخ زبل الحمام بالماء وجلس فيه نفع من حصر البول.
٢٤٩ - حرباء: قال ديسقوريدوس: دم الحرباء؛ يقال: إنه يمنع الشعر الذي
ينتف من الشفر من أن ينبت.

٢٥٠ - حب السمعة: قال ماسرجويه: إنه حار، رطب؛ فيه دهنية كثيرة، ولذلك
ييطيء في المعدة؛ فإذا انهضم كثر غذاؤه، وزاد في الباه.
٢٥١ - حب القلقل: ذكرناه في باب القاف.

٣٣٢
٢٠

/ ٢٥٢ - حب الزلم: قال عيسى: إنه حار في الثانية، رطب في الأولى، يزيد
في المني زيادة صالحة، طيب المذاقة، دسم؛ ينبت في ناحية شهرزور.

٢٥٣ - حوصل: قال ابن ماسه: إنه طائر كبير كالحمل الكبير، وهو نوعان:
أبيض وأسود؛ وكلاهما لا يسخان الجسد كثيراً؛ وهو من لباس المحرورين والفتيان.
٢٥٤ / - حب منشم: قال ابن ماسه: إنه جيد للمعدة المسترخية الباردة؛ حار،
يابس في الثانية.

٣٣٣
٢٠

٢٥٥ - حاشش: دواء فارسي؛ والخوز تقول فيه: إنه أقوى من الفربيون، وإنه
محرق، وإنه يكثر القيء؛ وهو مسيخ الطعم. ومن كان به وجع شديد وشرب منه زنة
درهم قياً شبه الدم، وليس بدم خالص، وتخلص من ذلك الوجع. ومتى زاد على درهم
قتله.

٢٥٦ - حمل: قال ج في ذكر الرئة: إن رئة الحمل قد وثق/ الناس بها أنها تشفي
السحج الحادث في الرجل من الخف.

٣٣٤
٢٠

٢٥٧ - حرشف: هكذا كان في كتاب أغلوقن، ووجدنا تفسيره في نسخ حرشفا،
ولم نستحق ذلك.

وقال فيه د: متى شرب بالشراب عقل البطن؛ ومتى/ شربه المحموم بالماء عقل
البطن. وقد يعلق على الأورام الحارة العارضة في الأربية.

٣٣٥
٢٠

قال جالينوس في الثامنة: أصل هذا النبات يحدر بولاً كثيراً منتناً متى سلق بشراب
وشرب ذلك الشراب، ولذلك صار أيضاً يذهب نتن رائحة الإبطين والبدن كله، ويفعل
هذا الفعل بجملته جوهره من أجل أن خاصته تخرج من الجسم هذه الأخلاط، فأما الأفعال
التي يفعلها بكيفياته فتدل على أنه حار في الثالثة نحو مبدئها، وكذلك في اليبس.

قال بولس في الحرشف نصاً باسمه: إنه ينقي قليلاً ويجفف، وفيه شيء من
لطافة الأجزاء.

وقال في العكوب: وهو اسم عربي للحرشف، إنه متى شرب من عصارة هذا النبات وزن درهم ونصف مع عسل وماء حار حرك القيء.

قال أبو جريح: إن صمغ الحرشف متى شرب منه/ درهمان قياً البلغم والمرتين $\frac{٣٣٦}{٧٠}$ ونقى المعدة. والجبلبي أقوى في القيء.

وقال مسيح: الكنكر حار، رطب في الأولى، يزيد في المني، وهو كالهليون في أفعاله.

وقال قسطنس في الفلاحة: متى أذيب قيروطي وشرب بماء الكنكر حلل جميع الأورام الصلبة سريعاً.

ومتى غسل الرأس بمائه أذهب الحكمة.

ومتى طلي بالدهن والشمع المشرب بماء الكنكر على البرش في الوجه مرات قلعه. ومتى طلي على داء الثعلب أنبت فيه الشعر.

الطبري قال: الكنكر بارد، يهيج القيء.

قال ابن ماسويه: إنه حار في الأولى، رطب في الثانية، زائد في الباه.

قال القلهمان: إنه بارد، يقبض ويحبس البطن. قالت الخوز: إن الحرشف بارد، رطب، غليظ، يولد سداداً.

٢٥٨ - حندقوقا: البستاني يقول فيه د: إن عصارته/ متى خلطت بعسل $\frac{٣٣٧}{٧٠}$

واستعملت نقت القروح العارضة في العين التي تسمى «أرعاما» والتي تسمى «باقاليا» والتي يقال لها «قوماً»، ومن غشاوة البصر.

فأما البري فإنه مسخن، قابض، ينفع الكلف متى لطخ عليه بعسل.

ومتى أنعم دقه وشرب بشراب إما وحده وإما مع بزر ملوخيا نفع أوجاع المثانة.

وحكى حكيم بن حنين عن د: إن عصارة البستاني منهما متى استعملت مع

العسل جلت البياض من العين.

وقال ج في السابعة: إن الحندقوقا البستاني يجلو جلاء معتدلاً، وكذلك هو في

التجفيف، وهو متوسط في الحرارة.

/ وأما البري فبزره في الثانية من الإسخان. وفيه مع هذا شيء يجلو. $\frac{٣٣٨}{٧٠}$

وأما الحندقوقا المصري فإن بزره يتخذ منه خبز.

قال ابن ماسويه: إنه حار في وسط الثانية، يدر البول والحيض، وينفع من وجع

الأضلاع الحادث من البلغم اللزج، / مصدع، يولد دماً غليظاً، عكراً، كدراً؛ وهو $\frac{٣٣٩}{٧٠}$ محمود في وجع المعدة العارض من البرد، طارد للرياح عنها، يورث وجع الحلق

ويضر المحرورين . والأمن من ضرره بالخلق أن يؤكل بعده الكزبرة والهندبا والخس .
قال أبو جريح : إنه حار ، يابس في آخر الثانية ، نافع للمعدة الباردة والرياح
الغليظة . وخاصة مائه شد البطن . وينفع من الهیضة .

ومتى صب ماؤه على لدغ العقرب سكنه . وإن صب على عضو غير ملسوع
أحدث فيه وجعاً . وبزره أقوى من ورقه .
قال الطبري : إنه قد عالج غير واحد ، قد كادوا أن يزمنوا ، بدهن الحندقوقا
فانطلقت أرجلهم .

٣٤٠
٢٠

/ ماسرجويه يقول : إنه جيد لوجع الأنثيين ، وبدء الاستسقاء ووجع الأرحام .
قالت الخوز : إنه وبزره يهيجان الباه .

٢٥٩ - حنظل : قال ديسقوريدوس : متى أخذ من شحم هذه الثمرة أربع أبولسات
بأدرومالي قياً . وإن خلط بنظرون ومر وعسل مطبوخ وعمل حباً أسهل البطن .
والثمرة كما هي متى جففت وسحقت وخلطت ببعض أدوية الحقن نفعت من
عرق النسا والفالج والقولنج ، وأسهمت بلغمأ ومرة وخراطه ودمأ أحياناً . ومتى
احتملت قتلت الجنين .

ومتى أخرج ما في جوفه وملء خلأ وطبخ على رماد حار وتمضمض به وافق
وجع الأسنان .

٣٤١
٢٠

/ وإن طبخ فيه أدرومالي وشرب أسهل كيموساً غليظاً وخراطة ، وهي ردية
للمعدة جداً .

وقد يستعمل لإسهال البطن بأن يحتمل .

وعصارة الثمرة إذا كان لون الثمر أخضر إذا دلكت على عرق النسا نفعه .

قال ج في السابعة : طعم هذا الدواء مر ، ولكنه متى شرب لم يقدر أن يفعل
أفعال المرارة ، لأنه يبادر فيخرج مع الأشياء التي يخرجها بالإسهال لشدة ما هو عليه
من قوة الإسهال ؛ وإذا كان الحنظل طرياً ثم دلك به الورك ممن به وجع لم يوجعه
وركه .

وقال بديغورس : خاصته إسهال البلغم والنفع من عرق النسا .

وقال بولس : إذا دلك بعصارته ورك من به عرق النسا نفعه .

قال الكندي : الحنظل شديد الحرارة ، لطيف ، يجذب من / أقاصي الجسم
وأطرافه لحرارته ولطافته وحدته .

٣٤٢
٢٠

وخبرني غير واحد أن أصل الحنظل أعظم دواء للسهل العقرب ، وأن الأعراب

مشهور ذلك فيهم . وخبرت عن أعرابي أنه لسعت ابنه عقرب في أربعة مواضع فسقاه درهماً من أصل الحنظل فسكن كل ما به على المكان .

قال البصري : إنه متى سحق وطلي عليه سكن وجعه أيضاً .

قال : ولا سيما أصل الحنظل الذكر منه .

البصري : هو صنفان : ذكر وأنثى ، والذكر هو ليفي ، والأنثى رخو ، أملس ،

أبيض .

٢٦٠ - حديد : توبال الشابرقان ، قال د : إن قوته كقوة النحاس إلا أنه أضعف $\frac{٣٤٣}{٧٠}$

في الإسهال من توبال النحاس .

وزنجار الحديد قابض ، إذا احتمل قطع نزف الدم المزمن من الرحم . ومتى

شرب منع الحمل .

$\frac{٣٤٤}{٧٠}$ / ومتى لطخ بالخل على الحمرة والبثور أبرأها سريعاً ، ونفع من الداحس والظفرة والخشونة التي في الجفون والبواسير الناتئة في المقعدة ، ويشد اللثة . ومتى لطخ على النقرس نفع منه . وينبت الشعر في داء الثعلب العتيق القوي المزمن .

والماء الذي يطفأ فيه الحديد المحمي موافق للإسهال المزمن وقروح الأمعاء

وورم الطحال والهيضة واسترخاء المعدة .

وأما خبث الحديد فإن قوته كقوة زنجار الحديد إلا أنه أضعف . / وإذا شرب $\frac{٣٤٥}{٧٠}$

بالسكنجبين دفع مضرة السم التي تسمى قرايطش .

قال ج في كل خبث : إنه يجفف تجفيفاً قوياً إلا أن خبث الحديد أشد تجفيفاً .

وإن أنت سحقته بخل خمر ثقيف جداً ثم طبخته كان دواء يجفف القيح الجاري من الأذن المزمن .

وقال بولس متى أطفئ الحديد المحمي في الماء صار لذلك الماء قوة تجفف

تجفيفاً شديداً ، ولذلك يصلح لأصحاب الطحال . ومتى أطفئ في شراب نفع

المبطونين ، ومن به الذوسنطاريا ، والهيضة وضعف المعدة .

قال ماسرجويه : خبث الحديد يابس في الثانية ، يقوي المعدة إذا أنقع في الطلاء

وشرب منه .

قال ابن ماسه خبث الحديد حار ، يابس في الثانية ، مقو للمعدة التي استرخت

إذا طبخ بشراب .

/ لي : قد صح بالتجربة نفعه لأموريدوس ، وللسلس البول ، ونزف دم الحيضة . $\frac{٣٤٦}{٧٠}$

٢٦١ - حبة : قال د : أما الأفعى فمتى طبخت اسفيداجاً بعد قطع أطرافها بملح

قليل وسذاب وأكل لحمها أحد البصر، وأصلح أوجاع العصب، ومنع الخنازير في وقت ابتدائها من الزيادة.

وملحها يفعل ذلك.

وسلخ الحية متى طبخ في شراب وقطر في الأذن كان علاجاً نافعاً من أوجاعها. ٣٤٧
٢٠ ومتى تمضمض به نفع أوجاع الأسنان. وقد يخلط/ قوم منه في أدوية العين، وخاصة سلخ الذكر منها.

جملتها؛ قال جالينوس في السادس: متى أخذت خيوط كثيرة، وخاصة متى كانت من أرجوان مصبوغ من الذي يصعد من البحر، فألقيت في عنق أفعى وخنقت بها ثم أخذ منها واحد فلف كما يدور في عنق من به ورم الثغائغ أو شيء من جميع أورام الحلق رأيت منه عجباً من فعله.

وقال في ذكر اللحوم: لحوم الأفاعي تسخن، وتجفف البدن متى طبخت بالزيت والملح والشبث، وقد تقدر أن تعلم أن لحم الأفعى ينقي ويحلل من جميع البدن أشياء يخرجها من الجلد مما أقول: / وهو أن بعض الناس قد اتفق أن شرب شراباً قد ماتت فيه أفعى، وهو مجذوم، فتساقط عنه غلظ جلده، وصار بدنه على مثال ما عليه لحم الحلزون والأصداف والسرطانات؛ وإذا سقطت جثثها الشبيهة بالأخزاف فبريء برء تاماً. ٣٤٨
٢٠

وآخر اتفق له ذلك فبريء نحو ما برىء الأول.

واتفق لرجل فيلسوف قد استعمله باختياره فبريء نحو برئهما إلا أنه أعقبه تقشر الجلد؛ وداوينا نحن من ذلك التقشر حتى برىء.

وأشرنا أيضاً على رجل يصيد الأفاعي كان قد ابتدأ به الجذام بأن يأكلها مطبوخة بملح وماء فبريء من علته أيضاً.

ورأى رجل في المنام وهو مجذوم أن يشرب ترياق الأفاعي ويمسح به بدنه كله ففعل فتغيرت علته بعد أيام يسيرة إلى تقشر الجلد ثم برىء من ذلك أيضاً.

فللحم الأفاعي من التجفيف ما يفعل ما ذكرنا، ولكن قد يعرض منها مراراً كثيرة عطش شديد متلف لا يروى صاحبه من الماء لكن ينشق بطنه منه، ويجب أن يجتنب المعطشة وأكثر ما يكون في شطوط الأنهار والسباح.

/ وجملة أقول: إن لحوم الأفاعي تحلل وتجفف تحليلاً وتجفيفاً قوياً مع أنه يسخن قليلاً، ويشبه أن تكون قوته قوة تبادر في الصعود إلى الجلد فتتنفخ وتدفع منه جميع ما في الجسم من الفضل، ولذلك صار يتولد منه في الجسم قمل كثير، ويسقط عن الجسم شبيه بالقشور. ٣٤٩
٢٠

قال: وذكر قوم أن سلخ الحية متى غلي بالخل وأمسك في الفم شفى وجع الأسنان.

وقال أريباسيوس في الأفعى: إن قوة لحومها قوية التجفيف، يسيرة الإسخان؛ ومن شأنها تحريك الفضول إلى ناحية الجلد وتفرغها، ولذلك يتولد عن أكلها قمل كثيرة في الجسم الذي قد اجتمعت فيه كيموسات ردية، وينفث ويسقط من جلودهم شبيه بالقشور، وهو الخارج الغليظ المانع للأخلاط الغليظة أن تنحل عن الجسم فيحدث فيه لذلك جرباً وتقشر الجلد.

٣٥٠ / وقد تطبخ لحومها بملح وشبث وكراث وزيت وماء، ويجتنب المعطشة والتي ٢٠ على السواحل، فإنها لا تؤمن أن تكون معطشة. ويبلغ من قوتها على تنقيتها للبدن أن تنقي الجذام.

وقال بولس: سلخ الحية يجفف غاية التجفيف. وإذا غلي مع الخل ذهب بوجع الأسنان. وسلخ الأفعى إذا سحق مع العسل واكتحل به أحد البصر جداً. ومتى أحرق ووضع على داء الثعلب أنبت الشعر فيه نباتاً عجيباً.

وقال: شحم الأفعى يمنع من نبات الشعر في العين ومن نزول الماء فيها. وقال ج في الثرياق إلى قيصر: متى دقت الأفعى وضمد بها النهشة سكن الوجع.

قال ابن ماسويه وابن ماسه: الأفعى متى طبخت إسفيدجاً وأكلت جلّت البصر ومنعت الخنازير وأبرأت الجذام.

وقال بعض علماء اليونانيين: إنه من آدمّن أكلها طال عمره. ٢٦٢ - حمار الحصر: قال د: كبده متى شويت وأكلت على الريق نفعت المصروعين.

٣٥١ وحوافرها، يقال إنها متى أحرقت وشربت أياماً كثيرة/ وزن فلنجارين في كل يوم ٢٠ نفعت المصروعين.

وإذا خلطت بزيت ووضعت على الخنازير حللتها. وإذا تضمد بها أبرأت من الشقاق العارض من البرد.

وقال ج في ذكر الحوافر: قد زعم قوم أن حوافر الحمر تحرق وتسقى من يصرع كثيراً فببرئه إذا واصل شربها؛ وأنهم يحللون بها الخنازير إذا عجنوها بزيت. وزعموا أنه إن نثر هذا الرماد وهو يابس شفى القروح التي تعرض في أصول الأظفار في اليدين والرجلين في الشتاء.

قال د: وبول الحمار جيد لوجع الكلى.

قال ابن ماسه: بول الحمار الوحشي يفت الحصى في الكلى والمثانة.

قال د: زبل الحمار إذا خلط بالخل قطع الدم محرقاً كان أو غير محرق.

٣٥٢ / وزبل الحمار الراعي اليابس منه إذا خلط بشراب نفع من لسع العقرب نفعاً عظيماً. ٢٠

قالت الخوز: لحم الحمار إذا طبخ نفع صاحب الكزاز من يبوسة كثيرة جداً.

٢٦٣ - حي العالم: قال د: لورق هذا النبات قوة مبردة، قابضة، يصلح إذا ضمّد به وحده أو مع السويق للنملة والحمرة والقروح الخبيثة والأورام الحارة العارضة للعين وحرق النار والقرس.

وقد تخلط عصارتة بدهن الورد وينظّل بها الرأس للصداع.

٣٥٣ / ويشفى من نهش الرتيلا ومن كان به إسهال وقرحة المعى. ومتى شرب بالشراب أخرج الدود المستطيل. ٢٠

ومتى احتمل قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

ويكتحل بمائه فينفع الرمّد جداً.

وأما الصغير فقوته كقوة الكبير.

وأما الصنف الآخر من حي العالم المسطح الورق الذي يشبه ورقه ورق البقلة الحمقاء وعليه زغب فإنه مسخن، مقرح للجلد. ومتى تضمد به مع الشحم العتيق حلل الخنازير.

وقال ج في السادسة: إن نوعيه جميعاً يجففان قليلاً لأن فيهما قبضاً يسيراً، وهما بعيدان عن كل طعم آخر، قوي، لأن الجوهر المائي فيهما كثير، وهما يبردان تبريداً قوياً، وهما في الثالثة من التبريد، ولذلك ينفعان الحمرة والأورام الحارة الحادثة عن المادة/ المنصبة والأورام التي تسعى وتنتشر في الجسم. ٣٥٤ ٢٠

وقال في سقومطرون، وكان تفسيره حي العالم الصخري والبستاني: إن هذا مركب من قوى متضادة، وذلك أن فيه شيئاً قطعاً، من أجله يمكن فيه أن ينقي القيح المحتقن في الرئة والصدر؛ وفيه أيضاً شيء يجمع ويشد، من أجله صار ينفع من نفث الدم؛ وفيه مع هاتين القوتين رطوبة حادة وحرارة معتدلة، من أجلها صار يجده من ذاقه حلوا المذاق، طيب الرائحة، وإذا مضغه الإنسان سكن عطشه. وإذا تعالج به من يجد خشونة في قصبة رثته نقاها.

وبتركب هذه القوى صار يحلل تحليلاً بليغاً؛ ويجمع ويشد معاً الأعضاء

المحتاجة إلى ذلك؛ ولهذا يوضع على الفتق الذي ينزل فيه الأمعاء، ويشرب مع الخل والعسل لفسوخ العصب والعضل.

٣٥٥ / فأما الذين يطبخونه بشراب ويسقونه لقروح الأمعاء والنزف الأحمر العارض
٧٠ للنساء فإنهم يستعملونه في هذه الوجوه من طريق أنه يجفف ويجمع ويشد؛ وأما الذين يسقونه لوجع الكلى فمن طريق أنه يقطع وينقي.

وأما الأكبر فقوته كقوة هذا، ولكن ليس في طعمه حلاوة، ولا له طيب رائحة؛ بل هو في هذه بعيد عن الأصغر؛ ولما كانت فيه لزوجة تهيج الحكة صار شبيهاً بالعنصل من هذا الوجه، ويستعمل في الوجوه التي يستعمل فيها الذي قبله.

وقال أريباسيوس: النوعان جميعاً منه يجففان تجفيفاً يسيراً ساكناً، والغالب عليهما جميعاً الجوهر المائي، ويردان تبريداً قوياً، ولذلك ينفعان الورم الحار والورم الساعي والأورام الحارة الكائنة عن انصباب المواد.

قالت الخوز في حي العالم: إنه بارد في الثانية، متى مرس فقاحه في دهن البنفسج فسعط به من في رأسه حرارة مكتتزة نفع جداً.

وأصله يطبخ في الماء ويصب على النقرس فيسكن.

٣٥٦ وجدت في ثبت بختيشوع: أن عروقه متى طبخت مع عروق/ لسان الحمل
٧٠ وصب على موضع النقرس سكن الوجع.

٢٦٤ - حمص: ديسقوريدوس: إن البستاني يدر البول، ويولد النفخ، ويحسن اللون متى ذلك به، ويدر الطمث، ويعين على إخراج الجنين، ويولد اللبن.

والأسود متى طبخ بماء وتضمده به مع غسل صلح لأورام الحصى الحارة والقواي وقروح الرأس الرطبة والقروح السرطانية والقروح الخبيثة الساعية والجرب.

وينفع طبيخه من اليرقان والحب. ويضران جميعاً بالمثانة القرحة والكلى.

والبري يصلح لما يصلح له البستاني.

٣٥٧ / وقال ج في السادسة: إنه ينفع ويغذو ويلين البطن ويدر الطمث.
٧٠

فأما الأسود فهو أكثر إدراكاً للبول من سائر الحمص. وماؤه متى طبخ بالماء يفتت الحصى التي تتولد في الكلى.

وأما الجنس الآخر وهو الكرسي، فقوته هذه القوة بعينها - أعني قوة جاذبة، محللة، قطاعة، مفتتة؛ وهو حار، وفيه رطوبة يسيرة؛ وفيه مع هذا شيء من المرارة؛ من أجلها ينقي ويفتح سدد الكبد والطحال والكلى، ويجلو الجرب والبهق والقوباء، والأورام الحادثة عند الأذنين وفي البيضتين متى صلبتا، ويشفي أصحاب الخراجات الردية متى استعمل مع العسل.

فأما البري فإنه أقوى من البستاني في الإسخان، ويجفف أكثر منه بمقدار فضل حدته ومرارته عليه.

وقال في كتاب الأغذية: إن غذاءه أقوى من غذاء الباقلي، وليست نفخته بدون نفخة الباقلي، يزيد في الباه ويولد المني؛ ولذلك يعلف فحولة الخيل الحمص.

٣٥٨
٢٠ / والجلاء فيه أكثر مما في الباقلي حتى أن الأسود الصغير منه يفت الحصى التي في الكلى متى طبخ وشرب ماؤه فقط. وإذا قلى أيضاً ذهب نفخته وعسر هضمه وغذا غذاء كثيراً.

والرطب منه أكثر توليداً للفضول على ما ذكرنا من الباقلي.
وقال في كتاب الكيموسين: إن الحمص وإن كان كثير الغذاء فليس بمحمود الكيموس ولا بدون الباقلي في النفخ.

وقال روفس: يلين البطن، ويدبر البول؛ كثير الغذاء.
وقال أرياسيوس: إنه مولد اللبن والمني ويحدر الطمث. والماء الذي يطبخ فيه يفت الحصى في الكلى، وخاصة طبخ الأسود منه.

فأما الكرسي فقوته جاذبة، محللة، مقطعة، جلاء؛ وذلك أن فيه شيئاً يسيراً من الحرارة والرطوبة، وفيه مرارة، بها ينفي الطحال والكبد والكلى. وهو يحلل الأورام التي تحدث إلى جانب الأنثيين؛ ويرى من القروح الردية إذا عولجت به مع عسل؛ ويقلع القوباء والجرب.

وقال ابن ماسويه: الحمص حار في أول الثانية، رطب في وسط الدرجة الأولى، مكثر للانتشار، زائد في المني، مدر لدم الحيض. وأما الحمص الأسود ٣٥٩
٢٠ فمئق للكلى والمثانة، وخاصة متى/ طبخ مع الفجل والكرفس وصب عليه دهن لوز حلو وشرب.

والحمص يفتح سد الكبد والكلى والطحال بمرارة يسيرة فيه، نافع لما يعرض في الجسم والرأس من الحكمة متى طليت به الأورام العارضة في المذاكير وأصول الأذان.

ومتى خلط بالباقلي أخصب الجسم وأسمن. ويفعل ذلك مفرداً. ويغذو الرثة أكثر من المعدة؛ وهو في ذلك أحسن فعلاً من الباقلي.

وخاصته أنه يضر بالقروح التي في الكلى والمثانة، ملين للطبيعة، ولا سيما ماؤه.

ومتى أنقع وشرب على الريق زاد في الانتشار وقوى الذكر.

وقال الطبري: إنه إن أنفع في الخل ليلة ثم أكل على الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود في البطن.

وقال في النسخة القديمة: إن الحمض يطلق البطن والبول، وينفع من وجع الظهر والأعضاء المخدرة إذا ضمدت به، والقوباء والسرطانات والحكة إذا ضمد به.

ومتى أكل منعاً في الماء غير مطبوخ أنعظ جداً.

قال ماسرجويه: إنه يغذو الرئة أفضل من سائر الأشياء، ولذلك إذا كان فيها قروح غلبنا دقيقه بالماء وجعلناه حساء.

٢٦٥ - حماض: قال د: بزر الحماض نافع من قرحة المعى والإسهال المزمن $\frac{٣٦٠}{٢٠}$ والغثيان ولسع العقرب؛ ومتى تقدم في أخذه قبل لسع العقرب لم تحك فيه لسعتها.

وأصوله متى ضمد بها مع الخل مطبوخة أو غير مطبوخة أبرأت الجرب المتفرح والقوباء والتقشر الذي يعرض في الأظفار/ والداحس. ويجب أن يدلك المكان الذي $\frac{٣٦١}{٢٠}$ يحتاج إلى الضماد قبل ذلك بنطرون وخل في الشمس.

وطبيخه إذا صب على الحكة العارضة للبدن أو خلط بماء الحمامات واستحم به سكنها. ومتى طبخ بالشراب وتمضمض به سكن وجع الأسنان. وحل ورم الطحال متى تضمد به بعد طبخه بخل. ومتى طبخ بالشراب حل الخنازير وأورام الحلق.

ومن الناس من يعلق أصل الحماض في رقبة من به خنازير، لأنه يرى بذلك أنه ينفع. ومتى سحق الأصل واحتمل قطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم.

ومتى طبخ بالشراب وشرب أبرأ من اليرقان، وفيت الحصى في المثانة وأدر البول. ونفع من لسع العقرب.

والبري أنفذ في ذلك.

/ وقال جالينوس في السابعة: في الحماض التفه تحليل يسير.

فأما الحماض الحامض فقوته مركبة، وذلك أن فيه مع القوة المحللة قوة رداعة، مانعة.

وأما بزر الحماض الحامض ففيه قبض بين حتى أنه يشفي قروح المعى واستطلاق البطن، ولا سيما بزر الحماض الكبار؛ وأكثر ما ينبت في الآجام وقوته أضعف من قوة هذا.

وقال في كتاب الغذاء في الحماض الذي ليس بحامض: وإن هذا يمكن أن يقال: إنه سلق بري، إذ كان شبيهاً به في طعمه وقوته.

وأما الحماض الحامض فقد يأكله الناس إذا غرضت لهم شهوة الطين والشهوات

الردية، وغذاؤه أقل من غذاء الذي ليس بحامض من أجل حموضته.

وقال روفس: فيه فضلة لزجة.

وقال فيه في كتاب التدبير؛ إنه جيد في إطلاق البطن. وورقه يهيجه ويطلقه.

قال ابن ماسويه: الحماض الذي يشبه الكرنب بارد، يابس في وسط الثانية،

مطفئ لحدة الصفراء، عاقل للبطن، مشه للطعام/ إذا كان فساد الشهوة من الحرارة، جيد للمحرورين. ٣٦٣
٢٠

والذي يشبه الهندبا بارد، يابس، فيه رطوبة عرضية لزجة؛ ولما فيه من اللزوجة صار نافعا من السحج العارض في المعى من المرة الصفراء إذا كان الثفل يابساً لإزلاقه وإخراجه وتغريته السحج بلزوجته. ويولد خلطاً محموداً بارداً.

قال ج في الترياق إلى قيصر: إن ورق الحماض يسهل البطن ويزره يعقله.

سندھشار قال: هو جيد للبواسير والخمار.

٢٦٦ - حجر عاجي: قال د: أما الحجر العاجي فإنه متى سحق وذر على موضع

النزف قطعه، وإذا أحرق/ وعمل منه سنون كان جلاء للأسنان. ٣٦٤
٢٠

٢٦٧ - حجر لبنى: وإنما سمي بهذا الاسم لأنه متى حك خرج منه شيء يشبه

اللبن، وهو رمادي اللون، وهو حلو الطعم؛ متى اكتحل به وافق سيلان الدم والفضول إلى العين والقروح العارضة فيها؛ ويجب إذا احتيج إلى استعماله أن يسحق بالماء ويصير ما يسيل منه في حق من رصاص ويستعمل بعد ذلك.

٢٦٨ - وأما الحجر العسلي: وهو شبيه باللبنى في أحواله إلا أنه إذا حك خرجت

منه رطوبة مفرطة الحلاوة جداً - فإنه ينفع مما ينفع منه اللبنى.

٢٦٩ - حجر يهودي: يكون بفلسطين، شبيه في شكله/ بالبلوط، أبيض، حسن

الشكل جداً. فيه خطوط متوازية كأنها خطت بالبيكار؛ وينماع بالماء، لا طعم له. إذا أخذ منه مقدار حمصة وحك على مسن الماء وشرب بثلاث أوبولسات من ماء حار نفع من عسر البول، وفت الحصى التي في المثانة. ٣٦٥
٢٠

٢٧٠ - والحجر القمري: ويسمى زبد القمر ويزاق القمر وحجر القمر وأقرباس،

وهو حجر يؤخذ بالليل في زيادة القمر، ويوجد ببلاد العرب، أبيض، شفاف، خفيف، يحك ويسقى حكاكه للصرع، ويلبس النساء منه تعاويذ.

/ ويقال: إنه متى علق على الشجرة ولد فيها الثمر.

٢٧١ - حجر المسن: ما يحك من المسن إذا لطخ على داء الثعلب نفع. وإذا

لطخ به ثدي الأيكار منعها أن تعظم.

وإذا شرب بالخل حلل ورم الطحال ونفع من الصرع.
وقال ج في التاسعة في الحجر العسلي: حرارته معتدلة من أجل طعمه واللبنى معتدل.

٢٧٢ - وأما حجر محسطوس^(١): فمثل الشاذنة إلا أنه أضعف؛ وبعده الحجر اللبنى.

وأما العسلي ففيه حرارة؛ وكل هذه الحجارة تقع في أدوية العين إلا أنها ألين من الشاذنة.

واللبنية أنفع للأورام الحارة في حال الابتداء ولكنها لا تفي بإنباتها.

٣٦٧
٧٠ جميع الحجارة تجفف، ولكن ما لا توجد له كيفية فليعد في/ عداد الأشياء الضعيفة جداً التي لا لدع معها، وما وجد له كيفية فبحسب تلك الكيفية قوته؛ وذلك أنه إن كان يقبض فقوته جامعة مشددة، وإن كان يلذع فقوته مسخنة، محللة، مذوبة، وبين هاتين الطبقتين الحجارة التي تجلو فقط من غير لدع ولا قبض.

٢٧٣ - فأما الحجر المجلوب من بلاد الحبشة: وهو الذي يضرب إلى الصفرة فقوته قوية؛ وإذا حك خرج حكاكه بالماء كاللبن، يلذع اللسان، ويستعمل في الجلاء والتنقية. إذا كان في العين أشياء تستر الحدقة من غير ورم وآثار القروح فإن هذا الحجر يرقها ويلطفها ويجلوها؛ ويذهب الظفرة الحادثة في العين إذا لم تكن صلبة جداً.

٣٦٨
٧٠ الحجر اليهودي وأما الحجر الفلسطيني/ وهو اليهودي فإنه يستعمل للحصاة في المثانة: أن يحك ويستعمل بمقدار أربع أواق ونصف من ماء سخن. وأما أنا فإني وجدته نافعاً للحصى في الكلى، ولم أره نفع الحصى في المثانة.

وقال د في الرمل الذي على شاطئ البحر: فإنه إذا حميت عليه الشمس واندفن فيه الناس الرطبة أبدانهم جفف البدن جداً.

وقال ج: إن هذا الرمل الموجود على شاطئ الأنهار يجفف اللحم المترهل الشبيه بالماء إذا اندفن فيه صاحب هذه العلة.

٢٧٤ - حجر أفروجي: قال: وأما الحجر الأفروجي فإني أستعمله محرقاً، وهو يجفف تجفيفاً قوياً، وفيه مع هذا شيء من/ القبض مع تلذيع.

٣٦٩
٧٠

وقد قلت مراراً: إن الأدوية التي تجمع قوة مانعة وقوة محللة كثيرة المنافع.

حجر أعرابي، وهو العاجي، فأما الحجر الأعرابي وهو العاجي فيجفف ويجلو.

(١) كذا في الأصل.

فأما مسن الماء فإنه يمنع ثدي البكر أن تعظم قبل وقتها، وكذلك خصي الصبيان لأنه يبرد.

٢٧٥ - حجر الحية: وأما الحجر المعروف بحجر الحية إذا أحرق فقوته مفتتة للحجارة في المثانة.

وقال ج: خبرني رجل صدوق أنه ينفع من نهش الأفاعي/ إذا علق. ٣٧٠
٢٠

٢٧٦ - حجر البسد: وهذا حجر قد امتحنته فوجدته نافعا للمري والمعدة، ولذلك اتخذت منه مخنقة وعلقتها على العنق.

وحجر القمر، فأما الحجر المسمى زيد القمر فقد وثق الناس أنه ينفع الصرع. ٣٧١
٢٠

٢٧٧ - و ٢٧٨ - حجر هندي: وأما الحجر الهندي/ والحجر المسمى أفنطس: فقد جربناهما، وهما يقطعان الدم الخارج من أفواه العروق التي في المقعدة.

٢٧٩ - وأما الحجر المعروف: بحجر السفس وهو الفيروزج فقد وثق الناس منه أنه ينفع من لدغ العقارب.

٢٨٠ - وأما الحجر الذي يشتعل بالماء إذا رش عليه وينطفئ بالزيت: فقد قيل فيه إنه يطرد الهوام.

٢٨١ - حجر المثانة: وقد ذكر قوم أن الحصى المتولدة في المثانة متى شرب

٣٧٢ فتت الحصى المتولدة في المثانة؛/ وجربته فوجدته كذبا. ذكر ذلك ج عند ذكره لما يتولد في أبدان الحيوان مما ليس رطبا. ٣٧٢
٢٠

٢٨٢ - وقال بولس: حجر غاغاطيس يجفف بقوة ويصلح للنفخ ولا سيما المزمنة.

٢٨٣ - والحجر الأرميني: وهو اللازورد: مسهل إلا أنه ردي للمعدة.

٢٨٤ / - حجر الأساكفة: قال ج في التاسعة: الحجر المعروف بحجر الأساكفة نافع من ورم اللهاة نفعاً يتيماً. ٣٧٣
٢٠

٢٨٥ - حجر أسبوس: وزهر حجر أسبوس يذوب اللحم، ولا يلذع للطافته؛ وهو شيء يخرج على هذا الحجر شبه الزهر يكون من الطل المواقع عليه.

/ لي: هذا الحجر فيه حدة، وهذا أيضاً هو حزاز الصخر الذي لا حدة فيه، ٣٧٤
٢٠

يكون مانعاً، بارداً إلا الأول؛ والذي من حجر فيه حدة؛ وهذا يكون لذلك حاداً لطيفاً.

حكيم بن حنين: إن حنيناً زعم أن الحجر الأفروجي يكون في أرض الروم، وفي بلد قريب من جبل يدعى أولومقدس، بينه وبين قسطنطينية مائة

ميل؛ ويطفو هذا الحجر فوق الماء كما يطفو القيشور. ولون هذا الحجر أرجواني.

وقال ابن ماسه: إن حجر الشفش، وهو الفيروزج، متى حك وشرب نفع من لسع العقرب.

٢٨٦ - حزاز الصخر: وهو شيء يتولد عن الصخر شبه الحزاز، قوته في ما ذكر أرياسيوس جلاء مع تبريد يسير وقبض/ وتجفيف؛ فلذلك يمنع كون الأورام. $\frac{375}{20}$

٢٨٧ - حجر الإسفنج: وإذا طلبت هذا فاطلبه باسمه وفيما يعرف به إن شاء الله.

وقال ج في التاسعة: حزاز الصخر، هذا شيء ينبت على الحجر كالطحلب. وقوته تجلو وتبرد معاً، إلا أن تبريده يسير؛ وهو يجفف من الوجهين جميعاً بالجلاء والتجفيف، اكتسبه من الصخر، والتبريد من الماء؛ ويمنع من حدوث الأورام الحارة. وإن كان يقطع الدم على ما ذكر ديسقوريدوس فليس عندي في ذلك شيء أقوله.

/ حجر أرمني؛ قال لوفطوس: إن هذا حجر اللازورد؛ وفيه قوة مسهلة ومقيئة؛ $\frac{376}{20}$ ينفع من الطحال وحمى الربع، وينقص البدن برفق.

وقال بولس: إن الحجر الأرمني لونه لون اللازورد، يستعمله المزوقون بدل اللازورد؛ وهو لين، هش، نافع من وجع الكبد إذا سحق وسقي بماء العسل.

٢٨٨ - حلم: دمه؛ قال جالينوس: قيل في دم الحلم: إنه يمنع الشعر الذي يتنف من الجفن أن يعود؛ وذلك كذب.

٢٨٩ - حرذون: قال جالينوس: دمه وإن كان يحد البصر فليس من الواجب أن ندع أدوية كثيرة أهون منه ونستعمله.

/ زبل الحرذون؛ قال د: إنه يدخل في الغمر، ويحسن اللون ويصقل الوجه. $\frac{377}{20}$

قال بولس: إنه يذهب البهق.

انقضى حرف الحاء



باب الخاء

٢٩٠ - خفاش: قال جالينوس في الترياق إلى قيصر: إن دماغ الخفاش مع العسل ينفع من ابتداء نزول الماء في العين. ورماده يحد البصر.

٣٧٨
٢٠ قال: وما قيل في دمه: إنه يحفظ ثدي الأبقار ويمنع نبات/الشعر في العانة، باطل.

يقال: إنما يفعل ذلك بوله، ويقال: إنه لبنه.

قال حكيم بن حنين: إنه شديد الحرارة، يابس؛ يجلو البياض والظفرة، ويحدر الدموع، ويحد البصر.

٢٩١ - خرنوب: أما الشامي فقال فيه ديسقوريدوس: إنه متى استعمل رطباً كان ردياً للمعدة، مليئاً للبطن؛ ومتى جفف واستعمل كان أصلح للمعدة وأعقل للبطن وأدر للبول، وخاصة المربى منه بعصير العنب.

٣٧٩
٢٠ / وقال ج في السابعة: قوة هذه الشجرة مجففة، قابضة؛ وكذلك قوة ثمرتها، وهي الخرنوب الشامي إلا أن في الشمرة شيئاً من الحلاوة. وقد عرض لهذه الشمرة أيضاً شيء شبيه بما يعرض لشمرة الفراسيا، وذلك أنها ما دامت غضة طرية فهي بإطلاق البطن أخرى؛ فإذا جفت حبست البطن من أجل رطوبتها التي تنحل، وتبقى الأرضية التي شأنها التجفيف.

وقال في كتاب الأغذية في الشامي منه: إن فيه خشبية تولد أخلاطاً ردية، وهو عسر الانهضام ضرورة، ولا ينحدر مع ذلك سريعاً، ولقد كان الأجود ألا يجلب هذا الخرنوب إلينا من البلاد المشرقية التي تكون فيها.

لي: متى دلكت الثاكيل بالخرنوب الفج ذلكاً شديداً أذهبها البتة، وقد رأيت ذلك.

٣٨٠
٢٠ قال عيسى بن ماسه: الخرنوب النبطي يجب/ أن يكثر من أكله إذا أفرط سيلان الطمث.

٢٩٢ - خروع: قال د في دهنه: إنه يصلح للجرب والقروح الرطبة التي في الرأس، وللأورام الحارة التي تكون في المفعدة، ولانضمام فم الرحم وانقلابها، والآثار

السمجة العارضة من الاندمال، ووجع الأذن. ومتى خلط بالمراهم قوي فعلها.

وإن شرب أسهل وأخرج الدود من البطن.

وإذا نقى من حب الخروج ثلاثون حبة عدداً وسحقت وشربت أسهلت بلغمًا ومرة ورطوبة مائية، وأهاجت الغثي والقيء. والإسهال به رديء لأنه يرخي المعدة جداً، ويهيج الغثي والقيء.

ومتى دق حب الخروج وضمدت به التآليل قلعتها.

/ وورق الخروج متى دق وخلط بسيكران سكن الأورام البلغمية والأورام الحارة $\frac{٣٨١}{٧٠}$ العارضة للعين. ومتى تضمد به وحده أو مع الخل سكن أورام الشدي الوارمة في وقت النفاس، والحمرة.

وقال جالينوس في ذكر الزيت: الدهن الذي يكون من الخروج أشبه شيء بالزيت العتيق، ولذلك ينبغي أن يستعمل بدله؛ وهو أكثر تحليلاً من الزيت الحديث وألطف.

وقال في السابعة: خاصة حب الخروج أنه مسهل، وفيه مع هذا قوة تحليل، ويجلو؛ وكذلك الحال في ورقه إلا أنه أضعف كثيراً من الحب.

وأما دهنه فهو أحر وألطف من الزيت الساذج، فهو لذلك أكثر تحليلاً منه.

وقال بديغورس: وأما دهنه فهو أحر وألطف.

وخاصة حبه الإذابة والترقيق والتلطيف وتقوية الأعضاء وقطع الفضول.

/ وقال الدمشقي: إن الخروج مسخن في آخر الدرجة الثانية، محلل للرطوبات $\frac{٣٨٢}{٧٠}$ ملين للعصب، مسهل للبطن، منق للعروق من الأخلاط الباردة، نافع من الخام، ويوافق الأبردة. وكذلك دهنه.

قال الخوزي: إنه أبلغ المليينات، يلين كل صلابة.

٢٩٣ - خثي: قد ذكرناه عند ذكرنا الزبل.

٢٩٤ - خمير: ذكرناه مع الحنطة.

٢٩٥ - خرسيل: نذكره حيث نذكر لصاق الذهب.

/ ٢٩٦ - خردل: قال فيه د: إن قوته مسخنة، ملطفة، تجذب وتقلع البلغم إذا $\frac{٣٨٣}{٧٠}$ مضغ منه.

/ ومتى دق وضرب بالماء وخلط بأدرومالي وتغرغر به وافق الأورام العارضة في $\frac{٣٨٤}{٧٠}$ جانبي أصل اللسان والخشونة المزمنة العارضة في قصبة الرئة.

وإذا دق وشم عطس ونبه المصروعين واللواتي بهن اختناق الأرحام، وقد يحلق

رأس صاحب لشرغس ويضمده به . ومتى جعل منه مع التين الضماد ووضع على الجلد إلى أن يحمر وافق عرق النسا ورم الطحال .

وبالجملة فهو الموافق لكل وجع مزمن أن يجتذب شيئاً من عمق البدن إلى خارجه . ومتى تضمد به أبرأ داء الثعلب .

وإذا خلط بالعسل أو بالشحم أو بالموم المذاب بالزيت نقى الوجه وأذهب كمنة الدم العارضة تحت العين . ويخلط بالخل ويلطخ على الجرب المتقرح والقوابي الخشنة .

٣٨٥
٢٠

/ وقد يرض ولا ينعم دقه فيشرب بالماء لبعض الحميات التي تدور بأدوار .

ويستفاد به متى خلط بالمراهم الجاذبة ومراهم الجرب . وإذا خلط بالتين ووضع على الأذن نفع من ثقل السمع والدوي . ومتى دق وضرب بالماء وخلط بالعسل واكتحل به نفع من الغشاوة وخشونة الجفون .

وقد تخرج عصارة بزره وتجفف ثم تستعمل .

ودهن الخردل أحد من دهن الفجل ؛ وذكره في باب الزنجبيل فاقرأه .

قال ج في السابعة في الخردل البري : إنه متى أكل ولد خلطاً ردياً . ومتى ضمده به حلل وجلا .

وقال في الثامنة في الخردل حيث أفرد ذكره : يسخن ويجفف في الرابعة .

قال بديغورس : الخردل الأبيض يذيب الأورام الصلبة .

قال روفس : الخردل يسخن ويلين البطن .

قال ابن ماسويه : الخردل حار يابس في وسط الرابعة ، محلل للرطوبة من الرأس

٣٨٦
٢٠

والمعدة والبدن ، مجفف للسان . والإكثار منه / يورث غمماً ، نافع من أوجاع الطحال والفؤاد ومن الرطوبة والريح ، محلل للبلغم متى تغرغر به مع سكنجبين ، نافع من البرص متى طلي عليه ، ومن حمى الربع والحميات المزمنة البلغمية الخالصة . ومتى أكل مع السلق المسلوق نفع من الصرع والسدد العارضة من البلغم ووجع الأرحام .

وبالجملة من كل داء تولد من البلغم اللزج والرياح الغليظة والمرة السوداء .

وخاصته إخراج الرطوبات من الرأس ، وتجفيف اللسان الثقيل من البلغم ، محد

للبصر ، مجفف للرطوبة العارضة في الرأس والمعدة .

ومن خاصته أن يحد البصر الضعيف متى أكل واكتحل به .

قال قسطنس في الفلاحة : متى شرب بزر الخردل الممتن بشراب على الريق ذكي

فؤاد آكله ونشطه للباه . ومتى أكل بعسل نفع من السعال .

ودخانته متى بخر به طرد الحيات طرداً شديداً جداً.

ومتى خلط بالحبق وشرب بشراب أخرج الدود.

ومتى طلي بماء الكبريت على الخنازير والسكبينج حللها تحليلاً/ في الغاية. $\frac{٣٨٧}{٧٠}$ وينبت الشعر في داء الثعلب. ويسكن وجع الضرس والأذن إذا قطر ماؤه فيها.

ماسرجويه قال: الخردل أسخن من الحرف ينفع من النافض.

٢٩٧ - خائق النمر: ذكره ج باسمه في السادسة.

٢٩٨ - خندروس: ذكرناه مع الحنطة.

٢٩٩ - خوخ: قال د: النضج منه جيد للمعدة، ملين للبطن؛ والفج يعقل البطن؛ والمقدد أشد عقلاً. وطبيخ المجفف متى شرب منع سيلان الفضول إلى المعدة.

قال ج في السابعة: قضبان هذه وورقها فيها مرارة، بها يقتل الدود متى ضمدت به السرة، ويحلل مع ذلك.

$\frac{٣٨٨}{٧٠}$ / فأما ثمرتها فباردة، رطبة.

وقال في كتابه في الغذاء: إن الرطوبة المستكنة في هذه الثمرة وجرمها نفسه سريعاً الفساد، رديان في جميع الخصال؛ ولذلك لا يجب أن يؤكل الخوخ في آخر الأمر بعد الطعام كما جرت عادة بعض الناس، لأنه متى طفا في المعدة فسد؛ وهذا أمر عام، ينبغي لك أن تعي ذكره وتحفظه في جميع الأطعمة المولدة للدم الرديء الرطبة اللزجة السريعة الانحدار عن المعدة؛ ولذلك قيل يجب أن يؤكل هذه الأطعمة قبل الطعام، وقبل سائر الأشياء الرطبة فإنها إن قدمت انحدرت سريعاً وطرقت لغيرها وسهلت انحداره؛ وأما متى أكلت في آخر الطعام فإنها تفسد وتفسد الأخرى معها.

قال روفس في كتاب التدبير: الخوخ يلين الطبع ويبرد؛ والمجفف أردأ وأعسر انهضاماً. وأكثر غذاء.

قال ابن ماسويه: إنه بارد في آخر الأولى، رطب/ في ابتداء الثانية، يولد بلغماً $\frac{٣٨٩}{٧٠}$ غليظاً، سريع الفساد والعفونة في المعدة؛ ومتى أكل بعد الطعام طفا في المعدة؛ ومتى أكل قبل الطعام قدرت المعدة على هضمه، واليابس منه أبطأ هضماً.

ومتى دق ورقه أو فقاحه وعصر وشرب أسهل حب القرع والحيات.

ومتى ذلك بورقه الجسم بعد الطلاء بالنورة قطع راثحتها. ومتى صب ما ورقه في الأذن قتل الدود.

ودهن نواره ينفع من وجع الأذن البارد من الشقيقة.

والخوخ المربى بالعسل يصلح للثة وقد قلل العسل غلظه.

في الطب القديم: إن الخوخ يشهي الطعام، جيد للمعدة الحارة والعطش واللهب فيها؛ ويزيد في الباه؛ ويطفىء الحر.

٣٠٠ - خبز: ذكرناه مع الخنطة.

٣٠١ - خمر: نذكره في باب الشين.

٣٠٢ - خيار: نذكره مع القثاء.

٣٠٣ / ٣٩٠
٢٠ - خصي المواشي وغيرها: قال جالينوس في كتابه في الغذاء: إنها من جنس اللحم الرخو إلا أنها ليست في جودة الخلط المتولدة عنها كاللحم الرخو الذي في الثديين، وفيها مع رداءة خلطها شيء من زهومة، وهي أيضاً دون اللحم الرخو في سرعة الانهضام وجودة الغذاء بكثير.

وخصي الحيوانات الفتية أفضل.

وأما خصي التيوس والكباش والثيران فتأبأها النفس، وهضمها عسر وخلطها رديء.

وخصي البقر والخنازير والتيوس والكباش ردية الدم إلا أن غذاءها متى انهضمت كثير.

وقياسها بحسب اللحوم فإنه كما أن لحم الخنزير أجود اللحوم كذلك خصاه أفضل إلا من خصي الديوك ولا سيما السمينة، فإنها أفضل وأجود في جميع الحالات.

وقال في كتاب الكيموسين: إن الخصي رديء الخلط خلا خصي الديوك، وخاصة المسمنة.

٣٠٤ / ٣٩١
٢٠ - خاليدونيون: قال فيه د: أما الكبير فمتى طبخ عصيره في إناء نحاس على جمر حتى يصير إلى النصف أحد البصر.

ومتى شرب أصله بالأنيسون والشراب الأبيض أذهب اليرقان.

ومتى ضمد به مع الشراب أبرأ النملة.

ومتى مضغ سكن وجع الأسنان.

ويقال: إن فراخ الخطاطيف متى عميت جاءت الأم بهذا النبات فرجعت أبصارها.

٣٩٢ / ٢٠ - وأما الصغير فقوته حارة تقرح الجلد وتقلع الجرب، وتنفع من تشقق الأظفار وتقشرها.

ويقال إنها العروق الصفرة؛ ويقال إنه الماميران. ومتى أسعط بعصيره مع العسل نقى الرأس.

٣٠٥ - خارد: ويسمى أيضاً خبارزد: قالت الخوز فيه: إن له أصلاً شبيهاً بالجوز يدر البول.

وورقه إذا كان طرياً يضم الجراحات الطرية والفسوخ مثل الضرب بالعصا والسياط؛ وينفع الطحال الصلب إذا طبخ بالشراب.

٣٠٦ - خيرى: قال د في الأصفر: إنه نافع في أعمال الطب. إذا جفف وطبخ وجلس في طبيخه النساء صالح للأورام الحارة العارضة في الرحم وأدر الطمث. وإذا خلط بقيروطي أبرأ الشقاق العارض في المقعدة. وإذا خلط بعسل أبرأ القلاع.

وإذا شرب من بزره درهمان أو احتمل مع عسل أدر الطمث/ وأخرج الجنين عند $\frac{٣٩٣}{٢٠}$ الولادة.

ومتى تضمد بورقه مع الخل حلل ورم الطحال، ونفع من النقرس.

وأناغاليس الذي يسميه النبط «أناكير» ووجدت تفسيره في ثبوت حنين وفي كثير من الكتب «أذان الفأر»، قال: نوعا هذا النبات كلاهما الأسمانجونى الزهرة والأحمر الزهرة يجلووان جميعاً جلاء بليغاً ويسخنان قليلاً ويجففان، ولذلك صار يحلل كل واحد منهما ويجذب السلاء وما أشبهه من البدن. وعصارتها تنفض ما في الدماغ وتخرجه من المنخرين.

وجملة قوتها مجففة من غير لذع؛ ولذلك صارا يدملان الجراحات وينفعان الأعضاء التي تتعفن.

وقال ج في السابعة في ذكر الخيري: إن جملة هذا النبات جلاء، وهي مائة، لطيفة؛ وأكثر ما توجد هذه القوة في/ زهره، وهو في اليابس من الزهرة أكثر منها في $\frac{٣٩٤}{٢٠}$ الرطب الطري، فهو لذلك يلطف ويرق الأثر الغليظ الكائن في العين.

وطبيخه يدر البول الطمث، ويخرج الأجنة الموتى والمشيمة إذا جلس فيه ومتى شرب أيضاً، فهو دواء يفسد الأجنة، لأنه شديد الحرارة. وإن كسرت حدته بأن يخلط معه ماء كثير أو أشياء آخر مما يشبه ذلك صار دواء نافعاً من أدوية الأورام، ولذلك صار الماء الذي يطبخ فيه الخيري إذا لم يكن شديد القوة شفى الأورام الحادثة في الأرحام إذا نطل عليها، وخاصة المزمن منها الصلب. وعلى هذا النحو متى خلط هذا الماء مع الشمع والدهن دمل القروح العسرة البرء. وقد استعمل قوم هذا الماء مع العسل في مداواة القلاع.

فأما بزر الخيري فقوته قوة الخيري بعينها إلا أنه أنفع الأشياء كلها في إحدار الطمث إذا شرب منه مقدار مثقالين.

٣٩٥
٢٠

ومتى احتمل من أسفل مع العسل أفسد الأجنة الأحياء. / وأخرج الموتى منها.
وأما أصول الخيري فقوتها شبيهة بهذه القوة إلا أنها أغلظ وأقرب من طبيعة الأرض. وإذا خلط الأصل بالخل شفى الطحال الصلب. وبعض الناس يداوي به الأورام الحادثة في المفاصل إذا صلبت وتحجرت.
وزاد أريباسيوس في قول جالينوس: إنه ينفع الورم الصلب المزمن في الرحم والورم الصلب المتحجر.

وقال بولس: الخيري نوعان، ولكل واحد منهما قوة منقية قوية، وفيه شيء من الحرارة والجذب حتى أنه يجذب الشوك من عمق الجسم.
وعصارته إذا استعط بها تنقي الرأس.
ابن ماسويه: الخيري حار، يابس في أول الثانية، نافع لمن مزاجه معتدل، ويفتح السدد العارضة في الرأس، ولا سيما الأصفر منه، لأنه ألطف وأشد تحليلاً من الأحمر.

٣٩٦
٢٠

وأما الأبيض فإنه ضعيف، لا يصلح لما ذكرنا لغلبة المائية عليه.
/ ٣٠٧ - و ٣٠٨ - خصي الكلب وخصي الثعلب: وهما نباتان.
قال د: خصي الكلب؛ أما الذي أصله يشبه ببصل البلبوس إلا أنه إلى الطول والرقّة، وأصله مضاعف بازدواج مثل زيتونتين، في عظم درسنوس أحدهما فوق الآخر وأحدهما ممتلىء. / والآخر متشنج رخو فيقال: إنه إذا أكل القسم الأعظم منه كان موافقاً للذكران، وإن أكل الأصغر منه النساء ولدن الإناث.
ويقال: إنه يسقى منه رطباً باللبن للجماع، ويابساً لقطع الجماع.
وإن كان واحد منهما يبطل فعل صاحبه إذا شرب من بعده.
وأما الآخر الذي هو أعظم منه، ويشبه أصله الأنثيين؛ فإنه إذا ضمد به حلل الأورام البلغمية، ونقى القروح، ومنع النملة من الانبساط في البدن وفتح النواصير، وسكن الأورام الحارة.

٣٩٧
٢٠

ومتى استعمل يابساً منع القروح المتأكلة من الانبساط في الجسم وقطع العفونة عنها، وأبرأ القروح الخبيثة العارضة في الفم.
وإذا شرب بالشراب عقل البطن. ويذكر فيه ما يذكر في الذي قبله.
/ وأما المسمى «خصي الثعلب» فإن د قال فيه: يقال: إنه إن شرب بشراب قابض أسود نفع الفالج الذي يعرض منه ميل الرأس والرقبة إلى خلف؛ وإنه يهيج الجماع.

٣٩٨
٢٠

ج قال في الثامنة في خصي الثعلب: إن قوته حارة، رطبة، ولذلك يجده من يذوقه حلواً، وما كبر منه فممكن أن تكون رطوبته كثيرة، فضلية، نافخة؛ ولذلك متى شرب حرك شهوة الجماع.

وأصله يفعل هذه الأشياء بعينها.

وأما الصغيرة فرطوبته نضجة، ومزاجه مائل إلى الحرارة واليبوسة، ولذلك صار - مع أنه لا يحرك الشهوة من الجماع - قد يمنع منه.

وقال في الثامنة: وقد ذكر قوم أنه يشفي التشنج الكائن من خلف إذا شرب وحده مع شراب أسود قابض.

٣٠٩ - خطمي: قال فيه د: إنه متى ضمد به وحده أو بعد طبخه بماء/ القراطن ^{٣٩٩}/_{٢٠} الخراجات والأورام التي تكون في أصل الأذن والخنازير والدبيلات والثدي والمقعدة الوارمتين ورمماً حاراً والورم النفخي الذي يعرض في جفون العين وغيرها من الأعضاء، وهو ورم به فضل من الريح والرطوبة السيالة، كان نافعاً لها؛ وينفع أيضاً تمدد الأعصاب، لأنه يحلل وينضج ويفجر الأورام ويدمل. وإذا طبخ كما قلنا بماء القراطن أو بشراب ودق مع شحم الإوز وصمغ البطم واحتمل كان صالحاً للورم الحار العارض في الرحم وانضمامهما.

وطبيخه يفعل ذلك وحده وينقي فضول النفاس.

وأصله إذا طبخ وشرب نفع من عسر البول والحصى والفضول الفجة الغليظة وعرق النسا وقرحة المعى والارتعاش وشدخ أوساط العضل. ومتى طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.

/ وبزره طرياً كان أو يابساً متى سحق وخلط بالخل وتلطخ به في الشمس قلع ^{٤٠٠}/_{٢٠} البهق. وإذا خلط بالزيت والخل وتلطخ به منع مضرة ذوات السموم من الهوام؛ ويصلح لقروح المعى ونفث الدم والإسهال.

ومتى شرب طبيخه بخل ممزوج أو شراب نفع من لسع النحل وجميع ما لطف جرمة من الحيوان كالهوام وما أشبهها.

ويضمد بورقه مع شيء يسير من الزيت لنهش الهوام.

ومتى سحق أصله وخلط بماء أجمد الماء إذا نجم ليلة.

قال ج في السادسة: هذا يحلل ويرخي ويمنع حدوث الأورام ويسكن الوجع وينضج الخراجات العسرة النضج.

وأصله أيضاً وبزره يفعلان ما يفعله ورقه وقضبانه ما دام طرياً إلا أنها ألطف وأكثر تحفيفاً وجلاء على أنهما يشفيان البهق.

وبزره يفت الحصى في الكلى .

طبيخ الأصل نافع من قروح المعى واستطلاق البطن ونفث الدم من طريق أن فيه قوة قابضة .

بديغورس قال: الخطمي نافع من الحمرة والصفراء .

٤٠١ / وقال أريباسيوس في هذا الاسم مثل ما قال جالينوس؛ قال: ويمنع من حدوث الأورام ويسكنها . ٢٠

وقال: أصله وبزره يبلغ جلاؤهما أن ينقيا الوسخ . وطبيخ الأصل ينفع اختلاف الدم .

قال بولس: الخطمي يفش ويسكن الأورام الحارة، وينضج الخراج، وسائر ما قال جالينوس .

قال حنين في عهد أبقرط: إن شجرة الخطمي لما كانت تسخن إسخانا معتدلاً لا بعده تهيأ فيها أن تكون كثيرة المنافع، وحدها أو مع غيرها؛ ولذلك اسمها باليونانية مشتق من الكثير المنافع .

قال ج في الثانية من الأغذية: إن أصل الخطمي يحلل الأورام الدموية .

قال ماسرجويه: صمغ الخطمي بارد، يسكن العطش ويحبس البطن .

٣١٠ - خشخاش: قال د: إن قوة أصنافه مبردة،/ ولذلك متى طبخ ورقه مع رؤوسه بالماء وصب طبيخها على الرأس أرقد؛ وقد يشرب أيضاً للسهر . ٤٠٢ ٢٠

وإذا دقت رؤوسه نعماً وخلطت بالسويق وتضمّد بها وافقت الأورام الحارة والحمرة؛ ويجب أن تدق الرؤوس وهي طرية ويعمل منها أقراص وتجفف وتحزن وتستعمل في وقت الحاجة .

ومتى طبخت الرؤوس بالماء إلى أن تنقص نصف الماء ثم خلط الماء بالعسل وطبخ إلى أن ينعقد كان منه لعوق نافع من السعال ومن الفضول المنصبة إلى قصبة الرئة والإسهال المزمن . ومتى خلطت به عصارة هيوفسطيداس وأفاقيا كان أقوى .

وقد يدق بزر الخشخاش الأسود دقاً نعماً ويسقى بالشراب لإسهال البطن

٤٠٣ / ولسيلان الرطوبة المزمنة من الرحم . ويخلط/ بالماء وتضمّد به الجبهة والصدغان للسهر . ٢٠

وصمغة الخشخاش الأسود وعصارته إذا استعملت تبرّد أشد من تبريد البزر وتغلظ وتجفف، فإنه إذا أخذ منه شيء يسير بمقدار الكرسة سكن الأوجاع، وأرقد وأنضج؛ ونفع من السعال والإسهال المزمن . وإذا أخذ منه الشيء اليسير نفع، وإذا

أخذ منه الكثير أنام نوماً شديداً في الاستغراق جداً مثل الذي يعرض للذين بهم العرض الذي يقال له «ليثرغس» ثم يقتل.

وإذا خلط بدهن الورد ودهن به الرأس كان صالحاً للصداع.

ومتى خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الأذن كان صالحاً لأوجاعها. وإذا خلط بصفرة البيض المشوي والزعفران كان صالحاً للأورام الحارة العارضة للعين. وإذا خلط بالخل كان صالحاً للحمرة والخراجات. ومتى خلط بلبن امرأة وزعفران كان صالحاً للنقرس.

/ ومتى احتمل في المقعدة بدل فتيلة أرقد. وقد يقلى على خزفة حديد إلى أن $\frac{404}{70}$ ينحل ويميل لونه إلى الحمرة الياقوتية ويستعمل في الأكحال.

وزعم د: أن أرسطراطيس كان لا يستعمله في الأكحال ولا في علاج وجع الأذن لأنه كان عنده يضعف البصر.

واندراش أيضاً يزعم: أنه لولا أنه يغش لكان يعمي الذي يكتحلون به.

ومنسديمس يزعم: أنه ينتفع برائحته فقط لينوم. وأما في سائر الأشياء فضار.

قال د: وقد لعمرى غلطوا وخالفوا ما يعرف بالتجربة من قوة هذا الدواء، فإن ما يظهر منه عند التجارب يدل على حقيقة ما خبرنا به من فعله.

/ خشخاش منثور: هذا هو المسمى «رمان السعال» وهو خشخاش مصري. وأما $\frac{405}{70}$ الخشخاش المصري فقال فيه ديسقوريدوس: إنه إن أخذت منه خمس رؤوس وطبخت بثلاث قوانوسات من شراب إلى أن يصير إلى قوانوسين وسقي أحد هذا الطبيخ أرقده.

وبزر هذا النبات متى شرب منه مقدار أكسونافن مع الشراب الذي يقال له ماء القراطن لين البطن تليناً رقيقاً. وقد يخلط بالناطف/ والأطرية لهذا المعنى. $\frac{406}{70}$

وورقه إذا تضمد به مع الرؤوس أبراً الأورام الحارة. وإذا صب طبيخه على الرأس أرقد.

وأما الخشخاش البري فإنه متى طبخ أصله بالماء حتى يذهب النصف وشرب طبيخه أبراً عرق النسا ووجع الكبد، ونفع الذين يظهر في أبوالهم شبيه نسج العنكبوت والذين بولهم غليظ.

وبزره إذا شرب منه مقدار أكسونافن بماء القراطن أسهل البطن إسهالاً رقيقاً.

وورقه وزهره متى تضمد بهما مع الزيت قلعا خبث القروح. / ومتى كحلت بهما $\frac{407}{70}$

أعين المواشي جلا عيونها من آثار القروح العارضة في الطبقة القرنية التي يقال لها «أرغاماً» والتي يقال لها «فعالياً».

وأما الخشخاش الزبدي فإنه متى أخذ منه قدر أكسونافن بماء القراطن قياً، ويوافق هذا القيء المصروعين خاصة.

قال ج في السابعة: الخشخاش أنواع: فواحد منها يقال له «المنتثر» لأن زهرته تنتثر وتسقط بالعجلة؛ والآخر يقال له «البستاني» لأنه يزرع في البساتين والمباقل. ومنه نوعان آخران بريان: أحدهما يحمل خشخاشاً مفطحاً، والآخر يحمل خشخاشاً أطول من هذا، وهو أهزل وأشد رقة من الأول؛ وفي واحدة من الأول العظم جملة $\frac{4.8}{7.0}$ من الخشخاش الثاني. وهذا النوع من/ الخشخاش يسيل ويجري منحدرًا إلى أسفل؛ لذلك يسميه قوم «السائل». وقوة جميع الخشخاش تبرد إلا أن للبستاني بزرًا ينوم تنويمًا معتدلًا قصدًا، وهو أبيض المنظر، ولذلك ينثر الناس منه على الخبز ويخلطونه بالعسل ويأكلونه.

وأما النوع الأول الذي يسقط زهره وينثر بالعجلة فبزره يبرد تبريداً أشد، ومن أجل ذلك لا يستعمله أحد وحده فيسلم من أذاه كما يستعمل البستاني، وذلك أنه ينوم تنويمًا شديدًا.

وأما النوع الثالث فبزره أسود، وهو من جنس الأدوية، والدوائية عليه أغلب، ويبرد تبريداً بليغاً.

وأما النوع الرابع فهو أكثر دخولاً في جنس الأدوية - بزره ونواره وورقه ورؤوسه - ويبلغ من شدة تبريده أنه يحدث خدرًا وتماوتاً، ولذلك صار استعماله إنما هو للطبيب المجيد بأن يخلطه بما يكسر شدة قوته في التبريد، لأنه في الدرجة الرابعة.

$\frac{4.9}{7.0}$ / وأما الخشخاش المقرن، ويسمى بهذا الاسم من أجل تعقف ثمرته كغلف الحلبة، فهي تشبه بقرن الثور. وقد يسميه قوم «خشخاشاً بحرياً» لأنه على الأكثر إنما نباته على شاطئ البحر، وقوته قوة تجلو وتقطع، ولذلك متى طبخ أصله بالماء حتى يذهب النصف نفع من علل الكبد.

وأما ورقه وزهره فنافعان للخراجات الوسخة الردية؛ ويجب أن تجتنب إذا تنقت الخراجات، فإن من شأنهما أن يجلوا جلاء شديداً حتى أنهما يذوبان اللحم وينقصانه، ولهذه القوة لا يجلوان الوسخ فقط بل يقلعان من القروح القشرة المحترقة التي تكون عليها.

$\frac{4.10}{7.0}$ وأما الخشخاش الزبدي، ويسمى بهذا لأنه أبيض كالزبد وهو/ نبات صغير وبزره يسهل البلغم.

وقال في كتاب الأغذية: إن الأبيض أجود من الأسود؛ وقوته تبرد، ولذلك يجلب النوم؛ ومتى أكثر منه ولد مع النوم سباتاً؛ وهو أيضاً عسر الانهضام، ويمنع الأشياء المجتمعة في الصدر والرئة من الخروج بالنفث والصعود بالسعال؛ وهو نافع لمن يتجلب من رأسه إلى صدره مادة رقيقة لطيفة، وليس يغذو الجسم غذاء يعتد به. روفس قال: الخشخاش عاقل للطبع، وخاصة الأسود والبستاني منه، ويسمى مرورياً؛ يؤكل وينوم باعتدال.

والذي يسيل بزره ويسمى «السيال» فليس يؤكل بل هو كالدواء.

والأسود البزر شديد البرد.

والمستطيل البزر يخدر؛ ومنه يصنع الأفيون.

والمقرن ينقي ويقطع حتى أن طبيخه نافع من وجع الكبد. وورقه وزهره ينقيان القروح الوسخة جداً وينزعان أثر الكي.

وأما الأرميلي، ويسمى الزبدي أيضاً، فإن بزره يسهل الخام ويشفي من البلغم.

وقال ابن ماسويه: إن الأسود بارد في وسط الدرجة الرابعة، يابس في آخرها؛

وطبيخ الأبيض منه إذا نطل على/ الرأس نوم نوماً معتدلاً متى لم يفرط في صبه، ومتى $\frac{٤١١}{٧}$ أفرط فيه أسبت. وهو عسر الانهضام، يسير الغذاء، نافع من السعال العارض من الرطوبة الحارة المنحدرة من الرأس لدفعه إياها، ولا سيما متى اتخذ منه شراب بماء المطر للعفوصة التي في ماء المطر.

وقال ج في الثالثة من الميامر: إن الأفيون متى شرب وحده من غير أن يخلط

بالجندباستر أورث بطلان الهضم أو نقصانه جداً.

وقال في حيلة البرء في المقالة الثالثة عشرة في ذكر تسكين الوجع: إن الأفيون

والبنج وجميع الأدوية المخدرة تبرد وتجفف.

الخوز في شوسماهي: إن الأفيون لفرط برده يشنج ويقتل.

وقال حكيم بن حنين عن جالينوس: إنه متى ديف بلبن امرأة وقطر في العين

سكن الوجع الشديد.

وأصبت في كتاب السموم المنسوب إلى ج: أنه بارد، يابس نافع من انطلاق

البطن وقروح المعى. الشرب له منه من دائق إلى دائقين؛ والمقدار القاتل درهمان.

وقال في الترياق إلى قيصر: إن الأفيون متى سقي شفي من الصداع المزمن

وكانت به النجاة من الموت بإذن الله. ومتى سقيته من قد انحلت/ قوته من السهر $\frac{٤١٢}{٧}$ أبرأته؛ وذلك أنه ينمه فترجع قوته.

وأصبت لابن ماسويه: أن الأفيون يدبغ المعدة ويمسك الاختلاف، وهو في الرابعة من البرودة، وفي الثانية من اليبس. قال: ويجمد الدم.

لي: يبحث عن هذا.

وأصبت في شوسماهي للخوز: إن الأفيون يخدر ويسكن سكرأ شديداً جداً.

وقال في الثانية من حيلة البرء: إن الأفيون والبنج واليبروح تجفف القروح.

لي: وهي للحم الصحيح أشد تجفيفاً.

قال ابن ماسويه: الأبيض من الناركبو بارد في الثالثة،/ جيد للسعال. ومتى عجن بعسل وأكل زاد في المنى وأهاج النوم.

٤١٣
٢٠

حنين في الأغذية: قال أبقراط: جرم الخشخاش يعقل البطن، ولا سيما الأسود، والأبيض قريب منه، ويخالطه شيء مطلق، فلذلك الأجود أن يسلق ثم يستعمل المسلوق منه.

وقال في كتاب العين: إن الأفيون بارد، يابس في الرابعة.

وقال ج في الأولى في الأفيون: إنه يبرد ويجفف.

٣١١ - خلاف: قال أريباسيوس في الدواء المسمى «سطوني»: وقال حنين: يزعم

بعض الناس أنه الخلاف أن قوة ثمرته وورقه/ قابضة من غير لدع، ويجفف تجفيفاً كافياً.

٤١٤
٢٠

والماء الذي يطبخ فيه يحقن به أصحاب الاختلاف الدموي، ويصب في الأذان التي تخرج منها الصديد؛ وهو يلصق الخراجات العظيمة؛ وفعله لهذه الأشياء يكون أقوى إذا شرب مع شراب أسود قابض.

وورقه متى ضمّد به طرياً نفع انفجار الدم. وإذا ضمدت به العين نفع من اتساع الحدة، وهو الانتشار، متى كان ذلك إنما يحدث من ضربة.

وقال بولس: ورق الخلاف وزهره لهما قوة مجففة من غير لدع وفيهما شيء من قبض. وقشره أشد تجفيفاً. ورماده يجفف تجفيفاً شديداً، فلذلك يقلع الثآليل النملية إذا عولج به مع الخل.

قال الطبري: لبن الصفصاف يحلق الشعر.

وقال سلمويه: إن ورق الخلاف يجفف بلا لدع؛ وقوم يشرحون خشب الخلاف ويجمعون منه صمغاً ولبناً ويلقونه في الأكحال النافعة للأبصار الضعيفة، لأنه يجلو ويلطف. وهو بارد، يابس.

٣١٢/ - خبة: قال بولس: النجم، وهو بزر الخبة، له قوة تهيج السدد وتسكن الأورام الحارة بعض السكون.

٤١٥
٢٠

٣١٣ - خرم: هذا هو الذي يسمى الحالبى لاشتقاق اسمه من الحالب.

قال بولس: إنه يبرىء الأربئة العليلة، ليس إذا ضمد عليها/ فقط بل إذا علق $\frac{٤١٦}{٧٠}$ عليها؛ وله قوة مختلطة، تحلل وتبرد.

قال ج في السادسة: أسطراطيقوس، وهو الحالبى إنما يسمى بهذا الاسم لنفعه من الورم الحادث في الحالب، ضمد به أو علق عليه، وقوته محللة، وفيه أيضاً قوة مبردة، دافعة، فهو مركب من كفيات كالورد، إلا أنه ليس بقابض.

وقال في السادسة في يوقيون، وهو الحالبى، وهو الخرم، هذا الدواء يسمى بهذا الاسم لأنه نافع من وجع الحالب، لأن الناس قد وثقوا منه أنه يشفي الورم الحادث في الحالب إذا ضمد به أو علق عليه، وقوته تحلل تحليلاً يسيراً، لأن حرارته يسيرة، وتجفيفه ليس بالشديد ولا بالعنيف المهيج ولا سيما إذا كان طرياً غصاً ليناً.

ذكر جالينوس هذا الدواء المسمى الحالبى وهو الخرم باسمين/ في السادسة، $\frac{٤١٧}{٧٠}$ وقد ذكرناهما.

٣١٤ - خائق النمر: وقال ج: قوته تعفن وتفسد، ولذلك يجب للإنسان أن يتوقى أن يدخله البطن، فإن احتاج إلى تعفين عضو من خارج أو في المقعدة فهو كثير النفع.

وأصله خاضع أنفع.

٣١٥ - خاماقسيس: قال ج في الثامنة: زهرة هذا النبات شديدة المرارة، فهي لذلك تفتح السدد التي في الكبد وتشفي لوجع الورك.

٣١٦ - خامالوقي: قال ج في الثامنة: قوة هذا/ تسخن في الدرجة الثالثة، $\frac{٤١٨}{٧٠}$ وتجفف في الأولى.

٣١٧ - خامالاون المصري: قال ج في الثامنة: أما الأسود منه ففيه شيء قتال لا يستعمل إلا من خارج، فإنه يعالج به الجرب والبهق والقواحي؛ وبالجملية يذهب جميع العلل/ التي تحتاج إلى الجلاء. وقد يخلطان أيضاً مع الأدوية المحللة. وإذا اتخذ منه $\frac{٤١٩}{٧٠}$ ضماد شفى القروح المتأكلة، وذلك لأنه يجفف في الدرجة الثالثة، ويسخن في الثانية عند متنهاها.

فأما أصول النوع الأبيض فيسقى لحب القرع منه أكسونافن بشراب قابض ويسقى للاستسقاء.

٣١٨ - خندريل: ذكر جالينوس في الثامنة: إن قوته كقوة الهندبا إلا أنه أكثر $\frac{٤٢٠}{٧٠}$ مرارة، ولذلك هو أشد تجفيفاً.

٣١٩ - خندروس: قال ج في الشائمة: مزاجه مزاج الحنطة إلا أنه أشد لزوجة منها.

٤٢١
٢٠ - ٣٢٠ - خيربوا: قال ابن ماسويه: طبيعته طبيعة القرنفل/ حار، يابس في الثالثة، جيد للمعدة والكبد الباردتين.

٣٢١ - خروسوقومي: قال ج في الشائمة: إن الغالب عليه الطعم المر الحاد الحريف مع القبض، ولذلك يستعمل طبيخه مع العسل في علاج الأورام الحادثة في الرئة وعلل الكبد، ويدر الطمث. وكان بحذائه بابونج أصفر.

٣٢٢ - خنزير: قال د: إن رثته متى وضعت على السحج العارض في الرجل من الخف منع الورم.

وكبد الذكر منه رطبة كانت أو يابسة إذا شربت بشراب نفعت من نهش الهوام.
وكعبه إذا أحرق وشرب فهو - على ما ذكرنا - يحل المغس.
وقال ج: إن رئة الخنزير قد وثق الناس بأنها تشفي السحج العارض في الرجل من الخف.

٤٢٢
٢٠ / وقال: كعب الخنزير إذا أحرق وشرب فهو على ما ذكروا يحل النفخ والمغس.

وقال في كتاب الغذاء: كرعان الخنزير موافقة إذا طبخت مع كشك الشعير، لأنها تجعله أجود وأصلح بما كان، وتصير هي ألين وأرق في الهضم.

وقال في كتاب الكيموسين: جلود الخنازير إذا سمتت متى أنضجت حسناً ولدت كيموساً لزجاً ليس بكثير الغلظ، ولا هو في سرعة الهضم وقلة الفضول وجودة الكيموس مثل الأكارع.

قال بولس: إن كبد الخنزير متى أخذ طرياً وجفف وسحق وشرب مع شراب نفع من لسع الهوام.

قال د: بول الخنزير البري إذا شرب فت الحصى في المثانة.

وزبله إذا شرب، وهو جاف، بماء أو شراب قطع نزف الدم، وسكن الوجع المزمن العارض للجنب. وإذا شرب نفع من وهن العضل. ومتى خلط بموم مذاب بدهن ورد أبرأ العصب.

٤٢٣
٢٠ / ٣٢٣ - خطاف: قال د: متى أخذ فراخه في زيادة القمر، وهو أول أولاده، وشق وأخذ من الحصى الموجود في بطنه - وهما حصتان: إحداهما ذات لون واحد، والأخرى ذات ألوان - فشدنا معاً في جلد عجل أو أيل قبل أن يصيبهما تراب وربطنا على عضد من به

صرع أو على رقبته انتفع به كثيراً. وقد جرب ذلك كثيراً فأبرأ الصرع برء تاماً.

ومتى أكلت بعد شبيها أحدث البصر. وكذلك متى أحرقت الأم مع الفراخ في قدر وخلط رمادها بعسل واكتحل به.

/ ومتى تحنك برمادها نفع الخناق وورم اللهاة. ومتى ملحت وجففت وشرب $\frac{٤٢٤}{٧٠}$ منها درخمي بشراب نفع من الخناق.

وقال جالينوس: الخطاطيف بعد خلطها بعسل يستعملها كثير من الناس بأن يطلوها على حنجرة من به الخوانيق وعلى جميع العلل التي تكون معها ورم في الحلق أو في اللهاة. وفي الناس قوم يستعملون هذا الرماد في الكحل ليحد البصر؛ وقوم آخرون يجففون الخطاطيف ويسحقونها ويسفون منها وزن مثقال.

وفي كتاب مجهول: إن أدمغتها متى خلطت بعسل واكتحل بها نفعت من ابتداء نزول الماء.

٣٢٤ - خراطين: قال د: متى أنعم دقه وضمد به الأعصاب/ المتقطعة الحمها، $\frac{٤٢٥}{٧٠}$ ويجب ألا يحل ثلاثة أيام. ومتى طبخ بشحم الإوز وقطر في الأذن أبرأ من وجعها. وإذا طبخ بالطلاء وخلط بشحم الإوز وقطر في الأذن الوجعة سكنه سريعاً. وإذا طبخ بالزيت وقطر في الأذن التي في الجانب المخالف للسن الوجعة منع منها. ومتى أنعم دقه وشرب بطلاء أدر البول.

قال ج: إن قوماً قد ذكروا أنهم قد جربوا أن الخراطين إذا سحقتم ووضعوا على العصب المقطوع نفعتهم من ساعته نفعاً عجبياً.

ومتى شربت مع عقيد العنب كانت دواء يدر البول.

قال بولس: الخراطين موافقة للعصب المقطوع، وذلك أنها متى وضعت عليه نفعت من ساعته.

/ وقال ج في الترياق إلى قيصر: إن الخراطين تفت الحصى إذا جففت وشربت، $\frac{٤٢٦}{٧٠}$ ويرى اليرقان، ويسكن الأورام الحارة.

٣٢٥ - خبازي: قال ديسقوريدوس: أما البستاني فهو رديء للمعدة، ملين للبطن؛ وخاصة قضبانته نافع للمعى والمثانة.

وورقه متى مضغ نياً وضمد به مع شيء من الملح نقى النواصير وأثبت فيها اللحم؛ وإذا أردت إدماله فبغير ملح. جيد للسعال الزنانيير/ والنحل متى تضمد به. ومتى $\frac{٤٢٧}{٧٠}$ أنعم دقه وخلط بزبد وتلطخ به أحد لم تحك لسعتها في الجسم. ومتى دقت بالبول وضمد به الرأس أبرأت القروح الرطبة والنخالة.

ومتى طبخ ورقه وأنعم دقه وخلط مع زيتون وضمد به حرق النار والجمرة نفع منهما. وطبيخه متى جلس فيه النساء لين صلابة أرحامهن. ومتى احتقن به نفع من اللذع في المعى والرحم والمقعدة.

وورقه متى طبخ بأصوله نفع من الأدوية القتالة؛ ويجب أن يشرب ذلك ويتقيأ، ويفعل ذلك دائماً. وينفع من نهشة الرتيلا، ويدبر البول.

وبزره إذا خلط به بزر الحندقوقا البري وشرب بشراب سكن أوجاع المثانة.

وقال جالينوس في السابعة: إن البستاني نافع للأورام/ الحارة في ابتدائها.

٤٢٨
٢١

وقال فيها أيضاً عند ذكره لها خاصة: فأما الملوكية البرية وهي الخبازي فقوتها تحلل وتلين قليلاً.

وأما الملوكية البستانية فيحسب ما فيها من المائية تضعف قوتها، وبزرهما جميعاً أقوى منهما؛ وفضل قوته عليهما بحسب بيسه.

ومن الملوكية جنس آخر يقال لها: ملوكية الصخر، وهو بين هاتين إلا أن تحليله أكثر من تحليل هذين؛ وله اسم يخصه «الخطمي».

وقال في كتاب الأغذية في البستاني منه: إنه بعيد أن يبرد، ويمكنك أن تعلم ذلك قبل أن تأكلها بأن تضمد بها ورماً حاراً، فإنه يصح لك أنها تسخن إسخناً قليلاً، وهي تنفذ وتنحدر سريعاً لרטوبتها ولزوجتها، وخاصة متى أكلت مع مري، وهي معتدلة الأمر في الانهضام. وרטوبة الملوكية أغلظ والزج من رطوبة الخس.

قال روفس: فيه فضلة لزجة.

٤٢٩
٢٠

/ وقال في كتاب التدبير: إن الملوكية نافعة لانطلاق البطن، وكذلك الحماض.

وقال بولس في النبات المسمى «اليوطونيون» وهو الخبازي الذي يدور مع الشمس، قال: الكبير منه له قوة حارة، يابسة ومنقية، ولذلك صار الماء الذي يطبخ به يسهل خاماً ومرة. ومتى ضمدت النملة بثمرته جففتها.

والخبازي الصغير يفعل هذه الأفاعيل. ومتى شربت ثمرته مع نظرون وزوفا وحرف قتل الدود.

وقال في الخبازي أيضاً باسمه: إن ورقه وأغصانه له قوة ممتزجة تفش وتقبض وتجفف من غير لذع ولا أذى، ولذلك ينفع النطول بطبيخه من حرق النار، وتلطخ به أيضاً الأورام الحارة، وتنفع من القلع متى مضغت؛ وتخلط مع أدوية الطحال.

/ وقال ابن ماسويه: الخبازي بارد، رطب في الأولى، وخاصة البستاني، وهو

٤٣٠
٢٠

رديء للمعدة الرطبة، نافع للمثانة.

وبزرها في ذلك أصلح، محمود من الخشونة الحادثة في الصدر والرئة والمثانة .
ومتى دق ورقها ووضع على لسعة الزنبور سكن وجعه .
ومتى طبخت بدهن ورد وضمدت به الأورام الحادثة في المثانة والكلية نفع .
وخاصتها أنها إن وضعت على لسع الزنبور أذهبت الوجع . وإن ضمدت بها الأورام
الحارة سكنها وأذهبها .
ومن أكلها مسلوقة لينت بطنه . ومتى أكلت قبل السلق كان فعلها في ذلك أقل .
قال الخوزي : إنه بارد، يسهل البطن، جيد للسعال؛ وهو ألطف من السرمق
وأغلظ من السلق .

٣٢٦ - خس : قال فيه د : أما البستاني فمبرد، منوم، جيد للمعدة، ملين للبطن،
مدر للبول؛ ومتى طبخ كان أكثر غذاء، ومتى أكل من غير أن يغسل بالماء كما يقلع من
الأرض نفع من وجع المعدة .
وإذا شرب بزره نفع من الاحتلام الدائم وقطع شهوة الجماع، ومتى أديم أكله
أحدث في العين غشاوة .

وأما البري فإن قوته كقوة الخشخاش الأسود، ومتى شرب من لبنه نصف درهم
بماء ممزوج بخل أسهل كيموساً مائياً، ونقى القرحة العارضة في طبقة العين القرنية
التي تسمى : أخيلوس، والتي تسمى : أرعامن . ومتى اكتحل به مع لبن جارية كان
جيداً للقرحة التي في القرنية التي تسمى : أسقوما، وينوم، ويسكن، ويدر الطمث،
ويسقى للسعة العقرب ونهشة الرتيلا .

وبزره متى شرب قطع الاحتلام وشهوة الجماع مثل بزر البستاني .
وماؤه فعل ذلك غير أنه أضعف فعلاً من البزر .

٤٣٢ / ولبن الخس البستاني إذا عظم وغلظ مثل ماء البري ولبنه، ويفعل أفعاله .
وإن جمع لبنه وجفف في الشمس كان صالحاً لأن يستعمل إذا احتيج إليه .

وقال ج في السادسة : برودته ليست في الغاية، لكنها في المثل كبرودة ماء
الغدران، فهو لذلك نافع للأورام الحارة والحمرة إذا كانا ضعيفين يسيرين، فأما إن
عظما وقويا فليس في الخس بتبريدهما؛ وأما على طريق الغذاء فقد يقطع العطش .
وبزره إذا شرب يقطع تقطير المنى، ولذلك يسقى لكثرة الاحتلام؛ وكذلك بزر
البري الذي يجمع لبنه فتجلى به القروح التي تكون في الصفحة الخارجة من الطبقة
القرنية .

٤٣٣ / قال : ويقال : إن أكثر الأشياء مضادة للباه بزر الخس متى شرب بالماء .

وقال في كتاب الغذاء: إنه أجود البقول غذاء، لأنه يولد دماً ليس بالكثير ولا بالرديء إلا أنه ليس في غاية الجودة. وقد كنت أكلت الخس في شبابي لأن معدتي كانت تولد مراراً كثيراً، فكنت أبردها به، وأنا الآن في شيخوختي آكله مسلوفاً، وذلك أني لم أجد شيئاً من البقول يداوى به السهر غيره.

والخلط المتولد منه بارد، رطب، ليس برديء، فلا تعرض له لذلك رداءة كما تعرض لسائر البقول، ولا يعقل البطن ولا يطلقه، لأنه لا قبض فيه ولا عفوصة ولا ملوحة ولا حدة.

وبالجملة إنه ليس فيه قوة تجلو فتطلق البطن. والخلة التي يذمه لها جهال الأطباء بأن يقولوا: إنه يولد دماً كثيراً يجتمع منه امتلاء دموي، هو له مديح؛ وذلك أنه لو كان كذلك كان أحمد من سائر البقول والأطعمة التي ليس منها شيء يولد من الدم أكثر من غيره من الأخلاط، ولكان يمكن أن ينقص ذلك الامتلاء الدموي/ بأن يعطى القليل منه، وبالرياضة؛ لكن ليس الأمر كذلك بل على ما ذكرنا.

وقال عند ذكره للخبازي: إنك متى ضمدت بالخس ورماً حاراً تبين لك أنه يبرد في الثانية.

قال: وإن أنت قست بين رطوبة هذه البقول الثلاثة - أعني الخس والسلق والملوكية - وجدت الملوكية أغلظ وألّج، ورطوبة السلق متوسطة بينهما، ووجدت الخس متوسطاً في الترطيب والتجفيف بين الكرنب والبقلة اليمانية. وأما القطف فهو أكثر تجفيفاً منهما وأقل من الكرنب - قال هذا في ذكر البقلة اليمانية.

روفس: الخس يسكن الحرارة وينيم ريلين البطن.

وقال في كتاب آخر: الخس يرخي المعدة ويبردها، وهو جيد في جميع أحواله، سريع الانهضام، مطفىء للهب، شاف لجميع العلل العارضة من السكر متى أخذ في وسط الشراب. وهو نافع من اللذع العارض في المعدة والغثي، ضار للمعى، مهيج للبطن قاطع لشهوة الباه، ينوم.

/ قال أريباسيوس: برده ورطوبته ليستا بمفرطتين، ولذلك ينفع من الأورام الحارة والحمرة إذا لم تكن قوية، وهو غذاء يقطع العطش.

وبزره يقطع الإمضاء والاحتلام.

قال ابن ماسويه: إنه بارد، رطب في أول الثالثة، يولد خلطاً محموداً كثيراً أكثر من توليد جميع البقول ودماً صالحاً إلى البرد ما هو والرطوبة، وينوم، وينفع من الصفراء، ويطفئ لهيبها ويقوي المعدة ليسير قبضه، وخاصة في أول نباته، ويزيد في اللبن.

والمغسول منه بالماء أردأ، لأن جميع البقول يزيد غسلها بالماء في قراقرها؛ ومتى أديم أكله بالماء أضعف البصر.

ومتى دق وضمد به اليافوخ أياماً سكن الحرارة في الرأس والهديان. وهو سريع الهضم.

وقال قسطنس في كتاب الفلاحة: إن الخس يقطع العطش والباه، ويجلب النوم، ويزيد في الجسم، ويهيج شهوة الأكل؛ ومتى أكل بالخل سكن المرة. وإن طبخ بدهن خل وأكل أذهب اليرقان. وهو دواء لسدة المنخرين والزكام ولاختلاف المياه إذا أكل على الريق.

/ قال: ومتى أديم أكله أظلم منه البصر، ويلين البطن وينفع من تغير المياه $\frac{٤٣٦}{٧٠}$ والأرضين إذا أكل على الريق، ويسكن وجع الرثء.

وبزره يسكن وجع لسعة العقرب ووجع الصدر إذا دق وأكل، وينوم.

٣٢٧ - خزف: أما خزف التنور فشد يد اليبس.

وقال د: إن له قوة تجلو، ولذلك منى خلط بالخل وتلطخ به للحكة والبثور والنقرس نفع نفعاً يتيئاً. ومتى خلط بغيروطي حلل الأورام الجاسية والخنازير. وقوة الطين الذي داخل الآتون مثل ذلك.

وقال جالينوس في خزف القراميد: إنه مثل القشور والسنباذج، وأكثر منه في ذلك خزف التنور لأنه قد ناله/ من السجر يبس كثير جداً، ولذلك يقع منه في المرهم $\frac{٤٣٧}{٧٠}$ المسمى انقسطاش مقدار كثير، ويكون المرهم الذي يقع فيه هذا الخزف دواء جيداً في ختم الجراحات وإدخالها.

٣٢٨ - خربق أبيض: قال د: إذا شرب نقى المعدة بالقيء؛ وقد يقع في أخلاط الشياقات الجالية للبصر. ومتى احتمل أدر الطمث وقتل الجنين؛ ويهيج العطاس.

وإذا خلط بالسويق وعجن بالعسل قتل الفأر. وإذا طبخ مع اللحم هراه. ويسقى على الريق منه وحده أو مع الدواء الذي يسمى «سطامونداس» أو مع عصارة التنافسيا أو مع الحب المسمى «القس»/ والشراب المسمى ماء القراطن؛ ويخلط بالخبثيص؛ ويختبز $\frac{٤٣٨}{٧٠}$ أيضاً في وسط الخبز، ويحتمل أيضاً فتلاً فيهيح القيء؛ ويخلط في الحساء الكثير.

وربما أطعم الذي يسقاه قبل ذلك طعاماً يسيراً وهذا، يعمل بالذين لا يؤمن عليهم منه الاختناق والذين أبدانهم ضعيفة، فإنه لهذه الجهة يؤمن ضرره، لأنه يصادف معدهم خالية من الطعام.

وأما الخربق الأسود متى شرب منه ثلاث أبولسات أو درخمي وحده أو

مخلوطاً بسقمونيا وملح أسهل بلغمًا ومرة. وقد يطبخ بالعدس والأوراق ويستعمل للإسهال. وهو نافع من الصرع والمالنخوليا والفالج والجنون ووجع المفاصل.

٤٣٩ / ومتى احتمل أدر الطمث وقتل الجنين بقوة. وإذا أدخل في ثقب النواصير وترك فيها ثلاثة أيام وأخرج في الرابع نقاها. ويدخل في الأذن الثقيلة السمع ويترك يومين أو ثلاثة فينتفع به. وإذا خلط به كندر وموم وماء الزفت أو دهن القطران وتلطخ به أبراً الجرب المتقرح.

ومتى طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان، ويدخل في أخلاط الأدوية الآكالة للحم. وقد يخلط بدقيق الشعير والشراب ويتضمض به للحبن من الماء.

وإذا نبت عند أصل الكرم كانت قوة ذلك الشراب المتخذ منه مسهلة. وقد يطرح في الماء وترش به البيوت للهوام كما يفعل بالكندس، والذي يحتفره يحترز من ضرره/ بأكل الثوم وشرب الشراب.

وقال ج في السادسة: نوعا الخربق يجلوان ويسخنان، فهما لذلك ينفعان من البهق والقوابي والجرب وتقشر الجلد؛ ويقلع صلابة الناصور إذا أدخل فيه في يومين أو ثلاثة. وإذا تمضمض به مع الخل نفع الأسنان.

ولنضعهما في الثالثة من الإسخان والتجفيف. وأما في الطعم فالأسود منهما أشد حرافة، والأبيض أشد مرارة.

وقال بديغورس في الأبيض: إن خاصته إخراج الفضول اللزجة المخاطية. وقال أبقرات في كتاب الخربق: إن الخربق الأسود ينفض السوداء من أسفل، والأبيض يخرجها من فوق بالقيء.

وقال أريباسيوس: إنهما جميعاً جلاءان حادان، ولذلك ينفعان من الجرب والبهق والقوابي وتقشر الجلد. ومتى أدخل الأسود منه في النواصير التي فيها لحم صلب قلعهما في يومين أو ثلاثة، ويقلع الثؤلول. ومتى طبخ بخل وتمضمض به نفع الأسنان لقوة إسخانه وتجفيفه.

٤٤١ / قال بولس: إنهما يذهبان البرص والآثار الشبيهة به في الجسد. وأما الأسود فإنه يقلع غلظ النواصير إن أدخل فيها ثلاثة أيام.

قال الدمشقي: إنه يحد البصر متى اكتحل به.

قال سلمويه: هما حاران، يابسان في الثالثة، والأسود أشد حرارة.

قال ابن ماسويه: متى بخرت به الأسنان نفع من وجعها.

يحيى النحوي قال في آخر كتابه في تفسير النبض الصغير: إن الأبيض يستفرغ البلغم بالقيء، والأسود يسهل الكيموس الأسود بقوة.

قال ابن ماسويه في إصلاح الأدوية: إن الأسود منه يسهل السوداء، والأبيض أضعف، ويسهل البلغم والسوداء، والشربة منهما مثقالان.

٣٢٩ - خنثى: قال د: قوة أصله مسخنة، حريفة؛ وإذا شرب أدر البول والطمث. ومتى شرب منه درخمي بشراب/ نفعت من وجع الجنين والسعال ووهن ^{٤٤٢}/_{٧٠} العضل.

وإن أكل من أصله مقدار كف سهل القيء. وقد يسقى منه وزن ثلاث درخميات لنهش الهوام فينفع. وينبغي أن يضمداً أيضاً موضع النهشة بورقه وزهره مخلوطين بالشراب. وإذا طبخ الأصل بدردي الشراب وتضمداً به وافق القروح الوسخة والخبثية والأورام العارضة للثدي والخصي والدمايل والخراجات. وإذا خلط بسويق الشعير نفع من الأورام الحارة في ابتدائها.

وإذا دق الأصل وأخرج ماؤه وخلط بشراب عتيق حلو ومر وزعفران وطبخ كان منها دواء يكتحل به وينفع العين. وإن قطر وحده أو مع كنندر وعسل وشراب ومر وقتر وقطر في الأذن التي يسيل منها القيح رافقها. وإذا قطر في الأذن المخالفة للسن الوجعة سكن الوجع.

وإذا أحرق الأصل وتضمداً برماده في داء الثعلب أبرأه. / وإذا قور تجويفه وصب ^{٤٤٣}/_{٧٠} فيه زيت وغلي بالنار نفع الشقاق العارض من البرد. ومتى قطر في الأذن سكن أوجاعها. وإذا ذلك البهق الأبيض بخرقه في الشمس ثم لطخ عليه الأصل بعد ذلك قلعه. ومتى شرب ثمره وزهره بشراب نفع نفعاً عظيماً من لسعة العقرب ومن سم الحيوان ذي الأربع والأربعين رجلاً؛ ويسهل البطن.

وقال جالينوس في السادسة: الذي يتنفع به من هذا هو أصله، وقوته جلاءة؛ فإن أحرق صار رماده أشد إسخناً وتجفيفاً وأكثر تلطيفاً وتحليلاً، وهو بهذا السبب يشفي داء الثعلب.

وقال في كتاب الغذاء: إني قد رأيت قوماً عالجه بالطبخ والإنقاع، فلم يضر بعد في حد ما يؤكل إلا بعد كد. وقوته فتاحة، ملطفة بمنزلة قوة اللوف الجعد، ولذلك يطعم الناس أصحاب اليرقان ساق/ نبات الخنثى لأنه لهم دواء كبير. ^{٤٤٤}/_{٧٠}

وقال أريباسيوس: تصلح أصوله فيما تصلح فيه أصول اللوف، وذلك لأن قوتها جلاءة، فإن أحرق كان رمادها أكثر سخونة وتجفيفاً وتلطيفاً وتحليلاً، ولذلك يبرئ داء الثعلب.

قال ابن ماسويه: إنه بارد رطب، يؤكل أصله.
٣٣٠ - خيار شبر: قال بديغورس: خاصته إسهال الصفراء وتحليلها.

قال ابن ماسويه في إصلاح المسهلة: إنه يطفىء حدة الدم، ويذهب الورم الكائن في الجوف. ويسهل الصفراء المحترقة.

قال ماسرجويه: إنه معتدل، يلين الورم الصلب وأورام الحلق والجوف متى تغرغره مع طبيخ الزبيب وماء عنب الثعلب، ويسهل بلا أذى ولا نكابة.

أصبت لابن ماسويه أيضاً أنه بارد، رطب، لين، يمشي المرة وينفع من اليرقان وينفع من وجع الكبد والحلق ويذهب الورم.

قال الفارسي: إنه لا غائلة له، ويسقي الحبالى/ للمشي ويمشي المرة وينقي اليرقان وينفع من وجع الكبد والحلق. ٤٤٥
٧٠

٣٣١ - خولنجان: قال ابن ماسه: إنه حار، يابس في الثالثة، جيد للمعدة، يطيب النكهة، هاضم للطعام.

وقيل في الطب القديم: إنه جيد للباء ويزيد فيه جداً، وينفع الكلى والخاصرة الباردة.

٣٣٢ - خطر: قالت الخوز: دهن الخطر حار، يابس، جيد للأبرية والنخالة في الرأس.

/ ٣٣٣ - خل: قال ديسقوريدوس إنه بارد، يبرد ويقبض، صالح للمعدة، يفتق الشهوة، ويقطع نزف الدم من أي عضو كان متى شرب أو جلس فيه إن احتيج إلى ذلك، ٤٤٦
٧٠

وإذا طبخ مع الطعام دفع سيلان الرطوبات. ومتى بل فيه صوف غير مغسول ووضع على الجراحات في أول ما تعرض منع من أن ترم، ويرد الرحم والمعى المستقيم إلى داخل،

ويشد اللثة المتبرثة من الأسنان الدامية. وينفع القروح الساعية والحمرة والنملة والجرب المتقرح والقوابي والداحس متى خلط ببعض الأدوية الموافقة لهذه الأمراض. ومتى

غسلت به القروح الخبيثة والأكلة غسلاً دائماً منعها أن تسعى. ومتى خلط به شيء من كبريت وصب وهو سخن/ على النقرس نفع منه. ومتى خلط بالعسل ولطخ به الأثر ٤٤٧
٧٠

العارض دون العين من اجتماع الدم تحت الجلد أزاله. وإذا خلط بدهن ورد وضع بصوفة غير مغسولة على الصداع العارض من احتراق الشمس نفع منه.

وبخاره إذا سخن ينفع من الاستسقاء وعسر السمع والدوي والطنين في الأذن. ومتى استنشق فتح الخياشيم. وإذا طلي مع خشي البقر على الاستسقاء نفع. ومتى

صب وهو فاتر على الورم الذي يقال له فوجيلا أو شرب به صوف ووضع عليه أذهبه، وسكن الحكمة العارضة للجسم. وقد يصب وهو سخن على نهش الهوام التي تبرد الجسم بسمها فينفع، ويصب وهو بارد على نهش الهوام التي تسخن بسمها فينفع.

/ وينفع من مضرة الأدوية القتالة إذا شرب وهو سخن وقيء، وخاصة من مضرة ٤٤٨
٧٠

الأفيون والشوكران والدواء الذي يقال له «أقونيطن» وهو خائق النمر وجمود الدم واللبن الذي في البطن. ومتى شرب بالملح نفع من الفطر القتال الذي يخنق ومن شرب السم الذي يقال له «سملنقس». وإن تحسى قلع العلق المتعلق بالحنق، وسكن السعال المزمن، وأهاج السعال الحديث. ومتى تحسى وهو سخن وافق عسر النفس المحوج إلى الانتصاب.

ومتى تغرغر به قطع سيلان الفضول إلى الحلق، ووافق الخناق واللهاة الساقطة. ومتى تمضمض به سخناً نفع من وجع الأسنان.

والخل الذي يلقي فيه ملح صالح ويترك مدة أيام يمنع الساعية، وينفع عضه الكلب ونهش الهوام، ويقطع نزف الدم من الشجة إذا سخن وصب فيها.

لي: ويحقن به في معاه قرحة ساعية، ويقدم قبله الحقن باللبن، وينقي نخالة الرأس نعماً ويقتل العلق المتعلق بالحنق، ويذهب القروح الرطبة التي في الرأس. ويرد التتو الذي يكون في/ السرم إلى داخل.

٤٤٩
٧٠

وقال جالينوس: قد بينا في القوانين أن الخل مركب من جوهرين أحدهما حار والآخر بارد، وكلاهما لطيف؛ وأن البارد أكثر من الحار.

وقال في الثامنة: الخل يجفف في الثالثة عند منتهائها إذا كان ثقيفاً.

وقال روفس: الخل يبرد، ويلطف الأخلاط الغليظة، ويببس البدن، ويقطع العطش.

وقال في كتاب التدبير: الخل بارد، يطفىء حرق النار أسرع من كل شيء. ويقطع العطش، ويشفي الحمرة، ويمنع انصباب المواد؛ ومتى أدمن امرؤ شرب الخل وكان ضعيف الرثة آل به الأمر إلى الاستسقاء؛ وليس يخاف على من شربه وتعب بعد ذلك.

قال: وكل هذه تدل على برده.

قال: والخل يتفخ ويولد الرياح ويمنع من الجمود، وهو منهض لشهوة الطعام، معين على الهضم، مضاد للبلغم.

/ قال حنين: هذا لتقطيعه.

٤٥٠
٧٠

قال ابن ماسويه: إنه دايغ للمعدة، مطفىء للمرة الصفراء، دافع للمادة الحارة عن الانحدار إلى الأعضاء إذا صب عليها. ومتى خلط بالطعام وأكل نفع من الحمرة اليسيرة المتولدة من الصفراء.

وإذا طلي نفع الاستسقاء والحكة. وهو يذهب بشر السموم كالأفيون والبنج،

محلل للدم واللبن الجامدين في الجوف، نافع من البلغم اللزج، مقلص للنهاة إذا تفرغ به، محمود في جميع وجع الأسنان إذا كان من حرارة فيمضمض به بعد أن يسخن .

وخاصته إذهاب الحمرة من الأعضاء الملتهبة، دافع عنها الخلط الحريف .
قال أبقراط في الأمراض الحادة: إن الخل ينفع أصحاب السوداء؛ وهو أضر للنساء، وذلك أنه يؤلم الرحم .

قال ج؛ الخل يضر بالعصب، والتجربة تشهد بذلك والقياس أيضاً، وذلك أن العصب عديم الدم، بارد؛ فيناله الضرر بسهولة من جميع الأشياء الباردة، وخاصة إن كانت لطيفة، لأنه حينئذ يقدر أن يغوص في عمقه حتى يخالط جميع أجزائه، والخل كذلك .

وقال في الثانية من طب طماناوس: إن الخل إذا لم تكن/ معه حرارة فهو بارد محض، وإذا كانت في طعمه وريحه حرارة ففيه شيء من الحرارة؛ وهو لذلك كسائر الأدوية التي قواها مركبة .

٤٥١
٢٠

وقال في المقالة الأولى من الأدوية المفردة: إن أبقراط قال: الخل أنفع شيء للأبدان الصفراوية، ويضعف البصر، ويأكل البلغم .

ابن ماسه قال: هو جيد للمعدة الصفراوية الملتهبة، نافع للصفراء، يحل اللبن والدم الجامدين، وينفع الطحال، ويقطع العطش، ويلطف الأغذية الغليظة .

وقال في الثانية من الميامر: إن في الخل الثقيف شيئاً من الحرارة، ولا يطفئ ويبرد كما يطفئ الذي ليس بثقيف جداً .

وقال في الطب القديم: الخل ذا طبع بالنار نقصت برودته .

٣٣٤ - خنافس: متى سحق أجناف الخنافس وغليت مع الزيت وقطرت في الأذن نفعت من وجعها .

قال ج في الترياق إلى قيصر: إن الخنفساء متى/ غليت بالزيت وقطرت في الأذن سكن الوجع من ساعته

٤٥٢
٢٠

انقضى حرف الخاء



باب الدال

٣٣٥ - دوسر: اسمه باليونانية أغيلص.

قال جالينوس في المقالة السادسة من الأدوية المفردة: إن قوة هذا الدواء محللة كما قد يدل على ذلك طعمه، وذلك أن فيه حرافة يسيرة، وقد يستدل على ذلك من أنه أيضاً يشفي الأورام التي تبتدىء أن تصلب والنواصير التي تحدث عند العينين، وتعرف بالغرب،/ وباليونانية أخيلوس.

٤٥٣
٢٠

قال د في المقال الرابع: إن أغيلص - وهو الدوسر - حشيشة، يشبه ورقها ورق الحنطة غير أنه أليّن منه. وفي طرفه ثمرة في غلافين أو ثلاثة، ويظهر في جوف الغلف شيء دقيق شبيه في دقته بالشعر. وهذا النبات متى تضمد به مع الدقيق - أعني دقيق الشعير أبرأ الغرب المتفجر وحل الأورام الصلبة. وقد تستخرج عصارتها وتخلط بالدقيق وتجفف وتستعمل لهذه المنفعة.

وقال بولس في السابعة: إن أغيلص - وهو الدوسر - ذو قوة محللة، ولذلك قد ينفع من الأورام الحارة الجاسية، ويبرىء الغرب.

٣٣٦ - دخن: اسمه باليونانية «هلموس».

/ قال ج في السادسة من المفردة: الدخن جنس الحبوب، ومنظره شبيه بمنظر الجاورس، وقوته كقوته، وغذاؤه غذاء يسير مجفف، فهو لذلك يحبس البطن كالجاورس. ومتى ضمّد به من خارج برد وجفف.

٤٥٤
٢٠

قال د في المقالة الثانية: الدخن من الحبوب التي يعمل منها الخبز، وهو شبيه بالجاورس غير أن الدخن أقل غذاء من الجاورس وأقل مضمناً.

قال بولس في المقالة السابعة إن هلموس - وهو الدخن - شبيه بالجاورس، وهو في قوته ميبس، مبرد.

ومتى وضع ضماداً من خارج جفف بلة الجسم وأضرم البطن.

وقال في كتاب الأطعمة: إن الدخن يلائم مزاج الجاورس، وهو بارد يابس في الجزء الثاني، ممتد، وهو أعسر/ في الانهضام من الجاورس، والكشوث أكثر من الجاورس.

٤٥٥
٢٠

٣٣٧ - درويطارس: وهو شبيه بالسرخس.

قال جالينوس في السادسة من المفردة: قوة هذا النبات قوة مركبة، ومن ذاقه وجده كذلك، لأن فيه حلاوة وحدة ومرارة.

فأما أصله ففيه مع هذه الطعوم الثلاثة عفوصة وقوة معفنة، فهو لذلك يحلق الشعر.

قال د في الرابعة: إن هذا دواء ينبت على أجزاء البلوط العتيق، وهو شبيه بالسرخس غير أنه أصغر منه بكثير، وأقل تشظياً منه، وله أصول مشتبكة بعضها ببعض، مبردة، مقبضة، عفصة في مذاقها مع شيء من حلاوة.

وهذه الحشيشة متى جففت وسحقت مع أصولها وذرت على الشعر حلقتة، غير أنه إذا عرق البدن يجب أن يمسح الأول الذي ذر عليه ويجدد منه شيء آخر.

روفس: إن درويطارس حلو، حريف، مر قليلاً، وفي أصله عفوصة؛ فأما قوته فمعفنة، ولذلك قد يحلق الشعر.

٣٣٨ - دوقوا: وهو بزر الجزر البري، اسمه باليونانية «دوقس».

/ قال ج في السادسة من المفردة: إن الجزر الذي ينبت في البر يؤكل أقل مما يؤكل الذي يزرع في البساتين، وهو أقوى من البستاني في كل شيء.

وأما البستاني فيؤكل أكثر، وهو أضعف من البري، وقوتهما جميعاً حارة مسخنة، فهما لذلك ملطفان، وأصلهما فيه مع ما وصفنا قوة نافعة تحرك شهوة الجماع.

وأما بزر البستاني منه ففيه أيضاً شيء يحرك شهوة الجماع؛ وأما بزر البري فلا ينفخ أصلاً، ولذلك صار يدر البول والطمث.

فأما دوقس فهو ذو قوتين، بزره حار جداً، حتى أنه في إدرار البول من أقوى الأدوية، ويصلح أيضاً لإدرار الطمث.

/ ومتى وضع من خارج لحل غاية التحليل.

ولورقه أيضاً هذه القوة بعينها، إلا أنه أضعف من بزره، وذلك بسبب ما يخالط الورق من الرطوبة المائية التي هي أيضاً حارة المزاج.

وقال د في الثانية: إن دوقس أنواع: يسمى أحدها «قريطقوس» ورقه شبيه بورق الرازيانج، غير أنه أصغر من ورق الرازيانج وأدق، ويكون قدره نحو شبر، وفي أعلى رأسه ظلة كظلة الكزبرة، وبهارة أصفر وفيه ثمر أبيض حاد زيتوني، ومتى مضغ كان طيب الرائحة، وله عرق غلظه كالأصبع وطوله نحو من شبر، وينبت في المواضع الصخرية التي تنال شعاع الشمس كثيراً.

فأما نوعه الآخر فيشبه الكرفس الرومي، ريحاني طيب الرائحة. حريف، محرق الطعم ولكن ذلك الذي يقال له «قريطيقوس» أجود منه.

٤٥٩ / فأما النوع الثالث فورقه شبيه بورق الكزبرة، وفقاحه أبيض، له رؤوس وثمر شبيه برأس الشبث وثمره؛ وأقماعه شبه أقماع الجزر، محشوة بزرراً طويلاً كالكمون حار حريف.

وبزرها جميعاً يسخن، ومتى شرب أنزل الأجنة وأدر الطمث والبول، وسكن المغس والسعال العتيق.

ويرتفع إذا شرب بالمطبوخ من لسعة الرتيلاء.

ويفش الأورام البلغمية والصلابات منى وضع منه ضماد.

وإنما يعالج من نوعيه الآخرين ببزرها فقط، فأما ذلك الذي يقال له «قريطيقوس» فقد يستعمل أصله إذا كبر، ويسقى منه للسعة بعض الدواب العادية مع المطبوخ.

٤٦٠ / وقال بولس في السابعة: إن دوقس الذي يسمى «أسطافالينس» نوعان؛ وأما أصله فنافع يصلح للجماجم؛ وأما بزر البري فليس بنافع في هذه الخلطة لأنه غير نافخ إلا أنه يدر البول ويهيج الحيضة؛ وكذلك الحشيشة أيضاً.

٣٣٩ - دهن اللوز المر: أما جالينوس وبولس فلم يذكره.

وقال د في المقالة الأولى: إن دهن اللوز المر نافع لأوجاع الأرحام وانقلابها واختناقها والوثء وأورام موضع الوثء، وينفع أيضاً من وجع الرأس وضريان الرأس والأذنين، وأورام الأرابي والأصوات والطنين والصفير الكائن في الأذنين؛ وينفع آلام الكليتين وحصر البول والحصى واللهيب والطحال؛ ويقلع الآثار من الوجه، والكلف؛ ويبسط التشنج إذا خلط بالعسل وأصل السوسن وشمع مذاب بدهن الحناء أو الورد؛ وينفع غشاوة البصر؛ ويجلو مع المطبوخ الحزاز والنخالة من الرأس.

٤٦١ / ٣٤٠ - دودة الصباغين: وهي دودة القرمز وتسمى باليونانية «قرقوس نايقوس». ٣٤٠

وقال جالينوس في السابعة من المفردة: إن لها قوة قابضة وقوة محللة معاً، وهو مجفف بهاتين الكيفيتين، ولذلك يوافق الجراحات العظيمة وجراح العصب، غير أن ناساً يسحقونه بالخل ويعالجون به وآخرون بالخل والعسل.

٤٦٢ / قال د في الرابعة: إن «قرقوس نايقوس» وهي دودة القرمز، ثمر شجر شوكي فيه شيء لاصق كالعسل يجتني ويجمع، إلا أن أجودها ما كان بحاطبة وأرمينية، ومن بعده ما كان من البلاد التي يقال لها آسيا وقيليقيا؛ وأجود ذلك كله ما كان من إسبانيا.

فأما قوتها فقابضة تنفع من الخراج ويط العصب متى سحقت ووضعت على عصب مع الخل .

وقد يكون بقبليقيا في شجر البلوط صغيراً يشبه الحلزون، ويلتقطه النساء بأفواههن ويسمونه بالدويدات .

وقال بولس في السابعة: إن دود الصباغين مبيسة بغير مضض، ولذلك قد تنفع الخراج العظيم والكلية والأعصاب متى سحقت مع سكنجبين .

٤٦٣ / ٢٠ - ٣٤١ - ديك عتيق: قال ج في الحادية عشرة من الأدوية المفردة: مرق الديوك المتقدمة مسهل للطبيعة إلا أنه ينبغي أن يطبخ بالملح طبخاً نعماً، فإنه قد جربنا ذلك نحن أيضاً .

وقال د في المقالة الثانية: إن الديوك العتق تسقى فتسهل الطبيعة .
وينبغي أن تخرج أجوافها وتحشى ملحاً ويخاط موضع الشق ويطبخ بعشرين^(١) قوطوليات من الماء حتى ينتهي إلى ثلاث قوطوليات ويتخمر ويشرب؛ وقد يشرب المرق كله في مرة واحدة .

٤٦٤ / ٢٠ - ومن الناس من يطبخ معها كرنباً بحرياً أو من/ النبات الذي يقال له «لسورسطس» - أو قرطماً أو بسبايجاً فينقض الكيموس الغليظ الني اللزج الأسود .

وينفع الحميات المزمنة التي يقال لها: ذات الأدوار والارتعاش واللهيب ووجع المفاصل ونفخة المعدة والترهل الفاسد .

٣٤٢ - دبق: اسمه باليونانية «أنكيوس» .

قال جالينوس في السادسة من المفردة: إن الدبق مؤلف من طبع هوائي ومن طبع مائي - وكلاهما كثيران فيه جداً - ومن طبع أرضي يسير جداً، ولذلك صارت الحدة أكثر فيه من المرارة، وأفعاله أيضاً تشهد لطبعه، وذلك أنه يجذب الرطوبة من القعر جذباً قوياً، وليس إنما ذلك لما كان منها لطيفاً فقط، بل ولما كان منها غليظاً^{٤٦٥ / ٢٠} أيضاً، فيلطفها ويذيبها ويحللها، إلا أنه ليس من الأشياء التي تسخن ساعة توضع بل يحتاج أن يمكث مدة طويلة بعد وضعها، ثم تسخن كمثل ما عليه التفاسيا .

وقد قيل قبل: إن هذه خصلة موجودة في الأدوية التي لها قوة مسخنة؛ وفيها مع ذلك فضل رطوبة غير نضيجة .

وقال د في المقالة الثالثة: أجود الدبق ما كان حديثاً أملس، كرائي اللون من

(١) في المفردات «بعشرين» .

داخل ولون ظاهره إلى الحمرة، وليست فيه خشونة ولا نخالة، وقوته قوة محللة ملينة جاذبة، وإنما يعمل من ثمر مستدير يكون في شجر البلوط الذي يشبه ورقه ورق الشجر الذي يقال له «بوقيس» وهو الشمشار، بأن تدق الثمرة ثم تغسل ثم تطبخ بالماء؛ ومن الناس من يعمل به بأن يمضغ الثمرة؛ وقد يكون أيضاً من شجر التفاح والكمثري وغيرهما من الشجر، وقد يوجد عند أصول بعض الشجر الصغار.

وهو ينضج الأورام الباردة الحادثة عند الأذنين وسائر الأورام متى خلط بالراتينج والموم من كل واحدة منهما جزء مساوٍ له.

٤٦٦ / ومتى تضمد به أبراً بنات الليل. ٧٠

وإذا خلط بالكندر أبراً القروح المزمنة والخراجات العادية الردية.

ومتى خلط بالنورة وطبخ معها ووضع على الأورام الخبيثة أو على الطحال الجاسي حلل الورم والجسوء.

ومتى خلط بزرنيخ الأصفر أو الأحمر ووضع على الأظفار قلعتها؛ وإذا خلط بالنورة وعصير العنب قواها.

وقال بولس في السابعة: الدبق يسخن مع حرافة ويجذب من القعر جذباً قوياً ويفش كالتافسيا إلا أنه أبطأ منه.

٣٤٣ - دلب: اسمه باليونانية «قلاطونس».

٤٦٧ / قال ج في الثامنة من المفردة: إن للدلب مزاجاً رطباً بارداً غير بعيد من ٧٠ المعتدلات، ولذلك متى سحق ورقه الغض ووضع كالضماد على الأورام الحارة الحادثة في الركبتين سكنها تسكيناً ظاهراً.

وأما لحاء هذه الشجرة وجوزها فقوتها قوة تجفف حتى أن القشرة من هذه الشجرة متى طبخت بالخل نفع ضربان الأسنان.

وجوزها متى استعمل مع الشحم أبراً الجراحات الحادثة عن حرق النار.

٤٦٨ / وقد يحرق قوم قشره ويتخذون منه دواء ميبساً جلاء يشفي الألم الذي يكون ٧٠ من الرض.

ورماده إذا ذر على الجراحات التي من أجل كثرة الرطوبة شفاها.

وينبغي للإنسان أن يحذر الغبار الذي يلتزق بورق هذه الشجرة، وذلك أنه ضار لقصبه الرئة متى استنشق لأنه ييبسها ويخشنها؛ ويضر بالصوت والكلام وكذا يضر بالسمع والبصر متى وقع في الأذن والعين.

وقال د: متى طبخ ورقه الرطب بالخمير وضمدت به العين منع البلة المتجلبة إليها، وسكن هيجانها وأورامها.

وقشر الدلب متى طبخ مع الخل وتمضمض به نفع من ضربان الأسنان.
 / فأما جوزة الرطب فإذا شرب مع المطبوخ نفع من نهش الهوام؛ ومتى استعمل مع الثرب أبرأ حرق النار. ٤٦٩
٧٠

وغبار الورق والشمر اللاصق بهما متى وقع في الأذنين أو في العينين ضرهما.
 وقال بولس في السابعة: قلاطونس هو الدلب بارد رطب في قوته جداً، ولهذا السبب صار ورقه الغض ينفع من الأورام الحارة.

وأما قشره وجوزه فإن قوتهما تجفف أكثر، وإن هي طبخت بالخل شفت وجع الأسنان؛ وأبرأت حرق النار متى صيرت مع الشحم؛ والقشر متى أحرق كان مجففاً جلاء جداً حتى أنه يشفي البرص والقروح الرطبة.

٣٤٤ - دودار: وهي شجرة البق، وتسمى باليونانية «قطيلا».

/ قال جالينوس في الثامنة من المفردة: قد آدملنا بورق هذه الشجرة في بعض الأوقات جراحات طرية، لأننا وثقنا بما يظهر فيه من القوة القابضة والجالية معاً. ٤٧٠
٧٠

ولحاء هذه الشجرة أشد برداً وقبضاً من ورقها، ولذلك قد تشفي العلة التي يتقشر معها الجلد إذا عولجت به بالخل؛ فأمام ما دام هذا اللحاء طرياً قريب العهد فإنه إن لف كالرباط على موضع الضربة أمكن أن يدمله.

ولأصله أيضاً هذه القوة بعينها ولذلك قد يصب قوم ماء الذي يطبخ فيه على جميع العظام المحتاجة إلى الإدمال من كسر أصابها.

وقال د في المقالة الأولى: ورق هذه الشجرة وأغصانها وزهرها وقشرها قابض، ومتى تضمد بالورق مسحوقاً بالخل كان/ صالحاً للجرب المتقرح؛ وألزق الجراحات. ٤٧١
٧٠

وقشر الشجرة أشد إلزاقاً للجراحات من الورق متى ربطت به كما تربط بالسير؛ وما كان من قشرها غليظاً وشرب منه مقدار مثقال بالخمير أو بالماء البارد أسهل بلغمًا.
 ومتى صب طبيخ الأصل أو طبيخ الورق على العظام المنكسرة ألحمها؛ ويصب على الوث فيجبره سريعاً.

والرطوبة الموجودة في غلف الثمرة عند أول ظهورها إذا لطخت على الوجه جلته وصفت بشرته.

ومتى جففت هذه الرطوبة تولد منها حيوان شبيه بالبق.

وورق هذه الشجرة الغض قد يؤكل بالبقل إذا طبخ مع بعض الطيبات.

فأما النخر المتناثر من خشبه العتيق الكائن كالدقيق فإذا ذر على الجراح نقاها وختمها.

/ ويحبس القروح الدبابة التي تأكل إذا خلط مع الأنيسون بالسواء وعجن $\frac{٤٧٢}{٧٠}$ بالمطبوخ وإذا صرّف خرقة وأحرق وسحق وذر.

قال بولس في السابعة: الدردار له قوة مجففة تجلو، حتى أنه يلصق الجراحات؛ وقشره أقوى فعلاً منه إذا كان طرياً ولف على الجراحات كالرباط، وهو يبرىء البرص أيضاً مع الخل؛ ولأصوله أيضاً قوة مثل هذه القوة بعينها؛ وقد يسكب طبيخه على الخلج المحتاج إلى الجبر وكسر العظام فيشدها.

٣٤٥ - ديفروجس: وتفسيره المضاعف الإحراق والتشيط.

قال ج في التاسعة من المفردة: قوة هذا الدواء وطعمه/ قوة وطعم مركب، $\frac{٤٧٣}{٧٠}$ وذلك أن فيه شيئاً يقبض شيئاً حاراً قليلاً، فهو لذلك دواء نافع للجراحات الخبيثة الردية والقروح الحادثة في الفم متى استعمل مع العسل المنزوع الرغبة أو وحده. وينفع أيضاً في مداواة الخوائيق متى استعمل بعد ما قد منع وقطع أولاً ما كان يجري وينصب إلى تلك الأعضاء.

وقد استعملته أيضاً لما قطعت اللهاة فداويتها به وحده ساعة قطعها ثم أعدته مراراً إلى أن اندملت اندمالاً وختماً جيداً شديداً، وينفع في هذا العضو خاصة وفي جميع الأعضاء التي يحدث فيها الجراحات؛ وكذلك هو أيضاً نافع للقروح الحادثة في العانة وفي الدبر؛ واستعماله في هذه الأعضاء يكون كاستعماله في الفم، لأن هذه الأعضاء تستريح إلى مثل هذه الأدوية بأعيانها وتنتفع بها؛ والسبب في ذلك أنها أعضاء حارة رطبة على مثال واحد.

/ وقال د: الديفروجس على أصناف ثلاثة: منها صنف معدني يكون بقبرس $\frac{٤٧٤}{٧٠}$ فقط، وهو جوهر من جنس الطين ويخرج من بئر هناك ثم يجفف في الشمس ثم يوضع عليه وحواليه الشوك والدغل ويحرق، ولذلك سمي «ديفروجس» أي مضاعف الإحراق، لأنه يجفف في الشمس ثم يحرق بالنار؛ وصنف آخر منه كأنه عكر النحاس المصفى غليظه، وذلك أنه بعد صب الماء على النحاس وإخراجه من البواطن يوجد في أسفلها هذا الصنف، وفيه قبض النحاس وطعمه؛ وصنف ثالث يعمل على هذه الصفة يؤخذ الحجر الذي يقال له «بوريطس» وهو المرقشيثا ويصير في أتون ويطبخ عدة أيام كما يطبخ الكلس، فإذا صار لونه أحمر كالمغرة أخرج من الأتون ورفع.

ومن الناس من زعم أنه قد يعمل منه صنف رابع من الحجارة/ التي يعمل منها $\frac{٤٧٥}{٧٠}$ النحاس إذا صيرت هذه الحجارة في إناء وطيخت في الأتون فإنه يوجد منه حواليها، وإذا أخرجت الحجارة عنها أصيب أيضاً منه فيها شيء كثير.

ويجب أن يختار ما كان في طعمه شيء من طعم النحاس وطعم الزنجار وكان قابضاً يجفف اللسان تجفيفاً شديداً.

ديسقوريدوس: وقوته قوة قابضة مجففة منقية تنقية قوية تجلو وتقلع اللحم الزائد في القروح وتدمل القروح الخبيثة المنتشرة في الجسم.
ومتى خلط بصمغ البطم أو بالقيروطي حلل الديبلات.
وقال بولس في السابعة: قوة الديفروجس قوة مختلطة، وذلك أن فيه شيئاً من القبض والحراقة، وهو دواء جيد للجراحات الردية المذهب.

٤٧٦ / ٣٤٦ - دم: اسمه باليونانية إي أنا^(١)؛ قال جالينوس في العاشرة في الأدوية المفردة: إنه ليس دم بارد أصلاً غير أن دم الخنزير حار رطب يسيراً، ومزاجه خاصة شبيه بمزاج الإنسان، ولذلك إن زعم أحد أن دم الإنسان نافع لبعض الأدوية فينبغي أن يظهر التجربة والفعل أولاً في دم الخنزير وإذا كانت الحال ليست واحدة بل شبيهة بتلك لأنه وإن كانت قوة دم الخنزير دون قوة دم الإنسان لكنه قد يفعل شبيهاً بفعله.
فأما دم الحمام فقد استعمله كثير من قدماء الأطباء عند تشريحهم الرأس إذا انصدع شيء من عظامه بأن يصيروا في ذلك الصدع من دم هذا الحمام، فإن عدموه استعملوا بدله دم الورشان أو/ دم الفاخنة والشفانين أيها كان حاضراً. ٤٧٧ / ٣٠
وبعض الأطباء كان يقطر من دم الحمام وهو حار في العين التي أصابتها طرفة فاجتمع فيها الدم، فيشفيها بذلك.

وبعضهم كان ينتف من الريش الذي يكون أصله مملوءاً دماً فيعصره في العين التي نالتها الطرفة أو يشق أصل هذا الريش فيأخذ من ذلك الدم الذي يخرج منه حاراً ويقطر فيها، وإنما يفعل ذلك متى أردنا الإبقاء على الحمام.
ومنهم من يأخذ من ريش فراخ الحمام الرخصة الناعمة المملوءة دماً فيقطر منها في العين.

وأما أنا فقد حضرت عدة ممن شق رأسه وقطر فيه بدل هذه الدماء المذكورة دهن ورد سخن على نحو سخونة الدم فبرؤوا؛ وقد توجد شيفات وأقرصة تنفع من هذا الدم الحادث في العين كالتي يقع في تركيبها المر والكنندر والزعفران وعصارة الحلبة؛ فإذا كانت هذه الأشياء موجودة وهي أنفع من دم الحمام فما الذي يضطرنا إلى دم الحمام أو الفاخنة أو الورشان! ونحن نجد هذه الأشياء بأهون سعي.

٤٧٨ / ٣٠ وكذلك لا نحتاج أيضاً إلى دم الحيوان المسمى «غلوقس» في/ الداء المعروف

(١) كذا في الأصل.

بالربو أو عسر النفس إذ كان من الأطباء من يسقي العليل منه، ومنهم من يطبخ لحمه فيطعمه المريض ويحسيه مرقه، ومنهم من يقطر على دمه شيئاً من الماء ويسقيه العليل، وقد رأيت طبيباً سقاه عليلًا بشراب، وسمعت آخر يمدحه وأنه شفى به امرأة كان بها ربو فسألته: أي أصناف الربو كان بتلك المرأة التي أبرأها دم هذا الحيوان بزعمه؟ فلم يجبني، لأنه لم يعلم أنواع هذا المرض، وقد كنت علمت أنه سقاه لهذه المرأة فلم ينفعها؛ ومثل هذا الخطأ لحق من أثبت في كتبه؛ أن دم الخفاش له منافع كثيرة وأنه إذا طلي على ثدي الأبقار حفظها على نهودها زمناً طويلاً، وقد جربته فوجدته باطلاً؛ وكذلك وجدته في طلاء الإبطين، وزعمهم أنه يمنع من نبات الشعر فيهما وفي العانة إذا طلي عليها وعلى خصي الغلمان الذين لم يراهقوا.

وأما دم الأرنب ودم المعز ودم الدجاج فقد يغتذى به كثير من الناس.

ومن الأطباء من سقى دم المعز مخلوطاً بعسل أصحاب الماء المعروف بالحبين، ومنهم من شوى هذا الدم وسقاه لمن كان به استطلاق/ واختلاف أشياء لزجة مخاطية ^{٤٧٩}/_{٢٠} التي تخالط الدم فانتفعوا بذلك، وأظن أن نفعهم به لغلط الأرضية التي فيه وببسه. ومنهم من زعم أن دم الديوك والدجاج نافع من الدم السائل من أغشية الدماغ، وهذا شيء لا يصح.

ومنهم من زعم أن دم الخرفان إذا شرب نافع من الصرع، وهذا لا يجمل بنا تجربته، إذ كانت الأدوية التي تنفع من هذه العلة لطيفة القوى وهذا الدم ضدها لغلظه ولزوجته.

وأما دم الجدي فذكر فيه بعض الأطباء قولاً، هذا لفظه: إن دماء الجداء أنفع في قذف الدم من غيرها من الدماء، ويجب أن يكون جامداً. يؤخذ منه مقدار رطل كيلاً ويخلط معه من الخل الثقيف مثله، ويطبخ حتى يغلى ثلاث غليات أو أكثر، ثم يقسم على ثلاثة أجزاء، ويسقى في ثلاثة أيام كل يوم جزء على الريق، وهذا الدواء لا أرى بتجربته بأساً إذا لم تحضر أدوية.

فأما دم الدب فإنه إذا وضع وهو حار على الأورام أنضجها سريعاً، ويفعل ذلك أيضاً دم التيوس ودم الكبش ودم البقر.

/ وأما دم الضفادع الخضراء فقد جربت كذب من زعم أنه إذا طلي به ^{٤٨٠}/_{٢٠} مواضع الشعر الزائد في الأجناف بعد نتفه لم ينبت، وكذلك أصبت دم القردان الكلية. وقال قوم: إن دماء الجراذين تحدد البصر، فتركت تجربته لقدره، وإنني أقدر على غيره من الأدوية الممتحنة؛ وكذلك لم أجرب دماء الخيل وقد ذكروا أنها تحرق وتعفن.

وذكروا أن دم الفأر يقلع الثآليل والمسامير من الأبدان، فلم أجربها احتقاراً بها، إذ كنت أقدر على أدوية كثيرة تفعل ذلك.

وقال د في الثانية: إن دماء الجداء والحملان والإوز تخلط في المعجونات فتتفع نعماً؛ ودم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجب الدماغ.

ودم الحمام والورشان والشفنين والقبع يؤخذ وهو حار، فيكتحل به للجراحات العارضة للعين وكمنة الدم فيها والعشا.

ودماء الثيوس والماعز والأيايل والأرانب متى شربت/- ولا سيما إذا طبخت - ٤٨١
٢٠ على المقدار نفعت من وجع المعى.

ومتى شربت مع المطبوخ حصرت الطبيعة المنطلقة، ونفعت من السم الذي يقال له «طقسيون».

ودم الأرنب - بحرارته - إذا لطخ على الكلف والبثر اللبني في الوجه أبرأهما.

ودم الثور إذا ضمد به وهو حار مع السويق حلل الأورام الصلبة.

ودم الكلب إذا شرب نفع من عض الكلاب الكلبة ومن شرب السم الذي قال له «طقسيون».

ودم السلحفاة البرية يزعم أناس أنه نافع من الصرع، ويزعمون أن دم السلحفاة البحرية يحلل ويشفي الورم إذا ضمد به مع حشيش بمنزلة الضماد.

فأما دم الخيل المتحصنة فيقع في أخلاط المراهم المعفنة.

/ ودم الحرباء يقال إنه إذا نتف الشعر النابت في العين وجعل في أصوله لم يدعه أن ينبت؛ ودم الضفادع الخضر القتالة أيضاً يفعل ذلك. ٤٨٢
٢٠

وقد يظن بدم الحيضة إذا مسح به الذكر أو تغذى فيه الناموس منع الحبل.

ومتى لطخ به على النقرس خفف وجعه، وكذلك متى لطخ به على الحمرة.

وقال بولس في السابعة: إي أنا هو الدم، وهو حار، غير أن دم الخنزير رطب، قليل الحرارة، شبيه بمزاج دم الإنسان خاصة.

وأما دم الحمام والوراشين فلأنها معتدلة تنفع الدم الذي يتكتل في العين من انشقاق الحجاب الذي يسمى «معنفونس» إذا قطر في العين وهو حار.

وإذا سكب على المانيخيس الغليظة، إذا ربع جزء من قحف الرأس عند انكساره في البط والقطع حفظه من الورم.

/ وأما دم دلاوقويس فإذا شرب مع المطبوخ أو مع الماء نفع من عسر النفس. ٤٨٣
٢٠

وأما دم الخفاش فحافظ لشدي الأكار وليس يترك الشعر أن ينبت في الإبط؛
ودم الضفادع على هذا المثال.

وأما دم الماعز فمن أجل ييسه ينفع من به استسقاء إذا شرب مع ماء العسل،
وإذا شرب أو أكل نفع من الذوسنطاريا ومن بلة البطن.

ودم التيس متى جفف وشرب فت الحصى الكائنة في الكلى.

وأما دم الدجاج الأهلي فحابس لانبعاث الدم الكائن من مقسقس.

وأما دم الدبة والتيوس والجواميس فمنضج للدمامل/ كما يزعمون؛ وأما دم $\frac{٤٨٤}{٧٠}$
الضب فيحد البصر.

ودم الخيل الفحول يخلط في الأدوية المعفنة، ويقع فيها دم الدلم والحمل
والإوز.

وقال أيضاً في المقالة الأولى: كل دم أي دم كان إذا كان صعب الاستمراء ولا
سيما ذلك الغليظ الذي يلي لمرة السوداء كدم الثور ينضج الأورام.

وأما دم الأرنب فيبرد لأنه أطيب، وأكثر من اغتذاه به يطبخه مع الكبد وغيره
من البطون.

وبعضهم يأكلون دم الخنزير أيضاً.

وأما الدم الطري فقد ذكر أميرش الشاعر أن أناساً يأكلون الدم الطري فيغذيهم.

٣٤٧ - دهن الخروج: قال ج في السابعة من المفردة في/ قوله على حب الخروج $\frac{٤٨٥}{٧٠}$
بأنه أحد وألطف من زيت الزيتون الساذج ولذلك يحلل أكثر منه.

وقال د في الأولى: إن دهن الخروج يعمل على هذه الصفة: خذ من حب
الخروج المستكمل الطري ما أحببت، وجففه في الشمس، ودقه حتى تقع قشوره
وتسقط عنه؛ ثم ألقه في هاوون ودقه نعماً، ثم صره في مرجل بماء وأوقد تحته حتى
يغلي، فإذا خرج منه جميع دسمه رفعت المرجل عن النار وانتزعت الدهن الذي يطفو
على الماء بصدفة ورفعته.

فأما أهل مصر فلأنهم محتاجون منه إلى الشيء الكثير يتخذونه/ على غير هذه $\frac{٤٨٦}{٧٠}$
الصفة، وذلك أنهم من بعد دقهم حب الخروج يلقونه في رحي ويطحنونه طحناً نعماً
ويصبرونه في صوان ويعصرونه بآلة كابسة. وليكن دليلك على استكمال الخروج إذا
تبرأ من المحيطة به.

ودهن الخروج نافع للجرب، وقروح الرأس، والأورام الحادثة في المقعدة،
ولانضمام فم الرحم ولانقلابها وللآثار المستحكمة السمجة العارضة من الاندمال،

ووجع الأذنين. ومتى خلط في اللزوقات جعلها قوية جداً ويسهل الطبيعة إذا شرب، ويخرج حب القرع.

وقال بولس في السابعة في قوله في الزيت: إن دهن الخروج تعادل قوته قوة الزيت العتيق.

/ ٣٤٨ - دهن الزيت: ويسمى باليونانية «قسالون».

٤٨٧
٢٠

قال جالينوس: دهن الزيت يكون من الزيت الرطب، وهو شبيه به في الجنس إلا أن جوهره اللطيف من جوهر الزيت.

وقال جالينوس أيضاً: هو ينفع من داء الثعلب.

د في المقالة الأولى في قوله على الزيت: إنه قد يكون من الزيت الرطب شيء يقال له «قسالون» متى نزعته عنه رغوته/ التي تطفو عليه، وهو مثل ماء الجبن على الجبن، وتجمع في طبخ الزيت بصوف نقي يعلق على الزيت؛ فإذا ابتل من البخار الصاعد إليه عصر في إناء؛ ولا تزال تفعل به ذلك والزيت ينطبخ.

٤٨٨
٢٠

وهو نافع لما ينفع منه الزيت الرطب. ومتى تضمد به مع دقيق شعير أنبت الشعر في داء الثعلب. وهو والزيت الرطب يبرئان قروح المواشي وجربها متى لطخا عليها.

قال بولس في القول السابع: إن دهن الزيت يكون من الزيت الرطب، وهو اللطيف منه في طبعه.

/ ٣٤٩ - دارشيشعان: ويسمى باليونانية «أسقالانوس».

/ قال جالينوس في السادسة من المفردة: إنه في طعمه حريف، قابض، وقوته بحسب طعمه؛ وهو مركب من أجزاء غير متشابهة، وذلك أنه بأجزائه الحارة يسخن، وبأجزائه القابضة يبرد، وبكليتهما يجفف؛ ولذلك هو نافع للقروح العفنة والمواد المتجلبة.

٤٨٩
٢٠

قال د في المقالة الأولى: إن أسقيلانوس الذي يسميه ناس «هو سطقطون» وآخرون «فامعون»^(١)؛ ويسميه أهل الشام عيدان الناردين، وهو الشيشعان. وهي شجرة ذات غلظ خشبية، فيها شوك كثير، وينبت في أسورس وفي دوريا،/ ويستعمله العطاريون في تعفيض الأدهان المطيبة غير أن أجوده ما كان رزناً، كثيفاً، طيب الرائحة، في طعمه شيء من المرارة؛ وإذا قشر كان لونه إلى لون الدم ما هو أو لون الفرير. ومنه نوع آخر خشبي، ليست له رائحة، وهو دون الأول.

٤٩٠
٢٠

(١) كذا في الأصل.

وأما قوة الدارشيشتعان فمسخنة مع قبض، ولذلك يوافق قروح الفم إذا طبخ بشراب وتمضمض به، وينفع القروح الوسخة التي في الفم، والقروح الخبيثة التي تسري في الجسم إذا سكب عليها، ويذهب ثن الأنف، ويحدر الأجنة إذا وقع في الفرزجات.

وطبيخه إذا شرب يعقل البطن، يقطع نفث الدم، وينفع من عسر البول والتفخ.
وقال بولس في السابعة: إن الدارشيشتعان لا تشبه أجزاؤه بعضها بعضاً، وذلك أنه حار، لطيف، قابض، ولهذين الأمرين صار يجفف، وينفع جداً من النزلات والعفونات والمواد المتجلبة.

٣٥٠ - دارصيني: اسمه باليونانية «مولوسون».

/ قال ج في السابعة من المفردة: الدارصيني في غاية اللطافة، ولكنه ليس في ^{٤٩١}/_{٧٠} غاية الحرارة، بل هو منها في الدرجة الثالثة؛ وليس في الأدوية المسخنة شيء آخر يجفف كتجفيفه من أجل لطافة جوهره.

فأما ذلك الذي يسمى «قساموس» فإنه كالدارصيني الضعيف، / وقد يسميه ^{٤٩٢}/_{٧٠} آخرون «الدارصيني الكذاب».

وقال د في المقالة الأولى: أصناف الدارصيني كثيرة، فمنه صنف يسمى «مولوسون» لأن فيما بينه وبين السليخة التي يقال لها «موسوليطس» مشاكلة يسيرة.

ومنه صنف ثانٍ جبلي، وهو غليظ، قصير جداً، ياقوتي اللون.

ومنه صنف ثالث أسود أملس، متشظ، ليس بكثير العقد.

ومنه صنف رابع أبيض، رخو، حسن النبات، له أصل هش الانفراك، كبير.

ومنه صنف خامس رائحته شبيهة برائحة السليخة، ساطع الرائحة، ياقوتي

اللون، قشره شبيه بقشر السليخة الحمراء، صلب تحت المجسة، ليس بمتشظ جداً، غليظ الأصل.

/ وأما الصنف المعروف بالقرفة فهو دارصيني خشبي، ويشبه الدارصيني في ^{٤٩٣}/_{٧٠} أصله وكثرة عقده، إلا أن طيب رائحته أقل من طيب رائحة الدارصيني. ومن الناس من يزعم أن القرفة هي جنس آخر غير الدارصيني، وأنها من طبيعة أخرى غير طبيعته.
وأجود الدارصيني الحديث الأسود اللون الذي يضرب إلى الرمادية والحمرة، عيدانه دقاق؛ ملمس، وأغصانه قريبة بعضها من بعض، طيبة الرائحة جداً.

وأبلغ محنته طيب رائحته، وقد يوجد في بعضه مع طيب رائحته/ شيء من ^{٤٩٤}/_{٧٠} رائحة السذاب ورائحة القردمانا فيه حرافة ولذع للسان وشيء من ملوحة مع حرارة،

وإذا حك لا يتفتت سريعاً، وإذا كسر كان الذي في ما بين أغصانه شبيهاً بالتراب، دقيقاً وإذا أردت محتته فخذ الغصن من أصل واحد، فإن امتحانه هكذا هين، وذلك أن الفتات إنما هو خلة فيه، فإن الجيد منه يملأ الخياشيم رائحته في ابتداء الامتحان، فيمنع من معرفة ما كان دونه.

وما كانت رائحته من هذه الأصناف شبيهة برائحة الكندر أو رائحة الآس أو رائحة السليخة أو كان عطر الرائحة مع زهومة فهو دون الجيد. وأرداً منه الأبيض والأجوف والمنكمش العيدان والأملس الخشبي واطرح أصله فلا منفعة فيه.

/ وكل دارصيني فقوته مسخنة، مدرة للبول، منضجة، تدر الطمث وتسقط الأجنة إذا شرب أو احتمل مع المر؛ ويوافق سموم الهوام والأدوية القتالة، ويجلو ظلمة البصر؛ ويقلع الرطوبة اللبنية والكلف إذا لطخ به مع العسل؛ وينفع من السعال والتزلات والحبن ووجع الكلى وعسر البول.

وبالجملة هو كثير المنافع، ويخلط في الأدهان الثمينة المطيبة. ويحفظ قوته زماناً طويلاً بأن يسحق ويعجن بالمطبوخ، ويقرص ويجفف في الظل، ويرفع.

ومنه صنف آخر يسمى «قساموس» ويسميه قوم «الدارصيني الزور» وهو خشن الأغصان، غليظ القضبان إلا أنه دون الدارصيني جداً في رائحته ومذاقه.

وقال بولس في السابعة: إن الدارصيني في غاية في لطافة الأجزاء إلا أنه ليس في الحرارة في الغاية، بل هو منها في/ الجزء الثالث.

وليس واحد من الأدوية المقاومة له في الإسخان يجفف كتجفيفه، وذلك للطافة أجزاء جوهره.

فأما قسامون فإنه مثل الدارصيني إلا أنه دونه؛ وقد يسمى هذا «دارصيني زور». وفي كتاب الأطعمة: الدارصيني حار يابس، مطيب للمعدة، نافع من البرد الكائن فيها؛ وينفع الكبد، ويجلو ويفتح ويدر البول، ويحدر الطمث، ويجلو غشاوة العين.

٣٥١ - دقلى: اسمه باليونانية «بثريون».

قال ج في الثامنة من المفردة: هذه الشجرة معروفة عند كل أحد وهي إذا وضعت على الجسم من خارج فذات قوة/ محللة بالكفاية.

وأما إن أخذت إلى داخل فإنها قاتلة مفسدة، ليس للناس فقط بل لكثير من البهائم.

ومزاجها من الإسخان في الجزء الثالث عند مبدئه، وفي الأولى من التجفيف.

وقال د: إن الدفلى يسميه قوم «بثريون» ويسميه آخرون «رودفي» وهو ثمنش؛ معروف، له ورق شبيه بورق اللوز إلا أنه أطول منه وأغلظ وأخشن؛ وفقاحه شبيه بفقاح الورد إلا أنه المدل؛ وحمله شبيه في شكله بالخرنوب الشامي، مفتوح، في شكله شيء شبيه بالصوف.

٤٩٨ / وأصله طويل، حاد الطرف، مالح الطعم، وينبت في البساتين وفي السواحل،
٢٠ وقوة زهره وورقه قاتلة للكلاب والبغال والحمير وعامة المواشي. وإذا شربا بالشراب خلصا الناس من نهش ذوات السموم؛ وخاصة متى خلطا بالسذاب.
وأما الضأن والمعز فإن شربت من ماء قد استنقع فيه هذا النبات قتلها.
وقال بولس في السابعة الدفلى متى وضع من خارج ضماداً فقوته محللة؛ وإذا شرب قتل.

٣٥٢ - دردى الخمر: اسمه باليونانية «طورطس».

قال د في الخامسة: الخمر المختار من درديها ما كان منها من عتيقها ومن البلاد التي يقال لها أنطاليا، فإن لم تقدر على هذا فاختر ما يشبهها.

٤٩٩ / فأما دردى الخل فشديد القوة جداً؛ ويحرق مثل ما يحرق دردى الخمر بعد أن
٢٠ يجفف نعماً، وينبغي أن يحرق دردى الخمر كما يحرق زبد البحر بعد أن يجفف تجفيفاً بالغاً، ومن الناس من يأخذه ويصيره في إناء فخار جديد، ويلهب تحته ناراً قوية ويدعها عليها إلى أن يصل عملها إلى باطنه. ومنهم من يكتله ويطمره في الجمر ويدعه إلى أن تأخذ النار فيه كله.

وأما جودة احتراقه استحالة لونه إلى البياض أو إلى لون الهواء، وأن يكون متى قرب من اللسان فكأنه يلهبه لشدة إحراقه.

وقوة هذا الدردى المحرق قوة محرقة شديدة الإحراق جداً، تجلو، وتقلع اللحم الزائد في القروح، وتقبض وتعفن تعفناً شديداً، وتجفف وتسخن، إلا أنه يجب أنه تستعمل الدردى ما دام طرياً/ فإن قوته تنحل وشيكاً، ولذلك يجب أن يحرق ٥٠٠ مغطى ولا يترك مكشوقاً بل مصوناً ملفوفاً.

وهو يغسل كما يفعل بالتوتياء، ويستعمل في أدوية العين كالتوتياء، ويجلو آثار الدمامل والقروح العارضة فيها، ويذهب بغشاوة العين.

وأما الدردى الذي لم يحرق فإنه يضر التهيج وحده أو مع الآس غصاً ويقبض الأورام البلغمية. وإذا ضمده به مع الآس البطن والمعدة شدهما، ومنع عنهما سيلان

الرطوبات. ومتى ضمد على أسفل البطن، وعلى القروح قطع نرف الدم والطمث الدائم. وقد يحلل الخراجات غير المتقرحة والأورام، ويسكن أورام الثدي.

/ وأما الدردى المحرق فإنه إذا خلط بالراتينج قلع برص الأظفار، وإذا خلط بعلك الأنباط مع دهن شجرة المصطكى ودهن به الشعر وترك ليلة حمرة.

قال بولس في السابعة: دردى الشراب غير المحرق مركب القوى، ويجفف تجفيفاً شديداً، ويفش ويقبض، وقبضه على قدر نوع الشراب الذي كان منه، ويقش البشر، ويسكن الثدي الذي يدر لبنه شديداً، ويطفىء حرارته؛ ويستعمل في العلل الرطبة السيالة.

وأما المحرق فهو من الأشياء التي تحرق وتكوي، ويجب أن يستعمل مع الأدوية المحرقة؛ وهو يقلع برص الأظافر متى استعمل مع الراتينج، ويشقر الشعر إذا لطخ به مع دهن ورد شجرة المصطكى وترك ليلة وغسل.

ودردى الخل أقوى في جميع أحواله من دردى الشراب وأشد قبضاً.

انقضى حرف الدال



باب الذال

٣٥٣ - ذرايح: قال د: هي كلها بالجملة معفنة، / مسخنة، مقرحة، تدخل في $\frac{٥٠٢}{٧}$ الأدوية الموافقة للأورام السرطانية، وتبرىء الجرب المتقرح والقوابي الردية، وتدر الطمث متى خلطت بالفرزجات، ومتى خلطت ببعض الأدوية المدرة للبول نفعت من الحبن لكثرة ما تدر من البول.

وقد زعم بعض الناس أن أجنحتها وأرجلها بادزهر لأبدانها إذا شربت. وقال ج إني قد جربت الذرايح تجربة ليست ببسيرة في علاج الأظفار البرصة فوجدتها متى وضعت عليها مع قيروطي كانت نافعة لها، أو مع مرهم قلعتها حتى يسقط الظفر/ كله؛ وقد يخلط في أدوية الجرب وتقشر الجلد ومع أدوية أخرى شأنها $\frac{٥٠٣}{٧}$ أن تعفن؛ ومع أدوية قلع التآليل المعروفة بالمسامير.

وكان رجل من الأطباء يلقي منها شيئاً يسيراً في الأدوية المدرة للبول. ووجدت في المقالة المنسوبة إلى جالينوس في السموم: أنه حار مفرط الحر، يذهب الجرب والبرص إذا طلي به، ويقتل إذا شرب.

وقال في الثالثة من المفردة: إن قوة الذرايح شديدة جداً في إدرار البول وتنقية الجسم به، وإنما تقرح المثانة، لأنها تميل المادة إليها، لكن إذا كان مقداره يسيراً قوي على إدرار البول بقوة قوية؛ ويذرق بالأدوية التي تخلط به لنفع المثانة، ولا يمكن أن يحدث هو بنفسه تآكلاً في المثانة لقلته ولأن الأدوية حجاب له.

لي: إن الذرايح ليست إنما تقرح المثانة بأنها تميل إليها مواد/البدن، ولو كان $\frac{٥٠٤}{٧}$ كذلك لوجب ألا تفعل ذلك فيمن نجد الأخطا فيه جيدة، لكنه معفن، وهو يدر البول بسرعة إلى المثانة ثم يعفن هناك؛ ولو كانت النورة والزرنيخ تسبق إلى المثانة لكانت تعفن كذلك المثانة، لكنها لغلظها تعفن المعى. وفي قول ج: إنه لقله مقداره لا يتهيأ له أن يعفن، دليل على صحة قولنا.

وقال في الرابعة: إن الذرايح متى خلطت منها قليلاً بالأدوية مع ما لا يضر بالمثانة ينقي الكليتين.

قال ابن ماسويه: إذا دقت الذرايح وجعلت مع الشمع والدهن على النقط البيض في الأظفار أذهبها. وإن اكتحل بها أذهب الظفرة.

قالت الخوز: إنه بالغ النفع جداً للسعفة والبرص إذا طلي به.

من السموم: الذراريح مفرطة الحر؛ من شرب منه مقدار مثقال ورم بدنه، وبوله الدم، ثم قتله من يومه؛ جيد للجرب والبرص إذا طلي به.

٥٠٥ / ٣٥٤ - ذنب الخيل: قال فيه د: هذا النبات قابض ولذلك عصارتة تقطع الرعاف، ومتى شربت بالشراب نفعت من قروح المعى، وتدر البول، إذا أنعم دقه وضمد به الجراحات بدمها ألحمها.

وأصل هذا النبات أيضاً نافع للسعال وعسر النفس المحوج إلى الانتصاب ومن شدخ أوساط العضل.

وقد يقال: إن ورقه إذا شرب بالماء ألحم قطع المعى وقطع المثانة، وأضمر قيلة الأمعاء.

وقال ج في السادسة: هذا نبات قوته قوة قابضة مرة، ولذلك صار يجفف غاية التجفيف من غير لذع، فهو لذلك يدمل الجراحات العظيمة إذا وضع عليها كالضماد ولو كان العصب في تلك الجراحات قد انقطع؛ وينفع من الفتق الذي ينحدر/ فيه الأمعاء، ونفث الدم، والنزف العارض للنساء وخاصة الأحمر منه، وقروح الأمعاء، وسائر أنواع استطلاق البطن إذا شرب بماء أو شراب.

وقد يحدث عنه قوم أنه أدمل في بعض الأوقات جراحة وقعت بالمثانة وبالأمعاء الدقاق.

وعصارتة نافعة أيضاً من الرعاف، ومن العلل التي يستطلق فيها البطن إذا شرب بشراب مع شيء من الأدوية القابضة. وإن كانت هناك حمى فبالماء.

قال أريباسيوس: فيه قبض مع مرارة، فلذلك يجفف من غير لذع.

قال: وينفع من قيلة الماء، وهو نافع من اختلاف الدم وسائر أنواع الإسهال إذا شربت الحشيشة نفسها مع الشراب أو الماء.

وعصارتها نافعة للرعاف والذرب متى شربت مع بعض الأشربة القابضة أو مع ماء إن كان العليل محروراً.

قالت الخوز: إنه بارد، يابس.

٥٠٧ / ٣٥٥ - ذنب: قال ج في كتاب الكيموسين: إن الأذنان أشد صلابة من البطون والأمعاء، وبحسب ذلك يكون عسر انضمامها وقلة غذائها، إلا أنها قليلة الفضول من أجل حركتها.

٣٥٦ - ذئب: قال ج: زبل الذئب عجيب الفعل في القولنج وقد ذكرنا كلامه أيضاً في باب الزبل فاقرأه.

وقال ج: وقد ألقيت من كبد الذئب في الدواء المتخذ بالغافت النافع من وجع الكبد فلم أر له فضلاً في القوة عل الذي ليس فيه منه شيء.

٣٥٧ - ذرة: قال بولس: لها قوة مجففة مع ما فيها/ من القبض، ولهذا تستعمل $\frac{٥٠٨}{٧٠}$ في أنواع الشق الذي يعرض للحجاب.

٣٥٨ - ذهب: قال مسيح: إنه نافع للخفقان والبحر.

٣٥٩ - ذو الثلاث ورقات: قال عيسى بن ماسه: إنه حار، يابس، جلاء، لطيف،

نافع من البواسير.

٣٦٠ - ذباب: قال ابن ماسويه: قد جربته فوجدته متى ذلك على لسعة العقرب

ينفع نفعاً بيناً.

لهي: ينظر فيه.

انقضى حرف الذال

موقع الخواص

/باب الرء

٣٦١ - راسن: قال فيه د: إن أصله متى طبخ وشرب طبيخه أدر البول والطمث. وإن جعل منه مع العسل لعوق واستعمل وافق السعال وعسر النفس المحوج إلى الانتصاب وشدخ العضل والنفخ ونهش الهوام لحرارته.

٥١٠
٢٠ وورقه متى طبخ بشراب وتضمده به نفع من عرق النسا/ وانخلاع المفاصل الحادث من الرطوبة.

وإذا ربي أصله بالطلاء كان جيداً للمعدة. وإن أخذ منه خمسون مثقالاً فجعل في ستة قوانوسات عصير وسقي بعد ثلاثة أشهر نفع الرئة والصدر وأدر البول.

وقال د: وقد زعم ديمقراطيس أن الراسن المصري متى شرب أصل واحد من أصوله نفع من نهش الهوام.

وقال ابن ماسويه: خاصة الراسن تقليل البول.

٥١١
٢٠ وقال ج في المقالة السادسة: أنفع ما في هذا النبات/ أصله، وليس يسخن الجسم ساعة يوضع عليه؛ فللك لا يجب أن يقال إنه حار يابس محض الحرارة واليبس كالفلفل الأسود والأبيض، لكنه فيه مع ذلك رطوبة، ولذلك صار يخلط في اللعوقات النافعة لتنفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة، ويؤثر فيها أثراً حسناً جداً، وقد يحمون به الأعضاء التي قد نالها الأذى من العلل المزمنة الباردة بمنزلة عرق النسا العارض في الورك والشقيقة العارضة في الرأس وخلع المفاصل الحادث عن الرطوبة.

وقال ابن ماسويه: إنه حار يابس في وسط الدرجة الثالثة أو في أولها وحده، دون حر الفلفل والثوم، وفيه رطوبة مائية فضلية.

وهو نافع من الأوجاع المزمنة الباردة وعرق النسا ووجع الورك والشقيقة المتولدة من البلغم ومن انخلاع الأعضاء الحادث من اللزوجة والريح الغليظة العارضة في المفاصل إذا ضمدت به.

٥١٢
٢٠ /وهو جلاء للمخلط اللزج العارض في الصدر والرئة من الرطوبة، ولا سيما إذا عجن بالعسل.

والإكثار منه يورث الصداع لكثرة بخاره الحار، وهو يقوي المثانة ويمنع من تقطير البول العارض من البرد، وهو بطيء في المعدة لخشبته.

وما ربي منه بالخل أقل حراً وأقل ضرراً للمحرورين، ولا سيما إذا غسل بالماء العذب.

ومتى ضمد به على الكسر جبره وعلى الوثء أذهبه.

وقال حنين في عهد أبقرط: إن الراسن يذهب بالحزن والغيط، ويبعد من الآفات، لأنه يقوي فم المعدة وينقي الصدر، ويذهب بالفضول التي في العروق بالبول والطمث، وخاصة الشراب المتخذ منه.

٣٦٢ - رقع يمانى: هذا دواء يقى قيئاً شديداً بليغاً.

٣٦٣ - رمان: قال د: كله جيد الكيموس، جيد للمعدة، / قليل الغذاء.

والحلو يولد حرارة قليلة في المعدة ونفخاً؛ ولذلك لا يصلح للمحرورين. والحامض ينفع المعدة الملتهبة وهو أكثر إدراكاً للبول من غيره من الرمان وأشد قبضاً.

وحب الرمان الحامض إذا دخل في الطعام منع الفضول أن تسيل إلى المعدة والأمعاء. وإذا أنقع في ماء المطر وشب نفع من النفث.

وطبيخه نافع من قرحة المعى وسيلان الرطوبات المزمنة من الرحم إذا جلس فيه.

٥١٤ / وعصارة حبه - وخاصة الحامض - إذا طبخ مع العسل نافع من قروح الفم والمقعدة والقروح التي في المعدة والداحس والقروح الخبيثة واللحم الزائد ووجع الآذان والقروح التي في باطن الأنف.

والجلنار قابض، مجفف، يشد اللثة ويلزق الجراحات بحرارته، ويصلح لما يصلح له الرمان. وطبيخه نافع للثة الدامية والأسنان المتحركة؛ ويهيأ منه لزوق للفتق، وتخرج عصارته كما تخرج عصارة «هيوستيداس» فتصلح لما يصلح له.

وقوة قشر الرمان قابضة توافق ما يوافقه الجلنار.

وأصل شجرة الرمان البري تصلح عصارته لكل ما يصلح له «هيوستيداس». وقوة قشر الرمان الحامض أشد قبضاً.

وشراب الرمان نافع من سيلان الفضول إلى المعدة والأمعاء، والحميات التي يعرض منها إسهال، وهو جيد للمعدة، يمسك البطن ويدبر البول.

قال ج في السادسة: الجلنار زهرة الرمان البري، وجنبذ الرمان زهرة الرمان البستاني.

٥١٥
٢٠

/ وطمع الجلنار طعم قوي القبض، وقوته قوة تجفف وتبرد، وهو غليظ؛ ويجب أن تعلم مما تقدم في القوانين أنه أرضي بارد وليس في الجلنار طعم آخر بين، ولذلك هو يجفف ويبرد تبريداً ليس باليسير، ويشهد على ذلك ما نراه عياناً من أنه يثر على موضع السحج أو موضع فيه قرحة فيدملها سريعاً، وكذلك أيضاً في مداواة من ينث الدم ومن به قرحة في الأمعاء ومن يتجلب إلى بطنه أشياء تخرج بالإسهال، والنساء اللواتي يتجلب إلى أرحامهن أشياء تخرج بالتزف؛ وجميع الأطباء يستعمله.

وقال في الثامنة حيث أفرد ذكره: جميع الرمان طعمه قابض، ولكن ليس الأكثر لا محالة فيه القبض، وذلك لأن منه ما هو حامض ومنه حلو، ومنه قابض، فيجب أن يكون منفعة كل نوع بحسب الطعم الغالب عليه؛ فحب الرمان أشد قبضاً من عصارتة وأشد تجفيفاً، وقشوره أكثر من الأمرين جميعاً من حبه، وجنبذه الذي يتساقط عن الشجر إذا هو عقد أكثر من قشوره.

وقال في كتاب الغذاء: إن ثقل ما قلت في التفاح والسفرجل ونفسه إلى الرمان لم أحتج أن أقول لك ههنا شيئاً، وربما كانت عصارة الرمان أنفع من وجوه شتى، منها تقوية المعدة ودفع القيء.

٥١٦
٢٠

/ وقال روفس: الرمان الحامض رديء للمعدة، يجرّد الأمعاء، ويكثر الدم.

وقال في كتاب آخر: الرمان الحلو يلين البطن ويهيج رياحاً يسيرة.

وقال في كتاب التدبير: الرمان الحامض ينفع خفقان الفؤاد، والحلو ليس سريع

الهضم.

قال أريباسيوس: زهر الرمان البري - وهو الجلنار - شديد القبض، وقوته مجففة، مبردة، غليظة؛ ومتى نثر بعد سحقه على السحج والقروح أدملها سريعاً، ولذلك يستعمله جميع الأطباء في نفث الدم ومن به اختلافه، وفي المواد المنصبة إلى البطن والرحم.

قال بولس: أما الحلو منه فإن في كله قوة قابضة، إلا أنها في الحامض أكثر، ومن أجل ذلك يبرد ويجفف؛ وأما سائر الأفعال فإنها فيه أقل، والعفص منه يبرد تبريداً أكثر من الحلو، وهو يجفف أكثر، ويصلح للمعدة؛ والحامض يبرد أكثر مع شيء من الجلاء.

وحب الرمان أشد تجفيفاً من مائته؛ وأكثر من الحب تجفيفاً قشوره وشحمه؛ وقوة الجلنار قوة شحم الرمان.

٥١٧
٢٠

/ قال ابن ماسويه: أما الحامض منه إذا شرب فنافع للإسهال العارض من المعدة من الصفراء والقيء الحادث منها؛ والحلو منه نافع للمبرودين، ويسخن المعدة تسخيناً

يسيراً، ولذلك يضر أصحاب الحمى الحادة؛ والحامض يدر البول بلطافته من أجل الحموضة التي فيه، وهو نافع من الظفرة التي تكون في العين متى اكتحل به؛ والمز منه نافع للمعتدل الطبع.

وحبه إذا جف ولا سيما الحامض ينفع طبيخه من إسهال الصفراء، وكذلك سويقه؛ ويجب استعمال سويق الرمان بماء الرمان إذا أردته أقوى.

ومتى عصر الحامض والحلو بشحمهما أسهل الصفراء وقوى المعدة وشد اللثة. وقشور أصل الرمان متى طبخ بالنبيذ وشرب نفع من الدود في البطن وحب القرع.

وأقماع الرمان تدبغ المعدة وتشد الطبيعة وتلزم الجراحات وتجففها إذا شرب عليها، وخاصة الرمان/ أن عصارته نافعة من الالتهاب العارض في الكبد من شرب $\frac{٥١٨}{٧٠}$ النبيذ، وخاصة المز والحامض منه.

وسويق حب الرمان مسكن للصفراء، نافع للمعدة ويشد البطن ويشهي الطعام بحموضته، فإن كان معه سكر ضعف.

ورب الرمان المتخذ بالخس نافع من قيء الصفراء والبلغم جميعاً، دابغ للمعدة، مشه للطعام، نافع للحوامل.

الطبري: الرمان الحلو جيد للحلق والصدر ويقمع حرارة الكبد. وقال ابن ماسويه: الرمان المز مسكن للصفراء، نافع للمعدة الملتهبة، وخاصة الرمان قمع الحرارة الكائنة في الكبد من أجل الإكثار من الشراب، والحلو ملين للبطن.

وقال بعض القدماء وهو أنطيلش الآمدي: إنه إن أكل ثلاثة من أقماع الرمان أمن من رمد العين سنة؛ وقال: الجلنار نافع جداً للسحج ولإدمال القروح.

في الطب القديم: إن الرمان يقطع الباء ويجلو الفؤاد. ابن ماسويه: إن شراب الرمان الساذج جيد للالتهاب في المعدة وللخمار والحمى الحادة والقيء والإسهال والكبد الحارة/ والنساء الحوامل.

$\frac{٥١٩}{٧٠}$ ٣٦٤ - راتينج: قد ذكرناه عند ذكر الصنوبر.

٣٦٥ - ريق: قد ذكرناه عند ذكر اللعاب.

٣٦٦ - رحم: قد ذكرناه عند ذكر الكرش.

٣٦٧ - رطبة: قال د: متى ضمدت بها الأعضاء المحتاجة إلى تسكين الوجع سكتته.

٣٦٨ - رة: وهو البندق الهندي .

/ في كتاب ابن البطريق في السموم: قشرها الأعلى يدق ويسقى منه قدر عدسة؛ وأسعط به في الشق الذي فيه اللسعة، واسق منه مثقالاً بماء الحشيش الذي يسمى الحاج واطل منه أيضاً على موضع اللسع من العقارب والرتيلا، ويصلح للسموم كلها، وينفع من الماء في العين ولحمى الربع واستطلاق البطن والهيضة والحرب والشقيقة والصداع، يسعط منه بقدر فلفل، وكذلك للقوة يسعط منه أياماً، والزمه بيتاً مظلماً، فإنه برؤه .

٥٢٠
٢٠

ويسعط به للصرع وريح الخشم والسدة .

/ وأما قشر حبه الذي في جوفه ففيه خشونة فيدخل به لريح الصبيان والجنون، ويطل على الخنازير بخل، فإنه يبرئه، وللريح في الظهر والخاصرة، ويسقى منه قدر حمصة أياماً، ويحل القولنج .

٥٢١
٢٠

واسق منه للخلفة بماء بارد قدر حمصة، ولريح السبل والغشاوة والظلمة يسعط بماء المرزنجوش .

ويخلط بالإثمد ويكتحل به للحول .

قال القلهمان: هو جيد لاسترخاء العصب .

كان برجل لقوة فسعط بشيء قليل من الرة قطرتين في الجانب المعوج الذي يغمض فيه عينه وقطرة في الصحيح، فسال من أنفه بلاغم كثيرة جداً، وأديم ذلك، وزيدت في كل يوم قطرة ثلاثة أيام فبرئ .

الخوز: هو جيد للقالج .

قال ماسرجويه: إنه حار، يابس، جيد للعصب الرخو .

/ ٣٦٩ - رخمة: قال ابن البطريق: مرارة الرخمة تجفف في الظل في إناء زجاج مختوم، فإن لدغت أفعى أو عقرب أو غير ذلك حك منه في صدفة بماء عذب وكحل مخالفاً في الجانب الصحيح فإنه يبرأ .

٥٢٢
٢٠

ومتى كان بإنسان شقيقة حك منه قليلاً في صدفة، / ثم دقه بدهن بنفسج، ثم قطر في أنفه مخالفاً في الجانب الصحيح فيبرأ .

٥٢٣
٢٠

وإن كانت امرأة فحك منها بلبن الأذن وأسعطها، وأسعط به الصبي، فإنه أمان من ريح الصبيان؛ ولوجع الأذن متى جعل فيها بقليل قطران في الأذن الصحيحة؛ واكحل منه للبياض بماء بارد فإنه يقلعه .

قال: وقد تجربته فوجدته لسم الحية والعقرب والزنبور نافعاً جداً .

قال د: ذبل الرخم يقال إنه يطرح الجنين متى تبخر به .

٣٧٠ - رواند: قال د: إنه نافع متى شرب من الريح وضعف المعدة والألم

العارض في الجوف من سقطة أو غير ذلك،/ ولوهن العضل ولورم الطحال ووجع الكبد ^{٥٢٤}/_{٧٠} والكلبي والمغس والمثانة والصدر وامتداد ما تحت الشراسيف ووجع الرحم وعرق النسا ونفث الدم من الصدر والربو والفواق وقرحة المعى والإسهال المزمن والحميات الدائرة ونهش الهوام؛ والشربة منه كالشربة من الغاريقون؛ ويقل الرطوبات.

ومتى لطح بالخل على آثار الضرب والقوابي قلعها؛ ومتى ضمدت به الأورام الحارة المزمنة من الماء حللها؛ وقوته قابضة مع حرارة يسيرة.

وقال ج في الثامنة: قوة الراوند مركبة، وذلك أن فيه شيئاً أرضياً بارداً، والدليل على ذلك قبضه، وفيه أيضاً حرارة، وذلك أن الإنسان متى مضغه فأطال مضغه وجد له حرافة وحدة، وفيه جوهر هوائي لطيف، يدل على ذلك رخاوته وخفته، وأكثر دلالة على ذلك منه أفعاله، وبهذا السبب صار - وإن كان يقبض - فقد يشفي مع ذلك الفسوخ الحادثة في العصب والعضل، ويقش الانتصاب.

^{٥٢٥}/_{٧٠} / ويشفي أيضاً المواضع التي تحدث فيها الخضرة والقوابي متى طلي عليها بالخل؛ وقد يستدل أيضاً على أفعاله بما فيه من القبض من أدلة قوية في العلل التي يشفيها، وهي نفث الدم واستطلاق البطن وقروح الأمعاء، وذلك أن الشيء اللطيف الهوائي لا يضاد ولا يمانع الشيء الأرضي البارد بل يبذرقه ويؤديه ويوصله إلى العمق، ويصير سبباً لقوة أفعاله.

وقال بديغورش: الراوند الصيني خاصته النفع من ضعف القلب والمعدة والكبد.

وقال بولس: إنه ينفع الفتق والامتداد ونزف الدم والذرب؛ ويفش الآثار السود وينفع من وجع الكبد، لأنه مركب من جوهر أرضي بارد وجوهر هوائي لطيف، وجوهر حار حريف قليل.

الخوز: هو جيد - إذا أخذ منه وزن درهمين بطلاء ممزوج - من الضربة والسقطة، بالغ في ذلك؛ وقالت: أظنه حاراً يابساً في الثانية. ومتى سحق بخل وطلاي على الكلف أذهب.

٣٧١ - رماد: قال جالينوس في السابعة: جميع مياه الرماذ جلاء، وتقوى في ^{٥٢٦}/_{٧٠} ذلك وتضعف بحسب قوة الخشب الذي يعمل منه.

وقال فيه في الثامنة حيث ذكره خاصاً: إن فيه كفيات متضادة، وذلك أن فيه جزءاً أرضياً، وجزءاً كأنه دخاني، إلا أنه هذا الجزء اللطيف يفارقه، إذا أنقع في الماء وصفي عنه خرج ذلك في الماء؛ فأما الأرضي الذي يبقى بعد ذلك فهو ضعيف لا لذع فيه.

ويختلف الرماد بحسب اختلاف الشجر الذي يكون عنه .

فأما د فلسط أدري كيف قال في جميع أنواع الرماد: «إن فيه قوة قابضة» ونحن نجد رماد خشب التين بعيداً عن هذه الكيفية البتة، لأنه ليس في شيء من أجزاء هذه الشجرة قبض كالقبض الموجود في شجر البلوط وقاتل أبيه وشجر المصطكى ونبات لحية التيس وما أشبهها، بل جميع شجر التين مملوء كلها لبناً حاراً حرارة/ قوية حادة ٥٢٧
كلبن اليتوع .

فرماد الخشب القابض كالبلوط فيه من القبض مقدار ليس بيسير، وإني لأعلم أني في بعض الأوقات قد حبست به دماً كان انفجر عند ما لم أقدر على دواء غيره .

فأما رماد خشب التين فليس يستعمله أحد في هذا الباب لكثرة حدته وإحراقه وجلاته، وهو في الحالين جميعاً مخالف لرماد خشب البلوط - أعني أن الجزء الدخاني فيه أحد من الجزء الدخاني الذي في رماد البلوط، والجزء الأرضي في رماد البلوط أميل إلى القبض منه وفي رماد خشب التين هو أميل إلى الجلاء، وكذلك هو في رماد اليتوع .

والنورة أيضاً من أنواع الرماد، وهي ألطف من رماد الخشب بمقدار فضل حاجة الحجارة إلى طول الطبخ وشدة الوقود وكثرته عليها، حتى تصير رماداً؛ وفي النورة جزء ناري كثير المقدار، ولذلك إذا غسلت مراراً كثيرة صار منها دواء مجفف بلا لدع، فإن هي غسلت بماء البحر صارت دواء تحلل تحليلاً بليغاً .

/ قال: والأدوية الحارة إذا أحرقت انسلخ من حرارتها بالحرق مقدار كثير جداً، والعديمة الحرارة تكتسب بالحرق حرارة نارية، وليس شيء يحرق فيبرد أصلاً، وذلك أنه يبقى من الحرق شيء ناري، وهذا الناري يفارقه بالغسل ويبقى بعد ذلك أرضياً بارداً يجفف بلا لدع . ٥٢٨
٢٠

وقال في التاسعة: ماء الرماد يدخل في المعفونات ويحرق من غير وجع للطافته وعلى قدر حدة الرماد تكون حدة الماء ولطافته .

وقال بولس: متى جعل في رماد اليتوع أو التين نورة صار الماء محرقاً، ويدخل في الأدوية المحرقة، وأقوى مياه الرماد ماء النورة .

٣٧٢ - روبيان: قال جالينوس في كتاب الأغذية: إن الحال فيه كالحال في السرطان، وقد ذكرنا السرطان .

/ وقال في كتاب الترياق إلى قيصر: إن الروبيان يحلل الأورام الصلبة، ويجتذب الأزجة، ويستفرغ حب القرع . ٥٢٩
٢٠

ماسرجويه قال: هو حار، رطب باعتدال، يزيد في المنى ويلين البطن .

قال ابن ماسه: الروبيان قبل أن يملح حار، رطب، يزيد في الباه، ويغذو غذاء صالحاً؛ وإذا ملح أو عتق يولد سوداء وحكة.

٣٧٣ - رأس: قال ابن ماسويه: لحم الرأس غليظ.

٣٧٤ - ربيثا: قال ابن ماسويه: إنها أحر من الروبيان، جيدة للمعدة، نافعة لها، مجففة لما فيها من الرطوبة؛ ولا سيما إذا أكلت بالصعتر والشونيز والنبيد والكرفس والسذاب، مهيجة لشهوة الباه.

قال ابن ماسه: هي أحر من الروبيان، جيدة للمعدة الكثيرة الرطوبة، ولا سيما إذا أكلت بالصعتر والشونيز والنبيد والكرفس/ والسذاب، وبالتوابل، وفيها بعض العون $\frac{٥٣٠}{٢٠}$ على الباه.

٣٧٥ - رودا أريذا: كان بحذائه: إنه أصل الورد.

قال جالينوس: إنه نبات قوته ملطفة، محللة، تسخن في آخر الثانية أو في أول الثالثة.

٣٧٦ - رخبين: قال ابن ماسويه: إنه حار، يابس في الثالثة، غير جيد الخلط، ولا جيد للمعدة الحارة، يلين البطن متى احتمل شياً.

/ ٣٧٧ - ريحان سليمان: حشيشة تنبت في بلاد أصفهان، عيدانها شبيهة بعيدان $\frac{٥٣١}{٢٠}$ الشبث الرطب، نافعة جداً.

٣٧٨ - رجل الغراب: حشيشة معروفة بهذا الاسم، وهي بقلة معروفة، تنفع من حمى طريطاوس وسونرخس والمليلة والسل إذا طبخت وأكلت. وتشاكل قوتها قوة البقلة اليمانية.

قال بولس: متى أكل أصلها نفع من القولنج.

وقال د: إنها تطبخ بالماء وتسقى للإسهال المزمن، وعملها كعمل السورنجان من غير نفع. وقال/ ذلك بولس.

$\frac{٥٣٢}{٢٠}$

٣٧٩ - رعاد: هي السمكة المخدرة.

قال ج: وقد ذكر قوم إنها متى أدنبت من رأس من به صداع سكن صداعه، ومن انقلبت مقعدته وخرجت أصلحها؛ وقد جربت الأمرين جميعاً فلم أجد واحداً منهما، وكانت تجربتي لهذه السمكة وهي ميتة؛ وأنا أظن أنه يجب أن يفعل ذلك بها وهي حية، فإنه كذلك يمكن أن تشفي الصداع بما تحدث من الخدر.

وبولس يقول: الدهن الذي تطبخ فيه هذه السمكة يسكن أوجاع المفاصل الحديثة إذا دهنت به.

٥٣٣
٧٠

وقال د: هذه السمكة المخدرة متى وضعت على رأس من به/ صداع مزمن سكنه من ساعته. ومتى احتمل شد المقعدة ومنعها من البروز إلى خارج.

٣٨٠ - رئة: قال ج في كتاب الأغذية له: إن الرئة يصل إلى البدن منها غذاء بلغمي، وهو أسهل هضماً من الكبد والطحال بحسب سخافة جرمها؛ وغذاؤها أقل من غذاء الكبد بكثير.

قال روفس في كتاب التدبير: إن الرئة قليلة الغذاء جداً. حنين يقول: ذلك بحسب أنها خفيفة، تطفو على المعدة فلا تهضمها على ما يجب، ولو انهضت لكان غذاؤها قليلاً، لأنها يابسة.

قال روفس: كان يجب بحسب جوهرها من الخفة أن يسرع هضمها، لكنها تطفو في أعلى المعدة، فهي لذلك أبطأ هضماً.

قال حنين: كل ذلك لمن معدته ضعيفة، يطفو فيها الطعام الخفيف.

الخوزي: إن أكلها نافع لمن به كسر في أحد أعضائه.

قال الخوزي وبولس: هي عسرة الهضم.

٥٣٤
٧٠

/ ٣٨١ - رعي الإبل: هذه باليونانية الإسفاقن. وزعم اصطفن: أنه رعي الإبل.

قال فيه د: إن لطبيخ ورقه وأغصانه قوة مدرة للبول والطمث، ويخرج الجنين، ويسود الشعر، وينفع من الجراحات والقروح الخبيثة ويسكن الحكمة العارضة للفروج إذا استنجي بطبيخه.

وأصننا في نسخ كثيرة بعد هذا الاسم فهو «الإيسونسقس» مفسراً أنه رعي الإبل، وليس صفته لورقهما وشجرهما واحداً، ولا منبتهما، فلذلك يظن أن اصطفن قد غلط، لأن تفسير هذا/ الاسم رعي الإبل.

٥٣٥
٧٠

وقال: د في هذا إن الإبل إذا ارتعى هذا النبات لم تحك فيه مضرة الهوام. ولذلك يسقى بزر هذا النبات لنهش الهوام.

٣٨٢ - رازيانج: قال فيه ديسقوريدوس: إنه متى أكل زاد في اللبن؛ وبزره أيضاً يفعل ذلك متى شرب أو طبخ مع الشعير، ويدر البول؛ ولذلك يوافق وجع الكلى والمثانة؛ ويشرب طبيخه بالشراب لنهش الهوام، ويدر الطمث. ومتى شرب بالماء البارد في الحميات سكن الغثيان والتهاب المعدة.

٥٣٦
٧٠

/ وأصل الرازيانج متى تضمد به مدقوقاً بعسل أبرأ عضه الكلب الكلب.

وماء الرازيانج متى جفف وجعل في الأكحال المحدة للبصر نفع جداً. ويستعمل وهو رطب أيضاً.

والصمغة التي تخرج من ساقه أقوى في حدة البصر.
وماء الرازيانج غير البستاني المسمى: «رازيانجاً عظيماً» فإنه يبرىء تقطير البول،
ويدر الطمث.

ومتى شرب أصله مع البزر عقل البطن، ونفع من نهش الهوام، وفت الحصى،
ونقى اليرقان.

وطبيخ ورقه يدر اللبن متى شرب، ويبالغ في تنقية النفساء.

٥٣٧
٢٠ / قال ج في السابعة: أما البستاني فإنه يسخن إسبخاناً قوياً حتى يمكن أن يوضع
في الثالثة. وأما تجفيفه ففي الأولى؛ ولذلك يولد اللبن، ولو جفف تجفيفاً شديداً لم
يولد اللبن. وهو نافع أيضاً لمن قد نزل في عينيه الماء من هذا الوجه بعينه، ويدر
البول، ويحدر الطمث.

وأما البري الذي يسميه بعض الناس «رازيانج الجبل» فإن أصله وبزره أقوى
تجفيفاً من البستاني؛ وأحسب أن هذا الأصل وهذا البزر إنما يحسان الطبيعة بهذه
القوة إذا كان ليس فيهما قبض بين.

وأصل هذا الرازيانج الكبير وبزره أيضاً يمكن فيهما أن يفتا الحصى، ويشفيا
اليرقان، ويحدرا الطمث، ويدرا البول إلا أنه ليس يجمع من اللبن مثل ما يجمعه
النوع الأول.

وهنا رازيانج كبير آخر، وبزره مدور شبيه ببزر الكزبرة، حار، حريف، وقوته
شبيهة بقوة الرازيانج الذي ذكرته قبله، إلا أنه أضعف.

٥٣٨
٢٠ / وقال روفس: إنه غليظ، رديء الغذاء، يدر البول.

وقال في كتاب التدبير: الرازيانج عسر الانهضام، قليل الغذاء، جيد لإدرار
البول.

وقال أرياسيوس: إنه يولد اللبن توليداً قوياً.

وقال بولس: الرازيانج الجبلي الذي يشبه القاقلة يجفف أكثر مما يجفف سائر
أنواع الرازيانج، ولهذا يحبس البطن، وفت الحصى، ويدر الطمث.

قال ابن ماسويه: إنه داغ المعدة، مفتح للسدد في الكبد، نافع للكلية والمثانة،
نافع من الحميات المزمنة؛ وخاصته توليد اللبن.

وحكى ج في كتاب الأدوية المقابلة للأدواء عن ديمقراطيس: إن الهوام ترعى
الرازيانج الطري لتضيء أبصارها.

قال مسيح: إن الرازيانج يفتح سدود الحشاء ويطفئ حرها؛ ويذهب بالحميات
القديمة.

قال ماسرجويه: عصير ورقه الرطب نافع من الحمى التي من البلغم والمرة.

/ وحبه يسخن في الثالثة.

٥٣٩
٢٠

وقال ابن ماسه: إنه حار في الثالثة، يابس في الأولى فتاح لسدد الكبد، زائد في اللبن، ينفع ماؤه متى اكتحل به للماء في العين.

وبزره جيد لوجع الكلى ولسع الهوام وعض الكلب غير الكلب.

٣٨٣ - رعي الحمام: قال د: متى أنعم دقه وخلط بدهن ورد أو شحم الخنزير الطري واحتمل سكن الوجع من الرحم. ومتى تضمد به مع الخل سكن الحمرة، ومنع القروح من الانبساط في الجسم، وألرق الجراحات. وإذا تضمد به مع العسل أدمل القروح الخبيثة.

وقال ج في الثامنة: إن قوته تجفف حتى أنه يدمل الجراحات.

/ قال ماسرجويه: إنه نافع إذا وضع على الورم البلغمي، وينفع من لدع العقارب.

٥٤٠
٢٠

الخوز: خاصته النفع من التقرس.

٣٨٤ - ريباس: قال ابن ماسويه: له قوة رب حماض الأترج والحصرم.

سند هشار: الريباس جيد للبواسير والخمار.

قال ابن ماسه: الريباس بارد، يابس في الثانية يقطع العطش، ويقمع الصفراء والإسهال الصفراوي، جيد للحصبة والجذري والطاعون.

وربه مثل رب حماض الأترج.

٣٨٥ - رامك: قال الدمشقي: إنه بارد، يابس، يشد المعدة ويقمع الحرارة.

٥٤١
٢٠

قال ماسرجويه: إنه بارد، يابس، لكنه لطيف، منق.

٣٨٦ - ريم^(١) داروع: دواء يستعمله أهل القرى فيسهلهم. قيل ذلك في

شوسماهي الخوز.

٣٨٧ - رفاقس: دواء فارسي، يشبه الثوم، وهما اثنان ملتويان، واسمهما مشتق

من شكلهما، يزيدان في المنى.

٣٨٨ - رصاص: قال ديسقوريدوس: حكاكة/ الرصاص التي تخرج بالسحق بين

٥٤٢
٢٠

صلاية الرصاص وفهر الرصاص، على ما في كتاب الصنعة، قوتها قوة مبردة، مغرية، مليئة، تملأ القروح العميقة لحماً، وتقطع سيلان الرطوبات إلى العين، وتذهب باللحم

(١) كذا في الأصل. ولعله «ريم».

الزائد في القروح، وتقطع نرف الدم. وإذا خلطت بدهن ورد كانت صالحة للقروح العارضة في المقعدة والبواسير التي يخرج منها الدم والقروح العسرة الاندمال.

وفعله جملة كفعل التوتيا.

وأما الرصاص على وجه فإن ذلك به على لدغة العقرب وتنين البحر نفع منهما.

ويجب أن يتوقى رائحته إذا أحرق فإنها ضارة جداً.

وقوة الرصاص المحرق مثل قوة خبث الرصاص، إلا أن خبث/ الرصاص أشد $\frac{٥٤٣}{٧}$ قبضاً.

وأما إسفيداج الرصاص فقوته مبردة، مغرية، مليئة، يملأ القروح لحماً، ويقلع اللحم الزائد في القروح قلعاً رقيقاً، ويدملها إذا وقع في القيروطي والمراهم؛ وهو من الأدوية القتالة.

قال ج في الأسرب: إن قوته مركبة، وذلك أن فيه جوهرأ رطباً قد جمد بالبرودة، وفيه مع هذا جوهر هوائي، وليس فيه من الأرضي إلا شيء يسير. ومما يدل على أن فيه جوهرأ رطباً قد جمد بالبرودة سرعة انحلاله وذوبانه إذا ألقى في النار؛ ومما يدل على أن فيه جوهرأ هوائياً أنه وحده دون سائر الأشياء التي نعرفها قد علمنا أنه يزيد في وزنه ويربو في مقداره متى وضع في البيوت الندية. وقد رأينا مراراً كثيرة أن اللحام التي/ تلحم به قوائم التماثيل من الحجارة تربو وتزيد في مقدارها، حتى $\frac{٥٤٤}{٧}$ تصير معلقة من الحجارة؛ فهذه دلائل مقنعة على برودته ورطوبته.

ويعرف أيضاً ذلك بالامتحان والتجربة فإنك متى اتخذت هاونا من أسرب مع دستجه وألقيت فيه أي الأشياء الرطبة شئت وسحقته حتى يصير في الهاوون كالعصارة كان منها شيء بارد جداً أبرد من تلك البرودة التي كانت لتلك الرطوبة. وقد يستعمل ذلك في أورام المقعدة مع قرحة ومع بواسير، وفي الأورام الحادة الحارة في المذاكير والعانة والثديين.

ويكون ما يلقي في الهاوون دهن ورد أو شيئاً فيه قبض وتبريد أو عصارة حي العالم من هذا الجنس؛ وهذا دواء نافع/ جداً قد استعملته في جميع النزل إلى اللحم $\frac{٥٤٥}{٧}$ الرخو والمفاصل وفي الخراجات الردية الخبيثة، حتى أنني استعملته في القروح التي مع السرطان فعجبت من فعله.

وإن أحببت أن يجتمع لك شيء كثير بسرعة فاجعل سحقك له في شمس أو في هواء حار، أي هواء كان، فإن أنت أيضاً جعلت هذه الرطوبة التي تسحقها في هذا الهاوون عصارة باردة بمنزلة حي العالم أو هندبا أو بزر قطونا أو حصرماً أو عنب الثعلب، أو الرجلة فإن الدواء يكون نافعاً في أشياء كثيرة.

ومتى مد من الأسرب صفيحة وشدت على العانة أذهبت الاحتلام . ومتى شدت الصفيحة على العصب الملتوي شداً محكماً حلت التواءه وتعقده .

ويجب أن يكون شد الأسرب على موضع العلة نفسه ، لا على شيء مما حوله . ومتى أحرق وغسل فقوته تبرد ؛ وأما قبل الغسل فقوته مركبة .

/ وهذا الأبار المحرق نافع للخراجات الخبيثة . ومتى غسل كان أنفع في إدمالها من اللحم وختمها . وهو نافع للقروح الردية المعروفة بجيرونه وللسرطانية المتعفنة متى استعمل مفرداً أو خلط بواحد من الأدوية التي تختتم وتدخل كالقليميا .

٥٤٦
٢٠

ومتى عولجت هذه القروح فيجب أن تحل في أول الأمر ما دام الصديد كثيراً في كل يوم ، فإن لم يكن كثيراً فمرة في ثلاثة أيام ومرة في أربعة أيام ، ويوضع عليها من خارج إسفنجة مغموسة في ماء بارد ، وترطب إذا جفت .

وقال في الإسفيداج : إنه ليس بحاد ، ولا لذاع ، ولا محلل بل هو مفر ، مبرد .

فأما الأسرنج فهو ألطف من الإسفيداج ، ولكن ليس هو أيضاً مما يسخن إسخاناً قوياً .

٥٤٧
٢٠

فأما المسمى دود القرمز فإنه من البرودة على مثل ما عليه الإسفيداج إلا أنه ألطف منه ، حتى أنه يمكن فيه بسبب هذا أن تغوص قوته ، وتصل إلى باطن الأجسام التي تداوى به بسرعة .

وقال بولس : متى وضعت صفيحة رصاص على عصب ملتو بسطته .

وقال ج في الأولى من قاطاجانس : إن المولوبدانا أبرد / وأجف من المرداسنج ؛ والإسفيداج أبرد وأجف من المولوبدانا والمرهم الذي يتخذ منه ، يبرد تبريداً كثيراً جداً ، ويجفف .

٥٤٨
٢٠

انقضى حرف الرء

موقع الحج

باب الزاي

٣٨٩ - زعفران: قال فيه د: قوته منضجة، ملينة/ قابضة؛ يدر البول ويحسن ^{٥٤٩}/_{٢٠} اللون ويذهب بالخمار متى شرب بمبيختج؛ ويمنع الرطوبات أن تسيل إلى العين متى لطخت به، أو اكتحل منه بلبن امرأة.
وقد ينتفع به أيضاً متى خلط بالأدوية المشروبة للأوجاع الباطنة والفرزجات والضمادات المستعملة لأوجاع الأرحام والمقعدة.
ويحرك شهوة الجماع؛ ويسكن الحمرة متى لطخ عليها وينفع من الأورام الحارة العارضة للأذان.

ويقال إنه متى شرب منه زنة ثلاثة مثاقيل بماء قتل.
وقوة دهنه مسخنة، منومة، ولذلك كثيراً ما يوافق المبرسمين إذا/ دهن به أو شم ^{٥٥٠}/_{٢٠} أو دهن به المنخران؛ وينفع الأورام، وينقي القروح.
ويوافق صلابة الرحم وانضمامها ويحل القروح الخبيثة العارضة فيها متى خلط بموم ومخ وزعفران وضعفه زيتاً لأنه ينضج ويلين ويسكن ويرطب.
ويصلح للزرقة متى اكتحل به مع الماء، وللذين لا يقدر أن يقبلوا حر الشمس.

ج يقول: في الزعفران شيء قابض يسير، وقد بينا أن القابض أرضي ولكن الأغلب عليه الكيفية الحارة فيكون جملة جوهره من الإسخان في الدرجة الثانية، وفي التجفيف في الدرجة الأولى، ولذلك صار فيه بعض الإنضاج، ويعينه على ذلك القبض اليسير الذي فيه، وذلك أن كل ما يسخن إسخاناً قوياً وكان فيه قبض فهو في قوته مساوٍ للأدوية التي تغري وتلحج إذا كان معها حرارة، وقد بينا أن الأدوية المغربة اللاحجة التي فيها حرارة موجودة وليست بالشديدة فهي أدوية تنضج.

/ وقال بولس: الزعفران حار في الثانية، يابس في الأولى، يقبض وينضج. ^{٥٥١}/_{٢٠}

وقال ابن ماسويه: الزعفران حار في الثانية، يابس في الأولى، يقبض وينضج، هاضم للطعام، دابغ للمعدة من أجل عفوصته اليسيرة التي فيه، مقو للكبد، مذهب لعسر النفس وشهوة الطعام، مدر للبول، محسن للون؛ وخاصته إذهاب شهوة الطعام

وتحسين اللون، وليس بجيد للدماغ، ولا الإكثار منه بمحمود لإذهابه الشهوة.
وقال قسطا بن لوقا: الزعفران يفرح القلب، حتى أنه يقتل إن أكثر منه، والشربة القاتلة ثلاثة دراهم.

وقال ج في الميامر: الزعفران قابض، منضج، مصلح للعفونة.
مسيح يقول: إنه مفتاح لسدد الكبد، ويقوي الأحشاء - شرب أو تضمد به - غير أنه يملأ الرأس؛ ويذهب غشاوة العين ويردع رطوبتها إذا طلي به عليها مع ألبان النساء؛ ويقوي شهوة الجماع، ويحلل الأورام، وفيه شيء من القوة القابضة - شرب $\frac{٥٥٢}{٢٠}$ أو وضع/ من ظاهر - مع لطافة.

ويحلل ويقوي الأعضاء الباطنة والأعضاء الضعيفة بما فيه من القوة القابضة متى شرب أو وضع عليها من ظاهر، ويفتح سدد الكبد والعروق باعتدال المكان ما فيه من الحرارة والمرارة، إلا أنه يملأ الدماغ.
مجهول: الزعفران جيد للطحال.

قال ابن ماسويه: الزعفران حار يابس ينيم، ويقبض؛ وينفع من الشوصة متى شمس.

وخاصته أنه إذا اكتحل به مع الماء نفع الزرقة العارضة بعقب المرض.
وهو نافع للطحال، مدر للبول، مذهب بشهوة الطعام، مهيج للباه، مصدع، رديء للرأس، منضج إذا طلي على الورم الحار.
وإن شرب منه ثلاثة دراهم بماء بارد قتل.
لي: كانت امرأة تطلق أياماً فسقيت درهمين من زعفران فولدت من ساعتها، وجرب ذلك مرات فكان كذلك.

/ وهو يسكر سكرأ شديداً متى جعل في الشراب، ويفرح حتى أنه يصيب منه شبه الجنون من شدة الفرح. $\frac{٥٥٣}{٢٠}$

قال الخوزي: إنه لا يثير خلطاً البتة بل يحفظ الأخلاط بالسوية وهو جيد للسدد في الكبد ويقويها.

قال حنين في كتاب الترياق: ماء الزعفران يدر البول، ويسهل النفس، ويقوي آلات النفس جداً.

قال: وللزعفران خاصة إماتة شهوة الطعام، وملء الدماغ، وإظلام البصر والحواس، وإبطال الحموضة التي تكون في المعدة بها تكون شهوة الطعام.
لي: جربت فوجدت الزعفران مسقطاً لشهوة الطعام، مغثياً.

مسيح قال في الكناش: الأدوية التي تملأ الدماغ كالزعفران.

٥٥٤

٢٠

٥٥٥

٢٠

/ ٣٩٠ - زيت: قال فيه د: إن الإنفاق - وهو/ الذي يعمل من الزيتون الغض -

أوفق أنواع الزيت للأصحاء، جيد للمعدة لما فيه من القبض؛ ويشد اللثة ويقوي الأسنان متى أمسك في الفم؛ ويمنع من العرق متى تمسح به.

وجميع أصناف الزيت حارة ملينة للبشرة، ويمنع البرد أن يصل إلى الأعضاء، وينشطها للحركة، ويلين الطبيعة، ويضعف قوة السموم والأدوية الخارجة، ويسقي منه للأدوية القتالة يتقياً به مع الماء الحارة.

وإذا شرب منه تسع أواق بمثلها من ماء الشعير أو الماء الحار أسهل.

ومتى طبخ بالسذاب وسقي منه وهو سخن زنة تسع أواق نفع المغس وأخرج الدود من البطن.

وينفع متى احتقن به من القولنج الذي من ورم الأمعاء، ومن شدة الزبل الجاف.

٥٥٦

٢٠

/ والعتيق منه أشد إسخاناً وتحليلاً، ويكتحل به لظلمة البصر.

وأما زيت الزيتون البري فقابض وموافق لمن به صداع كموافقة دهن الورد، ويحقن العرق، ويمنع الشعر القريب من السقوط أن يسقط، ويجلو النخالة من الرأس والقروح الرطبة والجرب القرصي وغير القرصي، ويمنع إسراع الشيب إذا دهن به في كل يوم.

وعكر الزيت متى طبخ في إناء نحاس قبرسي إلى أن يشخن فيصير كالعسل كان قابضاً، ويصلح بدلاً من الحوض ويفضل على الحوض بأنه إذا خلط بخل وشراب ساذج أو شراب أونومالي ولطخت به الأسنان الوجعة نفعها.

٥٥٧

٢٠

وقد يقع في أخلاط أدوية العين والمراهم، وإذا/ عتق كان أجود.

وتهاً منه حقنة نافعة للمقعدة القرحة والفرج المتقرح والرحم القرحة.

وإذا طبخ بماء الحصرم إلى أن يشخن كالعسل وطلي به على الأسنان المتحركة المتأكلة قلعها.

ومتى خلط بالدواء المسمى حمالانون مع نقيع الترمس ولطخت به المواشي قلع جربها.

وأما ما كان منه حديثاً لم يطبخ - أعني من عكر الزيت فإنه إذا سخن وصب على النقرس والذين بهم أوجاع المفاصل نفعهم؛ وإذا لطخ على جلد وضمد به بطن المحبون حط النفخ العارض لهم.

٥٥٨
٢٠

٣٩١ - زيتون: بري: ديسقوريدوس: ورقه/ قابض، إذا دق وسحق وتضمّد به منع الحمرة أن تسعى، والنملة والشري والقروح الخبيثة التي تسمى الجمر وينفع الداحس.

ومتى تضمّد به مع العسل قلع الخشكريشة ونقى القروح الوسخة، وإذا خلط بالعسل وتضمّد به حلل الورم الحار الذي في الغدد وجميع الأورام الحارة؛ وألّزق جلد الرأس إذا انقلع؛ وإذا مضغ أبراً القلاع والقروح في الفم؛ وعصارته وطبيخه يفعّلان ذلك أيضاً.

٥٥٩
٢٠

/ ومتى احتملت عصارته قطعت سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ونزف الدم وتردنتو العين وتنفع من قروحها التي في الحجاب القرني وتقطع سيلان الرطوبات المزمنة إليها، ولذلك تقع في أخلاط الشياقات لتأكل الأجفان وسلاقتها.

ومتى دق ورقه بشراب وعصر وجفف بعد في الشمس وعمل بعد أقراصاً فإنها تصلح للأذان التي يسيل منها القيح والآذان المتقرحة.

وإذا تضمّد بالورق مع دقيق شعير كان صالحاً للإسهال المزمن.

٥٦٠
٢٠

وقد يحرق الورق مع الزهر ويستعمل بدل التوتيا، وليس/ بدونه في النفع.

وقوة الزيتون البستاني كقوة الزيتون البري غير أنه أضعف، إلا أنه أوفق للعين من البري، لأنه أسلس وأخف عليها منه.

والرطوبة من ورق الزيتون متى لطح بها الرأس أبرأت النخالة منه، والجرب والبهق والقوباء.

وثمره إذا ضمّد به الرأس شفى نخالة الرأس والقروح الخبيثة.

ولب الثمرة متى خلط بشحم ودقيق قلع الآثار البيض العارضة للأظفار.

٥٦١
٢٠

زيتون الماء: وأما زيتون الماء وهو المربى بالماء والملح، فإنه/ متى، سحق وتضمّد به لم يدع حرق النار أن يتنفط، وينقي القروح الوسخة.

وماء الملح الذي يكبس به الزيتون يشد اللثة والأسنان المتحركة.

والزيتون الحديث الأحمر اللون يحبس البطن، جيد للمعدة، ويمنع القروح التي تسعى ويبرئ الجمر.

زيت الزيتون البري ينفع اللثة الدامية متى تمضمض به ويشد الأسنان المتحركة، ويهيأ منه كماد للثة التي تسيل إليها الفضول بأن يلف الصوف على ميل ويغمس فيه وهو حار ويوضع عليها.

٥٦٢
٢٠

/ وصمغ الزيتون البري يلذع اللسان، والذي لا يلذعه رديء لا ينفع؛ ويصلح

الجيد لوجع الأسنان المتآكلة إذا وضع عليها، ولغشاوة العين يحكل به، ويجول وسخ القرحة العميقة التي تحدث في القرنية، ويدر البول والطمث، ويخرج الجنين، ويعد في الأدوية القتالة، ويرى الجرب المتقرح والقواحي.

وقد تحرق أغصان الزيتون، وتغسل على ما في كتاب الصنعة، وتستعمل بدل التوتيا.

وقال جالينوس في السادسة في ذكر ثقل الزيت: إنه أرضي حار، إلا أن حرارته لا تبلغ أن يتبين لذعه، وإن هو طبخ كان أغلظ وأشد تجفيفاً، فليوضع في الدرجة الثانية من الإسخان والتجفيف، ممتدة، ومن أجل هذا يشفي القروح التي تحدث في الأبدان اليابسة، ويهيج القروح الحادثة في غيرها من الأبدان كلها، لأن فيه تهيجاً وتنفيذاً كمثل ما في الزيت.

وقال: ورق الزيتون وعيدانه الطرية من البرودة فيها بمقدار/ ما فيها من القبض. $\frac{563}{40}$

وأما ثمرتها فما كان منها مدركاً قد استحکم نضجه فهو حار حرارة معتدلة، وغير النضيج أشد برداً وقبضاً.

وأما في السادسة فقد بينا أن الزيت رطب ويسخن إسخاناً معتدلاً إذا كان متخذاً من الزيتون المدرك.

وأما المعتصر من الزيتون الفج وهو الإنفاق فيمقدار قبضه فيه أيضاً من البرد. وإذا عتق الزيت كثر إسخانه.

وإذا ذقت الزيت فوجدته عذباً فهو حار باعتدال، وإذا وجدته قابضاً فيمقدار ذلك ينقص في الحرارة.

وقال في كتاب الأغذية: إن الزيتون من الأغذية التي تغذو/ البدن غذاء يسيراً $\frac{564}{40}$ جداً، وقد يأكله الناس مع المري قبل الطعام كي يلين طبائعهم.

وزيتون الزيت يولد خلطاً دسماً، فأما الآخرون فإنهما يولدان خلطاً غليظاً، فهما لذلك لا يقويان المعدة ويفتقان الشهوة.

روفس في كتاب التدبير: زيت الزيتون مسخن، وقد شك قوم في ترطيبه، وذلك أنه دواء داء الثعلب أملس، لزج، وأنا أقول: إنه يسخن ويجفف؛ قال حنين: بل يرطب.

قال أريباسيوس: ثقل الزيت يسخن من غير لذع لذعاً بيناً، ومتى طبخ اكتسب قوة تسخن وتجفف.

وقال بولس: الماء الذي يفصل من الزيتون المملح أقوى من الذي يحل فيه

الملح في التنقية، حتى أنه يبلغ من قوته أنه يحقن به لعرق النسا وذو سنطاريا الفاسد.
وقال أيضاً: صمغ الزيتون الحبشي وهو الذي يستعمل في آثار الجراحات ^{٥٦٥}/_{٢٠} فيذهب بها، ويذهب البياض الذي في العين/ والغشاوة وأوجاع الأسنان المتأكلة متى جعل في الآكال.

وقال ابن ماسويه: الأخضر من الزيتون بارد، يابس، عاقل للبطن، دابغ للمعدة.
وزيتون الماء دابغ للمعدة بعفوصته.

والزيتون الأسود حار، وفيه يسير، وهو أسرع هضماً من الأخضر.
والخلط المتولد من الزيتون قليل، مذموم؛ ومتى أكل في وسط الطعام أجاد شهوة الطعام، وقلل إبطاء الطعام في المعدة.

والكبار منه أقوى في أفعاله، ومتى جعل في الخل كان أدبغ للمعدة.

قال ج: وزيت الإنفاق وهو من الزيتون الأخضر، بارد يابس في الأولى، مضاد للسموم بخاصة فيه، دابغ للمعدة، مقو لها، صالح للمحرورين، ولا سيما إن كان مغسولاً، والمتخذ من الزيتون الأسود النضج حار يابس.

/ قال د: والزيت المغسول الذي يعمل في الجزيرة المسماة سقيون يسخن ^{٥٦٦}/_{٢٠} إسخناً يسيراً، ويوافق الحميات وأوجاع الأعصاب ويتغمر به النساء.

وقال أبو جريج: صمغ الزيتون حار، يابس، نافع للجراحات متى جعل في المراهم، لأنه يجففها وينشف بلتها.

الذهبي حار، والفج الأبيض من زيتون الماء ليس بمسخن، وهو يابس.

/ ٣٩٢ - زعرور: قال د فيه: إنه جيد للمعدة، ممسك للبطن.

وقال ج في السابعة: قوة ثمرة الزعرور تقبض قبضاً شديداً/ وتحبس البطن جداً، ^{٥٦٨}/_{٢٠} وفي قضبانته وورقه عفوصة ليست باليسيرة.

وقال في كتاب الغذاء: ما قلته في التفاح والسفرجل والكمثري يصلح أن أقوله هنا، والزعرور أشد قبضاً من الغبيراء، ولذلك هو أصلح لانطلاق البطن.

روفس في كتاب التدبير: إنه يقطع القيء، ويعقل البطن، ولا يحبس البول.

وقال أريباسيوس: إن قبضه شديد حتى لا يمكن أكله إلا بعد كد، ويحبس البطن حبساً شديداً جداً.

قال ابن ماسويه: إنه يقمع الصفراء.

٣٩٣ - زوفا رطب: قد ذكرناه عند ذكرنا الصوف، وهو دسم الصوف ووسخه.

٣٩٤ - زبيب: قد ذكرناه مع العنب.

٣٩٥/ - زنجبيل: قال د: قوته مسخنة معينة على هضم الطعام، يلين البطن ٥٦٩
٧٠
تلييناً خفيفاً، جيد للمعدة وظلمة البصر وهو شبيه القوة بالفلفل.

وقال ج في السادسة: إسخانه قوي ولكن لا يسخن من ساعته في أول الأمر كما يفعل الفلفل وذلك لأنه ليس في لطافة/ الفلفل، ولولا ذلك لكان يستحيل سريعاً إلى ٥٧٠
٧٠
أجزاء صغار ويصير حاراً بالفعل مثل الفلفل ولكننا نجده عياناً أن فيه شيئاً من جوهر لم ينضج، وهذا الشيء ليس هو يابساً أرضياً بل الأخرى أن يكون رطباً، ومن أجل ذلك صار الزنجبيل يتفتت ويتآكل سريعاً من أجل ما فيه من رطوبة الفضل، لأن هذا التآكل ليس يعرض لشيء من الأشياء المحضة اليبس أو الرطوبة برطوبة نضجة مشاكلة لجوهرها؛ وقد يعرض هذا بعينه للدارفلفل، ومن أجل ذلك صارت الحرارة الحادثة عن الزنجبيل وعن الدارفلفل، تبقى لاثبة دهرأ طويلاً أطول من لبث الحرارة الحادثة عن الفلفل الأبيض والفلفل الأسود، وكما أن النار إذا أخذت في الحطب اليابس تشتعل وتنشبت به على المكان وتطفأ بالعجلة كذلك الحرارة الحادثة عن الأدوية التي قوتها هذه القوة أعين القوة - اليابسة - تشتعل أكثر وأسرع، وتلبث مدة أقل، والحرارة الحادثة عن الأدوية الرطبة رطوبة فضل تشتعل بإبطاء وتلبث مدة طويلة، ولذلك / صارت منفعة كل واحد من هذين الجنسين من الأدوية غير منفعة الآخر، وذلك أنا ٥٧١
٧٠
متى أردنا أن نسخن البدن كله بالعجلة فيجب أن نعطي الأشياء التي ساعة تلقى حرارة البدن يسخن بها على المكان وتنتشر في الجسم كله، ومتى أردنا إسخان عضو واحد أي عضو كان فيجب أن نفعل خلاف ذلك - أعني أن تعطى هذه الأشياء التي ساعة تلقى حرارة البدن تبطي في السخونة، حتى إذا هي سخنت لبثت سخونتها مدة طويلة، فالزنجبيل والدارفلفل وإن كانا مخالفين للفلفل الأسود في هذا الذي وصفت فإن مخالفتهما إياه يسيرة.

وأما الحرف والخردل واليبتون وخرء الحمام البرية فإنها لا تشتعل الاشتعال التام إلا في مدة طويلة ولا يفارق أيضاً لهيبها البدن مدة طويلة.

قال ابن ماسويه: الزنجبيل حار في آخر الثالثة، رطب في آخر الأولى، يدل على رطوبته تأكله وتعفنه وهو/ بليغ النفع في السدد العارضة في الكبد من البرد والرطوبة، معين على الجماع، هاضم للطعام، محلل للرياح الغليظة الحادثة في الأمعاء والمعدة، ملين للطبيعة، نافع من ظلمة البصر المتولدة من الرطوبة إذا اكتحل به. ٥٧٢
٧٠

والزنجبيل المربى حار يابس لأن العسل - زعم - أذهب رطوبته، مهيج للجماع، يزيد في حر المعدة والبدن، ويهضم الطعام، وينشف البلغم وينفع من الهرم والبلغم الغالب على الجسم.

قال الفارسي: إنه يهضم البلغم الذي في الرأس والحلق، ويهيج نار المعدة، ويمسك البطن ويهيج الباه.

مجهول: الزنجبيل جيد للحفظ.

شرك قال في الزنجبيل: مع حرافته فيه رطوبة بها يزيد في المني.

وقال حكيم بن حنين: إن الزنجبيل يرتبه المحدثون - لقول ج فيه: إنه شديد الحرارة - في الدرجة الثالثة، ولقوله فيه: إن فيه رطوبة يسيرة، في الأولى من الترطيب.

٥٧٣
٢٠

قال ابن ماسه: خاصته تقليل الرطوبة المتولدة في المعدة عن الفواكه/ كالبطيخ ونحوه، وتقليل الرياح الغليظة في البطن.

ابن ماسويه: إنه يلين البطن.

٣٩٦ - زبيب الجبل: نذكره عند ذكر الميوزج.

٣٩٧ - زهرة الملح: نذكره مع الملح.

٣٩٨ - زيل: قال د: أما أخشاء البقر الإناث الراعية إذا وضعت حين تروثها على

٥٧٤
٢٠

الأورام الحارة من الخراجات سكنتها وإن صودفت غير حارة لفت في ورق، وتسخن في رماد حار/ ثم يطرح الورق ويوضع على الأورام. وينفع نفعاً بيناً من عرق النسا إذا ضمد بها وهي سخنة. ومتى تضمد به مع الخل حل الخنازير والأورام الصلبة التي تكون في اللحم الرخو.

وخشي الثور خاصة إذا تبخر به أصلح حال الرحم؛ وطرد البق.

وبعر الماعز ولا سيما الجبلي متى شرب بالشراب نفع من البرقان؛ وإن شرب ببعض الأفاويه أدر الطمث وأخرج الأجنة، وإذا أنعم دق الياض منه وخلط بالكندر واحتملته المرأة في صوفة قطع سيلان نزف الدم من الرحم. وإذا خلط بالخل قطع نزف الدم من أي موضع كان من الجسم. ومتى أحرق وخلط بالخل أو بالسكنجبين ولطخ على داء الثعلب أبراه. وإذا تضمد به مع شحم خنزير نفع من النقرس. وقد يطبخ بالخل أو بالشراب ويوضع على نهش الهوام وعلى النملة والأورام العارضة في أصل الأذن فينفعها.

٥٧٥
٢٠

/ وإذا كوي به عرق النسا نفع جداً. ويكوي به على هذه الجهة: تشرب صوفة زيتاً، وتوضع على الموضع العميق الذي فيما بين الإبهام والزند من اليد وهو إلى الزند أقرب، ثم خذ بكرة والهبا حتى تصير جمرة ثم ضعها على الصوف، ولا تزال تفعل ذلك حتى يصل الحس بتوسط العصب إلى الورك، ويسكن الألم. وهذا الكي يسمى الكي البعري.

وبعر الضأن متى تضمد به مع الخل أبراً من الشرى والثآليل واللحم الزائد المعروف بالتوث والنملة. ومتى خلط بموم مذاب ودهن ورد أبراً من حرق النار.

وزيل الخنزير البري متى شرب وهو حار بماء أو شراب قطع نفث الدم وسكن الوجع المزمّن العارض للجنب. وإذا شرب مع خل أبراً وهن العضل. وإذا خلط بموم مذاب بدهن ورد أبراً التواء العصب.

/ وسرجين الحمير والخيول متى أحرق أو لم يحرق وخلط بخل قطع سيلان $\frac{٥٧٦}{٢٠}$ الدم.

وسرجين الحمام الراعي اليابس منه متى خلط بشراب وضمد به وشرب نفع من لسع العقرب نفعاً عظيماً.

وزيل الحمام أسخن وأشد إحراقاً من غيره من الزبول. وقد يخلط بدقيق شعير وزيت وماء فينفع الأورام التي تحتاج إلى تحليل. وإذا خلط بخل حلل الخنازير. ومتى خلط بالعسل وبزر الكتان قلع خشكريشة قروح النار الفارسية. ومتى سحق بالزيت أبراً حرق النار.

وزيل الدجاج يفعل ما يفعله زيل الحمام إلا أنه أضعف. ويوافق أكل الفطر القتال، ومن كان به القولنج متى شرب بالخل أو بالشراب. وزيل الرحم؛ يقال: إنه إذا تبخر به طرح الجنين.

/ وزيل الفأر إذا خلط بالخل ولطخ على داء الثعلب أبراً. ومتى شرب بالكندر $\frac{٥٧٧}{٢٠}$ أو بالشراب المسمى أونومالي فت الحصى وبولها. ومتى احتملت منه شيافة أطلقت بطن الصبيان.

وزيل الكلب إذا شرب بشراب عقل البطن. والعذرة متى تضمد بها وهي حارة منعت الجمرة من الخراجات وألقتها. ومتى جفت وخلطت بعسل وتحنك بها نفعت من الخناق.

وزيل الحرذون يحسن اللون ويصقل الوجه ويصلح للفم الوجع. وقال ج: قوته محللة تنقي الكلف وتقلع البهق والقوباء.

قال: وقد جربت زيل الكلب الذي يطعم العظام ويحبس/ أياماً، حتى يكون زيله $\frac{٥٧٨}{٢٠}$ أبيض، يابساً، لا تنتن له، في مداواة أورام الحنجرة والقروح في الأمعاء والخراجات العتيقة. أما في أورام الحنجرة فمع أدوية نافعة من ذلك، وفي قروح المعى فمع اللبن المطبوخ. بالخطمي أو بقطع الحديد المحمى، فوجدته عجيباً؛ وكذلك في مداواة الخراجات الخبيثة، وهو قوي جداً في التجفيف والتحليل.

فأما زيل الناس فإنه كان عندنا رجل يتأذى بورم يعتاده في حلقه حتى يشرف منه على الاختناق، ويضطره ذلك إلى الفصد فطلاه رجل قبل الفصد بزبل صبي فبرأ من ساعته. وداوى به قوماً آخرين فبرؤوا. وكان ذلك الرجل يطعم الصبي خبزاً، وترمساً ويسقيه شراباً عتيقاً، وبعد أن يجود هضمه يأخذ زيله في اليوم الثالث. وذكر أيضاً أنه قد جرب لحوم الدجاج والحجل إسفيداجا وغذاها الصبي فوجد الزبل يفعل ذلك. وإن الترمس إنما يستعمله لثلا يكون الزبل متناً.

وأما زيل الذئب فكان يسقيه بعض الأطباء أصحاب القولنج إذا لم يكن هناك ورم، ولم يكن يسقيه في نوبة العلة أصلاً، وربما سقاه/ من قبل الوجع. ورأيت بعض من شرب هذا الزبل لم يعاوده الوجع؛ وإن عاوده فشيء يسير غير مؤذ. لا يعتد به. وإنما كان ذلك الطبيب يأخذ الزبل الأبيض؛ وإنما يكون ذلك إذا تغذى الذئب بالعظام؛ فكنت أتعجب من منفعة إذا عولج به المرضى. وكان ربما علقه على فخذ المريض، فينفعه منفعة بيّنة، ويشده بخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب؛ وذلك أبلغ في المنفعة. فإن لم يقدر عليه فيأخذ شبراً من جلد أيل ويشده به ذلك الزبل وعلقه على فخذ العليل.

وأما نحن فإننا جعلنا منه في حق فضة مقدار باقلاة وعلقناه على الوجع فنفع. ولما رأيت ذلك في واحد من المرضى استعملته في عدة منهم بعد ذلك فنفعهم نفعاً عظيماً.

وكان ذلك الطبيب يختار الزبول البيض التي تقع على الصخور من زبول الذئاب التي لم تماس الأرض ولا سقطت إلا على شوك أو على بعض الحجارة أو الحشيش، وقد يوجد فيها كسور عظام قد ابتلعها/ الذئب فضعفت معدته عن هضمها فتخرج سريعاً قبل أن تنطبخ، فكان يسحق هذه العظام فيسقيها؛ وربما كان يخلط مع الزبل شيئاً من ملح وفلفل إذا كان العليل متقرزاً؛ ويسقيه بشراب أبيض لطيف، وربما سقاه بماء وحده.

وأما بعير الماعز فقوته حارة محللة، نافعة من الأورام الجاسية في الطحال وغيره من الأورام الصلبة وأورام الركبة المتقدمة متى خلط بدقيق شعير وعجن بخل ممزوج بالماء ووضع عليها. وهذا الدواء حاد جداً. وإنما يستعمل في القرويين والأكرة، لا في الصبيان والذين أبدانهم رخصة؛ وقد استعمل في أورام آخر غير الركبة فنفع نفعاً عظيماً. ويستعمل في الاستسقاء والطحال على وجوه كثيرة.

وإذا أحرقت هذه الزبول كانت ألطف من غير أن تزداد بذلك حدة بينة، ولذلك تنفع من داء الثعلب وجميع الأدوية المحتاجة إلى الأدوية الجلاء بمنزلة تقشر الجلد

والقوابي والجرب/ والوضح والقروح الردية . وقد يخلط أيضاً في الأضمدة المحللة ^{٥٨١}/_{٧٠} النافعة للأورام الحادثة في أصل الأذنين والأريتين المتقدمة .

وكثير من الأطباء يستعمل هذه الزبول لكثرة تحليلها في نهش الأفاعي والهوام، فكان من يتدارك منهم بالعلاج نجاة، ولا سيما نهش شيء سوى الأفاعي . وكان أيضاً يسقى منه أصحاب اليرقان بالشراب فيبرئهم . ويستعمله في نزف النساء فرزجاً مع كندر .

ويجب أن تعلم أن التجفيف عام لجميع الزبل، إلا أنها تختلف في قدر مزاج الحيوان، فما كان منها الأشد ييساً في مزاجه فزبله أشد ييساً، وما كان حار المزاج فزبله حار . وليس شيء من الزبل بارداً إلا أنه يختلف في الناس خاصة أكثر اختلافاً من سائر الحيوان، وذلك لاختلاف أغذيتهم؛ فليس زبل من تغذى بالثوم والبصل مثل زبل من تغذى بالقرع والخس .

^{٥٨٢}/_{٧٠} / وأما زبول الماشية الراعية الحشيش فقل ما يختلف بعضها من بعض، فإن رعيها واحد؛ وإن اختلف فقليل .

وزبل البقر يابس، محلل، وفيه قوة جاذبة، ولذلك ينفع من لسع النحل والزناير؛ وقد يمكن أن يكون فعله هذا من أجل طبعه .

وقد كان رجل مشهور بالطب يطلي من به استسقاء بالأخشاء على بدنه كله فيستفح بذلك منفعة بيئة؛ وكان أيضاً يستعملها في الأعضاء الوارمة من أبدان الأكرة، وكان يجمع الأخشاء في فصل الربيع، لأن البقر في ذلك الوقت ترعى العشب الرطب، وحينئذ تكون قوة أخشائها لينة جداً . وأما إذا رعت الحشيش الغير الرطب فقوتها يابسة .

والأخشاء الكائنة في فصل الربيع وسط بين الأخشاء الكائنة من اعتلاف التبن والكرسنة؛ وأخشاء البقر التي تعتلف الكرسنة نافعة لأصحاب الاستسقاء . وقد كان ذلك الطبيب يستعمل أخشاء البقر في/ الأورام الصلبة كلها والخنازير؛ وكان عند ذلك ^{٥٨٣}/_{٧٠} يعجنها بالخل ويضمدها به .

وجميع هذه الأدوية إنما يستعمل في أبدان الأكرة والفلاحين .

وأما بعير الضأن؛ فقد كان ذلك الطبيب يعالج بها الثآليل النملية، وهي التي يحس فيها بدبيب كدبيب النمل، والثآليل المتعلقة والمركوزة، والمسمارية التي تسمى خيلاناً، واللحم الزائد النابت، والجراحات الحادثة عن الأخلاط الغليظة إذا كانت صلبة . والمسامير بعد عجنه بالخل؛ وكثيراً ما كان يستعملها في قروح حرق النار، لأنه يختمها . وكان ربما يخلطه بدهن ورد وشمع ثم يضعها على تلك القروح .

وكذلك كان يفعل ببعر المعز المحرق، يخلط منه اليسير مع كثير من القيروطي.
وأما زبل الحمام الأهلية الراعية فحارة؛ وزبل البرية منها والجبلية أشد حرارة. ٥٨٤
٧٠ وأنا أستعمله في المواضع التي تحتاج إلى إسخان؛ وربما خلطت معه بزر الحرف أو بزر الخردل مسحوقين منخولين، واستعملها في المواضع الباردة المحتاجة إلى التسخين في العلل المزمنة كالنقرس والشقيقة والصداع والدوار وأوجاع الجنبين والكتفين والظهر والورك؛ فقد يعرض في الظهر أوجاع مزمنة. ويستعمل أيضاً في أوجاع البطن والكليتين والمفاصل ما لم يتولد فيها حجارة، وهذه زبول بعيدة من التنن، ولذلك يكثر استعمالها في الأمصار مخلوطة بأدوية مختلفة.

وأما الزبل الذي يكون من الدجاج فقد كان ذلك الطبيب يستعمله في الخناق العارض من أكل الفطر القتال؛ واستعملته أنا أيضاً في أناس جاؤوني وقد أكلوا الفطر، فسقيتهم إياه بعد أن سحقته وعجنته بخل وماء فنفعهم منفعة بينة؛ وذلك أنهم بعد شربها بقليل حاج بهم قيء فقاؤوا أخلاطاً غليظة كثيرة، وأفلتوا بذلك من الموت. ٥٨٥
٧٠ وهو أقل حرارة من زبل الحمام. وقد كان ذلك الطبيب يسقي منه أصحاب وجع القولنج المزمن بالشراب، فإن عزبه فبالخل والشراب ممزوجين بالماء.

ويجب أن تعلم أن الزبول تختلف بحسب اختلاف حال الحيوان إذ كان منه الجبلي والبري والنهري والبحري والأهلي والوحشي والمرتاح والوداع والسمين والهزيل، فإن الحيوان متى ضمر بالرياضة صار أبيض من غير المراتاض، والذي يعلف ويسمن بالأغذية اليابسة أشد بيباً من الذي يغذي بالباردة الرطبة؛ فلذلك زبل الحمام الراعية في البيوت أضعف من الراعية في البرية؛ وزبول الدجاج المعتلة في البيوت المحبوسة أضعف من زبول المسترخية/ الملتقطة لنفسها. ٥٨٦
٧٠

وأما زبل البط فلسنا نستعمله لفضل حدته؛ وكذلك ذرق البزاة والعقبان، ولأنها أيضاً قلما توجد في كل موضع فلذلك تركت ذكرها. وقد زعم بعض الأطباء أن زبل هذه الطيور تحلل الخنازير؛ وإنما فزعوا إلى هذه لثلا يقع أحد على خطيهم بسرعة. وقد فعل ذلك طبيب آخر فقال: إن زبل العقق ينفع من الربو، وهو مبطل في قوله؛ فقد جرب قوله فكان كذباً صراحاً.

وأما زبل الفأر فقد ذكر بعض الأطباء أنه ينفع من داء الثعلب.

وكان آخر يستعمل منه فرزجة يحملها الطفل ليحرك بطنه.

وليس يجب أن تخلى الأدوية الموجودة ويلجأ إلى هذه.

وأما زبل الحردون والعظاية فإن النساء يتخذنها، لأنهن/ لم يكتفين بالأدوية الموجودة التي تصقل وجوههن وتبرقها حتى استعن بزبول هذه. ٥٨٧
٧٠

وكذلك يفعلن بزبل الزرازير؛ وقوة هذه الزبول يابسة، جلاءة غير أن زبل الزرازير أضعف من زبل العظاية.

وأما زبل الحراذين فينقي الكلف ويقلع البهق والقوباء.

وأما زبل الزرازير التي تعلق الأرض فإنها تجلو الكلف جلاءة قوياً.

وقال أرياسيوس: قوة بعير الماعز حادة محللة، ولذلك ينفع الأورام الصلبة، لا التي تكون في الطحال فقط بل التي تكون في سائر الأعضاء؛ وقد استعملته في علاج ركة قد ورمت بأن اتخذت منه ضماداً مع دقيق الشعير بخل ممزوج بماء فتنفع نفعاً عظيماً. ويعظم نفعه متى استعمل كذلك في علل أخر كثيرة؛ وهو أسخن من أن يوافق أبدان النساء والأطفال والأبدان الرخصة.

/ وقال في زبل الورل: إنه كما يجلو النمش كذلك يجلو الوضخ والقوباء.

لي: قد تبين من كلام أرياسيوس في هذا الموضع وفي مواضع كثيرة من كتابنا هذا أنه إنما يحكى عن جالينوس حكاية فقط، وقد أساء إذ لم يبين في هذا الكلام أن جالينوس قال: إنه داوى بزبل المعز ركة واردة؛ لكنه قاله كأنه هو عمله، اللهم إلا أن يكون قد اتفق له أيضاً ذلك، وذلك بعيد من نص كلامه أنه إنما يحكى عن جالينوس، ولكننا نكتب أقاويله كي يزداد بذلك قول جالينوس وضوحاً وصحة، أما وضوحاً فلاختلاف الغلط في النسخ، وأما صحة فلأنه يحكى عن نسخ يونانية؛ فإذا اتفق كلامه مع المنقول إلينا خيراً كان أوضح وأؤكد.

وقال بولس: زبل الصبي متى أطعم طعاماً قليل الفضول نافع من الاختناق.

وأخفاء البقر متى لطح بها على الحسد وأقيم في الشمس نفع من الحبن.

وزبل الفأر أكثر الزبول تنقية.

/ ٣٩٩ - زراوند: قال د: متى شرب من الطويل مقدار درخمي بالشراب

وتضمده به كان صالحاً لسموم الهوام والأدوية القتالة. وإذا شرب بالمر والفلفل نقي النفساء من الفضول المحتبسة في الرحم وأدر الطمث وأخرج الجنين. ومتى احتملته المرأة في فرزج فعل ذلك.

والمدرج يفعل ما يفعله الطويل، ويفضل عليه بأنه ينفع من الربو والفواق

والنافض وورم الطحال ووهن العضل ووجع الجنب متى شرب بالماء، وبأنه متى

تضمده به أخرج السلا والأزجة من اللحم وقشور العظام، ويقلع خبث القروح العفنة

وينقي أوساخها. / وإذا خلط بالإيرسا والعسل ملأ القروح العميقة لحماً؛ ويجلو الأسنان.

وأما الصنف الثالث من الزراوند المسمى: «قليمياطيوس» فلأنى أحسب أنه يفعل

ما يفعل الزراوند الطويل والمدحرج إلا أنه أضعف من ذلك.

وقال ج في السادسة: أنفع ما في هذا الدواء للطبيب أصله، وهو مر حريف قليلاً؛ وألطف أنواع الزراوند المدحرج منه، وهو أقواها في جميع الخصال. وأما النوعان الآخران منه فالشبيه منهما بيقس الكرم، الطيب الرائحة، المستعمل في الدهن المطيب ضعيف في الطب.

وأما الطويل فأقل لطافة من المدحرج إلا أنه ليس بالضعيف، بل قوته تجلو وتسخن وتحلل؛ وجلاؤه وتحليله أقل. فأما إسخانه فليس بدونه إسخان المدحرج، بل عساه أكثر إسخاناً منه؛ ولذلك متى احتجنا إلى دواء يجلو كان الزراوند الطويل أنفع بمنزلة ما نحتاج إليه إذا أردنا إنبات اللحم في القرحة أو ندوي قرحة في الرحم. ٥٩١
فأما الموضع الذي يحتاج فيه إلى أن نلطف خلطاً غليظاً تلطيفاً أشد وأقوى فنحن/ إلى المدحرج أحوج، إذ هو أجود وأقوى. ولذلك صار يشفي الوجع الحادث من قبل سدة أو من قبل ريح غليظة غير نضجة؛ إنما يشفيه المدحرج خاصة. وهو مع ذلك يخرج السلا ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة، وينفع أصحاب الربو والفواق والصرع والنقرس إذا شرب بالماء، وهو أيضاً أوفق للفسوخ الحادثة في أطراف العضل وفي أوساطها من كل دواء آخر.

بديغورس يقول: أما الطويل فخاصته النفع من الرياح وإذابة ما في الكبد.

وقال أرباسيوس: أما الطويل فإنه ينبت اللحم في القروح ويوافق قروح الرحم أيضاً. وحيث احتجت إلى تلطيف خلط غليظ بقوة فاستعمل المدحرج، ولذلك صار المدحرج نافعاً من الأوجاع الحادثة عن سد أو خلط لزج غير نضيج. وهو يخرج الأزجة والسلا؛ ويذهب العفونة وينقي القروح الوسخة ويجلو الأسنان واللثة، وينفع ٥٩٢
إذا شربه أصحاب الصرع والنقرس والفواق مع الماء/ وهو للفسخ والتهتك العارض للعضل أوفق من جميع الأدوية.

وقال الفارسي: إنه يصفى اللون وينقي الصدر.

وقال ماسرجويه: إن الطويل متى سحق بخل وطلّي على القروح الرطبة العتيقة نفعها وينقي الأسنان واللثة من الرطوبة التي فيها. ومتى عجن المدحرج بعسل وطلّي على الطحال نفع جداً؛ وكذلك متى سقي بالسكنجبين.

٤٠٠ - زوفا يابس: قال د: قوته مسخنة، إذا طبخ بالماء والتين والعسل والشراب وشرب نفع من أورام الرئة الصلبة والربو والسعال المزمن والبلبة التي تنحدر من الرأس إلى الحلق والصدر ونفس الانتصاب، ويقتل الدود. ومتى لعق بالعسل فعل ذلك. وإذا

شرب طبيخه مع سکنجبين أسهل کيموساً غليظاً. وقد يسحق ويؤکل بالتين الرطب لتلين البطن. ومتى/ خلط به قردماناً أو إيرساً أو أورسمين قوي إسهاله؛ ويحسن اللون. ٥٩٣
٧٠

ويتضمد به مع النظرون والتين للطحال والجنب؛ ويتضمد به مع الشراب للأورام الصلبة. ومتى تضمد به بماء مغلي حلل الدم الميت الذي تحت العين. ومتى خلط بطبيخ التين كان منه غرغرة جيدة للحناق الذي من ورم العضلات الداخلة. وطبيخه بالخل إذا تمضمض به سکن وجع الأسنان. ومتى بخرت الأذن ببخاره حلل الريح العارضة فيها.

وشراب الزوفا ينفع من العلل التي في الصدر والجنب والرئة والسعال العتيق والربو من المغس؛ ويدر الطمث والبول.

وقال ج في الثامنة: هذا يسخن ويجفف في الدرجة الثالثة وهو لطيف.

وقال روفس: الزوفا يسهل الخام.

٤٠١ - زوفا رطب: قالت الخوز في/ الزوفا الرطب: إنه حار في الثالثة، ويلين ٥٩٤
٧٠ صلابة البدن، ولا سيما الأورام الصلبة الباردة التي تكون في الرحم والمثانة والکلى والكبد.

٤٠٢ - زرين درخت: د وبديغورس: خاصته النفع من لسع الهوام وعسر البول وعرق النساء.

وقال الطبري: عصير ورقه متى شرب أخرج الدم الجامد من المثانة.

٤٠٣ - زوفرا: قال بولس: أصل الزوفرا وبزره/ حار، حتى أنه يدر الطمث ٥٩٥
٧٠ ويذهب بالنفخ جداً. وقرأه في باب ج.

قالت الخوز: إنه جيد للذع العقارب متى شرب أو صب طبيخه عليه.

٤٠٤ - زهر حجر أسبوس: ذكرناه في باب الألف في باب أسبوس.

٤٠٥ - و ٤٠٦ - زبرجد وزمرد: مجهول: الزبرجد نافع من الجذام متى شرب حكاكه. والزمرد يسيل عين الأفعى متى نظرت إليه.

٤٠٧ - زرنباد: قال بديغورس: خاصته النفع من لسع الهوام.

/ قال مسيح: إنه حار، يابس في الثالثة، محلل جداً، نافع من الرياح الغليظة ٥٩٦
٧٠ ولسع الهوام؛ ويحبس البطن.

قال ماسرجويه: إنه يحلل الأرواح، وخاصة التي في الأرحام؛ ويحبس القيء ويعمل في رياح الحام.

وقال ابن ماسه: إنه حار، يابس في الثانية، فاش، جلاء، يسمن إسماناً،

صالحاً، ويفش الأرواح؛ وخاصته قطع رائحة الثوم والبصل والشراب إذا مضغ.

ماسرجويه قال: ينفع من نهش الهوام حتى أنه يقارب في ذلك الحدوار.

٥٩٧
٢٠ ٤٠٨ - زوان: قال بولس: قوته قريبة من قوة الحنطة في الحر والبرد؛ وهو يجفف قليلاً ويغري. أقرأه في باب شيلم.

٥٩٨
٢٠ ٤٠٩ - زئبق: قال ديسقوريدوس إنه يقتل متى شرب، / لأنه يأكل ما يلقاه من الأعضاء بثقله، وقد ينفع من مضرته اللبن متى شرب منه مقدار كثير وبقياً به؛ والخمر أيضاً ينفع من مضرته إذا شرب بالآفسنتين أو ببزر الكرفس أو مع فودنج الجبل أو الزوفا، فإنه ينفع من مضرته.

وقال ج: إنه ليس عندي منه تجربة ولا محنة هل يقتل متى شرب ولا ما يفعل إذا وضع من خارج.

وقال بولس؛ هو من القتالة. ومن الناس من يحرقه حتى يصير كالرماد ويخلطه بأشياء أخر ويسقيه أصحاب القولنج وإيلوس.

قال الخوزي: ينفع من الجرب والقروح الردية. وترا به يقتل الفأر.

السموم؛ قال: هو قاتل متى شرب.

قال ج في الرابعة من المفردة: الأدوية الآكالة بمنزلة الزاج والزرنيخ والزئبق.

وقال في الخامسة: إن من الأدوية ما يضر الإنسان، ولو أخذ منها أقل ما يكون،

كدود الصنوبر والبيتون والزئبق ولعاب ذوات/ السموم والفطر وعنب الثعلب القتالين.

٦٠٠
٢٠ ٤١٠ - زاج: قال د: الذي له لمع كالذهب/ قوته كقوة القلقطار.

والمصري أقوى من القبرسي إلا في أمراض العين، فإنه في علاجها أضعف من

القبرسي بكثير.

٦٠١
٢٠ قال: والسوري هوزاج أحمر على ما زعم قوم، وقوته مثل قوة الزاج، / وحدته

مثل حدته؛ وقد يبرىء وجع الأضراس متى وضع على المواضع المتأكلة منها، ويشد

الأضراس والأسنان المتحركة. وإذا احتقن به مع الخمر نفع عرق النسا. وإذا خلط

بالماء ولطخ به البثور اللبنة أذهبها. وقد يستعمل في الأدوية المسودة للشعر.

الزاجات أجمع غير محرقة أقوى. وأما الملح والنطرون والكلس والدردى

وثجير العنب فمحرقة أقوى.

لي: لهذا قانون نكتبه: وهو أن الأشياء التي لا حدة لها يكسبها النار حدة،

والتي فيها حدة تفارقها تلك الحدة بالنار لأنها تسليخها عنها.

قال ج: إنه يمكن أن يكون الزاج الأحمر والقلقطار والزاج الأخضر إنما يختلف

في الغلظ واللطافة، وألطفها الأخضر؛/ والقلقطار قوته وسطى بين هذين. وهذه $\frac{٦٠٢}{٧٠}$ الثلاثة كلها تحرق، وتحدث في اللحم قشرة صلبة بعد الإحراق؛ وفيها مع إحراقها قبض. والزاج الأخضر متى أدني من اللحم المعرى كان تلذيعه إياه أقل من تلذيع القلقطار على أنه حار حرارة ليست بدون حرارة القلقطار، ولكن إنما صار فيه هذا موجوداً للطافة جوهره. والقلقطار والزاج الأخضر يذوبان وينحلان إذا طبخا بالنار؛ فأما الزاج الأحمر فلا يذوب ولا ينحل، لأن جموده جمود قوي حجري، كما أن الزاج الأخضر لما كان قد نضج بحرارته الطبيعية فضل نضج على نضج القلقطار صار حقيقة أن يكون أعسر انحلالاً وذوباناً من القلقطار.

وقال في الماليطونيا، وهو زاج الأساكفة: إنه يقبض قبضاً شديداً مع أنه يلطف $\frac{٦٠٣}{٧٠}$ أكثر من جميع الأدوية القابضة، ويجلو جلاء يسيراً.

قال ابن ماسويه: الزاج يجفف الرئة جداً حتى أنه يقتل لذلك.

٤١١ - زيد: قال ديسقوريدوس: قوته ملينة؛ وإن أكثر منه أسهل. ويقوم مقام الزيت في علاج الأدوية القتالة. وإذا خلط بعسل ودلكت به لثة الصبي نفع وأسرع النبات، ومنع الوجع في اللثة والقلاع. وإذا طلي به الجسم غذاه وأسمنه ولم يعرض له حصف.

$\frac{٦٠٤}{٧٠}$ والطري منه جيد إذا احتقن به للأورام الحارة في انحطاطها،/ والصلبة العارضة للرحم ولقرحة المعى. وإذا كان الورم في الرحم حقن القبل. ويخلط بالأدوية المفتحة، وينتفع به في أدوية الجراحات العارضة للأعصاب وحجب الدماغ وفم المثانة، ويملا القروح وينقيها ويبني اللحم فيها. وإذا وضع على نهش الأفاعي نفع منه.

ودخان الزبد يجفف ويقبض قبضاً رقيقاً؛ ويدخل في أدوية العين، ويقطع سيلان المواد إليها، ويملا قروحها سريعاً جداً.

وقال ج: الزبد يسكن اللدغ الحادث عن المواد الحادة، لأن طبعه لين ساكن مغر يتشبث بالأعضاء.

وقال في السمن: إنه يرخي وينضج، ولذلك يستعمل في مداواة الأورام الحادثة في أصل الأذن والأربية.

وقوته منضجة، تحلل تحليلاً يسيراً من الأبدان المتوسطة في الصلاة واللين، وليس يقدر أن يحلل الأبدان الصلبة؛ وذلك أن هذه تحتاج إلى دواء أقوى، ينضجها ويحللها بسهولة؛ ولذلك قد شفيينا به مراراً كثيرة الأورام الحادثة في أصول الأذنين والشم وغير ذلك/ من الأعضاء شفاء تاماً كانت في أبدان الأطفال والنساء.

$\frac{٦٠٥}{٧٠}$ وإذا طلي أيضاً على لثة الطفل سهل نبات أسنانه في وقت طلوعها. وينضج،

ويحلل العلل الحادثة في الفم متى كانت من جنس الأورام، وكان الذي يتحلب وقد انقطع. ويخلط في الأضمة التي توضع من خارج على الأورام الحادثة في أصول الأذنين ومراق البطن وفي الأنثيين.

وإن هو ازداد نفع أيضاً نفعاً عظيماً في نفث ما ينفث من الرئة في علل ذات الجنب وذات الرئة وأنضج العلة أيضاً؛ فمتى لعق وحده بلا غسل كانت معونته على النضج أكثر وعلى النفث أقل؛ وإذا لعق مخلوطاً بالغسل واللوز المر كانت إعانتته على النفث أكثر وإنضاجه أقل.

٦٠٦ / قال أريباسيوس في الزبد ما قال ج في السمن وزاد: إن تحليله يسير، وإنه يبرئ الأورام التي في الحالبين مع سائر الأورام التي ذكرها ج وفي تلك الأبدان. ومتى طلي أياماً متوالية على لثة الصبي لينها تلييناً ليس بدون تليين الغسل. وإذا لعق منه نفع من نفث الدم الذي يكون من الرئة، وأنضج الأورام العارضة فيها. وقال بولس: إنه ينضج ما في الصدر ويلينه.

وقال ابن ماسويه في الزبد: إنه حار، رطب، ملطخ للمعدة، مرخ لها، ملين للطبع وللعصب وللأورام الصلبة السوداوية والبلغمية، نافع من اليبس العارض للجسم ومن الأورام الحادثة في أصول الآذان والأربية، ضار لمن رطب مزاجه؛ ويعين على نبات أسنان الطفل إذا طلي به. ومتى خلط معه اللوز المر والحلو جلا ما في الصدر من الرطوبة. وهو مفرداً نافع من السعال العارض من البرد واليبس.

٦٠٧ ٤١٢ - زرنينج: قال د: الأصفر منه قوته معفنة، منقية/ للصديد، يلذع لذعاً شديداً، ويقلع اللحم الزائد في القروح، ويحلق الشعر.

والأحمر قوته كقوة الأصفر؛ إذا خلط براتينج أبرأ داء الثعلب.

ومتى خلط بالزفت قلع الآثار البيض العارضة في الأظفار.

٦٠٨ ومتى خلط بالزيت نفع من القمل. ومتى خلط بالشحم حل الخراجات؛ ويوافق القروح العارضة في الأنف والفم، وسائر القروح. ومتى/ خلط بدهن ورد وافق البشر والبواسير الناتئة في المقعدة. وقد يسقى بأنومالي من كان في صدره قيح فينتفع به.

ويتدخن به مع الراتينج، ويجتذب دخانه بأنبوب في الفم للسعال المزمن. وإذا لعق بعسل صفى الصوت. ويخلط بالراتينج ويعمل منه حب للربو فينتفع جداً.

وقال ح في الأصفر: قوته تحرق، محرقاً كان أو غير محرق؛ والمحرق أطف. ومتى طال مكثه على الجسم قرحه.

وقال في الأحمر: قوته كقوة الأصفر؛ وحق له أن يخلط في المراهم المحللة الجلاء لذلك.

وقال أريباسيوس: هو، محرق أو غير محرق، قوته محرقة؛ وحق له أن يخلط بالأدوية الجللاء المحللة.

/ قالت الخوز: إنه ثلاثة أصناف: منها صنف أبيض وهو قاتل؛ والأصفر جيد $\frac{٦٠٩}{٧٠}$ لآثار الضرب بالعضا والسياط والخدوش. وإذا طلي به يذهب الدم الميت. والأحمر أجود من الفلديون.

٤١٣ - زيد البحر: هذا كان في الأصل قوانينون، وزعم كثير من الناس أنه زيد البحر.

قال د: إنه خمسة أصناف: الأول شبيهة بإسفنج في شكله، / كثيف، زهم $\frac{٦١٠}{٧٠}$ الرائحة.

والثاني شكله أيضاً شكل الإسفنجة، خفيف؛ ورائحته شبيهة برائحة الطحلب.

والثالث شكله كشكل الدود وفي لونه ترفيرية.

والرابع شبه الصوف الوسخ، خفيف.

والخامس يشبه شكله الفطر، وباطنه خشن، ولا رائحة له، وظاهره أملس،

ويشبه القشور.

والصنف الأول والثاني يستعملان في الغسولات والبثور اللبنية والقوابي والجرب

المتقرح والنمش والبرص والبهق والكلف الأسود والآثار العارضة في الوجه.

والصنف الثالث يصلح لعسر البول والرمل في المثانة ووجع الكلى / والاستسقاء $\frac{٦١١}{٧٠}$

ووجع الطحال؛ وإذا أحرق وخلط بالخمير ولطخ به داء الثعلب أبرأه.

وأما الصنفان الباقيان فهما يقبضان اللسان ويستعملان في الجلء والتنقية وحلق

الشعر إذا خلط بالملح.

وقال ج في الحادية عشرة: جمع أنواع زبد البحر يعجلو ويحلل، ولها كيفية

حادة وقوة حارة؛ وذلك أن بعضها يزيد وينقص عن بعض زيادة ونقصاناً ليس باليسير،

لأن بعضها ليس يفضل عن بعض في الحر والحدة واللطافة.

وأما أحد أنواع زبد البحر فهو كثيف، رزين، زهم، يفوح منه رائحة السمك

المتن؛ وشكله شبيه بشكل الإسفنج.

وأما النوع الثاني فشكله أطول من هذا، ووزنه خفيف، وجرمه سخي.

/ وأما النوع الثالث فشكله كشكل الدود، ولونه يضرب إلى لون الأرجوان؛ $\frac{٦١٢}{٧٠}$

وقوام جرمه لين.

وأما النوع الرابع فيشبه الصوف الوسخ، وهو سخي، خفيف.

وأما الخامس فسطحه الخارج أملس، وداخله خشن؛ وليست له رائحة أصلاً؛ وفي طعمه حدة وحرافة، لأنه أحر من سائر أنواع زبد البحر حتى أنه يحلق الشعر. وبهذا السبب لما كان ذاك النوع الأولان يتفعان من الجرب والبهق والقوافي والعلّة التي يتقشر فيها الجلد، ويصفيان أيضاً البشرة لاعتدال قوتيهما وسكونيهما صار هذا النوع الذي ذكرناه أخيراً لا يمكن أن يفعل ذلك، لأنه ليس يجلو ما يجده من الوسخ وغيره في ظاهر الجلد فقط، بل يقشر الجلد نفسه، ويكشطه، ويغوص فيه حتى يحدث فيها القروح.

وأما النوع الثالث فإنه اللطف من سائر الأنواع؛ ولذلك صار إذا أحرق شفى داء الثعلب.

وأما النوع الرابع فقوته من نوع قوة هذا، ولكنه أضعف منه/ بمقدار ليس بيسير. وقال بولس: زبد البحر قوته مجففة، منقية؛ ولذلك يجلو الأسنان، وينفع الحكة إذا لطح بخل، ومن البثور والنقرس. ومتى استعمل مع شمع ودهن ورد حلل الخنازير.

وقال: إنه لطيف، يجلو؛ ولذلك إذا أحرق أرق الظفرة. ومتى استعمل مع ملح دراني وإن لم يحرق فإنه ينقي الأورام المسماة «تينية» إذا دلكت بها.

وقال ابن ماسويه: أعظم فعل له شدة تنقية القذى من العين. ومتى أحرق ولطح به على داء الثعلب نفع منه منفعة بيّنة. جيد للبهق والقوافي والبرص والجرب جداً.

٤١٤ - زجاج: قال جالينوس: إنه يفت حصى المثانة تفتيتاً شديداً متى شرب بشراب أبيض رقيق.

٦١٤ / ابن ماسه: إنه حار، يابس، جيد للأبرية وتساقط الشعر.

٤١٥ - زهرة: نبات، وهما نوعان.

٦١٥ / قال بولس: كان واحد منهما ميبس جاذب وأحدهما مشبه بخامانيطس، إلا أنه اللطف أجزاء؛ ولذلك صلح للصرع؛ وتنقيته أكثر.

٤١٦ - الزرايزر: قال ج: زبل الزرايزر يجلو النمش، إلا أنه ألين في ذلك.

٤١٧ - زنجفر: قال ج: هو حار باعتدال، وفيه قبض.

٦١٦ / ٤١٨ - زرنب: قال بولس: هو من الأدوية العطرية الرائحة حار، يابس قريب من الثالثة، شبيه بالسليخة في القوة والكبابة أيضاً.

وكذلك قال قولونيدوس: إنه يستعمل بدل الدارصيني.

مسيح: إن فيه قبضاً؛ وفيه مع ذلك لطافة وحرارة؛ يحبس البطن.

قال ماسرجويه : قوته كقوة جوز الطيب ، لكنه ألطف منه ؛ وإذا سعط منه بالماء ودهن بتفسيج نفع من وجع الرأس البارد الرطب ؛ وينفع المعدة والكبد الضعيفتين لطيب رائحته .

/ قال ابن ماسه : إنه حار ، يابس .

تم السفر العشرون على ما رتبته مؤلفه أبو بكر محمد بن زكريا الرازي رحمه الله ، ويتلوه السفر الواحد والعشرون باب السين .



فهرس المحتويات

في الأدوية المفردة على حروف أ ب ت ث

٥ باب الألف
٥١ باب الباء
٦٨ باب التاء
٨٢ باب الثاء
٨٨ باب الجيم
١٠٩ باب الحاء
١٤٠ باب الخاء
١٦٥ باب الدال
١٨٤ باب الراء
١٩٧ باب الزاي



الحاشاؤى فى الطب

تأليف

أبى بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب
المتوفى سنة ٥٢١٢ هـ

مراجعة وتصحيح

د. محمد محمد إسماعيل

الجزء الحادى والعشرون :

فى الأدوية المفردة (س - ي)

منشورات

محمد عيسى بيضون

لشركتى السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الحادي العشرون

باب السين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صلى الله على محمد وعلى آله وسلم تسليماً
باب السنين

٤١٥ - سعد: د: إن قوته مسخنة، مفتحة لأفواه العروق، يدر بول صاحب الحصاة والجبن، وينفع من لدغ العقرب، جيد لتكميد الرحم الباردة ولانضمام فمها، يدر الطمث؛ نافع من القروح في الفم والقروح المتأكلة متى نثر يابساً مسحوقاً؛ ويدخل في المراهم المسخنة. ويقال: إن في الهند نوعاً من السعد إذا مضغ كان لونه لون الزعفران/ وإذا لطخ على الجلد حلق الشعر على المكان.

وقال ج: في السابعة: أصل السعد يسخن ويجفف بلا لدغ، فهو لذلك ينفع نفعاً عجيباً من القروح العسرة الاندمال من أجل رطوبة كثيرة، لأن فيه مع هذا شيئاً من القبض، ولذلك صار ينفع من قروح الفم؛ وفيه قوة قطاعة، بها صار يفتت الحصى، ويدر الطمث والبول.

أريباسيوس: يبرئ القروح العسرة البرء التي لا تندمل من أجل رطوبتها برأ عجيباً.

الدمشقي: فيه عطرية وقبض صالح لاسترخاء المعدة، جيد للثة. ابن ماسويه: إنه يزيد في العقل، ويكسر الرياح، ويدبغ المعدة، ويحسن اللون، وهو جيد للبواسير، نافع للمعدة والخاصرة، ويطيب النكهة؛ ومتى شرب مع دهن الحبة الخضراء شد الصلب وأسخن الكلى.

وقال في ذكر خواص الأدوية: خاصته نفع المثانة الباردة وتقطير البول.

/ كتاب الإجماع؛ قال: يحرق الدم ويخاف من إكثاره الجذام.

٤١٦ - سيسارون: هو نبات معروف، متى سلق أصله وأكل أدر البول وأنهض شهوة الطعام.

٤١٧ - سمرنيون: ذكرناه مع الكرفس، وهو كرفسيون.

٤١٨ - سنبل: هو ناردين، نذكره من باب النون.

٤١٩ - سام أبرص: ذكرناه مع العظاية.

٤
٢١

/ ٤٢٠ - سليخة: د: أنها تقبض اللسان وتلذعه وتجذبه جذباً يسيراً، عطر الرائحة، خمرية؛ وقوتها مسخنة، ميبسة، مدرة للبول، تقبض قبضاً رقيقاً، جيدة في أدوية العين التي يزداد بها حدة البصر. ومتى خلط بعسل ولطخت به الرطوبة اللينة قلعتها؛ ويدر الطمث. وينفع من سم الأفعى متى شرب، ومن الأورام الحارة كلها العارضة في الجوف/ ومن أوجاع الكلى، واتساع الرحم متى جلس في طبيخه أو يدخن به. ومتى ألقى ثمانية مثاقيل من سليخة في مقدار جوش من عصير^(١) وصفي بعد شهرين نفع الكبد وعسر البول ونفخ المعدة.

ج: في السابعة: هذا يسخن ويجفف في الثالثة؛ وهو مع هذا كثير اللطافة؛ وفي طعمه حرافة كثيرة وقبض يسير، فهو لهذه الخصال كلها يقطع ويحلل ما في الجسم من الفضول؛ وفيه مع هذا تقوية للأعضاء. وهو نافع من احتباس الطمث إذا كان لا يدر من أجل الأخلاط الباردة وغلظها.

سمرائون يقول: هو يدر الطمث، ويبلغ أعماق الأعضاء من أجل غوصه، ويقوي الأحشاء.

أوريباسيوس: هو يسخن ويجفف بقوة، لطيف الأجزاء، حادة مع قبض يسير؛ وهو لذلك يقطع ويحلل الفضول التي في الجسم. وهو مع ذلك مقو للأحشاء، نافع من احتباس الطمث إذا كان من كثرة الفضول وغلظها.

ج: يقول في الميامر: إن السليخة الفائقة لاحقة بالدارصيني في جل أفعاله.

مسيح: إنها تقوي الكبد والمعدة، لطيفة، حادة.

مهراريس: إنه يلقي الولد بقوة قوية.

٦
٢١

/ ٤٢١ - ساذج: يقول فيه د: إنه طيب الرائحة، ساطعها؛ وهو أدر للبول من الناردين، وأجود للمعدة منه، صالح للأورام الحارة التي تكون في العين متى غلي بالشراب وسحق؛ ويطيب النكهة متى وضع تحت اللسان، ويجعل مع الثياب ليحفظها.

وقوة دهنه مسخنة شبه دهن الأقحوان والزعفران.

مسيح: هو أقوى منه كثيراً.

قال ج: في السابعة: قوته شبيهة بقوة سنبل الطيب.

القلهمان: هو كالسنبل في الطبع، غير أن السنبل أقوى منه.

٤٢٢ - ساليا: معروف بهذا الاسم بالشام، بزره صغير، طويل، أسود يشبه بزر

(١) كذا في الأصل.

الكرفس إلى الطول، يحرق اللسان. يشرب لوجع الطحال وعسر النفس.

٤٢٣ - سندروس: قال فيه: إن له قوة - في ما يقال - مهزلة/ للسمان متى شرب $\frac{٧}{٧١}$ منه ثلاثة أرباع درهم في كل يوم بماء وسكنجبين أياماً كثيرة، ويسقى منه للمطحولين والمصروعين والربو. ومتى شرب بماء العسل أدر الطمث؛ ويجلو الآثار التي تكون في العين سريعاً، ويبرئ ضعف البصر إذا ديف بشراب واكتحل به. وليس يعدله شيء في منفعة لوجع الأسنان، وتساقط اللثة.

بديغورس في السندروس: إن خاصته حبس الدم والنفع من النزلات.

قال الطبري: بخاره ينفع من الزكام ويجفف النواصير.

ماسرجويه: متى دخت به النواصير جففها.

٤٢٤ - سابيرج: الطبري إنه كثير البرد حتى أنه ربما قتل متى أكل الطري منه.

/ ٤٢٥ - سرب: قد ذكرناه مع الرصاص. $\frac{٨}{٧١}$

٤٢٦ - سيسنبر: قد ذكرناه عند ذكرنا اسمه الآخر. وهو النمام.

٤٢٧ - سل: ماسرجويه: هو جيد لوجع العصب، وهو حار،/ يابس، وكذلك $\frac{٩}{٧١}$

الفل والبل.

سندھشار: السل مر، قابض، حريف، يوقد نار المعدة، ويعقل البطن، وينفع

الأرواح والقيء.

ابن ماسويه يقول: إنه يشبه الزنجبيل، حار، لطيف، نافع من ييس الأعضاء.

/ بديغورس: السل والبل والفل خاصتها النفع من أوجاع العصب. $\frac{١٠}{٧١}$

٤٢٨ - سفرجل: قال فيه د: إنه نافع، جيد للمعدة، مدر للبول، ومتى شوي

وأكل كان أقل لخشونته؛ وكان نافعاً للإسهال المزمن الصفراوي وقروح المعى ونفث الدم والهيضة؛ وغير المشوي أقل فعلاً.

ونقيع السفرجل موافق للمعدة والأمعاء التي تسيل إليها الفضول.

وعصارته تنفع من عسر النفس المحوج للانتصاب.

ويعمل من طبيخه حقنة لتتو المقعدة والرحم.

والمربي بالعسل يدر البول أيضاً؛ والعسل الذي ربي فيه يعقل البطن. والذي

يطبخ منه بالعسل جيد للمعدة. ويخلط بالضمادات ليعقل البطن، ويذهب الغثي

والتهاب المعدة والثدي الوارم ورماً حاراً أو يخسر الطحال والبواسير.

وزهرة شجر السفرجل تصلح للضمادات القابضة، رطبة كانت أو يابسة،

وللأورام الحارة العارضة في العين. وإذا شرب بشراب نفع من نفث الدم وإسهال

البطن ودرور الطمث.

١١
٢١

/ ولدهنه قوة قابضة تصلح للقروح الخبيثة ونخالة الرأس والشقاق العارض من البرد والنملة ولقروح الرحم متى حقن به، ويقمع حرقة البول إذا حقن به الذكر، ويحقن العرق؛ ويشرب لشرب الذرايح.

وشراب السفرجل قابض، جيد للمعدة، موافق لقروح الأمعاء ووجع الكبد والكلى وعسر البول.

وقد تحرق أغصانه وورقه، ويستعمل بعد الغسل بدل التوتياء. وحرقه على ما في كتاب الصنعة. وقد ذكر جالينوس فيه أشياء ذكرناها في باب التفاح.

وقال في المسمى «ساطريرا» حيث أفرد ذكره خاصاً: إن رب السفرجل له شيء يخصه دون التفاح، وهو أن ربه يبقى مع العسل متى طبخ به، وأما رب التفاح فإنه يحمض، وذلك أن فيه رطوبة كثيرة باردة.

وقد اتخذت من هذا السفرجل دواء ينفع من [شهوة مصفرة]^(١) نفعاً عظيماً جداً. ورب السفرجل أيضاً كذلك، إلا أنه أشد قبضاً؛ ولذلك قد يحتاج إليه في بعض الأوقات إذا أردنا أن نقوي معدة قد استرخت وضعفت جداً.

أرخيجانس: السفرجل بارد، رطب.

روفس: يحبس البطن ويدر البول وينهض الشهوة.

وقال حنين: إنما يدر البول بالعرض من أجل حبسه للبطن.

١٢
٢١

/ ابن ماسويه: إنه بارد في آخر الأولى، يابس في وسط الثانية، وعفوصته أكثر من عفوصة التفاح، دابغ للمعدة، مدر، عاقل للطبيعة، قاطع لنفث الدم، مطفىء للصفراء.

وربه الساذج نافع للصفراء المتولدة في المعدة، وهو أبقي من رب التفاح.

ويجب ألا يبلع جرم السفرجل، لأنه يبطل الهضم؛ وكذلك يجب أن يعمل لجميع ما أمكن ذلك فيه من الفواكه.

ومصبه على النبيذ نافع، مسهل للبطن، مانع لبخار النبيذ من الصعود إلى الرأس؛ ولا يجب أن يكثر منه، لأنه يُخرج إذا أكثر منه ما في المعدة قبل انهضامه. ومتى أريد به عقل البطن فليقدم قبل الطعام بساعات حتى يسكن فعل السفرجل من معدته ثم يأكل.

والإكثار منه يولد القولنج ووجع العصب، وخاصة متى أكل مع التفاح الحامض والعفص، فإنه يهيج وجع العصب؛ وخاصة أنه مع عفوصته يدر البول.

(١) كذا في الأصل.

ولعاب حبه مع السكر يقطع لهيب الفم وحرارة العينين والعطش، ويلين قسبة الرئة، ويرطب ييسها.

$\frac{13}{21}$

وقال: المية تقوي المعدة وتدبغها، وتسكن القيء العارض/ من البلغم.
وشراب السفرجل الساذج الذي لا غسل فيه نافع من المرة الصفراء، عاقل للطبيعة إذا كان الإسهال صفراء.
والسفرجل المربى دايق للمعدة، مقو للكبد.
ابن ماسه: شراب السفرجل الذي بالغسل جيد للقيء البلغمي، مسخن للمعدة، ويجلو الطبيعة جلاء يسيراً.

وأما الساذج فقاطع للقيء والإسهال الصفراوي والعطش.

٤٢٩ - سنديان: شجرة فيها قوة كقوة البلوط، غير أنه أقوى.

٤٣٠ - سمن: يذكر مع اللبن.

٤٣١ - سوسن: قال د: إن ورقه متى تضمد به نفع من نهش الهوام.

$\frac{14}{21}$

/وعصارته متى خلطت بالخل والغسل وطبخت في إناء نحاس وعمل منه دواء سيال، موافق للقروح المزمنة والجراحات في حدثان ما تكون.

وأصله متى طبخت بدهن ورد واستعمل أبرأ حرق النار، ولين الجسو العارض في الرحم، وأدر الطمث، وأدمل القروح. ومتى خلط بالغسل بعد سحقه أبرأ انقطاع الأعصاب والتواءها؛ ويجلو البهق والجرب المتقرح ونخالة الرأس والقروح الرطبة العارضة فيه. ومتى غسل به الوجه نقاه وأذهب تشنجه. ومتى خلط وسحق بالخل وحده أو مع ورق البنج ودقيق الحنطة سكن الأورام الحارة العارضة للأثنيين.

ويشرب بزره لضرر الهوام. ومتى دق البزر والورق نعماً وعمل منه ضماد بشراب نفع الحمرة جداً.

$\frac{15}{21}$

وأما أصل السوسن الأسمانجوني فإن قوته مسخنة، ملطفة، تصلح/ للسعال، وتلطف ما عسر نفسه من الرطوبات التي في الصدر. ومتى سقي منه سبع درخميات بماء الغسل أسهل خلطاً غليظاً بلغمياً، ومرة صفراء، وجلب النوم، وجلب الدموع، وأبرأ من المغس. ومتى شرب بالخل نفع من نهش الهوام ووجع الطحال وتشنج العصب، وينفع من البرد والنافض والإمضاء من غير جماع. ومتى شرب بالشراب أدر الطمث.

ومتى شرب بالماء، وجلس النساء فيه نفع من أوجاع الرحم لتليينه الصلابة الكائنة فيها وفتحها فمها إذا انضم.

ويتخذ منه حقنة نافعة من عرق النسا وتتن اللحم في النواصير وفي القروح العميقة.

ومتى هبىء منه ومن العسل فرزجات واحتمل أحدر الجنين وأخرجه .
ومتى سلق وضمدت به الخنازير والأورام الصلبة المزمنة لينها، وملأ القروح
متى سحق وذّر عليها . ومتى خلط بعسل وطلي عليها نقاها وكسا العظام العارية
اللحم ؛ ومتى ضمد به الرأس مع الخل ودهن الورد نفع من الصداع . ومتى خلط به
خربق أبيض مثل ضعفه ولطخ به الكلف والرطوبة اللبنة نقاها .

١٦ / ويقع في الفرزجات والمراهم وفي الأدهان التي تحلل الإعياء ؛ وهي طيب
٢١ الرائحة، يحذو اللسان، ويحرك العطاس متى شم وكان مسحوقاً نعماً .

ودهن السوسن ملين للأعصاب ولحبس الرحم، مسخن، مفتاح لانضمام فم
الرحم، محلل لأورامه الصلبة ؛ وبالجمل لا نظير له في المنفعة من أوجاع الرحم .
ويوافق قروح الرأس الرطبة والثآليل ونخالة الرأس ؛ وهو بالجمل محلل . وإذا شرب
أسهل مرة صفراء ويدر البول، رديء للمعدة ومغث .

ودهن السوسن الأسمانجوني مسخن، ملين، ينقي الخشكريشات والعفونات
والأوساخ ؛ ويوافق أوجاع الرحم وأورامه الحارة وانضمام فمه ؛ ويخرج الجنين،
ويفتح أفواه البواسير ؛ ويوافق دوي الأذان متى استعمل بالخل والسذاب واللوز المر ؛
ويوافق التزلات المزمنة وتنن الأنف إذا دهنت به المنخران .

وإذا شرب منه أوقية ونصف أسهل الجوف ؛ ويصلح لمن عرض له القولنج
المسمى «إيلوس» ويدر البول .

١٧ / ويسلس القيء على من عسر عليه متى دهنت به الأصابع أو الريش الذي يتقيأ
٢١ بها، ويصلح لمن به خناق أو خشونة في قسبة الرئة متى تحنك به أو تفرغر به مع ماء
القراطن . وقد يسقى منه من شرب البنج والفطر والكزبرة .

وأما السوسن البري فإن طيبخ أصله متى تمضمض به سكن وجع الأسنان، وإذا
طبخ ورقه بالشراب وضمد به العضو الوارم ورماً بلغمياً أو على الخراجات الفجة التي
لم تجمع بعد رطوبة حللها .

قال ج : في أصل السوسن الإسمانجوني : إنه يدر الطمث وينفع السعال وذات
الجنب وذات الرئة واجتماع القيح في الصدر والصرع والتشنج والاختلاج والرعدة
والفسخ والتهتك في العضل، ويبيد اللحم في القروح الغائرة وينقيها، ويسكن وجع
الجنبيين والكبد/ والطحال، ويحلل الخنازير، ويبيد على العظام العارية لحماً، وينفع
١٨ من سيلان المنى، وينفع في الأدوية التي يكمد بها الرحم، لأنه يلين ويفتح ؛ ويقطع
٢١ النهش والكلف، ويشفي من الصداع المزمن ؛ ويفسد الأجنة ويخرجها من الرحم .

وقال : دهن السوسن شبيه بدهن الخروع .

وقال: أصل السوسن البري قابض، طيب الرائحة معاً ومن ههنا تعلم أن فوته مركبة من قوة مانعة وقوة محللة، وأفعاله تشهد بذلك؛ وذلك أن أصله نافع لوجع الأسنان متى طبخ وتغرغر به، وورقه نافع لكل خراج في وقت تزيده ومنتهاه؛ وليطبخ هذا الورق بشراب ويعمل منه ضماد ويوضع عليها قبل أن يتقيح.

وقال في السابعة في السوسن: الأبيض البستاني مركبة من جوهر أرضي لطيف، منه اكتسب مرارة الطعم، ومن جوهر مائي معتدل المزاج؛ ولذلك صار الدهن المتخذ من السوسن المطيب منه وغير المطيب قوته محللة من غير لذع ويلين؛ ولذلك صار نافعاً جداً من صلابة الأرحام.

١٩ / وأصل السوسن وورقه أيضاً متى سحق على حدة فشأنه أن يجفف ويجلو $\frac{19}{11}$ ويحلل باعتدال؛ ولذلك ينفع من حرق الماء الحار، لأن هذا الحرق يحتاج إلى دواء يجمع التجفيف والجلاء المعتدل معاً.

فأصل هذا السوسن الأبيض يؤخذ فيشوى ويسحق مع دهن ورد ويوضع على الموضع الذي يحرقه الماء الحار ويترك حتى يبرأ؛ وهو جيد أيضاً في إدمال جميع القروح؛ ويلين صلابة الرحم ويحدر الطمث.

وأما ورق السوسن الأبيض فإنما يطبخونه ويضعونه على الحرق الحادث عن الماء الحار فقط بل على جميع القروح إلى أن تنتخم وتندمل آخر اندمالها. ومن الناس قوم يكبسون هذا الورق في الخل ويستعملونه في إدمال الجراحات.

وقوة الجلاء في أصل هذا السوسن أكثر منه في ورقه مع أنه ليس في الأصل أيضاً جلاء كثير، لأنه في الطبقة الأولى من الأدوية الجالية؛ ولذلك متى احتيج أن يجلى بها بهق أو جرب متقشر أو سعة خلطنا معه أدوية جلاؤها أقوى من جلانه، نحو العسل.

٢٠ ومتى كان ما يخالطه من العسل معتدل المقدار يكون نافعاً أيضاً من خراجات $\frac{20}{11}$ العصب والقروح وسائر العلل كلها المحتاجة إلى التجفيف الشديد من غير لذع.

وقد اعتصرت ورق هذا السوسن فخرنت عصارته واحتفظت بها للعلاج، فطبخت العصارة مع خل وعسل مثل خمس العصارة من كل واحد منهما، فكان عند ما بلوته دواء فائقاً لجميع العلل المحتاجة إلى التجفيف القوي من غير لذع بمنزلة الخراجات الكبار، وخاصة ما كان منها في رؤوس العضل والأوتار وجميع القروح العسرة الاندمال.

٢١ وقال في الثامنة في السوسن البريء: إن أصله جاذب، محلل، وإن كان كذلك $\frac{21}{11}$ فمعلوم أنه يجفف، وخاصة الأعلى منه.

بديغورس : خاصة الإبرسا .

أريباسيوس في السوسن قولاً مطلقاً: أما زهره فلطيف الأجزاء؛ وأصله وورقه متى سحق على حدته جفف وحلل ويجلو باعتدال؛ وكذلك ينفع من حرق النار والماء المغلي .

وأما الأصل منه فيشوى ويسحق ويخلط مع دهن ورد ويوضع على موضع الحرق حتى يندمل وهو أيضاً دواء يصلح في إدمال جميع القروح، ملين لصلابة الرحم، مدر للطمث .

وأما الورق فإنه يطبخ أولاً ثم يوضع على هذه المواضع حتى تندمل، لا على موضع الحرق فقط، بل على القروح أيضاً؛ فإن أخذ إنسان عصارة الورق وطبخها مع خمسة أضعافها خللاً وخمسة أضعافها عسلاً عمل دواء جيداً لجميع المواضع التي يحتاج إلى التجفيف من غير لذع، مثل الخراجات العظيمة، وخاصة متى كانت في أطراف العضل، والقروح التي فيها صديد، والقروح المتقدمة العسرة الاندمال .

بولس: أصل السوسن يسخن، وهو لطيف الأجزاء جداً، منق، منضج، يصلح $\frac{٢٢}{٢١}$ لأنواع السعال، ويسهل النفث الذي يكون في الصدر،/ ويبرئ المغس والقروح الوسخة؛ ومتى شرب مع عسل وماء حار أسهل .

وأما دهن السوسن فيلين ويحلل ويصلح الأورام الحارة التي في الرحم .
وأما السوسن وورقه فإنهما يجففان رينقيان ويحللان قليلاً، ولذلك ينفعان من حرق النار .

وعصارتها تنفع من جروح الأعصاب إذا صيرت مع عسل .
ابن ماسويه: الأبيض منهما حار، يابس في أول الثانية، ينفع من الأوجاع العارضة في العصب من البلغم؛ ودهنه حميد في أوجاع العصب وأوجاع الأرحام؛ والإسمانجونى أقل حرارة منه .

وأصل السوسن الإسمانجونى يسهل الماء الأصفر بخاصة فيه إذا دق وعصر وشرب منه مقدار أوقية أو أوقيتين .

وقال مسيح: إنه جيد للسعال والنفث المتعذر، ويلطف الأخلاط الغليظة، ويجلب النوم، ويذهب المغس، ويلين الطبيعة، وينفع من لسع الهوام وجساء الطحال والتشنج والإمضاء، ويبني اللحم في النواصير وينفع من الصداع .

٤٣٢ - سرو: قال د: هذه الشجرة تقبض وتبرد، ومتى/ شرب ورقها مسحوقاً بطلاء وشيء من المر نفع المثانة التي تنصب إليها الفضول وعسر البول . $\frac{٢٣}{٢١}$

وجوز السرو متى دق، وهو رطب وشرب بخل نفع من نفث الدم وقرحة الأمعاء

والبطن التي تسيل إليهما الفضول وعسر النفس المحجوج إلى الانتصاب والسعال .
وطبيخ جوز السرو يفعل ما يفعل جوزة . ومتى دق وخلط بالتين لين الصلابة ، وأبرأ
اللحم النابت في باطن الأنف ؛ وإذا طبخ بالخل ودق وخلط بالترمس قلع الآثار
العارضة للأظفار . ومتى تضمد به أضمر الأذرة والفتق ؛ وورقه يفعل فعل جوزة .

ونظن أن جوز السرو متى دخن به مع الأغصان والورق طرد البق .

$\frac{٢٤}{٢١}$ وورق السرو متى سحق وضمد به ألزق الجراحات وقطع الدم ؛ ومتى خلط
بالخل سود الشعر . ويتضمد به وحده مع السويق للحمرة والنملة والجمر والأورام
الحارة العارضة للعين . ومتى خلط بالقيروطي وضمد به المعدة قواها .

وقال ج : في السابعة : ورق هذا وقضبانة وجوزة ما دامت طرية تدمل الجراحات
الكبار الحادثة في الأجسام الصلبة . وهذا يدل على أن قوتها مجففة ، ليس معها حدة
ولا حرارة ظاهرة . وطعمها يشهد على ذلك ، وذلك أنه يوجد في طعم جملة هذه حدة
وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة جداً وعفوصة هي أشد وأقوى كثيراً من المرارة ؛ وإنما فيها
من المرارة والحدة مقدار ما يبذرق ويوصل إلى العمق القبض من غير أن يحدث هو
في البدن حرارة أصلاً ولا لدعاً ؛ ولذلك صارت هذه الشجرة تفني ما كان مختفياً في
العمق في العلل المرهلة المتعفنة وتذهب إذهاباً بجميع البعد عن الأذى والأمن في
العافية معاً ؛ وذلك أن الأدوية التي تسخن وتجفف وإن كانت تقدر أن تقي الرطوبة
المحتقنة في العمق فإنها مع هذا تجذب إلى الموضع بحدتها وحرارتها رطوبات أخر .
وبهذا/ السبب صار السرو نافعاً لأصحاب الفتق ، لأنه يجفف ويكسب الأعضاء التي قد
 $\frac{٢٥}{٢١}$ استرخت من أجل الرطوبة قوة ؛ وذلك لأن قبضه يصل إلى عمق تلك الأعضاء من
طريق أن الذي يخالطه من الحرارة يبذرق ذلك القبض ويوصله ويؤديه ؛ لأن مقدار
حرارة السرو كاف في البذرة والإيصال ، ولم يبلغ بعد إلى حد ما يلذع .

وقد استعمل قوم السرو في مداواة الجمرة والنملة بعد أن يخلطوه بدقيق
الشعير ، وذلك من طريق أنه يفني الرطوبة الفاعلة لهذه العلة من غير أن يسخن . وقوم
آخرون يستعملونه أيضاً في مداواة الجمرة فيخلطونه إما مع الشعير والماء أو مع خل
ممزوج مزاجاً مكسوراً بالماء .

أريباسيوس : إنه يحلل الرطوبات المحتقنة في باطن البدن من غير أن يجذب إلى
ذلك الموضع رطوبات غيرها .

ابن ماسويه : إنه يحلل المدة ، فإن ضمد به قوى الأعضاء ، ومتى بخر طرد

البق .

ابن ماسه قال بعض قدماء الأطباء : متى بخر بجوزة وورقه أذهب البق .

٢٦
٢١

٤٣٣ - سايطس وساريقون: ذكرناهما عند ذكر/ الأفيون .

٤٣٤ - سقولوقندريا بالاسيا: حيوان بحري .

قال بولس: متى طبخ مع زيت وطلاي به أذهب الشعر، وإذا لمس اعترى في عضو اللامس له حكة. وأنا أحسب أن هذا غلط، وإنما هو سالامندريا، وأظنه تصحيحاً.

٢٧
٢١

٤٣٥ - سماق: أما السماق سماق الدباغة فقال فيه د: أن قوة/ ورق شجره قابضة، تصلح لما يصلح له الأفاقيا، وطبيخ الورق يسود الشعر، وتعمل منه حقنة لقروح المعى، ويشرب منه، ويجلس في طبيخه لها أيضاً؛ ويقطر منه في الأذن التي يسيل منها القيح. ومتى تضمد بورقه مع الخل والعسل أضمر الداحس، ومنع الورم الخبيث من المعى.

ومتى طبخ السماق اليابس بالماء وصفي وطبخ إلى أن يشخن كالعسل وافق كل ما يوافقه الحوض.

والشمر أيضاً يفعل فعل الورق، ومتى جعل في الطعام وافق الإسهال المزمن وقروح المعى، ومتى تضمد به مع الماء منع الورم عن قحف الرأس والورم الحادث في مواضع الضرب والخدش. ومتى خلط بعسل جلا خشونة اللسان، وقطع سيلان الرطوبة البيضاء من الرحم، ويرى البواسير، وإذا خلط بفحم خشب البلوط مسحوقاً ووضع عليها أبرأها.

ونقيع الشمر إذا طبخ إلى أن يشخن كان فعله أجود من فعل الشمر. وصمغته يجعل في أكال الأسنان فيسكن وجعها.

٢٨
٢١

/ وأما السماق المأكول فإنه متى شرب بشراب قابض قطع الإسهال ونزف الدم من الرحم. وزعم قوم أنه متى شد في صوف مصبوغ بحمرة وعلق على صاحب النزف من أي عضو كان قطع الدم.

ج في الثامنة: هذه الشجرة تقبض وتجفف، ولذلك صار الدباغون يستعملونها. وأنفع ما في هذه الشجرة ثمرتها وعصارتها، لأن فيها طعماً قابضاً بليغاً، وأفعاله الجزئية موافقة لطعمومه. وهو يجفف في الثالثة ويبرد في الثانية.

قال ابن ماسويه: إنه بارد في الثانية، يابس في أول الثالثة، يشهي الطعام بحموضته، ويشد البطن بعفوصته وينفع الإسهال المزمن الكائن من المرة الصفراء متى أكل واصطبغ به، وهو في مذهب الخل في جميع حالاته، غير أن الخل ألطف منه وأدخل في البدن. ومتى طبخ به لحم أو لحم دراج شد البطن. ومتى تمضمض بنقيعه شد اللثة والأسنان، ومتى ضمدت به المقعدة والبطن شدهما. ونفع من تجلب

الصفراء من الكبد إلى المعدة والأمعاء . ومتى قلبي كان عقله للبطن أكثر غير أن قواه الآخر تضعف .

ومتى أنقع في ماء ورد واكتحل بذلك الماء في ابتداء الرمء/ الحار منع المادة $\frac{٢٩}{٢١}$ وقوى الحدة .

وسويق السماق عاقل للبطن ، دابغ للمعدة ، نافع لهيجان الصفراء وإسهالها .
ماسرجويه : متى طبخ السماق وصب على الوثء طبيخه لم يرم .
٤٣٦ - سدر : ثمره جيد للمعدة ، تعقل البطن ؛ وطبيخ نشارة خشبه إذا شرب أو احتقن به نفع من قرحة المعى وسيلان الرطوبات المزمنة من الأرحام ؛ ويحمر الشعر .
٤٣٧ - سويدا : له لوز ؛ هي باردة ، تبرد الورم والصلابة ، وتحلل المدة ؛ وعصارته تحلل الأورام من الأعضاء .

لي : ينظر في هذا .

٤٣٨ - سفند : ذكرناه في الحرف .

$\frac{٣٠}{٢١}$ ٤٣٩ - سقاريداش : هذا هو ثوم كراثي .

٤٤٠ - سرطان نهري وبحري : قال د : إن السرطين النهرية متى أحرقت وأخذ من رمادها ثلاثة مثاقيل مع مثقال ونصف من الجنطيانا وشرب بالشراب ثلاثة أيام نفع نفعاً عظيماً من عضه الكلب الكلب ؛ وكذلك متى خلط بالعسل مطبوخاً وحده نفع نفعاً بليغاً منه ، وأبرأ شقاق المقعدة والرجلين والشقاق العارض من البرد . ومتى دق نياً وشرب بلبن الأتس نفع نفعاً عظيماً من نهش الهوام والرتيلا والعقرب . ومتى طبخ وأكل نفع من قرحة الرئة ولشرب الأرنب البحري .

ومتى دقت مع الباذروج وقربت من العقرب قتلها .

والبحرية كذلك إلا أنها أضعف .

$\frac{٣١}{٢١}$ / قال ج : في السرطان البحري : يعمه وجميع الأشياء ذوات الأخزاف الجلاء والتلطيف إلا أنها ألطف منها وتجفف أيضاً كما هي ، لكنه أكثر لطافة منها ؛ ولذلك قد يستعمل محرقاً في مداواة البهق والكلف والنمش والجرب ؛ وإذا هو خلط بالملح المحتفر أذاب/ ومحق الظفرة ، ويجلو الأسنان قبل الحرق ، ويجفف القروح $\frac{٣٢}{٢١}$ والخراجات إذا نثر عليها ؛ ويستعمل في حك الأجفان لما فيه من الخشونة المعتدلة . ويعمل منه شياقة مطاولة وتحك به الأجفان حتى تدمى فإنه يصير بعد عمل الشياقات فيه أجود .

وأما النهري فرماده يجفف ، وفي خصوصيته أن جملة جوهره ينفع نفعاً عجيباً من عضه الكلب الكلب متى استعمل وحده أو مع الجنطيانا والكنندر . ويجب أن يؤخذ

٣٣
٢١

من الكندر جزء ومن الجنطيانا خمسة أجزاء ومن رماد السرطانات عشرة؛ والشربة/ من رماد السرطانات وحده ملعقة كبيرة لمن يفزع من الماء، ويسقى إن كان علاجه منذ أول الأمر؛ فإن أنت عالجته بعد أن يمضي أيام فملعقتان. واجعل على موضع العضة من خارج المرهم المتخذ بالزيت والجواشير والخل، واجعل من الخل قسطاً ومن الزيت رطلاً ومن الجواشير ثلاث أواق؛ ويكون الخل ثقيفاً؛ وإنما ذكرت هذا ههنا لثقتي بجودة هذا الدواء وعلمي بأنه لم يمت ممن عضه الكلب الكلب ممن استعمل هذا.

وقال في كتاب الأغذية: إن السرطانات صلبة اللحم عسرة الهضم كثيرة الغذاء بعد أن تطبخ بماين^(١)، فعند ذلك يحبس البطن متى أخرجت عنه رطوبته المالحة بالطبخ، ولحمه بعد ذلك عسر الفساد كلحم الحلزون الصلب.

بولس في السرطان النهري: إن رماده خاصة له فعل عجيب في عضه الكلب الكلب؛ ومتى ضمد بالسرطان النهري موضع نشب فيه الشوك والأزجة أخرجها.

٣٤
٢١

ج: في الترياق إلى قيصر: إن السرطان متى سحق وجعل على الورم الجاسي حلله وأخرج الأزجة من الجسم.

ابن ماسه: لحم السرطان ومرقه نافع للمسلولين ويزيد في الباه؛ ومتى دق مع الخردل ووضع في البيت قتل العقارب.

٤٤١ - سكر: أما الذي يوجد منه جامداً على القصب ويتفتت كالملح فقال فيه د: إنه إذا ديف بماء وشرب أسهل البطن؛ وهو جيد للمعدة، نافع من وجع المثانة والكلبي، يجلو ظلمة البصر متى اكتحل به.

ج في السابعة: قوة السكر في الجلاء والتجفيف والتحليل شبيهة بقوة العسل، لكنه غير ضار للمعدة كمضرة العسل، ولا يعطش كإعطاشه؛ وهو في هاتين الخصلتين بعيد من العسل.

٣٥
٢١

/ ابن ماسويه في قصب السكر: إنه حار في الدرجة الأولى، رطب في آخرها؛ وهو أقل رطوبة من الموز، نافع من الخشونة العارضة للصدر والرئة والحلق والمثانة، يولد نفخاً وقرقرة.

والسكر حار في الثانية، رطب في وسط الأولى، ملين للطبيعة، نافع للمعدة لجلائه ما فيها، ضار لمن في معدته صفراء لتهيجه إياها بحلاوته. وليس الطبرزد في التلين كالسليمانى والفانيذ.

(١) كذا في الأصل ولعله «بماش».

والسكر الذي يؤتى به من الحجاز الشبيه بقطع الملح، وسكر العشر الذرايني^(١) نافع للمعدة بعفوصته جداً ولوجع الكلى والمثانة، حاد للبصر متى اكتحل به أو بالذي قبله؛ وهما جميعاً يجففان ويحللان ولا يعطشان كسائر السكر لقلة حلاوتهما، ولذلك ينفعان من الاستسقاء متى شربا مع لبن اللقاح.

ج: في حيلة البرء في السابعة: إن السكر يدخل في عداد الأشياء/ الجلاءة $\frac{36}{21}$ الفتاحة للسدد المنقية للمجاري.

ابن ماسويه وابن ماسه: الحديث منه حار رطب، والعتيق حار يابس، صالح للرياح في البطن، يحلل الطبيعة. متى شرب مع دهن لوز حلو منع القولنج. والعتيق منه نافع للبلغم الذي في المعدة، إلا أنه يعطش ويولد دماً عكراً.

والسكر المجلوب من اليمن الشبيه بالمصطكى المعروف بسكر العشر جيد للمعدة والكبد، خاصة للمرارة اليسيرة التي فيه، إلا أنه يعطش.

وخاصة السكر النفع من وجع المثانة والكلى وتنقيتهما.

٤٤٢ - سمس: قال د: إنه رديء للمعدة، ويبيخر الفم إذا أكل وبقيت منه بقايا بين الأسنان.

ومتى تضمد به حلل غلظ الأعصاب، وأبرأ الخضر العارض من ضربة ونحوه للأذن والأورام الحارة وحرق النار ووجع/ معى القولون وعضة الحية المدمية. $\frac{37}{21}$

ومتى خلط بدهن ورد سكن وجع الرأس الكائن من إحراق الشمس. وشجرته متى طبخت بشراب فعلت هذه الأفعال، وخاصة في أورام العين وضربانها.

ج: في السادسة: دهن السمسم غليظ.

وقال في الثامنة حيث أفرد ذكره: إن فيه من الجواهر اللزج الدهني مقداراً ليس باليسير، ولذلك هو لحاج، ملين معاً؛ ويسخن أيضاً إسخناً معتدلاً. وهذه القوة بعينها موجودة في دهنه وهو الشيرج.

فأما الماء التي يطبخ فيه نبات السمسم قوته هذه القوة بعينها.

وقال في كتاب الأغذية: إنه أكثر البزر دهناً، ولذلك يزنج سريعاً ويشبع آكله سريعاً، وهو يغثي ويبطئ في الانهضام، ويغذو البدن غذاء يسيراً دسماً دهنياً. وإذا كان كذلك فالأمر فيه بين، إنه ليس يمكن أن يقوي المعدة وغيرها من الأعضاء التي في البطن،/ كما لا يمكن ذلك في شيء من الأشياء الدهنية؛ ولأن $\frac{38}{21}$

(١) كذا في الأصل ولعله «اليماني».

الخلط المتولد من السمسم خلط غليظ صار لا ينفك من المعدة سريعاً.
والبزر المسمى أرسيمون من جنس السمسم، إلا أنه أكثر طعماً وأحس في
جميع خصاله وأقل غذاء؛ وهذان البزيران جميعاً حاران ولذلك يهيجان العطش.
روفس: إنه يلين البطن.

ابن ماسويه: إنه حار في وسط الأولى، رطب في آخرها، مفسد للمعدة، مغير
للنكهة، وخاصة متى بقي منه بين الأسنان شيء، يطهي الهضم، مرخ للأعضاء التي
في الجوف، ودهنه أضعف فعلاً من جسمه. ومتى أكل بعسل قل ضرره.

ومتى غسل الشعر بورقه لينه وأطاله، وأذهب الأبرية العارضة في الرأس.
ومتى طبخ دهنه بماء الآس والزيت الإنفاق كان محموداً في تصليب الشعر،
ونقى الحكة الكائنة من الدم والبلغم المالح، وخاصة إذا شرب دهنه بتقيع الصبر وماء
الزبيب بلا عجم؛ ومقدار ذلك أوقيتان من تقيع الزبيب وأوقية ونصف من الشيرج،
ويؤخذ على الريق مع أوقية من ماء الأنيسون.

/ وهذا أيضاً نافع من الشقاق العارض في الرجل والخشونة الكائنة في الجسم؛
ومتى صير مع ذلك زنة خمسة دراهم من الفانيذ كان أحمد.

٣٩
٢١

والمقشر من السمسم أقل ضرراً. وخاصة السمسم أنه يغني ويفسد النكهة.
ماسرجويه: نقيع السمسم يدر الحيضة ويطرح الولد؛ وإذا قلبي وأكل مع بزر
كتان زاد في الباه.

ابن ماسويه: إنه حار في الثانية، رطب في الأولى يهيج القيء؛ فإذا قلبي صلح.
وقال في كتاب دفع مضار السموم: إن دهن الحل مضر بالمعدة ومفسد لها،
وإنما منفعتها لمن كانت به المرة السوداء أو الشقاق في أطرافه وجسده، فإن هؤلاء
ينتفعون بأكله، لأنه ييسط أطرافهم المنقبضة ويلينها ويلحم التشقق الذي من يبس
المرة السوداء.

٤٤٣ - سورنجان: قال بديغورس: خاصته النفع من وجع المفاصل.

/ بولس: أصل السورنجان له قوة مسهلة، وكذلك الماء الذي يغلي به.
هو يعطى خاصة لمن به وجع المفاصل في أوقات النزلات بعينها. وهو رديء
للمعدة جداً.

٤٠
٢١

الدمشقي: إنه نافع لوجع النقرس، غير حميد العاقبة.
والسورنجان متى أكثر منه حجر العضلات ونفع المفاصل، ولذلك يجب أن
يستعمل من أكثر منه تليين المفاصل وترطيبها.

مجهول: السورنجان الأبيض يزيد في الباه.

ماسرجويه: الأبيض جيد للنقرس، والأحمر قاتل.

الإسكندر: السورنجان بارد، ولذلك يسقى بالكمون والفلفل متى سقى لوجع المفاصل. وليس بالشديد البرد يحذر؛ ولو كان كذلك لم يسهل.

أبو جريج الراهب: السورنجان حار في أول الثانية.

ابن ماسه: الأحمر قاتل، والأبيض نافع من النقرس، مجفف للرطوبات والخراجات العتيقة، بارد، يابس في الثانية.

لي: لو كان السورنجان حاراً هيج وجع القروح.

القلهمان: السورنجان الأبيض حار حرارة عظيمة.

٤٤٤/ - سرمق: د: يلين البطن، ومنى تضمد به مطبوخاً حل الأورام التي تسمى $\frac{٤١}{٢١}$ فوجيلاً؛ وهي أورام تكون من دم ومرة غائرة في الجسم لا يظهر منها في الظاهر كثير نفور. ومنى شرب بماء القراطن أذهب اليرقان.

بولس: يرطب في الثانية ويبرد في الأولى، ولهذا يلين البطن.

وليزره قوة منقية، ولذلك صار نافعاً لمن به يرقان من برد في الكبد.

لي: بزر السرمق يقيء بقوة قوية؛ ورأيت رجلاً شرب منه درهمين فقيأه وأسهله حتى أضعفه.

٤٤٥ - سرخس: متى شرب من أصله أربع درخميات بماء القراطن أخرج حب

القرع؛ وإن شرب مع أوبولوسين من/سقمونيا أو خربق أسود كان أبلغ؛ ويجب لمن $\frac{٤٢}{٢١}$ أراد شربه أن يتقدم بأكل الثوم.

وقال ج: في الثامنة: أنفع ما في هذا النبات أصله خاصة؛ وذلك إن شرب قتل

حب القرع. وإذا شرب منه أربعة مثاقيل قتل الأجنة الأحياء وأخرج الموتى. وليس ذلك منه عجيباً إذا كان مرأ، وكان فيه مع ذلك شيء من القبض؛ ومن أجل هذا متى وضع على الخراجات جففها تجفيفاً شديداً لا لذع معه.

والنوع الآخر أيضاً من السرخس وهو الأنثى قوته هكذا بعينه.

وقال أريباسيوس في العقار الذي يسمى «بطريس»^(١) وفسره حين أنه السرخس: إن

أصله متى شرب منه أربع درخميات مع ماء العسل قتل الحيات العراض والأجنة وأخرجها.

٤٤٦ - سرنج: كان عليه «أ» أدري^(٢) فاستدللنا عليه أنه سرنج.

(٢) كذا في الأصل.

(١) كذا في الأصل.

٤٣
٢١ قال فيه د: قوته كقوة الشاذنة، إلا أنه أقوى، ويصلح لأدوية العين وهو أشد قبضاً من الشاذنة؛ ولذلك يقطع نزف الدم.

ومتى خلط بقيروطي أبرأ حرق النار والبثور؛ وقد ذكرنا ما ذكر جالينوس في الأسرنج في ذكر الأسرب.

أرياسيوس: السرنج ألطف من الإسفنداج، لأنه قد اكتسب لطافة لم يكن له. بولس: هذا بارد لطيف.

٤٤٧ - سماني: قال ج: في الخامسة من تفسير السادسة من أبيديميا: إني قد رأيت ناساً كثيراً اعتراهم تمدد في عضلهم من أكل السماني، لأنها تأكل الخربق، فيجب ألا يؤكل إلا ما جرب منه أو علم أنه لم يكن يصيب الخربق، أو لا يكثر ههنا؛ فإن قوماً قد عرض لهم التمدد من أكله لما أدمنوه.

٤٤٨ - سنجاب: ابن ماسويه: إن مسكه متى قيس بمسك السمور كان بارداً رطباً على أنه يسخن الجسم، ويصلح مزاجه للمحرورين/ والشباب، لأنه لا يسخن إسخاناً مفرطاً؛ وأما السمور والدلق فيصلحان للمشايخ والمبرودين.

٤٤٩ - سلسلر: دواء رومي يسليخ الجلد متى طلي عليه، وإن سعط منه مطبوخاً بمثل حبة من حنطة نفع جداً.

٤٥٠ - سكر: هذا شيء يسكر جداً متى شرب، ويسرع بالسكر، ويعتري منه الدوار والعطش.

٤٥١ - سك: بديغورس: خاصته الزيادة في الجماع، ويفتح السدد والتحليل.

ابن ماسويه: إنه حار، يابس، قباض، يمسك القيء، ويعقل البطن ويقوي الأعضاء.

٤٥٢ - سلحفاة: قال: دم السلحفاة البرية يوافق الصرع، ودم البحرية إذا شرب بشراب وأنفحة الأرنب/ وكمون وافق نهش الهوام وشرب الضفادع القتالة.

٤٥٣ - قال: ومرارتها توافق الخناق والقروح الخبيثة العارضة في أفواه الصبيان. ومتى وضعت في منخري من به صرع نفع.

وقالت الخوز قاطبة إن دمه وبوله بالغ النفع جداً للفتق بالصبيان متى خلط به شيء من مسك وقطر في الإحليل. ومتى طبخ هذا الحيوان في الماء وأقعد الصبي فيه نفع.

وقالت أيضاً: دمه وبوله حاران نافعان لمن به فتق إذا حقن به الذكر بمحقنة الإحليل.

٤٥٣ - سکنجبين: أما الذي يصنعه د وفيه ملح بحري وقد ذكرناه في كتاب

الصنعة فقال فيه: إن شرب أسهل كيموساً غليظاً ونفع من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع ونهش الأفعى وشرب الأفيون والسم المسمى تافسيا، ويتغرغر به للحناق.

ج: في السكنجبين: إنه أصلح الأشربة لكل مزاج وللأسنان في حفظ الصحة، لأنه يفتح السبل الضيقة ولا يدع أن يحتبس فيها كيموساً؛ وهو من أدوية الصحة، ويلطف.

روفس في كتاب التدبير: السكنجبين يضاد البلغم والمرّة السوداء، وينفع من $\frac{٤٦}{٧١}$ تولدهما، وينهض الشهوة.

ابن ماسويه: هو نافع لتنقيح السدد وجلائها، ويقطع الأخلاط الغليظة. والسكري أنفع للمحرورين وجرو^(١) البلد الحار؛ والعسلي في البلدان والأمزاج الباردة؛ والحلو منه نافع للمبلغمين؛ والحامض للصفراويين؛ والمعتدل للمعتدلين.

والسكنجبين جلاء، مفتح، مقطع للفضول، نافع من الصفراء والسعال البلغمي وشرب الأفيون والذبحة الحادثة من الحرارة متى شرب أو تغرغر به.

ماسرجويه: هو جيد للحميات التي مع العفن.

ابن ماسه: السكنجبين العسلي جيد لوجع المفاصل في الورك وللخواتيق والسكته والسعال وشرب الأفيون.

ج: في صبي يصرع: المتخذ بخل العنصل لا يضر بالعصب.

ابن ماسويه: إنه يفتح السدد بالأصول والبزور ويكسر الرياح ويلطفها، وبالخل ينفع من الطحال، ويفتح سدد الكبد، ويسكن العطش؛ وينقي بسبب العسل.

والعسلي جيد للمبرودين ولوجع المفاصل والأوراك والسكته والخواتيق والسعال وشرب الأفيون.

/والسكري جيد للمحرورين، وخاصة إذا كان حامضاً وفي الأزمنة الحارة. $\frac{٤٧}{٧١}$ والمعتدل الحلاوة جيد للمعتدلين.

٤٥٤ - ساذروان: بديغورس خاصته تقوية الشعر.

الطبري: إنه بارد قابض يحبس الدم.

ابن ماسويه: إنه يمنع انتشار الشعر.

٤٥٥ - سراج القطرب: بولس: الذي يستعمل منه في الأكلة/ فبزره وهو حار $\frac{٤٨}{٧١}$

يابس في آخر الثانية.

ج: في السابعة في لوسيماخس: الأغلب عليه القبض، وبذلك يدمل

(١) كذا في الأصل، وهو مطموس.

الجراحات، ويقطع الرعاف إذا ضمد به، وجميع الدم من أين ينبعث.
/وعصارته تشفي قروح المعى متى حقن به ونفت الدم.
٤٥٦ - سقوطرس: وهو برذي يربط به الكرم.

٤٩
٢١

بولس: متى شرب من ثمره هذا أو من زهره ثلاثة قراريط حرك القيء كما يحرك الخربق الأبيض من غير مضرة.
فأما ثمرته فإنها تسهل من أسفل وأما عصارته فإنها تنفع من عرق النسا.
٤٥٧ - سيسامونداس: ج في الثامنة: هو شبيه بالخربق في جلأته وإسخانه وتجفيفه؛ وسائر قواه قريب من سائر قوى الخربق.
وأما الأبيض منه فبزره فيه حدة وهو شديد المرارة؛ فلذلك يسخن ويفجر الديلات ويجلو.

٤٥٨ - سنديريطس: فسر حنين: الجبري.
وقال فيه ج في الثامنة: إن فيه جلاء ورطوبة كثيرة، ويبرد قليلاً مع شيء يسير من القبض؛ فهو لذلك يمنع حدوث الأورام، ويدمل الجراحات الحادثة عن الضرب.
٤٥٩ - سفارطس عيون: ج: في الثامنة قوته مجففة.
٤٦٠ - سفارطس: ج: في الثامنة: هو جذاب قوى الجذب.

/ ٤٦١ - سطاخوس: ج: في الثامنة: هذا في الثالثة من الإسخان، ولذلك يدر الطمث، ويخرج المشيمة، ويفسد الأجنة.

٥٠
٢١

٤٦٢ - سطوني: جالينوس في الثامنة: أنفع ما في هذا النبات ثمرته وورقه، وقوتهما قابضة بلا لذع؛ ويجفف تجفيفاً بيناً، كأنه في أول الثالثة؛ ولذلك يستعمل طبيخه في الحقن لقروح المعى، ويقطر في الأذن التي يسيل منها القيح، ويلزق الجراحات العظيمة. وأبين ما يكون فعله في ذلك متى استعمل مع الشراب الأسود القابض؛ وذلك لأنه يجفف تجفيفاً شديداً كل رطوبة تكون على غير المجرى الطبيعي.
وورقه الطري متى سحق ووضع على موضع انفجار الدم حبسه.

ومتى ضمدت به العين التي بها انتشار وهو اتساع الحدقة من ضربة نفع.
٤٦٣ - سطرابطوس: قال ج: في الثامنة: المنسوب من هذا النبات إلى الماء فيه رطوبة مائية، والمنسوب إلى البر فيه شيء من قبض، به صار كذا؛ وبسبب هذين الجوهرين يمكن فيه إلزاق الجراحات ونفع القروح، ويستعمل في البواسير وانفجار الدم.

٥١
٢١

٤٦٤ - سيسارون: فسر حنين: عشبة الشونيز.

يقول فيه ج في الثامنة: إن أصله متى طبخ نفع طبيخه المعدة، وأدر البول؛ وهو حار في الثانية. وفيه مع هذا شيء من المرارة والقبض اليسير.

/ ٤٦٥ - سقرينويداس: فسر حنين: عقرب بحري.

ج: في الثامنة: إن هذا الدواء يسخن في الثالثة ويجفف في الثانية.

٤٦٦ - سليكس: ج: إنها شجرة قتالة.

٤٦٧ - سقار: ج: يجلو جلاء شديداً ويدل على ذلك. استعمال التفاشين^(١) له حيث يحتاجون إلى الجلاء؛ وجربنا منه أنه يجلو الأسنان وينقيها؛ وفيه قوة حارة؛ ولذلك يدخل في الأدوية المحرقة المجففة التي تشفي اللثة المترهلة.

٤٦٨ - سمواش: ماسرجويه: قوته كقوة الفيلزهرج ويقوي الشعر.

٤٦٩ - سمور: السمور يسخن ويجفف، لأن حيوانه كذلك والدلق أضعف منه

في ذلك.

٤٧٠ - سمك: أما السمكة البحرية المخدرة فاسمها رعادة؛/ وقد ذكرناها في ٥٣/٢١

باب الرء.

وقال د: متى وضعت على رأس من به صداع مزمن سكنته من ساعته.

ومتى احتمل شد المقعدة التي تخرج إلى خارج.

وأخرج حنين في التفسير القديم: إن هذا هو الرق البحري.

والسمكة التي يقال لها شيبباً وهي تعرف بناحية بيت المقدس بهذا الاسم حوصلتها مليئة للبطن، عسرة الانهضام؛ وجلدها متى حك به الأجفان الخشنة فهو جيد. وإن أحرق بغطائه إلى أن يسقط عنه الغطاء وسحق جلى الكلف والبهق والأسنان؛ ويغسل فيدخل في أدوية العين. وإذا كحلت به عيون المواشي أذهب البياض منها. ومتى اكتحل به مع الخل أذاب الظفرة.

والتي تسمى طريغلا وهي بحرية تورث العين غشاوة متى أدمن أكلها. ومتى شقت وهي نية ووضعت على نهش تنين البحر وعقره وعنكبوته أبرأت منه.

وأما البحري فإذا أكل غصاً طرياً غراً، نقى قصبة الرئة، وجود الصوت؛ وإذا تضمد بلحم المالح العتيق أخرج السلاء من اللحم من عمقه. فأما ماء ملح البحري المالح إذا جلس فيه من كانت به قرحة في/ الأمعاء في ابتداء العلة وافقها بخربه ٥٤/٢١ المواد إلى ظاهر الجسم؛ وإذا احتقن به أبرأ عرق النسا.

(١) كذا في الأصل، ولعله «التفاشين».

والصنف المسمى من السمك سمارس المالح منه متى أخذ رأسه وأحرق قلع اللحم الزائد في القروح ومنعها من السعي، وقلع الثآليل المسمارية، وقلع التوت، ووافق لسعة العقرب وعضة الكلب كالذي يفعله كل سمك.

وأما السمك الصغار الذي يسميه أهل الشام «الصير» متى أحرق وذر على الشقاق العارض للمقعدة أبراه.

والمري المعمول منه متى تمضمض به أبرأ القروح الخبيثة العفنة المنتنة التي في الفم.

وأما السمك الصخري فإن مرقته تسهل البطن، وتنفع من عضه الكلب الكلب متى تضمد به ونهش الهوام.

وأما السمك الذي يسميه أهل الشام «البن» فإنه نافع من نهش الحية المقرنة متى أديم أكله، والشراب عليه، والقيء مرة بعد مرة. وينفع من عضه الكلب الكلب.

والغراء المعمول من السمك متى ألقى في الإحساء نفع من/ نفث الدم.

٥٥
٢١

قال ج: كان رجل يأخذ رؤوس السمكات الصغار المجففة المملوحة فيحرقها ويعالج بها الشقاق الحادث في المقعدة واللهة الوارمة ورمأ صلباً زمناً؛ وعلى هذا القياس قوة هذا ليست بحادة، لأن الحدة أكثر ما يعرض لما يحرق بل هو عام لها أجمع.

قال: وأما الحيوان المسمى الرعاد وهي السمكة المخدرة فقد ذكر قوم أنها متى أدنيت من رأس من يشكو الصداع سكن صداعه؛ ومتى أدنيت ممن تنقلب مقعده أصلحها. وقد جربت الأمرين فلم أجده يفعل، ولا واحد منهما؛ وكانت تجربتي لها وهي ميتة، وأظن أنه يجب أن تدنى من رأس صاحب الصداع وهي حية؛ فإنه بذلك يمكن أن تشفى الصداع بما يحدث من الخدر.

وأما التي تسمى طريغلا، فإنها تنفع إذا وضعت على لسعة التنين البحري. وقال في الحادية عشر: وماء السمك المالح ينفع الخراجات المتعفنة كما ينفع المري، وينفع أيضاً وجع الورك والنساء، وقروح المعى متى حقن به العليل؛ وذلك لأنه بحدته يجذب الأخلاط المؤذية الحاصلة في الورك ويخرجها في المعى، ويغسل، ويجفف القروح المتعفنة التي في الأمعاء؛ وأكثر ما يستعمل في هذا الوجه قوم من الأطباء ماء البحري المملوح وماء السميكات والصحناء. وقد استعملت أنا ماء السميكات. / وهي التي تسمى «المانون» في مداواة القروح المعفنة في الفم.

٥٦
٢١

وقال في كتاب الأغذية: إن السمك يختلف النوع الواحد منه بحسب اختلاف مكانه؛ فلحم ما يكون منه في موضع فيه حمأة وعكر وكدر وفضول كثيرة على غاية اللزوجة.

والذي يكون في الماء الصافي أجود وأفضل، وخاصة إن كان ذلك الماء يتحرك بريح تهب.

والذي يكون في الماء الصافي في بحيرات يسترها عن الريح شيء فهو أخس من الذي يكون من بحيرات كثيرة الأمواج، لأن رياضته تكون أكثر وفضوله أقل.

وأخس من هذا الذي يكون في فوهة نهر تخرج أقذار مدينة وأوساخها.

وما كان في بحيرة تتصل بنهر عظيم في أحد الجوانب وبيحر عظيم عن الجانب الآخر، وما كان من بحيرات منقطعة عن الأنهار والبحار، وخاصة إن كانت هذه غدراناً صفاراً، لا ينصب إليها أنهار كبار، ولا فيها عيون عظام تنبع.

والذي في المياه التي ليست جريتها قوية رديء أيضاً.

/ والذي في نقائع الماء والآجام لحمه في الغاية القصوى من كثرة الفضول $\frac{٥٧}{٢١}$ والرداءة.

والذي يكون في الأنهار فأجوده ما كان في أنهار قوية الجرية، حادثها.

وأما الذي يكون في أنهار تفيض إلى بحيرات فليس هو بالجيد.

وجودة السمك تكون من قبل غذائه، وذلك أن منه ما يغتذي من حشيش وأصول ونبات فيكون لحمه لذلك أجود؛ ومنه ما يغتذي من حمأة وأصول رديئة فيكون أخس منه؛ وما يغتذي من أقذار مدينة وأوساخها فيكون لذلك أردأ من جميع السمك حتى أنه متى مكث فضلاً قليلاً بعد إخراجه من الماء نتن. وما كان من السمك كذلك فكله كربه اللحم عسر الهضم، والذي فيه من جودة الغذاء المقدار القليل جداً والفضول فيه كثيرة.

وأفضل السمك ما كان في بحر صاف نقي الماء جداً، وخاصة متى كان شط

ذلك البحر ليست أرضه ترابية رديئة، بل إما/ رملية وإما خشنة صخرية، فإن كان مع $\frac{٥٨}{٢١}$ ذلك تستقبل الشمال كان سمكه أفضل بكثير؛ وذلك أنه لكثرة حركته بمهب الرياح يكون أخرى لقلة فضوله ونقاء الريح وصفائها مما يزيد في جودة طبع السمك وفضيلة جوهره.

والسمك الذي يكون في البحيرة المتصلة من أحد جانبيها بنهر عظيم، ومن الجانب الآخر ببحر لحمه بين لحم السمك البحري والنهري، لأنه يستريح إلى الماءين. ومن طبع هذا السمك أن يغالب جرية الماء من النهر ويبعد عن البحر كثيراً، إلا أن السمك البحري ليس له شوك صفار، وأما السمك الذي يدخل إلى البحر من الأنهار فإنه مملوء شوكاً صفاراً.

ووجه تعرف السمك الجيد هو ألا يكون في لحمه فضل سمن، ويكون لذيداً

ليس فيه حرافة ولا حدة؛ فأما التفه الطعم، والذي الغالب على طعمه الشحم والدسم فهو أخس في اللذاذة وأردأ في سرعة الهضم؛ وهو أيضاً رديء للمعدة، رديء الغذاء. / وما كان من السمك فيه رطوبة ولزوجة مخاطية فإنه إذا ملح أذهب الملح عنه ذلك. والقريب العهد بالملح أفضل.

٥٩
٢١

والدم المتولد من جميع السمك أرق وألطف من المتولد من المواشي، وقليل الغذاء بالإضافة إلى المواشي، وغذاؤه أسرع تحللاً.

وأما السمك القليل الرطوبة الذي يكاد يتفتت لعدم الرطوبة والسمن فإنه كثير الغذاء، صلب، أرضي، قليل الرطوبة والدسم، ينفذ سريعاً ويتحلل؛ والدسم يملأ المعدة سريعاً أول ما يؤكل ثم يرجع فيقلل الشهوة.

وأما السمك الصخري فإنه سريع الهضم في غاية الجودة والموافقة لحفظ الصحة، لأنه يولد دماً متوسطاً في القوام؛ ويتلو السمك الصخري في هذا الفضل السمك اللجي.

والسمك الذي يرعى في مواضع أقذار المدينة فإنه إذا ما ازداد سمناً كان أرداه غذاء وأكثره فضولاً.

وما صلب لحمه وغلظ أكل بالصباغات والأشياء الملطفة.

وما كان منه فاضلاً محموداً فيصلح إسفيداجاً للناقهين.

وأما الأصحاء فيصلح لهم الشوي على الطابق والمكعب.

/ روفس في كتاب التدبير: السمك الكثير الأرجل يهيج الباه.

٦٠
٢١

والسمك المالح ما كان منه إذا ملح اكتسب هشاشة فإنه يطلق البطن، وما اكتسب صلابة فلا يطلق البطن؛ والذي يستفيد من الملح هشاشة ما لم يصد من البحر.

بولس: والماء الذي يسيل من السمك المالح أشد في التنقية وأبلغ من الماء الذي يذوب فيه الملح؛ ويبلغ من شدة تنقيته أن يستعمل في حقن من به عرق النسا وذو شنطاريا الخبيثة.

ومرق السمك الطري يسهل البطن إذا شرب وحده أو مع الشراب، وخاصة إن كان طبخ بماء وملح وشبث وزيت.

قال: والجري المملح متى أكل نفع الحلقوم الذي به رطوبة، ومتى ضمّد به جذب الشوك الغائب في الجسم.

ابن ماسويه: السمك الطري يولد بلغمًا، نافع للمحرورين ولقحل الجسم؛ فأما من كان الأغلب عليه البلغم وفي عصبه استرخاء فليجتنبه، وخاصة في الشتاء والبلاد الباردة.

وخاصته تبريد المعدة. وصغاره حميدة وكباره ذميمة.

والمالح حار، يابس، قاطع للبلغم، نافع للمقيء به لإخراج البلغم اللزج في المعدة؛ وكلما عتق كان أكثره لحره ويسه. وأحمد ما أكل ممقوراً الجري.

ج: لحم الجري المملح قد قيل إنه يخرج السلاء.

٦١ / وقال في الخامسة من تدبير الصحة: إن السمك إنما يمرخه كثير من الناس ٢١
باطلاً، فإنه وجميع ما يتخذ منه عسر الهضم، مولد للسدد في الأحشاء وغيرها؛ وإنما
بقلت من شدة إذا أكل بعده عسل كثير.

وقال في السادسة من منافع الأعضاء: إنه أبرد الحيوان؛ والدليل على ذلك أنه
يكون إما عديم الدم وإما قليله.

الكوسج؛ ماسرجويه: الكوسج حار جديد^(١) بالإضافة إلى السمك، حتى أنه
يزيد في الباه وما يهيج من الحرارة لا كما يفعل سائر السمك بالبرودة.

وقال: يجب أن يؤكل السمك أبداً حاراً، ولا يؤكل بارداً.

قال سندھشار: السمك الطري يزيد في الباه ويكثر الفضول.

ابن ماسويه وابن ماسه: المارها صنف من السمك يزيد في الباه.

٤٧١ - سويق: يذكر هنا ما يعم الأسواق، وأما ما لا يعمها بل يخصها فمذكور
في أبوابه - ابن ماسويه: الأسواق بالجملة قليلة الغذاء.

٤٧٢ / - سقنقور: د: يقال: إنه متى شرب من الموضع الذي يلي كلاه ٦٢
درخميات بشراب أنهض الباه حتى يحتاج إلى شرب العدس بالماء البارد حتى يسكن.

ج: عند ذكره الكلى: كلى السقنقور وما يليها تشرب لتحريك الباه.

بولس قال^(٢) د إلا أنه زاد فيه: تشرب بطيخ العدس بعسل.

الخوز: متى شرب من كلى السقنقور خالصاً أنعظ حتى يحتاج أن يشرب له ما
يسكنه من الأدوية؛ وإنما تقل قوته بأن يخلط بالأدوية.

٤٧٣ - سلق: د: إنه صنفان أحدهما أسود وهو الذي/ يضرب لشدة خضرته إلى ٦٣
السواد، وهذا الأسود يعقل البطن؛ ومتى طبخ بعدس وخاصة أصله فإنه أشد عقلاً
للبدن؛ والصنف الآخر يسهل البطن؛ وكلاهما رديء الكيموس للنطرونية التي فيهما،
ولذلك ينقي عصارتهما متى استعط بها مع العسل، وينفع من وجع الأذن.

وطبيخ ورق السلق وأصوله متى غسل به الرأس قلع الصواب والنخالة؛ ومتى

(١) كذا بالأصل، ولعله «جداً».

(٢) كذا بالأصل ولعل هناك عبارة ساقطة.

صب على الشقاق العارض من البرد نفع . وقد يضمّد البهق بورقه بعد غسل الموضع بنظرون : ويضمّد به داء الثعلب بعد حكه والقروح الخبيثة . وإذا طبخ ورقه أبرأ البثور .

ج : في الثامنة : في السلق قوة بورقية تجلو وتحلل / وتنفض فضل الدماغ من المنخرين ، فإذا طبخ فارقه هذه القوة وصارت قوة تبطل كمن الأورام وتحلل تحليلاً يسيراً . ٦٤
٢١

والسلق الأبيض جلاء ، وتحليله أكثر ؛ لأن في الأسود شيئاً من قبض ، وخاصة في أصوله ، فإن القبض فيه أكثر من سائر أجزائه .

وقال في كتاب الغذاء : إن فيه رطوبة تجلو جلاء معتدلاً ، وبذلك الرطوبة يهيج البطن للإطلاق ، ويلدغ المعى والمعدة ، وخاصة إذا كانت جيدة الحس ، ولذلك صار السلق ضاراً للمعدة ، وخاصة لمن معدته بهذه الحال إذا أكثر منه .

وغذاؤه يسير كغذاء سائر البقول ، إلا أن السلق أنفع من الملوكية في فتح السدد من الكبد وغيرها ، وخاصة متى أكل بالخردل ؛ وإن لم يؤكل بخردل فلا أقل من أن يؤكل مع خل . وهو دواء بليغ لمن كان طحاله عليلاً من سدد إذا أكل على ما وصفت .

أرخيجانس : السلق حار رطب .

روفس : السلق حريف .

وقال في كتاب التدبير : إنه أشد تليئاً للبطن من الملوكية .

ابن ماسه : إنه حار يابس في الأولى في أولها ، وفيه حدة يسيرة للملوحة التي فيه ؛ ولذلك يضر بالمعدة . والأغلب عليه للزوجة والجلاء / وليس خلطه بحميد العاقبة للملوحة التي فيه والبورقية ؛ ومتى سلق بالماء ثم طحن عقل البطن . ومتى دق مع أصله وعصر وغسل الرأس بعصيره أذهب الحزاز . ٦٥
٢١

في أصله غلظ وإبطاء في المعدة وتوليد للنفخ والقراقر ؛ وإذا طحن كان أبطأ فيها . ومتى سلق وجعل معه الفول أسرع هضمه .

وينفع من السدد العارضة في الكبد ، وخاصة متى أكل بالقلفل والخردل والكمون . ومتى أكل بالخل فتح السدد التي في الطحال ، وخاصة ماء ورقه . وأصله أن يجلو الأبرية الغليظة التي في الرأس .

أبو جريج : السلق حار رطب في الأولى ، وفيه من اليبس قليل ؛ وفيه بورقية تخرج الثفل من الأمعاء إذا حقن بها .

وعصيره ينقي الرأس ؛ ومتى سلق وجعل على الأورام فإنه إما أن يحللها وإما أن ينضجها .

مسيح: إن السلق ربما أمغس.

ماسرجويه: إنه من الأطعمة التي فيها غلظ.

وقال في الفلاحة الرومية في كتاب قسطس: إن عصيره متى ذلك به الرأس قتل القمل وأذهب الحزاز؛ وإن جعل عصيره قيروطياً وسقي ووضع على الورم سكنه؛ ومتى طلي على الكلف/ أذهبه. وذهب بالقروح في الأنف. ومتى طلي به داء الثعلب $\frac{٦٦}{٢١}$ أنبت الشعر.

الطب القديم: هو جيد للقولنج.

٤٧٤ - سخير: يهضم الطعام.

ابن ماسويه: إنه حار، يابس، يقوي المعدة الرطبة، ويفتح السدد من الكبد بمرارته، ويهضم الطعام؛ وخاصته قطع البلغم اللزج من المعدة.

٤٧٥ - سن: هو قرة العين ينبت في المياه القابضة.

قال د: متى أكل مطبوخاً أو غير مطبوخ فتت الحصى وأخرجها، ويدر البول والطمث، وينفع من قرحة المعى.

ج: هذا النبات من الحرارة بحسب العطرية التي فيه؛ وهو يحلل ويدر البول ويفت الحصى في الكلى ويدر الطمث.

٤٧٦ - سعلة: ويسمى السعالى؛ بولس: وهذا الاسم لنفعه من السعال وضيق $\frac{٦٧}{٢١}$

النفس المحوج إلى الانتصاب متى تبخر به؛ وهو مركب من جوهر حار وجوهر مائي.

ج: في فنجيون؛ وتفسيره السعال: إن هذا الدواء يسمى بهذا الاسم، لأن الناس قد وثقوا منه بأنه نافع من السعال، ويفش الانتصاب متى بخر بورقه وأصله يابساً، واستنشق دخانه، وهو حار حريف باعتدال؛ ولذلك يفجر الديلات والخراجات التي تكون في الصدر تفجيراً غير مؤذ.

وأما ورقه ما دام طرياً فهو ينفع الأعضاء التي يحدث فيها الأورام الغير النضيجة إذا وضع عليها؛ وذلك بسبب ما يخالط هذا الورق من الرطوبة المائية. وإذا جفف لا ينفع الأورام لأن قوته تحرق.

٤٧٧ - سطورونيون: نبات يستعمل في غسل الصوف لتنقيته؛ معروف. $\frac{٦٨}{٢١}$

قال د: أصله حريف، مدر للبول؛ متى أخذ منه فلنجانان بعسل نفع من أمراض الكبد وعسر النفس المحوج للانتصاب والسعال واليرقان، ويسهل البطن. ومتى شرب مع الجوشير وأصل الكبر فتت الحصى وأخرجها مع البول، وحلل ورم الطحال. ومتى احتمل أدر الطمث وقتل الأجنة قتلاً قوياً. ومتى طبخ بدقيق الشعير حلل الخراجات في ابتدائها.

٦٩
٢١ / ويقع في أخلاط الشياقات المحددة للبصر، ويحرك العطاس؛ ومتى خلط بعسل واستعط به أحدر فضول الدماغ من المنخرين.

٤٧٨ - سنور: قال ابن ماسويه وابن ماسه: لحم السنور متى جفف ودق استخرج الفضول والأزجة. لأن له جذباً شديداً.

٤٧٩ - سوس: نبات؛ د: عصارته تصلح لخشونة قصبة الرئة؛ ومتى شرب بطلاء نفع من التهاب المعدة وأوجاع الصدر وما فيه والكبد وجرب المثانة ووجع الكلى. ومتى امتص ماؤه قطع العطش.

وقد يصلح للخراجات إذا لطخت به.

وطبيخ أصل السوس إذا كانت حديثة توافق ما توافقه العصاره.

وأصل السوس إذا جفف وتضمد به نفع من الداحس.

٧٠
٢١ ج: في السادسة: أنفع ما فيه عصاره أصله؛ وطعم هذه العصاره حلو كحلالة الأصل مع قبض يسير، ولذلك صارت تملس الخشونة الحادثة/ لا في المري فقط لكن وفي المثانة أيضاً؛ وذلك لاعتدال مزاجها؛ فجوهرها في الحر والبرد جوهر مشاكل لجوهرنا. إذ كان قد تقدم البيان أن الشيء الحلو هذه حاله، ولكن إذا كان فيها مع الحلاوة قبض قد علم من ذلك أن جملة مزاجها في الحر والبرد إنما هو كالسخونة الفاترة، فهي لذلك قريبة من المزاج المعتدل؛ ولما كان كل شيء حلاوته معتدلة، وهو مع ذلك رطب، حق لهذه العصاره أن تقطع العطش من طريق أنها رطبة رطوبة معتدلة باردة أكثر من مزاج بدن الإنسان.

وزعم د أن أصل السوس متى جفف وسحق كان دواء جيداً للظفرة التي تخرج في عين الإنسان، واللحم الزائد في أصول الأظفار.

بديفورس: خاصته نفع الصدر والسعال.

أرياسيوس قال بعضاً مما قال ج: .

الخوز قاطبة: إن السوس يحلل القيح من الصدر.

٤٨٠ - سبستان: قال بولس: هو ثمرة شجرة أصغر من الإجاص،/ وهو في القوة قريب من الطرفا؛ وذلك أن لها قوة تقطع وتجلو، وهو في القوة قريب منها؛ وجلأؤها من غير تجفيف يتن. وفيها شيء من القبض.

والماء الذي يغلي فيه إذا شرب نفع الطحال، وأبرأ وجع الأسنان.

وثمرها ولحاؤها قريبة القوة من العفص.

ورماد الشجرة أشد تجفيفاً. ينظر فيه. والسبستان معه يلين الصدر وحده، لا يطلق البطن، وهو جيد لخشونة الصدر.

٤٨١ - سداب: د: أما البري فإنه لحدته لا يصلح في الطعام. وأما البستاني فالذي ينبت عند شجر التين أوفق للطعام؛ وكلاهما محرق للجلد؛ مدر للبول، متى أكل أو شرباً عقلاً البطن.

ومتى شرب من بزر أحدهما أكسونافن في شراب كان نافعاً للأدوية القتالة.
/ ومتى تقدم في أكل الورق وحده أو مع تين يابس وجوز أبطل فعل السم القاتل $\frac{٧٢}{٢١}$ وضرر الهوام. ومتى أكل قطع المني.

ومتى طبخ مع الشبث اليابس وشرب سكن المغس.
ومتى استعمل على ما وصفنا كان صالحاً لوجع الجنب والصدر عسر النفس والورم العارض في الرئة وعرق النسا ووجع المفاصل والناقص.
ومتى طبخ بالزيت واحتقن به كان جيداً لتفخ المعى الذي يقال له قولون والمعى المستقيم والرحم.

ومتى سحق بعسل ولطخ على فرج المرأة إلى المقعدة نفع من اختناق الرحم.
ومتى غلي بالزيت وشرب أخرج الدود.
ومتى عجن بعسل وضمد به أبرأ وجع المفاصل.
وقد يتضمد به مع التين للحين اللحمي.
ومتى طبخ بالشراب إلى أن ينتصف وشرب نفع أيضاً من هذا الصنف من الحبن.

ومتى أكل مملوحاً أو غير مملوح أحد البصر.
/ ومتى تضمد به مع سويق سكن ضربان العين.
وإذا استعمل بالخل ودهن الورد نفع من الصداع.
وإذا صير في الأنف مسحوقاً قطع الرعاف.
ومتى تضمد به مع ورق الغار الطري نفع من الورم العارض في الأنثيين.
وإذا استعمل بالقيروطي المتخذ بدهن الآس نفع من البشر.
ومتى غسل به مع النظرون البهق الأبيض شفاء، وقلع البثور اللينة والصلبة، وتسمى التوت والثاكيل.

ومتى وضع على القوابي مع شب وعسل نفع.
وعصارته متى سخنت في قشر رمانة وقطرت في الأذن كانت جيدة لوجعها.
ومتى خلطت بعصارة رازيانج وعسل واكتحل بها أحدث البصر.
وإذا استعملت مع الخل وإسفيداج الرصاص ودهن الورد وتلطخ بها الحمرة نفعت من الحمرة والنملة وقروح الرأس الرطبة.

ومتى مضغ السذاب بعد أكل الثوم والبصل قطع رائحتهما.
/ ومتى أكثر من البري قتل.

٧٤
٢١

والبري منه بعد ظهور أزهاره يجمع ليحمل إلى البلاد فيحمر اليد والوجه ويورمها
وجميع البدن ورماً حاراً مع حكة شديدة؛ وينبغي أن يتقدم في الأدهان قبل ذلك.
وزعم قوم أن عصارته متى رشّت على الدجاج منع النمس من أكلها.
والذي ينبت منه في مقدونيا يقتل، لأن ذلك الجبل الذي ينبت فيه هو ملاّن
أفاعي.

ويزر السذاب صالح للأوجاع الباطنة.

ج في الثامنة: البري في الرابعة من الإسخان والتجفيف؛ والبستاني في الثالثة،
وليس بحاد حريف فقط، بل هو مع ذلك مر؛ فهو بهذا السبب يقطع ويحلل الأخلاط
الغليظة اللزجة؛ ولمكان هذه القوة يستفرغ ما في الجسم بالبول، وهو مع هذا
التلطيف يحلل ويذهب النفخ؛ فهو لذلك من أنفع شيء للرياح ومانع من شدة شهوة
الجماع، ويحلل ويجفف تجفيفاً وتحليلاً شديداً، وذلك/ لأنه قوي التجفيف.

٧٥
٢١

روفس: إنه مانع من السل، وينفع البصر، ويدر البول.
وقال أيضاً في كتاب التدبير: السذاب قاطع للمني؛ جيد للاستمرار وإدرار
البول؛ وهو موافق جداً للمعنى الأسفل.

ابن ماسويه: إنه نافع للريح الغليظة في القولون محدد للبصر متى اكتحل بمائه،
مدر للحيض، مصدع، عاقل للطبيعة؛ وخاصته إفساد المني وتجفيفه.
أبو جريح: صمغ السذاب جيد في آخر الثالثة، يابس في الثانية، يبرئ القروح
العتيقة متى نثر عليها، وينفع من الخنازير في الحلق والإبط متى استعط منه بوزن
دانق.

٤٨٢ - ساساليوس: د: قوة ثمره وأصله مسخنة؛ ومتى/ شرب أبراً تقطير البول
وعسر النفس المحوج إلى الانتصاب، وينفعان من الأوجاع الباطنة، ويبرئان السعال
المزمن.

٧٦
٢١

والثمرة خاصة متى شربت هضمت الطعام، وحللت المغس؛ وهي نافعة من
الحمى التي يعرض فيها حر وبرد معاً في أجزاء مختلفة في الجسد. وقد يشرب
بالفلفل والشراب للبرد في الأسفار وتسقى منه المواشي الإناث ليكثر التاج.

وأما الأبريطشي فإنه يشرب لعسر البول وإدرار الطمث.
وعصارة ساق هذا النبات وبزره إذا كان طرياً وشرب منه ثلاث أوبولسات
بمبيختج عشرة أيام أبراً وجع الكلى.

وأصل هذا النبات قوي، إذا عجن بعسل ولعق منه أخرج الفضول التي في الصدر.

وقال ج في الثامنة: أصل هذا النبات قوي الحرارة، وأكثر/ من أصله بزره، يبلغ $\frac{٧٧}{٢١}$ من إسخانه أن يدر البول إدراراً سريعاً، وهو مع هذا لطيف، حتى أنه لينفع من الصرع ويفش الانتصاب.

بديغورس؛ خاصته: إنزال البول والحيض، والنفع من الصرع.

الدمشقي: إنه يسهل ولادة جميع الحيوان.

ماسرجويه: متى استعط بالساساليوس نفع من الصرع جداً؛ وكذلك متى شرب. ابن ماسويه: يذيب البلغم الجامد، ويفتح السدد، جيد للمعدة، نافع للكليتين والمثانة، منق للرياح من الخاصرة والحاليين.

٤٨٣ - سقندوليون: يقول فيه د: إن بزره متى شرب أسهل بلغمًا، وشفى وجع الكبد واليرقان وعسر النفس والصرع ووجع الأرحام التي تخنق.

وإن تدخن به أنبه المسبب.

ومتى نطل به الرأس مع الزيت وافق قرانيطس وليثرغس والصداع.

/ ومتى تضمد به مع الشراب منع النملة من السعي في الجسم.

وقد يعطى من أصله لليرقان ووجع الكبد.

وينحت ويجعل في النواصير الجاسية، فيحلل جسوها.

وعصارة زهره إذا كان رطباً وافق الأذان التي فيها قروح، والتي يسيل منها قيح.

وقد تخزن عصارتها مثل سائر العصارات المخزونة.

وقال ج: في الثامنة: قوة ثمرة هذا قوة حارة، قطاعة، فهي لذلك أنفع ما تكون

للربو والصرع، وهي نافعة أيضاً من اليرقان؛ وكذلك قوة الأصل، فإنه يوافق هذه العلل، ويقلع الصلابة التي في النواصير متى نحت وجعل فيها.

وعصارة هذا تحفظ فينتفع بها جداً في مداواة القروح الحادثة في الأذن التي قد

عتقت.

وقال أريباسيوس ما قال ج: سواء. وأصبت في الأربع مقالات لأريباسيوس أن

بعض الناس زعم أن هذا هو الكاكنج.

٤٨٤ - سكبينج: قال د: يصلح لوجع الصدر وخضد/ العضل والأوتار والسعال $\frac{٧٩}{٢١}$

المزمن، ويقلع الفضول الغليظة التي في الرئة، ويشفي الصرع والغالج الذي يعرض منه ميل الرقبة إلى خلف، والذي يعرض منه ذهاب الحس والحركة من بعض الأعضاء، والحميات الدائرة، وينفع هذه الأوجاع أن تمسح به أيضاً.

ومتى شرب بادرومالي أدر الطمث وقتل الجنين .

ومتى شرب بشراب نفع من نهش الهوام .

ومتى استنشقت رائحته مع الخل العتيق نفع من اختناق الأرحام .

ويجلو الآثار العارضة من القروح في العين والغشاوة وظلمة البصر والماء

العارض في العين ، وقد يجلو الآثار كما يجلو الحلتيت مع لوز مر وسذاب .

ج : في الثامنة : إنه يسخن ويلطف على نحو الصمغ الآخر ؛ وفيه شيء من

الجلأ ؛ ^{٨٠}/_{٢١} ولسبب هذا ينقي الأثر الحادث في العين ويلطفه/ ويرقه ؛ وهو أيضاً من أفضل

الأدوية للماء النازل في العين وظلمة البصر الحادثة من الأخلاط الغليظة .

وأما نبات السكينج فهو ضعيف لا منفعة فيه .

بديغورس : خاصته طرد الرياح والإذابة والتحليل .

أرباسيوس : صمغ السكينج وهو المسمى سكبينجاً يصلح للتهتك الكائن في

العضل وأوجاع الجنين والسعال الذي يكون من السدة الحادثة عن أخلاط غليظة غير

نضيجة .

قال ج : السكينج يقاوم السموم القتالة ؛ وفعله في ذلك أكثر من فعل القنة .

حكيم بن حنين : إن ج : ذكر السكينج متى سحق بخل وطلّي على الشعيرة في

العين والبثرة أذهبهما .

أبو جريج : إنه نافع للقولنج متى شرب أو احتقن به ، ويسهل البلغم الغليظة

المجتمع في الوركين ، ويلين الطبع ليناً في رفق ؛ وينفع البواسير مفرداً ومؤلفاً ،

ويصلح الأدوية المسهلة ويخرج الرياح الغليظة .

ابن ماسويه في إصلاح المسهلة : إن خاصته النفع من الأرواح العارضة في

الأمعاء والظهر والوركين ودفع القولنج وإسهال البلغم اللزج .

/ الفارسي : إن السكينج يسهل ويذيب الحصاة وينفع من النافض ويزيد في

^{٨١}/_{٢١}

الباه ؛ وهو جيد للكبد .

الطبري : ينفع من البرد في المقعدة والأرحام والأمعاء ، ويدر الحيض والبول ،

ويسهل الماء الأصفر ، ويذيب الحصى في الكلى ؛ وينشف بلة العين إذا اكتحل به في

ابتداء الماء ؛ ويسقط به للمصرع ، ويطلّي على لدغ الحيات والعقارب ، ويشرب أيضاً

لذلك مثقال بطلاء .

ماسرجويه : إنه جيد للرياح ، يحللها أين كانت ، ويسهل الماء الأصفر ، ويذيب

الحصى في الكلى ، وينفع في ابتداء الماء ولذع العقارب .

٤٨٥ - سقولوقندريون : متى طبخ ورقه بخل وشرب أربعين يوماً حلل ورم

الطحال؛ ويجب أن يضمّد به الطحال أيضاً مسحوقاً مع شراب. وهو نافع من تقطير البول والفواق واليرقان، ويفت الحصى في المثانة.

ويقال: إنه متى علق على المرأة منع الحمل.

/ قال ج: في السادسة: هذه الحشيشة لطيفة وليست بحارة، فلذلك تفت $\frac{82}{71}$ الحصى وتحلل صلابة الطحال.

أرياسيوس: إنه لطيف الأجزاء من غير حرارة، ولذلك يفت الحصى، ويذهب بالطحال متى طبخ بشراب وشرب قبل الطعام. وقد جربته في قوم كثير.

الإسكندر: متى علق على من به طحال أحداً وأربعين يوماً أضمر طحاله.

وأصبت في ثبت الأسماء أن سقولوقندريون عنصل.

٤٨٦ - سقمونيا: د: متى أخذ منه درخمي أو ثلاث أبولسات مع مالقراطن أسهل مرة وبلغماً؛ وقد يكفي منه بوزن أبولوسين لتلين البطن. وإذا احتيج إلى شربة قوية فثلاث أبولسات مع أبولوسين/ من الخربق الأسود ودرخمي من الملح. $\frac{83}{71}$

وأصل شجرته متى أخذ منه درخميات أسهل؛ وقد يطبخ الأصل بخل، وينعم دقه مع دقيق شعير، ويعمل منه ضماد لعرق النساء.

ومتى احتمل السقمونيا في صوفة قتل الجنين.

ومتى خلط بعسل وزيت ولطخ به الخراجات حللها.

ومتى طبخ بالخل ولطخ على الجرب المتقرح قشره.

ويخلط بدهن ورد وخل ويجعل على الرأس للصداع.

بولس: السقمونيا يجلو ويحلل البشر، وينقي البرص، ويذهب الصداع المزمن متى استعمل بخل ودهن ورد وصب على الرأس.

من كتاب ينسب إلى جيش وإلى أبي جريح: السقمونيا حار، يابس، وحره أكثر من يسه.

ابن ماسويه: في إصلاح المسهلة: إنه يسهل صفراء، ويورث غماً وكرباً؛ وهو رديء للمعدة والكبد، ويذهب شهوة الطعام.

وقال في كتاب المسائل الطبيعية: السقمونيا إذا كان قليلاً وكان عتيقاً أدر البول، ولم يطلق البطن.

وقال فيه أيضاً: السقمونيا قليل الحرارة، والخربق كثير الحرارة؛ ولذلك يسهل ولا يقيء.

قال: والتفسيا وعصارة قثاء الحمار أكثر حرارة من الخربق.

٨٤ / ابن ماسه: يسهل صفراء مع فضلة دموية، رديء للمعدة، يصلح أن يخلط
٢١ بعصير السفرجل.

قال عيسى: وحره وييسه في الثالثة.
جالينوس: الفلفل أحر من السقمونيا بكثير جداً.
انقضى حرف السين

موقع الخراج

باب الشين

٤٨٧ - شراب: ج: في المقالة الأولى من حفظ الصحة: الشراب يعدل الفضول التي من جنس المرار ويستفرغها، ويدفع اليبس عن الأعضاء الأصلية، ويذهب ما ينال الجسم من يبس التعب المفرط؛ وذلك أنه يرطب كلما أفرط عليه اليبس من الأعضاء، ويعدوه، ويكسر من حدة الخلط الذي من جنس المرار، ويستفرغه بالعرق والبول. الرابعة، التبيذ؛ الطبري: والغلظية يجتمع في العروق امتلاء وأخلاقاً نية كثيرة رديئة.

د: أما الأشربة العتيقة فإنها تضر بالأعصاب والحواس إلا أنها لذينة الطعم؛ ويمنع منها إذا كان بعض الأعضاء عليلاً. وأما في وقت الصحة فقد يشرب منه القليل ولا يضر.

٨٥ / وأما الحديث فإنه نافخ، عسر الهضم، يرى أحلاماً رديئة، ويدر البول. ٢١
وأما المتوسط فإنه بريء من عيوبها؛ ولذلك يجب أن يختار شربه في وقت الصحة والمرض.

والأسود قابض، غليظ، كثير الغذاء، جيد لمن به إسهال. والأبيض الرقيق يدر البول، جيد للحرقة في المثانة والكلية. وأما الذي يلقي فيه بعض الأدوية فإنه يجيء طبع ذلك العقار. والشرب الحلو الحديث يرفع بخاراً كثيراً إلى الرأس، ويسكر سريعاً، وينفخ البطن؛ وهو رديء للمعدة. وأما العتيق جداً فإنه جيد للغشي^(١) وهضم الغذاء، رديء للمثانة وغشاوة البصر؛ ولا يجب أن يستكثر من شربه.

والحلو الغليظ يزيد في اللحم، ويحسن اللون غير أنه موافق في الهضم. وأما البالغ القبض فإنه يدفع السيالات عن المعدة، ومضرته للرأس يسيرة. / وأما اللبن القليل الخمرية فمضرته للعصب قليلة، لينة.

وأما الطيب الرائحة إذا كان مع ذلك ليناً يمكن أن يشرب منه مقدار كثير، ولا يسكر؛ فإنه يعرض عنه خمار طويل المدة.

وأما الذي يتخذ بماء البحر فنافع، مسهل للبطن، رديء للعصب. والشراب كله بالجملة إذا كان خالصاً لا يخالطه شيء وفيه قبض فإنه يسرع الذهاب في الجسم، ويسخن، ويقوي المعدة والشهوة، ويغذو البدن. ويزيد في القوة، ويحسن اللون، وينفع من شرب السموم المخدرة متى شرب منه مقدار صالح، ومن شرب المرتك، وأكل الفطر ولسع الهوام الباردة؛ ويذهب بالنفخة المزمنة واسترخاء المعدة والريح الشرسفية ولمن أفرط به العرق والتحليل، ولا سيما ما كان أبيض عتيقاً طيب الرائحة.

والعتيق الحلو جيد للعلل التي تكون في المثانة والكلى، وينفع الخراجات والأورام متى غمس فيه صوف غير مغسول ووضع عليها؛ ومتى صب على القروح الخبيثة والآكلة التي تسيل إليها الفضول نفعها؛ وأنفع الأشربة للأصحاء ما لم يخالطه ماء البحر.

وما كان فيه قبض وكان إلى البياض والغلظ الأسود رديء للمعدة نافخ، إلا أنه يزيد في اللحم.

/ والرقيق القابض جيد للمعدة لكنه لا يزيد في اللحم كما يزيد الأسود. والعتيق الأبيض الرقيق يدر البول إلا أنه يصدع الرأس ويضر بالعصب. والسكر كله رديء ولا سيما إذا أدمن.

ومتى ألح على السكر كل يوم أضر بالعصب وأضعفه وأرخاء. وإن أدمن على الشراب لم تؤمن الأمراض الحادة.

وأجود الأشياء أن يأخذ منه الإنسان بمقدار معتدل ما بين الأيام، ولا سيما متى جعل شربه في تلك الأيام الباقية الماء؛ وذلك أنه يحلل وينفذ وينقي الفضول الظاهرة والخفية.

ويجب بعد شرب الشراب أن يشرب الماء، فإنه يكسر صولة الشراب ويسكن عاديته.

والشرب المعسل يسقى في الحميات متى أزممت وضعفت المعدة؛ وهو ملين للبطن، ولا يدر البول، وينقي المعدة، وينفع من وجع المفاصل والكلى والرحم، وليست له سورة شديدة في الرأس.

حنين في مسائل الأمراض الحادة: الخمور المائية لا تؤثر في الرأس ولا في الصعب أثراً بَيَّناً كما تؤثر الخمر العتيقة.

وقال: الحوصي أشد إسخناً من الأبيض والأسود والأحمر، ولذلك قرعه للرأس أشد منها.

والأسود أبطأ انحداراً من الأبيض، وأقل إدراراً للبول، وأشد قرعاً للرأس؛ وذلك أنه يكون أسخن وألطف.

٨٨
٢١ / وأما الذي لا رائحة له البتة فهو أضعف الخمر وأقلها خمرية وأغلظها وأبردها، وليست تحدث في الرأس حدثاً البتة؛ لأنها غليظة شديدة الغلظ؛ ولا نجد شراباً حلواً رقيقاً غاية الرقة ولا أبيض اللون بل يكون أبدأ مائلة إلى الغلظ والسواد لنقص حلاوتها.

والخمرة الحلوة تسخن إسخناً معتدلاً.

وكل شراب حلو فغليظ، بطيء النفوذ، وليس أنها لا يحلل السدد بل قد يحدثها في الكبد والطحال، ولا يحدثها في الرئة بل يحلل مجاري الرئة وينقيها. وهي أيضاً أقل قرعاً للرأس من الشراب الريحاني كثيراً، إلا أنها تسهل البطن أكثر من سائر الخمور، ويستحيل سريعاً إلى المرار، ويتولد عنها نفخ أكثر من سائر الخمور الرقيقة، وأكثر غلظاً، إلا أن نفختها أيضاً ليست مما تضر بالأعضاء السفلى، لأن رياحه على حال ألطف من سائر نفخ الأشياء غير الشراب.

قال: والشراب الحوصي أحسن الخمور كلها، وأولى أن تسمى خمراً.

والمائي أقوى الخمور في إدرار البول وأقلها خمرية.

والشراب الحلو يعطش، والمائي أكثرها إدراراً للبول، والحلو لا يدر البول.

والشراب الأسود الغليظ المركب طعمه بين الحلو والقابض رديء، لأنه يبطئ نفوذه، وهو نافخ، مركب من طعمين متضادين، يتمانعان بالفعل.

والعفص جيد للاختلاف الكثير الخراطة وذرب البول.

٨٩
٢١ / والصرف يضر بالرأس وينفع الأمعاء.

والممزوج جداً لا يضر بالرأس ولا ينفع الأمعاء بل يضرها ويرخيها وينفخها،

والصرف يقويها بقبضه ويسخنها ويحلل النفخ منها.

وقال ج: في السابعة من الأدوية المفردة: إن الشراب في الثانية من الإسخان،

وما كان منها أعتق جداً فهو في الثانية؛ وعصير العنب في الأولى.

ابن ماسويه: العتيق جداً يضر بالبصر.

والزبيب المعسل يستأصل البلغم، جيد للمعدة الرطبة.

والمتخذ من الفانيذ والسكر جيد لمن في صدره علة وفي مثانته.

لي: الشيخ يحتاج إلى إدمانه ولا يحتاج إلى الإكثار منه.

ج: في قوى النفس: الشراب ينفع الشيوخ، لأن أبدانهم باردة قليلة الدم، فهو يسخنهم باعتدال، ويزيد في دمائهم.

وأما من هو في سن النماء فإنه يلهمهم ويخرجهم إلى حركات مفردة جنونية. فلاتن: لا يجب من طلب الولد أن يشرب ليلته تلك ولا المرأة.

ج: الشراب إنما يمنع منه القضاة والمدبرون، لأنه متى ملأ البدن بخارات حارة وخاصة الرأس قوى النفس الشهوانية والعصبية تقوية شديدة، وجعل النفس الفكرية مسرعة إلى القضاء والصريمة.

السابعة من حيلة البرء، قال: الشراب القوي يضر بالأبدان المنهكة وبالناقهين؛ وأما الذي ليس بقوي ولا يحتمل مزاجاً كثيراً/ وله مع ذلك قبض فمن أنفع الأشياء لهم. وذلك أنه قد يسلم من مضار الماء ولم يبلغ أن يسخن إسخان الشراب القوي.

والشراب الحديث أضعف وأعسر هضمه^(١) وأكثر فضولاً، والعتيق بالضد. والشراب لا ينفخ بل إن صادف في البدن نفخة حللها ولا يبطئ في ما بين الشراسيف كما يبطئ الماء ويفتح الطرق التي ينفذ فيها الغذاء ويرفع الغذاء ويصعده ويعين على سرعة نفوذه ويولد دماً جيداً ويعدل المزاج وينضج ما هو محتقن في المعدة والعروق ويزيد في قوة الأعضاء ويبدق الفضول ويسوقها إلى البراز.

والمائي الأبيض أكثر الأنواع إدراراً للبول.

قال: والشراب العتيق إذا كان مرأ جفف تجفيفاً كثيراً.

روفس في كتاب: الشراب يبلغ من الإسخان الثالثة، وبعضه يبرد الأبدان. والأسود كثير الغذاء، ولا سيما إن كان مائلاً إلى الحلاوة وعدم القبض، وهو غير قوي الإسخان، إلا أن يميل إلى المرارة. والكائن منه في البلاد الباردة أقل سخونة.

والأبيض قليل الغذاء، لا ريح له؛ ولا يضر بالرأس. وبقدر ريحه قرعه وإسراعه إلى الرأس.

/ وأسخته الأصفر المشرق، وخاصة متى مال إلى المرارة.

والعتيق أقوى على النفوذ وإدرار البول.

والجسم يستفيد من الشراب قوة وجلداً بسرعة، وينفذ الغذاء، ويغسل العروق، ويجيد الهضم، ويسرع استحالته إلى الدم، ويبرىء الشهوة الكلبية والقولنج الغليظ والرمد والجنون.

(١) كذا بالأصل.

والإكثار منه تعرض منه السكتة؛ ولا يجب أن يشربه محموم، ولا من به ورم أو صداع أو قرح أو فساد مزاج.

لي: ينظر فيه.

ومن أراد الإكثار منه فلا يكثر الرياضة يومه، لأنه متى فعل ذلك عرض له بعد طعامه كسل وفتور فيسرع النوم.

وأعظم مضرة السكر على الأبدان الضعيفة، ويدفع شدة الماء.

وقال في كتاب العوام: الشراب ينمي الحرارة الغريزية ويحركها، فيكون لذلك الهضم أقوى والدم أجود، ويسهل احتمال الطعام الكثير إذا أقل منه؛ ويسمن الناقهين والمضروبين، ويشهي الأكل.

لي: ويسخن البلغم، ويحط شيئاً من الصفراء، ويعدل ما لا ينحط منها، ويذهب من ذاته، ويبسط النفس ويريحها، ويزيد في الذكاء والشجاعة، ويدبر البول والعرق، ويعرض لمن تركه الهم وخبت النفس والغضب وبرد البدن. وشربه باعتدال، فيه هذه المنافع.

فأما السكر فإنه يفسد الدماغ، وخاصة متى أدمن، فليجتنب منه ذلك. ومن شربه للانتفاع به فلا يشربه على طعام حريف ولا يكثر منه.

/ الفصول؛ الثالثة: الشراب المائي كما أن منظره شبيه بالمائي فكذلك قوته قريبة $\frac{٩٢}{٢١}$ من قوة الماء، ولذلك يدر البول، ولا يغذو إلا غذاء يسيراً.

فأما ما كان من الأشربة غليظاً وكان مع ذلك أحمر فهو أكثر الأنبيذة غذاء وأسرعها للأبدان النحيفة إخصاباً.

وقال: أقل الأنبيذة غذاء الرقيق. والأحمر الغليظ كثير الغذاء، إلا أن الأسود أكثر غذاء منه لكنه أبطأ غذاء من الأحمر. والأبيض الغليظ أغدأ من المائي وأبطأ غذاء منه. وبحسب سرعة غذائها يكون سرعة خروجها من الجسم؛ فإن الشراب المائي أسرع الأشربة خروجاً بالبول لسرعة نفوذه كله إلى ناحية الكلى إلا اليسير.

وأما سائر الأنبيذة التي ينحدر منها مع البراز شيء كثير فعلى حسب مقدار زمان إغذائها البدن يكون زمان خروجها.

حيلة البرء؛ السابعة: قال ليس من الواجب أن يشرب من يحتاج إلى إنعاش بدنه شيئاً خلا الشراب بعد ألا تكون به حمى، والمائي أوفق لهؤلاء، يعني الناقهين، وهو الأبيض الرقيق القليل الاحتمال للماء، فإن الشراب الكثير الاحتمال للماء أقوى الأشربة وليتوقه الناقهون والضعفاء لأنه يضر بقوتهم.

/ وأما الأبيض القابض فهو نافع؛ وذلك أنه قد جاوز حد الماء في ما $\frac{٩٣}{٢١}$

يخشى من رداءته ولم يبلغ حد الشراب في ما يحذر من مضرته .

والحديث أقل قوة وأعسر انهضاماً وأكثر قبضاً؛ والعتيق بالضد .

والشراب ينفذ الغذاء، ويحط النفخ؛ ويولد دماً جيداً، ويعدل المزاج، وينضج ما هو محتقن في المعدة والعروق، ويزيد في قوة الأعضاء؛ ويذرق الفضول ويسوقها إلى البراز . والشراب المائي أكثر الأشربة إدراكاً للبول .

الثانية عشر؛ قال: من غشي عليه يجب أن يسقى شراباً حار الطبع، سريع النفوذ؛ وهو الأصفر الرقيق العتيق الريحاني؛ والذي فيه مع ذلك مرارة فإنه كثير الحرارة . وليس يكون في توليد الدم وجودة الغذاء كسائر أنواع الشراب؛ ولا يستلذ به، ويضرهم في المعدة؛ ويؤلمها .

وأفضل الشراب ما كان طبيعته قابضاً، ولا يبقى فيه؛ لأنه قد عتق من القبض شيء يحس، والحرارة فيه بيّنة ظاهرة؛ فإن هذا لذيق المشرب، معين على الاستمرار والنضج وانحدار الفضول، ويسكن حدة الأخلاط . واليسير القبض نافع للمعدة والأمعاء التي تجمع فضولاً .

قال: ولا تجد من الشراب الأبيض اللون حاراً البتة .

وأسخن أنواع الشراب الأحمر الناصع المشرق وهو الناري؛ ومن كان رأسه ضعيفاً فإن الشراب القوي يسرع الامتلاء فيه، وخاصة الريحاني؛ فإنه يصدع أكثر من سائر الأشربة .

٩٤
٢١

والقابض يقوي المعدة، وهو أبعد الأشربة كلها من الإضرار بالرأس، ولا ينفذ الغذاء، ولا يدر الفضول، ولا يصلح لأصحاب الغشي .

والأشربة الصفرة أعون على استمرار الطعام، لأنها أشد إسخناً، وهي مع هذا تعدل المزاج، وتغذو البدن؛ ولذلك صارت نافعة من جودة الأخلاط . وليس في المائي من هذه الخصال شيء؛ وذلك أن الذي يصير من هذه دماً قليل جداً .

والأصفر يصدع، والمائي أبعد الأشربة من التصديع، وهو أكثرها إدراكاً للبول؛ والتالي له في إدراك البول أرق صنوف الخمر والطفها .

وأما الأصفر الغليظ فأبطأ نفوذاً من الأصفر الرقيق، إلا أنه أجود جميع الأشربة القابضة في تنفيذ الغذاء؛ وغذاؤها أكثر من الأصفر الرقيق، وهي أسرع الأشربة كلها أصلاً^(١) لرداءة الأخلاط، لأنها تولد دماً جيداً .

الثالثة من العلل والأعراض؛ قال: الشراب متى شرب بمقدار معتدل أنمى

(١) كذا في الأصل، ولعله: اصلاحاً .

الحرارة الغريزية وزاد فيها؛ إذ كان أخص الأغذية بها وأكثرها مشاكلة وموافقة لها.

/ من كتاب الكيموس: الشراب الأبيض الرقيق يدر البول أكثر من سائر الخمر؛ $\frac{٩٥}{٧١}$ وهو أقلها غذاء للبدن. وأكثر الخمر غذاء أغلظها، وخاصة إن كانت حلوة سوداء. والسوداء أغلظ من الحمر، والحمر أغلظ من الصفراء، والصفراء من البيضاء.

ويصلح لمن يحتاج إلى حصب^(١) بدنه الحمر الحلوة والغليظة. ولمن يحتاج إلى تلطيف بدنه وفتح السدد الحمر النارية الرقيقة.

والطيبة الريح أجود كيموساً من غيرها غير أنها تضر بالرأس. والغليظة القابضة البشعة العديمة الرائحة اجتنبها، فإنها رديئة الخلط فإن كانت منتنة الرائحة فهي أشد.

ويحتاج إلى الخمر القابضة ويتنفع بها من ينبغي تقوية معدته ومن به ذرب. فأما في غير ذلك فإنها رديئة، لأنها لا تعين على نفوذ الغذاء، ولا تولد الدم، ولا تدر الفضول.

وأصحاب الأمزاج الحارة يصلح لهم الخمر القليلة الحرارة، ولأصحاب الأمزاج الباردة الصهباء الذكية الرائحة المرة؛ وهذه تستعمل في المحرورين وتولد فيهم حميات بسرعة. وأما في المبلغمين فتتفعهم وتقوي أفعالهم الطبيعية.

والخمر الحلوة تلين البطن، والعصير ينفخ ويعسر انهضامه ويطلق البطن.

والخمر الغليظة تصلح بعض الصلاح متى عتقت، فأما وهي/ طرية فلتترك؛ $\frac{٩٦}{٧١}$ فإنها في نفسها عسرة الهضم فضلاً عن أن تعين عليه. وأضعف الخمر التفهة.

من كتاب الأغذية؛ قال ج: أوفق أنواع الشراب كله لتوليد الدم الأحمر الغليظ؛ ويعده الأسود الحلو الغليظ؛ ويعد هذا ما كان لونه أسود أو أحمر، وكان قوامه غليظاً؛ وفيه مع ذلك قبض. وأقل من هذا أيضاً غذاء الأبيض الغليظ العفص.

وأقل أنواع الشراب غذاء الأبيض الرقيق القوام المائي.

والحلو من الشراب أسرع هضماً من القابض وأسرع نفوذاً.

وأغلظ من الشرب هو أبطأ نفوذاً وهضماً، إلا أنه متى صادف معدة قوية حتى يجرد هضمه أكثر غذاء.

والرقيق أكثر إدراكاً للبول.

وقال في الأدوية المقابلة للأدواء: الخمر البيض القليلة الاحتمال للماء كما أنه

(١) كذا في الأصل، والظاهر: حصب.

لا تضر بالرأس كذلك لا تسخن كثير إسخان، ولا تعين على الهضم كثير معونة، لا في المعدة، ولا في العروق؛ وكذلك لا تخصب الجسم كبير خصب.

قسطاً في علل الدم: الشراب الحديث يولد رياحاً يملأ بها العروق، ولا يعين على الهضم؛ والعتيق يلطف، ولا يزيد في البدن كبير شيء، بل يلطف الأخلاط وينقص منها؛ والمعتدل سليم من هذين. فهو لذلك يجيد الهضم ولا يتفخ.

/ الإسكندر: الشراب العتيق رديء للعصب؛ وإذا شرب باعتدال كانت منفعته عظيمة في الهضم، وإيصال الغذاء، وتوليد الدم، والاغتذاء، ويشفي النفس ويشجعها.

٩٧
٢١

فلاطن: الصبيان لا يجب أن يسقوا إلى ثمان عشرة سنة، لأنه لا يجب أن يزدادوا ناراً على نار؛ وأما بعد ذلك فليشربوه باعتدال إلى ثلاثين سنة.

وأما السكر وكثرة الشراب - أعني إدمانه - فليمتنع منه الشباب البتة إلى الأربعين. فإذا هم بلغوا الأربعين فنعم الدواء على برودة الشيخوخة؛ حتى أنه يسلي الهموم، ويذهب خبث النفس.

٤٨٨ - شربين: د: إنها شجرة القطران.

قال: وللقطران قوة آكلة للحم الذي للبدن الحي؛ حافظة للأبدان الميتة؛ ولذلك سمي حياة الموتى. ويحرق الشباب والجلود لإفراط إسخانه وتجفيفه؛ ولذلك يحد البصر إذا وقع في الإكحال؛ ويجلو آثار القروح.

ومتى قطر في الأذن مع الخل قتل الدود التي فيها. ومتى خلط/ بماء قد طبخ فيه زوفا وقطر فيها سكن دويها وطنينها. وإذا قطر في السن المتأكلة سكن الوجع. ومتى تمضمض به مع الخل فعل ذلك.

٩٨
٢١

وإذا لطخ على الذكر قبل الجماع منع الحبل. وإن لطخ على الحلق حلل اللوزتين. ومتى لطخت به المواشي قتل قملها وصوابها. ومتى تضمد به مع ملح نفع من نهشة الحية المقرنة.

ومتى شرب بالطلاء نفع من شرب الأرنب البحري. ومتى لعق منه أو تلتطخ به نفع من داء الفيل.

ومتى تحسى منه قدر أوقية ونصف نفى قروح الرثة وأبرأها.

ومتى حقن به قتل الدود الغلاظ والدقاق؛ وأخرج الأجنة.

وصفوه الذي يجتمع على رأسه يفعل هذه الأفاعيل.

وله خاصة في برء جرب المواشي والكلاب؛ ويقتل القردان، ويدمل قروحها.

واطلها بعد جز صوفها.

ودخان القطران يجمع مثل دخان الزفت؛ ويفعل أفاعيل دخان الزفت.
 وثمره الشربين رديئة للمعدة، وينفع من السعال وشدخ العضل/ وتقطير البول. $\frac{٩٩}{٢١}$
 ومتى شرب مسحوقاً مع الفلفل أدر الطمث. ومتى شرب بخمر نفع من شرب
 الأرنب البحري.
 وإن خلط بشحم الأيل ومخه ومسح به الجسم لم تقربه الهوام.
 ويدخل في المعجونات.
 ٤٨٩ - شعير: د: غذاؤه أقل من غذاء الحنطة. وماء الشعير أكثر غذاء من
 سويق الشعير. ويمنع حدة الفضول، جيد لخشونة قصبة الرئة وقروحها.
 ويلطخ بجميع ما يصلح له كشك الحنطة غير أن كشك الحنطة أكثر غذاء وأدر
 للبول.
 وأما كشك الشعير فإنه يدر البول، وهو جلي^(١)، نافخ، رديء للمعدة، منضج
 للورم البلغمي؛ يعني بكشك الشعير جشيشه المقشر.
 ودقيق الشعير متى طبخ مع التين وماء القراطن حلل الأورام البلغمية والصلبة.
 وإذا خلط بالزفت والراتينج وخرء الحمام أنضج الأورام الصلبة. ومتى خلط بإكليل
 الملك وقشور الخشخاش سكن/ وجع الجنب. وقد يخلط ببزر الكتان والحلبة $\frac{١٠٠}{٢١}$
 والسذاب ويتضمد به للنفخ العارضة في الأمعاء. ومتى خلط بالزفت الرطب والزيت
 وبول صبي أنضج الخنازير.
 وإذا استعمل مع الآس والكمثري أو العليق أو قشور الرمان عقل البطن. ومتى
 تضمد به مع السفرجل نفع من الورم الحار العارض في النقرس.
 ومتى طبخ بخل ثقيف ووضع سخناً على الجرب المتقرح أبرأه. ومتى طبخ
 بالماء حتى يصير كالحناء الرقيق ثم خلط بزفت وزيت فتح الأورام. ومتى طبخ بالخل
 نفع من سيلان الفضول إلى المقاصل.
 وهو يمسك البطن ويسكن الورم الحار.
 ماسرجويه: الشعير بارد في الثانية، يابس؛ ويبسه في قشوره، فإذا قشر لم
 يجفف.
 وأما ماء الشعير فيلين الصدر ويدر البول. ومتى طلي وهو حار على الكلف
 أبرأه.
 وطبيخ سويق الشعير يعقل البطن.

(١) كذا في الأصل، ولعله: جلاء.

١٠١
٢١

٤٩٠ - شيلم: د: ما ينبت منه بين الحنطة، فإن له قوة تشفي رداءة القروح الخبيثة إذا خلط بقشر الفجل والملح وتضمد به.

ومتى خلط بكبريت لم يحرق وخل أبراً القواهي الرديئة والجرب المتقرح.
ومتى طبخ بزيل حمام وبزر كتان بشراب حلل الخنازير وفتح الأورام التي يعسر نضجها. ومتى طبخ بماء القراطن وتضمد به نفع من عرق النسا.
وإذا تبخر به مع سويق شعير ومر وزعفران وكندر وافق الحبل، وأعان على تركه^(١).

ج: في السادسة: هذا يجفف ويسخن تجفيفاً وإسخاناً عظيماً، حتى يكاد من الأدوية الحريفة؛ وهو في هذا الباب أكثر من أصول السوسن، إلا أنه ليس في اللطافة كأصول السوسن، بل هو في ذلك أقل منها كثيراً. فمن الواجب أن يجعله الإنسان في مبدأ الدرجة/ الأولى من الإسخان وفي نهاية الثانية من التجفيف.

١٠٢
٢١

٤٩١ - شلجم: قال د: متى طبخ وأكل كان كثير الغذاء نافخاً، مولداً للحم الرخو، مهيجاً للباه؛ وطبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع؛ وكذلك متى ضمّد به وهو سلق.

ومتى قورت سلجمة وأذيب في تقويرها شمع ودهن ورد على رماد حار كان نافعاً من الشقاق المتقرح العارض من البرد.

وقلوب الشلجم تؤكل مطبوخة فتدر البول. وبزره يقع في الترياقات، وبهيج الباه.

وإذا غلي السلجم بالماء والملح كان أقل غذاء، إلا أنه يحرك شهوة الجماع.

وأما بزر السلجم البري فيستعمل في الغمر مع دقيق باقلى وكرسنة وشعير

وحنطة.

ج: في السادسة: بزر هذا النبات بهيج شهوة الباه، لأنه يولد رياحاً نافخة؛ وكذلك أصله نافخ، عسر الهضم، زائد في المني.

١٠٣
٢١

٤٩٢ - شيطرج: د: قوة ورقه حارة محرقة، ولذلك يعمل منه ضماد لعرق النساء، لذاع جداً متى دق ناعماً وخلط بأصول الراسن ووضع عليه ربع ساعة. وكذلك أيضاً يوضع على الطحال.

ومتى لطخ به الجرب المتقرح قلعه.

ونظن بأصول الشيطرج أنها متى علقت في عنق من به وجع المثانة سكن.

(١) كنا في الأصل.

ج: ابن ماسه: بزره كبزر الرشاد في القوة، إلا أنه أقل يبساً منه. / يحول إليه ما قال ١٠٤/٢١

٤٩٣ - شنجار: النوع المسمى «أونوقليا» أصله قابض، فيه مرارة يسيرة، وهو دايع للمعدة، ملطف، يجلو الأخلاط المرارية والأخلاط المالحة، لأن الطعم العفص متى خلط بالمرفشانة أن يفعل هذه الأفعال. ولذلك صار هذا الدواء نافعاً لأصحاب اليرقان ولمن به وجع الكلى والطحال، وهو مع هذا مبرد؛ ولذلك متى خلط بالضماد مع دقيق الشعير نفع من الورم المسمى حمرة.

ويجلو متى شرب، وإذا وضع من خارج؛ ولذلك صار يشفي البهق إذا سحق بخل ولطح عليه.

وأما ورقه فقوته أضعف، ولكنه أيضاً يجفف ويقبض، ولذلك صار يشفي استطلاق البطن متى شرب بشراب.

فأما النوع المسمى «لوقاسيوس» فهو أيضاً نافع من الورم/ المعروف بالحمرة ١٠٥/٢١ على مثال ما يتفع الأول؛ وأصل هذا النوع الثاني أشد قبضاً من النوع الأول.

وأما النوع الذي يقال له «أبوخينس» و«الفساريوس» فقوته أشد من قوة ذينك النوعين؛ ومن أجل ذلك صار يتبين في طعمه من الحرافة مقدار أكثر؛ وهو نافع منفعة بليغة لمن نهشه هوام موز إذا تضمد به، أو أدني منه، أو أكله المنهوش أكلاً.

وأما نوعه الرابع الذي ليس له اسم يخصه فالحال فيه مثل ما في النوع الثالث، إلا أنه أشد مرارة منه وأقوى؛ فلذلك يخرج حب القرع متى شرب منه مثقال ونصف مع زوفا وقردمانا أو حرف.

٤٩٤ - شبرم: ابن ماسويه وابن ماسه: يسهل سوداء ويلغماً.

/ السموم: القاتل منه زنة درهمين. ويقطع إسهاله الجلوس في الماء البارد وصبه ١٠٦/٢١ على الرأس.

٤٩٥ - شونجشر: دواء هندي يسهل البلغم والسوداء والأخلاط الغليظة، وتعلوه صفرة.

٤٩٦ - شيج: ج: في الثامنة: هذا ليس يقبض كقبض الأفيستين ويسخن أكثر منه، وفيه مرارة أكثر مما في الأفيستين مع ملوحة يسيرة، ويضر بالمعدة، ويقتل الدود أكثر من الأفيستين، ضمد به أو شرب؛ ويسخن في الثالثة ويجفف فيها.

ابن ماسه: إنه حار، يابس في الثالثة؛ قاتل للحيات التي تؤذي بسمها. ودهنه يذهب النافض والشقيقة الباردة، وينبت اللحية التي تبطئ. وخاصته النفع من لسع الرتيلا والعقرب إذا شرب؛ ويصدع متى/ أكثر منه جداً. ١٠٧/٢١

ماسرجويه: رماد الشيح مع الزيت العتيق ينبت الشعر في داء الثعلب.

٤٩٧ - شعر: قال ج: في الحادية: عشرة متى أحرق صارت قوته كقوة الصوف المحرق في أن يسخن ويجفف إسخناً وتجفيفاً شديداً.

٤٩٨ - شامسفرم: ابن ماسه: فيه حرارة ويبس، نافع للمحرورين إذا شمس بعد أن رش عليه ماء بارد أو ماء ورد.

١٠٨
٢١ وبعض الأطباء يقول: إنه بارد من أجل أنه لم يتأذ أحد من/ المبرسمين برائحته، فضلاً عن الأصحاء.

وأما الحماحم فأشد حرارة، وخاصة الأبيض.

ماسرجويه؛ قال: هو بارد، رطب، نافع من الحرارة والاحتراق والصداع؛ ويهيج النوم.

وبزره يحبس البطن المنطلق من الحرارة والحرقه متى شرب منه مثقال بماء بارد.

٤٩٩ - شحم: د: الطبري: من الشحوم اللينة كشحوم الدجاج والإوز جيد لأوجاع الرحم؛ والعتيق والمالح رديء لها.

وشحم الإناث من البقر وشحم الثور الفحل قابض يقبض قبضاً يسيراً.

وشحم الفيل والأيل متى تلتطخ بهما طرد الهوام.

وشحم العنز أشد قبضاً من سائر الشحوم، ولذلك تعالج به قروح المعى مع

١٠٩
٢١ الخبز والسماق؛ ويحقن به مع ماء الشعير. ويتخذ منه مرق/ فيتحمسه من في رثته قرحة ومن شرب الذرايع.

وشحم التيس أشد تحليلاً؛ ومتى عجن به بعمر المعز والزعفران وضمده به

النقرس نفع.

وشحم الضأن يحلل، إلا أنه أقل تجفيفاً من هذه.

شحم الخنزير يوافق أوجاع الأرحام والمقعدة وحرق النار. ومتى جمع مع قورة

أو رماد عتيق كان جيداً للشوصة والورم الرخو والصلب.

شحم الحمار؛ يقال: إنه يذهب آثار القروح.

شحم الإوز والدجاج جيدان لوجع الأرحام والشقاق في الشفة وشقاق الوجه

ووجع الأذن.

شحم الدب ينبت الشعر في داء الثعلب، ويوافق الشقاق العارض من البرد.

شحم الثعالب جيد لوجع الأذن.

شحم الأفعى متى خلط بعسل وقطران وزيت عتيق وافق الغشاوة والماء العارض

في العين؛ ومتى نتف الشعر وطلبي بشحم الأفعى الطري منع من نباته بعد ذلك.

شحم السمك النهري متى خلط بعسل أحد البصر.

ج/ في الحادية عشرة: الفرق بين السمين^(١) والشحم في الغلظ، ولذلك صار $\frac{١١٠}{٧١}$ ما كان من الحيوان جملة طبعه وجوهره أرضي فإنما يتولد فيه الشحم؛ وما كان رطباً فالذي يتولد فيه هو السمين؛ ولذلك صار السمين يذوب بالنار سريعاً ولا يحمر بعد ما يذوب، والشحم ليس يذوب بسهولة كالسمين، وإذا ذاب جمد بسرعة؛ وتراه أصلب من السمين.

وجميع الحيوانات الرطبة المزاج فإنها إذا سمتت تحمل من السمين أكثر مما تحمل من الشحم كثيراً كالخنازير السمينية؛ وأما البقر والمعز المسمنة فإنها تحمل من الشحم أكثر ليبوسة مزاجها.

وشحم ما كان أجف مزاجاً من الحيوانات أبيض، وشحم الأرطب أكثر تلييناً وإنضاجاً، ولذلك نحقن من كان في أمعائه السفلى لذع بشحم المعز أكثر مما نحقنه بشحم الخنزير، لا من طريق أن شحم الخنزير أقل تسكيناً للحدة من شحم المعز، لكن من طريق أنه ليبوسته يجمد سريعاً. ولكن شحم الخنزير وإن كان أكثر تسكيناً وقمعاً للحدة، وهو يخرج سريعاً بسهولة، فلذلك اخترنا شحم الماعز عند اللدع $\frac{١١١}{٧١}$ الشديد من القروح في الأمعاء والزحير، مع أن الشحم الخنزير - لأنه أطف - أشد تسكيناً للحدة إذا كان السبب المؤذي مستكناً في العمق، لأن الشيء الغليظ أقل غوصاً وأقل مازجة للرطوبات الرديئة. ولذلك صار شحم البط أشد تسكيناً للذع الحادث في عمق الأعضاء، وهو أشد إسخناً من شحم الخنزير.

وأما شحم الديوك والدجاج فهو بين هذين.

وشحم الذكر أسخن من الأنثى وأشد تجفيفاً، وكذلك شحم الخصي من الحيوان.

ولأن الخنزير أقل حرارة ويبساً من جميع الحيوانات ذوات الأربع صار شحمه لذلك قليل الحرارة كثير الرطوبة.

وجميع الشحم والسمين كله يسخن الإنسان ويرطبه، إلا أنها تختلف في ذلك بحسب أمزجتها، فشحم الخنزير أبلغ في الترطيب، قليل الإسخا، وشحم المسن أخف وأسخن من الرضيع. وكذلك شحم الماعز أجف وأقل حرارة من شحم الضأن وشحم الثور أكثر حرارة ويبساً من شحم العجل. وشحم التيس أسخن وأجف من

(١) كذا بالأصل، ولعله «السمن» هنا وفيما بعد.

١١٢
٢١

شحم الماعز. / وشحم فحولة الثيران أسخن وأجف من شحم الماعز، إلا أنه أقل في ذلك من شحم الأسد؛ لأن شحم الأسد أشد تحليلاً من شحوم سائر ذوات الأربع، وأشد حرارة، وألطف جداً من جميع الشحوم؛ ولذلك لا يخلط في المراهم المستعملة للجراحات والأورام الحارة لما يحدث في الخراج والورم من الحرارة.

فأما الأورام الصلبة المزمنة وتعقد العصب وبالجمللة العلل الصلبة المتحجرة فشحم الأسد من أنفع الأشياء لها. وشحم الخنزير لا يمكنه أن ينفع هذه.

وأما شحم الثور والعجل فكأنه متوسط بين هذين، ولذلك يستعمل في الأورام الصلبة وفي الخراجات أيضاً، فيخلط مع المحللة للتحليل ومع المنضجة للإنضاج.

وما قيل في شحم الأفاعي من أنه يمنع الشعر إذا نتف وطلي مكانه منعه من النبات فكذب. وكذلك أيضاً قولهم إنه يبرئ ابتداء الماء إذا اكتحل به.

وأما شحم الدب فقد صدقوا أنه ينفع من داء الثعلب، ولكن لنا أدوية أسهل وجوداً وأنفع منه.

١١٣
٢١

وشحم الثعلب، يصفونه لوجع الأذن على غير تحديد؛ فلا يجب/ أن يلتفت إلى قولهم فيه. وكذلك قولهم في شحم السمك لا ابتداء الماء في العين، فإنهم لا يدرون ما يقولون.

٥٠٠ - شقريدون: قوته مسخنة، مدرة للبول؛ وقد يدق، وهو طري، أو يطبخ بشراب، وهو يابس، ويسقى لنهش الهوام والأدوية القتالة؛ ويسقى منه وزن درخمي بالشراب المسمى أدرومالي للذع العارض في المعدة وقروح المعى وعسر البول، وينقي الصدر من الخلط الغليظ والقيح.

ومتى خلط يابساً بالحرف والعسل والراتينج، والقردمانا مكان الحرف، وهيء لعوقاً كان صالحاً للسعال المزمن وشدخ العضل.

١١٤
٢١

ومتى خلط بخل ثقيف ولطخ على موضع الوجع من النقرس،/ أو خلط بماء وضمد به كان صالحاً له. وإذا خلط بقيروطي سكن ورم ما دون الشراسيف الصلب المزمن.

ومتى احتملته المرأة أدر الطمث. ومتى وضع على الخراجات ألزقها. ومتى خلط بعسل نقي القروح المزمنة وختمها، ومتى نشر يابساً أذهب اللحم الزائد.

وقد تشرب عصارته للأوجاع التي ذكرنا.

٥٠١ - شاهترج: ج: في السادسة من الأدوية المفردة: كما أن طعمه فيه مرارة وقبض معاً كذلك في مزاجه حرارة وبرودة معاً، وهو أيضاً يجفف وينفع المعدة؛ لأن

فيه قبضاً ليس بيسير، وليس فيه من الحرارة مقدار كثير يتبين. وأما تجفيفه ففي الثانية.

/ماسرجويه: الحرارة أقل فيه من البرودة، واليس فيه كثير؛ وهو جيد للمعدة. $\frac{115}{71}$
ابن ماسويه في إصلاح المسهلة: خاصته نفع المعدة والجرب والبشر وإسهال
المرء الصفراء المحرقة وتصفية الدم وإدراك البول؛ وأجوده ما أخضر لونه ومر طعمه
وكان حديثاً؛ والشربة من طبيخه من خمسة دراهم إلى عشرة. ومن جرمه من ثلاثة
دراهم إلى سبعة مع مثله من الإهليلج الأصفر. فإن أراد مريد شرب مائه معتصراً فلا
يطبخه، ويأخذ منه ما بين أربع أواق إلى ثمان أواق مع وزن ثلاثة دراهم أو سبعة من
الإهليلج الأصفر ووزن ١٥ سكرأ أبيض.

٥٠٢ - شاذنة: قال جالينوس في التاسعة: متى حككت الشاذنة بالماء حتى تتخن
وجدت فيه قبضاً، ففيه إذاً من البرد بقدر ما فيه من القبض؛ ولذلك يمنع ويردع.

وقد أصاب الأطباء في خلطهم إياه في شياقات خشونة العين، وأنت قادر أيضاً
أن تستعمل الشاذنة وحدها في خشونة الأجفان؛/ فإن كانت الخشونة مع أورام حادة $\frac{116}{71}$
دفت الشاذنة ببياض البيض وبماء الحلبة، أعني طبيخها؛ ومتى كانت خشونة الأجفان
خلواً من الورم الحار فحل الشاذنة ودفعها بالماء، وقطر منه في العين أولاً، وهو رقيق،
باعتدال، حتى إذا رأيت العليل قد احتمل ذلك فزد في ثخنه دائماً، واجعله في آخر
الأمر في ثخن يحمل بالميل، وحك به تحت الجفن بعد أن يقلب.

وحكاك هذا الحجر نافع من نفث الدم ومن جميع القروح بأن يسحق يابساً
كالغبار ويضمّر اللحم الزائد؛ ولم يستعمل الأطباء القدماء في هذا الوجه وحده مفرداً،
فقد استعمله في هذه الوجوه التي ذكرتها.

وإذا حككت الشاذنة على ما وصفت وقطر بالميل في العين أدمل، وختم القروح
في العين وحده مفرداً. وهذا شيء لم أزل أمتحنه بالتجربة.

وقال د: قوته مسخنة إسفاناً يسيراً، ملطفة، تجلو آثار العين وتذهب الخشونة
من الجفن إذا خلط بعسل.

/ومتى خلط بلبين امرأة نفع من الرمذ والحرق، والذي يعرض في العين، $\frac{117}{71}$
والعين الدموية.

ويشرب بالخمير لعسر البول وسيلان الطمث ونفث الدم الدائم.

٥٠٣ - شب: قال ج: في التاسعة: اسم هذا الدواء مأخوذ من القبض، لأن
القبض فيه كثير جداً، وجوهره غليظ؛ وألطف أنواعه الذي يأتي من اليمن وبعده
المستدير. وأما الشب الرطب واللبن/ والصفائح فكلها شديدة الغلظ.

$$\frac{119}{21}$$

٥٠٤ - شابابك: ابن ماسويه: هو حار، يابس في الثالثة، شبه القيصوم في القوة، يقطع اللعاب السائل من أفواه الصبيان، وينفع من أوجاع السوداء.

٥٠٥ - شقائق: د: البري والبستاني منه قوتها حادة. ولذلك/ تنقى إذا استعط بها، ويجلب متى مضغ.

ومتى طبخ بطلاء وضمد به أبراً أورام العين الصلبة، وعصارته تجلو آثار القروح في العين وفي سائر الجسم، وينفع القروح الوسخة.

ومتى طبخ الورق مع القضبان بحشيش الشعير وأكل أدر البول. ومتى احتمل أدر الطمث. ومتى تضمد به قلع الجرب المتقرح.

ج: في السادسة: جميع الشقائق قوتها حادة، غسالة، جاذبة، فتاحة؛ ولذلك متى مضغت جلبت البلغم. ومتى استعط بعصارته نقت الدماغ.

وهي تلتطف، وتجلو الأثر الحادث في العين عن قرحة. والشقائق أيضاً تنقي القروح الوسخة، ويقلع ويستأصل العلة التي يتقشر معها الجلد، ويحدر الطمث متى احتمل، ويدر اللبن.

ابن ماسه: هو حار، يابس في الثانية؛ ومتى خلط زهره مع قشر الجوز الرطب صبغ الشعر صبغاً شديداً سواده؛ ويقلع القوباء؛ ومتى جفف أدمل القروح.

$$\frac{120}{21}$$

٥٠٦ - شوك: جميع الأصناف تحلق بأسمائها.

٥٠٧ - شوكة بيضاء: ويقال: إنها الباذورد.

قال ج: في السادسة: أصل الباذورد يجفف، ويقبض قبضاً معتدلاً، ولذلك صار ينفع من استطلاق البطن ومن ضعف المعدة ونفث الدم؛ ومتى ضمدت به الأورام الرخوة أضمرها.

ومتى تمضمض بطبيخه نفع من وجع الأسنان.

وبزره أيضاً قوي اللطافة حار؛ ولذلك ينفع التشنج إذا ما شرب.

٥٠٨ - شكاعي: قال د في الشوكة العربية؛ وهي ما ترجمت الشكاعي: إن

$$\frac{121}{21}$$

طبيعتها قريبة من طبيعة الشوكة البيضاء، وهي ما ترجم/ الباذورد، وهي قابضة؛ وأصلها يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم ونفث الدم من الصدر وسيلان الرطوبات المزمنة من البدن.

ج: في السادسة: إنه نبات شبيه بنبات الباذورد، إلا أنه قوته مجففة، ويقبض أكثر من الباذورد؛ وأصله أقوى ما فيه، ولذلك صار نافعاً من النزف العارض للنساء من رطوبة كما يفعل الباذورد، وينفع اللهاة الوارمة والأورام

الحادثة في المقعدة . وأصله يدمل القروح ، لأن قوته دابغة باعتدال .

ابن ماسه : إنه حار في الأولى يابس في الثانية .

٥٠٩ - ثبت : قال د : طبيخ جمعة هذا النبات وبزره متى شربا أدرا البول ، وسكنا النافض وجليا النفخ ، وقطعا القيء العارض من طفو الطعام في المعدة ، ويمسكان البطن ، ويدران البول ، ويسكنان الفواق ؛ ومتى أدمن أكله أضعف البصر وقطع المنى .

ومتى جلس النساء في طبيخه نفع جداً من أوجاع الرحم . ومتى / أحرق بزره $\frac{١٢٢}{٧١}$ وضمدت به البواسير النابتة قلعتها .

ج : في السادسة : الشبث يسخن ، ويجفف ، إلا أن إسخانه نظن أنه في الدرجة الثانية ممتدة ، وأما في الدرجة الثالثة فمسترخية ، وتجفيفه في الثانية عند ابتدائها ، وفي الأولى عند انتهائها ؛ ولذلك صار متى طبخ بالزيت صار ذلك الزيت دهناً يحلل ويسكن الوجع ويجلب النوم وينضج الأورام اللينة التي لم تنضج ؛ وذلك أن الزيت الذي يطبخ به الشبث يصير مزاجه قريباً من مزاج الأدوية المقيحة المنضجة ، إلا أنه على حال أسخن منها قليلاً وألطف ؛ فهو بهذا السبب محلل .

وإن أحرق الشبث صار في الثالثة من درجات الإسخان والتجفيف ولذلك ينفع القروح المترهلة الكثيرة الصديد متى نثر عليها ، وخاصة ما حدث منها في أعضاء التناسل . وأما القروح القديمة التي تكون في القلفة فهو يدملها على ما يجب .

وأما الشبث الطري فالأمر فيه بيّن أنه أرطب وأقل حرارة وذلك لأن عصارتها باقية فيه ، فهو لذلك ينضج ويجلب النوم أكثر من الشبث اليابس ، ويحلل أقل منه ؛ وبهذا السبب كان القدماء يتخذون منه أكاليل يضعونها على رؤوسهم في وقت الشراب .

ابن ماسه : إنه حار يابس في الثانية ، وخاصته تسكين الفواق وجلب النوم . ودهنه جيد للرياح .

/ وبزره متى جعل في الأحساء كثر اللبن . ومتى أكثر منه وحده قلل المنى $\frac{١٢٣}{٧١}$ وأظلم البصر .

٥١٠ - شونيز : قال ج : في الثالثة : متى ضمدت به الجبهة نفع من الصداع البارد ، فإذا استعط به مسحوقاً مع دهن الإبرسا نفع من ابتداء الماء النازل في العين : ومتى تضمد به مسحوقاً مع الخل قلع البثور اللبنية والجرب المتقرح ، وحل الأورام البلغمية المزمنة الصلبة .

ومتى دق وخلط ببول عتيق وضمدت به التآليل المسمارية قلعتها ، وحلل الأورام

البلغمية المزمنة . ومتى طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتمضمض به سكن وجع الأسنان .

ومتى ضمدت به السرة مع ماء أخرج الدود الطوال . ومتى اشتم نفع الزكام .
 $\frac{١٢٤}{٢١}$ ومتى شرب أياماً كثيرة أدر اللبن والطمث . ومتى شرب/ بالنظرون سكن عسر النفس .
 وإذا شرب منه مقدار درخمي بماء نفع من نهشة الرتيلا . ومتى بخر به طرد الهوام .

وزعم قوم أنه متى أكثر من شربه قتل .
 ابن ماسويه : الشونيز في الثالثة من الحرارة واليبس . خاصته إذهاب الحمى الكائنة من البلغم والسوداء وقتل حب القرع ، نافع من لسع الرتيلا .
 ٥١١ - شهدانج : ابن ماسويه : هو حار في الثانية . خاصته تجفيف الرطوبة الحادثة في الأذن متى قطر دهنه ؛ ومتى أكثر أكله ولد للصداع وقطع الباه .
 وورقه يسقط الحزاز التي في الرأس واللحية .

٥١٢ / - شجرة مريم : ابن ماسه ؛ إنها حارة يابسة في الثانية ، نافعة من الزكام الباردة في الدماغ ، ومتى اكتحل بمائها مع العسل نفع من نزول الماء .
 $\frac{١٢٥}{٢١}$
 ٥١٣ - شوكران : ج : يعلم جميع الناس أن الشوكران يبرد تبريداً شديداً .
 ٥١٤ / - شاطل : دواء هندي يشبه الكمأة اليابسة ؛ وهو حار يسهل الخلط
 $\frac{١٢٦}{٢١}$
 البلغمي .

انقضى حرف الشين



باب الصاد

٥١٥ - صنوبر: د: إن ثمرته متى شربت مع بزر القثاء بالطلاء أدر البول، ونفع من قرحة الكلى والمثانة، وإذا شرب بعصارة رجلة سكن لذع المعدة، ويفيد البدن الضعيف قوة؛ ويقمع فساد الرطوبات التي في البدن؛ وإذا أخذت ثمرة الصنوبر بغلفها من شجرتها، ورضت كما هي رطبة، وطبخت بطلاء، وأخذ من طبيخها أربع أواق / ونصف كل يوم وافقت السعال المزمن وقرحة الرئة.

١٢٧
٢١

وقشور الصنوبر بورقه متى شرب كما ذكرنا في التئوب نفع من وجع الكبد. ومتى أنقع حب الصنوبر بشراب حلو وطبخ وشرب كان موافقاً جداً للقروح التي في الرئة، نافعاً لها.

قال ج: في السادسة في الراتينج: إنه يدمل القروح التي في الأبدان ويهيج يقر^(١) معه القروح التي في الأبدان الناعمة.

وقال في السابعة: حب الصنوبر الكبار إذا كانت طرية ففيها مرارة يسيرة، ولذلك صارت نافعة لمن به قيح مجتمع في رثته أو في صدره ولسائر من يحتاج إلى إصعاد شيء محتقن إلى صدره أو رثته وقذفه بالسعال بسهولة.

١٢٨ / وهو على سبيل الغذاء عسر الانهضام، يغذو البدن غذاء قوياً، وعلى سبيل
٢١ الدواء من شأنه أن يغري ويملس الخشونة، وخاصة إذا نقع في الماء حتى ينسلخ منه جميع ما فيه من الحدة والحرافة؛ فإن الذي يبقى منه بعد ذلك يكون في غاية البعد عن اللذع وفي غاية التفرية واللحوج؛ وهو في وسط بين الحرارة والبرودة، ممزوج من جوهر مائي وجوهر أرضي؛ والهواء فيه قليل جداً.

وقال في الثامنة: في لحاء شجرة الصنوبر من قوة القبض ما يبلغ أن يشفي السحج إذا وضع عليه كالضماد شفاء لا غاية؛ وإذا شرب احتبس البطن وأدمل حرق الماء الحار. وكذلك لحاء النوع المسمى «قوفاً» إلا أن قوته أقل من قوة هذا.

وأما ورق هاتين الشجرتين فمن طريق أنه رطب آمن لحائهما، فيه قوة تدمل موضع الضرب.

(١) كذا بالأصل، ولعله «ويقر».

١٢٩
٢١ / وأما الصنوبر الكبار فقوة ورقه ولحائه وإن كان يشبه قوة هاتين اللتين ذكرنا فإنه أقوى؛ حتى أنه لا يمكن أن يفعل واحدة من تلك الأفعال التي ذكرنا فعلاً حسناً، بل فيه لذع مؤذ.

وأما الدخان الذي يرتفع من هذا فهو أنفع للأجفان التي قد استرخت وانتفخت أشفارها، وللماق التي ذابت وتأكلت وصارت تسيل منها الدمعة.

١٣٠
٢١ قال: والعلك الذي يكون من الصنوبر الكبار والصغار أشد حرافة من علك البطم، لكنهما لا يجذبان أكثر منه؛ وعلك الصنوبر الكبار في ذلك أشد وأكثر من علك الصنوبر المسمى قوفاً وأما علك الصنوبر الصغار وعلك الشجر الذي يسمى «لاطي» فهما وسط بين الأمرين؛ وذلك لأنهما أحد من علك/ البطم وأقل حدة من علك قوفاً وعلك الصنوبر الكبار.

ولعلك الصنوبر جملة حدة وحرافة، فأما العلك الذي يسمى «لاركش» فهو شبيه بعلك البطم.

قال: والدود الأخضر الذي يوجد على شجرة الصنوبر قوته قوة الذراريح بعينها.

قال: وقد يستعمل أطباء زماننا الزيت الذي يطبخ فيه دود الصنوبر في حلق الشعر.

وقال في كتاب الغذاء في حب الصنوبر الذي يقال له «مدرس»^(١): إنه دواء لا يغذو البتة دون إنقاعه في الماء حتى تصلح حرافته وحدته كسائر الأشياء التي فيها حدة وحرافة؛ فإذا سلخت حدتها غدت غذاء يسيراً؛ وهي تلذع المعدة لذعاً قوياً، وتصدع الرأس ولو أخذ منها مقدار يسير.

وحب الصنوبر الكبار يولد دماً غليظاً جيداً، يغذو غذاء صالحاً.

وقال في كتاب الكيموسين: إن حب الصنوبر الكبير غليظ الكيموس، وليس برديء الكيموس.

أرخيجانس: الصنوبر حار، رطب.

١٣١
٢١ أريباسيوس: الصنوبر الصغار الغالب على قشوره القوة القابضة/ إذا سحق ونثر على السحج أبرأه نعماً؛ ويحبس البطن إذا شرب، ويدمل قروح النار والماء الحار.

وأما قشر الصنف الآخر المسمى «قوفاً» فهو شبيه بهذا، إلا أنه أضعف منه. وفي ورق الصنفين الآخرين منه قوة تلزق الجراحات.

(١) كذا بالأصل بلا نقط.

ودخانه نافع من انتفاخ الأشفار، وذوبان المأقين ونقصانهما، والدموع التي تجري منهما.

بولس في خشب الصنوبر وقشوره: إن فيهما شيئاً من حرافة، وهو منق، ويعين على النضج؛ ولذلك إذا غلى بالخل وتمضمض به أذهب وجع الأسنان. ومتى جعل في اللعوقات سهل تصعيد ما يصعد من الصدر. ومن تغرغر بطيخه بخل قد خلط فيه بعد ذلك عسل أحدر بلغمًا كثيرًا من الفم.

ابن ماسويه وابن ماسه: حب الصنوبر الكبار حار في الثانية، يابس في أولها، كثير الغذاء، غليظ، بطيء الهضم، نافع للاسترخاء العارض للبدن، مجفف للرطوبة الفاسدة المتولدة في الأعضاء نافع من الخلط اللزج الغليظ الكائن في الكلى والمثانة، نافع من الحصاة والقريح فيهما.

/ ويجب أن يقشر من قشريه، وينقع في الماء الحار زمنًا طويلاً. ثم يؤكل مع $\frac{132}{21}$ العسل إن كان مبروداً، ومع الطبرزد إن كان مزاجه حاراً؛ فإن ذلك يعين على هضمه وتجويد غذائه.

وأما الحب الصغار ففيه عقوصة وحرافة ومرارة، وهو نافع لوجع الرئة والسعال والضرر الحادث من البرد، والغالب عليه الحرارة واليبس؛ وهو بالدواء أشبه منه بالغذاء. والإكثار منه يمرض، ولذلك يجب أن يمس بعده من الرمان المز والعذب.

وخاصة حب الصنوبر النفع من وجع الصدر والرئة العارض من البرد والرطوبة، وهو نافع من الرطوبة العارضة في المثانة والكلى.

أبو جريح: الراتينج نافع من الخراجات الصلبة متى ضمدت به، ويتفع الأعضاء التي تكون فيها الخراجات متى خلط بالمراهم؛ وإذا نثر على القروح التي في الرأس مع الجلثار والعروق أبرأها، وفي سائر الجسد.

ج: في كتاب الكيموسين: حب الصنوبر الكبار غليظ الكيموس إلا أنه رديء الكيموس.

٥١٦ - صفراغون: هو طائر، هذا اسمه بالإفرنجية؛ تؤخذ/ أمعاؤه فتتنظف وتحرق $\frac{133}{21}$ ويشرب قليلاً قليلاً فتفت الحصاة.

٥١٧ - صدف: د: إن صدف الفرفير متى أحرق كانت له قوة ميبسة، جالية للأسنان، ناقصة للحم الزائد، منقية للقرح، مدملة لها؛ وكذلك يفعل النوع الذي يسمى «فيروقس». وإن حشي بملح وأحرق في قدر جلا الأسنان وحرق النار متى ذر عليه. ويجب أن يترك عليه حتى يجف، فإنه إذا اندمل سقط من نفسه.

ولحم الصدف المسمى «فيروقس» جيد للمعدة، ولا يلين البطن.

ولحم الصدف الذي يسمى «فرقون» أشد قوة وإحراقاً من لحم النوع المسمى «فيروقس» إلا أنه يأكل اللحم متى وضع عليه .

والصدف النبطي إذا أحرق فعل فعل الفيروقس ؛ وإذا غسل بعد ذلك واستعمل في أدوية العين وافق أوجاعها ، وإذا خلط/ بالعسل أذاب غلط الجفون وجلا البياض والخشونة والغشاوة . ١٣٤
٧١

ولحمه يوضع على عضة الكلب الكلب فينفع منها .
والصدف الذي يسمى بالشام «طليس» فإنه إذا أكل طرياً ألان البطن ، وخاصة مرقه .
وما كان منه عتيقاً وأحرق وخلط بقطران وسحق وقطر على الجفن لم يذر الشعر ينبت في العين .

ومرق أصناف الصدف الصغار يسهل البطن مفرداً ، ومع يسير من الشراب .
وصدف الغرفير إذا خلط بزيت وأدهن به أمسك الشعر المتساقط وأنبتة ؛ وإذا شرب بخل أذبل الأورام في الطحال .

ومتى بخر به أفاق النساء اللواتي بهن اختناق من وجع الأرحام ؛ ويخرج المشيمة منهن متى بخر به .

/ وأما غطاء الصدف الهندي العطر الرائحة والبابلي والذي على ساحل قلزم فإنه إذا بخر به نفع من اختناق الأرحام البتة ؛ وفي ريحه شيء من ريح الجندبادستر ، ولذلك ينه المصروعين . ١٣٥
٧١

وأما الصدف اللؤلؤي وهو «جلياس» فإنه جيد للمعدة والفساد . والبحري سريع النفع في ذلك .

وقوة أغطية الصدف كلها إذا أحرقت مسخنة ، جالية للجرب والبهق والأسنان .
إذا أحرقت بلحومها وسحقت واكتحل بها مع غسل جلث آثار اندمال القروح والكلف والغشاوة .

ومتى ضمد بها غير محرقة الحبن أضمره ، ولا يفارق الانتفاخ حتى يحطمه ويفني رطوبته ، ويسكن أوجاع النقرس وأورامه ، ويجذب السلاء من اللحم ، ويدبر الطمث متى احتمل . وإن ضمدت الجراحات وخاصة التي في الأعصاب بلحومها مسحوقة مع مر وكندر ألزقها . وإذا سحقت بخل قطعت الرعاف .

ولحومها - طرية غير مطبوخة ولا مشوية - تسكن وجع المعدة ؛ ومتى دقت بأغطيتها وشربت بخمر وشيء يسير من مر أبرأت القولنج ووجع المثانة .

واللزوجة التي تكون على لحم البري منها إذا وضعت/ بإبرة على الشعرة التي في الجفن وألزقت التزقت . ١٣٦
٧١

جالينوس يقول في ذكر لحم الحلزون: إن الرطوبة التي توجد في الحلزون وتسمى «صدید الحلزون» فإنها متى خلطت مع الكندر والصبر أو مع المر أو مع جميع هذه أو مع بعضها ودقت حتى يصير هي والدواء في ثخن العسل صار له علوكة تجفف الأورام المخاطية الحادثة في أصل الأذن تجفيفاً جيداً؛ وهو أيضاً لزاق.

ويجفف أيضاً المواد المنحدرة من الرأس إلى العينين إذا وضع على الجبهة. وقد يستعمل الحلزون في إخراج السلاء بعد السحق مع خزفه وفي مداواة اختناق الطمث.

وقد سحق لحم الحلزون نعماً ووضعته على جراحة كان معها قطع وفسخ في العصب، فاندملت حسناً، ولم يحدث في العصبه ورم، وكان صاحبها صلب الجسم؛ وسحقت مع ذلك اللحم شيئاً من غبار حائط قريب من الرحي.

/ وقد ذكر الأطباء الذين كانوا قبلنا أنه يجب أن يخلط مع لحم الحلزون المر $\frac{١٣٧}{٢١}$ والكندر؛ وقد يلزق برطوبة الحلزون الشعر النابت في الأجفان.

وقال في الحلزون المسمى «فيروقس» و«فرقورا»: إن جثته صلبة جداً، ولست أستعمله إلا محرقاً. وقوة هذه الجثة محرقة تجفف تجفيفاً بليغاً. ويجب أن تجعل كالغبار بالسحق. نافع للمخرجات الخبيثة.

وهذا شيء عام لجميع الأشياء التي تجفف من غير لذع لذعاً بيتناً. وذلك أن الذي يلذع يهيج ويثور فيكون سبباً لانصباب المواد، ولجميع ما هذا سبيله شيء عام. وذلك أنها إذا عجت بالخل والماء أو بالخل والعسل أو بالشراب والعسل كانت نافعة نفعاً كثيراً جداً للمخرجات المتعفنة؛ ولذلك صار جميع المخرجات ينفعها هذا، إلا أن بالأقل والأكثر على قدر الأمزجة.

وأما أوسطراون فإن خزفه شبيه بخزف فيروقس، لكنه ألطف منها؛ ولجميع هذا الحلزون قوة تجمع الأجزاء ما دامت غير محرقة، فإذا أحرقت صار لها قوة مخالفة لهذه، وهي القوة المحللة؛ وإن غسلتها بعد ذلك صار ماؤها معفناً، وما يبقى أرضياً، لا لذع معه أصلاً؛ وهو يكون نافعاً جداً لجميع المخرجات الرطبة، لأنه يبني اللحم $\frac{١٣٨}{٢١}$ فيها ويختتمها.

فأما خزف الحلزون المسمى «أرسطرا» فإني أستعمله محرقاً في مداواة المخرجات الرطبة والمخرجات العتيقة التي يعسر نبات اللحم فيها من أجل مادة تنصب إليها، وقد صارت نواصير وغارت، فأضع حولها منه من خارج مع شحم عتيق، وأضع من داخل الجرح بعض الأشياء التي تنبت اللحم بمنزلة الشيء الذي يسميه اليونانيون «مقرناً»؛ وهذه القوة بعينها موجودة في جميع أخفاف الحيوان بعد أن

يحرق، إلا أنه بعد أن يحرق على ما يجب، لكنه في خزف الحيوان المسمى «أوسطرا» أكثر، وبعده في خزف فيروقس وفرفورا ولذا صار ما هذا سبيله من الرماد، يخلط بالمرامهم المحللة مع الشحم العتيق. ومتى أردته أكثر حدة أخلط به الشحوم الحارة.

وجميع هذه الأرمدة تجلو وتبرق الأسنان بالجلء الذي فيه والخشونة. وإذا أردته لهذا ونحوه فليس يحتاج إلى سحقه نعماً، ومتى أردته للخراجات الخبيثة فأجد سحقه، فإن هذه الأرمدة متى أحرقتها تنقص اللحم الزائد باعتدال، ومتى خلطت بالملح جلت الأسنان جلء قوياً، حتى أنه يجفف اللثة المترهلة ونفع الجراحات العفنة.

١٣٩
٢١ / وأما جثة فرفورا فقد زعم بعض أصحاب الكتب أنه متى شرب بالخل شفى الطحال المترهل؛ ومتى تدخن به نفع من اختناق الأرحام، ويخرج المشيمة من الرحم.

والذي يسمى «فوحيل» فمتى أحرق بجثته وخلط مع رماده عقص أخضر وفلفل أبيض نفع من القروح الحادثة في الأمعاء ما دامت لم تتعفن نفعاً عظيماً. ويجب أن يجعل من الفلفل جزء، ومن العقص جزءان ومن رماد الحلزون أربعة أجزاء، يسخن نعماً، ويذر على الطعام، ويسقى بشراب أبيض. وقوة هذا الرماد مجففة تجفيفاً شديداً؛ وفيه مع هذا شيء يسخن من أجل إحراقه.

١٤٠
٢١ وقد يوضع الحلزون بجثته على بطون المستسقين وعلى أورام المفاصل. وإذا وضعت عليه قطعة، قلعه يعسر، لكنه يجفف/ تجفيفاً شديداً؛ وفيه مع هذا شيء يسخن من أجل إحراقه. ويجب إذا وضعت أن تترك عليها حتى تسقط من ذاتها.

وهذا بعينه يجب أن يفعل في مداواة الأورام العسرة البرء والانحلال الحادثة في الأذن من ضربة أو رضة، وذلك أن هذا الدواء يجففها تجفيفاً شديداً ولو أنه صادف فيها رطوبة غليظة لزجة متمكنة في عمق العضو.

قال: فأما الأصداغ الصغار الجافة متى أحقرت فإن رمادها، في ما يقال، يبلغ من إحراقه أنه إن خلط مع القطران ثم قطر منه في مواضع الشعر المنقلب في الأجفان بعد التنف من النبات ثانية.

وقال في الحلزون المسمى «فلنجارس»: إن لحمه عسر الهضم، كثير الغذاء، وفيه رطوبة تطلق البطن على مثل ما في جميع الحيوانات الخزفية الجلد؛ ومتى طبخ بماء ينقل البطن، وغذا غذاء كافياً.

وأما ما صلب لحمه من الحلزون فقوة الإسهال فيه أقل، وفساده أعسر؛ ولذلك

يطعم من يفسد الطعام في معدته بعد طبخه بماءين أو ثلاثة.

ويتولد من اللحم الصلب منه خلط خام ومن الرخص خلط بلغمي.

١٤١ / ولحم الحلزون متى أحرق صارت قوته صالحة التجفيف، ولذلك يستعمله في ٢١ بعض المواضع الغائرة التي قد طال مدتة بسبب انصباب المواد إليها، وعسر نبات اللحم فيها، وصارت في طريق النواصير. واستعمله في هذه المواضع بأن تضعه حولها من خارج بشحم خنزير عتيق، ويصب في نفس التجويف بعض الأدوية التي تنبت اللحم.

بولس: الحلزون المحرق له قوة مجففة، قليلة الحرارة، نافع من الدوشنطاريا ما لم يعفن بعد.

ويجب أن يؤخذ من الحلزون أربعة أجزاء ومن الفلفل الأبيض جزء ومن العفص جزءان؛ فإن أخذ حلزون غير محرق وسحق ووضع على بطن من به حبن أو على مفاصل من به وجع المفاصل، ويترك عليه حتى يسقط من ذاته نفع. وذلك أنه يجفف الرطوبة التي تكون في العمق.

ج: لحم الأصداق يقال: إنه ينفع من عضه الكلب الكلب. وأنا أظن أن هذا الداء يحتاج إلى أدوية تبدل في كل وقت بحسب العلة.

ولحم الحلزون متى سحق وطلي به البدن جفف تجفيفاً قوياً؛ ولذلك ينفع من الاستسقاء.

٥١٨ - صابون: بولس: إن له قوة تعفن وتجلو.

٥١٩/ - صبر: قال د: قوته قابضة مجففة محصنة للأبدان؛ وإذا شرب منه ١٤٢ ٢١ درخمي ونصف بماء فاتر أسهل البطن، ونقى المعدة؛ ومتى شرب منه درخمي بماء قطع نفث الدم؛ ونقى اليرقان؛ ومتى حبب مع الراتينج أو بعسل منزوع الرغوة وأخذ أسهل البطن.

ومتى أخذ منه ثلاث درخميات نقى تنقية كاملة. ومتى خلط بالأدوية المسهلة دفع ضررها عن المعدة.

وإذا ذر على الخراجات ألزقها وأدمل القروح ومنعها من الانبساط، وشفى القروح التي في القروح^(١)، وألزق الخراجات الطرية.

وإذا ديف بشراب حلو شفي من البواسير الناتئة والشقاق العارض في المقعدة. ويقطع الدم السائل من البواسير، ويدمل الداحس المتقروح.

(١) كذا في الأصل.

١٤٣
٢١

/ ومتى خلط بعسل أذهب آثار الضرب الباذنجانية واللون البنفسجي العارض تحت العين، وسكن حكة العين والمآق.

ومتى خلط بالخل ودهن الورد ولطخ على الجبهة والصدغين سكن الصداع. وإذا خلط بالشراب أمسك الشعر المتناثر. وإذا خلط بعسل أو بشراب وافق أورام العضل الذي عن جنبتي أصل اللسان واللثة وسائر ما في الفم. وقد يشوى في الجمر على خزف ويلف حتى يستوي من جميع نواحيه، ويستعمل في الاكتحال.

حكيم بن حنين قال: قال د: إن الصبر نافع من أوجاع العين، وخاصة من جربها الخشن وحكة المآق والأجفان.

ج: يقول: النابت منه في البلاد الحارة جيد، والهندي فيه منافع كثيرة؛ وذلك أنه يجفف تجفيفاً لا لذع معه وليس طبعه بسيطاً مفرداً؛ والشاهد على ذلك طعمه، فإن فيه قبضاً ومرارة معاً، إلا أن قبضه يسير ومرارته شديدة؛ وهو أيضاً يحدر الثفل من البطن. وتعلم من هذه الأفعال إن كنت ذاكرة لما تقدم في القوانين/ أنه يجفف في الثالثة ويسخن إما في الأولى ممتداً أو في الثانية مسترخياً.

١٤٤
٢١

ومما يشهد على أن قوة الصبر مركبة مخلوطة ما يفعله من أفعاله الجزئية أولاً فأولاً، وذلك أنه أنفع للمعدة من كل دواء آخر، ويلصق النواصير الغائرة، ويدمل القروح العسرة الاندمال؛ وخاصة ما كان منها في الدبر والمذاكير.

وينفع أيضاً من الأورام الحادثة في هذه المواضع إذا ديف بالماء وطلبي عليها، ويلزق ويدمل الجراحات على ذلك المثال، وينفع إذا استعمل في الأورام الحادثة في الفم والمنخرين والعينين.

وبالجملة من شأنه أن يمنع كل ما بنجلب، ويحلل كل ما قد حصل. وفيه مع هذا جلاء يسير، يبلغ من قلته أنه لا يلذع الخراجات النقية.

أوريباسيوس؛ فيه هذا القول في أفعاله الجزئية، غير أنه كانت في نسخة كناشه الصغير: إنه يسخن إسخناً شديداً، وتجفيفه وقبضه ضعيف، وهذا مخالف لرأي ج:، فيجب أن ينظر في نسخ آخر.

١٤٥
٢١

بولس: إنه حار يابس في الثانية، نافع للمعدة، محلل، ينقي الزبل/ الذي في البطن؛ وإذا غسل كانت تنقيته أقل، وكان أنفع للمعدة، ويسكن الأورام الحارة، ويفتح أفواه العروق؛ ولا سيما التي تكون في المذاكير والقروح،

ج: في تدبير الأصحاء: من طبع الصبر جذب الصفراء وإخراجها، فإنه في السادسة.

وقال في الميامر في الثانية: إن الصبر الغير المغسول أكثر إسهالاً، والغسل ينقص من قوته الدوائية نقصاً يَبْتَأْ، ويخرجه عن طبعه إخراجاً كثيراً، حتى أنه لا يكاد يسخن.

قال: وفي الصبر قوة إسهال ليست بالقوية، بل إنما مقدار قوته أن يبلغ أن يسهل ما في البطن مما يلقيه ويماسه؛ فإن سقي منه فضل قليل بلغت قوته إلى ناحية الصدر والكبد. وأما أن يكون الصبر من الأدوية التي تنقص الجسم كله فلا.

وقال: الصبر أبلغ الأدوية لمن تعرض في معدته علل من جنس المرار، حتى أنه يبرى كثيراً منها في يوم واحد.

وقال: ويجب أن تعلم أن العلل الحادثة في المعدة والبطن من أجل أخلاط رديئة ينتفع أصحابها بالأدوية المتخذة بالصبر.

قال: والصبر لا يستطيع على جذب الرطوبات الغليظة لما هو عليه من ضعف قوته المسهلة، فإذا خلط به الأفاويه اللطيفة قوّته.

/الفارسي: الصبر يسخن المعدة ويدبغها أيضاً ويطرد الرياح ويزيد الفؤاد حدة $\frac{١٤٦}{٢١}$ ويجلوه، جيد لأوجاع المفاصل والنقرس، يخرجه إلى خارج ويسهل خلطه.

ابن ماسويه في إصلاح الأدوية المسهلة: خاصة الصبر تنقية المعدة والرأس، ويجفف القروح الحادثة في المذاكير، ويفتح سدد الكبد، ويذهب اليرقان، ويضر بالمقعدة؛ وخاصة الذي ليس بأحمر ولا متفرك.

جالينوس في مقالته «إن قوى النفس نافعة لمزاج البدن»: إن للصبر قوة مسهلة وقوة مقوية للمعدة، ويلحم الجراحات الطرية التي يدملها؛ يختم القروح المستوية مع سطح البدن، ويجفف الرطوبة في الأجفان.

وقال أيضاً بعبارة أخرى: إنه يجفف العينين الرطبتين.

وقال ابن ماسويه: إنه يجلب البلغم من الرأس والمفاصل، ويفتح سدد الكبد والمعدة.

قال: والعربي إنما يستعمل بالطلاء فقط ولا يشرب.

وأصبت لابن ماسويه أيضاً: إنه نافع للعينين، مجفف للجسد؛ ويطلى بمائه الشقاق الذي يكون في اليدين فينفعه.

قال بولس: إنه يفتح أفواه العروق التي في المقعدة.

وقالت الخوز: العربي يطلى على الأورام؛ وهو أجود في ذلك/ من السقوطري، $\frac{١٤٧}{٢١}$ ولا يستعملون السقوطري في الطلاء البتة، ولا العربي في الشراب.

وقال مهرانيس: إنه ضار بالكبد والبواسير.

وقال في الطب القديم: إن الصبر سهل للسوداء، جيد للمالشخوليا وحديث النفس.

وقال ج: في الثالثة من المفردة: إن الصبر متى غسل غسلاً جيداً إما ألا يسهل البتة أو يسهل إسهالاً ضعيفاً، لأن فيه من القوة المسهلة تنغسل غسلاً ويفارقه أكثرها.

٥٢٠ - صمغ: قال فيه د: قوته شبيهة بقوة الحاشا وفيه/ منافع.

١٤٨
٢١

وقال روفس في كتاب التدبير: إن قوته كقوة الحاشا، إلا أنه أضعف.

وقال ابن ماسويه: إنه حار، يابس في آخر الثالثة، ولا سيما البري؛ وخاصته طرد الرياح والنفخ والقراقر، هاضم للطعام، مذهب للثقل العارض في المعدة من الطعام الغليظ، مدر للبول والطمث، محد للبصر الضعيف من الرطوبة؛ ولذلك يؤكل مع الباذرواح والفجل؛ وهو نافع من وجع الورك، أكل أو تضمد به من خارج مع الحنطة المهروسة.

٥٢١ - صفصاف: ذكرناه مع الخلاف.

٥٢٢ - صمغ: قال ج في السابعة: نوة الصمغ تجفف وتغري، والأمر فيه لذلك بين أنه يذهب الخشونة.

وقال بديغورس: الصمغ العربي يلين خشونة الصدر ويعقل البطن.

/ وقال أبو جريح: أجوده الصافي، القليل الخشب، وهو ممسك للبطن، ويقوي المعى، ويجبر العظام الكسيرة متى تضمد به، ويدفع ضرر قروح الرثة، لأنه بارد، يابس.

١٤٩
٢١

وقال جنين في الترياق: في الصمغ مع تغريته يبوسة غالبية، فهو لذلك بالغ في الأمكنة التي يحتاج فيها مع تغرية إلى تجفيف، لأن الكثيراً وإن كانت تغري كتغرية الصمغ فإنها لا تجفف؛ فهي لذلك تطرح مع المسهلة ولا يطرح الصمغ؛ وخاصة صمغ الأفاقيا، وهو الذي يختار للإلقاء مع الترياق.

يذكر ههنا ما يعم الصمغ، فأما ما يخصها فكل واحد مع ما هو له صمغ واستعن بذكر الأنجدان.

٥٢٣ - صحناء: قال ابن ماسويه: الصحناء مجففة للمعدة، جالية لما فيها من بلغم، نافعة من رداءة النكهة، قاطعة للبلغم، صالحة من وجع الورك المتولد من البلغم.

/ وقال ابن ماسه: إنها حارة، يابسة في الثانية، رديئة الخلط، تنشف رطوبة المعدة؛ وتولد جرباً ودماً سوداوياً وحكة، وتطيب النكهة الحادثة من فساد المعدة.

١٥٠
٢١

٥٢٤ - صندل: قال الدمشقي: إنه يبرد في الثالثة، ويجفف في الثانية.
 قال ماسرجويه: إنه بارد في الثالثة، نافع من ضعف المعدة والصداع الحار؛
 والأحمر أبرد وأنفع في منع التجلب.
 ابن ماسويه: الصندل جيد للخفقان الكائن من الحميات إذا طلي على المعدة،
 وللحمرة.

انقضى حرف الصاد

موقع المراجع

باب الضاد

١٥١
٢١ ٥٢٥ - ضفادع: د: متى طبخت بملح وزيت وأكلت كانت/ بادزهرها للهوام كلها،

ومرقتها أيضاً متى عملت على هذه الصفة كانت موافقة للأورام المزمنة العارضة للأوتار.
ومتى أحرقت وذر رمادها على الموضع الذي يسيل منه الدم قطعه، وإن خلط
بزفت رطب وطلبي على داء الثعلب أبرأ منه.

ودم الضفادع الخضر إذا قطر على موضع الشعر النابت في الجفن بعد نتفه لم
يدعه ينبت. وإذا طبخ بخل وماء وتمضمض به نفع من وجع الأسنان.

قال ج: يقال: إن رماد الضفادع المحرقة يقطع انفجار الدم متى وضع عليه.
وإذا عولج به - زعموا - داء الثعلب مع الزفت الرطب شفاه.

قال: أما ما قيل في الدم الذي من الضفادع. «إنه يمنع الشعر الزائد في جفن
العين أن ينبت» فهو كذب.

السموم؛ من أكل ضفدعاً تورم بدنه كله وكمد لونه وقذف المني حتى يموت.

٥٢٦ - ضأن: نذكره مع اللحم.

١٥٢
٢١ ٥٢٧/ - ضرع: قال جالينوس في كتاب الغذاء: إنه متى كان ملائ من لبن

فغذاؤه متى استمرى استمرأ جيداً قريب من غذاء اللحم؛ وإذا لم يستحكم هضمه
تولد منه خلط غليظ خام أو بلغمي.

قال ابن ماسه: الضرع بارد، يابس للعصبة التي فيه، غير أنه إذا كان فيه لبن كان
أسرع لهضمه وأحمد مزاجه. ويجب أن يؤكل بالأفاويه يسرع انحداره عن المعدة.

قال جالينوس في الكيموس: إنه متى كان فيه لبن فهو طعام جيد، غليظ
الكيموس؛ فإن كان الحيوان صحيحاً محضاً كان ضرعه كثير الغذاء، جيد الخلط

١٥٣
٢١ ٥٢٨ - ضرو: قال ج: في رسم الطب بالتجارب: إنه قد وقع/ الإجماع على أنها
تعقل البطن؛ وإنما ذكرها على جهة التمثيل.

قال ابن ماسه: الضرو حار في الثانية، يابس في الأولى، جلاء، محلل، طيب
الريح؛ ويجلب إلى مكة شيء يسمى «رب الضرو» نافع من القلاع غاية النفع.

٥٢٩ - ضبع: قال جالينوس في الترياق إلى قيصر: مرارة الضبع العرجاء متى
خلطت بعسل واكتحل بها نفعت الماء الكائن في العين.

انقضى حرف الضاد

باب الطاء

٥٣٠ - طرفاء: د: ثمرته تقبض اللسان، ويستعمل بدل العفص في أدوية العين وأدوية الفم، موافقة لنفث الدم متى شربت، وللإسهال المزمن، ولسيلان الرطوبات المزمنة من الأرحام، ونهش الرتيلا، ومتى تضمد به أضمر الأورام البلغمية. وقشره يفعل فعل الثمر.

/ ومتى طبخ ورقه بماء ومزج طبيخه بالشراب وشرب أذبل الطحال ومتى $\frac{١٥٤}{٢١}$ تمضمض به نفع من وجع الأسنان؛ ومتى جلس في طبيخه منع السيلان المزمن من الرحم. ويصب هذا الطبخ على الذين يتولد فيهم قمل كثير. ويحتمل رماد خشب الطرفاء فيمنع السيلان من الرحم. ويعمل من سوق الطرفاء مشارب يسقى فيها المطحولون. ج في السابعة: قوته تقطع وتجلو من غير أن تجفف تجفيفاً بيناً، وفيه مع هذا قبض؛ ولما كان فيه هذه القوى صار نافعاً للطحال الصلب متى طبخ ورقه وأصله أو قضبانته بالخل أو بالشراب وشرب؛ وينفع أيضاً من وجع الأسنان. وأما ثمر الطرفاء ولحاؤه ففيهما قبض شديد حتى أن قوتها في ذلك قريبة من قوة العفص الأخضر؛ إلا أن الطرفاء يخالطه شيء لطيف/ ليس بيسير. وقد يستعمل بدلاً $\frac{١٥٥}{٢١}$ من العفص متى لم يقدر عليه، وكذلك الأمر في لحائه. ورماد الطرفاء يجفف تجفيفاً شديداً. فالأكثر فيه الجلاء والتقطيع، والأقل القبض.

ماسرجويه. رماد الطرفاء يجفف القروح العسرة، وخاصة الكائن من حرق النار. الخوز: إنه بارد، لطيف، يابس، نافع للأورام الباردة إذا دخت به، ولأكثر الأورام.

٥٣١ - طريغلا: ذكر عند ذكر السمك.

٥٣٢ - طلع: يذكر مع النخل.

٥٣٣ - طيهوج: يذكر مع اللحم.

٥٣٤ - طحال: قال ج: فيه بعض القبض؛ وقد استقر عند الناس أنه يولد خلطاً رديئاً سوداوياً.

وقال في كتاب الكيموس في سائر الحيوان ما خلا الخنازير: إنه شديد رداءة الكيموس؛ فأما طحال الخنزير فذلك قليل فيه.

/ روفس في كتاب التدبير: إن انهضام الطحال ليس بسرير.
قال حنين: ذلك لعفوصته.

١٥٦
٢١

ابن ماسويه: إنه عفص سوداوي رديء بطيء الهضم.
٥٣٥ - طحلب: د: إن الخضرة الشبيهة بالعدس القائم فوق الماء، وهو عدس الماء، بارد، ومتى تضمد به وحده أو مع سويق الشعير نفع من الحمرة والأورام الحارة والنقرس. ومتى ضمدت به قيلة الأمعاء العارضة للصبيان أضمرها - وفي نسخة أخرى: خرقتها.

وقال حنين: لم يمكن أن يفهم باليوناني هاتان اللفظتان جميعاً.
وأما الطحلب البحري فهو شيء يكون في الحجارة التي تقرب من البحر، شبيهة بالشعر في الرقة، لا ساق له، وهو قباض جداً - وفي نسخة أخرى: مبرد جداً، يصلح للأورام الحارة المحتاجة إلى التبريد/ من النقرس نفعاً بيتاً.

١٥٧
٢١

ج في الثامنة: قوته مركبة من جوهر أرضي وجوهر مائي، كلاهما باردان؛ وذلك أن طعمه قابض، وهو يبرد. ومتى ضمد به نفع من جميع العلل المحتاجة إلى التبريد نفعاً بيتاً.

وقال في الطحلب الذي يكون على الصخر: مما يقع عليه من الندى والطل، وهو يشفي القوبا، وقوته تجلو وتبرد معاً، إلا أن تبريدها يسير. وهي تجفف من الوجهين جميعاً؛ والجلء والتجفيف اكتسبه من الصخر، والتبريد من الماء. وليس بعجب أن يكون شيئاً مركباً من مثل هذه الطبائع يمنع من حدوث الأورام الحارة. فأما إن كان هذا الدواء يقطع الدم المتفجر على ما قال د فلا شيء عندي فيه.

وقال في الطحلب حين أفرد ذكره: مزاجه رطب كأنه في الثانية منها.

٥٣٦ - طرائث: خاصته حبس البطن والدم.

قال بولس: قوته شبيهة بقوة الجلنار، وهو دواء قوي في جميع أفعاله في العلل السيالة، وهو معاً يجفف، يقوي الأعضاء.

/ ٥٣٧ - طاؤس: ابن ماسويه: رديء المزاج بطيء الهضم.

١٥٨
٢١

٥٣٨ - طوفريوس: قال ج في الثامنة: قوة هذا قوة قطاعة، ولذلك يشفي حساؤه الطحال؛ وهو في الثالثة من التجفيف؛ والثانية من الإسخان.

٥٣٩ - طيلاقبون: ج في الثامنة: هذا يجفف ويجلو، ولا يسخن إسخاناً بيتاً، فهو في الأولى من الإسخان وفي آخر الثانية من التجفيف؛ ولذلك يوافق

الخراجات المتعفنة، ويشفي البهق والبرص إذا عولج به مع الخل.

٥٤٠ - طراغيون: قال ج: في الثامنة: ورق هذا النبات/ وثمرته وصمغته محللة، $\frac{159}{21}$ لطيفة، حارة، كأنها في الثانية؛ ولذلك يخرج السلاء، ويفت الحصى، ويدر البول إذا شرب منه مثقال؛ وينبت في قريطش وحدها.

ومنه نوع آخر شديد القبض، يصلح للعلل السيلانية.

٥٤١ - طريفلون: قال ج: في الثامنة: قوته حارة، يابس/ في الثالثة، وريحه $\frac{160}{21}$ كريح القفر؛ ولذلك يشفي وجع الأضلاع الحادث عن السدد، ويدر البول والطمث.

٥٤٢ - طرنجوماناس: ج: هذا يفعل فعل البرشياوشان.

٥٤٣ - طريفلن: هذا ينبت في الربيع، وله بزر شبيه ببزر العصفور إذا طبخ وصب طبيخه على نهش الأفعى.

لي: أصبت بحذاء هذا في ثبت الأدوية «حندقوقا» ووجدت/ في كتب كثيرة أن $\frac{161}{21}$ الحندقوقا يفعل هذا الفعل، وهو غلط فيما أحسب في الاسم.

٥٤٤ - طلق: بولس: يستعمل في النورة متى أريد أن يكون ييسها أكثر.

٥٤٥ - طرخون: ابن ماسويه: إنه حار، يابس في وسط/ الثانية، بطيء في $\frac{162}{21}$ المعدة، عسر الهضم.

الطبري: إنه بارد، ثقيل.

مسيح: هو حار، يابس في الثالثة، مجفف، ناشف لليلة.

٥٤٦ - طرخشقوق: الخوز: نافع من لدغ العقرب والتنين؛ ولبه يجلو بياض العين.

٥٤٧ - طباشير: بديغورس: خاصته النفع من الحرارة والصفراء.

حكيم بن حنين حكى عن ج: إن للطباشير تحليلاً ودفعاً، غير أن التبريد أقوى. / وقال: في مذاقته قبض ومرارة معاً، وهذان مجففان؛ وقد بان أنه مركب في $\frac{163}{21}$ قواء كالورد، ولكن ليس في شدة القبض كالورد.

وقال: إن الطباشير نافع من أورام العين الحارة.

الدمشقي: هو بارد في الثالثة، يابس في الثانية، نافع من التهاب الصفراء، ويقوي المعدة، ويدفع الكرب، وينفع القروح في الفم.

ماسرجويه: إنه جيد للصفراء والغثي والبثور في أفواه الصبيان عاقل للبطن.

الخوزي: إنه جيد لخفقان الفؤاد، وهو بارد، يابس في الثالثة يشد البطن، وينفع الفم واحتراق المرة، ويقوي المعدة، وينفع من الغشي إذا شرب

منه أو طلي به، ومن الخفقان؛ جيد للحر والبشر في أفواه الصبيان.

١٦٤
٢١ ٥٤٨ - طين: أما المختوم فقال د: إنه متى شرب بالخمير دفع/ مضرة الأدوية القتالة بقوة قوية، وإذا تقدم في شربه وشرب بعده الدواء القاتل أخرجه بالقيء، ويوافق لذع الهوام.

وقال: جميع الطين المستعملة في الطب يعمها التبريد والتغرية، وتختلف بعد في خواص لها.

١٦٥
٢١ القيموليا؛ قال: إذا ديف بخل ولطخت به الأورام العارضة/ في أصول الآذان وسائر المخراجات حللها؛ وإذا خلط بماء وخل ولطخ على حرق النار أول ما يعرض نفع؛ ومنع التنفط، وحلل أورام الجاسية العارضة في الأنثيين وجميع الأورام الحارة. وبالجملية فإنه كثير المنافع، وذلك إنما يكون في الخالص منه.

وقال: الطين المحرق وخزف التنور الشديد اليبس ليس له قوة قوية؛ ومتى خلط بخل ولطخ به نفع الحكمة والبثور والقرص؛ وإن خلط بقيروطي حلل الأورام الجاسية التي يقال لها الخزازير.

والطين الذي يكون في حيطان الآتون قوته مثل تلك.

ج: في التاسعة حكاية عن الرجل الذي من أهل هذه^(١) الجزيرة التي فيها هذا الطين الذي وضع كتاباً في استعمال هذا الطين: إنه كان يداوي به الجراحات الطرية بدمها والقروح العسرة البرء؛ وكان يستعمله أيضاً في مداواة نهش الأفاعي وغيرها من الهوام، وكان يتقدم، فيسقي منه من يخاف عليه أن يسقى دواء قتالاً، ويسقى منه من قد شرب منها شيئاً أيضاً بعد شربه السم؛ وكان يزعم أن هذا الدواء المتخذ بحب العرعر، وهو الذي يقع فيه/ من هذا الطين شيء كثير؛ قد امتحنته فوجدته يهيج القيء إذا شربه الإنسان والسم الذي شربه في معدته.

فقد قال جالينوس: ثم جربت أنا أيضاً ذلك في من شرب أرناباً بحرياً ومن شرب الذراريح بالحدس مني عليهم أن يكونوا قد شربوا هذا، فتقيؤوا من ساعتهم ما شربوه كله بعد شربهم الطين المختوم، ولم تعرض لهم الأعراض التي تعرض لمن شرب هذا، وكان في القيء السم الذي شربوه؛ ولست أعلم هل يفعل ذلك في جميع السموم.

قال: فأما ذلك الرجل الذي دفع إليّ الكتاب فكان يضمن عن هذا الطين المختوم ذلك، ويزعم أيضاً أنه قد شفى به عضة الكلب الكلب عندما يسقى منه

(١) كذا في الأصل، ولعله «تلك».

بشراب ممزوج، ويطلّى على القرحة الحادثة عن العضة منه بخل ثقيف؛ وكذلك يزعم أن هذا الطين إذا ديف بخل نفع من نهش جميع الهوام بعد أن يوضع فوقه إذا طلي ودق بعض العقاقير التي قد علمنا من أمرها أن قوتها مضادة للعفونة، وخاصة ورق سقرديون؛ وبعده ورق قنطوريون دقيق وبعده هذا ورق الفراسيون.

وأما الجراحات الخبيثة العفنة؛ فإننا لما استعملنا في مداواتها/ هذا الطين ^{١٦٧}/_{٧١} المختوم نفعها نفعاً عظيماً. ويجب أن يستعمل بحسب عظم رداءة الجراحة وخبثها، وذلك لأن الجراحة المنتنة المترهلة الوسخة تحتمل أن يطلّى عليها هذا الطين بالخل ثخيناً، وما دون ذلك من الجراحات فمرة بالخل، ومرة بالشراب، ومرة بماء العسل على نحو الجرح؛ فينفع جداً في إلزاق الجراحات الطرية وفي شفاء المتقدمة الخبيثة والعسرة الاندعال.

فأما طين الأرض السمينة فهو نافع في مداواة جميع الأعضاء المحتاجة إلى اليبس، وقد رأيت مستسقين ومطحولين يطلونه/ عليهم، فينتفعون به نفعاً عظيماً. وقد ^{١٦٨}/_{٧١} ينفع أيضاً الأورام المترهلة الرخوة العتيقة. وإنني لأعرف قوماً ترهلت أبدانهم من كثرة استفراغ الدم من أسفل وانتفعوا بهذا الطلاء نفعاً عجيباً، وذلك لأن قوة التراب مجففة، من أجل أن جرم الأرض يابس.

وإذا كانت الأرض خالصة لا يخالطها جوهر مائي فهي مجففة تجفيفاً لا لذع معه؛ ومما يعينها على ذلك الغسل. وإنما يغسل التراب بالتصويل على ما سنصف في كتاب صنعة أعمال الطب. ويغسل كل تربة على قدر خلوصها وجودتها.

قال: وأما تربة شاموس فلا تحتاج إلى غسل، ونحن نستعمل المسمى من هذه التربة «كوكب شاموس» في مداواة نفث الدم خاصة وانفجاره من حيث كان، كما نستعمل المختوم؛ وبهذه القوة بعينها صارت هذه الترابيات نافعة لانفجار دم الأرحام، والبرد العارض للنساء،/ ولقروح المعى قبل أن يتعفن. ^{١٦٩}/_{٧١}

وقال أيضاً في الطين المختوم^(١): قد استعملته في مداواة قروح الأمعاء العفنة الساعية فنفعت به مراراً كثيرة نفعاً بَيِّناً بأن حققت به، وسقيت منه بعد أن غسلت القرحة أولاً بحقنة بماء العسل على ما قد جرت به العادة، بل يكون ماء عسل له صروفة، ثم بعد ذلك بماء الملح، ثم حقنت به بماء لسان الحمل؛ وسقيته بخل ممزوج بماء كثير.

والطين المختوم أقوى من طين شاموس بكثير، ولذلك لا يحتمل الأعضاء التي

(١) كذا بالأصل، ولعله «طين شاموس».

بها ورم حار قوة الطين المختوم، بل يحس خشونة بيّنة، وخاصة الأبدان الناعمة.

قال: وأما طين شاموس فإنه يسكن هذا الورم فضلاً عن أن يهيجه، وخاصة إن كان في بدن رطب وأعضاء رطبة نحو الثديين ولحم الغدد؛ وإذا أردت استعماله فاعجنه بماء ودهن ورد فائق قدر ما يمنعه أن يجف، فإنه على هذه الصفة نافع جداً للأورام الحارة في ابتدائها/ والنقرس الحار وفي جميع المواضع التي تحتاج إلى برودة معتدلة. ١٧٠
٢١

وهذا الطين يبرد تبريداً كافياً، وجوهر الهوائية عليه أغلب إذا قيس بالطين المختوم؛ والدليل على ذلك خفته في الوزن، فاعبر أبدأ التراب باللين والخشونة والعلوكة والإملاس واللزوق والحل؛ وكوكب شاموس، ففيهما جلاء يسير؛ فلذلك يستعمل في الغمر.

وقد بيّنا في المقالة الثانية من حيلة البرء: أن كل شيء فيه جلاء يسير نافع في بناء اللحم في الجراحات فإن كان مع هذا يجفف فهو يدمل ويختم الجراحات.

وأنتفع هذه الأشياء للقروح التي لا غور لها ولحرق النار ما كان يجفف بلا لذع ١٧١
٢١ ولا إسخان ولا تبريد ظاهر؛ ولذلك صار طين شاموس^(١) وطين كيوس من أفضل الأدوية للقروح الحادثة من حرق النار؛ لأن هذه تحتاج إلى أدوية تجلو جلاء يسيراً جداً من غير سخونة ولا برودة معلومة؛ وهذا موجود فيهما؛ ولذلك صار طين شاموس لا ينفع القروح الحادثة عن حرق النار. ولا غيرها من القروح كما ينفعها غيره من أنواع الطين؛ لأن فيه لزوجة وعلوكة فهو لذلك أشد تقوية وأكثر لحوجة، حتى أنه لا يمكن أن يجلو.

والأمر في ذلك يكون على ما وصفت إذا لم يكن في الجوهر العلك اللزج حدة معلومة كما يوجد في الدبق.

وطين شاموس أنفع للأورام الحارة من طين ساليونس وكيوس، على أن هذين أيضاً نافعان إذا لم يوجد غيرهما.

قيموليا: وأما هذا فقوته مركبة، وذلك أن فيه شيئاً يبرد، وشيئاً يحلل بعض التحليل؛ ولذلك متى غسل خرج منه هذا المحلل، فإن لم يغسل عمل بالقوتين كليتهما، ويكون عمله بحسب إعانة الرطوبة التي تستعمل به؛ فإنه متى خلط برطوبة محللة صار البتة طيناً محللاً؛ ولذلك صار نافعاً لحرق النار أيضاً. وقد يطلى على حرق النار أيضاً بخل كثير المزاج بالماء. ١٧٢
٢١

(١) كذا بالأصل، ولعله «مختوم».

وقد يجب أن يكون هذا أيضاً حاضراً لذهنك في جميع أنواع الطين، فإن^(١) كل طين وتربة خفيفة الوزن تنفع من حرق النار إذا طلي عليه من ساعته بالخل والماء، ويمنعه أن يحدث نفاخات. وانظر مقدار صروفة الخل إلى لين البدن ورطوبته. وكل طين عار من الكيفيات فإنه يجفف من غير لذع؛ فإن كان فيه قبض ففيه من البرودة بحسب ذلك، وإن كان فيه حرافة فمن الحرارة فحسب ذلك. وكذلك خفته تدل على أن فيه من الهوائية مقداراً كثيراً. وثقله يدل على أن فيه من الأرضية مقداراً كثيراً.

وأما الطين الكرمي وهو الذي يطلى على عيدان الكرم فيقتل الدود التي فيه، فإن فيه دوائية بحسب ذلك وكذلك خفته تدل؛ وهو/ لذلك بعيد عن جميع أنواع الأرض^{١٧٣}_{٢١} المستعملة في الطب، وقريبة عن جوهر الحجارة؛ ولذلك يخلط بالأدوية التي تحتاج أن يجفف بها شيء ويحلل؛ وذلك أنه ليس لها البعد عن اللذع والتسكين وإذهاب الوجع كما لطين شاموس وكيوس وسالينوس؛ وإنه إن غسل لم يلذع. وأما طين أقريطس فهو شبيه بهذا، إلا أنه أضعف كثيراً؛ والأكثر فيه الهوائية؛ وفيه أيضاً جلاء؛ ولذلك يجلى به أواني الفضة.

وطين ليموس^(٢) وهو المختوم قوته أكثر من جميع هذه، وفيه شيء من قبض. فأما طين أرطوناس^(٣)؛ فهو أقوى من هذه أيضاً، إلا أن قوته لا تبلغ أن تلذع؛ فإن غسل صار مثلها في اليبس والتسكين.؛ وكذلك/ يغسل مرتين إذا أريد الاستقصاء.^{١٧٤}_{٢١} وكذلك القيموليا قد يغسل مرات؛ فإن أحرقت الطين ثم غسلته اكتسب برودة وسلخ الغسل حدته، فكان بذلك أشد تجفيفاً.

وكذلك لما كان الطين نافعاً للقروح بالقوة العامة لكل طين صار أنفع ما يكون لها إذا هو غسل من بعد الإحراق، وهو في هذه الحال نافع جداً للقروح الحادثة في الأمعاء، ولاستطلاق البطن، ونفث الدم، ونزف الطمث، والنوازل من الرأس، وقروح الفم العفنة. ومن ينحدر من رأسه إلى صدره مادة ينفعه نفعاً عظيماً؛ ولذلك صار عظيم النفع لمن به ضيق نفس من أجل هذه النوازل ضيقاً متوالياً، وينفع أصحاب السل؛ وذلك لأنه يجفف القروح التي في رئاتهم، حتى لا يمتلوا بعد ذلك، إلا أن يقع في تدبيرهم خطأ عظيم أو يتغير مزاج الهواء دفعة إلى حال رديئة.

قال: والطين الأرمني ينفع هؤلاء غاية النفع؛ وإن كان/ مقامهم في بلدان باردة؛^{١٧٥}_{٢١} وخاصة من كان منهم يصيبه الربو أو ضيق النفس مراراً متوالية. وأكثر الناس لما

(١) كذا بالأصل، ولعلها «أن».

(٢) كذا بالأصل، ولعله «لميون».

(٣) كذا بالأصل، ولعله «اراطرياس».

شربوا منه في هذا الموتان العظيم برؤوا بسرعة. فأما من لم ينفعه هذا الطين فكلهم مات؛ ولم ينتفع بشيء آخر مما عولج به، فكان ذلك دليلاً على أن من مات منهم كانت حالته حالة من لا يجوز أن يبقى أصلاً.

وهذا الطين يشرب مع شراب لطيف رقيق القوام وممزوج مزاجاً معتدلاً متى لم يكن العليل محموراً أو كانت حماء يسيرة، فأما متى كانت شديدة فاكسره بالماء جداً. فأما الجراحات التي تحتاج أن تجفف فلست أحتاج أن أصف قوة الطين الأرميني وفعله فيها.

وقال أريباسيوس: جميع الأطيان إذا كان لا تشوبها كيفية أخرى تجفف من غير لذع، وتعين على ذهاب تلك الكيفيات غسله. والسمين من الطين موافق في جميع علاج الأعضاء التي تحتاج إلى تجفيف، وينفع الأورام العتيقة والتهيج.

وإني لأعرف قوماً قد كانت غلبت على أبدانهم الرطوبة المائية بسبب دم كثير استفرغ منهم من السفلة انتفعوا لما لطخوا أبدانهم به/ نفعاً بيناً، وقوم آخرون أبرؤوا به أيضاً أوجاعاً قد تمكنت في بعض الأعضاء برأ تاماً. ١٧٦
٢١

وقال في طين كيوس بعض قول جالينوس، وقال في طين شاموس الكوكب خاصة: إنه نافع من نفث الدم من أي موضع كان، كما ينفع الطين المختوم، وكذلك انفجار الدم من الرحم وقروح المعى قبل أن يحدث فيها عفونة.

وطين شاموس يسكن الأورام الحارة، وخاصة ما كان في الثديين والأنثيين وفي جميع الأعضاء الغددية؛ ويجب أن يخلط بماء ودهن ورد قدر ما يمنعه أن يجف، وهو محمود على هذه الجهة من الاستعمال في المواضع التي تحتاج فيها إلى التبريد اليسير، ففيه إذا تبريد يسير. وأما طين شاموس وكيوس ففيهما جلاء يسير، ولذلك يستعمل في الغمر.

بولس؛ الطين الرومي وهو المختوم إذا حقن الدوسنطاريا المتأكل بعد أن يغسل المعى قبل ذلك بماء العسل ثم بماء مالح أبراه.

قال: والمغرة أقوى من الطين الرومي، وهو المختوم، ولذلك يدخل في^(١) ويقتل الدود.

/ وطين شاموس أكثر تسكيناً من الطين المختوم لما فيه من التبريد والزوجة؛ ويجب أن يستعمل في جميع ما يحتاج إلى تسكين؛ وهو يبرئ نفث الدم، والمرة، وعسر النفس الذي يكون من الرطوبة، والقروح الرطبة. ١٧٧
٢١

(١) كذا في الأصل.

والعلل الوبائية ينفع منها غاية النفع إذا شرب بماء إن كانت حمى، أو مع شراب رقيق المزاج ما لم تكن حمى.

والطين اللامي قريب من الأرميني.

وطين الجلاء يحلل، وله قوة معفنة، وينقص اللحم الفضل الذي ينبت في الخراجات، ويملا الجراحات العتيقة متى خلط بشمع ودهن ورد.

الطبري: الخالص من الحجارة له قوة قابضة، مجففة، مغرية، تقع في المراهم المدملة والمجففة، ويمسك البطن متى تحسى في هيضة/ أو احتقن به، ويسقى لوجع الكبد، والتي يستعملها البحارون أضعف.

الخوز: الطين المختوم، الخالص منه متى ذر منه على فم الجرح الذي يسيل منه الدم قطعه، وليس دواء أقطع منه للدم.

٥٤٩ - طالسفر: قال ج في السابعة: هذه قشرة تجلب من بلاد الهند، لها قبض شديد، مع شيء من العطرية اليسيرة وحدة، ورائحتها طيبة مثل جل الأفاويه، ويشبه أن تكون هذه القشرة أيضاً مركبة من جوهر مختلف، والأكثر فيها الجوهر الأرضي، والأقل فيها الجوهر اللطيف، فهي لذلك تجفف وتقبض قبضاً شديداً، ولذلك/ صارت تخلط في الأدوية التي تنفع من الاستطلاق وقروح المعى، لأنها في الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التي تجفف. فأما في الإسخان والتبريد فليس يتبين له فيهما قوة وفعل بين.

الدمشقي: إنها نافعة من أرواح البواسير.

انقضى حرف الطاء

موقع الحراج

باب العين

٥٥٠ - عرعر: د يقول: الكبير منه والصغير مسخنان، ملطفان، يدران البول؛ ومتى دخن بهما طرد الهوام.

وثمره يسخن إسخاناً يسيراً ويقبض؛ وهو جيد للمعدة إذا شرب، ولأوجاع الصدر، والسعال، والنفخ، وضرر الهوام؛ ويدر البول، ويوافق شدخ العضل وأوجاع الرحم.

٥٥١ - عوسج: د يقول: ورق جميع أصناف العوسج جيدة للحمرة والنملة متى تضمد به.

١٨٠ / ٢١ - ٥٥٢ - عقص: د يقول: إنه شديد القبض، متى سحق ونثر على اللحم الزائد أضمره، ومنع الرطوبة من السيلان إلى اللسان واللثة، وينفع من القلاع. ومتى وضع في أكال الأسنان سكن وجعها. ومتى أحرق على جمر وأطفئ بشراب أو خل خمر فيه ملح قطع الدم.

ويجلس في طبيخه لخروج الرحم وسيلان الرطوبات المزمنة. وإذا أنقع في خل وماء وغسل به سود الشعر.

ومتى سحق وذر على ماء أو خمر وشرب نفع من قرحة المعى والإسهال المزمن وينفعهم أيضاً إذا خلط بالغذاء الملائم لهم وجعل طبيخه في أغذيتهم.

١٨١ / ٢١ - وبالجمل فليستعمل في كل موضع يحتاج إلى التجفيف والقبض والإمساك.

٥٥٣ - عنكبوت: قال د: إذا خلط ببعض المراهم ووضع على الموضع الذي يسيل منه دم نفع. ومتى وضع على القروح التي لا عمق لها منع الورم.

ومن العنكبوت صنف يكون نسجه كثيفاً أبيض؛ وزعم قوم أنه متى شد في جلد وعلق في العنق أو في العضد أبرأ من حمى الغب وإذا طبخ بدهن ورد وقطر في الأذن نفع من وجعها.

جالينوس في الحادية عشرة: قد ذكر قوم أن نسج العنكبوت متى وضع على الجراحة وضعها من الورم.

١٨٢ / ٢١ - ٥٥٤ - عسل: يقول د: قوته جالية، مفتحة لأفواه العروق، / مجلب للرطوبات؛

ولذلك ينقي القروح الوسخة الغائرة؛ وإذا طبخ حتى يغلظ الزق الجراحات الطرية. وإذا طبخ مع شبت رطب ولطخت به القوابي أبرأها. وإذا خلط بملح دراني وقطر في الأذن فاتراً سكن دويها. ومتى تلتطخ به قتل القمل والصواب. ومتى لطخت به القلفة القصيرة بعد الاستحمام ومرست وأديم شهراً أطالها. وجلى ظلمة البصر. ومتى تحنك به أو تفرغر أبرأ الخوانيق وورم اللوزتين، ويوافق السعال.

ومتى شرب سخناً بدهن ورد نفع من نهش الهوام وشرب الأفيون؛ وإذا لعق نفع من أكل الفطر القتال وعضة الكلب الكلب. وإذا لم تنزع رغوته حرك السعال وأسهل البطن. وإن لم يرد ذلك منه فلتنزع رغوته. والذي فيه مرارة يجلو الكلف.

١٨٣
٢١

/ والحريف منه جداً الذي يحرك العطاس إذا شم. ويورث إذا أكل ذهاب العقل بغتة والعرق البارد. وينفع منه أكل السذاب والسّمك المالح وشرب أونومالي والقيء مرة بعد مرة.

ومتى خلط هذا العسل مع القسط وتلطخ به نقي الكلف. ومتى خلط بالملح أذهب آثار الضرب الباذنجانية.

ابن ماسه: ماء العسل جيد للقوة والمعدة الباردة والورم في المعى، يشهي الطعام؛ والمطبوخ منه صالح للقيء وشرب السم.

قال: والعسل حار، يابس في الثالثة حلاً^(١)، لطيف، يجذب الرطوبات من قعر الجسم، وينقي القروح. ومتى طبخ قلت حذته وحرافته، جيد للبلغم، رديء للصفرأ، مانع للجسم أن يفسد ويتن.

١٨٤
٢١

/ وعسل القصب يلين البطن؛ وعسل الطبرزد لا يلين. وهما حاران رطبان في الأولى.

٥٥٥ - عصا الراعي: قال ج: في الثامنة: في هذا النبات شيء يقبض، إلا أن الأكثر فيه الشيء المائي البارد، وهو في الثانية من التبريد في أقصاها أو في الثالثة، فهو لذلك نافع جداً لمن يجد التهاباً في فم معدته إذا وضع عليها، وهو بارد من خارج؛ وينفع أيضاً الورم المعروف بالحمرة والفلمغوني، ويمنع، ويودع المواد المنصبة؛ ولذلك صار الناس يظنون أنه يجفف.

وهو أنفع الأدوية للحمرة المنتشرة، والقروح المتورمة، ولسائر القروح الوارمة ورماً حاراً، والتي تنصب إليها المواد، ويدمل الجراحات الطرية وينفع من القروح التي تكون في الأذن، ويجفف القيح الكثير فيها؛ ويقطع نزف الدم العارض للنساء،

١٨٥
٢١

ويشفي قروح المعى، ونفث الدم، وانفجاره من حيث كان إذا أفرط.
وزعم د: أنه يدر البول أيضاً إذا سفي منه من به حصر البول ولا يستقصي
تحديد الحصر الذي يحتاج أن يعطى منه فيه.

وفي جميع هذه الخصال الذكر أقوى فعلاً من الأنثى.

٥٥٦ - عرق: قال ج في السادسة: العرق يتكون مما يشرب بعد أن يسخن،
ويكتسب شيئاً من الصديد المراري كالحال في البول، إلا أنه قد نضج أكثر من البول، لأنه
قد مر ونقل^(١) في جميع الأعضاء، حتى وصل إلى الجلد؛ ويختلف بحسب المزاج
الحيواني. وفي العرق مرارة خفية مع ملوحة بيّنة، وقوة محللة تحليلية ليس باليسير؛
ولذلك يعالج الثدي الوارم بالعرق الذي مازج التراب من عرق المصارعين؛ وهذا التراب
نافع جداً في مداواة الثدي الوارم إذا وضع عليه وحده. فإن رأيت يابساً جداً فاعجنه بهذا
الدهن، وليس الأجود منه ما هو يابس، لكن ما هو لين؛ ومتى خلط به دهن ورد صلح
لجمود اللبن/ في الثدي بعد الولادة؛ وقد حلت به وربما كان في الأربية فبرىء سريعاً.

١٨٦
٢١

٥٥٧ - علك: ج: يقول: أنواع العلك تسخن وتجفف، ويخالف بعضها بعضاً،
فإن بعضها فيه لطافة أكثر أو حدة، وفي بعضها قبض أكثر، وبعضها لا قبض فيه.
وأفضلها المصطكى، وذلك أنه مع ما فيه من القبض اليسير الذي به صار نافعاً
لضعف الكبد والمعدة وورمها.

وفيه أيضاً: أنه يجفف تجفيفاً، لا أذى معه؛ وذلك أنه لا حدة له أصلاً. وهو
لطيف جداً.

وبعد المصطكى علك البطم، وليس لهذا قبض، وفيه مرارة؛ ولذلك يحلل
أكثر من تحليل المصطكى. ولمكان هذا الطعم صار يجلو جلاء كثيراً، حتى أنه يشفي
الجرب، ويجذب من عمق البدن أكثر من سائر الأنواع الأخر من العلك، لأنه اللطيف
منها.

١٨٧
٢١

فأما العلك الذي يكون من شجر الصنوبر الصغار والذي يكون من شجر الصنوبر
الكبار فهما أشد حرافة وحدة من علك البطم، ولكنهما ليس واحد منهما يحلل ولا
يجذب أكثر منه، وعلك الصنوبر الصغار^(٢) في هذه الخصال أكثر من علك الصغار.
وأما علك الصنوبر الصغار وعلك الشجرة التي تسمى اللاطي فهما وسط بين
الأمرين، وذلك لأنهما أحد من علك البطم وأقل حدة من علك القوقى وعلك
الصنوبر الكبار.

(٢) كذا بالأصل، ولعله «الكبار».

(١) كذا بالأصل، عبارة غير واضحة.

ولعلك البطم مع هذا شيء من اليبس، وبعده في اليبس المصطكى .
وأما علك السرو فله حدة وحرافة .

والعلك المسمى لاركش شبيه لعلك البطم .

٥٥٨ - عنب: قال ابن ماسويه: إنه بسمن سريعاً، ولكن بلحم رهل؛ والأبيض أحمد من الأسود إذا استوت حالها في الرقة .

والزبيب متى أكل بعجمه جيد لأوجاع المعى . / ولحمه إذا أكل كان حلواً . $\frac{188}{21}$
والقشمش قاطع للبلغم جداً .

وشراب الحصرم جيد للمعدة الحارة، قاطع للإسهال الصفراوي والعطش، جيد للوحى والحوامل، يقوي معدته، ويمنع الإسقاط، ويدفع المشي .

٥٥٩ - عدس: قال ج: إنه متى أدمن أكله أظلم البصر وعسر/ هضمه؛ وهو $\frac{189}{21}$
رديء للمعدة، مولد للنفخ؛ ومتى طبخ بقشره حل البطن . وأجوده أسرع نضجاً،
والذي إذا أنقع في الماء لم يسوده . وقوته قابضة، ولذلك إذا قشر وأنعم طبخه وهريق
ماؤه الأول عقل البطن وأسهل ذلك الطبخ البطن . ويعرض منه أحلام رديئة وهو رديء
للأعصاب والرثة والرأس .

ويعقل البطن في الغاية متى طبخ معه هندباً ولسان الحمل والبقلة الحمقاء
والسلق الأسود - أعني الشديد الخضرة - أو قشر رمان أو ورد يابس أو زعفران أو
سفرجل أو كمثري أو عفص فج، يطبخ معه ويخرج ما فيه بعد الطبخ وبالخل
والسماق، ويجب أن يسلق سلقاً جيداً قبل ذلك وإلا حرك البطن .

وإذا قشر منه ثلاثون حبة وابتلعت نفعت من استرخاء المعدة .

ومتى طبخ وتضمده به مع السويق سكن وجع النقرس . وإذا طبخ بعسل ملا
القروح العميقة وقلع خبثها ونقى وسخها . وإن/ طبخ بالخل وضمدت به الخنازير $\frac{190}{21}$
والأورام الصلبة حللها .

ومتى خلط به إكليل الملك وسفرجل ودهن ورد أبرأ أورام العين الحارة وورم
المقعدة .

وأما الأورام العظيمة العارضة للمقعدة والقروح العميقة فليستعمل فيها العدس
مع قشر الرمان أو الورد اليابس، يطبخ معه وعسل . وكذلك فليستعمل للأكلة بعد أن
يزاد عليه شيء من ماء البحر . وكذلك لتنفط الجسد والنملة والحمرة والشقاق العارض
من البرد .

وإذا طبخ بماء البحر وتضمده به وافق الشدي الورام من احتقان اللبن وتعقده .

ج: في الخامسة من تفسير السادسة من أيديميا: إن العدس إما أن يكون معتدلاً

في الحر والبرد أو مائلاً إلى الحرارة قليلاً؛ ودليل ذلك أنه لا يظهر بعد أكله، ما دام في المعدة ولا إذا انحدر، تبريد للبدن؛ فإنه مركب من شيء يطلق البطن ومن شيء يعقله؛ والمطلق منه حار لا محالة وإن كان العاقل بارداً أرضياً فإنه إذا ضمدت به القروح الوارمة، مع أنه يمنع ويدفع يقبضه، قد يجمع المدة قليلاً؛ والأشياء الباردة لا تفعل ذلك.

١٩١ / ماسرجويه: المقشر منه بارد، غليظ، يحبس البول والبطن، ويغلظ الدم في العروق، فلا يجري؛ وإنه أبرد من الماش.

ابن ماسويه وابن ماسه: جرم العدس بارد، يابس في الأولى، وقشره حار، يابس في الأولى؛ وفيه جلاء. والعدس رديء للغذاء؛ خاصته تقليل البول والطمث لتغليظه الدم.

٥٦٠ - عاقر قرحا: إنه يجلب البلغم متى مضغ؛ وكذلك متى طبخ بخل وأمسك في الفم نفع من وجع الأسنان. ومتى مضغ جلب بلغمًا كثيراً.

ومتى سحق وخلط بزيت وتمسح به أدر العرق، ونفع من وجع الكزاز إذا كان يعرض للإنسان كثيراً؛ ونفع الأعضاء التي قد غلب عليها البرد، والتي قد فسد حسها وحركتها.

١٩٢ / ج: في السابعة: أكثر ما يستعمل من هذا النبات أصله خاصة، وقوته محرقة؛ ومن أجل هذه القوة صار مسكناً لوجع الأسنان الحادث من البرودة، وينفع من النافض والاقشعرار الكائن بأدوار. وإذا ذلك به الجسم قبل نوبة الحمى مع زيت نفع من النافض. وأذهب الخدر والاسترخاء المزمن.

من كتاب الإجماع: العاقر قرحا لطيف.

٥٦١ - عليق: د في باطس وكان ترجم عليه: إنه العليق.

قال: العليق هو العوسج؛ في المقالة الرابعة: هو نبات، قابض، مجفف، وأغصانه متى طبخت مع الورق صبغ طبيخها الشعر. ومتى شرب عقل البطن وقطع السيلان المزمن من الرحم ويوافق نهشة الحيوان الذي يسمى «قرسطس».

وإذا مضغ الورق شد اللثة وأبرأ القلاع.

١٩٣ / ومتى تضمد بالورق منع النملة من السعي في البدن وأبرأ قروح/ الرأس الرطبة، وأبرأ نتوء العين والبواسير الناتئة العارضة في المقعدة والتي يسيل منها الدم. وإن دق الورق نعماً ووضع على المعدة العلية والضعيفة التي يسيل إليها المواد وافقها.

وعصارة الورق والأغصان متى جففت في الشمس كان فعلها أقوى.

وعصارة ثمره إذا كان نضيجاً نضجاً تاماً وافق أوجاع الفم.

ومتى أكل ثمره ولم يستحكم بعد في النضج عقل البطن .
وزهره متى شرب بالماء عقل البطن أيضاً .

وقال ج : في السادسة في العليق نصاً : إن جميع أجزاء هذا النبات قابضة ، إلا أن الورق الطري خاصة منه لما كانت المائية فيه كثيرة صار قبضه أقل ؛ وكذلك أطرافه أيضاً ، ولذلك متى مضغت شفت القلاع وغيره من قروح الفم . وهي أيضاً تدمل سائر الجراحات ، لأن مزاجها مركب من جوهر أرضي بارد وجوهر مائي فاتر .

فأما ثمرته فإنها متى كانت نضجة كان الخلط الذي فيها حاراً باعتدال ، وذلك أن يكون حلواً قليلاً ، ولسبب حلاوته وقلة قبضه قد يؤكل ويستلذ .

/ فأما إذا لم تكن الثمرة نضيجة بعد ، فإن الأكثر فيها الجوهر الأرضي ، ولذلك $\frac{194}{11}$ تكون عفصة وتجفف وتجفيفاً شديداً ، وكلاهما يجففان ويحفظان ، وإن كانتا أشد تجفيفاً منهما إذا كانتا رطبتين .

وزهرة العليق أيضاً قوتها هذه القوة بعينها الموجودة في ثمرته ، وينفع على ذلك المثال من قروح الأمعاء واستطلاق البطن ولضعف المعدة والمعى ونفث الدم .

وأما أصل العليق ففيه مع قبضه جوهر لطيف ليس بيسير ، فهو لذلك يفت الحصى التي في الكلى .

٥٦٢ - عشر : قال د في الرابعة : هي سمانيقس .

وقال حنين : هو العشر ؛ من أكله من الناس عرض له انطلاق البطن . ومنه كثيف ، متى قعد الإنسان في ظله ضره ، وربما قتله ، فليحذر .

/ من كتاب السموم : لبن العشر حاد جداً ، يقتل منه ثلاثة دراهم في يومين بأن $\frac{195}{11}$ يفت الرئة والكبد ؛ وينفع من السعفة متى طليت به جداً .

٥٦٣ - عصفر : ماسرجويه : إنه حار ، قابض باعتدال . متى سحق وطلي بخل على القوباء أذهبها البتة . ومتى طلي بعسل على القلاع في أفواه الصبيان أذهب ؛ وأذهب بلة اللسان والفم .

٥٦٤ - عنب الثعلب : قال ج : في الثامنة : أما المأكول وهو البستاني فإنه $\frac{196}{11}$ يستعمل حيث يحتاج إلى تبريد وقبض ، لأنه يفعل الأمرين جميعاً في الدرجة الثانية .

فأما الكاكنج فهو أحمر الثمرة وورقه ؛ قوته كقوة سائر عنب الثعلب .
وأما ثمرته فإنها تدر البول ، ولذلك قد يخلط في أدوية كثيرة تصلح للكبد والمثانة والكلى .

وأما الجالب للنوم منه فمتى شرب من لحاء أصوله زنة مثقال بشراب جلب

النوم. وهو في سائر أعماله كالأفيون، إلا أنه أضعف منه حتى يكون في الثانية من البرودة، والأفيون في الرابعة.

ويزر هذا النوع يدر البول، ومتى شرب منه أكثر من اثنتي عشرة حبة أحدث الجنون.

وأما النوع الرابع فإنه متى شرب منه أربع مثاقيل أو أقل من ذلك أورث جنوناً؛ وليس فيه شيء من منافع عنب الثعلب متى شرب.

١٩٧
٢١ / فأما متى ضمد به فإنه يبرئ القروح الساعية، وخاصة لحاء أصله، لأنه يجفف تجفيفاً كثيراً كافياً في أول الثانية.

ابن ماسه: الذي يستعمل منه الأخضر الورق الأصفر الثمرة، وهو خمسة أنواع. مسيح قال: وهو بارد، يابس في آخر الثالثة، أشد قبضاً من كل البقول، يصلح لمن يحتاج أن يطفىء حرارة نارية.

وثمرته تولد دائماً الاختلاط، ولذلك يجب اجتنابه.

٥٦٥ - عنبر: ابن ماسه: هو حار، يابس، مقو للدماغ والحواس والقلب، نافع للمشايخ والمبرودين.

١٩٨
٢١ / ٥٦٦ - عروق الصباغين: قال ج: في الثامنة: إنه يجلو جلاء قوياً ويسخن. وعصارة هذه العروق تنفع لحدة البصر، ويجلو ما قدام الحدة من الماء والبياض.

وقد تستعمل هذه الأصول في البرقان الحادث عن سد الكبد مع أنيسون وشراب أبيض. ومتى مضغت هذه الأصول كانت نافعة جداً لوجع الأسنان.

٥٦٧ - عناب: ابن ماسه: إنه حار، رطب في الأولى؛ خاصته قمع حدة الدم الصفراوي ونفع الصدر والرئة، وهو رديء للمعدة.

ج: في كتاب الأغذية: إن غذاءه يسير، وهضمه عسير.

انقضى حرف العين



باب الفين /

١٩٩
٧١

٥٦٨ - غاريقون: قال فيه د: إنه قابض، مسخن، صالح للأمغاس والكيמוسات الفجة، ووهن العضل خلا ما في أطرافه، والسقطة؛ متى سقي منه درخمي نفع من وجع الكبد، والربو، وعسر البول، ووجع الكلى والرحم الذي يعرض منه الاختناق، واليرقان، وفساد لون الجسم؛ وقد يسقى لقرحة الرئة بالطلاء، ولورم الطحال بالسكنجبين؛ ومتى شرب منه ثلاثة أوبولسات بالماء قطع نفث الدم من الصدر والرئة. ومتى أخذ منه ثلاث أوبولسات بسكنجبين كان صالحاً لعرق النسا ووجع المفاصل والصدر؛ ويدبر الطمث.

ومتى شرب قبل دور الحميات أبطل النافض. ومتى شرب منه درخمي بماء القراطن أسهل البطن.

ويسقى منه درخمي بشراب ممزوج للأدوية القتالة؛ ومتى شرب منه ثلاث أوبولسات نفع نفعاً عظيماً من نهش الهوام.

وبالجملة فإنه نافع من جميع الأوجاع العارضة في باطن الجسم؛ ويسقى برطوبات على حسب العلة والسن والزمان والمزاج.

ج: إنك متى ذقته وجدت له حلاوة في أول الأمر، ثم إنه في آخر الأمر يحذي اللسان، ويجد له مرارة؛ وبعد أن يمضي لذلك/ وقت تتبين منه حرافة مع شيء من $\frac{٢٠١}{٧١}$ قبض يسير؛ وهو أيضاً رخو الجرم.

ومن هذه الأشياء يعلم أنه مركب من جوهر مائي وجوهر أرضي، وقد لطفته الحرارة، وأنه ليس فيه من المائية شيء أصلاً، ومن أجل ذلك صارت قوته محللة مقطعة للأشياء الغليظة، فهو لذلك فتاح للسدد الحادثة في الكبد والكلى، ويشفي من اليرقان الحادث عن سد الكبد، وينفع أصحاب الصرع لهذه القوة أيضاً، وكذلك من النافض الذي يكون بأدوار، وهو المتولد عن الأخلاط الغليظة اللزجة، وهو نافع أيضاً من نهش الهوام الباردة السم متى وضع من خارج على موضع اللسعة كالضماد، وإذا شرب منه أيضاً الملسوع مقدار مثقال واحد بشراب ممزوج، وهو مع هذا دواء سهل.

بديغورس: خاصته إسهال البلغم الغليظ والسوداء.

أريباسيوس: إنه يحلل ويقطع الأخلاط الغليظة، وينقي ويفتح السدد التي في

الأحشاء؛ ومن أجل ذلك صار نافعاً لمن به اليرقان العارض من أجل سد الكبد. وينفع أيضاً من الصرع، والنافض الآخر الذي يكون بأدوار المتولد عن أخلاط غليظة لزجة.

٢٠٢ / بولس: هو فاش، قطاع للغلط، يفتح السدد، وخاصة التي في الأحشاء. ٢١
وقيل في شوشماهي الخوز: إن الغاريقون يسهل الأخلاط المختلفة ولا سيما المرة السوداء.

وقال الخوزي: خاصته إسهال البلغم الغليظة والسوداء. وأصبحت لهم إجماعاً أنه يسهل أخلاطاً مختلفة، وأكثر إسهاله للصفراء. من كتاب اليرقان لحنين: الغاريقون يخرج الفضول من العصب والدماغ بخاصة في ذلك، عجيبة.

٥٦٩ - غراء: يقول د: إن الذي يعمل من جلود البقر متى ديف بالخل وتلطخ به ٢٠٣
جلا القوباء وقشر الجلد المتقرح الذي ليس بغائر. / ومتى أذيب بالماء وتلطخ به على ٢١
حرق النار لم يدعه يتلف.

ومتى أذيب بعسل أو خل كان صالحاً للخراجات. وأما غراء السمك فيقع في مرهم الرأس وأدوية الجرب المتقرح وغمر الوجه. وقد يظن أنه يبسط تشنج الوجه. وقد يحرق غراء الجلود من البقر ويغسل ويستعمل بدل التوتيا على ما في كتاب الصنعة.

بولس: غراء السمك، له قوة تغري وتجفف، موافق للمراهم التي تهيأ للرأس والتي تغري وتلحم وأدوية البرص، وفي شقاق الوجه وتمدده. جالينوس: غراء السمك متى ألقى في الأحشاء نفع من نفث الدم.

٥٧٠ - غبيراء: د يقول: إن الذي يجني من شجرة وهو غض متى جفف في ٢٠٤
الشمس أمسك البطن. ودقيق الغبيراء وطبيخها يفعلا ذلك. ٢١

ج في الثامنة: إنه أقل قبضاً من الزعرور جداً؛ ودقيقه أقل حبساً للبطن من الزعرور.

وقال في كتاب الغذاء: إن ما قلته في التفاح يصلح أن أقوله ههنا، وهو أقل قبضاً من الغبيراء.

٢٠٥ / روفس في كتاب التدبير: الغبيراء أو الزعرور يقطعان القيء ويعقلان البطن ولا ٢١
يجبسان البول.

ابن ماسه: إنه بارد في وسط الأولى، يابس في آخر الثانية، يسير الغذاء، دابغ

للمعدة، عاقل للبطن؛ وسويق الغبيراء عاقل للبطن، جيد للمعدة والمرّة الصفراء.
ابن ماسويه وابن ماسه: هو بارد في الأولى، يابس في الثانية. خاصته قمع حدة الصفراء المنصبة إلى البطن والأمعاء.

الإجماع: هو نافع جداً من الصداع.

وهو يقمع البخار الصاعد من الخمر؛ إذا تنقل بها أبطأ بالسكر جداً.

٥٧١ - غلاصم: ابن ماسويه: إنها أسرع انهضاماً من غيرها.

٥٧٢ - غبار الرحي: ذكرناه مع الحنطة.

٥٧٣ - غار: د: ورق الغار مسخن، ملين؛ فلذلك متى جلس في طبيخه وافق

أمراض المثانة والرحم.

/ والطري من ورقه يقبض قبضاً معتدلاً. ومتى تضمد به مسحوقاً نفع من لسع $\frac{٢٠٦}{٢١}$ الزنبور والنحل. ومتى تضمد به مع خبز أو سويق سكن ضربان الأورام الحارة.

وإذا شرب أرخى المعدة وحرك القيء.

وأما حبه فهو أشد إسخناً من الورق. ومتى عمل منه لعوق بعسل أو بطلاء كان صالحاً لقرحة الرئة وعسر النفس الذي يحتاج فيه إلى الانتصاب والصدر الذي يسيل إليه الفضول.

ويشرب بالخمير للسعة العقرب. ويقلع البهق. وإذا خلط كسبه بدهن ورد وشراب عتيق وقطر في الأذن نفع من دريها وألمها ومن عسر السمع. ويقع في الأدهان المحللة للإعياء والمسوحات المسخنة.

وقشر أصل الغار متى شرب منه درخمي أو سبعة قراريط فت الحصى وقتل الجنين؛ ونفع من كبده عليه.

/ ولدهن الغار قوة مسخنة، ملينة، مفتحة لأفواه العروق، محللة للإعياء؛ $\frac{٢٠٧}{٢١}$ وتوافق كل وجع من أوجاع الأعصاب والاقشعرار وأوجاع الأذن والنزلات والصداع. وإذا شرب غثي شارب.

وقال ج في السادسة: ورق هذه الشجرة وثمرتها وهي حب الغار يسخنان ويجففان إسخناً قوياً وتجفيفاً كذلك، وخاصة حب الغار فإنه في ذلك أبلغ من الورق.

وأما لحاء هذه الشجرة فهو أقل حدة وحرافة، وأشد مرارة، وفيه شيء قابض؛ فهو لذلك يفت الحصى، وينفع من علل الكبد؛ والشربة ثلاثة أرباع درهم بشراب ريحاني.

ودهن الغار أشد حرارة من دهن الجوز وأكثر تحليلاً منه. وزاد أريباسيوس بعد هذا ذكر الزيت.

٢٠٨/٢١ - ٥٧٤ - غاغاطيس: حجر خفيف، تفوح منه رائحة القفر،/ يابس، قحل؛ متى تدخن به صرع من به صرع؛ وينفش اختناق الأرحام، ويطرد الهوام، ويدخل في أدوية النقرس.

٥٧٥ - غيافاليون: قال ج: إنه نبات، مشتق من اسم القطيفة التي يتغطى بها الناس، وهو قابض، يشفي من قروح الرئة متى شرب بشراب قابض.

٥٧٦ - غاليون: ج في السادسة: هذا يجمد اللبن، وقوته مجففة مع حدة يسيرة؛ وزهرته تصلح لانفجار الدم. وقد ظن أنه/ يشفي من حرق النار؛ وهو طيب الريح. ولونه لون السفرجل.

٥٧٧ - غوشنة: ابن ماسويه: إنها من جنس الكمأة، باردة، رطبة في الأولى، وليس بردها بقوي؛ وفي طبعه لحمية يسيرة، وليست برديئة الخلط.

٥٧٨ - غافت: د يقول: إن ورقه متى أنعم دقه وخلط بشحم خنزير عتيق ووضع على القروح العسرة الاندمال أبرأها.

ومتى شرب هذا النبات أو بزره بالشراب نفع من قرحة المعى ونهش الهوام. ج في السادسة: قوة هذا الدواء لطيفة، قطاعة، تجلو من غير حرارة معلومة؛ ولذلك صار يفتح السدد من الكبد، وفيه مع هذا قبض يسير، من أجله صار يقوي الكبد.

٢١٠/٢١ - بديغورس: إنه لطيف، ينقي، وليست له حرارة معلومة؛ وخاصته/ النفع من السدد.

ج في الترياق إلى قيصر: إن الغافت ينفع من وجع الكبد نفعاً يتيماً.

مسيح: هو جيد للحميات العتيقة واللثة المتقدمة^(١).

وقال ج في الترياق: خاصته نفع الكبد جداً.

لي: يتبين بالتجربة: أن الأفسنتين أحد من الغافت.

وفي شوسماهي الخوز: إن الغافت ليس بالشديد الحرارة، وهو نافع من الحمى الحادة إذا عتقت.

٥٧٩ - غروب: جالينوس في السادسة: ورقه يستعمل في إدمال الجراحات الطرية.

وأما زهرته فيستعملها جميع الأطباء في أخلاط المراهم المجففة، لأن قوته قوة مجففة بلا لذع، وفيه شيء من عفوصة؛ ومن الناس قوم يتخذون من ورد الغرب عصارة، فيكون منها دواء يجفف، ولا يلذع؛ وينفع من أشياء كثيرة؛ فإنه لا شيء أنفع مما يجفف ولا يلذع، وخاصة إذا كان يحتاج/ إلى قبض قليل.

٢١١
٢١

ولحاء هذه الشجرة أيضاً قوته كقوة وردها وورقها، إلا أنه أيبس مزاجاً مثل جميع أنواع اللحاء.

وفي الناس قوم يحرقون لحاء الغرب ويستعملون رماده في جميع العلل التي تحتاج إلى تجفيف كثير بمنزلة الثآليل، وخاصة المدورة والبيض الشبيهة برؤوس المسامير والثآليل المنكوسة المرتكزة في الجلد، فإن هذه كلها يقلعها رماد شجر الغرب متى عجن بخل وطلا عليها.

وفي الناس قوم يعمدون إلى هذه الشجرة في وقت ما تورق، فيشطون لحاءها بمشرطة، ويجمعون الصمغة التي تخرج من تلك المواضع ويستعملونها في مداواة جميع الأشياء التي تقف في وجه الحدة، فتظلم لها البصر؛ لأن هذه الصمغة تجلو وتلطف، ويمكن من أجل ذلك أن تستعمل في أشياء آخر.

أريباسيوس: أما ورقه فيستعمل في إلزاق الجراحات التي بدمها؛ وقوته مجففة من غير لذع مع قبض يسير. ولحاؤها متى أحرق كان أشد تجفيفاً، فلذلك يقلع الثآليل بعد عجنه بخل ثقيف.

٢١٢
٢١

د: إن هذه الشجرة قابضة؛ وإذا شرب ورقها مع فلفل قليل بعد سحقها بشراب نفع من إيلوس. ومتى أخذ وحده منع الحبل. وثمرته متى شربت نفعت من نفث الدم.

والقشر أيضاً يفعل ذلك. وإذا أحرق القشر وعجن بخل وتضمده به قلع الثآليل التي في اليدين والرجلين، وحلل حسوء^(١) القروح.

وعصارة ورقه وقشره إذا كان رطباً متى سحق وطبخ في دهن ورد مع قشر رمانة نفع من وجع الأذن.

وطبيخه يستعمل في الصب على أرجل المنقرسين، فينفعهم ذلك جداً؛ ويجلو نخالة الرأس. وقد يستخرج منها رطوبة إذا قشر قشرها في إبان ظهور الزهرة منها، فإنها توجد مجتمعة فيه، وقوة هذه الرطوبة جالية لظلمة العين.

(١) كذا بالأصل.

بديغورس في الغرب: خاصته إخراج العلق من الحلق، وإلحام الجرح الطري بدمه.

ابن ماسه: ورق الغرب متى شرب أورث العقم؛ وينفع من قذف الدم.
واللبن الخارج منه يحد البصر
انقضى حرف الغين



٥٨٠ - فو: قال فيه د: إن قوة أصله مسخنة، تدر البول متى شرب يابساً. وطبيخه يفعل ذلك أيضاً، وينفع من وجع الجنب، ويدبر الطمث.

ج في الثامنة: إن في أصله عطرية، وقوة شبيهة بقوة السنبل، إلا أنه دون السنبل الشامي؛ وفعله في ذلك مثل فعل المنتجوشة.

٥٨١ - فرفير: قد ذكرناه في البقلة الحمقاء.

٥٨٢ / - فستق: قال د: الشامي الشبيه بالصنوبر، جيد للمعدة، نافع من نهش الهوام.

ج في الثامنة: في هذه الثمرة شيء كأنه إلى المرارة، عطري، فهي لذلك تفتح السدد وتنقي الكبد خاصة، وتنفع من علل الصدر والرئة.

وقال في كتاب الأغذية: إن غذاءه يسير؛ ويقوي الكبد، ويفتح منافذ الغذاء منها؛ وفي طعمه ميل قليل إلى المرارة والقبض العطري. وقد علمنا أن أشياء كثيرة نظائر هذا نافعة للكبد أيضاً.

أرخيجانس: الفستق حار، يابس، أشد حرارة من الجوز واللوز.

ابن ماسويه وابن ماسه: الفستق حار، لين في وسط الثانية، وفيه مرارة يسيرة وعفوصة؛ فلذلك ينفع الكبد من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ.

ومتى دق وشرب بالمطبوخ أو بالنبيذ الشديد نفع من نهش الهوام. وزعم د: إنه يلين البطن ولا يعقله.

٥٨٣ - فيلجوش: قد ذكرناه في ذكر اللوف.

٥٨٤ / - فجنكشت: ذكرناه في حرف الباء.

٥٨٥ - فسافس: حيوان يشبه القراد، معروف بهذا الاسم بالشام، يكون في الأسرة.

د يقول: من أخذ منها سبعة عدد أو جعلت في باقلاة وابتلعت قبل أخذ الحمى نفعت من حمى الربع. ومتى ابتلعت بغير باقلى نفعت من لسع الثعبان.

وإذا شمت أنبهت من اختناق الأرحام. ومتى شربت بخل أو شراب أخرجت

العلق من الحلق . ومتى سحقت ووضعت في ثقب الإحليل أبرأت عسر البول .

ج : إن قوماً ذكروا أن الفسفس متى شرب مع خل أخرج العلق الذي يتلع . وأما نحن فنخرج العلق أبداً بأكل الثوم .

٥٨٦ - فسطارون : حشيشة تسمى بهذا الاسم .

/ قال بديغورس : خاصتها النفع من الفضول الغليظة والنقرس .

٢١٦
٢١

٥٨٧ - فلنجمشك : قال ابن ماسويه : إنه حار يابس في آخر الثانية ، يفتح السدد

العارضة في الدماغ ، وينفع من الخفقان العارض من البلغم والسوداء في القلب . ومتى شم أو أكل فتح سدد المنخرين .

سندھشار : الفرنجمشك يزيد في المرة ، جيد للبواسير .

القلهمان : إنه أعدل من المرزنجوش والنمام ، وليس فيه من اليبس ما فيهما .

٥٨٨ - فلنجة : يقول دمشقي : إنها حارة في الثانية ؛ فيها قوة قابضة . وقوة

محللة .

الطبري : فيه قوة محللة .

ماسرجويه : إن فيها مع الحرارة والتحليل شيئاً من القبض .

ابن ماسويه : إنها حارة ، يابسة .

/ ٥٨٩ - فروج : ذكر مع الديك .

٢١٧
٢١

٥٩٠ - فيلزهرج : ذكر مع الحوض .

٥٩١ - فأر : اتفق الناس على أنه متى شق ووضع على لدع العقرب نفع . وإذا

شوي وأطعم الصبيان جفف اللعاب السائل من أفواههم .

وقال جالينوس : ولا يجب أن يستعمل دم ، فإن البيوت تنثر الثآليل ، إذ كان قد

يوجد ما كان أيسر منها .

د : زبل الفأر متى طلي على داء الثعلب نفع منه ؛ ومتى شرب بالكندر وأونومالي

فت الحصاة . ومتى حمل شيافة أطلق بطن الصبي .

وقال ج في الترياق : إنها إذا أحرقت وعجنت بعسل ولطح بها على داء الثعلب

أنبت الشعر ؛ وقد يفت الحصى الكائن في المثانة .

وقال الخوزي : متى طبخ بالماء وقعد فيه من به حصر البول نفعه .

/ ٥٩٢ - فجل : د يقول : إنه مولد للرياح ، رديء للمعدة ، يكثر الجشاء ويدر

٢١٨
٢١

البول ، ويسخن . ومتى أكل بعد الطعام لين البطن ، وأعان على نفوذ الغذاء ؛ ومتى

أكل قبل الطعام دفع الطعام ورفعته إلى أعالي المعدة ولم يذره يستقل ، فلذلك يسهل

القيء؛ وقد يلطف الحواس. ومتى أكل مطبوخاً كان صالحاً للسعال المزمن والكيموس الغليظ المتولد من الصدر.

وقشره وحده إذا استعمل بسكنجبين كان أشد تسهلاً للقيء من الفجل نفسه؛ ووافق المحبونين والطحال متى تضمد به.

ومتى تضمد به مع غسل قلع القروح الخبيثة والآثار العارضة تحت العين مع كمدة لون الموضوع، ونفع من نهش الأفعى.

ومتى خلط بدقيق شيلم أنبت الشعر في داء الثعلب وجلا البثور اللبنية. وإن أكل نفع من الاختناق العارض من أكل الفطر القتال.

وبزره متى شرب بخل قياً، وأدر البول، وحلل ورم الطحال. ومتى طبخ بسكنجبين وتغرغر به - وهو حار - نفع من الخناق. ومتى شرب بشراب نفع من نهشة

الأفعى المقرنة. ومتى تضمد به مع/ الخل قلع قرحة الغنغراناً قلعاً قوياً. والفجل البري ملهب، مدر للبول.

ج في السادسة في دهن الفجل: إنه شبيه بدهن الخروع إلا أنه أشد حرارة منه. وقال فيه في الثامنة: إنه يسخن في الثالثة ويجفف في الثانية.

وأما البري فهو في الأمرين جميعاً أكثر وبزر هذه البقلة أيضاً أقوى من جميع ما فيها؛ وفي جميعها قوة محللة؛ ولذلك صار الفجل من أجل هذه القوة المحللة ينفع من التمش الكائن في الوجه ومن الخضرة في أي موضع كانت من الجسم.

وقال في الأغذية: قوته ملطفة. مسخنة إسخناً بليغاً، لأن الغالب عليه الحدة. والمسلوق يغذو أكثر، لأنه يسلخ حرافته، إلا أنه على حال قليل الغذاء.

روفس: الفجل نافع من البلغم، ويهيج القيء، ويضر بالرأس والعين والأسنان والحنك.

وقال في كتاب التدبير: الفجل جيد للبلغم ولمن يريد استفراغ ما في بطنه، رديء للأسنان والعين والحلق.

حينئذ سبب رداءته جوهره المتعفن الذي فيه.

/رجع^(١) قول روفس: وهو مفسد للطعام، رديء لعلل النساء كلها، محدث^{٢٢٠}
٢١ للرياح في أعالي البطن.

أرياسيوس: إن في الفجل لقوة محللة، ومن أجل ذلك يستعمل في الآثار في الجسم وسائر المواضع الكمدة اللون فيعظم نفعه.

(١) كذا في الأصل.

بولس: ورق الفجل قوته كقوة الفراسيون في كل شيء.

وقال: إن بزر الفجل يحلل المدة الكائنة تحت الصفاق القرني والآثار الدموية التي في الوجه.

ابن ماسويه: هو حار في أول الثانية، يابس في أول الثانية، مدر للبول، جلاء للكلى والمثانة. وإن أكل بعد الطعام هضمه، وخاصة ورقه. وهو يحد البصر.

وماء ورقه نافع من اليرقان والسدد العارضة في الكبد، وخاصة متى شرب معه سكنجبين سكري إن كانت هناك رطوبة.

وبزره يفعل ذلك أيضاً؛ ومتى طبخ وأكل نفع من السعال المتولد من الرطوبة، ويلين الطبيعة، وينفخ. وإن أكل مع السكنجبين غثي.

ومتى دق بزره مع الكندس وطلّي به البهق الأسود في الحمام أذهب. ومتى أكثر من أكله نياً أمّفس.

221
٢١ / وخاصته النفع من اليرقان، وورقه يهضم الطعام، ولحمه يغثي ويعضن الطعام كله؛ والدليل على ذلك جشاؤه.

الفارسي: بزر الفجل نافع لضربان المفاصل، والنفخة في البطن؛ ويسهل خروج الطعام، ويشهيه؛ جيد لوجع المفاصل.

قسطس في الفلاحة: الفجل نافع من وجع الكلى والمثانة والسعال. متى أكل مع العسل نفع من وجع الصدر. ويهيج الباه، ويزيد في اللبن؛ ويمنع لذع الهوام متى طلي به الجسم.

وبزره نافع من السموم والهوام بمنزلة الترياق. ومتى شدخت قطعة فجل وطرحت على عقرب قتلها.

لي: خبرني صديق لي أنه جرب هذا وصح، إنه قطر ماء ورق الفجل عليها، فرآه أنفذ، وأنها انتفخت وانشقت في نصف ساعة.

وينفع من حمى الربيع والنافض ووجع الجوف بزره مع العسل. ومتى لسعت العقرب من أكل فجلاً لم يؤذ لسعها كبير ضرر. ويقلع آثار الضرب

والبرش؛ وينبت الشعر في داء الثعلب. وإن أدمن أكله من تمرط شعره نبت شعره. وبزره إذا استف أبرأ وجع الكبد، لكنه يكثر القمل في الجسد.

222
٢١ / ومتى شرب من عصير الفجل نقص الماء من المستسقين.

الطبري: الفجل يحل الغلظ في الجسد؛ وينفع بزره من القوباء. وماء ورقه ينفض اليرقان ويفت الحصى.

الخوزي: إنه يزيد في الإنعاض والمنى.

وقالت الخوز: إن بزره نافع من القيء.

لي: لا يمكن بزر الفجل أن يسكن القيء، لكن قوله «نافع من القيء» إنه يقيء.

٥٩٣ - فاشرا وفاشرستين: أما الفاشرا فقال د: / إن الشمرة الحمراء الشبيهة

بالعناقيد يحلق الشعر عن الجلود. وقلوب هذا النبات أول ما يطلع تؤكل فتدر البول وتسهل البطن.

وقوة ورقه وثمره وأصله حادة، حريفة، ولذلك متى تضمد بها مع الملح نفعت من القروح الرديئة.

والأصل متى خلط بالكرسنة والحلبة جلا ظاهر الجسم ونقاها وصفاه، وأذهب الكلف والثآليل والبثور اللينة والآثار السود العارضة من اندمال القروح. وإذا طبخ بالزيت حتى يتهرى فعل ذلك أيضاً. وقد يذهب بكمنة الدم العارضة تحت العين.

/ وإذا تضمد به مع شراب سكن الداحس، وحلل الأورام الصلبة، وفجر الدبيلة؛

وأخرج العظام إذا تضمد به. ويقع في المراهم الأكاله للحم.

ويشرب منه سنة كل يوم درخمي للصرع والفالج والسدر فيعظم نفعه. ومتى شرب منه درخمي وافق نهش الأفعى، وقتل الجنين، وقد يحدث في العقل تخليطاً.

وإذا احتملته المرأة أخرج الجنين والمشيمة، ومتى شرب أدر البول.

وقد يعمل منه بالعسل لعوق للمختنقين وفساد النفس والسعال ووجع الجنب وشدخ العضل. ومتى شرب منه ثلاثين يوماً كل يوم قدر ثلاثة أويولسات بالخل حلل ورم الطحال.

ويضمد به مع التين لورم الطحال فينفع؛ وينقي الرحم إذا جلس في طبيخه؛ وهذا الطبخ يخرج الجنين أيضاً.

وعصارته تسهل البلغم.

/ وثمرته صالحة للجرب المتقرح والغير المتقرح متى تلتخ به.

وإن أخرجت عصارة ساقه وتحسيت مع حنطة مطبوخة غزرت اللبن.

ج: في السادسة: إن أطرافه في أول ما تطلع تؤكل فتفتح المعدة بقبضها، وفيها مع القبض مرارة يسيرة وحراقة؛ ولذلك تدر البول باعتدال.

وأما أصل هذا النبات فإنه يجلو ويجفف ويسخن إسخناً معتدلاً؛ ومن أجل ذلك يذوب الطحال الصلب متى شرب، ومتى تضمد به مع التين؛ ويشفي الجرب وتقشر الجلد.

وأما ثمرة هذا النبات التي هي كالعناقيد فيستعملها الدباغون .
بولس : ومن البرص أيضاً .

وأما الفاشرستين ؛ فقال فيه د : إن قلبه في أول طلوعها تؤكل فتدر البول
والطمث ، وتحلل ورم الطحال ، وتوافق الصرع والفالج . وأصله شبيه بأصل الفاشرا ،
ويصلح لما يصلح له ذلك غير / أنه أضعف . ٢٢٦ / ٢١

ورق هذا النبات متى تضمد به مع الشراب وافق أعراف الحمير متى تقرحت ؛
ويستعمل هكذا لالتواء العصب .

ج : إن هذا مثل الفاشرا في أفعاله غير أنه أضعف .

أريباسيوس : الفاشرا ، متى أكل ورقه مع أغصانه وهي طرية تحرك البول تحريكاً
رقيقاً ؛ وقوة أصله مجففة ، جلاءة ، لطيفة ؛ وإسخانه إسخان ساكن ؛ ولذلك صار
يحلل التحجر والصلابة التي تكون في الطحال متى شرب ووضع من خارج مع تين ؛
ويذهب الجرب وتقشر الجلد .

وأما الفاشرستين فهو مثله ، إلا أنه أضعف .

٥٩٤ - فضة : د : قوة خبثها قوة مولوبدانا ، وكذلك يقع / في المراهم الدكن
والخاتمة للقروح ؛ وهو قابض جداً . ٢٢٧ / ٢١

ج : خبث الفضة يدخل في المراهم المجففة .

بولس : خبث الفضة قابض ، جاذب ؛ ولذلك يخلط بالمراهم التي تدمل
الجراحات .

الدمشقي : إنه يجفف ويبرد ، وسحالتها نافعة من الخفقان .

الخوز : خبث الفضة جيد للجرب والحكة .

٥٩٥ - فلفلومية : د : خاصته النفع من الأوجاع الباردة ، وخاصة القولنج
والنقرس .

ماسرجويه : إنه حار ، يابس ، ينفع من كل وجع بارد ، خاصة التشنج .

ابن ماسه : إنه نافع للقولنج والأرواح الباردة .

٥٩٦ - فاخنة : ابن ماسويه : هو عسر الهضم عاقل للطبيعة .

/ ٥٩٧ - فوسطس : ج في السابعة : ورق هذا النبات محلل ، ومعه رطوبة مائة
بمتزلة الملوكية . ٢٢٨ / ٢١

٥٩٨ - فلفل الماء : أريباسيوس : إنه يسخن إسخاناً كافياً ، إلا أن إسخانته دون

الفلفل ؛ وإذا كان طرياً ثم دق مع بزره حل الأورام والآثار التي تكون في الوجه
والأورام الصلبة .

ج في «أوديقي» وتفسيره فلفل المائي في الثامنة: إن هذا النبات يسخن، إلا أنه لا يسخن كإسخان الفلفل، وينبت في مواضع رطبة؛ وإذا استعمل طرياً ضماداً أذهب نمش الوجه وكلفه إذا كان صلباً وحلله.

وقال: هذا يسخن إسخان الفلفل؛ متى تضمد به طرياً أذهب النمش والكلف، وإن كان قد صلب وعق.

٥٩٩ - فالنوس: ج في الثامنة: هذا ينفع من أوجاع المثانة، لأن فيه شيئاً مطلقاً مسخناً.

٦٠٠ - فوميون: قال ج في الثامنة: الناس يستعملون بزر هذا النبات في مداواة البياض في العين وإخراج السلاء؛ والحشيشة أيضاً تفعل ذلك في ما يظن بها. وهذا أيضاً يدل على أن فيها قوة/ تجلو وتجذب.

٢٢٩
٢١

٦٠١ - فلفيوس: قال أريباسيوس: قوته حارة مرة، وليس^(١) تخري ثمرته من القبض، ولذلك يدر بولاً كثيراً مرياً؛ وينفع من سدد الكبد وضعفها؛ ويلين البطن متى جفف وسحق ونثر على ماء العسل وشرب؛ ويقوي المعدة إذا سحق وهو يابس ونثر على شراب ممزوج.

٦٠٢ - فواملش: ج في الثامنة: هذا قابض، ولذلك ينفع من استطلاق البطن وقروح المعى.

٦٠٣ - فاجر ومجر: قال ج في السابعة من قاطاجانس: هذا دواء ليست معه حرافة البتة؛ وإنما هو دواء قوي التحليل والتجفيف.

٦٠٤ - فراطاوغونون: ج في السابعة: لثمرته حدة وحرافة، وصورته شبيهة بحب الجاورس.

٦٠٥ - فوفل: قال بديغورس: إنه جيد للأورام الحارة الغليظة.

ماسرجويه: إنه قوي البرد، قابض؛ قوته كقوة الصندل الأحمر.

٦٠٦ - فريبون: قال فيه د: لهذه الصمغة إذا اكتحل بها/ قوة جالية للماء في^{٢٣٠}
٢١ العين، إلا أن لدعها يدوم النهار كله؛ فلذلك يخلط بالعسل والشياف على قدر حدته. وإذا خلط ببعض الأشربة المعمولة بالأفاويه وشرب وافق عرق النساء؛ ويطرح قشور العظام من يومه. ويجب أن يوقى اللحم الذي حول العظام البتة: إما بقيروطي أو عجين.

(١) كذا بالأصل، ولعلها «ليست».

وزعم قوم أنه من نهشه شيء من الهوام، متى شقت جلدة رأسه وما يليها إلى أن يظهر القحف وجعل هذا الصمغ مسحوقاً في جوف الشق وخيط لم يصبه مكروه.

وقال ج في السادسة: قوة هذا الدواء لطيفة محرقة.

بديغورس: خاصته النفع من الماء الأصفر.

ج: في الثامنة من الميامر: إن الفرييون الحديث أشد إسخناً من الحلتيت على أن الحلتيت أشد ألبان الشجر إسخناً.

٢٣١
٢١

من السموم: متى فتق في الدهن ومرخ به نفع من الفالج والخدر جداً؛ وقتل الأجنة متى احتمل؛ ويقتل منه ثلاثة دراهم، ويقرح المعدة والمعى.

ابن ماسويه في إصلاح الأدوية: خاصته إسهال البلغم اللزج الثابت في الوركين والظهر والمعى.

الخوز: الفرييون يضم فم الرحم جداً، حتى يمنع الأجنة من السقوط إذا سقي أمهاتهم دون الإسقاط.

٦٠٧ - فرس: د: الزوائد التي قرب ركب الخيل إذا أحرقت ودقت وشربت أبرأت الصرع فيما يقال.

بولس: جلد المهر إن أحرق وطلي بالماء على البثور أبرأها.

وقال د: أنفحة الفرس خاصة موافقة للإسهال المزمن وقرحة المعى.

قال ج: قد ذكروا أنها تنفع من قروح المعى والذرب.

/ وقال د: زبل الدابة يفعل ما يفعل زبل الحمار، فاقراه في باب ج.

٢٣٢
٢١

٦٠٨ - فاط: ويقال فساط؛ قال ابن ماسويه: دواء يجلب من أرض الترك، جيد

لشرب الشوكران ولسع الهوام متى سقي بالماء البارد.

الخوزي: إنه يدفع ضرر جوز مائل والسموم والهوام، ويسكن الوجع الشديد؛

يسقى بماء بارد.

٦٠٩ - فيلزهرج: بديغورس: خاصته تقوية الشعر.

٦١٠ - فقاع: قال د: الفقاع المتخذ من الشعير يدر البول، ويضر الكلى

والعصب وحجب الدماغ، ويولد نفخاً وأخلاقاً رديئة. وإذا أنقع فيه العاج سهل

٢٣٣
٢١

عمله.

ابن ماسه: الفقاع المتخذ من دقيق شعير وسنبل وقرنفل وفلفل وسذاب رديء

في الغذاء، رديء للرأس، والمتخذ من خبز الحوارى ونعنع وكرفس جيد الكيموس،

جيد للمعدة والمحرورين.

لي: إنما صار فقاع الخبز خبزاً لأنه يتخذ من دقيق الحنطة.

٦١١ - فسوريقون: قال د: هذا الدواء يجفف أشد تجفيفاً من القلقطار، وهو أبعد من اللذع منه. وإذا كان كذلك فالأمر بين أنه ألطف؛ وهو أبداً يذهب الجرب.

٦١٢ - فنك: ابن ماسه: فرو الفنك أحر من السنجاب وأبرد من السمور.

٦١٣ - فاذرة: قال ابن ماسه: إنه يشبه الحمص، وهي حارة،/ يابسة في الثالثة، $\frac{٢٣٤}{٢١}$ تدخل في الأدوية المصلحة للمعدة.

٦١٤ - قل: دواء هندي يدخل في الأدوية التي تبرد؛ قوته كقوة البيروج واللفاح.

٦١٥ - فرورماغان: عقار معروف بهذا الاسم، فارسي، جيد من نفخة الرياح في البطن وفي جميع الأعضاء.

٦١٦ - فسريق: حبة رومية؛ تؤكل كالباقلی الرطب، جيد جداً للباء.

٦١٧ - فوفر: معروف بهذا الاسم، وهو رومي. له أصل طيب؛ شبيه القوة بالسنبيل.

٦١٨ - فراسيون: قال ج في الثامنة: كما أن طعمه مر كذلك/ فعله موافق لطعمه؛ $\frac{٢٣٥}{٢١}$ وذلك أنه فتاح لسدد الكبد والطحال، ينقي الصدر والرئة بالنفث، ويحدر الطمث؛ ومتى وضع من خارج جلا وحلل، ولذلك فليوضع من الحرارة في الثانية نحو آخرها، ومن اليبس في وسط الثالثة أو آخرها.

وعصارتة تستعمل لتحديد البصر، ولوجع الأذن المزمن متى احتيج لها إلى شيء يفتح وينقي ثفل السمع والأجزاء التي تجيء من عصبية السمع من الغشاءين المغشيين للدماغ.

بديغورس: خاصته الإذبة والتحليل، ويفتح السدد.

أرباسيوس: ليس إسخانه وتجفيفه بالقويين؛ ومتى تضمد به جلا وقطع، ونقى أصحاب اليرقان بالمنخرين؛ وينفع ما كان من أوجاع الأذن قديماً لطول المدة.

بولس: الدواء المسمى بالوطي وهو فراسيون له قوة منقية، حريفة؛ إذا ضمد به مع الملح نفع من عضة الكلب الكلب.

٦١٩ - فلقل: قال د: الأبيض منه ينفع في الأكحال/ والثرياقات، والدار فلقل $\frac{٢٣٦}{٢١}$ صالح للثرياقات والمعجنات. والفلقل الأسود أشد حرافة من الأبيض، والأبيض أضعف منه.

وقوة الفلقل بالجملة مسخنة، هاضمة للطعام، تدر البول، جاذبة، محللة، جالية لظلمة البصر.

ومتى جعل مع الدهن وتمسح به نفع من النافض، ونفع من نهشة الهوام، وأدر البول، وأحدر الجنين. وقد يظن أنه إن احتمل بعد الجماع أفسد الزرع إفساداً قوياً.

ومتى استعمل في اللعوقات والأشربة وافق السعال وسائر أوجاع الصدر. ومتى تحنك به مع العسل وافق الخناق.

وإذا شرب مع ورق الغار الطري نفع من المغس؛ وإذا مضغ مع الزبيب قلع البلغم. / وهو من المسكنة للوجع. وإذا وقع في الصباغات فتق الشهوة، وأعان على الهضم. وهو موافق للأصحاء.

٢٣٧
٢١

وإذا خلط بالزفت حل الخنازير. وإذا خلط بالنظرون جلا البهق. ومتى خلط بالخل وتضمّد به أو شرب حلل ورم الطحال.

ج: أصول الفلفل شبيهة بالقسط.

وأما ثمرته فهي أول طلوعها دار فلفل؛ ولذلك صار الدار فلفل أرطب من الفلفل المستحکم. والدليل على رطوبة الدار فلفل أنه يتأكل إذا أزمّن. وأنه إذا ذيق إنما يبتدىء باللذع بعد قليل ولا يلدع من أول ذوقه، ثم يبقى على تلذيعه مدة ليست باليسيرة.

وأما الفلفل الأبيض فهو أشد حرافة؛ وأحد من الأسود، وذلك أن الأسود من أجل أنه نضيج قد صار كأنه احترق ويبس احتراقاً ويبساً مفرطاً. والنوعان كلاهما يسخنان ويجففان إسخناً وتجفيفاً قوياً.

أريباسيوس: أما الصنف الطويل منه فهو الدار فلفل، وهو أول ما ينبت من الفلفل، ولذلك صار أكثر رطوبة.

وأما الأبيض إذا استحكّم وانتهى منتهاه صار فلفلاً، فمن أجل ذلك صار أكثر حدة من الفلفل الأسود.

٢٣٨
٢١

وأما الفلفل الأسود فقد جف بأكثر من المقدار. والنوعان جميعاً قوياً الإسخان والتجفيف.

ابن ماسه: إنه حار، يابس في وسط الرابعة، مدر للبول؛ ومتى احتملته المرأة بعد الجماع منع الحبل، نافع من المغس والرياح الغليظة العارضة في المعدة والمعى، قاطع للبلغم اللزج في الصدر والرئة والمعدة، وخاصته منع الحبل متى احتمل بعد الجماع؛ ويهضم الطعام.

وقال: الدار فلفل حار، رطب، هاضم للطعام، طراد للرياح من المعدة والأمعاء، ضار للمحرورين.

ج في تدبير الأصحاء: الفلفل الأبيض أصلح للمعدة؛ وأبلغ ما يكون نفعاً للمعدة الباردة.

من كتاب المسائل: الفلفل متى أكثر منه أدر البول؛ ومتى قلل أطلق البطن؛ والسقمونيا بضد ذلك.

ج في تدبير الأصحاء: الفلفل الأبيض يقوي المعدة أكثر من الفلفلين الآخرين. والدار فلفل يحل غلظ الرياح النافخة، ويدفع ما على في المعدة إلى أسفل البطن، ويعين على هضم الطعام.

شرك: الفلفل يهزل ويجفف المنى.

/ قال: والدار فلفل مع حرافته له رطوبة، بها يزيد في الباء.

٢٣٩
٢١

حنين من كتاب الترياق: الفلفل ينقي الكبد والبطن والصدر والمعدة؛ وهو نافع من لسع الهوام؛ وهو يسخن العصب والعضلات ما لا يبلغه غيره.

ابن ماسويه: خاصة الفلفل أنه متى احتمل منه فرزجة بعد الجماع منع الحمل؛ ويقطع للأخلاط الغليظة في الكبد والرئة والمعى، وينقي ويجلو بقوة.

والأبيض أقوى فعلاً من الأسود، وهو جيد للارتعاش الحادث من الحمى الدورية.

٦٢٠ - فقلامينوس: وهو بخور مريم. قال د: إنه متى شرب بالشراب المسمى أدرومالي أسهل بلغمًا وكيموساً مائياً؛ وأدر الطمث إذا شرب أو احتمل.

٢٤٠
٢١

وقد زعم بعض الناس أنه متى تخطته امرأة حامل أسقطت. وإذا شد في الرقبة أو العضد منع الحمل.

وقد يشرب بالشراب للأدوية القتالة والسموم؛ وخاصة لسم الأرنب البحري، ومتى تضمد به نفع من سموم الهوام. ومتى خلط بشراب أسكر إسكاراً شديداً.

ومتى شرب منه ثلاثة مثاقيل بطلاء أو بماء القراطن ممزوج بماء أبرأ اليرقان. ويجب إذا سقي من به اليرقان أن يضحج في بيت حار ويغطي بثياب كثيرة كي يعرق؛ ولون ذلك العرق يشبه لون المرة الصفراء.

وقد يخلط ماؤه بعسل، ويسعط به لتقية الرأس؛ ويصير على صوفة ويحمل في المقعدة لإسهال البطن. وإذا لطخت به السرة والمراق والخاصرة لين البطن وطرح الجنين.

وإذا خلط ماؤه بعسل واكتحل به وافق الماء العارض في العين وضعف البصر، ويقتل الجنين قتلاً قوياً. ومتى خلط بخل ولطخ على المقعدة الناتئة ردها إلى داخل.

/ وأصله ينقي البشرة ويذهب بالبشر ومتى خلط بخل أو بعسل أو ترك وحده واستعمل أبرأ الجراحات قبل أن تعتق. وإذا تضمد به حلل ورم الطحال، ونقى الكلف وداء الثعلب؛ ويوافق النقرس.

وطبيخه متى صب على الرأس وافق القروح العارضة له، والشقاق العارض من البرد.

ومتى قور أصله وسخن فيه زيت عتيق على رماد حار فعل ذلك؛ وربما جعل معه قليل شمع.

ج في بخور مريم نصاً: قوة هذا منقية، لأنه يجلو ويقطع ويفتح ويحلل ويجذب، والدليل على ذلك أفعاله الجزئية، فإن عصارته تفتح أفواه العروق التي في المقعدة، وتحلل الخراجات والخنازير وسائر الصلابات. ومتى اكتحل بها مع العسل نفع من الماء في العين؛ ونقى الدماغ متى استعط به.

وله من شدة القوة ما إن طلي على مرق البطن أطلقه وأفسد الجنين. ومتى احتمل من أسفل كان أقوى الأدوية في إخراج الجنين.

وأصله أضعف من عصارته، إلا أنه أيضاً قوي؛ فهو لذلك يدر/ الطمث متى شرب أو احتمل.

وينفع أصحاب اليرقان، لأنه ليس إنما ينقي الكبد ويفتح سددها فقط، بل قد ينقص المرار المنتشر في جميع البدن؛ ويخرجه بالعرق؛ ولذلك يجب بعد شرب الشارب له أن يحتال في تعريقه؛ ويجب ألا يجاوز ما يشرب منه ثلاثة مثاقيل؛ ويشرب بشراب حلو أو بماء العسل.

وبزره أيضاً يجلو، ولذلك يشفي داء الثعلب والكلف وجميع النمش وسائر ما هذا سبيله من العلل. وهذا الدواء نافع من الطحال إذا تضمد به طرياً كان أو يابساً.

وفي الناس قوم يأخذون من أصله إذا جف فيسقونه أصحاب الربو. أرياسيوس في عصارته: إنه يحرك الإسهال متى احتمل بصوفة، وقال في أصله ما قال جالينوس في بزره، وزاد فيه أنه يذهب بالحصف وجميع ما على الجلد وما أشبهه إذا ضمد به رطباً أو يابساً.

بولس في بخور مريم: إنه متى شرب من أصله خمسة دراهم بعسل وماء حار أسهل إسهالاً شديداً، وأنه ينقي ما يلي الجلد بالطلاء.

وقال فيها ثلثها^(١): إن لها قوة منقية؛ تقطع وتنفش.

(١) كذا بالأصل، ولعله «ثلاثتهم».

وعصارته مع عسل تبرى الغشاوة التي تكون من رطوبة غليظة.

/ وشجرة مريم التي تستعمل في الأكلة، متى غليت وشرب ماؤها نفع من به $\frac{٢٤٣}{٢١}$ يرقان نفعاً عظيماً.

ابن ماسويه: بخور مريم يحلل الخراجات والأورام؛ ومتى عمل منه شياف لين البطن.

ومتى اكتحل به مع عسل نفع من جميع الغشاوة والماء؛ ومتى استعط به نفع. ومتى لطح على مرق البطن أسهل، ونقى الكلف وداء الثعلب، وسكن الصداع؛ ونفع الطحال، ومن البثور والقروح.

ابن ماسه في العرطنيثا: أصله حار يابس في الثالثة.

٦٢١ - فوذنج: قال د: إنه متى شرب بالشراب المسمى أندرومالي أسهل كيموساً مائياً وبلغماً، وأدر الطمث، شرب أو احتمل.

وقد زعم بعض الناس أنه ينفع من شرب ذوات السموم ومن نهش الهوام.

/ ومتى شرب طبيخها أدر البول ونفع من رض لحم العضل وأطرافها وعسر $\frac{٢٤٤}{٢١}$ النفس المحوج إلى الانتصاب والمغس والهيضة والنافض.

ومتى تقدم في شربه بالخمير وافق السموم القتالة وينقي اليرقان.

/ ومتى أخذ نياً أو مطبوخاً فدق وشرب بالعسل قتل الدود في البطن. وإن أكل $\frac{٢٤٥}{٢١}$ وشرب بعده ماء الجبن نفع من داء الفيل. ويشرب لذلك على حسب ماء الجبن أياماً متوالية.

ومتى احتمل ورقة قتل الأجنة، وأدر الطمث.

ومتى دخن بورقه طرد الهوام. ومتى افترش أيضاً فعل ذلك.

ومتى طبخ بشراب وتضمده به أذهب الآثار السود من الجسم، وأذهب الدم الميت العارض تحت العين.

وقد يتضمده به لعرق النساء فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو.

وعصارته متى قطرت في الأذن قتلت الدود المتولد فيها.

ومنافع شراب الفوتنج الجبلي مثل منافع الحاشا. وشراب النهري نافع لعلل المعدة وقلة الشهوة، ويذر البول وينفع من اليرقان.

/ ج في السادسة: هذا النبات لما كان فيه حدة ومرارة صار يلطف تلطيفاً قوياً، $\frac{٢٤٦}{٢١}$ والدليل على ذلك متى وضع على الجسم من خارج حمرة، وإن ترك مدة قرحه.

ومما يعلم أنه ملطف إخراجه للأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة بالنفث، وأنه يدر البول.

وقال: الفوتنج النهري طبيعته لطيفة، ومزاجه حار، يابس في الثالثة؛ ويعلم ذلك من طعمه وأفعاله؛ لأن في طعمه حرافة وحرارة بيّنة. ومن جربه حين يعالج به الجسم وجده أنه متى وضع على البدن من خارج وهو مسحوق أسخن في أول الأمر، ولذع، وسحج الجلد، ثم إنه في آخر الأمر يجرح.

ومتى شرب وحده، وهو يابس بماء العسل أسخن إسخناً بيّناً، وأدر البول والعرق، ويجفف الجسم؛ ومن أجل ذلك قد استعمله قوم في مداواة النافض الكائن بأدوار، ويطبخونه بالزيت ويدهنون به الجسم كله، ويدلكونه ذلكاً شديداً، ويستعملونه أيضاً من داخل بأن يسقوه على ما وصفت.

٢٤٧
٢١

/ وقوم آخرون يضعونه على الورك؛ وإذا كان بالإنسان وجع عرق النسا فيضمّدونه به على أنه دواء عظيم النفع، لأنه يجذب حرارة من عمق البدن؛ ويسخن العضل كله؛ إلا أنه يحرق الجلد إحراقاً بيّناً، ويحدر الطمث إحداراً قوياً متى شرب أو احتمل من أسفل.

وهو أيضاً من الأدوية النافعة لأصحاب الجذام لا من طريق أنه يحلل الأخلاط اللطيفة فقط تحليلاً شديداً لكن من طريق أنه مع هذا يقطع ويلطف الأخلاط الغليظة تقطيعاً وتلطيفاً شديدين؛ وهذه الأخلاط هي المولدة لهذا الوجع.

وكذلك من شأنه أن يجلو الآثار السود، ويذهب باللون الحائل من محاجر العيون؛ وأجود ما يستعمل في هذه المواضع بأن يطبخ بشراب، وتضمّد به المواضع، وخاصة إذا كان طرياً. وأما إذا كان يابساً فإنه قوي جداً، يحرق بسهولة وسرعة.

ولما كان هذا حاله صاروا يستعملونه في مداواة نهش الهوام كلها، كما يستعمل الكي وجميع الأدوية الأخر التي تسخن.

٢٤٨
٢١

/ ولها حدة وحرافة ولطافة؛ وهي تجتذب إليها بسرعة وسهولة من عمق الجسم الرطوبة التي نجدها في المواضع.

فأما المرارة التي في هذا الدواء، فهي يسيرة جداً، ولكنها تفعل ما يفعل غيرها من المرارة الكثيرة الموجودة في الأشياء الأخر؛ وذلك لأنها مع حرارة كثيرة ومع جوهر لطيف؛ فصار هذا الدواء من هذا الوجه متى شرب عصيره أو احتقن به قتل الدود الصغار والكبار. وعلى هذا المثال يقتل الدود التي في الأذن وفي جراحة أخرى. وعلى هذا المثال صار يخرج الأجنة، شرب أو احتمل، بقوة قطاعة لمكان حرارته ولطافته ومرارته.

وفيه أيضاً قوة تجلو لمكان مرارته فقط. وهو ينفع من ضيق النفس من أجل هذه الخصال كلها التي ذكرناها؛ وينفع أصحاب اليرقان من أجل مرارته خاصة، كما أن

جميع الأدوية المرة نافعة لهم؛ لأنه يجلو ويفتح السدد التي في الكبد.

والفوتنج الجبلي أنفع في هذه الوجوه كلها من النهري.

وقال فيه في الثامنة حيث ذكره مطلقاً: إن قوة جميع أنواعه قطاعة، ملطفة،

مجففة، مسخنة في الثالثة، وفي بعض أنواعها شيء من القبض.

مجهول: الفوتنج يقطع خلفه الصبيان.

/ روفس يقيء بلغمًا ويقطع الباه.

وقال في كتاب التدبير: الفوتنج الجبلي مجفف، منهض للشهوة، مدر للبول،

جيد للعين، محدر للمرار.

والبري مسخن نافع للرحم، ومطلق للبطن إطلاقاً صالحاً.

أريباسيوس في البري: إنه يسخن ويجفف ويلطف بقوة، ولذلك يدفع الرطوبات

الغليظة اللزجة التي في الصدر والرئة بسهولة، ويدر الطمث.

والنهرى قوي الحرارة واليبس، لطيف الأجزاء. إذا شرب يابساً وحده أو مع ماء

وعسل أسخن إسخناً بيناً، وحرك العرق، رحل وجفف الجسم، ولذلك يستعمل في

علاج النافض الدائرة من داخل وخارج. وأما من خارج فطبيخه بالزيت يمرخ به

الجسم كله بذلك قوي. وأما من داخل فبأن يسقى بماء العسل.

وقد تضمند به الوركان لمن به عرق النسا على أنه دواء قوي يجتذب الرطوبات

من عمق البدن إلى ظاهره، ويسخن العضل كله، ويحرق الجلد إحراقاً بيناً؛ ويحدر

الطمث إذا شرب أو احتمل إحداراً قوياً. وهو أيضاً صالح لأصحاب الجذام.

وليس دواء بته أجود للرمد من الفوتنج بعد أن يجفف ويسحق/ ويكتحل به.

ماسرجويه: الأهلي منه البستاني، يسكن القيء.

والبري جيد للسع العقارب جداً.

والجبلي نافع لليرقان، ويقطع الباه البتة، ويخرج حب القرع متى شرب.

والجبلي أقوى في جميع هذه الأفعال من النهري.

بولس: القرنيشا هو الفوتنج، يسخن ويلطف بقوة؛ يحمر المواضع متى تضمند

به، ويشفي نفث الرطوبات من الصدر والرئة.

وقال: إن الفوتنج يجذب من العمق سريعاً جداً؛ ولذلك يحرك ويفش الجسد

كله، ويكف البرد الذي يعرض بأدوار إذا ذلك دلكاً قوياً مع زيت أو شرب، وينفع من

عرق النسا، وينقي رداءة الكيموس التي يعرض للجلد.

ابن ماسويه: الفوتنج الجبلي حار، يابس في آخر الثالثة، مذهب لما يولد

الباقلي من النفخ والعدس متى طبخ معهما، نافض للبلغم، مقو للمعدة، نافع للاستسقاء إذا أكل مع التين، ومن السعال العارض من البلغم.

وماؤه صالح من الحكة المتولدة في الجسم متى طلي به في الحمام، واليرقان المتولد من المرة السوداء والصفراء الغليظة، طارد للرياح من المعدة والبطن. وخاصته إذهاب النفخ المتولد من الباقلي.

٢٢٢ - فانيذ: ابن ماسه: هو حار، رطب في الأولى، ملين/ للبطن؛ ولا سيما الأبيض منه، جيد للسعال، إلا أنه أغلظ من السكر. ٢٥١
٢١

٢٢٣ - فاونيا: هذا كان بإزائه علوفوسندي؛ وتفسيره فاونيا. وفيه شك لأنه لم يذكر أخص الأفعال به.

د: في علوسوفيذي: يسقى من أصله قدر لوزة للنساء اللواتي لم يستنظفن في وقت النفاس، فينظفن بأدوار الطمث. وإذا شرب بالشراب نفع من وجع البطن واليرقان ووجع الكلى والمثانة. وإذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن.

ومتى شرب من حبه الأحمر عشر حبات أو اثنتا عشرة حبة/ بشراب أسود قابض نفع نزف الدم من الرحم. ومتى أكل نفع من وجع المعدة واللذع فيها. ٢٥٢
٢١

وإذا أكله الصبيان أو شربوه أذهب ابتداء الحصى عنهم. وأما حبه الأسود فإنه متى شرب منه خمس عشرة حبة بالشراب المسمى ماء القراطن أو بالشراب نفعت من اختناق الأرحام والكابوس.

وقال ج في السابعة: أصل هذا النبات بقبض قبضاً سيراً مع حلاوة؛ فإذا مضغ مدة طويلة ظهرت له حدة وحرافة، معها مرارة يسيرة؛ ولذلك يدر البول متى شرب منه مقدار لوزة واحدة بماء العسل. ويجب أن يسحق ناعماً، وينخل نخلاً رقيقاً، ثم يسقى؛ وهو مع هذا ينقي الكبد؛ ولذلك يحلل ويلطف بقوة، ويقطع الأخلاط الغليظة.

/ ولهذه القوة يقلع الآثار السود من الوجه، ويجلو سائر الآثار التي تكون فيه؛ وأنفع ما يكون في مثل هذا الموضع إذا طبخ واتخذ ضماداً؛ وخاصة متى كان طرياً، لا يابساً؛ لأنه إذا جف كان أكثر إحراقاً. ٢٥٣
٢١

وعصارتة تقتل الحيات والدود المتولد في المعى إذا احتقن به وينفع الربو واليرقان؛ لأنه يجلو، ويفتح سدد الكبد والكليتين متى كان فيهما سدد.

وأفعاله هذه إنما يفعلها من طريق ما فيه من الحدة والمرارة. وأما من طريق أن فيه شيئاً من القبض فهو يحبس البطن المنطلق. ويجب في هذا الموضع أن يطبخ بنوع من أنواع الشراب الحلوة العفص، ويشرب.

وقوته بالجملة مجففة جداً؛ ولذلك ليس يجب أن يقطع منه الرجاء في أنه إذا علق على الصبيان الذين يصرعون شفاهم فإنه حقيق بأن يثق الناس منه ذلك، إذ كان قوي التجفيف.

وإني لأعرف صبيّاً أقام ثمانية أشهر لا يصرع منذ وقت علق عليه هذا الأصل؛ فلما سقط عنه بالتواني صرع من ساعته. ولما علق ثانية كان من هذه العلة في عافية. فرأيت بهذا السبب أن آخذه أيضاً من عنقه لأجربه بذلك. فساعة أخذته عاودته العلة. ولما رأينا ذلك عمدنا إلى قطعة منه أعظم أو أطرى من تلك، فعلقناها عليه، فلم يزل منذ ذلك الوقت/ في عافية من العلة سالماً منها.

٢٥٤
٢١

وإذا كان الأمر في هذا على ما وصفنا، فمن المقنع أن يكون يفعل ذلك لأحد الأمرين: إما لأن أجزاء من الدواء تنحل بتخالط الهواء، فيستنشقها العليل استنشاقه الهواء؛ حتى إذا وصلت إلى داخل الجسم شفت الموضع العليل؛ وإما لأن الهواء نفسه يستحيل، ويتغير بذلك الدواء، ويقبل قوته؛ فإذا وصل إلى البدن ذلك الهواء بالاستنشاق فعل ذلك.

وقد نجد نظير هذا في الحلتيت، أنه على هذا الوجه ينفع اللهاة الوارمة. والشونيز المقلو أيضاً متى شد في خرقه شداً سليماً، وهو حار، وشمه المزكوم جفف ما ينحدر من رأسه إلى قصبة الرئة وإلى منخرية بالحرارة التي تصل إلى الدماغ من مداومة استنشاقه. وكذلك أيضاً تفعل الخيوط الكثيرة وخاصة إذا كانت من الأرجوان الصاعد من البحر. وتصنع: إن أخذت فألقيت في عنق أفعى، وخنقت بها الأفعى، ثم أخذ كل واحد من تلك الخيوط، فلف كما يدور على عنق إنسان به ورم النغانغ أو غيره من جميع الأورام الحادثة في العنق، رأيت العجب من نفعه إياه.

/ فأما أصل الفاونيا فيجب أن تعلم أن مزاجه مزاج لطيف، مجفف، وأنه ليس يسخن إسخاناً بيتاً، لكنه في الإسخان معتدل.

وزاد أريباسيوس: أنه إذا شرب، فيما زعم، حرك الطمث، ومنع المواد التي تنصب إلى المعدة متى شرب بشراب قابض، وشرب^(١) للمقبض الذي فيه، وتجفيفه قوي. ولذلك أثق بأنه يتففع بالتجفيف القوي الذي بالصبيان متى علق عليهم. وقوته لطيفة، مجففة، وليست حرارته بظاهرة.

اليهودي في كتابه: إن الفاونيا متى تدخن به المجنون والمصروع أبرأه. وإذا علقه الإنسان عليه منع أن يصرع.

(١) كذا بالأصل، ولعله «بشرب».

وإن علق على الذين بهم الكابوس من الخلط الغليظ نفعمهم .
ومتى أخذت ثمرته مع الجلنجبين أياماً كثيرة نفع نفعاً عظيماً .
الخوز: إنه نافع من التقرس جداً .

٢٥٦
٢١ ٦٢٤ - قوة الصبغ: قال د: يدر البول، ولذلك إذا شرب/ بماء القراطن نفع من
البرقان، وعرق النساء، والفالج الذي يعرض منه ضرر الحس مع الحركة؛ ويبول بولاً
كثيراً؛ وربما بول الدم. ويجب للذين يشربونه أن يستحموا في كل يوم .
وإذا شربت أغصان القوة مع الورق نفعت من نهش الهوام .
وثمره متى شرب بسكنجبين حلل ورم الطحال .
وعروقه وهي القوة إذا احتمل أدر الطمث، وأحدر الجنين؛ وإذا لطح بالخل
على البهق الأبيض أبرأه .

ج: هو عفص، مر الطعم؛ ولذلك صار جميع ما ذكرناه من القوانين أن هذين
الطعمين ما يفعلانه هو موجود في هذا الدواء؛ ولذلك أنه صار ينقي الكبد والطحال،
وينفع من سددهما، ويدر البول الغليظ الكثير، وربما بول الدم، ويدر الطمث؛ ويجلو
جلاء معتدلاً. فهو لذلك نافع من البهق الأبيض متى طلي عليه بالخل .
وفي الناس قوم يسقونه بماء العسل لمن عرض له استرخاء ولأصحاب عرق
النساء .

٢٥٧
٢١ /بديغورس خاصته تنقية الكبد والطحال وإنزال الحيضة والبول .
وقال بولس: إنه نافع للطحال والكبد، منق للكلية، حتى أنه يبول بولاً دمويًا،
وينقي ظاهر الجلد .

ابن ماسه: إن القوة متى طليت على البهق الأبيض بخل أبرأته البتة .
الخوز: متى سقي منها درهم مع درهمين من الراوند الصيني أبرأ من السقطة
والضربة، وليكن بقدر نبيذ، نفع^(١) .

٢٥٨
٢١ ٦٢٥ - فطر: قال د: منه قاتل، ويدلك على ذلك أسباب كثيرة، منها أن يكون
قريباً من حديد صديء، أو جحر بعض الهوام، أو خرق أو أشياء أخر عفنة، أو بعض
الأشجار التي من خاصتها/ أن يكون ما تحتها من الفطر رديئاً؛ وقد توجد على الفطر
القتال رطوبة لزجة، ويعفن سريعاً إذا اجتنى ويفسد .

فأما الآخر منه وإن كان غير قاتل فكثيراً ما يعرض عنه الهیضات والاختناق،
وهو كثير الغذاء عسر الهضم .

(١) كذا بالأصل .

ج في السابعة من الأدوية المفردة: قوته شديدة البرد والرطوبة ولذلك هو قريب من الأدوية القتالة. والقاتل منه خاصة كل ما كان يخلط جوهره بشيء من العفونة. وقال في كتاب الأغذية: إن الجيد منه غير المؤذي، بارد الغذاء؛ من أكثر منه ولد خلطاً رديئاً.

ومنه أنواع رديئة، قتالة. وقد رأيت رجلاً أصابه منه ضيق نفس وغشي وعرق بارد، وتخلص منه بعد جهد بالأشياء المقطعة وسكنجيين بفوتنج قد طبخ فيه ونثرت عليه رغوة البُورق، فنقى ذلك الفطر الذي كان قد استحال في معدته إلى خلط غليظ بارد.

/ وقال في كتاب الكيموس: إن له كيموساً بارداً لزجاً غليظاً.
بولس: الفطر القاتل، فيه عفونية.

ابن ماسويه: إنه بارد، رطب في آخر الثالثة، يولد خلطاً غليظاً لزجاً أكثر مما تولد الكمأة، ويورث الذبحة والسدد والخدر. وما اجتني منه تحت الزيتون والمواضع القذرة رديء.

والأصلح أن يسلق ويجعل معه الكمثري الرطب واليابس والحبق الجبلي لتقل غائلته، ويشرب عليه بنبيذ صرف. وخاصته إیراث الذبحة.

ج؛ في كتاب الكيموسين: الفطر له كيموس غليظ، بارد، لزج؛ والنوع المسمى القلاع لم يبلغنا أن أحداً مات من أكله، لكن قد أصاب قوماً منه الهیضة لما لم ينهضم. وهو أسلم من سائر الفطر. وأما سائر الفطر فقد مات منه قوم كثير. وشارفوا الموت من شدة الهیضة التي أخذتهم، والاختناق.

وقال في مكان آخر من هذا الكتاب: إن له كيموساً بارداً، غليظاً، لزجاً؛ وأعرف قوماً أكلوا من نوع منه وماتوا من ساعتهم.

قال: الفطر الذي يجف أقل رداءة، لأن الفطر النيء^(١) الذي يعفن قبل أن يجف.

لي: هذا كله أوماً إلى أن الفطر القاتل لا يجف.

/ الخوز: الإكثار من الفطر يورث عسر البول.

انقضى حرف الفاء

(١) كذا غير واضح بالأصل.

باب القاف

٦٢٦ - قردمانا: د: صمغه حريف مع شيء من مرارة؛ وقوته مسخنة. متى شرب بالماء نفع من الصرع، ومن السعال، وعرق النساء، والفالج الذي من استرخاء، والذي من رض العضل؛ ويخرج حب القرع. ومتى شرب بخمر نفع من وجع الكلى، وعسر البول، ولسع العقرب؛ وبالجملية ينفع من لسع ذوات السموم. ومتى شرب منه درخمي مع قشر أصل الغار فت الحصى.

ومتى تدخن به الحوامل أسقطن الأجنة. ومتى لطخ به الجرب/ بخل قلعه. ٢٦١
٢١
ج في السابعة: إنه يسخن إسخناً شديداً، إلا أنه دون الحرف في الإسخان، لكن بحسب طيب رائحته ولذته ينقص عن الحرف في الحرارة، إلا أن هذا أيضاً متى وضع على ظاهر البدن أنكأه حتى يجرحه. وفيه أيضاً مرارة يسيرة؛ من أجلها يقتل الدود، ويجلو، ويقلع الجرب قلعاً قوياً متى طلي عليه بخل.

بديغورس: خاصته الإذابة والتحليل والنفع من الجرب وتقوية الأعضاء الباطنة. أريباسيوس: يبلغ من حرارته أن يحرق الجلد متى تضمد به، ويقتل الدود، ويجلو الجرب جداً متى طلي معه خل.

٦٢٧ - قضم قریش: قد ذكرناه مع التوب.

٦٢٨ - قرة العين: ذكرناه في باب السين وهو سن.

/ ٦٢٩ - قسط: د يقول: قوته مسخنة، مدرة للبول، تلذع اللسان وتجذبه، وتدر الطمث، نافع من وجع الأرحام متى عمل منه فرزجة أو جلس في طبيخه. ٢٦٢
٢١

وإذا شرب نفع من نهش الأفعى. ومتى شرب بخمر وأفستين نفع من أوجاع وشدخ العضل والنفخ. ويحرك شهوة الجماع متى شرب بخمر وعسل. ويخرج حب القرع متى شرب بالماء.

ويعمل منه لطوخ بالزيت للنافض قبل آخرها، وللفالج الذي معه استرخاء؛ وينقي الكلف متى لطخ عليه بماء وعسل.

ج في السابعة: في القسط كيفية مرة كثيرة جداً، وكيفية/ حريفة وحرارة كثيرة جداً، وكيفية مجففة؛ وحرارته يقرح؛ ولذلك يدللك به الجسم من النافض بأدوار قبل ٢٦٣
٢١

وقت النبوة، ويستعمل في أبدان المفلوجين وأصحاب ليثرغس، وبالجملة متى احتيج إلى إسخان عضو ما.

ويجذب من عمق البدن إلى ظاهره خلطاً ما، ولذلك صار القسط يدر البول والطمث، وينفع من الهتك والفسخ الحادث في العضل ووجع الجنين؛ ولمرارته يقل حب القرع، ويبرئ الكلف متى طلي عليه بالماء والعسل.

وفي مزاج القسط مع ما وصفنا رطوبة نافخة؛ من أجلها يعين على الجماع متى شرب بالشراب.

أريباسيوس: إنه يقتل الحيات، ويجلو الكلف إذا طلي عليه بماء وعسل، ويحرك الباه متى أخذ مع عسل.

وقال بولس: الكيفية المرة في القسط قليلة بالإضافة إلى الكيفية الحارة والحريفة؛ ولذلك يستعمل في إسخان الأعضاء، والجذب من عمق الجسم إلى ظاهره، ويذر البول والطمث، ويقتل الدود، ويحرك الباه لنفخة فيه، ويصلح للفلج وعرق النساء، وللبرد بأدوار إذا ذلك به الجسد مع دهن.

مسيح: متى ذر على القروح الرطبة جففها.

/ القلهمان: دهن القسط جيد لاسترخاء العصب ولعرق النساء؛ ومتى تدخن في $\frac{٢٦٤}{٢١}$ قمع بالقسط أسقط الولد، وأدر دم الحيض.

٦٣٠ - قاقيا: هو مذكور في حرف الألف.

٦٣١ - قب: ذكر في باب د.

٦٣٢ - قيموليا: مذكور في الأطيان.

٦٣٣ - قصب الذريرة: قال فيه د: إن في طبعها قبضاً يسيراً مع شيء من الحزافة؛ متى شرب أدر البول؛ ولذلك متى طبخ مع الثيل أو بزر الكرفس وشرب وافق من به حبن، ومن بكلاه/ علة، والذين بهم تقطير البول وشدخ العضل. وإذا شرب أو $\frac{٢٦٥}{٢١}$ احتمل أدر الطمث.

وأبرأ من السعال متى تدخن به وحده؛ أو مع صمغ البطم، واجتذب دخانه بأنبوبة إلى الفم؛ ونفع أوجاع الأرحام إذا جلس في طبيخه.

وأما القصب المعروف فإن أصله متى تضمد به وحده أو مع السرخس جذب من اللحم أزجة الشباب وشظايا الخشب والقصب والسلاء وأشبهها؛ وإذا تضمد به مع الخل سكن وجع انقتال العصب ووجع الصلب.

/ وإذا دق ورقه طرياً ووضع على الحمرة والأورام الحارة أبرأها.

وقشره إذا أحرق وتضمده به مع خل أبرأ داء الثعلب .

وزهر القصب متى وضع في الأذن أحدث صمماً .

ج في السابعة في قصب الذريرة : إن فيه قبضاً يسيراً ، وفيه شيئاً من حدة وحرافة كثيرة جداً . وأما أكثر جواهره فمن طبيعة أرضية وطبيعة هوائية متمازجتين تمازجاً حسناً على توسط من الحرارة والبرودة ؛ فهو لذلك يدر البول إدراكاً يسيراً ، ويخلط في أضعدة المعدة والكبد وذات الرحم بسبب أورام تحدث فيها أو بسبب إدراك الطمث . وإذا خلط في هذه الأدوية نفع كثيراً جداً .

وإذا الأمر فيه على هذا فليوضع في الثانية من التجفيف والإسخان وكان تجفيفه أشد من إسخانه ؛ وفيه مع هذا شيء لطيف كما في الأفاويه الأخر ، إلا أن الشيء اللطيف موجود في كثير من الأشياء الطيبة الريح بمقدار كثير . وأما في قصب الذريرة فليس هو بكثير .

٢٦٧
٢١

وقال فيها : أما القصب الفارسي ، فقد ذكر قوم أنه متى خلط/ مع بصل الزير اجتذب من عمق البدن السلاء والإبر وغير ذلك ، لأن فيه قوة جاذبة . ولكن لم يجذب ذلك منه . وأما بحسب ما يمكن أن يستدل عليه بالحدس من مذاقته ففيه جلاء يسير عار من الحدة والحرافة .

وأما ورق القصب ما دام طرياً فهو يبرد تبريداً كافياً ، وفيه مع هذا شيء من قوة الجلاء .

وأما قشور القصب متى أحقرت فقوتها لطيفة غاية في اللطافة ، محللة ؛ وفيها أيضاً شيء يجلو ؛ وإسخانها أكثر من تجفيفها .

والقطن الذي في أطراف عقد القصب يجب أن يحذر ، لأنه متى دخل في الأذن لحج فيها ، وتعلق بها جداً ، فأضر بالسمع ، حتى أنه مراراً كثيرة يجذب صمماً .

بديغورس في القصب التبطي : خاصته إخراج الشوك والحديد من الجسد .

أريباسيوس في القصب المألوف : إنه يجلو جلاء ليس بالكثير من غير حدة .

وأما ورقه الطري فإنه يبرد تبريداً يسيراً ، وفيه أيضاً شيء/ من جلاء .

٢٦٨
٢١

وقوة قشوره متى أحقرت فإنها تصير لطيفة ، محللة ، ويوجد فيها أيضاً جلاء ما ؛ وهو قوي التجفيف والإسخان .

الدمشقي : إنه نافع للسحج الذي في ظاهر الجسد ، ويدخل في المراهم .

ابن ماسويه : إنه حار ، يابس في الثالثة .

مسيح : هو نافع للمعدة والكبد والأرحام .

الخوز: إن قصب الذريرة يحلل الأورام ويسخن ويلطف.

٦٣٤ - قرطاس: ذكر مع البردي.

٦٣٥ - قرطم: د: إنه متى دق وخلط بماء العسل وطبخ مع بعض الأمراق التي

قد طبخ فيها الطيور أسهل البطن؛ وهو رديء للمعدة. ومتى اتخذ منه بعد أن يقشر قدر قسط ومن اللوز ثلاث قوانوسات وأنيسون درخمي ومن النظرون مثله ومن داخل / التين اليابس ما يخرج من ثلاثين تينة وعمل ذلك ناطفاً وأكل منه قدر الجذرة مرتين $\frac{٢٦٩}{٢١}$ في اليوم قبل العشاء والغداء أسهل البطن.

والقرطم يجمد اللبن، ويسهل ماء اللبن الذي يجعل فيه.

وقوة بزر القرطم مثل قوة زهر الأنجرة، غير أنه أضعف.

وأما القرطم البري فإنه متى سحق ورقه أو حبه وشرب بفلفل وشراب نفع من لسع العقرب.

وقد زعم بعض الناس أنه متى أمسكه الملسوع لم يجد وجعاً، فإن طرحه عاد الوجع.

ويستعمل ناطفه هكذا، يخلط بلوز مقشور ونظرون وأنيسون وعسل مطبوخ،

فيجعل ناطفاً، ويؤخذ منه كالجوزة قبل الغداء وجوزة بعد العشاء أو قبله.

ج في السادسة: إن قوته مسخنة باعتدال. قوله هذا في القرطم البري.

ودهن القرطم البستاني يطلق البطن. ودهن الأنجرة أكد إطلاقاً منه.

/ قال وفيه في السابعة: والذي يستعمل منه بزره فقط يسهل به البطن. وهو في $\frac{٢٧٠}{٢١}$

الدرجة الثانية من الإسخان متى استعمل من خارج.

بولس: متى تضمد به أسخن في الثالثة.

الدمشقي في المربق: إنه حار في الأولى، ملطف، جلاء.

وقال: القرطم يحلل اللبن الجامد، ويجمد الذائب.

ماسرجويه: فيه حرارة؛ ويلين البطن، ويدفع الرياح، ويزيد في المنى.

ابن ماسه: إنه حار في الثالثة، رطب في الأولى؛ وهو مسهل للكيموسات

المحرقة الغليظة. رديء للمعدة.

٦٣٦ - قرقة: ذكره في الدارصيني.

٦٣٧ - قيصوم: قال فيه د: إنه متى شرب مسحوقاً/ أو طبيخه نفع من عسر $\frac{٢٧١}{٢١}$

النفس الانتصابي، وخضد لحم العضل وأطرافه وعرق النساء، وعسر البول، واحتباس

الطمث. ومتى شرب بشراب نفع من السموم القتالة.

ويهيأ منه مع الزيت مسوح للنافض .

ومتى افترش أو تدخن به طرد الهوام . وإذا شرب بشراب نفع من نهشها، وخاصة سم الرتيلا والعقرب .

ومتى تضمد به مع سفرجل مطبوخ أو خبز نفع أورام العين الحارة . ومتى طبخ مسحوقاً مع دقيق الشعير حلل أورام الخراجية .

وقوة دهنه مسخنة تصلح لانضمام الرحم ولصلابته، ويدر الطمث، ويخرج المشيمة .

وقال ج في السادسة : إن قوته حارة، يابسة . وقفنا منه على مزاجه بطعمه، وذلك لأنه في غاية المرارة؛ وهذا الطعم إذا كان على هذه الحال فجوهره جوهر أرضي، لكنه جوهر قد لطفته الحرارة الكثيرة تلطيفاً ليس بيسير، حتى صار يسخن ويجفف إسخناً وتجفيفاً عظيماً . وقد وقفنا على مزاجه أيضاً من أفعاله الجزئية؛ وذلك أنك إن أخذت أطرافه وزهرته وهما المستعملان لأن سائر عوده/ إنما هو خشب لا يتنفع به، فنشرت منها بعد السحق على جراحة بقية لدعها على المكان وأهاجها، حتى تنفر منه . وإن أنقعت منه شيئاً في الزيت وصببته على الرأس أو المعدة وجدته يسخن إسخناً بيناً؛ وكذلك إن دلكت به أبدان أصحاب النافض الكائنة بأدوار قبل الوقت خف النافض، حتى لا يقشعر صاحبها إلا يسيراً جداً، مع أنه ساعة يقع على الجسد لا تفوت الحس حرارته .

وما يفعله من قتله الديدان من أجل مرارته؛ وهو شيء تعلم منه إن كنت ذاكرة لما قيل في الطعم المر: إنه دواء يقطع ويحلل . ويمكنك أن تقيس عليه بأنه في هذه الأفعال أكثر وأبلغ من الأفسنتين بأنه يسير القبض، والأفسنتين فيه من القبض مقدار ليس بيسير، ومن أنه لا يضر المعدة كمضرة الشيح، والأفسنتين نافع لها .

وقد بينا قبل فيما تقدم من القوانين: إن كل عصارة مرة الطعم فهي ضارة لفم المعدة جداً إذا كان هذا الطعم فيها مفرداً . وأما التي فيها عفوصة وقبض أو تكون في الجملة قابضة فهي نافعة لفم المعدة . فإذا اختلط هذان الطعمان كان الأغلب منها أظهر فعلاً .

قال: ومتى اختلط القيصوم مع السفرجل المطبوخ أو مع الخبز، وعمل منه ضماد شفى أورام العين، وحلل الخراجات إذا سحق وطبخ/ مع دقيق شعير . وليس القيصوم هو الشيح .

وأما القيصوم المحرق فإن قوته حارة، يابسة أكثر من القرع المجفف المحرق، وأكثر أيضاً من أصول الشبث المحرقة؛ ويستدل على ذلك أن هذه تصلح للقروح

الرطوبة التي فيها صلابة، متى كانت خلواً من الورم؛ ولذلك ظن بها جميع الناس أنها نافعة للقروح الحادثة في القلفة.

وأما رماد القيصوم فإنه يلذع جميع القروح لذعاً كثيراً؛ ومن أجل ذلك هو نافع من داء الثعلب متى طلي عليه ببعض الأدهان اللطيفة، كدهن الخروع أو الفجل أو الزيت؛ ويفعل فعلاً ليس بدون فعله مع هذه إذا أنقع في الدهن المتخذ من الإذخر بالزيت؛ وذلك أنه يوسع مسام الجسد، لأنه لطيف مسخن لذاع.

٦٣٨ - قريشا: هو فوتنج جبلي.

٦٣٩ - قليب^(١): يذكر مع الكرب.

٦٤٠ - قفر: د: إن قوته مانعة من تورم الجراحات، / ملزقة للشعر الذي في $\frac{٢٧٤}{٢١}$

العين، محللة. متى احتمل أو اشتد أو تدخن به كان صالحاً لأوجاع الأرحام التي يعرض لها الاختناق، ولخروج الرحم.

وإذا تدخن به نفع صرع من كان به صرع، مثل ما يفعل الحجر المسمى غلقاطيس^(٢) وهو شبيه بالزفت.

ومتى شرب بالجنديادستر وخمر أدر الطمث ونفع من السعال المزمن والربو وعسر النفس ونهش الهوام وعرق النسا وأوجاع الجنب.

وقد يحبب ويعطى منه من به إسهال مزمن.

وإذا شرب بخل ذوب الدم الجامد المتعقد في الجوف.

وقد يذاب ويحتقن به مع ماء الشعير لقرحة المعى.

/ وإذا استنشق دخانه أبرأ التزلات.

ومتى وضع في السن الوجعة سكنها.

وأما النفط وهو صفو القفر البابلي فإنه نافع للماء في العين والبياض. إذا تجمد

بالقفر مع دقيق الشعير ونظرون وموم نفع النقرس ووجع المفاصل.

وقال ج في الحادية عشرة: الرطب فوته مجففة في الثالثة، ولذلك صار يستعمل

في إلزاق الجراحات الطرية بدمها، وفي سائر ما يحتاج إلى التجفيف مع الإسخان اليسير.

بديغورس: القفر اليهودي يحلل.

والنفط خاصته التحليل والإذابة.

(٢) كذا بالأصل.

(١) كذا بالأصل، ولعله «قنيط».

الطبري: النفط حار، محلل، نافع من الرياح وبرد المثانة والأعضاء.
 ماسرجويه: متى شرب من النفط شيء قليل حار نفع من السعال/ والربو والرياح
 التي في المثانة من البرد ووجع المفاصل الباردة، وخاصة الأبيض.
 الخوزي النفط الأسود متى احتمل بصوفة نفع من الديدان المتولدة في المقعدة،
 وكل موضع فيه ديدان.

٦٤١ - قطران: ذكر مع الشربين.

٦٤٢ - قير: قد ذكر مع التنوب.

٦٤٣ - قالبورس: وهي شجرة الأميربارس في ما يقال.

قال د: متى شرب بزره نفع من السعال، وفيت الحصى التي في المثانة، وصلاح
 لنهش الهوام.

وورقها وأصلها قابضان؛ وإذا شرب طبيخها عقل البطن، وأدر البول، ونفع من
 السموم القاتلة ونهش الهوام.

/ وأصلها متى دق وتضمده به حلل الخراجات في ابتدائها والأورام البلغمية.

٦٤٤ - قفمون: هو بصل الزير.

٦٤٥ - قطائف: ذكرت مع الحنطة.

٦٤٦ - قسوس: أما الذي زهره أبيض فقوته قابضة. وكذلك متى شرب بشراب
 قابض نفع من في أمعائه قرحة إذا أخذ مرتين في النهار.

وإذا تضمده به منع الخبيثة من السعي. وإذا خلط بموم وزيت/ عذب أبرأ حرق
 النار.

والصنف الذي يكون منه هذا اللاذن مثل الأول؛ وقوة اللاذن مسخنة ملينة
 مفتحة أفواه العروق.

وإذا خلط بشراب ومر ودهن الآس أمسك الشعر المتساقط؛ وإذا لطح بشراب
 على آثار الدماويل واندمال القروح جففها.

وإذا قطر في الأذن مع الشراب المسمى أدرومالي أو مع دهن الورد أبرأ
 أوجاعها.

ويدخن به لإخراج المشيمة؛ وإذا احتمل في الفروج ألان صلابة الرحم.

ويدخل في الأدوية المسكنة للأوجاع والضربان والصداع وغيرها وأدوية السعال
 والمراهم. وإذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وأدر البول.

وقال ج في السابعة في نبات اللاذن نصاً باسمه وقال: الذي يكون منه في البلاد الحارة هو من جنس الذي يكون عندنا، إلا أنه بسبب البلد قد اكتسب حرارة لدنة محضة، فهو بهذا مخصوص دون الذي عندنا، ويخالف ما في البلدان الباردة في أنه لا برودة فيه أصلاً، وفي أنه مع ذلك جلاء فيه شيء من الحرارة. وأما سائر/ ما فيه من $\frac{٢٧٩}{٢١}$ الأفعال الآخر فهو فيها على مثل ما عليه في البلدان الباردة.

وأما اللاذن الكائن من هذا النبات فحار في الثانية نحو آخرها، قريب من الثالثة؛ وفيه قبض يسير، وفي جوهره لطف جداً؛ فهو من أجل هذه الخصال كلها يلين تلييناً معتدلاً، ويحلل على ذلك المثال؛ والأمر فيه معلوم أنه ينضج؛ وليس بعجب أن يكون نافعاً من علل الأرحام إذ كان فيه مع هذه الخصال الموصوفة قبض يسير؛ فلذلك صار يقوي وينبت الشعر الذي ينتثر، لأنه يفني جميع ما في أصوله من الرطوبة الرديئة، ويجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مراكز الشعر. فأما داء الحية وداء الثعلب فليس يمكن أن يشفيهما، لأن هاتين علتان تحتاجان إلى أدوية تحلل تحليلاً كثيراً بالإضافة إلى تحليل اللاذن، لأن هذه أدواء تكون من رطوبات كثيرة غليظة لزجة، ولا تقدر عليها إلا الأدوية القطاعة المحللة؛ ويجب أن تكون مع تحليلها أو تقطيعها لطيفة الجوهر؛ لا قبض فيها أصلاً، ولا ينبغي أن تبلغ لطافتها أن تجفف $\frac{٢٨٠}{٢١}$ وتفنى مع الأخلاط اللزجة المجتمعة هنالك الرطوبة الطبيعية التي بها ينمو الشعر ويزيد؛ فإنها إن كانت كذلك ليس إنما تشفي داء الثعلب بل القروح المبتدئة أيضاً.

بولس في حشيش اللاذن: إنه قابض، بارد، وورقه وأغصانه تجفف على أنها تلصق الجراحات.

وزهره يابس يبرىء ذوسنطاريا وعللاً آخر سيالة؛ وينفع من خارج القروح العفنة.

الدمشقي: إنه حار، يابس في الثانية، يفتح السدد، وينفع من السعال، ويلين الصدر، ويقوي أصول الشعر، ويذهب بوجع الأذن؛ ويخرج المشيمة، ويلين جسو الرحم؛ ويسكن الأوجاع.

ج في الرابعة من قاطاجانس: إن اللاذن يدمل القروح العسرة الاندمال.

الخوز: اللاذن بارد، قابض، يمسك البطن.

٦٤٧ - قسامون: ذكر في باب د عند ذكر كسانقون^(١).

٦٤٨ - قراسيا: قال د: متى استعمل رطباً لين البطن؛ واليابس يمسك. $\frac{٢٨١}{٢١}$

(١) كذا بالأصل، ولعله «كسفيون».

وصمغ القراسيا إذا خلط بشراب ممزوج بماء أبرأ السعال المزمن، وحسن اللون، وأحد البصر، وأنهض الشهوة. وإذا شرب بشراب وحده نفع من به حصة.

وقال ج في السابعة: في ثمر هذه الشجرة قبض، وليس ذلك باستواء، بل الحال فيها كالحال في التفاح والرمان؛ وما كان من هذه الثمرة فيها حلاوة فهو منحدر عن المعدة بسهولة، وينفعها نفعاً يسيراً. وأما ما كان منها عفصاً فيفعل ضد ذلك.

وأما الحامض منها فنافع للمعدة البلغمية المملوءة فضولاً، لأن الحامض منها يجفف أكثر ما هو عفص منه، وفيها مع هذا شيء قطاع.

وأما صمغ هذه الثمرة ففيه القوة العامة الموجودة في جميع الأدوية/ اللزجة التي لا لذع معها، فهو لذلك نافع من الخشونة الكائنة في قسبة الرئة. وحكى قوم أنها متى شربت فتت الحصى. ٢٨٢
٢١

وقال في كتاب الغذاء: إن ثمرة القراسيا تشبه التوت بما فيها من القبض، وبعضها فيها قبض يبين، يشبه قبض العليق؛ وبعضها أشد قبضاً من العليق. ويمكن أن تعرف جميع أنواعه في ما تقدم في التوت والعليق.

وأما عليق الكلب، فإنه أشد قبضاً، وغذاؤه يسير.

٦٤٩ - قرنورا: ذكر مع الشوك المتن.

٦٥٠ - قماشير: ذكر في باب ك.

٦٥١ - قنفذ: بري وبحري.

قال ج: أما البحري فهو جيد للمعدة، ملين للبطن، ويخلط جلده بأدوية الجرب. وإذا أحرق نقى القروح الوسخة، ونقص اللحم الزائد.

وأما البري فإنه إذا أحرق جلده وخلط بزفت وطبخ به داء الثعلب وافقه.

ولحمه متى ملح ثم شرب بسكنجيين نفع من وجع الكلى، والحب/ اللحمي، والفالج، وداء الفيل؛ وابتداء الحبن جملة، ويقطع سيلان المواد إلى الأحشاء. ٢٨٣
٢١

وإذا جففت كبده على خرقة في شمس حارة وسقي منها عملت عمل اللحم؛ ومرارته تمنع من نبات الشعر.

قال ج: القنفذان كلاهما - البري والبحري - متى أحرقا جملة وصار منهما رماداً يجلو ويحلل ويفني اللحم الزائد. وقد استعمله قوم في مداواة الجراحات الوسخة والتي ينبت فيها لحم فضل.

بولس: لحم القنفذ متى جفف له قوة مبيسة؛ ومتى شرب لحمه نفع من الجذام ورداءة المزاج.

ورماده يبرىء مع الزفت داء الثعلب.

ابن ماسويه: لحم القنفذ مانع من النقرس الانتصابي، وينفع من الجذام ومن السل والتشنج ووجع الكلى؛ ولا سيما إذا جفف وشرب، ومن الاستسقاء المتمكن.

واللحمي^(١) فإن كان يفعل ذلك فقوته شديدة التحليل والتجفيف.

ابن ماسه: القنفذ عجيب جداً في براء الخنازير والغدد العصبية.

ورماد البحري أيضاً يحلل وينقص اللحم،^(٢) وهو صالح لريح الصبيان.

/ فأما القنفذ الجبلي وهو الذي يرمي الإنسان بشوكه مثل النبل فهو قريب من $\frac{٢٨٤}{٢١}$

هذين.

٦٥٢ - قرع: إذا ضمد به يافوخ الصبي نفعه من الورم الحادث في دماغه؛

وكذلك ينفع متى تضمد به من الأورام الحارة العارضة في العين والنقرس.

وماء قشر القرع متى استعط به وحده أو بدهن ورد نفع من وجع الأسنان.

ومتى طبخ القرع كما هو وعصر وشرب ماؤه بعسل وشيء يسير من النطرون

أسهل البطن إسهالاً خفيفاً.

ج في السابعة: مزاجه بارد، رطب في الثانية؛ ولذلك عصير جرادته نافع من

وجع الأذن الحادث من ورم حار متى استعمله الإنسان مع دهن ورد؛ وكذلك أيضاً

دهن القرع، متى عمل منه ضماد أطفأ وبرد الأورام الحارة تطفئة وتبريداً باعتدال.

وإذا أكل القرع ولد بلة في المعدة.

/ وقال في كتاب الأغذية: إن القرع النيء كريح، ومضرته للمعدة عظيمة. $\frac{٢٨٥}{٢١}$

وقد رأيت إنساناً أقدم على أكله نيتاً فأحس بمعدته ثقلاً وبردأ، وأصابه عليه

غشي ثم غشي وقيء. ولا دواء لهذه الأعراض التي تعرض منه إلا القيء؛ فإذا سلق

غذا غذاء رطباً، ولذلك غذاؤه يسير في مثل جميع الأطعمة التي تولد خلطاً مائياً

رقيقاً؛ وانحداره عن المعدة سريع لما ذكرنا من رطوبته ولما فيه من الملاسة والذلق.

وإذا انهضم فليس خلطه برديء ما لم يسبق إليه الفساد قبل انهضامه؛ والفساد يعرض

له إما من الصنعة وإما من خلط رديء في المعدة وإما من أجل إبطائه فيها كالذي

يعرض لجميع الفواكه الرطبة من الفساد إذا أبطأت في المعدة ولم تسرع الانحدار.

ومتى أكل وحده تولد منه خلط تفه. فإن أكل مع غيره تولد منه خلط طعمه

طعم ذلك الشيء الذي معه، لأنه يتقلب وينشبه به. فإن كان مع خردل تولد منه خلط

(١) كذا بالأصل.

(٢) كذا بالأصل.

٢٨٦
٢١ حريف مع حرارة يئنة. ومتى/ أكل مع ملح تولد عنه خلط مالح. ومتى أكل مع الأشياء القابضة قبض.

وقال في ذكر الثوت: إن القرع مع ما هو عليه من أنه أول الثمار الصيفية كلها مضار متى لم ينحدر عن المعدة سريعاً فسد فساد سوء غريب لا ينطق به.

روفس: إنه يبرد ويرطب. والمر فيه جزء من الحرارة من أجل المرارة. والقرع يلين البطن ولا يدر البول.

وقال في كتاب التدبير: إنه مرطب، سريع الهضم، قليل الغذاء قاطع للعطش.

ابن ماسويه: إنه يغذو غذاء بلغمياً، نافع لمن به حرارة ويبس، سريع الاستحالة، ضار لأصحاب المرة السوداء لبرده فقط، ولأصحاب البلغم بالكيفيتين، جيد لأصحاب الصفراء متى سلق واتخذ بعد بماء الحصرم وماء الرمان وخل الخمر ودهن اللوز وزيت الإنفاق. ومتى عمل بالسفرجل ولد خلطاً محموداً وأضر بالقولون.

وسويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر العارض من الحرارة، قاطع للعطش، نافع من الكرب الحادث من الصفراء.

والقرع المربى يصلح للذة لا للدواء، لأن لا برد فيه ولا حر، فيعمل عملاً قوياً.

٢٨٧
٢١ ج في كتاب الكيموسين: القرع عسر الهضم، وهو مع ذلك متى فسد كان منه كيموس رديء في الغاية.

وقال ماسرجويه: متى طلي بالعجين وشوي نفع ماؤه من الحمى الحادة ومن العطش والسعال؛ ولين البطن باعتدال متى سقي مع سكر.

الخوزي: هو نافع لوجع الحلق.

وقال في الطب القديم: إنه جيد للبرسام، قاطع للعطش؛ وينفع من الحمى الغب.

ابن ماسه: القرع يولد القولنج البارد؛ وماؤه جيد للصبيان متى وضع على اليافوخ.

٦٥٣ - قثاء: ج البستاني منه يلين البطن، جيد للمعدة، مبرد، لا يفسد، يوافق المثانة، وينعش صاحب الغشي الحار متى شمه؛ ويدر البول إداراراً يسيراً.

وإذا شرب بلبن أو طلاء وافق المثانة القرحة - يعني بزره.

وورقه متى تضمد به أبراً عضه الكلب. وإذا تضمد به مع العسل أبراً الشرى البلغمي.

/ وأما البري، ويعرف بقشاة الحمار، فإن عصارته متى قطرت في الأذن نفعت $\frac{288}{21}$ من أوجاعها.

وأصله متى تضمد به مع سويق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق. وإذا وضع على الخراجات مع صمغ البطم فجرها.
ومتى طبخ بالخل وتضمد به نفع من النقرس. وطبيخه حقنة من عرق النسا.
ويتمضمض به لوجع الأسنان.
ومتى استعمل يابساً مسحوقاً نقي البهق والجرب المتفروح والقوابي والأثر السود العارضة من اندمال القروح.

ومتى أخذ من عصارة الأصل أوبولوس ونصف أقل ما يكون أو أخذ من قشره ربع اكسونافن أسهل كل واحد منهما بلغمأ ومرة صفراء، وخاصة من أبدان الذين بهم استسقاء، فإنه عجيب جداً، ينفع من غير إضرار بالمعدة. ويجب أن يؤخذ من الأصل نصف رطل؛ ويسحق مع قسطي شراب، وخاصة من الشراب المصري، ويعطى منه المستسقى ثلاثة قوانوسات على الريق في كل ثلاثة أيام إلى أن يضمور الورم جداً.

/ وعصارة قشاة الحمار فهي موافقة للإسهال، والشربة التامة منه مقدار $\frac{289}{21}$ أوثولوسين، وأقل ما يشرب منه مقدار نصف أوبولوس. وأما الصبيان فيسقون مقدار أوبولوسين. ومتى أعطوا أكثر من ذلك ضرهم جداً. وهذه العصارة تخرج بالإسهال والقيء بلغمأ ومرة. والإسهال بها نافع جداً للذين بهم رداءة النفس.

وإن أحببت أن تسهل بها فاخلط بها ضعفاً من الملح، ومن الإثمد قدر ما يغير لونها تغييراً صالحاً، واعمل منها حباً أمثال الكرسنة فاسقه بالماء، وليتجرع بعده من الماء القاتر قدر قوانوش.

ومتى أحببت القيء بها فأدفعها بالماء، ثم خذ منها بريشة، والطح الموضع الذي يلي أصل اللسان من داخل؛ فإن كان الإنسان عسر القيء فدفعها بالزيت أو بدهن السوسن؛ وامنع الذي تريد قيئه من النوم.

$\frac{290}{21}$ ويجب أن يسقى الذين يحمل عليهم القيء ولم يسكن شراباً/ مع زيت، فإنهم يهدؤون ويسكن عنهم القيء؛ فإن لم يسكن فليسقوا سويق شعير بالماء البارد والخل الممزوج؛ وأطعمهم الفواكه الغضة، وسائر ما يستطيع أن يشد المعدة.

وهذه العصارات تدر الطمث، وتقتل الجنين إذا احتملت. ومتى استعط بها مع اللبن نفت اليرقان، وأذهبت الصداع المزمن.

ومتى تحنك بها مع الزيت العتيق أو مع العسل ومرارة الثور نفعت منفعة قوية من الخناق.

وأما أصل القثاء البستاني فإنه متى شرب منه مقدار أويولوسين بعد سحقه بأدرومالي قياً.

ج في الثانية من أغذيته في القثاء البستاني ما قد ذكرناه في ذكر البطيخ.

وقال في الثامنة من أدوية المفردة في قثاء الحمار: عصارة قثاء الحمار تحدر الطمث، وتفسد الأجنة متى احتملت كما يفعل جميع الأشياء التي لها مرارة ولطافة معاً، وخاصة متى كانت فيها حرارة ما، مثل ما في عصارة قثاء الحمار؛ فإن هذه العصارة مرة في غاية المرارة، وهي حارة حرارة يسيرة؛ كأنها/ من الحرارة في الدرجة $\frac{291}{21}$ الثانية؛ وما كان كذلك فقوته قوة محللة؛ ولذلك قد صار بعض الناس يطلي منها على ورم الحنجرة مع العسل أو مع الزيت العتيق.

وهي أيضاً نافعة من اليرقان الأسود متى استعط بها مع الخل. ومتى استعملت على هذا الوجه في الصداع المعروف بالبيضة أبرأته البتة. فهذه أفعال عصارة الورق. وأما عصارة أصل النبات فإنها أضعف. وقوة الأصل تجلو وتلين وتحلل.

وقال في كتاب أغذيته في القثاء البستاني: إنه يدر البول كما يفعل البطيخ، إلا أنه في ذلك دونه؛ لأنه أقل رطوبة، ولهذا ليس يسرع إليه الفساد في المعدة كما يسرع إلى البطيخ. وقد يُستمرأ به الفرد بعد الفرد من الناس سريعاً من أجل موافقته لهم على ما بيننا أن الشيء الأوفق يُستمرأ أجود.

روفس في كتاب التدبير: القثاء البستاني بارد، رطب، مدر للبول. أريباسيوس في القثاء البستاني: النضيج منه جوهره ألطف؛ وأما الذي ليس بنضيج فجوهره أغلظ. وفيه أيضاً قوة جلاء، مقطعة؛ ومن أجل ذلك يدر البول ويجلو الأسنان.

/ وخاصة بزره وأصله لم يوجد فيهما ترطيب، بل تجفيف يسير. $\frac{292}{21}$ وأما القثاء البري وهو قثاء الحمار فإن عصارة ثمرته تدر الطمث، وتفسد الأجنة متى احتملت بصوفة، وتصلح لأصحاب اليرقان متى استعطوا بها مع اللبن؛ وعلى هذه الجهة يستعمل - أعني باللبن؛ فإنها تذهب الصداع الذي يسمى البيضة، وهو المشتمل على الرأس كله.

وعصارة أصله وورقه أضعف منه. وأما أصله فإنه يجلو ويحلل ويلين. وقشره أكثر تجفيفاً.

بولس: عصارة قثاء الحمار حارة في الثالثة، تدر الطمث، وتقتل الأجنة لشدة مرارته متى احتمل منه فرزجة.

ومتى لطخت به المنخران مع لبن من داخل فرغ منهما فضولاً كثيرة .

ومتى حقن به من أسفل أفرغ خاماً، وربما أفرغ دماً .

ابن ماسويه في القثاء والخيار: إنهما باردان رطبان في آخر الثالثة، وأبردهما الخيار: وهو يولد بلغمًا لزجاً؛ يصير منه إلى العروق خلط نبيء يكون منه إذا أكثر حميات مزمنة . ولا يدران البول كإدرار البطيخ، ويفسدان في المعدة سريعاً . ويجب للمكثر منهما أن يستعمل النانخة، إلا أن تكون معدته ملتهبة .

ومن أصابه الغشي من حرارة فإن شم صالح له بخاصة فيه .

مجهول: قثاء الحمار متى احتمل منه قتل الولد .

/سلمويه: عصارة قثاء الحمار في الثانية؛ تدر الطمث متى احتملت، وتقتل $\frac{293}{71}$ الولد، وتجذب الرطوبات متى استعط بها، وتسهل بلغمًا وخاماً؛ وربما أخرجت الدود متى لطخ بها المقعدة .

ابن ماسه: نحن نستعمله في وجع الرأس المعروف بالبيضة، يسعط به، فيعظم نفعه .

ابن ماسويه في إصلاح المسهلة: إنه يسهل الماء والبلغم من غير إضرار بالمعدة؛ والشربة منه خمسة قرايط، ومن عصارته ثلاثة قرايط .

مسيح: الخيار يهيج الغشي^(١)، رديء للمعدة .

٦٥٤ - قسوس: د: أصنافه ثلاثة: أسود، وأبيض، وأحمر؛ وجميع أصنافه حريفة، قابضة، ضارة للعصب .

ومتى أخذ من زهره الأبيض ما تحمله ثلاث أصابع وشرب بشراب كان صالحاً لقرحة المعى . ويجب متى احتيج إلى شربه أن يشرب مرتين في النهار .

ومتى خلط بموم مذاب بزيت وافق حرق النار .

ويدر الطمث - أعني رؤوسه .

والطري من ورقه متى سحق وخلط بالخل وطلي أبرأ وجع الطحال . ومتى عصر

ومرغ بدهن الإبرسا وعسل أو نظرون فاستعط/ به وافق أوجاع الرأس والأذن وتقيحها . $\frac{294}{71}$

والأسود متى شرب من مائه وأكثر منه أضعف الجسم .

ويخلط بالدهن . ويسود الشعر . وإذا فطر ما يعصر من رؤوسه بعد أن يسخن في

قشر رمانة مع دهن ورد في الأذن المخالفة للسن الوجعة فيسكن الوجع .

(١) كذا بالأصل، والظاهر «الغشي» .

ومتى طبخ ورقه بشراب وعمل منه ضماد كان موافقاً لكثير من القروح الخبيثة العارضة من حرق النار.

وإن تبخر منها بوزن درخمي بعد الطهر منع الحبل.

ومتى أخذ قضيب من قضبان بورقه وغمس في خل واحتملته المرأة أدر الطمث. ويعين متى احتمل وحده على إخراج الجنين.

ومتى قطر ماؤه في الأنف نقي التن والعفونة متى عرضا فيه.

ودمعه متى لطخت بها الشعور حلقتها، وقتلت القمل.

ومتى استخرج ماء الأصول وخلط بخل وشرب نفع من نهش الرتيلا.

بولس ورقه متى غلي مع شراب الصق الجراحات، وينفع من حرق النار والطحال.

وعصارته متى صب في الأنف نقت الرأس. ويبرئ السيلان المزمن من الأذن.

وصمغه أشد حرافة، فبذلك يقتل القمل ويحلق الشعر.

٢٩٥ / ٢١ - قنطوريون: قال د: أما الكبير منه فمتى أعطى من أصله من به حمى بالماء نفع من وهن العضل ووجع الجنب والربو والسعال المزمن ونفت الدم من الصدر والمغس وأوجاع الأرحام.

وإذا خلط وهي في شكل فرزجة واحتمل في الرحم أدر الطمث وأخرج الجنين. وعصارته تفعل ذلك.

ومتى كان رطباً دق واستعمل في الجراحات؛ ومتى كان يابساً أنقع في الماء أولاً ثم دق، ويستعمل بعد ذلك للجراحات، لأنه يضر ويلزق.

وقد تخرج عصارته وتستعمل بدل الحوض. ومتى دق وطبخ مع اللحم جمعه. وأما الصغير فإنه مر جداً. إذا دق وهو رطب وتضمده به ألزق الجراحات ونقى القروح المزمنة وأدملها.

ومتى طبخ وشرب طبيخه أسهل مرة صفراء وكيموساً غليظاً.

/ ويهيا من طبيخه حقنة لعرق النساء، تسهل وتخفف الوجع.

وعصارته متى خلطت بالعسل جلت ظلمة البصر.

ومتى احتملت في فرزج أدت الطمث، وأخرجت الأجنة. ومتى شربت وافقت أوجاع الأرحام والعصب خاصة.

ويستخرج عصارة هذا النبات بعد أن ينقع خمسة أيام وتطبخ إلى أن تصير في قوام العسل.

ج في السابعة من الأدوية المفردة في أصل القنطوريون الكبير: إن أصل هذا النبات فيه مذاقات متضادة، ففي طمعه حدة، وحرافة، وقبض مع شيء من حلاوة يسيرة. وأما فعله فإنه يفعل بالحدة والحرافة أن يدر الطمث، ويخرج الجنين الميت، ويفسد الحجي ويخرجه. وبالقُبْض يفعل الأفعال الباردة الأرضية، وذلك أنه يدمل الجراحات، وينفع من نفث الدم. والشربة منه مثقالان، متى كان الشارب محموراً في الماء، ومتى كان غير محموم في الشراب.

وينفع بكييفياته كلها من الهتك، والفسخ الحادث في العضل، وضيق النفس، والسعال العتيق؛ وذلك لأن هذه علل ليس إنما يحتاج فيها إلى إخراج ما هو في الأعضاء على غير المجرى الطبيعي فقط، بل يجب مع ذلك أن تقوي الأعضاء أنفسها التي يستخرج ذلك منها.

^{٢٩٧}/_{٢١} واستفراغ ما يستفرغ، ينتفع فيه بالحدة والرحافة إذا لم تكن مفردة وحدها خالصة، لكن يخالطهما شيء من الحلاوة؛ وإن لم يكن حلاوة فيخالطها على حال شيء من الحرارة. وذلك لأن الحدة والحرافة متى كان يخالطها شيء من الجواهر المعتدلة المزاج لم يكن لها حينئذ عنف وسورة. والشيء الحلو هو معتدل المزاج. وأما شدة الأعضاء وتقويتها عند الاستفراغ فيحتاج وينتفع فيه بالقُبْض. وهذه الأشياء التي يفعلها أصل القنطوريون الجليل، فقد يفعلها بأعيانها عصارته، ومن الناس قوم يستعملون عصارة القنطوريون الجليل مكان الحوض. وأما الدقيق فإنه ليس ينتفع بأصله.

وأما قضبانه وورقه وزهرته فكثيرة المنافع جداً. والمرارة أكثر فيها من غيرها، وفيها أيضاً قبض يسير؛ ولذلك يجفف تجفيفاً لا لذع معه.

وقد قلت: إن أمثال هذه الأدوية تنفع منافع كثيرة جداً. وأنا مذكر لك لذلك ههنا على طريق المثال، فإن أصلح جميع ما يفعله هذا الدواء من أفعاله الجزئية فأقول: إنه يدمل الجراحات الكبار إذا ضمد به وهو طري، ويختم أيضاً الجراحات العتيقة العسرة الختم متى تضمد به. / ومتى ييس خلط في المراهم المدملة والمجففة التي يمكن فيها ^{٢٩٨}/_{٢١} أن تدمل النواصير والقروح الغائرة، وأن يلين الأورام الصلبة العتيقة أيضاً، وأن يشفي الخراجات الرديئة الخبيثة. وقد يخلط أيضاً مع الأضمدة التي تشفي العلل الحادثة عن المواد المنصبة إلى الأعضاء.

وأفضل هذه الأدوية ما كان يجفف تجفيفاً قوياً مع شيء من القُبْض من غير أن يكون معه شيء من اللذع.

وفي الناس قوم يطبخون القنطوريون ويأخذون ماءه ويحقنون به صاحب عرق النساء، فيخرج خلطاً غليظاً مرارياً، إذ هو دواء يسهل ويخرج من البدن كهذه الأخلاط؛ وإذ أكثر إسهاله حتى يخرج شيئاً دموياً كان أعظم لنفعه.

وعصارة هذا القنطوريون قوتها كهذه القوة - أعني قوة تجفف وتجلو؛ فهي لذلك تفعل جميع ما وصفت فعلاً جيداً، وتكحل به العين مع العسل، ويحدر الأجنة متى احتمل والطمث؛ وقد يشفي علل العصب، لأنه يجفف ويقبض الأخلاط اللائجة فيها تجفيفاً ونقصاناً لا أذى معه. وهو من أفضل الأدوية لسدد الكبد والطحال متى تضمده به خارجاً وشرب. ٢٩٩
٢١

أريباسيوس: أما الكبير فأصله حار، حاد، قابض؛ ومن أجل حدته ما كان من الأجنة حياً؛ ولسبب قبضه يلزق الجراحات، وينفع من نفث الدم.

ومقدار ما يسقى منه مثقالان بماء إن كان محمومًا، وإن لم يكن محمومًا فبالشراب. وينفع الهتك والحرق العارضين في العضل، وعسر النفس والسعال المزمن.

والدقيق يجفف تجفيفاً قوياً من غير لذع، ويلزق الجراحات العظام متى تضمده به وهو طري؛ ويدمل القروح القديمة العهد العسرة الاندمال.

ومن الناس من يحقن بطنبيخ هذه الحشيشة أصحاب عرق النساء، لأنه يخرج رطوبات مرية. فإذا عمل عملاً قوياً استفرغ شيئاً دموياً. وكان نفعه أكثر.

وعصارته تفعل هذه الأفعال وتحط الأنفال.

بولس: أصل القنطوريون الكبير نافع من نفث الدم، ومن سائر العلل التي تعرض للصدر.

ابن ماسه: خاصته إسهال البلغم اللزج والمرة الشبيهة بالدردي، وينفع ما يعرض في الورك؛ شرب أو احتقن به.

الخوز: إنه قوي الإسهال للبلغم وكذلك للماء.

٦٥٦ - قرن: يذكر ههنا ما يعم القرون.

٣٠٠
٢١

قال ج: متى أحرقت جلت الأسنان بالخشونة والجلاء معاً.

٦٥٧ - قطاة: الخوزي: لحمها في غاية اليبس، وليس بالشديد الحرارة؛ جيد لاستطلاق البطن والاستسقاء.

٦٥٨ - قانصة: قال ج: قوانص البط كثيرة الغذاء، لذيدة؛ وبعدها قوانص

الدجاج المسمن.

قال: وما قيل في قانصة النعام من أنه يهدى العظام فباطل. وكذلك قولهم في قوانص الحمام، لأنها هي في أنفسها لا تهضم الأغذية كما تفعل بعض الأدوية كالزنجبيل والفلفل ومن جهة الشراب والخل ومن جهة أخرى.

وقال في كتاب الأدوية: وجد الضمان الذي ضمن عن قانصة الدجاج باطلاً، ويزعمون أنها تنفع إذا شربت في المعدة.

/ وقال ابن ماسويه: الجلود التي في أجواف القوانص إذا شربت نفعت من وجع $\frac{301}{11}$ المعدة، ولا سيما قوانص الديوك.

٦٥٩ - قانخيون: قال: إنها صمغة تكون في بلاد الغرب، فيه شبيه من المر، زهم، كريحه الرائحة؛ يتدخن به مع المر والمبعة.

ويقال: إن له قوة مهزلة للسمان إذا شرب منه ثلاث أرباع درهم بسكنجيين أياماً كثيرة وبالماء. وقد يسقى منه المطحولون والمصروعون والذين بهم الربو. ومتى شرب بماء العسل أدر الطمث.

ويجلو الآثار التي في العين جلاء يسيراً. ويبرىء من ضعف البصر إذا ديف بشراب واكتحل به.

ولا يعدله شيء في نفعه من وجع الأسنان وتساقط اللثة. أبو عمران: هذه الصفة هي صفة السندروس. ويضعف ذلك أن قد ذكر السندروس عند ذكره الخوز^(١).

أبو جريح: السندروس حار، يابس؛ وهو نافع من النوازل ينزلها إذا بخر به؛ ويجفف القروح.

بديغورس: خاصته النفع من النزلات ونزف الدم.

/ ٦٦٠ - قوطوليدون: قوته مركبة من جوهر رطب مائل إلى البرد، ومن جواهر $\frac{302}{11}$ آخر يسيرة المقدار من المرارة؛ ومن أجل ذلك صار يبرد، ولا يجفف القروح كما تفعل الأشياء المجففة، ويجلو ويحلل ويبرىء الأورام التي معها حمرة، والحمرة التي معها ورم. وهو ضئاد صالح للمعدة إذا كان فيها لهيب واحترق.

ج في السابعة: قوطوليدون دواء مركب من جوهر رطب، قابض ضعيفاً، ومرارة قليلة؛ فلذلك يشفي الأورام الحارة والحمرة؛ وهو جيد للهبب المعدة إذا ضمد به. وورقه وأصله قد وثق الناس منه أنه يفت الحصى.

(١) كذا بالأصل، لعله: الجوز.

٦٦١ - قرقومعما: د: قوته جالية لظلمة البصر، مدرة للبول، مسخنة، منصجة.

٦٦٢ - قرنفل: بولس: هو حار يابس في الثانية.

٣٠٣ /
٢١ حكيم بن حنين: المحدثون يرتبون هذا في الثالثة من الحر واليبس، ويستعملونه في الأدوية التي تحدد البصر وتذهب الغشاوة وتنفع من السيل.

أبو جريج: علك القرنفل شبيه القوة بعلك البطم.

٦٦٣ - قرقة الطيب: إنها حارة، يابسة في الثانية؛ وهو يشبه القرنفل إلا أنه دونه قليلاً.

٦٦٤ - قوقي: حيوان بحري. يقول د: أنفحة القوقي توافق الصرع واختناق الرحم. ج: قوتها كقوة الجندبادستر.

٦٦٥ - قبيج وطيهوج: سندھشار: لحم القبيج جيد للمعدة والفؤاد؛ وكذلك لحم الطيهوج والصيقور خفيف.

٣٠٤ /
٢١ الخوزي: لحم القبيج جيد لحبس البطن والاستسقاء. وقال أيضاً: لحمه حار، رطب، نافخ، يزيد في الباه ويسمن؛ ولذلك يؤكل للسمنة.

٦٦٦ - قرقيون: هو حجر، يخرج من البحر؛ له كيفية حريفة، ينقي كل شيء ويحلله.

ومنه لون بنفسجي، فإذا أحرق أبرأ داء الثعلب والقوباء والبهق. والنوع المستوي السطح الأملس حريف جداً، لا ينقي فقط، بل يسلك الجلد. والذي يشبه صنوف الزوفا ضعيف.

٦٦٧ - قاقلة: مسيح الدمشقي: التي بأقماعها، والتي بلا أقماع. والتي بلا أقماع حارة، يابسة في الأولى، جيدة للمعدة، هاضمة/ للطعام، نافعة للبلبة في الحلق.

والتي بالأقماع أكثر قبضاً، تنفع من الغثيان وكثرة القيء متى خلطت مع المصطكى وشربت بماء الرمانين.

مجهول: القاقلة جيدة للغثي والقيء.

ماسرجويه كذلك.

٦٦٨ - قرط: ماسرجويه: إن ثمره طرياً يلين البطن، لأن فيه حرارة يسيرة وليناً؛ وهي يابسة، تعقل البطن. وأما ورقه فهو بارد، قابض.

٦٦٩ - قنبيل: ابن ماسه: فيه قبض شديد؛ ويسهل/ حب القرع.

٣٠٦ /
٢١

٦٧٠ - قلب: بولس: هو يفت الحصى، ويدر البول.

سندھشار: يذهب الربو والفواق، جيد للبواسير؛ ناقص من النطفة.

ابن ماسه: عجيب جداً في إدرار البول والطمث، ويفت الحصى في الكلى والمثانة، وهو حار، يابس.

٦٧١ - قلقاس: أصله متى طبخ وأكل كان جيداً للمعدة،/ يدر البول، حار في $\frac{٣٠٧}{٢١}$

الثانية.

ابن ماسويه: القلقاس حار، رطب في الأولى، يزيد في الباه.

٦٧٢ - قلقل: ابن ماسويه: حب القلقل حار، رطب، زائد في الجماع؛ وخاصة متى خلط بالسمسم وعجن بعسل الطبرزد أو الفانيذ؛ ولا يضر حينئذ، ولا هو رديء الخلط؛ ومتى قلبي كان أحمد. والإكثار منه يتخم، ويورث الهیضة.

ماسرجويه: هو حار، رطب في الثانية، زائد في الباه؛ متى تنقل به على الشراب صدع. وليس خلطه برديء، وخاصة إذا قلبي.

٦٧٣ - قطن: الدمشقي: لب حب القطن مسخن، ملين للصدر، نافع من

السعال.

/ ابن ماسويه: عصارة ورقه نافعة من الإسهال العارض للصبيان. $\frac{٣٠٨}{٢١}$

٦٧٤ - قلب: ج في كتاب الغذاء: إن جوهره لحم صلب، عضلي، فهو لذلك عسر الهضم بطيء الانحدار عن المعدة، والنفوذ في الأمعاء؛ وإذا استمرىء كان ما يناله الجسم منه مقدار ليس ييسر.

وقال في الكيموس: إنه كثير الغذاء.

ابن ماسويه: القلب حاس^(١) بطيء الانهضام، إلا أنه إذا انهضم كان كثيراً

محموداً مستحسناً.

٦٧٥ - قتاد: د: صمغه، وهو الكثراء، له قوة مغرية، شبيهة بقوة الصمغ،

يستعمل في الأكحال والسعال وخشونة قصبة الرئة/ وانقطاع الصوت؛ وإذا خلط معه شيء ييسر من قرن أيل محرق أو شب مقدار درخمي وأنقع في مبيختج وشرب نفع من حرقة المثانة ووجع الكلى. $\frac{٣٠٩}{٢١}$

ج في الثالثة: الكثراء، له قوة شبيهة بقوة الصمغ، وهي قوة تغري وتلرزق

وتلحج وتكسر من حدة الأشياء الحادة، وهو أيضاً يجفف تجفيف الصمغ.

(١) كذا بالأصل، ولعله «حاس».

أبو جريح: الكثيراء باردة، وفيها رطوبة تسهل البطن، وينفع من السعال وقرحة المعى، غير أنها تزيد في الخلفة وتنفع من قروح العين والبشر والرمد، وتصلح حدة الأدوية المسهلة.

ماسرجويه: هو جيد لقروح المثانة وخشونة الحلق واللسان.

٦٧٦ - قنبرة: د: إنها متى أكلت نفعت من القولنج.

ج: أما القنابر فإنها إذا طبخت مرقه بيضاء نفعت من القولنج. / ويجب أن يدمن أكلها كثيراً مع مرقها. وقد جربت نفعها لهذه العلة وبلوته.

روفس في كتاب التدبير: ينفع من به وجع في أسفل بطنه.

ابن ماسه: هي تلين البطن متى أكل مرقها، وتعقله متى أكل لحمها.

٦٧٧ - قوقاداس: قال فيه د: إن الصمغة التي تخرج من هذا النبات في لونها حمرة؛ وهي لذاعة للسان. متى نطل الرأس بالخل ودهن الورد نفعت من ليشرغس وقرانيطس والصدر والصداع المزمن والفالج الذي يعرض منه بطلان الحس.

وجملة فإن التمسح بها بالخل والزيت نافع لوجع الأعصاب.

وتنشق ريحه نافع من اختناق الأرحام والسبات.

ومتى بخر به طرد الهوام.

ومتى خلط بدهن ورد ووضع في أكال الأسنان نفع.

ومتى استعمل بالبيض صلح للسعال وعسر النفس والمغس والنفخ. ويلين البطن ليناً رقيقاً. ويحلل ورم الطحال. وينفع نفعاً عظيماً من عسر الولادة.

ومتى شرب نفع من وجع المثانة والكلى والتمدد العارض فيهما ويفتح فم الرحم.

/ وأصل هذا النبات يفعل فعل الصمغة، إلا أنه أضعف. ويخصه أنه متى سحق نعماً وهو يابس ونثر على القروح نقاها، وأخرج قشور العظام منها وأدمن الخبيثة؛ ويخلط في المراهم والأضمدة المسخنة.

وقد قال ج في بودامس ما كتبناه في باب ب.

٦٧٨ - قرمز: قال في السابعة: حب القرمز، في قوته قبض ومرارة معاً؛ وهو يجفف بهاتين الكيفيتين تجفيفاً لا لذع معه؛ ولذلك يصلح للجراحات الكبار ولجراحات العصب. وإذا عولج به هذه الجراحات فقوم يسحقونه بالخل، وقوم يسحقونه بالخل والعسل، ويعالجون به.

وقال في دود القرمز: إذا أخذ من الشجر، وهو بعد طري، فهو يبرد ويجفف في الثانية، لأن فيه شيئاً يقبض قبضاً معتدلاً.

٦٧٩ - ٦٨٠ - قاتماس^(١): وأيضاً قيقابون: ج في السابعة: / إنه يجفف بلا لدغ، $\frac{٣١٢}{٢١}$ وجوهره جوهر غليظ، لزج، فهو لذلك متى أنقع في الشراب ولعق منه أبراً خشونة قسبة الرئة والمري، ومتى مضغ فعل ذلك، لأنه مثل رب السوس.

٦٨١ - قسطن: ج في السابعة: إنه يقطع الأخلاط الغليظة، لأنه مر، حريف، ويفت الحصى في الكلى، ويجلو الكبد والرئة، ويحدر الطمث، وينفع من الصرع والهتك والفسخ في العضل.

وإذا ضمد به نفع أيضاً لنهش الهوام.

وينفع من عرق النسا والجشاء الحامض.

٦٨٢ - قرقياقس: ج في السابعة: يزعم ج أن هذا النبات إذا شرب نقى الأرحام والمعى، لأنه طيب الرائحة، فهي وثمرته تولد اللبن متى أخذت مع بعض الأحساء.

٦٨٣ - قلديرون:

ج في السابعة: إنه حار، ولم يبلغ أن يحرق وهو لطيف فاجعله في الثالثة من الحر واليس.

وقال في هذه المقالة: ورقه، فيه قوة حارة محرقة حتى أنه يكشط/الجلد فهو $\frac{٣١٣}{٢١}$ لذلك في الرابعة

٦٨٤ - قليماطس: ج في السابعة: ورقه، فيه قوة محرقة حارة، حتى أنه يكشط الجلد، فهو لذلك في الرابعة.

٦٨٥ - قليماطيش: الشبيه بالغار والشبيه بالأس والشبيه بالببطاط.

قال ج: إنه نافع من استطلاق البطن وقروح المعى متى شرب بشراب.

وإذا مضغ سكن وجع الأسنان. ومتى احتمل سكن وجع الأرحام.

٦٨٦ - قورنوس: ج في السابعة: قد وثق الناس أن أصل هذا النبات متى أكل نفع من انطلاق البطن.

٦٨٧ - قرنيون: ج في السابعة: إنه مالح الطعم مره، فلذلك يجلو ويجفف، إلا أنه فيهما ضعيف.

انقضى حرف القاف

(١) كذا بالأصل بلا نقط.

باب الكاف

٣١٤
٧١ ٦٨٨ - كندر: قال د: إنه يقبض ويسخن، ويجلو ظلمة/ البصر، ويملا القروح العميقة ويدملها ويلزق الجراحات الطرية، ويقطع نزف الدم من أي موضع كان والنزف الذي من حجب الدماغ ويسكنه؛ ويمنع القروح الخبيثة التي في المقعدة وفي سائر الأعضاء من الانتشار إذا خلط باللبن وعملت منه فتيلة وجعلت فيها.

ومتى خلط بالخل والزفت ولطح به الوجد الذي يسمى مرميقيا، وهو وجع يعرض منه في الجسم شبيه بالثآليل ومعها شبه ديبب النمل، في ابتداء هذا الوجد أبرأه؛ ويقلع القوابي.

٣١٥
٧١ / ومتى خلط بشحم البط وشحم الخنزير أبرأ القروح العارضة من حرق النار والشقاق العارض من البرد.

وإذا خلط بالنظرون وغسل به الرأس أبرأ القروح الرطبة. وإذا خلط بعسل أبرأ الداحس. وإذا خلط بالزفت أبرأ شدخ الأذن. ومتى خلط بخمر حلوة وقطر في الأذن نفع من أوجاعها كلها. ومتى خلط بطين قيموليا ودهن الورد ولطح به نفع من الأورام الحارة العارضة للثدي في النفاس.

ويدخل في أدوية قصبة الرئة والضمادات المحللة للأورام في الأحشاء.

ومتى شرب نفع من نفث الدم. ومتى شربه الأصحاء جسهم^(١). ومتى أكثر من شربه مع الخمر قتل.

وأما قشور الكندر فأقوى قبضاً من الكندر، ولذلك هو أوفق من الكندر لنفث الدم والنساء اللواتي تسيل منهن رطوبات مزمنة.

ويصلح لجلاء آثار القروح الكثيرة الوسخ التي في العين وعلاجها. ومتى قلى كان جيداً للحكة في العين.

٣١٦
٧١ / وأما دقاق الكندر فقوته كقوة الكندر غير أنه أضعف.

وأما دخان الكندر، فقوته مسكنة للأورام الحارة في العين. ويقطع سيلان

(١) كذا بالأصل.

الرطوبات منها، وينقي قروحها، ويبني اللحم في قروح العين الكثيرة الوسخ؛ ويسكن الورم العارض في العين الذي يسمى السرطان.

ج في السابعة: هذا يسخن في الثانية، ويجفف في الأولى؛ وفيه مع هذا قبض يسير، إلا أن الكندر الأبيض لا قبض فيه البتة.

وأما قشر الكندر، فقوته قابضة قبضاً بيتناً، فهو لذلك يجفف تجفيفاً شديداً، حتى أنه في منتهى الدرجة الثانية من درجات الأشياء المجففة؛ وهي أغلظ من الكندر، وليس فيه حدة ولا حرافة أصلاً.

ولما كانت هذه الكيفيات والقوى فيه موجودة أكثر الأطباء استعماله في مداواة نفث الدم، ولمن كانت معدته رخوة، ولمن به ذوستارياً وذرب وقرحة المعى؛ ولا يقتصرون على خلطه في الأضمة التي يداوى بها من خارج دون أن يلقوه أيضاً/ في $\frac{317}{21}$ الأدوية الواردة إلى داخل الجسم.

وأما دخان الكندر فإنه أبيض وأسخن من الكندر، حتى أنه يعد في الثانية، وفيه مع هذا شيء من الجلاء؛ ولذلك يقال: إنه ينقي ويملاً القروح التي تكون في العين كما يفعل دخان المر ودخان الميعة.

وقال: دخان الكندر يستعمله الأطباء في أخلاط الأدوية التي تصلح للعين الوارمة والتي فيها قرحة؛ فإن قروح العين تنقى بهذا الدخان وتمتلىء لحماً. وقد يستعملونه أيضاً في الأكحال التي تحسن شعر الأشفار.

بولس: الكندر حار في الثانية، يابس في الأولى؛ وفيه قبض.

وأما قشور الكندر، فإنه بين القبض؛ وهو يابس في الثانية؛ وهو أغلظ أجزاء من الكندر متى ضمد به من خارج أو أخذ من داخل.

وأما أغصانه فإنها حارة يابسة في الثالثة مع شيء من القبض، ومعها شيء من التنقية؛ ولهذا السبب ينقي ويلحم العفن في العين.

حكيم بن حنين عن جالينوس؛ أنه قال: إذا كحل به جرب العين التي فيها دم مجتمع حله ونفع منه.

أبو جريح: الكندر حار في أول الثالثة، يابس في آخرها، يحرق الدم والبلغم، وينشف رطوبات الصدر، ويقوي المعدة الضعيفة ويسخنها متى بردت. وقشار الكندر كذلك. ومتى أنقع منه مثقال وشرب في ماء كل يوم نفع من البلغم وزاد في الحفظ وأذهب كثرة النسيان غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداع وبخار رديء وإحراق الدم/

الفارسي: الكندر يهضم الطعام ويطرد الرياح، جيد للحمى.
وقال في الثانية من طيماؤس: الكندر الأحمر أقوى جلاء من الأبيض، وقوته
مثل قوة دقيق الشعير في الجلاء.

والكندر الأبيض أضعف في جميع الخلال، وهو في الطبقة الأولى.
ابن ماسويه: يأكل البلغم، ويذهب بحديث النفس، ويزيد في الدهن ويذكى،
وينفع القلب.

٦٨٩ - كلس: ذكرناه في التورة.

٦٩٠ - كرم الشراب: قال فيه د: إن ورقه وخيوطه إذا/ تضمد بهما سكنا الصداع
لبردهما وقبضهما؛ وإذا ضمد بأحدهما وحده أو مع سويق شعير سكن الورم الحار في
المعدة والالتهاب العارض لها.

وعصارة الورق قابضة، نافعة من قرحة المعى ونفث الدم ووجع المعدة ورحم
النساء.

وخيط الكرم إذا أنقعت بالماء وشربت فعلت ذلك.
ودمعة الكرم، وهي شبيهة بالصمغ تجمد على القضيب، متى شربت بالشراب
أخرجت الحصى.

ومتى تلتطخ بها أبرأت القواهي والجرب المتقرح وغير المتقرح. ويجب أن يغسل
العضو بالنظرون قبل أن يلتطخ به.

٣٢٠
٢١ وإذا تمسح به مع الزيت حلق الشعر، وخاصة الدمعة/ المجموعة من قضبان
الكرم الطرية إذا شרכת ورشحت منها الدمعة كما يرشح العرق، وهي أيضاً تذهب
الثآليل النملية إذا لطح عليها.

ورماد قضبان الكرم ورماد ثجير العنب متى تضمد به مع الخل أبرأ المقعدة التي
قلع منها بواسير ناتئة والتواء العصب، وينفع من نهشة الأفعى. إذا ضمد به مع دهن
ورد وبشراب وخل نفع من الورم الحار العارض للطحال.

ودهن زهرة الكرم مثل دهن الورد، غير أنه لا يطلق البطن.

والكرم البري الذي يحمل عنباً مثل البستاني.

وقوة دهن العصير مسخنة، مليئة، مسكنة تصلح للنافض ولكل أوجاع الأعصاب
والرحم؛ وهو أنفع الأدهان المحللة للإعياء لقوة تليته.

٣٢١
٢١ / وأما الكرم البري إن طبخ أصله بالماء وشرب مع قوانوس شراب قد عمل بماء
البحر أسهل الماء ونفع الحبن.

والعناقيد تنقي الكلف وما أشبهه من الآثار.

وثمرة الكرمة البرية متى شربت جيدة للمعدة، تدر البول، وتمسك البطن، وتقطع نفث الدم؛ وهي جيدة للخفقان والكرب والمعدة التي يحمض فيها الطعام. ويخلط بالخل ودهن الورد ويوضع على الرأس، رطباً كان أو يابساً، ويمنع من الغرب المتفجر ابتدائه، وينفع اللثة والقروح الخبيثة العارضة في الفروج؛ ويدخل في الأشياء القاطعة لتزف الدم.

ويتضمن به مع سويق شعير لسيلان الفضول إلى العين/ والتهاب المعدة؛ ويضمده $\frac{٣٢٢}{٢١}$ به لحرارة الكبد.

ومتى أحرق على خزقة موضوعة على جمر كان صالحاً لأوجاع العين؛ ويبرىء الداحس مع العسل، والظفرة، واللثة المسترخية التي يسيل منها الدم.

قال: ورماد قضبان كرم الشراب قوته محرقة. إذا تضمن به مع شحم عتيق أو مع الزيت نفع من شدخ العصب واسترخاء المفاصل وتعقد العصب. ومتى تضمن به مع الخل والنظرون نفع من نهش الهوام وعض الكلب الكلب.

ويقع في الأدوية التي تكوي؛ ويشرب ماء رماده للسقطة والفطر القتال.

ج في السادسة: الكرم البري يجلو، حتى أنه يذهب الكلف والنمش، وجميع ما هذا سبيله مما يحدث في ظاهر الجسم؛ وفيها مع هذا قوة دابغة.

وكذلك قوة الكرم الأهلي، إلا أنه أضعف في ذلك فعلاً.

بولس: فقاح الكرم وهو زهره - أعني البري منه - شديد القبض، مقو، ولا سيما ما يلي البطن.

٦٩١ - كثيراء: ذكرناه مع القناء.

$\frac{٣٢٣}{٢١}$ ٦٩٢ - كاكنج: ذكرناه مع عنب الثعلب.

٦٩٣ - كمثري: قال د: جميع أصنافه قابضة؛ ولذلك يستعمل في الضمادات المانعة من مصير المواد إلى الأعضاء.

ومتى شرب طبيخه وأكل منه بعد أن يجفف عقل البطن. ومتى أكل الكمثري والمعدة خالية أضر آكله.

والكمثري الشديد القبض، البطيء النضج. رماد خشبه قوي النفع من خنق الفطر القتال.

$\frac{٣٢٤}{٢١}$ / وقد قيل: إنه متى طبخ الكمثري البري مع الفطر لم يضر آكله. د في السادسة: ورق هذه الشجرة وأطرافها قابضة.

وأما الشمرة ففيها مع ذلك حلاوة ومائية .
وتعلم من ذلك أن أجزاء هذه الشمرة غير متساوية المزاج بل فيها أرضية ومائية .
وإن شئت قلت من وجه آخر: إن بعضها حار، وبعضها معتدل؛ ولذلك متى أكل
الكمثري قوى المعدة، وسكن العطش . ومتى تضمد به جفف وجلا جلاء يسيراً؛
ولهذا السبب اعلم أنني قد أدمت به جراحات كثيرة حيث لم أقدر على دواء آخر .
والكمثري البري أكثر قبضاً ودبغاً وتجفيفاً، فهو لذلك يدمل ما هو من
الجراحات أعظم، ويمنع المواد من التجلب .
وقال في كتاب الغذاء: إن نقلت ما ذكرت في التفاح إلى ههنا لم أحتج أن أقول
فيه شيئاً البتة .

والكمثري الكبار يغذو أكثر من سائر أنواعه .
روفس في كتاب التدبير: الكمثري خلطه أحمد من خلط التفاح/ وهو أسرع
هضمًا منه . ٣٢٥
٢١

ابن ماسويه: الكمثري بارد في الأولى، يابس في الأولى، مختلف الطعم،
والحامض منه العفص يختلط في الأضمة التي يراد بها منع الفضول المنحدرة إلى
الأعضاء ودبغ المعدة وعقل الطبيعة، ولا سيما إذا طبخ بخل وأكل . والمقدد منه متى
أكل فعل ذلك؛ وكذلك اليبس منه إذا أكل .

والإكثار منه يورث القولنج بخاصة فيه . وينبغي أن يشرب بعد أكله ماء العسل
بالأفاويه، وخاصة إن طبخ مع الفطر أذهب ضرره .

والكبار منه أغذى من الصغار، وهو أغذى من السفرجل .
ورب الكمثري قاطع للإسهال الصفراوي، دابغ للمعدة .
ابن ماسويه: الكمثري البري يذهب ضرر الفطر إذا طبخ معه، والصيني مقو
للمعدة، قاطع للعطش، مسكن للخلط الصفراوي، بارد في الثانية، رطب في الأولى .
وشراب الكمثري مقو للمعدة، . قاطع للعطش والإسهال .

٦٩٤ - كتبت: ذكر ج في السابعة أنه الهرطمان عند ذكره الحشيش . وقد ذكرناه
عند ذكر الهرطمان .

٦٩٥ - كور: ذكره ج في السابعة . ٣٢٦
٢١

٦٩٦ - كتان: قوة بزر الكتان شبيهة بقوة بزر الحلبة؛ وإذا خلط بماء العسل
والزيت والملح حلل الأورام الحارة ولينها ظاهرة كانت أو باطنة . وإذا تضمد به مع
التين والنطرون قلع الكلف والبشر اللبني . وإذا خلط بماء الرماد حلل الأورام العارضة
في أصول الأذان والأورام الصلبة . ٣٢٧
٢١

وإذا طبخ بشراب قطع النملة والبشر اللبني والقروح الشهدية. ومتى خلط بالحرف على السواء مع العسل نفع من شقاق الأظفار. وإذا خلط بعسل وفلفل، ولحق وأكثر منه حرك الباه وأخرج الفضول التي في الصدر وسكن السعال.

ويحتقن بطبيخه للذع المعى والرحم وإخراج الفضول. ومتى جلس النساء في طبيخه نفع الأورام العارضة في الأرحام.

ج في السابعة: قد قالت القدماء: إن بزر الكتان نافع جداً من لذع المعى، وهو لين خفيف على الأحشاء، لكنه أقل في ذلك من البابونج.

وقال في ذكره خاصاً: إن أكل ولد نفخة ولو كان مقلوياً؛ وإذا كان كذلك فهو $\frac{328}{21}$ ممثلياً من الرطوبات الفضلية. وهو مع ذلك حار في الأولى، وسط في ما بين الرطوبة واليبس.

وقال في كتاب الغذاء له: إنه رديء للمعدة، عسر الهضم، قليل الغذاء، متوسط في إطلاق البطن وحبسه، ويخالطه شيء يسير من القوة المدرة للبول، ويظهر ذلك ظهوراً بيناً متى أكل بعد أن يقلى؛ وهو إذ ذاك أولى لحبس البطن.

روفس: بزر الكتان يلين البطن.

بولس: الكتان نفسه إذا أحرق يكون له دخان لطيف ينفع من الزكام واختناق الأرحام.

ابن ماسويه: إنه حار في الأولى، وقوته معتدلة في الرطوبة واليبس، بطيء الهضم رديء للمعدة، يسير الغذاء، يدر البول والرطوبة. وخاصته إن ضمدت به الأظفار البيض مع الموم والعسل أصلحها.

ج في آخر تدبير الأصحاء: إن بزر الكتان متى طبخ بالماء كان طبيخه مبرداً؛ وأظنه يريد الرطب منه، بل لا شك في ذلك.

أبو جريح: بزر الكتان حار، لين، نافع من قروح المثانة والكلى، وينضج الخراجات متى ضمدت به. ومتى شرب محمضاً أنضج السعال البارد الرطب.

الطبري: إنه متى وضع على الظفر أصلح ما فيه من التشنج/ والفساد، ويحتبس $\frac{329}{21}$ البطن.

ماسرجويه: طبيخ بزر الكتان يضرب مع الدهن، ويحقن به القروح التي في المعى، فيعظم نفعه.

لي: ينفع من تسكين الوجع واللذع.

ابن ماسه: ثياب الكتان باردة، يابس من لباس الصيف؛ ودليل برده أنه يقصر على لابسه كل يوم.

وبزر الكتان خاصته إذا ضمدت به الأظفار التي فيها نقط بيض مع الشمع والعسل والحرف أذهبها، رديء للمعدة، عاقل للبطن؛ وخاصة إذا قلبي.

٦٩٧ - كماشير: دواء هندي معروف، حار في الرابعة يسقط الأجنة.

شرك: خاصته الإذابة والتحليل؛ ينزل البول والحيضة.

ماسرجويه: حار في الرابعة، يطرح الولد، ويسهل الماء بقوة.

الخوزي: لا مثال له في طرح الولد وإسهال الماء.

٦٩٨ - كشك: ذكر مع الحنطة والشعير.

/ ٦٩٩ - كرسنة: د: إنها تصدع، وتطلق البطن، وتبول الدم، وتسمن البقر.

٣٣٠
٢١

ودقيقها يسهل البطن، ويحسن اللون؛ وإذا أكثر من أكلها أمغست وبولت الدم. ويخلط بالعسل فينقي القروح والبثور اللينة والكلف والآثار الظاهرة في الجلد من الكيموسات، وينقي البشرة، ويمنع القروح الخبيثة من السعي، ويلين الورم الصلب والمميت للعضو والأورام الصلبة العارضة في اليدين^(١) وغيرها من الأعضاء؛ ويقلع النار الفارسية والقروح الشهيدة.

ومتى عجنبت بشراب أو تضمد بها أبرأت من عضه الكلب الكلب ونهشة الأفعى وعضة الإنسان. ومتى استعملت مع الخل نفعت من عسر البول، وسكنت الزحير والمغس.

/ ومتى قلت الكرسنة وأنعم دقها وخلطت بعسل وأخذ منها مقدار جوزة وافقت المهازيل.

٣٣١
٢١

وماء طبيخ الكرسنة متى صب على الشقاق العارض من البرد والحكة العارضة لليدين أبرأت منها.

وقال ج في الكرسنة: إنه يجفف في الثالثة، ويسخن في الأولى؛ وبحسب مرارته يقطع ويجلو ويقيح السدد. ومتى أكثر من أكله بول الدم.

مسيح: الكرسنة حارة في الثانية، تنقي الرطوبات الغليظة.

وقال عيسى: الكرسنة متى أكثر منها جلبت الرعاف وبولت الدم.

الخوز: الكرسنة حب تأكله البقر بالمغرب؛ وهو نافع إذا طلي من السعفة ووجع الأذن. وينفع من السعال متى خلطت بالمخيط، ويسقى مع المطجنا للسعال أيضاً. وهو حب يشبه حب السفرجل.

(١) كذا بالأصل، ولعله «الثدين».

وقال ج في الأغذية: إنها تولد خلطاً رديئاً، ونحن نصلحها كما نصلح الترمس، ثم نستعملها مع العسل كما نستعمل الدواء الذي ينقي الرطوبة من الصدر والرئة.

$\frac{٣٣٢}{٢١}$ والأبيض منه أميل إلى الغذاء؛ وإذا طبخت مرتين خرجت/ عنها الكراهة، وذهب عنها ما يجلو ويقطع؛ وبقي جوهرها الأرضي اليابس، وغذا غداء يابساً.

٧٠٠ - كمون: أما البستاني فقال فيه د: له قوة قابضة، مسخنة. إذا طبخ بالزيت أو احتقن به بدقيق شعير وافق المغس والنفخ ويسقى بخل ممزوج بالماء لنفس الانتصاب، وبالشراب نهش الهوام.

وينفع من ورم الأنثيين الحار إذا خلط بزبيب ودقيق باقلى أو قيروطي، ووضع عليها. ويقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم. ويقطع الرعاف متى سحق بخل واشتم وجعل في الأنف. ويصفر اللون متى شرب أو تلطخ به.

$\frac{٣٣٣}{٢١}$ وأما غير البستاني فهو أشد حرافة؛ ويشرب بالماء للمغس والنفخ، ومتى شرب سكن الفواق. ومتى شرب بالشراب نفع من ضرر الهوام/ والبله العارضة في المعدة. وإذا مضغ، وخلط بزيت وعسل، وتضمده به قلع آثار لون الدم العارض تحت العين. ومتى تضمده به مع ما وصفنا أبرأ ورم الأنثيين الحارة.

من الكمون غير البستاني صنف؛ وبزره شبيه ببزر الشونيز. وهو نافع جداً متى شرب من نهش الهوام وتقطير البول والحصى وبول علق الدم. يجب أن يشرب بعده ماء بزر الكرفس.

ج في السابعة: الكمون البري، إن هذا الدواء حريف، مر. / وفيه قبض أيضاً؛ ولذلك يحذر من البول المراري شيئاً كثيراً، ويشفي السدد $\frac{٣٣٤}{٢١}$ والضعف الكائن في الكبد.

وعصارته أيضاً تحد البصر بأن تحذر من العين دموماً كثيرة كما يفعل الدخان. وأعرف إنساناً كان يستعمل هذا الدواء على أنه يقوي المعدة ويطلق البطن، فكان يجففه ويحفظه ثم يسحقه، وينثر منه على ماء العسل إذا أراد أن يطلق البطن ويشرب، وإذا أراد له لتقوية المعدة نثر منه على شراب ممزوج.

وقال في الكمون المستعمل: إنه حار، وشأنه إدرار البول وطرده الرياح وإذهاب النفخ؛ وهو في الثالثة من الإسخان.

روفس: الكمون النبطي يسهل البطن.

$\frac{٣٣٥}{٢١}$ / ابن ماسويه: إنه حار في الثالثة، يابس في الثانية، يدر البول، ويحل النفخ.

ومنى احتملته المرأة مع زيت عتيق قطع كثرة ضرر الحيض والرعاف، وإذا خشيت به جراحة طرية أدملها ولم تتقيح، وحبس الدم.

وإن نفخ في الأنف بعد دقه قطع الرعاف. وإن أكثر من شربه أو غسل الوجه بمائه صفر اللون. وهو نافع من الرياح الغليظة مجفف للمعدة.

خاصته تصفير اللون وقطع الرعاف والحيض.

أصبحت في جامعته أن الكرمانى يعقل البطن، والنبطي لا يعقله. وأصبحت أن الكمون البري هو الكرمانى.

حكيم بن حنين: المحدثون رتبوا حرارة الكمون في الثالثة؛ وإن د قال فيه: إنه جيد للأورام، ولا سيما أورام العين الكثيرة المادة.

مسيح: هو يصفر اللون، وتلك خاصته، ويطرد الرياح.

الفارسي: يبرد الرياح، وينضج الطعام، ويجفف الصدر؛ جيد للبلغم.

ابن ماسويه: هو حار في الثالثة، يابس في الثانية، يصفر اللون متى شرب منه، ويقطع الطمث متى احتمل فرزجة؛ جيد لكبد. متى شرب بخل ممزوج نفع من الربو.

٧٠١ - كاريا: ذكره مع الجوز.

٧٠٢ - كزبرة: قال د: قوتها مبردة؛ وإن تضمد بها مع/ الخبز أو السويق أبرأت الحمرة والنملة. ومتى تضمد بها مع دقيق باقلى حللت الخنازير.

٣٣٦
٢١
٣٣٧
٢١

وبزرها متى شرب منه شيء يسير بالمسيخج أخرج الدود الطوال وولد المني.

ومتى شرب منه شيء كثير خلط الدهن؛ ولذلك من الواجب أن يتوقى كثرتة وإدمانه.

وأما ماء الكزبرة إذا خلط بالإسفيداج والخل ودهن الورد ولطح على الأورام الحارة الملتبهة الظاهرة في الجلد نفع منها.

ج في السابعة: د يزعم أن الكزبرة باردة، وهو غير مصيب في ذلك، لأنها مركبة من قوى متضادة، والأكثر فيها الجوهر المر. وقد بينا أن هذا الجوهر الأرضي قد يلطف/ بالحرارة، وفيه أيضاً رطوبة مائية فاترة القوة ليست ببسيرة المقدار، وفيها مع ذلك قبض يسير؛ فهو بسبب هذه القوى كلها يفعل جميع تلك الأفعال المتفنتة التي وصفها د في كتابه، إلا أنها ليست تفعل تلك الأفعال من طريق أنها تبرد، بل أنا أصف السبب فيها واحداً واحداً.

٣٣٨
٢١

فإن القول الذي يجري على هذا في الدواء بعد: الدواء نافع إذا كان بالقوانين المذكورة قبل؛ فأول ما أقول: إن د وغيره من الأطباء قد حكموا في أدوية ما أنها

تصلح لعلل ما بأحكام مهمة لا تحديد لها، وذلك أنه قد يمكن أن يكون في عضو ما حمرة ثم يسود ويخضر ويبرد بعد ذلك، والأطباء مقيمون على تبريده؛ وليس يحتاج في ذلك الوقت إلى أدوية مبردة، بل إلى أدوية تحلل وتستفرغ الخلط الراسخ في العضو؛ ولا يفرقون في ملاكهم بين التي تصلح للحمرة في وقت الابتداء وبعد الانتهاء، بل يقولون فيها جميع: إنها أدوية للحمرة.

وليس الأمر كذلك، لأن الورم المعروف بالحمرة إذا سكن لهيبه/ وغليانه فليس $\frac{339}{21}$ يجب أن يسمى ذلك الوقت حمرة. ونظن أن الأدوية التي تشفي أدوية باردة، ولا نقيم على أن العلة حارة، والأدوية التي تشفيها باردة، كما نجد د يظن بالكزبرة أنها باردة من أجل أنه إن اتخذ منها ضماداً مع خبز وسويق شعير ووضع على الحمرة فشفاهها، فإن الكزبرة مع الخبز لم يشف، ولا هو يشفي في وقت من الأوقات حمرة خالصة، وهي التي معها لهيب ويكون لون الورم أحمر، بل إنما يشفي الحمرة التي قد خمدت وبردت.

وكذلك أشرنا نحن على من يريد استنباطه قوي الأدوية على تحصيل وتحديد أن نختار لها مرضاً بسيطاً ما أمكنه، فيجرب قوة الدواء فيه. وجل الأطباء يغلط في هذا. وقد يكون في بعض الأوقات حمرة يخالطها ورم بلغمي، وحمرة يخالطها ورم سوداوي، ويحدث عن تراكيب هذه علل كثيرة.

وذكر هذا لا يليق هذا الكتاب، فنقول: إن الضماد الذي وصفه د من الكزبرة والسويق لا يشفي في وقت من الأوقات حمرة خالصة - أعني الورم الكائن عند امتلاء العضو من مادة من جنس المراز، وقد يمكن أن تعلم أن الكزبرة بعيدة من التبريد من أفعالها التي ذكرها د؛ وذلك أنه زعم أنها تحل الخنازير متى استعملت مع دقيق الباقل/ ولا أحسب أن د يشك في أن الأدوية الباردة لا يفي لتحليل الخنازير؛ إذ كان $\frac{340}{21}$ قد وصف في كتابه من الأدوية التي تشفي الخنازير أدوية كثيرة، كلها موافقة، ومزاجها حار، وفعلها التحليل.

أرخيجانس: الكزبرة باردة رطبة شديدة البرودة.

روفس: الكزبرة تبرد وتجفف.

أريباسيوس: الغالب على الكزبرة الجوهر المر الذي هو أرضي، لطيف الأجزاء، وفيه أيضاً من المائية شيء ليس باليسير، وقبض يسير؛ ومن أجل هذه الأشياء صار فعله متفتناً.

بولس: إنها مركبة من كفيته مرة، لطيفة الأجزاء، ورطوبة مائية فاترة؛ وفيها شيء من قبض، ولذلك تصلح للأورام الحارة والحمرة إذا لم تكن حارة جداً، وتنفش الأورام اللينة إذا جعل معها شيء آخر مما يصلح لها.

ومتى شرب من بزرها شيء قليل مع شراب حلو أخرجت الدود.
ومتى أخذ منها شيء كثير غيرت العقل.

ابن ماسويه: الكزبرة الرطبة باردة، يابسة، بردها أكثر من يبسها، وفيها رطوبة
يسيرة مكتسبة من الماء، نافعة من هيجان المرة/ الصفراء إذا أكلت وإذا طليت على
الأورام الحارة، ولمن يجد في معدته التهاباً فأكلها رطبة بخل ثقيف.
وخاصتها توقيف الطعام في المعدة؛ ولا يجب الإكثار منها لأنها تورث خبث
النفس.

ومتى طليت مع لباب الخبز أو دقيق الشعير على الأورام الصفراوية عند
احمرارها وفي آخر أمرها نفعت من ذلك.
وخاصتها النفع من البثر الكائن من الخلط الحار العارض للقم واللسان إذا
تمضمض بمائها أو دلكت بها.

والكزبرة اليابسة باردة في وسط الثانية، يابسة في وسط الثالثة؛ دابغة للمعدة
نفسها، مسكنة للالتهاب العارض من الصفراء. ومتى قليت عقلت الطبيعة.

وقطعت الدم متى شربت أو ذرت على موضع الدم. وهذه خاصتها.
وحكى حكيم بن حنين أن جالينوس زعم أن د قال: الكزبرة متى خلطت بدقيق
الحمص حللت الخنازير.

قال: وقد قال ج: إن عصارة الكزبرة إذا قطرت في العين مع لبن امرأة سكنت
الضربان الشديد.

وأما ورق الكزبرة فإنه إذا ضمد به العين قطع انصباب المواد.

/ أبو جريح: الكزبرة باردة في آخر الثالثة، مخدرة، تورث الغمر والغشي. وهي
سم يجمد.

وقال في بعض الكتب: إن الكزبرة تمنع البخار من الصعود إلى الرأس، فلذلك
تسكن الصداع والسكر، وتمنع نفث الدم، وتعقل البطن، وتنفع إذا شربت مع سكر
من وجع الظهر والرأس الحاد.

كناش الإسكندر: الكزبرة تمنع البخار من الصعود إلى الرأس، فلذلك يخلط في
طعام صاحب الصرع الذي من بخار يصعد من المعدة.

ابن ماسويه: الكزبرة نافعة للمعدة الملتهبة وللمحرورين، قاطعة للدم إذا شرب
منها مثقالان مع ثلاث أواق من ماء لسان الحمل غير مغلي.

وخاصتها: إنها متى مضغت نفعت من السلان الكائن في الفم. والإكثار منها
يفسد الفكر.

الخوز: إذا أنقعت اليابسة وشرب ماؤها بسكر قطعت الإنعاظ الشديد وجففت
المني.

لي: وكذلك متى استفت مع السكر.

$\frac{343}{21}$ / حنين في كتاب الأبدال المنسوب إلى ج: إن حب ج لمعاندة د حمله على أن
قال: إن الكزبرة مائلة إلى الحرارة، وذلك أنه بين: إن القوة الباردة في الكزبرة أكثر
من أنه إن أكثر من شرب عصيرها قتلت بالإخدار.

الخوز: إنها تنفع الحرارة والخشونة في الفم واللهاة؛ ونقيع مائها مع السكر
يقطع الإنعاظ. وهي نافعة لوجع المثانة وصلابتها.

قال حبيش في كتاب الأغذية؛ قال أبقراط: الكزبرة الرطبة حارة تعقل البطن،
وتسكن الجشاء الحامض متى أكلت في آخر الطعام، وتجلب النوم.

السموم: متى شرب من عصير الكزبرة أربع أواق قتل.

لي: الكزبرة الرطبة تمنع الرعاف إذا فطر منها وتنشق ماؤها.

$\frac{344}{21}$ ٧٠٣ - كبريت: د: أقواه ما لم يقرب النار؛ والأصفر/ يسخن ويحلل وينضج
السعال ويخرج القيح الذي في الصدر سريعاً.

متى تحسى في بيضة أو تدخن به نفع من الربو. ومتى تدخن به الحامل
طرحت الجنين.

وإذا خلط بصمغ البطم قلع الجرب المتقرح والقواحي والآثار البيض العارضة في
الأظفار وإذا لطح به مع الخل قلع الجرب المتقرح/ والبهق. وإذا لطح مع الراتينج أبرأ
 $\frac{345}{21}$ لسعة العقرب. وإذا خلط مع الخل نفع من مضرة سم التنين البحري ولسعة العقرب.

وإذا خلط بالنطرون وغسل به البدن سكن الحكمة العارضة فيه. ومتى أخذ منه
فلنجاران وشرب بماء أو بيضة نفع اليرقان، وأنضج الزكام والنزلة.

وإذا ذر على البدن قطع العرق. وإذا لطح على النقرس مع النطرون والماء نفع.
وينفعه أيضاً متى تدخن به. ويقطع النزف. ومتى خلط بالخمير والعسل ولطح على
شدخ الأذن أبرأه.

وقال ج: كل كبريت فقوته جاذبة، لأن مزاجه حار وجوهره لطيف؛ ولذلك
يقاوم جل السموم من الهوام ويضادها.

وقد استعملته مراراً كثيرة في مداواة لسعة طروغن البحري ونهشة التنين.
وسمعت الصيادين يمدحونه. واستعماله أن يسحق وينثر/ على المواضع أو يعجن
 $\frac{346}{21}$ بالريق ويوضع عليه، وقد جربت هذا فوجدته نافعاً.

وأرى أن يعجن بالبول. وقد نجح إذا استعمل مع الزيت العتيق أو مع العسل أو علك البطم.

وقد شفيت به أيضاً الجرب وتقشر الجلد، والقوباء مع علك البطم مراراً كثيرة، لأنه يجلو ويقلع هذه العلل كلها من غير أن يدفع منها شيئاً إلى عمق البدن؛ وكثير من الأدوية التي تشفي هذه فقوته مركبة مما يحلل ويمنع معاً.

أريباسيوس: هو حار، لطيف، جذاب؛ يقتل الهوام ويمنع من سمومها؛ ويذهب الجرب والقوباء إذا استعمل مع علك البطم، لأنه يجلو جميع هذه من غير أن يدفعها إلى داخل.

٧٠٤ - كندس: ج يقول في الثامنة: أكثر ما يستعمل منه/ أصله، وطعمه حريف؛ وهو حار، يابس في الرابعة، وشأنه أن يجلو ويهيج العطاس بمنزلة الأشياء الحارة. ٣٤٧
٧١

بديغورس: خاصته قطع البلغم والمرة السوداء الغليظة، وتحليل الرياح من الخياشيم.

٧٠٥ - كنكر: ذكر مع الحرشف.

٧٠٦ - كمأة: ج في الثامنة: قوام جرم الكمأة جوهر أرضي كثير المقدار، يخالطه شيء يسير من الجوهر اللطيف.

وقال في كتاب الأغذية له يعمه مع جميع الأطعمة التفهة: إن الخلط المتولد منها لا طعم له إلا أنه أميل إلى البرودة، والغذاء/ المتولد من الكمأة أغلظ من المتولد من القرع. ٣٤٨
٧١

وقال في كتاب الكيموسين: إن الكمأة غليظة الكيموس قليلة الغذاء، إلا أنه ليس برديء الكيموس.

ابن ماسه: هي رديئة للمعدة، بطيئة الهضم، يورث إدمانها القولنج والسكته والرياح؛ وخاصتها إيزاد هذه الأدوية مع وجع المعدة.

واليباسة أضر، فإن أحب أكلها فليتدفن في الطين الرطب إلى أن ترطب، ويشرب عليها النبيذ الصرف، ويؤخذ بأثرها الزنجبيل المربى، وتستعمل بالتوابل الحارة بعد سلقها بماء وملح وصعتر.

وجدت في مقالة تنسب إلى ج في السموم: إن الكمأة باردة في الرابعة؛ زعم وهذا عندي غلط.

وقال في هذه المقالة: إنها تورث عسر البول والقولنج؛ وكذلك الفطر.

ابن ماسويه: والفطر يولد خلطاً غليظاً أكثر مما يولد الكمأة؛ وإذا قرأت ما قيل في الفطر بان لك أنها أردأ من الكمأة جداً.

ماسرجويه قال: إنها باردة غليظة؛ وفيها نوع فيه حمرة، وهي قاتلة.

ابن ماسويه وابن ماسه: هي باردة، رطبة في الثانية، تورث ثقلًا في المعدة؛ فإن أكلت بالتوابل والزيت والمري خفت، وليفعل بها/ ذلك بعد السلق، فإنه أجود، $\frac{٣٤٩}{٧١}$ وليست برديثة الخلط.

الخوزي: الإكثار منها يولد عسر البول والقولنج.

القلهمان: الكمأة أقل غلظاً من الفطر؛ وأجودها ما كان في مواضع رمل قليل الماء.

مسيح: يولد سوداء أكلاً، وماؤها يجلو البصر كحلاً.

٧٠٧ - كلى: في كتاب الغذاء: الخلط المتولد منها رديء ظاهر الرداءة، وهضمها عسر شاق.

روفس في كتاب التدبير: الكلى رديثة الهضم والغذاء، وفعلها قليل في إطلاق البطن.

حنين: لا تجود في الهضم لبشاعتها وغلظ جوهرها وبطء انحدارها.

ابن ماسويه: الكلى باردة، يابسة، غير محمودة، وفيها زهومة يسيرة من أجل مائة البول. وكلى الحداء أحمد الكلى، وخاصة إن أكلت حارة.

ج في الكيموسين: الكلى رديثة الخلط، غليظة.

٧٠٨ - كوارع: ج في الكيموسين: هذه تولد كيموساً لزجاً، ولكنه ليس $\frac{٣٥٠}{٧١}$

بغليظ؛ وهي صالحة في الانهضام، عديمة الفضول، حسنة الكيموس، سريعة الانهضام.

ابن ماسويه: أطراف الحيوان لزجة، عصبية، تغذو غذاء يسيراً، وتسهل الطبيعة بلزوجتها، بطيئة الهضم، نافعة من السعال المتولد من الحرارة؛ وخاصة متى طبخت مع الشعير المقشر.

ج في الكيموسين: إنها تولد غذاء لزجاً ليس بغليظ؛ والدليل على ذلك حالها في النضج، لأن ما كان يربو كثيراً فيتهراً في الطبخ فإنه جيد الهضم.

بولس: هي عصبية، قليلة السمن واللحم، لزجة، قليلة الغذاء، مطلقة للبطن.

٧٠٩ - كامخ: يذكر ههنا ما يعم الكوامخ؛ فأما ذكر كل واحد فقد ذكرناه في باب ذكر الكوامخ.

٧١٠ - كروكردهن: قال بديغورس: خاصته النفع من الفالج/ وأوجاع العصب.

الطبري: ينفع من السدد والحميات الباردة.

ماسرجويه: هو حار، يابس.

ابن ماسويه: هو حار، يابس في الثالثة، نافع من النقرس والأوجاع الباردة.

٧١١ - كبِد: أما كبِد الكلب الكلبِ فالقول فيها مستفيض: إنها متى شويت وأكل

منها صاحب عضة الكلب الكلبِ نفعت من الفزع من الماء؛ وقد يشد قوم ناب الكلب الكلبِ على عضد الإنسان ليحفظه من عضة الكلب الكلبِ.

وأما كبِد المعزى فإنها متى شويت فإن الرطوبة السائلة منها نافعة للعشا. ومتى

فتحت العين على بخاره إذا شوي أو طبخ نفع. وإن أكلت مشوية صرعت من به صرع، ولا سيما كبِد التيس.

ج أما كبِد الكلب الكلبِ فقد ذكر قوم أنها متى شويت وأكلت نفعت من عضة

الكلب الكلبِ.

وقد رأيت قوماً أكلوا منها فعاشوا، لكنهم تداووا مع ذلك بغيره،/ وبلغني أن

قوماً اقتصروا عليه فماتوا.

وأما كبِد المعزى فإنها تشوى، ويكحل بصديدها من العشا، ويفتح العين قبالة

بخاره، وتؤكل مشوية كذلك، فإنها تكشف أمر من به صرع إذا أكلها.

وأما كبِد الوزغ فقد ذكر قوم أنها متى وضعت في الأضراس المتأكلة سكنت

الوجع.

وأما كبِد الذئب فقد ألقيت أنا منها في الدواء المتخذ بالغافت لوجع الكبد، فلم

يزد على الذي لا كبِد فيه.

وقال في كتاب الأغذية: أكباد المواشي والحيوانات المألوفة الأكل تولد خلطاً

غليظاً، عسر الانهضام، بطيء الانحدار عن المعدة والنفوذ في المعى.

وأفضل الكبود في جميع الأحوال الكبود التي تسمى التبنية؛ من أجل أن حيوانها

يعتلف التبن اليابس حتى يسير كبده في هذه الحال سميئة.

قال: وكبد البط المسمن الذي يجعل غذاءه بالتبن لذيذ جداً، كثير الغذاء، يولد

دماً محموداً وخلطاً في غاية الجودة؛ وحاله في الانهضام في المعدة وخروجه من

البطن على أصلح ما يكون.

روفس: في كتاب التدبير: الكبِد أبطأ انهضاماً، وأكثر غذاء من الطحال.

/ ابن ماسويه: الأكباد من جميع الحيوان حارة، رطبة، بطيئة الهضم، يولد

خلطاً غليظاً كالذي يتولد من الطحال والخصي.

وأكباد الدجاج محمودة، ولا سيما المسمنة؛ وخاصة ما جعل في غلفه التين.
ج في كتاب الكيموس: إن الكبد باردة، غليظة الخلط، لكنها ليست برديثة
الخلط.

٧١٢ - كباد: معروف. خاصته إخراج الدود وحب القرع. وأحسب أن هذا
كتبت.

٧١٣ - كبر: قال د: إنه رديء للمعدة، ويلين البطن ويعطش. ومتى شرب ثمره
كل يوم مرة ثلاثين يوماً زنة درخمي بشراب حلل ورم الطحال، وأدر البول، ونفع من
عرق النسا والداء الذي يفسد منه/ الحس والحركة من عضو واحد، ووهن العضل، ويدر $\frac{٣٥٤}{٢١}$
الطمث، ويقلع البلغم متى مضغ.

وثمره متى طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الأسنان.
وقشر أصله متى جفف وافق ما ذكرنا، وينقي القروح الوسخة المزمنة الجاسية.
وقد يخلط بدقيق شعير ويضمد به ورم الطحال.
ومتى عض بالسن الالمة على أصل الكبر نفع. وإذا أنعم سحقه بخل ولطح على
البهق الأبيض جلاه.

وأصله وورقه متى أنعم دقهما واستعمل في الخنازير والأورام الصلبة حللها.
وإذا أخذ ماؤه وقطر في الأذن قتل الدود المتولد فيها.
ويكون منه نوع ينفخ نفخاً مفرطاً.
ونوع يحرك القيء.

والذي ينبت بناحية بحر القلزم ولينوى حريف جداً ينقط الفم، ويأكل اللثة حتى
يفسد الأسنان، فلذلك لا يصلح للطعام.

وقال جالينوس في السابعة: إن قوة أصل الكبر الغالب عليها المرارة، وبعده
الحرافة، وبعده هذين القبض؛ فلذلك يدل على أنه مركب من قوى مختلفة متضادة؛
وذلك أنه يقدر أن يجلو وينقي/ ويفتح ويقطع لمكان مرارته، وأن يسخن ويحلل $\frac{٣٥٥}{٢١}$
لمكان حرافته، وأن يجمع ويشد لمكان قبضه؛ ولذلك صار قشر هذا الأصل أنفع من
كل دواء آخر، يعالج به الطحال الصلب إذا ضمد به مع أدوية آخر نافعة للطحال، أو
شرب بالخل أو السكنجبين أو بماء أشبهه، أو يجفف ويسحق ويخلط بهذه؛ وذلك أنه
يقطع الأخلاط الغليظة اللزجة إذا شرب على هذه الصفة تقطيعاً بيتاً، ويخرجها بالبول
والغائط، ومراراً كثيرة قد يخرج بالغائط شيئاً دموياً، فيسكن وجع الطحال ويخف أمره
على المكان؛ وكذلك يفعل في وجع الورك.

وهو مع هذا يدر الطمث، ويحدر البلغم إذا تغرغر به وإذا مضغ وينفع من
الهتك الذي يقع في رؤوس العضل أو في وسطها.

وإذا مضغ قشر هذا الأصل ووضع على الجراحات الخبيثة ضماداً عظم نفعه، لأنه يجففها ويجلوها جلاء وتجفيفاً قوياً؛ وكذلك ينفع من وجع الأسنان مرة إذا طبخ بشراب، ومرة إذا طبخ بخل، ومراراً كثيرة بأن يمضغ أو يعض عليه وحده. ولكل واحد من هذه وقت.

وقد تعلم مما قدمنا من القوانين أن لهذا القشر قوة قطاعة، وقوة تجلو، وقوة تحلل، وقوة تشد وتغري وتقبض إذ كان يجلو البهق إذا طلي عليه بالخل، ويحلل الخنازير والأورام الصلبة إذا خلط مع الأدوية/ النافعة لذلك. ٣٥٦
٢١

وأما ثمرة الكبر الذي يكون في البلاد القوية الحرارة، كالذي يكون في أرض تهامة، فإنه أحد وأشد حرافة من الكائن في البلاد التي هي أبرد بمقدار كثير؛ ففيه لهذا السبب قوة محرقة ليست بيسيرة.

وقال في كتاب الأغذية في ثمرة الكبر: قوتها لطيفة جداً؛ ولذلك غذاؤه يسير كسائر الأشياء اللطيفة؛ وهي قبل أن تملح أكثر غذاء. وإذا ملحت، إن هي أكلت أطلقت البطن وغذت غذاء قليلاً جداً، وكانت موافقة لتحريك الشهوة المقصورة، ولجلاء ما في المعدة والبطن من البلغم وإخراجه بالبراز، ولتفتيح ما في الكبد والطحال من السدد وتنقيتها. وإذا استعملت لهذا الوجه فلتستعمل مع خل وزيت قليل قبل الطعام.

وحال القضبان كذلك، إلا أنها أغلظ.

/ أرياسيوس: قوة أصل الكبر مركبة، وذلك أنه يجلو ويفتح وينقي ويقطع ويحلل بحدته، ويجمع بقبضه، ولذلك ينفع الطحال الصلب أكثر من كل شيء من داخل أو خارج إذا ضمد به وإن طبخ مع خل وسكنجبين وشرب؛ وذلك أنها تقطع الأخلاط الغليظة اللزجة تقطيعاً بيتاً إذا أخذت على هذه الجهة. ٣٥٧
٢١

وليس إنما تفعل ذلك بالبول فقط، بل بالإسهال أيضاً. وقد تسهل من البطن أيضاً مراراً كثيرة شيئاً دموياً، فتنفع من الطحال والوركين بهذا الاستفراغ، وتحد الطمث، ويجلب البلغم من الفم، فتنفع من الفتق والحرق الكائن في العضل.

وهو دواء جيد للقروح الخبيثة إذا ضمد بها؛ وينفع أيضاً من وجع الأسنان إذا طبخ بالخل، ومرة بالشراب، ومراراً كثيرة إذا مضغت على حدتها.

ويقلع الوجع إذا طلي عليه بالخل؛ ويحلل الخنازير والأورام الصلبة إذا خلط بالأدوية التي تصلح لذلك.

وعصارته تقتل الدود في الأذن من أجل مرارتها.

وقوة حب الكزبرة هذه القوة.

بولس: أصل الكبر ينقي ويقطع ويسخن ويحلل ويفش لما فيه من المرارة. وهو أيضاً يجمع ويشد لما فيه من القبض. ولذلك ينفع الطحال الجاسي من داخل وخارج. ويدر الطمث ويقلع البلغم وينفع من القروح الرديئة المذهب. ويذهب بوجع الأسنان، ويحل الأورام، ويذهب الوهن،/ ويذهب بالبهق، ويقتل الدود في الأذن. $\frac{358}{21}$ وقوة الورق والتمر كذلك إلا أنها أضعف.

ابن ماسويه: هو مقو لشهوة الطعام، والمربى بالخل دابغ للمعدة. فأما غير المربى بالخل فضار للمعدة، مجفف لها، معطش، جلاء لما فيها من البلغم، فتاح للسدد في الكبد والطحال، مدر للطمث، نافع من وجع الورك. وخاصته نفع الطحال، والإضرار بالمعدة مضرة يسيرة. الفارسي: يزيد في الباه، جيد للبواسير، ويطيب الفم؛ وهو ترياق، ويطرد الريح.

ابن ماسه: الكبر حار، يابس في الثالثة، جيد لوجع الورك، وإذا أنقع بخل ذهب إضراره بالمعدة.

الخوز: الكبر يشفي النواصير التي تكون في المآق؛ وأنه ينفع المعدة، ويسكن الحمى والدم. وهو حار، يابس.

وأصله جيد للبواسير إذا دخن به.

لمي: أدام صديق لي أكل كامخ الكبر الطري فسحجه؛ وأرى أنه إن حقن بعصيره من به عرق النسا كان بليغاً جداً.

٧١٤ - كلب: قال د: دمه إذا شرب وافق عضة الكلب الكلب وسم السم الذي يطلي على النشاب.

/زبله؛ قال: وزبل الكلب متى شرب بشراب قابض عقل البطن. وقال ج: قد استعملت زبل الكلب الأبيض منه اليابس في مداواة الخناق والذرب وقروح المعى فوجدته عجيباً. وقد ذكرنا كلامه بلفظه في الزبل فاقراه. وكذلك في القروح الخبيثة.

كبده؛ قال د في كبد الكلب القول فيه مستفيض: إنه متى شوي وأكل نفع من عضة الكلب الكلب ومن الفزع من الماء.

وج قد ذكر هذا، وقال: قد رأيت قوماً عضهم كلب كلب أكلوا من هذه الكبد فعاشوا، وبلغني أن قوماً اقتصروا عليها فماتوا.

لبنه؛ قالوا: وما قيل «إن لبن الكلبة يمنع أن يعود الشعر الذي ينتف من الجفن

ومن العانة كذب، وكذلك ما قيل: إنه يخرج الأجنة الموتى إذا شرب بوله.

ابن ماسه: متى طلي على الثآليل بترها.

٧١٥ - كشت بركشت: بديغورس خاصته قطع شهوة الجماع.

٣٦٠
٢١

ماسرجويه: قوة هذا كقوة البرشكان؛ وإنه حار، يابس، لطيف.

٧١٦ - كوركندم: بولس: إنه يابس، وله قوة تبرد قليلاً، وتجفف وتبريء من

القبوا، وتطفئ الحرارة، وتقطع الدم على ما ذكر د. وكان في الكتاب هذا الاسم «عند عندوم».

وقال في كتاب الطلسمات: إن هذه التربة البربرية تسمى بالركة: كوركندم. وإذا

طرح منه ربع كيلجة في عشرة أرتال من العسل وثلاثين رطلاً من الماء الحار وضرب

نعماً وغطى رأس الإناء أدرك/ شرباً من ساعته. والرقى ضعيف، والبربري قوي.

٣٦١
٢١

الخوز: يسمن ويزيد في المني.

٧١٧ - كشوث: ابن ماسويه: إن فيه مرارة وعفوصة؛ والأغلب فيه الحرارة في

وسط الأولى، يابس في آخر الثالثة، دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته، مقو للكبد،

مذهب لليرقان، مفتاح للسدد العارضة فيه وللطحال، مخرج للفضول العفنة من العروق

والأوردة، نافع من الحميات المزمنة، ملين للطبيعة، ولا سيما ماؤه، فإنه صالح من

الحميات العارضة للصبغيان متى شرب مع سکنجبین. وإن أكثر منه ثقل في المعدة

لعفوصته.

وخاصته إخراج الفضول اللطيفة من العروق والأوردة، بالغ النفع من الحميات

المزمنة.

/ ماسرجويه: إنه بارد، لطيف؛ وفيه قبض، نافع من اليرقان وسدد الكبد

٣٦٢
٢١

والطحال.

٧١٨ - كزمازك: قال الدمشقي: إنه بارد في الثانية، يابس في الثالثة، ينقص

اللحم الزائد، وينفع من تأكل الأسنان.

٧١٩ - كهريا: الخوز: هو يعلق على صاحب الأورام الحادة فينفع، وهو بارد،

نافع للخفقان ونفث الدم والرعاف.

٧٢٠ - كار: هو خشب يجلب من الهند، كثير بيلخ؛ وأحسبه مغاث هندي، نافع

للرض والكسر جداً جداً.

/ ٧٢١ - كرش: ج في كتاب الغذاء: الكروش والمصارين والأرحام من

٣٦٣
٢١

المواشي أصلب من اللحم، ولذلك متى انهضم أجود ما يكون من الانهضم لم يتولد

منها دم خالص لا عيب فيه، بل خلط أشد برداً، وهو غير مصلح، يحتاج إلى مدة طويلة لتغير وتستحيل في المعدة وتنضج، حتى يصير دماً.

وقال في كتاب الكيموسين: إن الأمعاء والأرحام والبطون أصلب من اللحم، وغذاؤها أقل منها، وكيموسها دون كيموسه في الجودة.

روفس في كتاب التدبير: إن الكروش والأمعاء بطيئة الهضم، وغذاؤها أكثر. أحسب أنه يريد أن غداها أكثر من غذاء الرئة، لأن كلامه فيها يعقب كلامه في الرئة.

ابن ماسويه: بطون الحيوان الرضع^(١) أحمد لרטوبتها وسرعة...^(٢) والكرش بطيئة الهضم، يسير الغذاء.

ج: بطون الطير مختلفة، وهي صلبة، فهي لذلك عسرة الهضم؛ فإن انهضمت فهي كثيرة الغذاء؛ وأفضلها بطون الدجاج والإوز.

بولس: البطون والمصارين بطيئة الهضم، مولدة للبلغم.

ماسرجويه: بطون الطير حارة، حديدية؛ فلذلك لا نطعمها المرضى.

٧٢٢ - كادي: قيل في كتاب الأسماء الهندية: إنه يستأصل الجذام ويقطعه. $\frac{٣٦٤}{٢١}$

٧٢٣ - كزبرة البير: د: طبيخ هذا النبات متى شرب أبراً من الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول؛ وقد يفت الحصى، ويعقل البطن.

ويشرب بشراب لنهش الحيات؛ وينفع من سيلان الفضول إلى المعدة؛ وقد يدر الطمث، وينقي النفساء، ويقطع سيلان الدم.

ويضمّد بهذا النبات القروح الخبيثة المفردة الرداءة، وينبت/ الشعر في داء $\frac{٣٦٥}{٢١}$ الثعلب، ويبدد الخنازير.

ويخلط بماء الرماد، فينقي نخالة الرأس، ويقلع القروح الرطبة. ويخلط بدهن اللاذن والآس فيمسك الشعر المتساقط. وإذا خلط بالشراب وماء الرماد فعل ذلك.

لمي: هذا الدواء لا يتبين له كيفية غالبية، بل هو في الكيفيات على السواء؛ ولا سيما في الحر والبرد. وقوته الثانية تلطف وتحلل، وقوته الثالثة قوة تنبت الشعر في داء الثعلب وتبدد الخنازير؛ ويخلط بماء الرماد فينقي نخالة الرأس ويقلع القروح الرطبة؛ ويشرب فيفت الحصى، ويعين على نفث الأخلاط اللزجة من الصدر والرئة، ويحبس الفضول المنبثة.

(٢) كذا بياض بالأصل.

(١) كذا في الأصل، ولعله «الرضيع».

ابن ماسويه: خاصتها إسهال الصفراء العارضة في المعدة والأمعاء. الشربة من سبعة دراهم إلى عشرة دراهم.

ابن ماسه: يفت الحصى، ويخرج الأخلاط الغليظة من الصدر، ويرقق الأخلاط الغليظة من الصدر وغيره، ويحل الخنازير، ويقوي الشعر متى غسل الرأس بطبيخها. وإذا طبخت في ماء رماد البلوط قوت الشعر، ونقت النخالة. وهي بليغة النفع في ذلك.

٣٦٦
٢١ / ٧٢٤ - كسيلا: قيل في جامع الخوز: إنه حار، رطب، جيد لاسترخاء المعدة؛ ويسمن.

٧٢٥ - كرمذانة: قالت الخوز: النساء يستعملن هذه الحبة لتسخين الفرج.

٣٦٧
٢١ / لي: هذه حبة شريفة، جليلة القدر قد ذكرها أبقراط وغيره من القدماء. وهي تسهل الماء والمرة؛ وتنقي أيضاً؛ وتعمل أعمالاً جليلة.

٧٢٦ - كافور: مسيح: هو بارد، يابس في الثالثة؛ يقطع الرعاف مع عصير البسر الأحمر.

قال ماسرجويه: أخذ رجل من معارفي ستة مثاقيل من الكافور في ثلاث مرات ففسدت معدته، حتى لم تهضم البتة؛ وانقطع عنه الباه بالواحدة. ولم يحدث به مرض غير هذا.

ابن ماسويه: الكافور بارد في الثالثة؛ نافع للمحرورين مع ماء الورد؛ يقوي أعضاءهم وحواسهم متى ألقى منه كمية يسيرة مع أدوية تعقل الطبيعة التي تمشي صفراء.

وقال في الطب القديم: إن الكافور يعقل البطن ويسرع الشيب.

٧٢٧ - كتيث: قال ج في السادسة: قوة جميع أصنافه بين الحنطة والشعير.

٣٦٨
٢١ / ٧٢٨ - كشنج: بقلة معروفة.

ماسرجويه: قوته قريبة من قوة البقلة اليمانية.

ابن ماسويه: إنه من جنس الفطر، وهي قريبة من الغوشنة في الطبع؛ وهي باردة إلا أن بردها ليس بقوي.

٧٢٩ - كشك: قال ابن ماسويه: الفامي منه رديء الكيموس. وأما المتخذ من

الحنطة المنقاة والكرفس والتنعع والسذاب والأرز وماء الحصرم وكزبرة رطبة وأطراف الأترج وحماماً وفلنجمشك فجيد.

٧٣٠ - كمافيطوس: قال د: إذا شرب ورق هذا النبات/ سبعة أيام متوالية أبرأ

٣٦٩
٢١

اليرقان؛ وإذا شرب مع الشراب الذي يقال له «أدرومالي» أربعين يوماً متوالية أبرأ عرق النسا. وقد يسقى منه لعدة الكبد وعسر البول ووجع الكلى والمغس.

وقد يستعمل هذا النبات لضرر السم المسمى «أقرنيطن»؛ وقد يضمده به مع سويق الشعير لهذه العلل التي ذكرناها فينفع، وإذا دق وسحق وخلط بتين وهبيء منه حب وأخذ لين الطبيعة.

ومتى خلط بعسل واحتمل نقي الفضول من الرحم، وإذا وضع على الثدي الجاسية حلل جسامها. وإذا تضمد به مع العسل ألزق الجراحات، ومنع النملة من السعي في البدن.

جالينوس في الثامنة: المرارة أقوى فيه من الحرافة؛ وفعله أن ينقي ويفتح ويجلو الأعضاء الباطنة أكثر مما يسخنها، ولذلك صار أنفع الأدوية لمن به يرقان؛ وبالجملية لمن في كبده سدد بسهولة؛ وهو مع هذا يحدر الطمث متى شرب مع عسل، ومتى احتمل من أسفل. وينفع من إدرار البول.

٣٧٠
٢١

/ وبعض الناس يعطي منه لوجع الورك بعد طبخه بماء العسل.
وما دام طرياً فهو يلزق الجراحات ويلحمها، ويشفي بذلك الجراحات المتعفة، ويحلل الصلابة من الشديين؛ وذلك، لأنه في التجفيف في الثالثة، ومن الإسحان في الثانية.

بديفورس: خاصته تفتيح السدد وإنزال الحيض والبول.

حنين في الترياق: الكمافيطوس مسهل.

٧٣١ - كروان: هي حشيشة القلاف، مقرحة للأفواه؛ وخاصتها نفع الفؤاد ووجعه، ودفع الهوام.

٧٣٢ - كرفس: د: أما البستاني فإنه يوافق كلما توافقه الكزبرة. إذا تضمد به مع الخبز والسويق سكن أورام العين الحارة، والتهاب المعدة، وأورام الثدي الحارة، ويدر البول نيتاً ومطبوخاً.

وطبيخه بأصوله إذا شرب نفع من السموم، وحرك القيء، ويعقل البطن.

٣٧١
٢١

/ وبزره أشد إدراراً للبول، وينفع من نهش الهوام، وشرب المرداسنج، ويحل النفخ، ويدخل في أخلاط الأدوية التي تسكن الأوجاع والأدوية المركبة لضرر سموم الهوام، وأدوية السعال.

وأما الكرفس النابت في الماء فهو أعظم من الكرفس البستاني، وقوته كقوته.

وأما الكرفس الجبلي فإن أصله وثمرته أدرا الطمث والبول متى شربا بشراب.

وأما المقدونس وهو الكرفس الرومي فإنه مع إدراره البول والطمث جيد لإدرار المعدة والقولون والمغس؛ ومتى شرب أيضاً نفع من وجع الجنب والكلى والمثانة.

/ وأما المسمى «سمرنيون» فإنه أعظم من الكرفس البستاني، ولونه إلى البياض ما هو؛ وله ساق جوفاء، طويلة، ناعمة كأن فيها خطوطاً، وفوق ورقه ميل يسير إلى الحمرة، مسخن، يوافق نهش الهوام والسعال وعسر النفس والبول؛ ويحلل الأورام البلغمية متى ضمدت به في ابتدائها والأورام الصلبة، وخاصة الأورام الحارة؛ ويصلح للجراحات في جميع أحوالها إلى أن تنختم.

٣٧٢
٢١

ومتى حك أصله وجعل منه فرزجة واحتمل أخرج الجنين. ويوافق عرق النساء إذا شرب بالشراب. ويوافق أيضاً وجع الكلى والطحال والمثانة؛ ويخرج المشيمة، ويدر الطمث، ويسكن النفخ في المعدة، ويدر العرق، ويحرك الجشاء. ويشرب للحين خاصة ولأدوار الحمى.

وأما الكرفس البري فإنه متى تضمد به - بورقه وأغصانه - قرح وألم؛ ولذلك يرى تشقق الأظفار وتقشرها؛ وكذلك يفعل بالجرب والنمش والثآليل. ومتى ضمد به داء الثعلب وقتاً يسيراً قطعه.

٣٧٣
٢١

ومتى طبخ وصب طبيخه فاتراً على الشقاق العارض من البرد/ نفع منه. وأصله إذا جفف وأنعم دقه وشم عطس. ومتى علق في الرقبة سكن وجع الأسنان إلا أنه يفتها. وقوته حارة جداً مقرحة.

وقال ج في الثامنة: الكرفس الجبلي أنفع ما فيه بزره. وجملة النبات شبيه به، إلا أنه أضعف. وكما أن طعمه مر، حريف كذلك هو حار، قطاع؛ وبهذا السبب يحذر البول والطمث كثيراً، ويحل النفخ ويذهب، وإذا كان كذلك فهو لا محالة في الثالثة من الإسخان والتجفيف.

وقال فيها أيضاً في الكرفس المأكول: إنه يبلغ من إسخانه أن يدر الطمث والبول، ويحل الرياح والنفخ، وخاصة بزره.

والذي يسمى منه «أوراساليون» و«ساساليون» يشبه بزر الكرفس المستعمل، إلا أن النوع المسمى «أوراساليون» أضعف منه بحسب ما النوع المسمى «أوسالينون»^(١) أقوى منه.

٣٧٤
٢١

/ وقال في الثامنة في سمرنيون: إنه أقوى من الكرفس البستاني وأضعف من الجبلي، ولذلك صار يحذر الطمث والبول، ويسخن ويجفف في الثالثة.

(١) كذا بالأصل، ولعله «أوسالينون».

وقال في كتاب الغذاء في الكرفس البستاني، والجبلي، وسمون، وهو كرفس الماء، وسمريون: إنها كلها تدر البول، وكرفس الجبلي بعيد عن الاعتدال. وأما سمريون فمعتاد، وهو أجود من الكرفس البستاني وأخف منه بكثير، وفيه مع هذا عطرية؛ فهو لذلك أكثر إدراكاً للبول وأحدر للطمث. والكرفس البستاني أنفع للمعدة من جميع هذه، لأنه ألد منها وأكثر اعتياداً. أرخيچانس: الكرفس البستاني حار، رطب؛ وأصله حار، يابس. روفس: الكرفس يملأ الأرحام رطوبة حريفة، ويدر البول، ولا يطلق البطن. أربياسيوس: بزر الكرفس الجبلي حار، مر؛ ولذلك يحرك الطمث، ويدر بولاً كثيراً، ويحل الرياح، ويسخن ويجفف بقوة قوية. ابن ماسويه: إنه حار في أول الثانية، يابس في وسط الثانية، يدر البول، قليل النفخ.

وخاصة بزره فإنه مقو للمعدة، فتاح للسدد في الكبد، عاقل/ للطبيعة، ضار لمن $\frac{٣٧٥}{٧١}$ به صرع جداً. وماؤه مغث.

وأصله أقوى من بزره. وبزره أقوى من ورقه. والمربي أسرع هضماً للرطوبة المكتسبة، وأنفع لأصحاب الخراجات.

أبو جريج: إنه حار، يابس في أول الثانية، نافع للكبد الباردة والسدد فيها. وإن طلي على الأورام الحارة ألهبها.

من كتاب قسطس في الفلاحة، قال: الكرفس يهيج شهوة الباه من الرجال والنساء، ولذلك يمنعه المرضعة لأنه يهيج الباه منها، ويقلل اللبن.

والكرفس يطيب النكهة فلذلك يكثر من أكله من به بخر، ومن يحتاج أن يسار السلطان والأشراف كثيراً يذمنون أكله لثلا يكون في أفواههم رائحة كريهة.

حكيم بن حنين: إن حذاق الأطباء المحدثين يضعون الكرفس في أول الثانية من الحرارة واليبس.

حنين في الترياق: إن بزر الكرفس الجبلي خاصته إطلاق البطن في القولنج.

أبو جريج: إنه حار في أول الثانية، يابس في آخر الأولى؛ وماؤه نافع من السدد في الكبد، وينفذ بما يمزج به، ويفتح سدد الأحشاء بخاصة عجبية، ويسخن الكبد التي قد بردت، وينفع من الماء الأصفر. / ومتى شرب غير مغلي غثى ووقف في $\frac{٣٧٦}{٧١}$ المعدة؛ وإن أكثر منه قياً.

ابن ماسويه: إنه حار في الثالثة، يابس في الثانية، ينقي الكبد والكلى والمثانة،

ويفتح السدد، ويحل الرياح والتفخ العارض في المعدة؛ ويضر بصاحب الصرع.

مسيح: أصنافه كلها نافعة للمعدة، ويضر بصاحب الصرع.

٧٣٣ - كما ديريوس: د يقول: متى شربت الحشيشة نفسها طرية أو شرب طيبها نفع من شدخ العضل والسعال وجساء الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء، ويحدر الطمث والجنين. ومتى شرب بخل نفع من ورم الطحال. ومتى شرب بشراب أو ضمده به نفع لنهش الهوام.

وقد يسحق ويعجن ويحبب ويشرب للعلل التي ذكرنا. ومتى خلط بعسل نقي القروح المزمنة الوسخة.

ومتى خلط بالزيت واكتحل به أبرأ القرحة التي يقال لها: أخيلوس، العارضة في العين. ومتى تمسح بهذا الزيت أسخن.

/ وأما شرابه فمسخن، محلل، نافع من التشنج واليرقان والنفخة في الرحم وإبطاء الهضم وابتداء الاستسقاء؛ وكلما عتق فهو أجود.

٣٧٧
٢١

ج في الثامنة: الأكثر في هذا الدواء الكيفية المرة؛ وفيه مع هذا حدة؛ ولذلك هو حقيق بإذابة الطحال وإدراة الطمث والبول وتقطيع الأخلاط الغليظة وتفتيح السدد التي في الأعضاء الباطنة، فليوضع في الثانية من التجفيف والإسخان على أن يسخانه أكثر من تجفيفه.

بديغورس: إنه يقطع الفضول ويذيب الطحال.

٧٣٤ - كافورره: ابن ماسويه قال: هي حارة، يابسة في الثالثة، تجفف رطوبات الرأس وتحلل سده.

٧٣٥ - كسن: قالت الخوز: إنه حار في الأولى، يلين وينفع من السعال.

٧٣٦ - كرنب: د يقول: إنه متى سلق سلقه خفيفة وأكل أسهل البطن؛ وإن أجيد سلقه، وخاصة إن سلق مرتين بماء أمسك البطن.

/ والكرنب النابت في الصيف رديء للمعدة، والمصري لا يؤكل لمرارته؛ ومتى أكل الكرنب نفع من ضعف البصر والارتعاش. وإذا أكله المخمور سكن خماره.

٣٧٨
٢١

وقلب الكرنب أجود للمعدة وأدر للبول من سائره. وإن عمل بالماء والملح كان رديئاً للمعدة، مليئاً للبطن.

وعصارة الكرنب متى خلطت مع أصل السوسن المسمى إيرسا ونظرون وشراب أسهل البطن. ومتى خلط بشراب نفع من نهشة الأفعى. وإذا خلط بدقيق الحلبة وتضمده به نفع النقرس ووجع المفاصل والقروح الوسخة العتيقة.

ومتى استعط بعصارته نقى الرأس . ومتى احتمل مع دقيق الشيلم أدر الطمث .

وورق الكرب متى أنعم دقه وتضمد به وحده أو مع سويق نفع من كل ورم حار بلغمي ، ويبرئ الحمرة والشرى والجرب المتقرح . وإذا خلط بالملح قلع النار الفارسية . وقد يمسك الشعر المتساقط .

وإذا أكل الورق نيتاً بالخل نفع الطحال . وإذا مضغ ومص ماؤه أصلح الصوت المنقطع .

وطبيخ الكرب يسهل البطن ويدر الطمث .

وزهره إذا عمل منه فرزجة واحتملتها المرأة بعد الحبل/ قتل الجنين . ومتى $\frac{379}{21}$ احتمل قبل الحبل منع الولادة .

وبزر الكرب المصري يقتل الدود لمرارته ؛ ويقع في الترياقات ، وينقي الوجه من البثور اللينة .

وقضبان الكرب الطرية إذا أحرقت مع الأصول وخلط برمادها شحم عتيق وضمد به سكن أوجاع الجنب المزمنة .

وأما البري منه فإنه إذا ضمد به ألزق الجراحات وحلل الأورام البلغمية .

ج في السابعة: إن الكرب البستاني مجفف إذا أكل وضمد به وليس بظاهر الحدة والحرافة تبلغ قوته إلى إدمال الجراحات وإشفاء القروح الخبيثة والأورام التي صلبت وصارت في حد ما يعسر انحلاله والحمرة التي قصتها مثل هذه القصة ؛ وبهذه القوة بعينها تشفي الشرى والنملة ؛ وفيه أيضاً جلاء به تشفي تقشر الجلد .

وبزر الكرب يقتل الدود إذا شرب ، وخاصة بزر الكرب المصري من أجل أنه أبيض مزاجاً ولمرارة طعمه أيضاً ؛ فإن مرارة الطعم موجودة في جميع الأدوية القاتلة للديدان ، فهذه القوة صار ينفع من النمش/ والكلف الكائن في الوجه ومن جميع $\frac{380}{21}$ العلل التي تحتاج إلى جلاء يسير .

وأما قضبان الكرب إذا أحرقت فرمادها يجفف تجفيفاً قوياً .

وأما البري فإنه أحد وأبيض ، ولذلك متى أكل أضر . وطعمه أمر من البستاني ، وذلك لأن في البستاني أيضاً مرارة وحرافة ، إلا أن هذين جميعاً في البري أقوى ؛ ولذلك صار يحلل ويجلو أكثر من البستاني .

وأما البحري فإنه ملين للبطن لميله إلى الملوحة ؛ وقد يستعمل أيضاً من خارج الجسم في الوجوه التي تحتاج فيها إلى تلك الكيفيات التي ذكرناها . . .

وقال في كتاب الأغذية: إن الأطباء يستعملونه على أنه دواء مجفف ، ورطوبته

تسهل البطن بعض الإسهال، وجرمه لتجفيفه يعقل؛ وإذا أردته لعقل البطن سلقته بماءين؛ وإذا أردته للإسهال سلقته مرة واحدة وغمسته بعد سلقه في مربى وزيت.

والكرنب يجفف كتجفيف العدس، ولذلك يحدثان ظلمة البصر، إلا أن تكون العين منذ أول أمرها رطبة رطوبة مجاوزة للاعتدال، وينال البدن منها غذاء يسيراً، أرق وأرطب من غذاء العدس، لأنه ليس له صلابة جرم العدس واكتنازه، وليس دمه بجيد كدم الخبز، بل رديء كربه الرائحة.

٣٨١
٢١

/ وقال: إن بيض القنبيط أقل تجفيفاً من ورق القسط والكرنب.

أرخيجانس: إن الكرنب حار، يابس، حريف؛ وبزره كذلك وهو أحر منه.

روفس في كتاب التدبير: إنه يابس، ينفع من السكر ويدبر البول.

وقال في كتاب آخر: إنه يبس البطن ويحسن اللون.

وقال أريباسيوس: قوته مجففة وليس بظاهر الحدة بعد، بل مقدارها المقدار الذي يلزق الجراحات ويبرئ القروح الخبيثة والأورام الصلبة العسرة الانحلال وما كان من الورم المعروف بالجمرة ومن الأورام الساعية على هذا الحال.

وقال أيضاً: فيه قوة جلاءة يجلو بها الجرب المتقشر.

وأما بزره فإنه يقتل الحيات الكائنة في الجوف إذا شرب، وينفع من الكلف والآثار التي تسمى العدسية.

وأصول الكرنب متى أحقرت وصارت رماداً كانت قوية التجفيف حتى أنه يكتسب من ذلك قوة محرقة، ولذلك يستعمل مخلوطاً مع شحم عتيق في أوجاع الجنين ونحوها؛ وذلك أنه يحلل تحليلاً قوياً.

٣٨٢
٢١

وقال ابن ماسويه: هو حار، يابس في الأولى، والتأب في الصيف/ رديء للمعدة لما فيه من الحرافة. ومتى احتمل من بزره درهمان بعد الجماع أفسد المنى، ولم يكن منه حمل.

وطبيخه يخرج حب القرع خاصة مع ماء الشيح والترمس، ويولد دماً عكراً سوداوياً. ومتى طبخ باللحم أو الدجاج السمين قلت غائلته.

ومتى طلي بمائه المعصور على الأورام البلغمية والتي من الدم الفلغموني الغليظ حللها.

وهو مجفف اللسان. والإكثار منه يغني؛ نافع من وجع الطحال الوارم والرطوبة والريح، محلل للبلغم متى تغرغر به مع سكتنجيين، نافع للبهق لا سيما إذا طلي عليه، ومن حمى الربع والحميات المزمنة والحميات البلغمية الخالصة التي لا صفراء معها.

ومتى أكل مع السلق نفع من وجع الأرحام. وخاصته إخراج الرطوبة من الرأس وتجفيف اللسان الثقيل من البلغم.

والقنبيط أغلظ وأبطأ في المعدة، يولد دماً عكراً؛ وأصلح ما يؤكل بلحم سمين أو بدهن لوز. والإكثار منه يضعف البصر. وغذاؤه يسير؛ ويصلح متى طبخ قبل الماء والملح، ثم يطبخ باللحم السمين أو الدجاج المسمنة أو دهن اللوز. وخاصة الكرنب دفع السكتة.

وخاصة بزره إفساد المنى متى احتملته المرأة بعد طهرها. وقال في الميامر: إن بزر الكرنب البري يلطف تلطيفاً قوياً ويجفف نعماً، ويحلل تحليلًا بليغاً.

/ وقال في كتاب ما بال: إن الكرنب بارد، ولذلك يستعمل في استطلاق البطن $\frac{383}{21}$ الشديد.

قسطس: ينفع من السعال القديم والنقرس متى صب على المفاصل. ومتى أطعم الصبيان شبوا سريعاً.

وعصيره متى شرب بالنيذ أياماً أذهب وجع الطحال.

ورماده يبرئ حرق النار.

ويبرئ عصيره الجرب والحكة. ومتى خلط عصيره بالزاج والخل وطلبي به البرص والجرب نفع.

ومتى خلط رماده ببياض البيض أبرأ حرق النار.

ويجلب النوم إذا أكل ويصفي الصوت، وينفع من عضه الكلب الكلب. ويضمده به الطحال.

٧٣٧ - كراث: قال د: أما البستاني فناخ، رديء/ الكيموس، تعرض منه أحلام $\frac{384}{21}$ رديئة، ويدر البول، ويلين البطن ويلطف، ويحدث غشاوة في العين، ويدر الطمث، ويضر بالمشانة القرحة والكلبي نعماً. وإن طبخ بماء الشعير أخرج الرطوبات التي في الصدر.

وورقه متى طبخ بماء وملح وجلس النساء فيه نفع من انضمام فم الرحم والصلابة العارضة فيه. وإن سلق بالماء وهريق عنه بكرم سلق أيضاً قلت نفخته.

وأما النبطي فإنه أشد حرافة، وفيه شيء من قبض؛ ولذلك متى خلط ماؤه بدقاق الكندر قطع الدم، وخاصة الرعاف؛ ويحرك شهوة الجماع.

ومتى خلط بعسل ولحق كان صالحاً للأوجاع كلها العارضة في الصدر وقرحة

الرثة . وإذا أكل نقي قصبة الرثة . وإن أدمن أكله أظلم البصر . وهو رديء للمعدة . ومتى شرب مع ماء القراطن نفع من نهش الهوام .

/ وإن تضمد بالكراث فعل ذلك أيضاً ، ومتى خلط ماؤه بالخل والكندر أو اللبن ودهن الورد وقطر في الأذن نفع من الوجع والدوي ، ومتى تضمد به مع السماق قطع الثآليل وأذهب الشرى . ومتى تضمد به مع الملح قلع خبث القروح .

ومتى شرب من بزره درخمي مع مثله من حب الآس قطع نفث الدم من الصدر . وأما كراث الكرم فهو أردأ للمعدة وأسخن وأدر للبول والطمث ؛ وينفع من نهش الهوام .

ج في السادسة : الكراث البري ، قوته متوسطة بين الكراث والثوم ؛ ولذلك هو أشد حرافة وأكثر تجفيفاً من البستاني ، كما أن جميع الأشياء البرية أقوى من البستانية وأحرف ، فهو أقوى للمعدة ؛ وتقطيعه وتفتيحه للسدد أكثر من البستاني ؛ ولذلك يدر الطمث إدراراً كثيراً إذا كان قد احتبس من أجل خلط بارد .

/ ومعه من الحرارة ما يقرح متى وضع على الجسم من خارج . وقد قلنا : إن ما يسخن هذا الإسخان فهو في أقصى الدرجات .

وما ذكر فيه في كتاب الغذاء ذكرناه في ذكر البصل .
روفس : الكراث يسخن الجسم ويغرز البول ، ويتقي الصدر .
وقال في كتاب التدبير : إنه يسخن قليلاً ، ويقطع الجشاء الحامض ، ويدر البول والطمث ، ويطلق البطن ؛ جيد للعين .

قال بولس في كراث الكرم : إنه حريف جداً في الدرجة القصوى من الحرارة ، ولذلك يقرح ويقطع الكيموسات ويفتح السدد . رديء للمعدة .

ابن ماسويه : الكراث النبطي حار ، يابس في الثالثة ؛ ومتى سلق مراراً قلت حرافته وضرره ، قليل الغذاء ، مصدع ؛ يولد بخاراً ، ويُري أحلاماً رديئة ؛ وهذه خاصته . ومتى سلق وطحن وأكل وضمد به البواسير العارضة من الرطوبة نفع منها . وينفع من السدد العارضة في الكبد المتولدة من البلغم .

ومتى صير في مائه خل ودقاق كندر مسحوق وسعط به قطع الرعاف . وهو زائد في الباه للرطوبة التي اكتسبها من الماء .

/ وأصل الكراث النبطي نافع من وجع القولنج إذا اتخذ منه إسفيدجاجة بدهن القرطم ودهن لوز حلو وشيرج .

وإن عصر ماؤه وجعل فيه خل خمر وكندر ودهن ورد وصب في الأذن سكن وجعها العارض من البرد والرطوبة .

ومتى سحق بزره وعجن بقطران وبخرت به الأضراس التي فيها الديدان نثرها،
وسكن الوجع. ومتى قلى بزره مع الحرف نفع من البواسير، وعقل الطبع، وحل
الرياح التي في الأمعاء.

وخاصة أصله النفع من وجع القولنج المتولد من الرياح الغليظة والبلغم اللزج،
وتلين الطبيعة.

وأما الشامي فإنه أقل حراً وبيساً، ويولد رياحاً أقل مما يولد النبطي، ويدبر البول
والحيض، ويلين البطن. ويورث الإكثار منه ضعف البصر، ويضر بالكلية والمثانة التي
فيها القروح. ومتى طبخ مع ماء الشعير جلا البلغم اللزج المتولد في الصدر.

ومتى سلق ورقه بماء وملح أو ماء البحر وضمدت به الرحم الوارمة من البلغم
حلل ورمها.

ومتى بخر به فعل ذلك وخاصة ورقه، ومتى طبخ بماء وملح نفع من الجسأة
العارض للرحم. وهو رديء للمعدة، بطيء الهضم.

/ اليهودي: خاصة الكراث إفساد الأسنان واللثة.

ابن ماسه: خاصة أصله النفع من القولنج، وإذا أكل الكراث وشرب طبيخه نفع
من البواسير الباردة. وأجود الكراث ما دق منه.

والشامي أقل حرارة وبيساً؛ وخاصته الإضرار بالمثانة والكلية التي فيها قروح.

وورق الكراث الشامي خاصته النفع للرحم التي فيها رطوبة؛ يزلق الولد.

ماسرجويه: بزر الكراث، إذا دخت بعه المقعدة جفف البواسير.

٧٣٨ - كيكج: وهو العناب.

قال جالينوس في السادسة: أنواعه أربعة؛ قوتها كلها حارة، حريفة، شديدة،
حتى أنها متى وضعت من خارج أحدثت قروحاً مع وجع. ومتى استعمل بقدر فإنه
يقلع الجرب والعلة التي يتقشر معها الجلد والأظفار التي يظهر فيها البياض؛ ويحلل
/ الآثار، وينثر الثآليل المتعلقة والمركوزة التي يحدث فيها إذا أضرها ببرد الهواء وجع
شبيه بقرص النمل. وينفع من داء الثعلب متى وضع عليه مدة يسيرة؛ وذلك أنه متى
أبطأ كشط الجلد، وأحدث في الموضع قرحة.

وهذه الأفعال كلها أفعال ورق هذا النبات.

وقضبانته ما دامت طرية متى وضعت من خارج كالضماد فعلت فعله.

وأما أصلها إذا هو جفف نفع لتحريك العطاس كمثمل جميع الأدوية القوية
الإسخان. ويجفف وينفع من وجع الأسنان مع أنه يفتها، لأنه يجففها تجفيفاً قوياً.

وبالجملة فكلها تجفف وتسخن إسخاناً وتجفيفاً قوياً.

٧٣٩ - كراويا: د: هو يدر البول ويسخن، جيد للمعدة، هاضم للطعام؛ وقوته كقوة الأنيسون.

٣٩٠ / ج في السابعة: ويجفف في الثالثة، وفيه حرافة معتدلة، فهو لذلك يطرد الرياح ويذر البول، لا بزره فقط لكن جميعه. ٢١

ابن ماسويه: إنه أغلظ من الكمون، ويخرج حب القرع، مقو للمعدة، محلل للرياح، عاقل للبطن، أقل من الكمون. وخاصته إخراج حب القرع. وأصبت أنه نافع من الخفقان.

٧٤٠ - كنيل داره: ماسرجويه: هو حار، منق، يقتل الدود وحب القرع.

٧٤١ - كاشم: قوة بزر هذا النبات وأصله مسخنة، هاضمة للغذاء، موافقة لأوجاع الجوف والأورام البلغمية والنفخ، وخاصة العارضة في المعدة، ولسع الهوام؛ ويذر البول، وكذلك متى احتمل.

٣٩١ / وقد يقع البزر والأصل في أخلاط الأدوية الهاضمة للطعام والتي تسرع انحداره، ويذهب النفخ، ويستعمل في الطعام بدل الفلفل. وهو مر الطعم. ٢١

ج: في السابعة في الكاشم البري: أصل هذا النبات وبزره يبلغ إسخانهما أن يحدرا الطمث والبول، وهما مع هذا يطردان الرياح والنفخ.

وقال ابن ماسويه: إنه حار، يابس في الثالثة، هاضم للطعام، مذهب النفخ والقرقرة؛ ويذر البول والحيض، نافع جداً.

ابن ماسويه: إنه حار، يابس في الثالثة، يهضم الطعام، ويفتح السدد التي في الكبد من البرد والرطوبة، ويطيب الأطعمة.

وخاصته تقليل الرطوبة التي في المعدة؛ ويحل النفخ متى استعمل في الطبخ وإذا خلط فيه مع الأباير.

الخوز: إنه يشفى منه درهم بشراب ممزوج للحيات في البطن، وللمستسقين زنة درهمين.

٧٤٢ - كبابة: ج: في السابعة: إن قوته شبيهة/ بالدارصيني، إلا أنه ألطف منه جداً؛ ولذلك صار أكثر تفتيحاً منه للسدد العارضة في الأحشاء. وهو مدر للبول، منق للكلبي من الحصى المتولدة فيها؛ ولا تبلغ لطافته أن تستعمل بدلاً من الدارصيني.

مسيح: إن فيها حرارة وبرودة، إلا أن الحرارة أغلب؛ وهي جيدة للحلق، حابسة للبطن.

٧٤٣ - كسابيون^(١): في الثامنة: بزر هذا النبات قوته محللة.

٧٤٤ - كسيرس: ج في الثامنة: قوم يسمونه: كسوريس، أصل هذا النبات، قوته حادة، لطيفة، محللة؛ ولذلك هي مجففة؛ وبزره أكثر في ذلك ولذلك يدر البول، ويشفي صلابة الطحال إن شاء الله تعالى.

انقضى حرف الكاف



(١) كذا بالأصل، ولعله «كسيفيون».

باب اللام

٣٩٣ / ٢١ - ٧٤٥ - لسان الحمل: قال د: هما صنفان، والأكبر منهما أكثر منفعة؛ ولورق لسان الحمل قوة قابضة، مجففة؛ ولذلك إذا تضمد به وافق القروح الخبيثة والقروح التي تسيل إليها المواد والقروح الوسخة ومن به داء الفيل، ويقطع سيلان الدم، ويمنع القروح الخبيثة والنار الفارسية والنملة والشرى، ويمنع الساعية من السعي في الجسم، ويدمل القروح المزمنة، ويرى القروح الخبيثة ويلزق الجراحات العميقة بدمها.

ومتى تضمد بها مع الخل نفع من عضة الكلب الكلب وحرق النار والأورام الحارة والعارضة في أصول الآذان والأورام التي تسمى: فوجيلا، والخنازير ونواصير العين.

٣٩٤ / ٢١ ومتى طبخ هذا البقل وأكل بملح وافق فمحة المعى والإسهال/ المزمن. وقد يطبخ أيضاً مع العدس بدل السلق ويؤكل؛ ويصلح أن يغتذى به أصحاب الحبن والصرع والربو.

وأما الورق متى تمضمض به دائماً أبرأ القروح التي في الفم. وإذا خلط بطين قيموليا أو بإسفيداج الرصاص أبرأ الحمرة.

ومتى حقنت به النواصير نفع منها. وإذا قطر في الأذن الوجعة سكن الوجع. وإذا ديفت به الشياقات وقطر في العين نفع للرمد.

ويصلح للثة الدامية الرخوة، ويقطع نفث الدم من الصدر إذا شرب، وقروح الرئة والأمعاء.

وتحتمل في صوفة لوجع الرحم الذي يعرض منه الاختناق، ولسيلان الفضول إلى الرحم.

وثمره إذا شرب بالشراب قطع سيلان الفضول إلى البطن. ومتى طبخ أصله وتمضمض بطبيخه أو مضغ الأصل سكن وجع الأسنان. ويشرب الورق أيضاً بالطلاء لوجع المثانة والكلى.

وقد زعم قوم: أنه إذا شرب ثلاثة أصول من لسان الحمل بأربع أواق ونصف من شراب ممزوج نفع من حمى الغب. ومتى شرب به أربعة أصول نفعت من حمى الربع.

٣٩٥ / وقد تعلق هذه الأصول في عنق من به خنازير يرجون بذلك تحليلها. ٢١

ج في السادسة: مزاجه مركب؛ فيه مائية باردة، وفيه قبض، والقبض هو لجوهر أرضي بارد؛ فهو لذلك يبرد ويجفف في الثانية، وجميع الأدوية التي تجفف مع قبض نافعة للقروح الحادثة في الأمعاء، وذلك أنها تقطع الدم؛ ومتى كان هناك شيء من الالتهيب والتوقد أطفأته. وتدخل النواصير وسائر القروح الرطبة العفنة معاً.

وهذا الدواء إما أن يكون المتقدم لجميع هذه الأدوية وإما غير مختلف عنها، وذلك أن له يبوسة غير لذاعة وبرودة لم تبلغ إلى حد الإخدار بعد.

وثمرته وأصله قريبان منه في القوة، إلا أنهما أبيض منه وأقل برودة؛ ومع هذا فإن ثمرته لطيفة جداً؛ وأصله أغلظ.

وورق هذه الحشيشة أيضاً إذا جفف صارت قوته اللطف وبرودته أقل، لأن الفضل المائي يفنى ويتحلل؛ ولذلك صرنا نستعمل أصل هذا النبات في مداواة وجع الأسنان، فيعطى صاحب الوجع أصله ليمضغه. ويطبخ الأصل أيضاً بالماء ويعطى ذلك الماء ليمضمض به.

٣٩٦ وأما في مداواة السدد الحادثة في الكبد والكلى فإننا نستعمل/ أصوله وورقه ٢١ أيضاً، وأكثر منهما جميعاً ثمرته خاصة، لأن جميع هذه فيها جلاء وعسى أن تكون هذه القوة موجودة في نفس الحشيشة أيضاً ما دامت طرية إلا أنها مغمورة في كثرة رطوبة الحشيشة فلا يتبين فعله لذلك.

أريباسيوس: تبريده وتجفيفه وقبضه كاف، ولذلك يوافق القروح الخبيثة وسيلان المواد إلى الأعضاء والعفن، ومن أجل ذلك صار يصلح أيضاً لاختلاف الدم ويقطع الدم السائل من البواسير. ومتى كان بإنسان لهيب أطفأه، ويلزق الجراحات. وهو ينفع من جميع القروح القريبة للعهد والمتقدمة، وذلك أنه يجفف من غير لذع؛ وفيه برودة، ولم يبلغ الأمر بها إلى أن تخدر.

وقوة ثمرته اللطف، وأصوله أغلظ، ورق هذه الحشيشة إذا جفف تصير قوته لطيفة، قليلة البرد؛ ولذلك تستعمل أصوله في علاج سدد الكبد والكلى، وكذلك ورقه؛ وأكثر من هذين كثيراً بزره.

٧٤٦ - لوزان^(١): قال د: دهن اللوز المر يصلح للأرحام وانقلابها وأورامها الحارة ووجعها الذي يعرض معه اختناق، والصداع، ووجع الأذن ودويها وطنينها؛ وينفع من وجع الكلى/ وعسر البول. وإذا خلط بعسل وأصل السوسن وشمع مذاب ٣٩٧ ٢١

(١) أي نوعان من اللوز: المر والحلو.

بدهن حناء أو دهن ورد نفع من به حصاة أو ربو أو ورم في الطحال؛ ويقلع الآثار التي تكون من فضول الجسم في الوجه، ويقلع الكلف، ويبسط تشنج الوجه. وينفع من كدر البصر وكلاله. وإذا خلط بخمر نفع من القروح الرطبة والحزاز التي تكون في الرأس والنخالة.

وأصل هذه الشجرة إذا طبخ ودق نعماً وسحق نقى الكلف الذي في الوجه. واللوز إذا ضمّد به أيضاً يفعل ذلك. وإذا احتمل أدر الطمث. وإذا خلط بخل ودهن ورد وضمّد به الجبين نفع من الصداع. وإذا خلط بخل ودهن ورد ودهن بنفسج شفى الصداع أيضاً. ومتى خلط بشراب كان جيداً للشرى. وإذا خلط بعسل كان صالحاً للقروح الساعية والنملة وعضة الكلب.

وإذا أكل سكن الوجع وآلان البطن وجلب النوم وأدر البول. ومتى استعمل بنشاستج الحنطة والننع كان جيداً لنفث الدم. وإذا شرب وحده أو مع صمغ البطم بشراب مائي/ كان صالحاً لوجع الكلى وورم الرئة الحارة. وإذا استعمل بالمبيخنج نفع من عسر البول، ويدرق الحصاة. وإذا لعن منه قدر جوزة بعسل ولبن نفع من وجع الكبد والسعال والتفخ في القولون.

وإذا تقدم قبل الشراب بأخذ خمس لوزات منه منع السكر. ومتى أطعم الثعلب قتله.

وصمغ اللوز يقبض ويسخن وينفع من نفث الدم. ومتى لطح به القوابي بخل قلعها.

وإذا شرب بشراب ممزوج نفع من السعال المزمن. ومتى شرب بشراب قابض قت الحصى.

والحلو أضعف من المر بكثير؛ وهو أيضاً يدر البول.

ومتى أكل اللوز بقشره وهو طري أصلح بلة المعدة.

ج في السادسة في اللوز المر: قوته ملطفة؛ والدليل عليه طعمه وما يظهر من فعله بالتجربة، لأنه يجلو التمش ويعين في نفث الأخلاط الغليظة اللزجة من الصدر والرئة. وهاتان القوتان تابعتان للقوة الملطفة؛ ومما يتبع هذين الجلاء. وقد يتبين أن لأمثال هذه قوة فتاحة بطريق العرض، والشاهد عنه التجربة؛ وذلك أن اللوز يفتح / السدد العارضة في الكبد عن الأخلاط الغليظة اللزجة المتضاغطة في أقصى العروق تفتيحاً بليغاً، ويشفي أيضاً الأوجاع الحادثة في الأضلاع والطحال وفي الكلى من أمثال هذه الأسباب.

وجملة شجرة هذا اللوز قوتها مثل هذه القوة، ولذلك قد يؤخذ أصل الشجرة فيطبخ ويوضع على الكلف فيذهبه.

فأما اللوز الحلو ففيه مرارة يسيرة، ولأن الغالب عليه الحلاوة صارت مرارته خفية لا تكاد تظهر ظهوراً بيناً، إلا أن يعتق، وقد بينا أن كل حلو معتدل الحرارة. ودهن اللوز المر المرارة فيه كثيرة، وفيه شيء من قبض.

وقال في كتاب الغذاء: ليس في اللوز شيء من طعم القبض أصلاً بل الغالب عليه الجلاء والتلطيف؛ ولذلك يجلو الأعضاء الباطنة وينقيها ويعين على قذف الرطوبات من الرئة والصدر.

وبعض اللوز يبلغ من شدة قوته القطاعة التي فيه ألا يؤكل البتة من أجل مرارته. وفي اللوز دهنية، ولذلك يزنج أيضاً إذا طال مكثه، إلا أن دهنيته أقل من دهنية الجوز؛ ولذلك لا يصلح لإطلاق البطن. وغذاؤه قليل.

/ قال أرخبجانس: اللوز حار، رطب؛ وخلطه جيد.

٤٠٠
٢١

وقال روفس في كتاب التدبير: اللوز المر مدر للبول، عسر الهضم. أريباسيوس في اللوز المر: إنه يلطف تلطيقاً كافياً، حتى أنه يجلو ويذهب بالكلف ويعين على قذف الأخلاط اللزجة الغليظة من الصدر والرئة معونة صالحة؛ وهو أيضاً يفتح وينقي سدد الكبد والطحال أو في المعى المسمى قولون وفي الكلى. وقوة شجرة هذا اللوز شبيهة بقوة اللوز نفسه، حتى أن أصوله متى طبخت وسحقت وطلبي بها الكلف جلاه ونفعه.

وأما اللوز الحلو فإنه أضعف من المر.

ابن ماسويه: الحلو منه حار، رطب في وسط الأولى، وحرارته معتدلة؛ يجلو الكلف من الوجه، نافع من البلغم اللزج العارض من الصدر والرئة، مفتاح لسدد الكبد والطحال، نافع من القولنج ووجع الكلى؛ ويغذو غذاء يسيراً. ودهنه أخف من جسمه.

والرطب منه متى أكل بقشره شد اللثة ودبغها، وسكن ما في الفم من الحرارة بعفوصته وحموضته، وإذا أكل بالسكر أسرع الانحدار عن المعدة. ومتى قلبي يابسه كان أدبغ للمعدة.

والمر حار، يابس في الثانية؛ وهو أقوى في الأفاعيل التي يفعلها من الحلو. وهو دواء لا غذاء. وخاصته منع السكر، وتخفيفه؛ ويجلو/ الكلف. وينفع من نفث $\frac{401}{21}$ الدم.

وسويق اللوز الحلو ثقيل في المعدة، نافع من السعال ووجع الصدر، مهيج للصفراء بحلاوته.

أبو جريح: صمغ اللوز الحلو يذهب مذهب الصمغ العربي، وكذلك صمغ الإرجاص.

ماسرجويه: دهن اللوز جيد للمعدة، مفتح للسدد في الكبد، جيد للصدر والرئة.

سندھشار قال: يسمن ويزيد في الباه؛ وكذلك الجوز والبندق والفسق.

ابن ماسويه: اللوز الحلو حار، رطب في الأولى؛ وإن أكل الحلو مع قشره نفع من وجع الفم وجلا ما في الصدر والرئة من الرطوبة.

٧٤٧ - لاركس: ذكرناه في حرف التاء في التنوب.

٧٤٨ - لاذن: ذكرناه في قسوس في حرف القاف.

٧٤٩ - لفت: ذكرناه في باب الشين في الشلجم.

٤٠٢
٢١

٧٥٠ - لوف: ويسمى الفيلجوش؛ قال د: أما اللوف المعروف فإنه متى تضمد مع أصله بأخشاء البقر كان جيداً للنقرس. وقوته شبيهة بقوة اللوف المسمى بلوف الحية، إلا أنه أقل حرافة بكثير.

وأما لوف الحية فإن العنقود الذي يكون على طرفه إذا عصر ماؤه وخلط بزيت وقطر في الأذن سكن الوجع. ومتى صير في صوفة وقطر في الأذن سكن الوجع.

ومتى أدخل في الأنف أذهب اللحم الزائد والسرطان فيه.

/ ومتى شرب من ثمره ثلاثون حبة بخل ممزوج أسقط الجنين. ومتى شمت المرأة رائحة هذا النبات عند ذبول زهرته أسقطت.

٤٠٣
٢١

وأصله مسخن، قاطع من نفس الانتصاب وومن العضل والسعال والنزلة.

ومتى شوي وأكل بالعدل سهل نفث الرطوبات وأدر البول؛ ومتى شرب بشراب حرك شهوة الباه.

ومتى خلط بالفاشرا أو العسل وجعل مرهماً نقى القروح الخبيثة وأدملها. ويعمل بلاليط^(١) للنواصير وإخراج الأجنة.

وإن ذلك الأصل على الجسد أبرأ من نهشة الأفعى. ومتى لطح بشراب ووضع على الشقاق العارض من البرد وافقه.

ومتى لف فيه الجبن لم يتدود.

وأما الأصل فإنه يوافق القرحة العارضة في العين التي تسمى نعالين والتي تسمى أخيلوس.

(١) كذا بالأصل، ولعله جمع (بلوط).

ج في السادسة: اللوف المسمى «أرن» جوهره جوهر أرضي، حار، فهو $\frac{٤٠٤}{٢١}$ لذلك يجلو، ولكن ليست قوة الجلاء فيه قوية كقوتها في اللوف الآخر الذي يسمى «دراقيطون» فليوضع في الأولى من الإسخان والتجفيف.

وأما أصله فهو أنفع ما فيه. ومتى أكل قطع الأخلاط الغليظة تقطيعاً معتدلاً؛ ولذلك هو نافع لنفث ما في الصدر.

والنوع الآخر المسمى دراقيطون أنفع في ذلك.

وقال في السادسة أيضاً في النوع المسمى دراقيطون: أصل هذا النبات وورقه شبيه بالنوع الآخر من اللوف المسمى: أرن، إلا أن هذا أحد من ذلك وأمر؛ وهو لذلك أسخن منه والطف. وفيه شيء يسير من قبض؛ وهذا القبض إذا كان موجوداً في هذه الأشياء التي ذكرناها - أعني مع الحدة ومع المرارة - كان النبات عند ذلك أقوى.

$\frac{٤٠٥}{٢١}$ وأصل هذا اللوف ينقي، ويفتح سدد الكبد والطحال والكلى، / لأنه يلطف الأخلاط الغليظة اللزجة. وهو نافع جداً للجراحات الرديئة؛ وذلك أنه يجلوها وينقيها تنقية قوية، وينفع أيضاً من جميع العلل المحتاجة إلى الجلاء. وإذا طلي بالخل قلع البهق.

وورقه أيضاً قوته هذه القوة بعينها، فهو لذلك يصلح للقروح والمخرجات الطرية. وكلما كان ورقه أقل جفواً كان إدماله للجراحات بحسب ذلك أكثر، لأن الورق الكثير الجفوف قوته واحدة مما يصلح للجراحات الحادثة عن الضربات.

وقد وثق الناس من اللوف بأنه يحفظ الجبن الرطب إذا وضع عليه من خارج، ويمنعه من العفونة لمزاجه اليابس.

وبزره أقوى من ورقه ومن أصله أيضاً، فهو لذلك يشفي السرطين والأورام الحادثة في المنخرين التي تسمى الكثيرة الأرجل، وهي بواسير الأنف.

وعصارة اللوف أيضاً تنقي الآثار الحادثة في العين عن قرحة.

وقال في كتاب الغذاء: الذي لا حدة فيه ولا حرافة أجود للغذاء. والذي فيه ذلك أنفع لإصعاد الرطوبات المجتمعة في الصدر والرئة. والخلط المتولد منه غليظ، وخاصة الذي ليست فيه حدة دوائية ولا حرافة.

$\frac{٤٠٦}{٢١}$ / وقد يطعم اللوف الجعد بعد سلقه مرات، حتى يذهب عنه ما فيه من الدوائية لمن يحتاج أن يقلع من صدره ورثته خلطاً لزجاً.

وقال أرباسيوس: صنفاه جميعاً جلاءن، إلا أن السبط ليس بقوي كالجعد؛ والجعد يسخن إسخناً كافياً؛ ولذلك يصلح لقذف الرطوبات من الصدر.

وقال النوع المسمى دراقيطون منه أحد من المسمى ألرن، وأكثر مرارة وإسخاناً، وألطف؛ وفيه مع الحدة قبض يسير ومرارة؛ ولذلك صار دواء قوياً من ذلك.

إن أصله ينقي ويفتح سدد جميع الأحشاء بتلطيفة الأخلاط الغليظة اللزجة؛ وهو دواء صالح للقروح الخبيثة، وينقي ويجلو سائر المواضع التي تحتاج إلى جلاء قوي، وينفع البهق متى استعمل مع الخل.

وأما ورقه فإنه ينفع من القروح والجراحات القريبة؛ وكلما كان الورق أقل جفافاً كان إلزاقه للجراحات أكثر؛ وذلك أنه إذا جف كان أكثر حدة من أن يلزق الجراحات.

٤٠٧
٢١ ٧٥١ - ليشابوطس: قال د فيه: إنه ثلاثة أصناف، ولصنف/ واحد منها ثمرة تسمى فجروا.

قال: وإذا تضمد بهذا النبات مدقوقاً قطع سيلان الدم من البواسير، وسكن الأورام الحارة العارضة في المقعدة والبواسير الناتئة، وأنضج الخنازير والأورام العسرة النضج.

وأصله إذا استعمل يابساً مع العسل نقي القروح. وإذا شرب بالخمير أبراً المغس، ووافق نهش الهوام، وأدر الطمث والبول.

ومتى تضمد به رطباً حل الأورام البلغمية.

وجميعه إذا خلط بعسل واكتحل به أحد البصر.

٤٠٨
٢١ / وثمره إذا شرب فعل ذلك. وإذا شرب بالشراب والفلفل نفّع من الصرع وأوجاع الصدر المزمنة واليرقان. وإذا تمسح به مع الزيت أدر العرق.

ومتى خلط بدقيق الشيلم والخل وتضمد به وافق شدة العضل وأطرافها والنقرس. ومتى خلط بخل ثقيف نقي البهق.

ويجب أن لا يستعمل لتفجير الدبيلات بزر الليشابوطس المسمى فجروا، لأنه حريف، يخشن الحلق، لكن بزر الأصناف الأخر. والمسمى فجروا مسخن، ولذلك يخلط في الغسولات التي يغسل بها الرؤوس ويذر عليها أيضاً، ويترك ثلاثة أيام ثم يغسل بعد ذلك فيقطع النزل التي تنصب إلى العين.

وجدت في نسخة أريباسيوس أنه ثلاثة أنواع، وقوتها جميعاً متشابهة؛ وهي ثلاثتها مليئة محللة مقطعة.

٤٠٩
٢١ وعصارة أصولها وحشائشها إذا خلطت بالعسل أذهبت ظلمة البصر/ التي تكون عن غلظ الرطوبات.

ج في السابعة في ليشابوطس: إن أنواع هذا الدواء ثلاثة، واحد لا ثمر له،

والاثنان يشمران؛ وقوتها كلها شبيهة ببعضها ببعض، وهي قوة تحلل وتلين.
وعصارة حشيشه إذا خلطت بالعسل شفت ظلمة البصر الحادثة عن الرطوبة الغليظة.

وطبيخ النوع الذي يسميه الروم رسمايون، إذا شربه أصحاب اليرقان نفعهم؛ وذلك لأن أنواع هذا النبات كلها فيها قوة تجلو وتقطع.

٧٥٢ - لوسماجس: هو سراج القطرب، ذكرناه في باب السين.

٧٥٣ - لجيقش البستاني: ذكر فيه أن بزره متى شرب نفع من/ لسعة العقرب. $\frac{٤١٠}{٢١}$
وأما البري منه فإنه متى أخذ من بزره درخميان أسهل البطن.

وقال ج فيه: إنه حار، يابس في آخر الثالثة.

٧٥٤ - لسان: ابن ماسويه: إنه غليظ، كثير الحركة لاجتماع الرطوبة، فيجب أن يؤكل بالخردل.

بولس: إنه رخو قليل الغذاء.

قال ج في كتاب الغذاء: إن جوهره مركب من اللحم الرخو وعروق وعصب وعصل، تولد فيه فضل رطوبة.

٧٥٥ - لبلاب: قال د: ماء ورقه يسهل البطن.

وقال ج في السادسة: قوة هذا النبات محللة.

وقال فيه في السابعة: اللبلاب الذي يعرف بحبل المساكين مركب من قوى متضادة، وذلك أن فيه جوهرًا قابضًا؛ وقد بينا أن هذا الجوهر بارد أرضي، وفيه أيضاً قوة حادة حريفة؛ وقد بينا أن هذه القوة الحريفة حارة، وطعمه شاهد على ذلك؛ وفيه مع هذا جوهر ثالث، وهو الجوهر المائي الموجود فيه ما دام رطباً؛ فإذا جف انحل عنه هذا الجوهر/ وبقي فيه ذلك الجوهران الأرضيان - أعني البارد القابض والجوهر الحار الذي له الحدة والحرافة.

وورق هذا اللبلاب متى طبخ بالشراب ما دام طرياً أدمل الجراحات الكبار، وشفى الخراجات الخبيثة، وختم القروح الحادثة عن حرق النار.

ومتى طبخ ورقه بالخل نفع الطحال.

وأما زهرته فهي أقوى، وبهذا السبب صارت متى سحق مع القيروطي كانت من أنفع شيء لحرق النار.

وأما عصارة هذا النبات فهو دواء يسعط به، ويشفي أيضاً المادة المتجلبة إلى الأذن إذا عتقت، والقروح العتيقة في الأذن وفي الأنف. وإن كانت عصارته في بعض

الأوقات حارة فيجب أن يخلط معها دهن ورد ودهن آخر عذب .

وصمغة هذا النبات تقتل القمل وتحلق الشعر، لأن قوتها قوة تحرق إحراقاً خفياً، وذلك أنه بمنزلة صمغ ماي^(١).

أريباسيوس في اللبلاب الكبير الذي يصعد على الشجر: إن عصارتة معينة على تنقية الرأس متى استعط بها، وتقطع المواد المنصبة إلى الأذنين إذا أزممت، والقروح القديمة فيها؛ وسائر ذلك بلفظ ج .

وقال ابن ماسويه: اللبلاب حار في وسط الدرجة الأولى، يابس في أولها، حريف؛ فيه عفوصة يسيرة، يسهل صفراء محترقة؛ وهو دواء لا غذاء .

/ وإن دق وخلط بدهن ورد وموم مصفى وتضمّد به الاحتراق الكائن من النار
٤١٢
٢١
نفع .

وإن دق ورقه وقطر في الأذن أذهب رجعتها الحادث من الصفراء .

ومتى قطر في الأنف نفع من الرائحة الممتنة العارضة فيه وغسل ما فيه من الأوساخ .

وأما لبنه السائل منه فإن طلي به الجسد أذهب القمل .

وخاصة أنه إذا دق وخلط بالموم المصفى ودهن الورد نفع من حرق النار .

ومتى طبخ ماؤه قل إسهاله وفتح السدد . ومتى شرب غير مطبوخ كان أقوى إسهالاً وأقل تفتيحاً للسدد .

الخوز: اللبلاب بارد، يسهل، وينفع من الحمى الصالبة .

٧٥٦ - لوقفولس: قال جالينوس: إنه يجفف تجفيفاً، لا لذع معه البتة؛ ولذلك

٤١٣
٢١
يخلط بقيروطي، ويستعمل/ في إدمال الجراحات التي في الأبدان اللينة .

ويستعمل في شياقات العين، وهو لين ساكن اللقاء أكثر في ذلك في جميع

الحجارة .

د: هو حجر مصري، يستعمله القصارون في تبييض الثياب، رخو، ينماع

سريعاً؛ وهو جيد لنفث الدم؛ وهو مفر، جيد للإسهال المزمن ومن وجع المثانة إذا

شرب بالماء .

ومتى احتملته المرأة قطع الطمث . ويدخل في الشياقات المسكنة المغرية،

والتي للقروح؛ وذلك لأنه يملأ القروح التي في العين، ويقطع السيلاّن إليها .

وإن خلط بقيروطي كان جيداً في إدمال القروح الخبيثة .

(١) كذا في الأصل .

٧٥٧ - لبخ: كان كأن جزاء فرشاء أو هو الصدر.

/ قال ج في الثامنة: إن لورقه قبضاً معتدلاً حتى أنه ينفع نرف الدم في بعض $\frac{٤١٤}{٧١}$ الأوقات إذا ضمد عليه.

٧٥٨ - لا: حشيشة، تجلب من مكة، نافعة للبواسير إذا تدخن بها، تنثرها، وتسكن وجع المقعدة.

٧٥٩ - لبن: يقول فيه د: إنه أجمع جيد الكيموس، مغذ للبدن، ملين للبطن، نافخ للمعدة والأمعاء.

ولبن الربيع أكثر مائية من لبن الصيف؛ والذي يكون من المرتعى من النبات الرطب أشد تليناً للبطن من الذي يرتعى من اليابس.

والجيد من اللبن الشديد البياض المستوي القوام إذا قطر على الظفر كان مجتمعاً لم يتمدد.

ولبن المعز أقل ضرراً للبطن من غيره من الألبان، لأنه يرتعى أشياء قابضة، كشجرة المصطكى والزيتون والحبة الخضراء، فلذلك صار لبن الماعز جيداً للمعدة.

$\frac{٤١٥}{٧١}$ / ولبن الضأن ثخين، دسم، حلو ليس بجيد للمعدة كلبن المعز. ولبن الأتن والبقر والخيل أكثر إسهالاً للبطن من غيره من الألبان.

ولبن الحيوان المرتعى للعقاقير المنشأة مفسد للمعدة والأمعاء.

وكل لبن إذا طبخ كان أعقل للبطن من غيره، وخاصة ما نشف ماؤه بحصى محمى يلقي فيه؛ وينفع من القروح الباطنة، وخاصة ما في الحلق وقصبة الرئة والأمعاء والكلى والمثانة، والحكة والجرب والبثر، وفساد الجسد بالكيموسات والرديئة.

وإذا غلي ذهب نفعته؛ وإذا طبخ بالحصى المحمى إلى أن يذهب نصفه نفع من إسهال البطن مع قرحة الأمعاء.

وماء الجبن مسهل، يصلح أن يسهل به من لا يمكن أن يسقى دواء حاداً، كما يحتاج إليه أصحاب المايلخوليا والصرع والجرب المتفرح وداء الفيل والبثور. ويخرج ماء الجبن لهؤلاء بالسكنجبين، ويسقى/ منه تسع أواق في وقت بعد وقت، حتى ينتهي $\frac{٤١٦}{٧١}$ إلى ثلاثة أرتال وتسع أواق. ويجب لشاربه أن يتمشى في ما بين الوقت والوقت.

واللبن الحليب يصلح للحرقه واللهيب العارض من الأدوية القتالة كالذرايح ونحوها والسالامندرا والبنج والشوكران.

ولبن البقر خاصة ملائم للمعدة إذا أكل صاحبها شيئاً مسموماً؛ ويتمضمض

باللبن للقروح العارضة في الفم، ويتغرغر به للقروح العارضة في جوانب الحنك.
ولبن البقر والضأن والماعز إذا طبخ بالحصى المحمى قطع الإسهال والمغس
والزحير، ويحتقن به وحده مع ماء الشعير للذع المعى والقروح في الرحم.
/ ولبن النساء أغذى وأشد جلاء من سائر الألبان، وإذا سقي نفع من اللذع
العارض في المعدة وقرحة الرئة وشرب الأرنب البحري.

٤١٧
٢١

ويخلط به كنذر، ويقطر في العين للطرفة.
ومتى خلط به أفيون وموم وزيت وطلّي على النقرس نفع.
والألبان أجمع رديئة للطحال والكبد العليّة والعصب والحمى والصداع والسدر
والصرع، إلا ماؤه؛ فإنه يصلح للشقيقة.

وزعم قوم: أن لبن الكلبة في أول بطن تضع متى لطح به الشعر حلقه، ومتى
شرب أخرج الأجنة الموتى، وكان بادزهرًا من الأدوية القتالة.

والجبن الرطب غير المملوح جيد للمعدة، هين السلوك في الأعضاء، يزيد في
اللحم ويلين البطن تلييناً معتدلاً.

٤١٨
٢١

/ ومتى شوي عقل البطن.
ومتى ضمدت به العين الوارمة ورمًا حارًا نفعها. وينفع من اللون العارض تحت
العين.

والجبن الحديث المملوح أقل غذاء من الرطب الذي لا ملح فيه؛ وهو ينقص
اللحم، رديء للمعدة والأمعاء.

والجبن العتيق يعقل البطن.

وماء الجبن يغذو الكلاب.

وأما الزبد: فقوته مليئة؛ ومتى أكثر منه أسهل البطن. ويقوم مقام الزيت في
علاج الأدوية القتالة.

ومتى خلط بعسل وذلكت به لثة الصبي نفع وأسرع نباتها؛ ونفع الوجع في اللثة
والقلاع. ومتى طلي به الجسم غذاء وأسمه، ولم يعرض له حصف.

والطري منه جيد إذا احتقن به للأورام الحارة الصلبة العارضة في الرحم
والأمعاء. وإذا كان ورم في الرحم حقن القبل.

/ ويخلط في الأدوية المفتحة، وينتفع به في أدوية جراحات العصب وحجب
الدماغ وفم المعدة، ويملاً القروح وينقيها ويبني اللحم فيها.

٤١٩
٢١

ومتى وضع على نهشة الأفعى نفع منها.

ودخان الزبد يدخل في أدوية العين فيجفف، ويقبض قبضاً رقيقاً، ويقطع سيلان المواد، ويملاً قروحها سريعاً.

وقال ج: أجود اللبن ما لم يشبه بشيء من الأخلاط المعتدل القوام الصافي اللون الذي إذا تطعمته لم تجد فيه حموضة ولا حرافة ولا ملوحة، بل تكون فيه حلاوة يسيرة، وراتحته طيبة غير مدمومة؛ فما كان منه على هذه الصفة فتولده عن الدم الصحيح البريء عن الآفات؛ وإذا كان كذلك نفع من النوازل الحريفة اللذاعة ونقى الأعضاء من الكيموسات الرديئة بغسله لها وجلاته إياها، ويلحج فيها ويلصق بها، فيمنع حدة الأخلاط الحريفة من الوصول إليها كما يفعل ذلك ببياض البيض الرقيق والشمع المغسول وسائر الأشياء التي تسكن لذع الأخلاط الرديئة.

ويجب أن يمص من الثدي.

/ وأوفق هذه الألبان ألبان النساء الصحيحات الأبدان اللواتي لم يطعن في السن، $\frac{٤٢٠}{٢١}$ ولم يكن في سن الفتيات، بل تكون المرأة نصفاً، معتدلة المزاج، محمودة الغذاء، يكون الغذاء مولداً للكيموسات النقية.

وبعد ألبان النساء في الجودة والموافقة فألبان الحيوانات التي لم تبعد عن طبيعة الإنسان.

وروائح لحوم الحيوانات تدل على جودة ألبانها ودمائها وصحتها وبعدها وقربها من مزاج الإنسان؛ إذ في الحيوان ما لحمه متن الرائحة كلحم الكلب والذئب والأسد والفهد والضباع والذئبة ونحوها. وأما لحوم الحيوانات الطيبة الروائح كلحوم الضأن والخنازير والمعز والبقر والخيول والحمير الأهلية والوحشية والظباء ونحوها مما يقتضي بها أكثر الناس، فهي قريبة من طبيعة الإنسان، ملائمة له؛ ولذلك تستعمل ألبان البقر والمعز والحمير في الأكثر.

ويتخذ من ألبانها الجبن ما خلا ألبان الحمير فإنها رقيقة مائية، لا جبنية فيها ولا غلظ ولا دسم.

فأما لبن البقر فغلظ، كثير الدسم. وألبان المعز وسط بين ذلك.

واللبن مركب من ثلاثة جواهر: جبنية ومائية وزبدية؛ فإذا ميزت هذه الجواهر $\frac{٤٢١}{٢١}$ بالعلاج، وفارق بعضها بعضاً صار لكل واحد منها فعل خاص من غذاء ودواء.

والسمن غالب على لبن البقر، ولذلك يتخذ منه أكثر.

والسمن محلل، منضج، يستعمل في الأورام التي خلف الأذن وفي الأريبتين وغيرها إذا أردنا تليينها وإنضاجها.

وأما قوة ماء اللبن الذي يتميز من الدسم والجبنية فإنه ينقي ويغسل الأحشاء

وينقي عنها الفضول العفنية، ويفعل ذلك بغير لذع، يسكن اللذع متى شرب أو احتقن به، ويغسل القروح التي فيها قيح رديء فاسد، ويبرئها. وقد يخلط بهذا الماء الأدوية التي تفش الماء النازل إلى العين ويستعمل فينفع من ذلك. وهو يجلو الكلف، ويشفي أورام العين والدم المنصب إليها مع بعض الأدوية الموافقة لذلك.

وإذا استعمل اللبن وفيه جبنية فإنه يلصق الأحشاء ويسكن لذع الأخلاط المؤذية، ويسكن انطلاق البطن المفرط، ويقطع اختلاف الأشياء اللزجة الدموية بعد طبخه بالحجارة المحمية حتى تفنى مائته، أو يطبخ مكان الحجارة بقطع حديد مستديرة صقيلة، ويكون لها/ مقابض، فحينئذ تكون أجود من الحجارة للقبض الذي ٤٢٢
٢١ في الحديد.

وجميع الألبان نافعة من الرمد الكائن من النوازل الحارة، وربما عالجتا به مفرداً، وربما خلطنا به بعض الشيفات، وربما بدهن ورد وشيء من بياض البيض، وجعلناه على الأجفان الوارمة فينفعها.

ويجب أن يكون اللبن طرياً قد حلب في الوقت.

وتحقن به الأورام والأرحام القرحة إما وحده، وإما مخلوطاً بما يوافق للقروح من الأدوية. وكذلك يستعمل للقروح الحادثة في المقعدة عن خلط لذاع. وينتفع به في البواسير وقروح الأنثيين. وبالجمل في كل ورم لذاع أو قرحة سيالة من كثرة رطوبة لذاعة.

ويخلط به الدواء الذي يتخذ من أتاتين التي ذوب فيها النحاس فينفع من القروح السرطانية ويسكن وجعها.

ويتمضمض به لقروح الفم فيسكن أوجاعها؛ وينفع من أورام اللوزتين واللهاة إذا تفرغ به.

/ وإذا كان جوهره بريئاً من اللذع فيحق يسكن الأوجاع، وخاصة متى طبخ، فإنه حينئذ يكون بالغ المنفعة في ذلك؛ ولذلك يسقيه الأطباء لشارب الدواء القاتل، كالذرايح ونحوها، فينفعهم. ٤٢٣
٢١

وأما ألبان الكلاب فقد ذكر لها منافع لم تصح، كقولهم: إنه إذا لطخ به خصي الغلمان وعاناتهم لم تنبت الشعر؛ وكذلك قولهم في لطخه على موضع الشعر الذي ينتف من باطن الجفن؛ وإخراجه للجنين الميت إذا شربته المرأة. كل هذه الأقاويل خدع وأباطيل.

فأما الجبن فإنما هو لبن جامد، ولكن ليس جميع الألبان يجمد ويقبل التجبن، بل إنما يفعل ذلك ما كان الغلظ عليه أغلب، فيسهل انعقاده ومفارقته للماء.

وأما الجبن العتيق فقد يعرض لمن ذاقه وشمه حرافة وحدة .

٤٢٤ / وقد أتيت مرة برجل في محفة اعتراه وجع المفاصل ، وكان في مفاصله ٧١
كالحصى ، فخطر ببالي أن أعمد إلى كوارع الخنازير المملوحة كانت بالحضرة ،
فطبختها وعجنتها بذلك الجبن العتيق وكان حاضراً بمرقبة ، ومرسته مرساً نِعْماً ،
ووضعت على مفاصله ؛ وحين فعلت ذلك انتفع به جداً ، وذلك أن جلد الموضع تشقق
من تلقاء نفسه من غير بط بحديد ، فكان يخرج منه يوماً بعد يوم بلا أذى أجزاء من
تلك الحصى ؛ فهذا ما وجدته بالفكرة وتحقق عندي بالتجربة .

فأما الجبن الحديث فقوته مخالفة لقوة العتيق ، وقد ضمدت به جرحاً بعد أن
سحقته ، ثم علوته بورق الحماض ؛ فبرأ جرح ذلك الرجل ، لأنه لم يكن خبيثاً . وإنما
جعلت ذلك البقلة إذ لم يحضرني غيرها . وأما أنت فإن لم تجدها فاستعمل بدلها ورق
الكرم أو السلق أو الخس أو الدلب ، فإنه يجزئك .

وأما الجبن المتخذ من اللبن الحامض ففيه مع القوة المانعة المبردة قوة أخرى
تحلل تحليلًا يسيراً .

٤٢٥ / وأما الزبد والسمن فقوته منضجة ، وفعله ذلك في الأبدان اللينة أقوى وأنجح . ٧١
وأما في الجاسية الصلبة فقوته تضعف عنها .

وإذا كان على ما ذكرنا فهو نافع من الأورام الحادثة في أصول الأذن والأربية
والقم في الأبدان اللينة لا الجاسية والصلبة .

وربما لطخنا به أوراماً ودبيلات في أبدان الغلمان والنساء وحده فشفيانهم به .
وكثيراً ما لطخنا به غلظ اللثة والعمور ، وخاصة في لثة الطفل . وإذا أردنا إسراع
نبات أسنانه دلكنّا لثة الصبي به .

وينفع أيضاً سائر أورام الفم ، ويخلط ببعض الأشياء التي يعمل منها الضمادات ،
وتوضع على الشراسيف وأورام الحالبين وغيرها من المواضع التي فيها أورام ودبيلات
فيحلها .

وإذا لعق منه مخلوطاً بعسل كانت منفعته من النفث الكائن من الرثة في أصحاب
ذات الجنب وأورام الرثة ، عجيب ، وكان معيناً على النضج ؛ وهو مع ذلك ينضج .

٤٢٦ / وهو - أعني الزبد - متى لعق وحده بغير عسل كانت معونته على / النضج أكثر ٧١
وعلى النفث أقل وأضعف فعلاً . وإذا كان مخلوطاً بعسل ولوز مر كانت قوته على
النفث أكثر وعلى النضج أقل .

وقال في كتاب الأغذية : إن الألبان تختلف لاختلاف أنواع الحيوان وأوقات

السنة؛ فلبن البقر أغلظ الألبان، ولا يزال يغلظ ما امتد الزمن أولاً أولاً، حتى ينقطع أصلاً. ويكون في الربيع رطباً جداً؛ وكميته أكثر.

واللبن الأغلظ أوفق لمن يريد كثرة الغذاء وأقل إطلاقاً للبطن. والمطبوخ بقطع الحديد إلى أن تفنى مائتيه يسقى لمن يعرض له لذع في معدته من فضل حاد، ويعقل البطن.

واللبن في وسط الصيف بحال متوسطة في الرقة والشخن، ولا يزال يغلظ.

ويجب أن تعلم أن اللبن المطبوخ بالحديد والحصى يتجنب في/ المعدة، ولذا صرنا نخلط معه عسل القراح^(١) على اللبن بعد ذهاب مائتيه، لأن الأطباء لم يهربوا من مائة اللبن بل من الحدة التي يطلق بها البطن.

ولبن المعز أرق وأقل دسماً من لبن اللقاح.

وأما لبن الأتن فالجبن والدسم فيه قليل، ولذلك لا يتجنب في المعدة إلا في الندرة متى يشرب وهو حار ساعة يحلب؛ فمتى خلط معه عسل وملح لم يمكن أن يتعقد في المعدة؛ ومن أجل رطوبته صار يطلق البطن أكثر، لأن إطلاق الألبان للبطن إنما تكون بهذه المائة، لأن الجبنة قوتها عاقلة للبطن.

وبحسب ما عليه ماء اللبن من الصفة في توليد الدم الجيد إذا قيس إلى سائر أجزاء اللبن كذلك تعرف سائر الأشياء الأخر المطلقة للبطن، وأحسب أنه بهذا السبب كانت القدماء تستعمله في إطلاق البطن.

وينبغي أن تخلط معه من العسل مقدار ما يستلذه الشارب، ولا يغشي نفسه؛ وكذلك من الملح بمقدار ما لا يؤدي حاسة الذائق. ومتى أردت أن تطلق البطن أكثر فاجعل الملح أكثر.

/ قال: واللبن الجيد أجود الأنواع التي يغتذي الناس بها، لأن شأنها توليد الدم المحمود.

فأما اللبن الرديء الخلط فإنه يبلغ من رداءته أن يفسد أخلاط الجسد ولو كانت جيدة. وإنني لأعرف طفلاً كانت مرضعته رديئة اللبن، فامتلاً بدنه قروحاً.

ولو أن حيواناً رعى سقمونياً أو يترعاً أو نحوهما لأطلق لبنه البطن؛ فلذلك يجب أن تفهم ما قلته في اللبن مما مثلته: إنه أجود الأغذية في توليد الدم الجيد اللبن الجيد الذي في غاية الجودة.

(١) كذا بالأصل، ولعل هناك عبارة ساقطة.

فأما اللبن الذي ينقص من غاية الجودة فيحسب ذلك نقصانه عن المرتبة التي ذكرنا في نفع البدن، إلا أن استعمال اللبن الكثير المائية وإن دام أقل خطراً من غيره.

فأما اللبن الكثير الجنية القليل المائية فليس إدمانه محموداً لجميع الناس، وذلك أنه يولد الحصى في الكلى والسدد في الكبد فيمن كانت هذه الأعضاء منه مستعدة لذلك.

فأما الصدر والرئة ونواحيها فالألبان كلها موافقة لها.

فأما الرأس فالألبان غير موافقة له وتضره، إلا أن يكون قوياً جداً، وكذلك فإن اللبن غير موافق للجنيين إذ كانت النفخة تسرع إليهما،/ لأنه يتولد منه رياح في أكثر $\frac{٤٢٩}{٢١}$ معد الناس.

وإذا طبخ اللبن مع بعض الأغذية المولدة للخلط الغليظ ذهبت نفخته، إلا أن يكون أبلغ في توليد السدد والحصى.

وهذه الأغذية مثل السميد والحندروس والنشا والعطرية وخبز القرن والملة والفطير واللبن على ما ذكرنا جيد الغذاء كثيرة، إلا أنه مركب من شيء يطلق وشيء يعقل وشيء يحدث السدد وشيء يلطف الأخلاط الغليظة؛ وذلك أن ماء اللبن يلطف الأخلاط الغليظة ويطلق البطن.

وجنبه حابس للبطن، مولد للأخلاط الغليظة التي من أجلها تحدث السدد والحصى.

وإدانة اللبن يضر بالأسنان واللثة، ويحدث في اللثة ترهلاً، وفي الأسنان سرعة عفن وتآكل؛ فلذلك يجب أن يتمضمض بعده بشارب ممزوج. والأجود أن يخلط معه عسل، فإن ذلك مما يذهب بالجنية التي تلزق بالأسنان واللثة، ويجلوها.

وإن كان مما يضر رأسه فليتمضمض بالشراب الصرف فإنه أصلح.

وأجود من ذلك في دفع الضرر عن اللثة والأسنان متى خلط العسل بالشراب الصرف؛ فإنه أصلح وأجود من أن/ يتمضمض أولاً بماء العسل ثم يتمضمض بشارب $\frac{٤٣٠}{٢١}$ صرف قابض.

رائب؛ فأما اللبن الحامض فإنه لا يضر بالأسنان إلا من جنس الضرس، مثل سائر الأشياء الحامضة الباردة والعفصة. والمعد الباردة/ لا تستمرى اللبن الحامض $\frac{٤٣١}{٢١}$ على أي الجهات كان استمراره جيداً. والمعد الباردة والحارة يفسد اللبن فيهما؛ أما في الحارة فبأن ينتقل إلى الدخانية. وفي الباردة إلى الحموضة، لكن الرائب الحامض يصلح للمعدة الحارة، وينتفع به غاية المنفعة، ويحتمله؛ ولو كان برد بالثلج لفعلت فيه.

وأما المعد المعتدلة فيعسر استمراء الرائب الحامض فيها، إلا أنه على حال لا يقويها على هضمه، حتى لا تهضمه أصلاً.

مخيض؛ فأما المخيض من اللبن الذي قد أخرج زبده فإنه لا يستحيل إلى الدخانية البتة ولا في معدة في غاية توليد المرار والالتهاب، لأنه قد فارقه الجزء الدسم والحر الذي في مائته، وما بقي فهو الجزء الجبني قد استحال إلى أبرد مما كان.

وإذا كان كذلك فإننا نقول: إن هذا اللبن المخيض يولد خلطاً غليظاً بارداً، ولذلك لا تستمره المعتدلة ويولد الخام.

قال: ^{٤٣٢}/_{٢١} وينفع هذا الغذاء وما جرى مجراه المعدة الملتهبة، وهو في غاية الإضرار بالمعدة الباردة.

وقال: واللبأ إذا لم يخلط بعسل كان أبطاً انهضاماً، وأبلغ في توليد الخلط الغليظ، وأبطاً في الانحدار عن المعدة والنفوذ في الأمعاء.

وإذا خلط بعسل كان ما يحظى به البدن منهما جميعاً من الغذاء مقداراً كثيراً.

قال: وأما الجبن فإنه يزداد حدة من أجل الأنفحة وينقى عنه جميع رطوبة مائية اللبن، ولا سيما إذا عتق فإنه في ذلك الوقت يكون أحد، والحرارة المحرقة فيه أبين؛ فيكون إحداثه للعطش بهذا السبب أكثر وانهضامه أعسر؛ ولذلك لا يستفيد الجبن من الأشياء الخريفة الحادة الملطفة التي تخلط به صلاحاً وجودة كما يستفيد ذلك منها جميع الأطعمة الغليظة متى خلطت بها، لكنه يزداد عند ما تخلط معه رداءة، لأن المضرة الداخلة عليه من أجل هذه الأشياء زائدة في رداءة غذائه. وحرارته المتحرقة تعم المنفعة التي يستفيدها من تلطيف هذه الأشياء الغليظة.

وإذا خلط الجبن بهذه الأشياء كان في تلك الحال ليس بيسير الإعانة على توليد الحصى في الكلى، لأن الحجارة تتولد في الأبدان التي يجتمع فيها خلط غليظ مع حرارة نارية ملتتهبة، ولذلك يجب أن يحذر من الجبن ما كان في مثل هذه الحال، لأنه ^{٤٣٣}/_{٢١} لا خير فيه لانهضام ولا للنفوذ ولا لإدراك البول وإطلاق البطن ولا في جودة الغذاء.

والجبن الذي على هذه الحال ما كان ليس بعتيق ولا حريف ولا حاد فإنه وإن كان هكذا فهو رديء، إلا أن رداءته أقل من رداءة الجبن العتيق.

وأفضل أنواع الجبن المتخذ من اللبن الحامض، وهو ألذها وأنفعها للمعدة وأسرعها انهضاماً وانحداراً، وليس غذاؤه برديء، إلا أن الدم المتولد منه غليظ. وذلك أمر يعم جميع الجبن.

والجبن اللين أفضل من الصلب، والرخو المتخلخل أفضل من المتكاثف، والجبن المتين العلك والهش المتفرك رديان، وأفضلهما المتوسط بين هذين؛ وإنما يعرف فضله من الطعم.

وأفضله وأجوده ما لا طعم قوي فيه، ولكن الحلاوة والعذوبة أغلب عليه قليلاً، واللذيذ أفضل من الكريه، والذي فيه من الملح مقدار معتدل أفضل من الذي لا ملح فيه البتة.

والجبن الذي يقل طعمه في الجشاء هو أفضل؛ وما بقي طعمه في الجشاء لا بشاً فليس بمحمود، لأن ما كان كذلك فهو عسر الانهضام والاستحالة.

وقال في كتاب الكيموس: الغالب على لبن اللقاح والأثن المائية، وعلى لبن النعاج الجبينة، وعلى لبن البقر الدسم، ولبن المعز معتدل في/ هذه الثلاثة؛ وليس من $\frac{٤٣٤}{٧١}$ الحرة^(١) أن يشرب الإنسان لبن المعز بلا عسل، لأنه كثيراً ما يتجبن في المعدة. وأفضل الألبان لبن الحيوان الصحيح المخصب.

وجميع الجبن غليظ الخلط؛ فإن كان عتيقاً فهو مع ذلك رديء الخلط. وكيموس الطري أقل غلظاً وألين؛ يبرىء قروح الرئة وحده. ومعلوم أن ذلك إنما يكون منه قبل أن تعظم القرحة وتصلب.

ولبن النساء أحمد في علاج السل، ويجب أن يمص من الثدي، لأنه يعدم بعض فضائله ساعة يخرج من الثدي.

مجهول: اللبن يملأ المعدة؛ وتولد كثرته حمى وقملًا. وقال روفس في كتاب التدبير: اللبن أفضل الأغذية للأخلاط السوداء والبثور والعفن في الأعضاء والسموم؛ وهو حار، رطب، قوي في ذلك. واستدل على ذلك بأنه قد انهضم أكثر من انهضام الدم وعن الدم كان، فهو أشد منه انهضاماً.

حنين: ينظر أي الأعضاء هضمته، فإنما هضمته أعضاء باردة، ولذلك قد رجع بارداً، لأن كل شيء يهضم شيئاً يشبهه بنفسه؛ واللبن يهضمه غدد الثديين، وهما باردان.

روفس: ولأن اللبن دسم، نضيج، صار إلهابه للحرارة سريعاً/ سهلاً؛ ولذلك $\frac{٤٣٥}{٧١}$ صار يعطش، وإشعاله للحمى سهل سريع.

قال حنين: ذلك لسرعة استحالته إلى ما يصادف. روفس: ومتى تناوله إنسان في كل يوم رطب بدنه، وأحدث ثقلًا في الرأس

(١) كذا بالأصل، ولعله «الحري».

ودواراً وجشاًء حامضاً، وينفخ المعدة؛ ويعد أن يولد دمأ جيداً يحبس الطبيعة في بعض الأوقات ويطلقها في بعض.

ولبن كل حيوان على حسب دمه من الغلظ أو من الرقة؛ فإن دم البقر غليظ، وكذلك لبنه غليظ. ودم المعز رقيق، وكذلك لبنه.

روفس: لبن الرماك يلي لبن المعز في الرقة.

حنين: لبن الرماك ولبن الحيوان الذي يكد ويعمل أو يرتاض أيبس؛ ولبن الحيوان الحبلي^(١) فاضل؛ وهو أقل رطوبة.

أريباسيوس في الزيد: إن فيه مع أن فوته منضجة شيئاً من القوة المحللة ولذلك يبرىء مرات كثيرة الأورام التي تعرض في أبدان النساء، والأورام التي تعرض في جانب الأذن، والتي في الحالبين، وأورام الفم وسائر الأورام التي تعرض للمرطوبين كأبدان الصبيان وأبدان النساء.

وقال: إن اللبن سريع التغيير^(٢) بالهواء الحار؛ والبارد أيضاً يفسده. وينقص فضله متى لم يستعمل ساعة يحلب، أو من ثدي المرأة أو غيرها من يحلب منه.

/ وجملة اللبن ينفع من المواد الحارة المنصبة إلى العين، والدم المنعقد فيها، وللآثار التي تحدث في الوجه؛ وإذا كان في العين ورم ثم وضع على الأجفان من خارج مع بيض ودهن ورد خام في وقت النوم حلل تلك الأورام.

ويجب أن يستعمل في ذلك لبن امرأة صحيحة محمودة التدبير حين يحلب؛ ويستعمل أيضاً في قروح الأرحام وفي جميع الأعضاء التي تحتاج فيها إلى تسكين ورم حار أو لذاع أو علة خبيثة.

قال: وإذا عزمنا على إعطاء اللبن لأصحاب اختلاف الدم وجميع الذين يخرج منهم بالإسهال فضول حادة فقد يجب أن يتقدم في طبخه بالحصى، حتى يذهب أكثر مائته؛ فإن طبخناه بقطع الحديد صار أقوى كثيراً.

وقال ابن ماسويه: في لبن الإبل ملوحة وحدة؛ واللبن ضار للمبلغمين. وطبع اللبن عند حلبه حار، رطب؛ وحرارته بسيرة. ودليل حرارته حلاوته وقربه في الاستحالة إلى الدم، والإكثار منه يولد الحصى في المثانة، ويتجنب في المعدة وأكثر ما يكون اللبن نافعاً لمن طبيعته حارة يابسة وليس في معدته صفراء.

/ والحامض منه بارد، يابس إذا قسته إلى الحليب عسر الانهضام. ويتمضمض بعد أكل اللبن بالنيذ الصرف، أو بماء السماق العاقرقرحا، أو الخل

٤٣٦
٢١

٤٣٧
٢١

(٢) كذا بالأصل، ولعله «التغير».

(١) كذا بالأصل، ولعله «الجبلي».

والعسل، أو بالماء؛ لثلا تفسد اللثة. ولا يجب أن يأكل الحليب من يجد جشاء دخانياً.

ولبن النساء نافع من وجع الصدر والرئة والكلى والمثانة.
وكذلك لبن الأتن ولبن البقر المنزوع الزبد نافع من تطفئة الحرارة، مقو للمعدة، معدل لها.

ولبن اللقاح نافع للسدد المتولدة في الكبد من الدم الغليظ.
ولبن الإبل يدر دم الحيض المنقطع من الحرارة واليبس.
والأحمد اجتناب اللبن البتة إذا لم يكن الجسد نقياً.
مجهول: لا يسقى اللبن الضعفاء الرؤوس، ولا المنتفخ منهم ما تحت الشراسيف؛ لأنه يزيد فيها، ويصدع الرأس ويملؤه، ولا الضعاف المعدة، ولا المحمومين.

ويصلح إن أردته لأن ترطب به بدنأ حاراً يابساً مخيض البقر الحامض المنزوع الزبد باستقصاء.

ولأصحاب السل لبن الأتن.

ولمشي الدم يخرج زبد لبن المعز وهو حليب حلو، ويستقصى ذلك، ثم يطبخ بقطع الحديد المحماة بعد أن يصب عليه مثله من الماء، ولا تزال تطبخه حتى يذهب $\frac{438}{71}$ ذلك الماء؛ فإن هذا نافع جداً.

ويقطع الخراطة والدم قطعاً عجيباً. وأكثر ما يسقى منه ثلثا رطل.
ومخيض البقر الحامض يطفىء الصفراء، ويقطع الاختلاف المفرط الكائن منها.
ولبن الأتن والنساء نافع من قروح الرئة.
ولبن اللقاح نافع من حرارة الكبد ويبسها نفعاً بليغاً؛ وهو أحر من سائر الألبان.
ويسقى منه من رطل إلى رطلين حليياً، بسكر العشر وزن خمسة دراهم، فينفع الاستسقاء الحار.

ويجب أن يتمضمض بعد اللبن بماء العسل والشراب، أو بسكنجبين؛ لأن اللبن يفت الأسنان، ويرخي اللثة.

وإذا ولد اللبن في المعدة جشاء دخانياً فاقطعه، واستفرغ الشارب له صفراء.
وإذا ولد حموضة فأقل منه، واقطعه أياماً، ثم اغذه.

وإن أدمن استعماله فليجعل معه بعض الملطف لتأمن من تولد الحصى.
وماء الجبن يسهل الأخلاط المحترقة إذا عمد بسكنجبين وألقي فيه بعد ملح وغلي، وأخذت رغوته.

واللبن رديء للكبد والطحال، نافع للصدر إذا كان حلواً.
والجبن حريف من أجل الأنفحة، حار؛ وأعتقد أردؤه؛ وهو يعطش لملوحته.
/ والأنفحة ضارة للمعدة، مولدة للقولنج، تعقد البطن عقداً شديداً.
والزبد نافع من خشونة الجسد من داخل ومن خارج العارض من السوداء، وكل
خشونة تحدث كالتقوابي ونحوها.

اليهودي: لبن الأتن نافع من عسر البول واللهب، واشتعال القلب والرئة، جيد
لقروح الرئة، دافع لكل أمراض الصدر، جيد لقروح المثانة ومجاري البول؛ يسقى منه
قدر ثلاث أواق أو نحوها من أتان شهباء مصلحة العلف.

ولبن المعز؛ قال: يستحيل إلى دم جيد، نافع للسعال ونفث الدم والسل ونهول
الجسم.

ولبن الضأن جيد للسعال والربو، ويصفني اللون جداً، ويكسب اللحم، ويزيد
في الدماغ والنخاع والباه.

ولبن اللقاح: نافع للماء الأصفر والبهر وضيق النفس، ويفتح سدد الكبد،
ويقوي الجسم.

والأجود أن يسقى المستسقي مع بولها. ويسقى مع سكر لتصفية لون النساء.

ومخيض الماعز نافع للصفراء إذا أخذ على ما في بابه، وللإحترق،/ واليرقان؛
والحمى المفرط إذا أكل معه الجبن. ويسقى مع خبث الحديد للصفار. ويسقى اللبن
نفسه للسمنة.

جملة اللبن؛ قال روفس في كتاب اللبن: اللبن يختلف بحسب اختلاف نوع
الحيوان، وسنه، وسخنته، وغذائه، ورياضته، وقرب عهده بالولادة، وصنعته،
وبجوهره؛ ويقع في ذلك من الخلاف ما يمكن أن يكون دواء وغذاء؛ ويختلف ذلك
أيضاً بحسب الأبدان. فإن من الناس من يخف عليه شرب القليل؛ وإن أكثر منه
بالضد.

قال: ولبن اللقاح أرق الألبان وأبطأها انحداراً عن المعدة على أن ما فيه من
المائية كثير؛ وقد جرب ذلك.

ولبن الضأن أغلظ الألبان وأكثرها جبناً، بطيء الانحدار، يلهب البطن.

ولبن الرماك والأتن أسرع انحداراً.

ولبن البقر يغذو غذاء محموداً، ويسهل إسهالاً يسيراً.

ولبن المعز أضعف إسهالاً من لبن البقر. فأما في سائر أحواله فمفدته معتدلة.

$\frac{441}{21}$

/ وألبان الخنازير قد كانت تسقى للسل . ومن أدمنها أورثته وضحاً .

ولبن النساء يقطر في العين ويرضع منه المسلول كما يرضع الطفل فيسمن . ويرأ من قروحه التي في الرئة سريعاً .

استدلال على اللبن : يستدل عليه بصحة الحيوان وسقمه بما يتهياً لك من الدلائل ، ورقة جلودها ، وقلة شعرها ، رتناثرها ؛ وامتناعها من العلف يدل على مرضها ؛ فليحذر لبن الحيوان السقيم إلا أن يقصد به الإسهال . فإن انحدر هذا اللبن أسرع .

ولبن الحيوان الصحيح أغذى وأطبب . ولبن الحيوان الأبيض ضعيف ، وهو ضعيف القوة - أعني الحيوان الأبيض في نفسه . والأسود أقوى أبداً وأحمل لتغير الأزمنة ؛ ولبنه أجود وأبطأ انحداراً ؛ ولبن الأبيض أسرع انحداراً .

اللبن بحسب الوقت : لبن الربيع أرطب وأرق ، والصيفي أثخن وأجف كثيراً ، لأن الزرع في هذا الوقت يكون أجف منه في / وقت الربيع فيكون اللبن لذلك أدسم $\frac{442}{21}$ وأغلظ ، لأن الذي يأكله الحيوان ينهضم .

اللبن بحسب المرعى ؛ قال : الراعية في الآجام والمروج أرطب لبناً ، والراعية في القلاع والجبال أجف وأسخن^(١) ؛ والراعي في الآجام أطلق للطن . والمتولد عن رعي الأدوية المسهلة سهل .

اللبن بحسب الأسنان ؛ أجود الألبان المتناهي السن ، فأما لبن الصغير السن فأرطب ؛ ولبن الهرم يابس .

اللبن بحسب رياضة البدن ؛ لبن الكثير التعب رقيق ، سهل الانهضام ، وبالضد . اللبن بحسب الطعم والقوام ؛ اللبن الحامض والرقيق ، والثخين والمالح رديء ؛ وأما الحلو المستوي القوام الذي له ثخن فهو جيد . ماء الجبن خيره الرقيق .

اللبن بحسب مدة الحمل ؛ قال : لبن الحيوان الذي مدة حملة أكثر من حمل الإنسان أو أقل رديء للإنسان ؛ والمساوي ملائم ؛ ولذلك صار لبن البقر أكثر ملائمة .

جملة اللبن ؛ قال : بالجملة أنه يغذو غذاء كافياً ، ويولد لحمًا ليناً رطباً ، ويعدل الأخلاط اللذاعة ، ويستفرغ بعضها ؛ وينفع من سقي / شيئاً حاراً أو حقن به .

$\frac{443}{21}$

وإن كان في الرحم لذع فحقن به نفع .

(١) كذا بالأصل ، والظاهر «أثخن» .

وإذا شرب نفع القروح التي في الرئة والأمعاء والكلى والرحم، والدمامل والبشر وسائر الخشونات. وينفع من شرب الذرايح. وبالجملة من شرب الأدوية المقرحة الأكلة. ويقابل البنج ويرد عقل من يسقاه على المكان.

وينفع من الأورام العارضة في الحنك، شرب أو تغرغر به، ولمن بدنه يابس قحل، ولمن به علة في ما دون الشراسيف لا يسهل تخلصه منها.
لي: هذا القول فيه نظر.

قال: وأما المطحول والمكبود وصاحب الخفقان والتنفخ والسدد وثقل الرأس وظلمة البصر ورقتها والعشا والحميات وانبعاث الدم فضار لهم. وكذلك من يتجشأ جشأ دخانياً أو حامضاً. ومن لا يعرض هاتان الخلتان فاسقه إياه.

اللبن بحسب الأسنان؛ وأما الصبيان فليشربوه إلى وقت الإنبات، ثم يدعوه، وخاصة من كان منهم محروراً، فإنه يتجنب في معدهم؛ ويورث كرباً وقلقاً في كل معدة حارة المزاج. وهو ينفع الصبيان، لأنه يرطبهم ويزيد في نموهم. ولا يوافق لمن تنأى في شبابه لغلبة الحر/ عليه، وبعد الانتهاء فإنه جيد، لأنه يرطب ويعدل الأخلاط ٤٤٤
٧١

ويسكن الحكة العارضة في أبدان المشايخ. وإياك أن تسقيه أصحاب الأمزجة الحارة والمحمومين، لأنه يستحيل فيهم إلى المرار وينفخ الأحشاء ويحدث صداعاً وثقلاً في الرأس، ويضر بالأبصار إذا لم يجد انهضامه، لأنه متى أصاب المعدة وفيها ضرر شاركها الرأس، فمتى تناول اللبن فليدع جميع الأطعمة والأشربة إلى أن ينحدر إلى أسفل، لأنه إن خالطه شيء، وكان قليلاً فسد وأفسد ذلك اللبن معه، ولذلك يستعمله الرعاية فيخصب أبدانهم.

ويجب أن يؤخذ بالغداة، ولا يؤكل عليه شيء إلى انهضامه، ويحذر التعب بعده، لأنه يمحضه ويحمضه، لأن التعب قد يحمض الأطعمة القوية ويمحضها فضلاً عن اللبن؛ والسكون بعده أصلح بعد أن يكون مستيقظاً، فإن ذلك أحرى أن ينحدر اللبن في أول مرة يأخذه؛ وهو لذلك محتاج، فإذا انحدر ما أخذ منه أولاً أخذ منه شيء آخر، فإذا انحدر أيضاً أخذ منه.

قال: واللبن في أول أمره إنما يخرج ما في الأمعاء، ثم إنه/ إذا دام به بعد ذلك يدخل في العروق، ويغذو غذاء حميداً، ويعدل ما فيها، ولا يطلق البطن بل يمسكه. ومن أراد للإطلاق أخذ منه مقداراً كثيراً. ومن أراد للتغذي والترطيب فليأخذ منه مقداراً أقل، لا يثقل عليه البتة. ٤٤٥
٧١

جملة قال: وينفع شرب اللبن في العلل المزمنة في الصدر والسعال ونفث الدم من الصدر، ولا يجب أن يدمن بل يغب.

وهو جيد^(١) من قروح الرئة والهلاس.

ومتى شرب للأخلاق اللذاعة والفضول في العروق فليخلط معه عسل، فإنه يصير أجود وأسرع انحذاراً، وقد يسهل إذا خلط معه ملح.

وإذا شرب لاختلاف الدم والفضول وعلل المعى الصائم وما يسيل إلى المعدة فاشربه مطبوخاً. ويطبخ أولاً برفق ولين حتى يذهب بعضه، ثم يطبخ بعد ذلك طبخاً أكثر، ويحذر أن يتجنب أو يتميز ماؤه منه أو يحترق، وذلك يكون بأن يطبخ ويحرك بخشب التين؛ ويؤخذ ما يجتمع على شفة القدر بشيء ينشف به، فيطبخ على هذه الصفة حتى يغلظ، فإنه يحبس البطن وينفع من قروح الأمعاء ويقوي البطن. ويطبخ بالحصى أيضاً على ما يعرف.

ماء الجبن؛ قال: يسقى من يحتاج أن يسهل إسهالاً قوياً؛ ويتخذ/ على هذه الصفة، ^{٤٤٦}/_{٢١} غير أنه يرش عليه مرة بسكنجبين ومرة بشراب ومرة بماء العسل على قدر الحاجة، فإن كان الخلط بلغمياً رشنا عليه بسكنجبين. وقد ينفع ماء الجبن الضعيف والمهلوس.

لي: في هذا نظر.

قال: ويخلط معه في أول الأمر ملح، ومتى أخذت معه أدوية مسهلة فلينقص مقدارها، فإن الخطأ فيه عظيم متى أفرط وزنها. فأما هو وحده فلا يعرض منه خطأ.

قال: والمجبين بالقرطم قوي في إسهاله. ومتى طبخ بعد أخذه وجعل فيه الملح أسهل بقوة. ومن احتاج إلى مسهل ولم يقو على الأدوية فليسق مع ملح أو ماء البحر فإنه يستفرغه استفرغاً صالحاً، ويخلط فيه حاشاً وأفثيمون؛ وقد يخلط معه قشاة الحمار فيقوى به. وقد يسقى للأمعاء التي يخاف أن يحدث فيها قرحة؛ والتي يجرحها البراز المراري، وقروح الكلى والمثانة، ولا يجعل فيه في هذه الحال ملح، ولحرقة البول؛ ولا يتوقى أخذه في الصيف الشديد الحر كما يتوقى المسهلة من الأدوية.

وينفع القوي الإسهال منه للخراجات والبشر الكمدة اللون، وإخراج الأخلاق الرديئة المجتمعة تحت الجلد والقروح الحديثة/ والقديمة الخبيثة، والسعفة، والمواد ^{٤٤٧}/_{٢١} السائلة إلى العين والأجفان، والكلف، وفي الحميات المزمنة الطويلة، ومن يخاف عليه الاستسقاء.

قال: والجبن يولد البلغم ويلهب البطن ويعطش ويحدث جشاء حامضاً. ومتى انهضم كثر غذاؤه. والمتخذ بالنار أفضل من المتخذ بالأنفحة، والحديث أجود من العتيق، والمشوي من الشيء.

(١) كذا بالأصل، والظاهر «نافع» أو «جيد لقروح».

وأنواعه كلها رديئة ومضرة؛ الرطب منه أسهل وينفع من شرب المرداسنج.
 أبقراط؛ من كتاب الفصول في آخر الخامسة: اللبن رديء لمن يتأذى بالصداع
 والحمى ولمن ما دون شراسيفه منتفخ وفيها قراقر، ولمن به عطش، ولمن الغالب
 على مزاجه المرار، ولمن هو في حمى حادة، ولمن اختلف دماً كثيراً. وينفع
 أصحاب السل إذا لم تكن بهم حمى قوية، ولأصحاب الدق، والذين تذوب أبدانهم.
 ج: اللبن من الأشياء التي تسرع إليها الاستحالة؛ ومتى صادف معدة حارة
 استحالت فيها إلى الدخانية، وفي الباردة إلى الحمضة. ويستدل على ذلك من الذي
 يحلى^(١) يحمض، والذي يطبخ بنار^(٢) ويحمل عليه/ حتى يصير دخانياً. وإذا استمرىء
 اللبن على ما ينبغي فإنه غذاء غزير جيد، لأنه على حال، في حال استمراره إلى أن
 يستمرىء، قد يولد نفخاً في ما دون الشراسيف ويصدع، وهو يفعل ذلك في
 الأصحاء، فلذلك هو أجود أن يفعل ذلك في المستعد للصداع والمنتفخ الشراسيف.
 وليس إنما يضر من به في شراسيفه نفخة لكن^(٣) ومن في شراسيفه ورم مائي أو ورم
 آخر كان حمرة أو فلغمونيا أو ترهلاً أو سقيروس أو دبيلة لم تنفجر؛ وهو يزيد في
 عطش من عطشه بالطبع قوي، أو من شربه على عطش شديد حدث له، لأنه يستحيل
 إلى المرار. وينفع من قروح الرئة والدق أيضاً.
 وهو غذاء محمود سريع النفوذ. ويجب أن يستعمله إذا لم يخف أن تكون
 مضاره أكثر من منفعه.

الساھر: لبن الأثن أجود الألبان كلها بعد لبن النساء للسل، ونفث الدم، وجلاء
 الكلى والمثانة من المدة، والخلط الغليظ؛ ولا يكاد يتجنب في المعدة إلا في الندرة
 إذا لم يشرب ساعة يحلب؛ ويسقى منه أوقيتان ثم يزداد حتى يبلغ ثلثاً رطل. وإذا
 سقيته للسل والدق فاعلف الأتان الأشياء الباردة كالهندبا والشعير المنقع. وإن كانت
 العلة نفث الدم فاعلفها الأشياء القابضة والشعير والكزبرة اليابسة والينبوت/ والعوسج،
 واطرح فيه طيناً مختوماً ونحو ذلك.
 ولبن المعز بدله.

ولبن النعاج جيد للسعال اليابس.
 ولبن البقر يقوي المعدة ويقطع الإسهال ويسكن الحرارة وينفع من الدق؛
 ويسقى منه ثلاث أواق بعد أن ينزع زبدته كله. ويعني باستمرائه. وما^(٤) أكثر منه
 أقللت^(٥) من تأخير الغذاء. ويسقى مع الخبث فيخصب البدن.

(١) كذا بالأصل، ولعله «يحلى».

(٢) كذا بالأصل.

(٣) كذا بالأصل، ولعله «الظاهر».

(٤) كذا، والظاهر: مهما

(٥) كذا ولعل مراده: أقللت التغذية بأن يؤخر الغذاء.

ماء الجبن يخرج الأخلاط المحترقة، ويبرد البدن، ويفتح سد الكبد والطحال، واليرقان والبثور والقروح والجرب والشرى، ويخرج الفضول السوداء التي تكون عن احتراق الصفراء، ويقلع الكلف، ويجلو ظلمة البصر إذا كان من خلط مراري. هذه أفعاله إذا اتخذ بالسكنجيين.

ويسقى لليرقان الذي من قبل الكبد بسقمونيا وإهليلج أسود، وللبثور والقروح بماء الشاهترج وماء الكشوث وإهليلج أصفر من كل واحد أوقية، ولأصحاب السوداء بدرهم أفيمون ونصف درهم غاريقون ودانقي ملح.

وقد أبرأت به ظلمة البصر الحادثة من الحرارة واليبس وخاصة الحادث في عقب الأمراض الحادة.

٤٥٠ / ويسقى للمستسقين بسكر العشر والأدوية المخرجة للماء؛ واتخذ للصفرء
٢١ بسكنجيين، وللبلغم بلباب القرطم والأنفحة. واسقه لأصحاب السوداء الكائنة عن احتراق البلغم بالإهليلج الأسود ولسان الثور وحجارة أرمينية وبرنجمشك بملح هندي وأسطوخدوس.

لبن اللقاح: ينفع من سد الكبد والطحال، والغلظ فيهما، والاستسقاء وجميع الأورام الصلبة. ويسقى في الأورام التي تؤول إلى الماء عند استحكام الماء، ولا يسقى قبل ذلك. وأما الذي يؤول^(١) إلى جميع^(٢) الماء فيسقى في أول الأمر.

٤٥١ ويعلف الناقة الأشياء النافعة؛ ويسقى المستسقين بماء القاقل وسكر/العشر
٢١ والمازيرون وبالككنج، ويسقى للأورام الصلبة في الجوف كلها بالأدهان، كدهن الخروج ودهن اللوز المر والحلو.

وأجود أوقات اللبن للمسقي الربيع، لأنه حينئذ أكثر مائية. وأما في الخريف فإنه قليل المائية كثير الجبئية، وفي الشتاء لا يمكن شربه؛ ولا يشرب بعد ولاد الحيوان بأربعين يوماً كي يقل اللبن منه ويؤمن تجبته. وإن عرض منه إسهال فاطرح فيه الأشياء القابضة، كالقرط والطراثيث وما أشبههما، تترك فيه ساعة ثم يصفى ويشرب.

وقال ج في المقالة الرابعة من حيلة البرء نحو آخرها: إن اللبن لا تزيد حرارته على برودته، ولا برودته على حرارته.

وقال أيضاً: إن الدم من كل حيوان متوسط بين صفرائه وبلغمه، وهو أحر من بلغمه، وأبرد من صفرائه.

(١) كذا بالأصل، والظاهر أن كلمة «لا» سقطت من الأصل.

(٢) كذا بالأصل، ولعله «جميع».

وقال في تدبير الأصحاء: إن اللبن الصحيح أبيض اللون، طيب الرائحة والطعم، معتدل القوام، مستوي الأجزاء. وأما الألبان الرديئة فإنها إما أن تكون غليظة جبنية، وإما رقيقة مائية، وإما كمدة اللون، أو غير مستوية الأجزاء، أو يكون في طعمها حموضة أو ملوحة أو طعم غريب، وريحها متنت؛ فهذه صفة الألبان الرديئة غير الصحيحة.

وقال في تدبير الطفل؛ في الخامسة منه: اللبن يولد فيمن منافذه/ بالطبع ضيقة سداً في الكبد وحجارة في الكلى، ويولد في كثير من الناس نقحاً وقرقر، ويفسد الأسنان واللثة لمن أدمن عليه.

وقال: والمرعى الذي يرعاه الحيوان يغيره تغييراً عظيماً. ولبن الحيوان الذي يرعى حشائش مسهلة يسهل؛ والذي يرعى الياض تكون ألبانها حريفة أو حامضة أو عفصة. ويجب ألا يكون اللبن الذي يستعمل له طعم دوائي البتة، كي يقوم مقام الأغذية؛ وليكن من حيوان فتي.

وألبان الأتن سريعة الانحدار، مأمونة التجبن، قليلة النفخة. مسيح في السمن: إنه ملين للعصب واليس في البدن، ضار للمعدة، مرخ لها. ج في الخامسة من الفصول: إن نقصان حر اللبن عن حر الدم كنقصان حر اللحم العددي^(١) الذي يحيله عن حر لحم الكبد، وهو لحم عديم الدم، بارد. الطبري: اللبن ينفع من علل خمس: عسر النفس ونفث الدم والسل والحبن والسعال.

ابن ماسويه: الحبن يورث وجعاً في المعدة، ويعقل البطن، ويورث القولنج، ويولد الحصى.

ج في الخامسة من المفردة: اللبن، له حرارة فاترة، أنقص قليلاً من الدم؛ وذلك أن الدم معتدل الحرارة، والصفراء مجاوزة الحرارة للاعتدال،/ والبلغم مجاوز الاعتدال إلى البرودة. فأما اللبن فهو في حرارته بين البلغم والدم، لكنه إلى الدم أقرب ومن البلغم أبعد.

بولس في الأولى: كل جبن عتيق فهو حريف، معطش، بطيء الهضم، رديء الكيموس، معين على توليد الحصاة. وأجوده الجبن الحديث، القليل الملح؛ وأرذؤه أعتقه وأحرفه.

وأما ماء الجبن؛ قال: يسقى بسكر أو بسكنجبين؛ والقدر رطل ونصف إلى رطلين.

(١) كذا بالأصل، والظاهر «الغددية».

اللبن المطبوخ بالحصى؛ قال: هذا يصلح لاختلاف الدم، وللفضول الحادة المرية.

الخوزي في ماء الجبن: إنه جيد للحرارة في الكبد واليرقان، ويلين البطن.

ويغذو اللبن لمن يكثر من الصوم ومن الجماع.

قال: ورأيت البقري ينفع من به حرارة غريبة.

ولبن المعز ينفع من نفث الدم، وبوله إذا طبخ.

وقال في سمن البقر: إنه حار في الثانية، رطب في الثالثة، نافع من الرطوبة

الكائنة في الرئة والصدر، ويخرجها بالنفث؛ وهو نافع للذع الهوام، وخاصة الحيات،

فإنه يوهن سمها، ويمنع أن يصل إلى الأعضاء الشريفة؛ جيد للمسح العقرب إلا أن

أكثر نفعه للحيات.

/ قال: وزبد البقر جيد لخفقان القلب والمعدة. والسمن يعقل البطن.

وقال ج في كتاب الكيموس: لبن النعاج غليظ، ولبن الأتن رقيق، ولبن البقر

دسم، ولبن المعز معتدل في كل هذه الخصال؛ وذلك أنه ليس بكثير الرطوبة والرق،

ولا كثير السمن والدسم؛ ولذلك صار فعله متوسطاً، إلا أن اللبن اللطيف المائي أكثر

إسهالاً وأكثر غذاءاً للبدن، والغليظ أكثر غذاءاً وأقل إطلاقاً للبطن.

وكل لبن فمركب من ثلاثة جواهر: مائي لطيف؛ وجبني غليظ، ودهني دسم؛

ولا تستوي مقادير هذه الأجزاء في كل الألبان، لكن الأغلب على لبن اللقاح والأتن

الرطوبة المائية، وعلى لبن النعاج الجبنية، وعلى لبن البقر الدهنية.

وأما لبن المعز فمتوسط بين هذه الحالات كلها إذا قيس بسائر الألبان التي في

الأطراف، فأما إذا قيس بعضه ببعض فإنه يختلف في السن والمراعي والأزمان وقرب

العهد بالولادة اختلافاً ليس بيسير ومع أنه ليس يكاد يتجنب. وليس من الحزم أن

يشرب لبن المعز بلا غسل لأن كثيراً ممن يشرب لبناً مفرداً يتجنب في معدته.

قال: ومن الناس من يشرب اللبن بالماء والملح والغسل لثلاث يتجنب.

وأفضل الألبان كلها في جودة الكيموس لبن الحيوان المخصب الصحيح إذا

شرب ساعة يحلب؛ فأما ما طبخ من اللبن حتى/ فثبت رطوبته أعني مائته فإن كيموسه

يكون غليظاً، وخاصة إذا جعل معه دقيق الحنطة والنشا، أو دقيق الجاورش.

وأما الجبن فإنه غليظ في طبعه أي جبن كان؛ فإن كان عتيقاً فهو مع ذلك رديء

الخلط.

وقد يؤكل منه الطري حين يتجنب قبل الطعام لتليين البطن. وغلظه في هذا

الوقت أقل من غلظ العتيق، فليست له رداءة البتة.

وأما الجبن الطري فإنه يلين البطن تليناً كثيراً.

وقال في هذا الكتاب: اللبن قد ذكره الأطباء كلهم وقالوا: إنه أحسن الأشياء كيموساً؛ ولذلك رأى قوم أن الذين بهم قروح في الرئة فاللبن وحده يبرئهم ويشفيهم، ومن البين أن ذلك يكون قبل أن تعظم القرحة وتصلب.

ولبن النساء في ذلك أحمد الألبان، فإنه ملائمة للإنسان؛ ويأمرون بامتصاصه من ثدي المرأة لأنه قد يعدم شيئاً من فضائله ساعة يخرج من الثدي، ويجب أن تكون المرأة صحيحة الجسم خصبه اللحم.

وقال جالينوس: اللبن المعتدل في الرقة والغلظ يخصب الجسم.

ولا تسق اللبن من يعتريه بعد شربه صداع، ولا من يحمض في معدته، ولا من يستحيل فيها إلى الدخانية.

ولا يتحرك الذي يشربه فإنه إن انحدر قبل الانهضام وحل في العروق فيوشك أن يستحيل إلى أخلاط سوء.

/ وإنه من شربه وفي المعدة طعام ولا سيما الطعام الغليظ والقابض فإنه يبقى في أعالي المعدة، ويفسد فساداً غريباً، ويولد بخارات حادة، يكون عنها سدد ودوار.

الطبري: عن بعض كتب الهند: لبن البقر أفضل الألبان، ينفع من السل والربو والتقرس والحمى العتيقة.

ولبن المعز جيد للسل والحمى العتيقة واستطلاق البطن، لأن المعز كثيرة المشي، قليلة الشرب، وترعى ما كان مرأ خفيفاً.

ولبن اللقاح فيه حرارة وملوحة، وله خفة؛ وينفع من البواسير والاستسقاء والديبيلة، ويهيج شهوة الغذاء والجماع.

ولبن الضأن أردأ الألبان، وهو حار، غير ملائم للبطن، يهيج الفواق والمرة والبلغم.

وخير ما شرب اللبن إذا كان حاراً حين يحلب، لأنه متى برد ثقل جداً وأهاج البلغم؛ فإن برد فليسخن بالنار قليلاً فإنه يخف.

وألبان المواشي الأهلية التي تأكل الفت^(١) والنخالة ثقيلة مرطبة جداً؛ والراعية في الصحاري بالعكس.

والرائب الذي فيه حموضة يزيد في الشهوة ويطفئ نار المعدة/ وينفع من انطلاق البطن.

(١) كذا بالأصل، ولعله «الفت».

ابن ماسويه : إنه بين الحرارة والبرودة ، وهو إلى البرودة أقرب لأجل الحموضة التي فيه ؛ وهو غليظ .

قال : وسمن البقر أجود السمن كله للباء والكلبي .

قال : ويطحخ اللبن على أضرب مختلفة على نحو العلل ؛ فمرة مع الماء ، ومرة يطرح فيه كثيراء وخشخاش ، ومرة يطرح فيه صمغ .

وقد يسقى لبن البقر لقروح الأرحام إذا عتقت .

فأما مخيض البقر فأنا قد سقيته من الدوسنطاريا ، وهو جيد له خاصة ، والسل ، والحرارة في الكبد والمعدة ، ولكل احتراق وحدة .

واسقه مع الإطريقفل فيقوي المعدة ، ومع خبث الحديد فيقويها ، ويطفئ الحرارة ، والسمن جيد للقلع في أفواه الصبيان مع العسل .

الطبري عن الهند : اللبن يزيد في النطفة ، ويحفظ الصحة ، ويغذي غذاء الخبز ، يزيد في الحفظ ، ويذهب الإعياء والغم والسل والسعال ، ومن مرض من كثرة الجماع ، والبرقان ؛ وهو ترياق من السموم ، ويصفي اللون ، ويكثر لبن المرأة ، ويسكن العطش وأسر البول .

ابن ماسويه : إنه رديء لمن مزاج أسنانه بارد ، لأنه يضرها ؛ وهو بارد في الثانية إذا أخرج زبده ، يابس في الأولى ؛ وخاصته نفع / المعدة المسترخية من الحر والرطوبة .

$\frac{458}{21}$

قال : واللبن حار في وسط الأولى ، رطب في الثانية في أولها ، ضار للمعدة ، جيد للصدر .

اللبأ ؛ قال : هو غليظ ، بطيء الانحدار ، رديء للمرطوبين ؛ يهيج القولنج ، ويولد الحصى ووجع المعدة .

السمن خاصته العجيبة النفع من السموم القاتلة .

قال : وخاصة اللبن أنه يجلو ، ويغسل الفضول الحادة ، ويستحيل إلى ما صادف ؛ ولذلك يجب ألا يؤكل في الصيف ، لأنه يستحيل إلى المرار ؛ وتتولد عنه حميات طويلة ، وهو في الربيع أمثل .

ماء الجبن ، شأنه إسهال الأخلاط المحرقة الحادة مثل ما يحدث للمجذومين ، ويخرج الصفراء المحترقة .

وخاصته نفع المجذومين والمصروعين الصرع السوداوي .

المصل : بارد ، يابس في الثانية ، رديء الكيموس ، مضر بالمعدة وأصحاب السوداء جداً . وإذا طبخ باللحم السمين صلح قليلاً .

ج في آخر الرابعة من المفردة: إن اللبن ليس الحر فيه بغالب البرودة، ولا البرودة غالبية الحرارة؛ ومزاج جملة اللبن دون مزاج الجسم المعتدل في الحرارة. فأما على التفصيل فماؤه بارد رطب، وسمنه أكثر اعتدالاً في المزاج. والجبن دونه في ذلك.

/ وقال أرسطوطالس في المقالة الرابعة من الآثار العلوية: إن لبن اللقاح الغالب على مزاجه المائية والبرد، ولا أرضية فيه.

٤٥٩
٢١

٧٦٠ - لحم: قال ج: بعض اللحوم يغذي، وبعضها فيه دوائية، وبعضها قاتلة.

ثم قال: في لحوم الأفاعي ما كتبناه في ذكر الأفعى، وأقول: إن لحم الحيوان الذي هو حار بالطبع فإنه مع أنه يغذو يسخن، والبارد يبرد، كذلك اليابس يجفف، والرطب يرطب؛ فليكن عملك بحسب أنواع الحيوان.

مثال ذلك: إن الكبش أبيض مزاجاً من الخنزير، فلحمه يجفف أكثر من لحمه؛ والمعز أبيض من الكبش، والثور أبيض من المعز، والأسد أبيض من الثور؛ وكذلك فافهم في الحرارة، فإن حرارة الأسد أكثر من حرارة الكلب، والكلب أحر من فحل الثور، وفحل الثور أحر من الخصي؛ فمتى أردت تجفيف الجسم فأعط اللحوم المجففة. وكذلك فافهم من سائر الكيفيات.

المملوح: والاختلاف في المملوح منه وغير المملوح ليس بيسير، بل هو كثير جداً؛ لأن لحم الحيوان الذي يرطب إذا ملح يجفف تجفيفاً كثيراً أكثر من لحم الحيوان اليابس المزاج غير المملوح.

وكذلك ما يشوى من اللحم أبيض من الذي طبخ بالماء ساذجاً.

وقد قيل في لحم القنفذ البري: إنه متى جفف وشرب نفع من/ الجذام، وسوء المزاج المتمكن، والتشنج، وعلل الكلى، والاستسقاء اللحمي؛ فإن كان يفعل ذلك فقوته محللة، مجففة تحليلياً وتجفيفاً شديداً.

٤٦٠
٢١

وكذلك لحم ابن عرس إذا قدد، متى أكل نفع من الصرع على ما ذكرنا. وأما لحم الجدي إذا قدد - ويقال إنه إذا دق - وتضمده به أخرج السلاء، لأن له قوة جاذبة.

ويقال: إن لحم الحلزون والأصداف ينفع الجراحات الرديئة الحادثة من عضه الكلب الكلب. وأما أنا فليست أظن أن عضه الكلب يشفيها دواء خاص بحسب أحواله وأوقاته.

ولحم الحلزون البري إذا دق في هاوون ثم سحق بعد ذلك وطلبت به الأعضاء جفف تجفيفاً قوياً، ولذلك ينفع من الاستسقاء.

وقال في كتاب الأغذاء: إن اللحم متى استمرى نعماً تولد منه دم جيد فاضل نافع لصاحبه، وخاصة من لحوم الحيوانات الجيدة الخلط بمنزلة لحم الخنزير، وقد يعرف بالتجربة أن لحم الخنزير أكثر غذاء من جميع الأغذية.

ولحم البقر غذاؤه أكثر، إلا أنه يولد دماً غليظاً مائلاً إلى السوداء، فإن أكله سوداوي بالطبع أصابه منه إذا أدمنه الأمراض السوداوية/ كالجذام والسرطان والجرب المتقشر والربع $\frac{٤٦١}{٢١}$ والوسواس وغلظ الطحال، حتى أنه ربما فسد منه المزاج وأورث الاستسقاء.

وكما يفضل لحم البقر على لحم الخنزير في الغلظ كذلك يفضل لحم الخنزير على لحم البقر في اللزوجة والمائية، وهو أرقق للاستمراء والهضم.

وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره أفضل، لأنه أرطب، وبالعكس؛ فلذلك لحوم العجائيل أفضل من لحوم البقر، ولحوم الجداء أسرع هضماً من لحوم المعز البالغة.

وإن كان المعز أقل يبساً من البقر لكنه أيسر من الإنسان والخنزير، فلذلك لحوم الخناييص تغذو غذاء قليلاً لرطوبتها وسرعة نفوذها وتحللها.

ولحم الحملان أيضاً أرطب وأكثر تولداً للبلغم.

ولحوم النعاج أكثر فضولاً وأردأ خلطاً.

ولحم الماعز يولد خلطاً رديئاً مع حدة.

ولحم التيوس خلطه رديء جداً، واستمراؤه وهضمه عسر جداً.

وبعد لحوم التيوس في ذلك لحوم الكباش، وبعد الكباش لحوم البقر.

/ ولحم الخصي أفضل من جميع الحيوانات من الفحل.

$\frac{٤٦٢}{٢١}$

والهرم رديء الخلط والهضم، وغذاؤه قليل، حتى أن الخنازير على رطوبة

مزاجها إذا هرمت صار لحمها كالليف جافاً، فيعسر لذلك هضمه.

فأما لحم الأرناب فدمها غليظ إلا أنه على حال أجود من الدم المتولد من لحم

البقر والكباش والنعاج.

ولحم الإبل ليس بدون هذه في رداءة الدم، فهو عسر الهضم، صلب.

ولحوم الحمر الوحشية متى كانت سمينة فتية فهي قريبة من لحم الإبل.

ولحوم الحمر الحضرية الهرمة هي في الغاية القصوى من رداءة الدم وعسر

الهضم، وهي رديئة الدم، بشعة، زهمة، لا تقبلها النفس. وكذلك لحوم الخيل.

وشر من هذه لحوم الدببة .
 وشر من تلك لحم الأسد والنمر . وقد تؤكل بعد طبخها بماءين .
 /والحيوان المخصب أجود هضماً .
 وقال في ذكر الخصي : إنه كما أن لحم الخنزير أجود للحموم كذلك خصاه أجود
 الأخصية ، إلا خصي الديوك .

٤٦٣
٢١

لحم الطير : ولحوم الطير قليلة الغذاء ؛ سريعة الهضم بالإضافة إلى المواشي .
 وأسرع لحم الطير انهضاماً لحم الحجل والفراخ والفراريج والفواخت .
 وأما لحم الدجاج والديكة الكاملة والعصافير المرجية فأصلب مما ذكرنا .
 وأصلب من هذه لحم الشفانين والوراشين والبط المسمى الخشنشا .
 ولحم الطاقوس أصلب مما وصفنا وأغلظ ، وأبطأ انهضاماً ، وأقرب إلى شبه
 الليف .

وأما البط والنعام فإنها كثيرة الفضول عسرة الهضم .
 وأما أجنحتها فليست بدون أجنحة الطير الآخر ، فإن كثيراً من/ الطير الصغار
 أجنحتها صلبة ليفية عضلية .

٤٦٤
٢١

وجملة لحم الكركي عضل ليفي ، ولذلك يؤكل بعد أن يذبح بأيام .
 ولحم الحبارى متوسط بين الكركي والبط .
 ولحم البقر ؛ يقول فيه أرخبجانس : إنه حار ، يابس ، غير ملائم للناس ، إلا
 لحوم العجاجيل .
 ولحم الماعز حار ، يابس ، ولحم الضأن حار ، رطب ؛ ولحم الأيل حار ،
 يابس .

وكذلك لحم الأرانب ولحم الحمام ولحم الإوز ، إلا أن لحم الإوز حار ،
 يابس ، حريف .

روفس : الحمل ، لحمه يلين البطن تليناً صالحاً .
 ولحم الأرنب يحبس البطن ويدر البول .
 ولحم الطير أشد ييساً من لحوم المواشي .
 وأشدّها ييساً الفواخت ثم الدراج ثم الحمام والديوك الصغار .
 وقال : لحم البط أرطب لحوم الطير التي في الماء . ولحوم الحيوانات القليلة
 الدم أيسس ، ولحم الذكر أخف من لحم الأنثى .
 المملوح : والمملوح قليل الغذاء ، لأن الملح قد أفنى رطوبته ، ويعفن البطن ،
 وخاصة متى أنقع في الخل .

وقال في كتاب التدبير: لحم الحولي أجوده، وهو أسرع انهضاماً؛ وهو كثير الغذاء. ٤٦٥
٢١

ولحم الماعز أقل غذاء من لحم البقر وأسرع انهضاماً. ولحم الأيل بعده في اليس. والمعز البري أجود من الأيل.

ابن ماسويه: لحم المعز ضار لسكان البلاد الباردة، صالح لسكان البلاد الحارة؛ وهو أقل حرارة من لحم الضأن وأخف، يولد دماً يابساً بالإضافة إلى الدم المتولد من لحم الضأن، وفيه حرارة وحدة يسيرة، وليس بزهم لقلّة حرارته ورطوبته، لأن ذلك يكون للحرارة والرطوبة.

ولحم الخصي من الضأن والماعز أحمد، لأنه مركب، قليل الحرارة، عذب. ومتى أزم من حيوانه كان ردياً، يولد سوداء ودماً غليظاً.

ولحوم التيوس يولد مرة سوداء، ويبطئ في الهضم، وهي ردية الخلط. وخاصتها توليد السوداء.

لحم الحملان معتدل، نافع للمحرورين اليابسي المزاج. ومن كان في معدته رطوبة زاد فيها، إلا أن خاصته النفع من السوداء.

لحم الجداء أقل حرارة ورطوبة من لحم الحملان وإن كان رطباً، وذلك فيه من أجل أن اللبن نافع لمن طبعه حار يابس لرطوبة اللبن، ويولد دماً محموداً؛ وأصلحه المتوسطة في السن. وخاصته النفع لمن كان حار المزاج، يابساً.

لحم الحولي يولد دماً محموداً، لا رطباً ولا يابساً؛ وينفع من السوداء، وخاصة الخصي منه؛ وينفع من كان مزاجه حاراً يابساً لقلّة حرارته ورطوبته.

/ ويجب أن يملح من اللحوم ما كان رطباً؛ فأما الغليظة منها فلا يجب أن ٤٦٦
٢١ يملح، لأنها تزداد غلظاً.

لحم البقر بارد إذا قيس إلى الغنم، غليظ الغذاء، عكر الدم، بطيء الهضم؛ يحدث داء الفيل والسرطان والجرب وحمى الربيع وغلظاً في الكبد وجسواً.

ومرق لحمه متى عمل بالخل قطع الإسهال الصفراوي. ويجب أن يتحسى ما لم تكن حمى. وإن كانت المعدة قوية فيأكل لحمه أيضاً. وهو نافع للمعى وما كان في مثل مزاجها للملائمة.

ولحم العجاويل يغذو غذاء صالحاً، وخاصة إذا انهضم.

ومتى جعل مع لحم البقر بزر البطيخ هدأه، وكذلك قشوره ولم يطل البتة في المعدة. ومن أحب أكله للإسهال الصفراوي فليؤكل بخل خمر أو سماق وكزبرة يابسة

وزعفران. وخاصته نفع المرة المتجلبة إلى المعدة، ولا سيما حساء مرقه المعمول
بخل الخمر.

لحم الجزور يولد دماً سوداوياً، عسر الهضم، ويعين على هضمه التعب قبل
أكله، ويتحرك بعد حركة يسيرة ليستقر في قرار معدته، ثم ينام على شقه الأيسر
ليسخن بالنوم عليه.

لحم الأرانب يولد دماً غليظاً دون ما يولد لحم البقر والكباش والطيوس؛ وإن
طبخ لحمه وصير جوف القدر وأكل نفع من القرحة العارضة في المعى. وخاصته
توليد الدم الغليظة.

٤٦٧ / لحم الطباء يولد دماً يقرب من الدم السوداوي، غير أنه أحمد من لحوم البقر
٢١ والجزر.

ولحم حمر الوحشي المزمّن منها يولد خلطاً رديء الهضم، مغث.
وشحمه نافع من الكلف إذا طلي عليه؛ وإن غلي بدهن القسط كان نافعاً لوجع
الظهر والكلى العارض من البلغم والريح الغليظة.

لحم الطير أخف من المواشي. وأخف لحم الطير الطيهوج والفراريج والتدرج
وفراخ الحجل.

ولحم الدراج عاقل للبطن. وكذلك القطا والحجل والطيهوج.

ولحم الفراريج ملين للطبيعة، مسكن للحرارة العارضة في المعدة.

روفس في كتاب اللبن: لحم الحيوان الأسود أخف من الأبيض.

ج في كتاب الكيموس: لحم الخناييص الصغار جداً كثير الفضول. ولحم
الخنازير المسنة رديء لبرودته ورطوبته، وإن كان أفضل الحيوان لحم الخنازير،
ويتلوه لحم العجاويل.

وأما لحم الحملان فهو رطب، لزج، مخاطي. وأما سائر لحم الحيوان
المشي^(١) فإني أمر من يعنى بحسن الخلط أن يمتنع من أكله.

وقال في هذا الكتاب: إن لحم الجدي أفضل في الغذاء والهضم من لحم
الحمل، لأنه أقل رطوبة من لحوم الحملان.

٤٦٨ / وقال أيضاً في كتاب الأغذية عند ذكر الفرس: إن النمكسود يولد خلطاً
٢١ غليظاً، مائلاً إلى السوداء؛ ولا يجب أن يكثر منه؛ وخاصة من بدنه الغالب عليه

(١) كذا بالأصل، ولعله «الماشي».

السوداء، ودمه غليظ، رديء، لأنه يزيد الدم غلظاً ورياءة.

الطبري: لحم البقر نافع للمحرورين، ضار لأصحاب البلغم والسوداء. ولحم البط أفضل لحوم الطير.

ولحم الدجاج ألطف لحوم الطير وأسرعها هضماً.

الخوز: لحم القبيج حار، رطب، يستعمله النساء لأنه يشد المعدة ويسمن الجسم جداً.

لحم القطا يولد السوداء.

لحم الفراخ حار، رطب جداً يكثر الدم. ويعالج بالفراخ خاصة من خلا بدنه من الدم وبرد من طول المرض.

ولحم الطيهوج خفيف كالدرج، ينفع من إسهال البطن إذا عمل مصوصاً بخل.

/ ولحم الورشان والشفنين، هما في نحو لحوم الحمام والقطا حار، يابس، نافع $\frac{٤٦٩}{٢١}$ لمن به سدد وضعف الكبد وفساد المزاج والاستسقاء.

والبط، لحمه يقرب من لحوم الضأن في رطوبته وهو أجود. ويزيد في اللحم ويسمن.

ابن ماسويه: لحم حمر الوحش غليظ، سوداوي مع شيء من حرارة.

والفراخ: لحمه أحر من جميع لحوم الطير المألوفة مع عسر انهضامه وكثرة توليد الدم ورطوبته.

لحم القنابر حار، يابس، وكذلك لحم العصافير.

والتدرج يشبه الدرج، معتدل، جيد جداً.

الحبرج يولد سوداء وكذلك الكركي.

والإوز غليظ، يولد خلطاً ردياً غليظاً.

ولحم الشقراق حار، نافع من الرياح.

لي: ما تبينت من لحم الجزر أنه يسخن إسخناً قوياً.

/ وقال ج في الثامنة من الميامر: لا يطعم المحمومون لحم الفراخ. وفي كثير من $\frac{٤٧٠}{٢١}$

الكتب: يطعم المحمومون منها. فيدل على أنها ليست عنده كثيرة الحرارة. ونحن نستبين أن لها حرارة كثيرة، وهي تجلب الخوانيق. وكان سبب موت المنتصر أنه أكل فراخاً في يوم ثلاث مرات شوى. ولعل ذلك إنما يكون في البلاد الباردة يطعمون المحمومين منها.

ماسرجويه قال: لحم البقر بارد غليظ، يولد دماً غليظاً بارداً مثل الجزر والتيوس العجبية.

قال: وأحشاء الطير لا نطعمها المرضى، فإنها حارة؛ ونطعمهم لحومها، لأن جميع الطير بطونها حديدة.

قال: وأحر لحوم الطير الأهلي لحوم البط، وأغلظه.

ولحم الحمام جيد للكلى، ويزيد في المني والدم.

ولحم الفراريج وخاصة الديوك أحر، وألطف من لحم الدجاج.

واللحم المملوح أشد حراً وبيساً من غير المملوح.

سند هشار: لحوم السباع وذوات المخالب من الطير والجوارح/ جيدة للبواسير العتيقة وفساد المعدة والسل، وتقوي البصر، وتلين البطن، وتبرىء بحرافتها. ٤٧١
٢١

وكل لحم ذبح وأكل سريعاً فهو أقوى وأصح. ولا يجب أن يؤكل الميت، والمهزول جداً، ولا السمين جداً، ولا الهرم، ولا الذي مر لولادته أقل من شهر، وما ضرب به سبع، ولا غريق، ولا مريض.

ابن ماسويه: لحم الحمل خاصته إصلاح من غلبت عليه السوداء، ومن كان يابس المزاج قحل المعدة.

ولحم الجدي أقل حرارة منه وأكثر رطوبة. إذا كان رضيعاً جيد، يغذو غذاء حسناً.

لحم النعاج رطب رديء الخلط.

لحم الضأن الخصي حار، رطب، لطيف.

لحم إناث المعز أقل حرارة من الضأن وأقل رطوبة، ولا دفر له ولا زهومة.

لحم التيوس يولد السوداء.

لحم البقر بالإضافة إلى لحم الحمل، بارد يابس؛ من أدوية الأمراض السوداء. ٤٧٢
٢١

مرق لحم البقر بالتوابل والخل جيد لمن به ضرب صفراوي ويرقان.

الظباء يولد لحمها مرة سوداء.

لحم الخنزير يهيج الباه، قليل الزهومة.

الطير؛ قال: لحم الطير جملة أخف من الماشي، وأخف لحم الطير الدراج والطيهوج، وهي حسنة الكيموس.

والفراريج نافعة للمحرورين ومن في معدته التهاب وحرارة مفرطة.

والفراخ أحر من جميع هذه، بطيئة الهضم جداً، تولد دماً كثيراً.

الحجل والقطة يمسك البطن؛ ولحم القطا يولد سوداء، وكذلك لحم الكركي

والقنابر.

والتدرج هي كالدجاج المسن، تولد سوداء.
 النعاج لحمة شبيه لحمة الحمل.
 لحم القطا يابس جداً، يولد سوداء، جيد للاختلاف والاستسقاء.
 لحم القيق حار، رطب، ينقي، ويزيد في الباه، ويسمن الجسم.
 لحم القنابر يعقل البطن متى سلفت وصب مرقها.
 الفراخ تزيد في الدم جداً، يصلح أن تطعم الناقه الذي قد برد بدنه والذي قل دمه.

لحم الدابة حار في الثالثة، يولد دماً غليظاً.

٤٧٣
٢١

٧٦١ - لك: بولس: هو صمغة شبيهة بالمر، طيبة الرائحة. ويستعمل بخوراً؛ وله قوة يهزل السمان جداً، ويفتح السدد، هذا يوهم أنه غلط، وأن هذا هو الكاربا.
 الطبري: هو حار، يابس، يفتح سدد الكبد والمعدة.
 ماسرجويه: إنه حار، يابس، فتاح للسدد في الكبد، جيد للمعدة ويقويها ويقوي الكبد؛ ولعل الذي سماه د «قرمزا» هو اللك.
 ٧٦٢ - لبنى: يذكر مع الميعة.

٧٦٣ - لاطيني: قال ج في السادسة: إنه يجلو باعتدال ويقبض أيضاً.

٧٦٤ - لوبيا: كان في كتاب الأغذية أن اللوبيا هذا الاسم فهو دوليجن هو ٤٧٤
٢١ اللوبيا. وقد صحح في الأسماء أنه اللوبيا. وجالينوس يستدل في الكتاب ويحدث على هذا الاسم.

وذكر ج أن صاحب كتاب التدبير قال في دوليجن: إنه أسرع خروجاً بالبراز من الماش، وليس له مع هذا نفخة كنفخة الماش؛ وفيه: أنه اللوبيا شك.

حدثني بعض إخواني أن إسحاق بن حنين صحح هذا وقال: هو اللوبيا.
 أرخيچانس: اللوبيا بارد، يابس.

ابن ماسويه: اللوبيا حار في الأولى - في وسطها، رطب كذلك؛ والأحمر منه أحر، ويدر الحيض إذا صير معه قنة ودهن ناردين.

قال: ومن أدلة رطوبته سرعة نفخته، ويولد خلطاً بلغمياً غليظاً ردياً للمعدة. وأكله مع الخردل يمنع ضرره. والأحمر أحمد خلطاً. والأبيض كثير الرطوبة، عسر الانهضام؛ ويعين على هضمه أكله حاراً/ بالمري والزيت والكمون. ولا يؤكل قشره الخارج.

٤٧٥
٢١

وأما الطري منه فيجب أن يؤكل بالملح والفلفل والصعتر ليعين على هضمه، ويشرب عليه نبيذ صرف.

والمرعى منه بالخل قليل الرطوبة بطيء الهضم من أجل الخل ليسه .
 لي: أمر اللوبيا في أنه لا ينفخ ظاهر، وقد غلط الناس على ج في أمره؛ وسبب ذلك الاسم المشترك في اليوناني، وذلك بين لمن قرأ الباب الثالث والعشرين من كتاب ج في الأغذية. ولما ذكر اللوبيا في أول المقالة الثانية قال: والسلق وهو اللوبيا. وأما دوليجن فلم يتبين أنه اللوبيا، بل قد بحث عنه بحثاً طويلاً في الباب الثالث والعشرين. والحب الذي قال فيه: إنه لا ينفخ، هو دوليجن.

قال: وههنا أحسب أن القدماء تسمي اللوبيا؛ وأما دوليجن فيمكن أن يكون هذا الغلط في الاسم على جالينوس أيضاً.

الدمشقي: إنه حار في الأولى، كثير الرياح، مدر للبول.
 أرياسيوس: إنه ينفخ.

ابن ماسويه: اللوبيا حار، رطب في الأولى؛ وخاصته إدرار الطمث، لا سيما الأحمر منه، ملين للبطن، جيد للصدر والرئة؛ يورث أحلاماً ردية.

حنين في كتاب الأغذية: قال ج في اللوبيا: إنه كثير الغذاء؛ ونفخته أقل من نفخة الباقلي، وقريب من نفخة الماش، وخروجه أسرع/ من خروج الماش؛ والدم المتولد منه دون المتولد من الماش؛ وهذا أغلظ وأقرب إلى البلغم.

وقال د: إن اللوبيا يدر البول ويرى أحلاماً رديئة. وحكي عن روفس أنه قال: إن اللوبيا ينفخ نفخاً يسيراً، ويغذو غذاء كثيراً.

٧٦٥ - لسان العصافير: قال بديغورس: خاصته الزيادة في الجماع الدمشقي: إنه نافع من الخفقان، زائد في الباه.

٧٦٦ - ليمنونيون: قال ج في السابعة: ثمرة هذا متى شربت بالشراب نفعت من انطلاق البطن واختلاف الدم، ويحبس الطمث؛ وهي قابضة. والشربة أكسونافن.

٧٦٧ - لوفاقانيس: قال ج في السابعة: إن أصله مر، فهو لذلك يحلل، ويجفف في الدرجة الثالثة؛ وإسخانه في الأولى.

٧٦٨ - ليثابوطس: قال ج في السابعة: أنواعه ثلاثة: واحد/ منها لا ثمر له، والآخرون يثمران؛ وقوتها جميعاً محللة، ملينة.

وعصارته متى خلطت بالعسل أبرأت ظلمة البصر الحادث عن الرطوبة الغليظة. وطبيخه نافع لليرقان.

٧٦٩ - لينودوسطس: قال ج في السابعة: هذا يستعمله الناس كلهم في إلانة البطن. ومتى أحب أحد تجربته فضمده به وجد له تحليلاً بليغاً.

٧٧٠ - لوغارين: قال ج في السابعة: قوة هذا الدواء يجفف ما ينحدر إلى البطن ويخرج منه بالمواد، حتى أنه يجفف تجفيفاً جيداً.

٧٧١ - لوتجيطش: هو الحربة وهو مذكور في باب الحاء.

٧٧٢ - لسان الثور: قال ج: هذا نبات مزاجه مزاج حار، رطب؛ ومن أجل ذلك متى أُلقي في الشراب قرح ذلك الشراب، وهو نافع للسعال من أجل خشونة قصبة الرئة والحنجرة إذا طبخ بماء العسل.

الخوز: إنه بارد، رطب في الثانية، وورقه إذا أحرق نفع من رخاوة اللسان واللثة والقلاع في الفم، وخاصة في أفواه الصبيان وجميع الحرارة التي تكون في الفم.

٧٧٣ - لزاق الذهب: قال د: له قوة تجلو اللثة، وتقطع/ اللحم الزائد في القروح $\frac{٤٧٨}{٢١}$ وتنقيها، وتقبض وتسخن وتعفن تعفنًا كثيراً، وتلدع لدعاً يسيراً؛ وهو مهيج للقيء، قاتل.

قال ج: هذا من الأدوية التي تذيب اللحم، لكنه لا يلدع لدعاً شديداً؛ وأما تحليله وتجفيفه فشديد.

وبعض الناس لا يسمي بهذا الاسم إلا المعدني فقط؛ وآخرون يسمون به المصنوع من بول الأطفال في هاوون النحاس، وليكن النحاس أحمر بأن يسحق في الصيف أو في هواء حار؛ وآخرون يدخلون هذا أيضاً في عداد الزنجار ويجعلونه نوعاً منه.

وهو دواء نافع جداً للجراحات الخبيثة متى استعمل وحده أو خلط مع غيره. وهذا يجفف أكثر مما يجفف اللزاق المعدني، وهو أقل لدعاً، لأنه ألطف.

$\frac{٤٧٩}{٢١}$ / ومتى أحرقت المعدني لطفته أكثر.

وقال فيه عند ذكره البول: إنه جيد للمخرجات العسرة البيرة؛ ويستعمل في مداواة الخراجات الخبيثة على أنه دواء فاضل.

٧٧٤ - لازورد: قال د: قوته كقوة لزاق الذهب إلا أنه أضعف منه، وينبت شعر الأجفان؛ وله قوة تقلع بها اللحم الزائد ويعفن تعفنًا يسيراً جداً، ولذلك يخلط مع الأدوية النافعة للمعين، ويستعمل كحلاً وحده للأشفار إذا كانت قد انتشرت من أجل أخلاط حادة، لا تنمي ولا تنبت، وكانت دقاقاً ضعافاً؛ وذلك أن حجر اللازورد في هذا الموضع يفني هذه الأخلاط الحادة، ويرد العضو إلى مزاجه الأصلي، فيكون نبات الشعر عنه بعرض.

٤٨٠
٢١

٧٧٥ - لحية التيس: قال ج في السابعة: فيه قبض ليس/ بيسير، وذلك موجود في مذاقته، وفي أفعاله الجزئية أولاً فأولاً، لأن ورقه الغض إذا سحق جفف وقبض تجفيفاً وقبضاً يبلغ بهما أن يدمل الجراحات.

وزهرته أيضاً أقوى من ورقه حتى أنه من شرب منها بشراب أبرأت ما يكون من قروح المعى وضعف المعدة، وتجلب ما ينجلب إليها.

وإذا اتخذ ضماداً نفع الجراحات المتعفنة، لأن قوتها قوية التجفيف، وذلك أنها من البيوسة في الثانية عند منتهائها، وفي هذا الدواء من البرودة مقدار ما قد صارت به حرارته فاترة جداً.

٤٨١
٢١

/ وأما الذي يؤخذ من أصل هذا النبات ويقال له: هيوفسطيداس، فهو أشد قبضاً من ورقه جداً؛ وهو دواء بليغ القوة في شفاء جميع العلل التي تكون من تجلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الدم وقروح المعى، ولتقوية الأعضاء التي قد ضعفت من أجل رطوبة كثيرة اكتسبتها إذا وضع عليها، قوة ليست بالدون؛ وبهذا السبب صار يخلط في الأضمة النافعة لفم المعدة والكبد، ويدخل في الترياق الكبير ليقوي الأعضاء ويشدها.

وقال في الميامر عند ذكر أدوية العين: إن عصارة لحية التيس تقبض قبضاً معتدلاً كالورد وبزره.

٧٧٦ - لعاب: قال ج: هذا أيضاً يختلف بحسب مزاج الحيوان وحاله من ربهها وضمهرها واختلاف أجناسها وفضل حرارتها ونقصانها؛ فإن البزاق ممن اغتذى أضعف من الجائع، ومن الريان أضعف من العطشان.

وبصاق من كان غذاؤه معتدلاً واستمراؤه حسناً معتدل.

وهذا البصاق هو الذي يستعمله طوره^(١) الأطفال في قوباء الأطفال فيقلعونها به بأن تبل فيه الأصبع ويدلك الموضع دلماً بليغاً، ويفعل ذلك في مرات كثيرة.

٤٨٢
٢١

وكثير من الأكرة يمضغون الحنطة ويضعونها على الجراحات/ فتتنضج وتتحلل. وإنما تفعل ذلك الحنطة بمخالطتها للرقيق. وذلك أنها لو طبختها - أعني الحنطة - في ماء ثم وضعتها على الخراج لم ينفع شيئاً.

وإذا كانت الخراجات في الأبدان الرخصة استعمل فيها البزاق وحده، أو ممضوغاً بالخبز، فيكون أسرع لنضجه وتحليله؛ ولذلك ينفع من الدم الذي ينصب إلى العين، ويحلل الآثار الكمدة من الوجه وسائر البدن، لا سيما متى مضغ الخبز مع الفجل.

(١) كذا بالأصل، ولعله «طوره».

والريق في جملة طبعه مقاوم لجميع الهوام؛ وقد كان بعض الناس وعدني أنه يقتل عقرباً بريقه فتموت في الحين فرقاها ساعة ثم بصق عليها فماتت؛ فلما رأيت ذلك أمرته أن يبصق على عقرب أخرى من غير ريقه، ففعل فماتت من ساعتها كالأخرى؛ فأعلمته أن الذي قتل العقرب إنما كان البصاق، وأن هذه القوة فيه أشد متى كان صاحبه على الريق، ومتى كان على الامتلاء فبصاقه ضعيف.

٧٧٧ - لاعبة: قال ج في السابعة: قوة هذا شبيهة بالفراسيون،/ إلا أنه أضعف $\frac{٤٨٣}{٢١}$ كثيراً منه. ويستعمل بدله إذا لم يوجد على علم من تقصيره في الفعل.
أبو جريج: متى دقت وألقيت في غدير فيه سمك طفت على الماء كالميتة.
انقضى حرف اللام



باب الميم

٧٧٨ - مو: قال د: مين، وهو المو؛ ويسمى أيضاً «منفطير» نباته كنبات الشبث، يكون بيلد ماقدونيا وبلاد اشبانيا؛ وأصوله دقاق؛ طيبة الرائحة، تشحذ اللسان.

٤٨٤
٢١ إذا غليت بالماء أو لم تغل وشربت مسحوقة فإنها تسكن الوجع/ العارض من احتقان الفضول في المثانة والكلبي؛ وهي جيدة لعسر البول.

وإذا سحققت وخلطت بعسل ولعقت نفعت من الريح العارضة في فم المعدة والمغس وأوجاع الأرحام والمفاصل والصدر الذي تنصب إليه المواد.

وإذا سلقت وجلس النساء في طبيخها أدت الطمث. وإذا ضمد بها عانة الصبي أدت البول. وإذا أخذ منها أكثر من المقدار الكافي صدعت.

وقال ج في السابعة: أصول المو وهي المستعملة، وهي حارة في الثالثة، يابسة في الثانية، تدر البول، وتحذر الطمث؛ وإذا أكثر من أكلها أحدثت الصداع من طريق أنها تسخن أكثر مما تجفف، وذلك أن فيها رطوبة نافخة غير نضيجة فإذا أصعدت الحرارة هذه الرطوبة إلى الرأس صدعته وأوجعته بها.

وقال أريباسيوس: يسخن إسخانا قوياً، ويجفف تجفيفاً صالحاً؛ ولذلك يحرك البول والطمث، إلا أنه يصدع وينفخ.

الدمشقي: هو شبيه بالسنبل في قوته، غير أنه أكثر حرارة وأقل قبضاً.

٧٧٩ - ملوخيا: ذكرناه في ذكر الخبازي في حرف الخاء. ٤٨٥
٢١

٧٨٠ - مسن: ذكرناه في الباب الجامع للحجارة.

٧٨١ - مرقشيثا: قال د: قوته، محرقاً كان أو غير محرق، مسخنة محللة، تجلو غشاوة البصر، منضجة للأورام الجاسية متى خلط براتينج؛ وقد يقلع اللحم الزائد في القروح مع شيء يسير من إسخان وقبض.

٤٨٦
٢١ قال ج: هو واحد من الحجارة التي لها قوة شديدة جداً؛ ونحن/ نستعمله بأن نخلطه في المراهم المحللة ونلقي معه أيضاً من الحجر المسمى: سحطبوس، وقد حلل هذا المرهم مراراً كثيرة القيح والرطوبة الشبيهة بعلق الدم إذا كان كل واحد منهما محتقناً في المواضع التي بين العضل.

ويجب متى استعملت هذه الحجارة أن تكون مسحوة جداً كالهباء لتصل إلى عمق الأعضاء التي تعالج بها، ولا يفتت بمنزلة الرمل.

لينانوس في كتاب الحجارة: إنه متى علق على الصبي لم يقرع فإنه يجعد الشعر. ومتى سحق بالخل وطلبي به البرص أبرأه.

لي: ينظر فيه.

٧٨٢ - مصطكى: قال د: إنه نافع من نفث الدم والسعال المزمن إذا شرب؛ وهو جيد للمعدة، محرك للجشاء، يدخل في السنونات الجالية للأسنان وغمر الوجه لجلاته؛ ويلزق الشعر النابت/ في الأجفان إلى داخل، ويطيب النكهة متى مضغ، ويشد اللثة.

٤٨٧
٢١

ودهن ثمرة المصطكى يبرىء المواشي والكلاب من الجرب، ويقع في الفرزجات والأدهان المحللة للإعياء ومراهم الجرب المتقرح.

وأما دهن المصطكى الذي يعمل منه نفسه فإنه يصلح لأوجاع الأرحام كلها لأسخانه برفق وقبض وتليين؛ ويصلح أيضاً للضمادات التي تضمد به المعدة للإسهال المزمن من قروح المعى وما يعرض في الرجة من الآثار التي من فضول البدن لجلاته وتحسينه اللون.

وقوة ثمرة المصطكى قابضة؛ متساوية القوة، متى طبخ قشرها وأصلها بالماء طبخاً طويلاً ثم صفي الماء وحده إلى أن يشخن كالعسل صلح هذا الطبخ لقبضه إذا شرب لنفث الدم واستطلاق البطن وقرحة المعى ونزف الدم من الرحم وبروز الرحم والمزم؛ وبالجمله يمكن أن يستعمل بدل الأفاقيا والهيوفسطيداس. وعصارة ورقها كذلك.

٤٨٨
٢١

ومتى صب طبيخ الورق على القروح العميقة وعلى العظام المكسورة بنى اللحم في القروح، وألحم العظام، وقطع سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم، ويمنع القروح الخبيثة أن تسعى في الجسم، ويدبر البول.

ومتى تمضمض به شد الأسنان المتحركة. وإذا عملت من أغصانه مساويك جلت الأسنان.

ويكون من ثمرة هذه الشجرة دهن قابض يوافق جميع ما يحتاج إلى قبض.

ج في السادسة عند ذكر الزيت: دهن المصطكى قوته مركبة، لأنه متى شرب فليس يلين فقط بل ويقبض أيضاً.

وقال في السابعة: الأبيض من المصطكى وهو المسمى علك الروم مركب من قوى متضادة - أعني من قوة تقبض وقوة تلين؛ فهو بهذا السبب نافع لأورام فم المعدة والأمعاء والكبد، ويسخن، ويجفف في الدرجة الثانية.

وأما المصطكى الأسود الذي يعرف بالقبطي فتجفيفه أشد من/ تجفيف الأبيض، وقوة القبض فيه أقل منها في ذلك؛ فهو لذلك أنفع لمن يحتاج إلى التجفيف القوي؛ ولذلك هو نافع للأورام الصلبة الحادثة في ظاهر الجسم.

وأما دهن المصطكى المتخذ من الأبيض ولا يكاد يتخذ من الأسود فقوته شبيهة بقوة المصطكى.

وقال فيه في الثامنة حيث ذكر العلك: إن أفضل أنواع العلك وأولها بالتقديم علك الروم وهو المصطكى، وذلك أنه مع ما فيه من القبض اليسير الذي به صار نافعا لضعف الكبد والمعدة.

وورقها، فيه أيضاً قوة تجفف أيضاً تجفيفاً لا أذى معه؛ وذلك لأنه لا حدة له أصلاً، وهو لطيف جداً.

وقال فيه في الثامنة أيضاً في شجرة المصطكى: إنها مركبة من جوهر مائي حار قليل، ومن جوهر أرضي بارد ليس بكثير المقدار؛ وبسببه صارت تقبض قليلاً؛ وهي في الثانية تجفف نحو آخرها والثالثة عند ابتدائها.

وأما حالها في البرودة والحرارة فحال معتدلة المزاج والقبض في أجزاء هذه الشجرة على مثال واحد - أعني في عروقها وورقها وقضبانها وثمرها ولحائها.

/ومتى اتخذ من ورقها غصاً ضماد كانت قوة الضماد تقبض قبضاً يسيراً؛ ولذلك قد يشرب وحده ومع أدوية آخر لقروح المعى واستطلاق البطن؛ وهو أيضاً نافع لمن به نفث الدم، ولنزف النساء وبروز الرحم وخروج المقعدة؛ وليس هو في هذه الأفعال بعيد عن عصارة لحية التيس.

بديغورس: خاصته إذابة البلغم وتقوية المعدة.

أريباسيوس: إن فيه قوتين مختلفتين: قابضة ومرخية؛ ولذلك ينفع الأورام الكائنة في المعدة والبطن والمعى والكبد؛ وإسخانه وتجفيفه كاف^(١) والكافي عند أريباسيوس في الثانية، والقوي في الثالثة.

وقال فيه حيث ذكر الراتينج: إن المصطكى مع ما فيه من القبض اليسير يقوي ضعف المعدة والكبد؛ وينفع من الأورام التي تكون فيها، ويجفف من غير أذى؛ وذلك أنه أقل حدة وأكثر لطافة من سائر الراتينجات. ويعني بالراتينجات جميع العلك والصموغ.

أبو جريج: المصطكى أقل حرّاً ويبساً من الكندر، وألطف منه، أنفع في تسخين

(١) كذا بالأصل، ولعله «كافيان».

المعدة؛ وله فعل في الرأس وجذب البلغم إذا مضغ؛ ومن أجل ذلك جعل مع الصبر،
فيصلحه ويجذب معه بلغمًا من الرأس.

مسيح: إنه حار، يابس في الثانية، نافع من نفث الدم والسعال/ وفتور الشهوة، ^{٤٩١}/_{٧١}
جيد للمعدة، يجلو الأسنان، ويحسن البشرة إذا طلي به، ويسكن وجع اللثة.
الخوزي: الذي يضرب منه إلى السواد وإلى الحمرة وهو القبطي أبلغ في إمساك
البطن.

حنين في كتاب الترياق: إن المصطكى يحلل الأورام في المعدة وينفع من السعال.
٧٨٣ - مرزنجوش: قال د: إنه مسخن جداً؛ ومتى شرب طبيخه نفع من بدء
الاستسقاء وعسر البول والمغس.

ومتى استعمل ورقه بالعسل أذهب آثار الدم العارضة تحت العين.
ومتى احتمل أدر الطمث. ويتضمد به مع الخل للسعة العقرب.

وقد يعجن بقيروطي ويوضع على التواء العصب وعلى الأورام البلغمية؛
ويتضمد به مع المسيكزان^(١) لأورام العين الصلبة؛ ويدخل في المراهم/ المحللة ^{٤٩٢}/_{٧١}
للإعياء والمسخنة المليئة.

ولدهنه قوة مسخنة، ملطفة، حارة، تصلح لانضمام الرحم الذي يعرض منه
الاختناق، ويسكن وجع الظهر والأربية.

ومتى استعمل بالعسل كان أجود، لأنه يلطف بشدة جلانه. وإذا تمسح حلل
الإعياء العارض.

ويدخل في ضمادات الفالج الذي يعرض منه ميل الرقبة إلى خلف وفي ضروب
الفالج الآخر.

ج في الثامنة: قوة هذا محللة، لطيفة، وذلك أنه يجفف ويسخن في الدرجة
الثالثة.

ابن ماسويه في المرزنجوش والنمام: إنهما حاران، يابسان في الثالثة، نافعان
من الأوجاع الباردة الرطبة والصداع البلغمي والشقيقة السوداء والبلغمية، غير أن
المرزنجوش محمود الفعل في علة اللقوة أكثر.

ماسرجويه قال: دهن المرزنجوش ينفع من السدة في الدماغ إذا استعط به،
وللشقيقة وجميع الأرواح الغليظة في الرأس إذا أدهن به.

(١) كذا بالأصل.

ابن ماسويه: خاصة المرزنجوش إذا دق وصير ماؤه في الجمجمة بعد الفراغ من الحجامة ووضع على مواضع الشرط أذهب الآثار البيض منها، ويفتح السدد من المنخرين والأذنين.

٧٨٤ - موغالي: ذكر في ذكر ابن عرس.

٤٩٣
٢١

٧٨٥ - مصارين: ذكرت مع الكرش وكذلك المعى.

٧٨٦ - مبيختج: ذكر مع الشراب.

٧٨٧ - مقل اليهود: قال فيه د: إن قوته مسخنة ملينة، إذا ديف بريق صائم حلل

الجسو والورم الغليظ البارد وأدره الماء.

٤٩٤
٢١

ومتى احتمل أو تبخر به فتح فم الرحم المنضم؛ ويحذر الجنين/ وكل رطوبة.

ومتى شرب فت الحصى وأدر البول. وإذا شرب للسعال ونهشة شيء من الهوام

انتفع به.

وهو نافع من شدخ أوساط العضل ووجع الجنب والرياح.

ويدخل في المراهم الموافقة لصلابة الأعصاب وتعقدها.

ج في السادسة: المقل الأسود الصقلي ألين من المقل الآخر العربي؛ وقوته ملينة. والعربي أشد تجفيفاً من الأدوية الملينة؛ والحديث الرطب العربي إذا عجن باليد كان كاللبن، فعمله مثل عمل الصقلي، وكلما عتق حدث في طعمه مرارة، وصار حاداً حريفاً يابساً، وخرج من طبعه في الاعتدال في الأدوية الملينة للأورام الصلبة.

وقد يستعمل العربي خاصة في مداواة ورم الحنجرة وفي قيلة الماء مليناً بريق إنسان صائم، ولا يزالون يعجنونه حتى يأتي في قوام المرهم.

٤٩٥
٢١

وقد يظن بالمقل العربي أنه يفت الحصى في الكلى متى شرب ويدر/ البول ويذهب الرياح الغليظة ويفشها ويشفي الأوجاع في الأضلاع وفسوخ العضل.

بديغورس: خاصته إنزال الحيض والبول والتحليل.

أريباسيوس: قوة المقل اليهودي التلين. ويستعمله بعض الناس في الأورام التي تكون في الحنجرة وفي قيلة الماء بعد عجنه بريق صائم، وهو أيضاً يحل الأرواح التي تنعقد في الأعضاء وأوجاع الأضلاع وهتك العضل.

أبو جريج: المقل الأزرق حار في آخر الأولى، وله حدة تمسك الطبيعة إذا لانت، ويقطع الدم السائل من المقعدة، وينفع من البواسير ويقطع مادتها، وينفع الخراجات إذا خلط بالمراهم، ويذهب بالخنازير وإذا طلي على السعفة بخل أبرأها.

ابن ماسويه: إنه نافع من البواسير، ويحلل الأورام الداخلة متى شرب بمطبوخ، والخارجة متى وضع عليها محلولاً بمطبوخ. قاله في إصلاح الأدوية المسهلة.

ماسرجويه حكاية عن ج قال: يحلل الأورام الصلبة في الأنثيين وغيرهما.

سلمويه: يحلل الأورام الصلبة في البطن والحلق والرقبة إذا ضمد به/ وإذا $\frac{٤٩٦}{٢١}$ شرب؛ وينفع من انفجار الدم لما شرب.

حنين في الترياق: المقل يحل الدم الجامد.

٧٨٨ - ماعز: ذكر في باب العين مع العنز.

٧٨٩ - مغرة: ذكر مع الطين في باب الطاء.

٧٩٠ - ماليطرنا: ذكر مع الزاج.

٧٩١ - مريق: ذكر مع القرطم.

٧٩٢ - موميائي: قال د: هو شيء جامد كالفار، يتخذ من الجبال التي يقال لها: الصواعقية، ويلقيه الماء إلى الشطوط، وتفوح/ منه رائحة زفت مخلوط بقفر؛ وله قوة $\frac{٤٩٧}{٢١}$ مسخنة، مليئة، مدملة، جابرة للكسر، نافعة من علل الجوف.

وحكي لي عن بعض الأطباء منافع الموميائي؛ قال: هو نافع للصداع البلغمي والبارد من غير مادة والشقيقة والفالج واللقوة والصرع والدوار.

ويسعط منه لهذه العلل بحبة مع ماء مرزنجوش، ولوجع الأذن بدهن ياسمين. ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت أو بطيخ العدس والسوسن.

ولسيلان القيح من الأذن يداف منه شعيرة بدهن ورد وماء حصرم، وتلوث فيه فتيلة وتدخل في الأذن. ولثقل اللسان يداف منه قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي.

$\frac{٤٩٨}{٢١}$ / وللمسعال يطبخ بماء عتاب أو ماء شعير وسبستان ويسقى منه ثلاثة أيام على الريق. وللخفقان قيراط بسوسن أو بماء ننع. وللريح والنفخة في المعدة قيراط بماء كمون وكراويا أو بماء النانخة. وللصدمة والدفعة بالمعدة والكبد قيراط مع دانقي طين أرميني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب أو خيارشنبر.

وللفواق حبة بطيخ بزر الكرفس وكمون كرماني. ولوجع الرأس العتيق يؤخذ منه حبة، ومن المسك والكافور والجنبدادستر حبة حبة، يداف الجميع بدهن بان، ويسعط به. وللخناق قيراط بسكنجيين. ولوجع الطحال قيراط بماء الكزبرة.

وللسموم حبتان بماء قد طبخ فيه الحسك والأنجدان. وللعقارب قيراط مع خمر صرف؛ ويوضع على الموضع بسمن بقر.

أبو جريح: هو يصلح للكسر والوهن من داخل الجسم وخارجه؛ وينفع الصدر والرئة. وهو قريب من الاعتدال، إلا أن له خصوصية في تسكين أوجاع الكسر إذا شرب منه أو تمرخ به أو احتقن به. وينفع من قروح الإحليل والمثانة.

/ الطبري: الموميائي حار، لطيف، جيد للسقطة والضربة والرياح.
خبرت أن رجلاً نفث الدم فلم ينقطع عنه بأدويته التي تشفيه، فسقي من
الموميائي ثلاث حبات - زعموا - بنبيذ فانقطع عنه ذلك.
قال ماسرجويه: إنه حار لطيف جيد للوثء والبرد والرياح؛ ومتى استعط منه
بقليل نفع من الصداع البارد؛ تسعط مع زنبق قليل.
ابن ماسه: إن ج قد ذكره في الميامر حيث تكلم على الصداع، فيجب أن يطلب
ذلك ويحول الميامر في الرابعة منه.

قال: من أدوية العين أدوية حارة حريفة كالموميائي والحلتيت والسكنجبين
والفربيون؛ وبالجملية كل دواء يسخن إسخناً قوياً من غير أن يحدث في العين
خشونة.

الخوز: إنه دواء أبلغ من كل دواء لنفث الدم، وإنه متى حل بزنبق وتحمل نفع
من قلة الصبر على حبس البول.

٧٩٣ - مثك: ذكر مع السوسن.

٧٩٤ - مصّل: ذكر مع اللبن.

٧٩٥ - مران: قال د: إن عصارة ورقه متى شربت بخمر/ نفعت من نهشة
الأفعى.

وقشر المران متى أحرق ولطخ على الجرب المتفرح قلعه.

ويقال: إن نحاعة خشب المران تقتل متى شربت.

وقال ج: فيه عفوصة بليغة، وهو مع هذا يؤكل؛ ولذلك يحبس البطن حبساً
شديداً كما يفعل الزعرور، وورقها أيضاً وقضبانها عفصة قوية التجفيف؛ ولذلك يدمل
الجراحات الكبار التي في الأبدان الصلبة، وأما الصغار في الأبدان اللينة فهي مضادة
لها، وذلك أنها تهيج هذه وتثورها، لأنها تجففها أكثر مما ينبغي.

٧٩٦ - مطراويسا^(١): ج: في الثامنة: هذا في جميع^(٢).

٧٩٧ - ماهيزهرة: أبو جريح: إنها نافعة لأوجاع المفاصل ولمن تشبك أصابعه.

٧٩٨ - مر: د: إن قوته مسخنة، مبيسة، لازقة لما يحتاج/ أن يلزق قابضة؛
ويلين فم الرحم المنضّم ويفتحة.

ومتى احتمل مع الأفستين أو مع ماء الترمس أو مع عصارة السذاب أدر الطمث
وأخرج الجنين بسرعة.

(٢) كذا بالأصل غير مختتم.

(١) كذا في الأصل.

وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن وللنفس المحجوج للانتصاب ووجع الصدر والجنب والإسهال وقرحة المعى .

وإذا أخذ منه مقدار باقلاة بفلفل وماء قبل أخذ النافض بساعتين سكنها .

ومتى وضع تحت اللسان وازدرد ما يتحلل منه لين خشونة قصبة الرئة وصفى الصوت وقتل الدود . وإذا ليك في القم طيب رائحته .

ويخلط بالسذاب الرطب وتلطخ به الآباط المنتنة . ومتى خلط بخل الخمر والزيت وتمضمض به شد الأسنان واللثة .

/ ومتى ذر على قروح الرأس أدملها . ومتى لطخ مع لحم الصدف على غضروف ^{٥٠٢}/_{٢١} الأذن المشدوخة أبرأه ؛ ويكسو العظام العارية لحماً . ومتى خلط بالأفيون والجندبادستر والماميثا أبرأ الأذن التي يسيل منها القيح وأورامها الحارة .

ويلطخ به مع العسل والسليخة على الشاكيل . ومتى خلط بخل وطلا على القوابي جلاها . ومتى خلط باللاذن ودهن الآس والخمر أمسك الشعر المتساقط . ومتى أخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات المزمنة . ويملاً القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وخشونتها التي تكون في الجفون .

ودخانه يصلح لما يصلح له المر . وريح الجيد من المر طيبة ، حارة ؛ وطعمه مر .

ومتى أخذ من المر مثقالان ومن الفلفل الأبيض مثقال ومن أصل السوسن ستة مثاقيل ومن الشب ثلاثة مثاقيل ودقت دقاً جريشاً وأنقعت في ستة أقساط من الماء وتركت أياماً ثم روق نفع من التوازل والسعال والتنفخ في المعدة والفضل الخام .

وقال : دخان الكندر بعيد عن الأذى كدخان المر .

/ ج في الثامنة : هذا في الثالثة من الإسحان والتجفيف ، ولذلك إذا نشر على ^{٥٠٣}/_{٢١} الشجاج الحادثة في الرأس أمكن أن يلزقها ؛ وفيه من المرارة أيضاً أمر ليس بيسير ؛ ومن أجل هذه المرارة صار يقتل الدود والأجنة ، ويخرجها ؛ وفيه لهذه القوة جلاء ، ولذلك يخلط في الأكحال التي تتخذ للقروح والآثار الغليظة التي تكون في العين ؛ وبهذا السبب صار يخلط في أدوية السعال القديم والربو ، ولا يحدث في قصبة الرئة خشونة كما تفعل سائر الأشياء التي تجلو ، بل فيه من الجلاء مقدار قصد .

ولاعتدال جلانه صار بعض الناس يخلطه في الأدوية التي تشرب لخشونة قصبة الرئة بخاصة من طريق أنه يسخن ويجفف إسحاناً وتجفيفاً بليغاً ، ولا يخافون أصلاً من فضل مرارته وجلانه .

قال : والمجلوب من بروطيا يسخن ويلين ويحلل .

وقال حيث ذكر ماء السمك المالح: ينفع الخراجات المتعفنة كما ينفعها المر.

بديغورس: خاصة المر التحليل وتفتيح السدد.

بولس: إنه يلصق الشجوج العارضة للرأس؛ وهو موافق لها جداً.

٥٠٤
٢١

/ج في الأدوية المقابلة للأدواء: إن من المر ضرباً يخلط به لبن شجرة فارفاستين، وهي شجرة قتالة، فيصير هذا المر متى أكل قتالاً، لكنه عجيب في الإكحال؛ وذلك أنه يحلل المدة التي في العين بلا لذع؛ وقد يفش الماء في ابتدائه متى كان رقيقاً.

أبو جريح: المر حار في آخر الأولى، يابس فيها؛ وهو ينفع من استرخاء المعدة، ويشد البطن؛ وينفع من الماء الأصفر متى شرب منه أو ضمده به البطن. ويدخل في أدوية القروح وينشف البلة.

ومتى سعط بوزن دائق منه جلا الدماغ، وأخرج عنه الريح الغليظة، ويقوي الأدوية إذا خلط في الشراب والسعوط لكثرة منافعه.

الدمشقي: المر يابس، مقو للأسنان، نافع للنفث والصدر، دافع للبخر.

ماسرجويه: المر جيد للقبواء متى لطخ به.

ابن ماسويه: خاصته تفتيح النفس، ونقى كل ريح منتنة وعفنة.

٧٩٩ - مبية: ابن ماسه: أما الممسكة فيقوي المعدة ويسخنها ويمسك البطن

ويقطع القيء ويقوي القلب.

٥٠٥
٢١

/٨٠٠ - ماميثا: د يقول: أما الشياف المتخذ منه فإنه يستعمل في الإكحال في ابتداء العلل الباردة.

ج: هذا نبات فيه قبض مع بشاعة، ويبرد حتى أنه يشفي الحمرة إذا لم تكن قوية جداً. ومزاجه مزاج مركب من جوهر مائي وجوهر أرضي، وكلاهما باردان، إلا أن برودتهما ليست بالشديدة، لكن مثل برودة مياه الغدران.

بديغورس: خاصتها النفع من الأورام الحارة الغليظة.

أريباسيوس: يقول جالينوس^(١).

٨٠١ - ماهودانه: قال د: متى أخذ من بزره سبعة أو ثمانية، وعمل منه حب،

وشرب أو أكل من غير أن يحبب بعد أن يمضغ نعماً وشرب بعده ماء بارد أسهل بلغمًا.

وثمره وماؤه ولبنه يعمل ما يعمل لبن اليتوع.

/ وإذا شرب من ورقه المطبوخ مع الدجاج وأكل مرقه أسهل البطن.

٥٠٦
٢١

(١) كذا بالأصل بلا مقولة.

ج: قد زعم قوم أنه من اليتوع، وجميع قوته شبيهة بقوة أنواع اليتوع؛ وإنما فيه خاصة واحدة بها يفارق اليتوع؛ وهي أنه - أعني البزر - إذا ذاقه الذائق وجدده حلواً؛ وفي هذه البزور خاصة قوة الإسهال.

بولس: إنها تسهل إسهال اليتوع، وخاصة لبنها؛ وأما بزرها فقوة الإسهال فيه أكثر.

سلمويه؛ قال د: متى طبخ مع القطف وديك عتيق وأكل أسهل البطن.

٨٠٢ - مرداسك: وهو المرو البري.

ماسرجويه: هو شبيه القوة بالبزرقطونا.

٨٠٣ - مداد: قال د: أما المعمول من خشب الصنوبر ومثل ثلثه من صمغ فإنه يصلح للمراهم المعفنة وحرق النار إذا عجن بالماء ثخيناً ولطخ؛ ولا يؤخذ حتى يسقط من نفسه بأنه لا يسقط حتى يندمل.

ج في المداد: إنه يجفف تجفيفاً شديداً؛ وإذا ديف بالماء وطلي على حرق النار نفع من ساعته. ومتى حل بالخل كان أنفع.

/ بولس: المداد الهندي - على ما زعم د - من الأشياء التي تبرد قليلاً، وينفع $\frac{٥٠٧}{٧١}$ الأورام الحارة والنفخ، وينقي الجراحات.

وقال رجل صدوق: إن عقرباً لسعته فأخذ من المداد الهندي فسكن وجعه.

٨٠٤ - ميس: قال بولس: أما البستاني دوا الثلث^(١) ورقات فله قوة منقية، مجففة قليلاً؛ وهو معتدل في الحر والبرد.

وأما البري فإنه حار في الثانية.

وأما المصري فإنه يتخذ خبزاً أيضاً.

٨٠٥ - محلب: الدمشقي: هو يفت الحصى.

الطبري: هو بارد.

ماسرجويه: إنه معتدل، وفيه تحليل.

قال: وزعم بعض الأطباء أنه بارد، يابس.

وقال ابن ماسويه: إنه حار، لين، نافع من وجع الخاصرة متى شرب بماء العسل، نافع للغثي.

/ الخوزي: هو بارد، يابس في الأولى.

(١) كذا في الأصل، ولعله «دو الثلاث».

٨٠٦ - محروت: ابن ماسويه: هو حار، يابس في الثالثة، قاطع للبلغم، مقو للمعدة الباردة.

٨٠٧ - ماش: ج: هو في جملة جوهره شبيه بالباقل، ويخالفه في أنه لا ينفخ كنفخ الباقل، وأنه لا جلاء فيه؛ ولذلك انحداره عن المعدة والبطن أبطأ انحداراً من الباقل.

ابن ماسويه: هو بارد في الأولى، معتدل في الرطوبة واليبس، غير أنه إلى اليبس أقرب؛ ولا سيما متى قشر وطبخ وجعل معه مري ودهن لوز حلوا. وفي قشره بعض العفوصة وليس بنافخ؛ وهو محمود الخلط.

ومتى ضمدت به الأعضاء الواهنة نفعها وسكن أوجاعها، وخاصة متى عجن بالمطبوخ والزعفران والمر؛ وأحمد المعالجة به في الصيف والأمزاج والعلل الحارة.

/ فإن أحب محب إذهاب نفخه فليطبخه بماء القرطم ودهن اللوز متى لم تكن حمى صفراوية أو ورم؛ فإن كانت حمى فاطبخه مع الرحلة والخس والسرمق وشعير مهروس.

ومتى أردت أن تعقل البطن فقشره واطبخه بماء ثم اقله ثم اطبخه مع البقلة التي تسمى الحماض واجعل معه ماء الرمان والسماق فإنه عند ذلك يعقل البطن ويسكن الحرارة.

ماسرجويه: الماش نظير العدس، غير أنه أقل برذاً منه، جيد للرض والفسخ متى ضمد به.

سندھشار: الماش يسكن المرة وينفخ وينقص الباء.

حنين في الأغذية: انحداره أسرع من انحدار الباقل. ينظر فيه.

قال: ماؤه ملين للبطن، وجرمه جيد الغذاء.

وحكي عن أبقرط أنه قال: يضعف الأسنان.

٨٠٨ - ملوخ: معروف بهذا الاسم بالشام.

/ قال فيه د: إنه متى شرب من أصله درخمي بماء القراطن نفع من شذخ العضل، وسكن المغص، وأدر اللبن والبول.

٨٠٩ - ميعة: قال د: أما السائلة فهو دهن المر، وإسخانه كإسخان المر. ودخان الميعة أقوى من دخان المر ودخان الكندر.

ج في الثامنة: الميعة تسخن وتلين وتنضج؛ ولذلك تشفي السعال والزكام والنوازل والبحوحة، وتحدر الطمث إذا شربت أو احتملت من أسفل. ودخانها شبيه بدخان الكندر.

أبو جريح يقول: إنه صمغ شجرة بالروم يسيل منه؛ وهو حار، يابس في الأولى، ويبسه أقل من حره، وينفع من وجع الصدر والرئة، ويبدد البلة، ويمسك الطبيعة، ويطيب المعدة ويقويها، وينفع/ الرياح الغليظة، وتشبك الأعضاء إذا طبخ أو $\frac{٥١١}{٢١}$ طلي به من داخل الجسد والقروح الخارجة والجرب رطبه ويابسبه إذا طلي ببعض الأدهان.

ويابسبه ينزل البلة من الرأس إذا بخر به.

الدمشقي: هي حارة، رطبة، مليئة. ودخانها جيد للسعال. والسائلة تملو الدماغ، وتنفع الجرب والقروح الرطبة. قال ذلك في اللبني.

ج في الخامسة من تفسير السادسة: إنا نشفي من وجع القولنج عند الشدة بما يبرد تبريداً قوياً ويخدر كالأفيون والبنج والبيروج والميعة.

لي: قد اتفق الجميع أنها مسخنة، فيجوز أن تكون وإن كانت حارة أنها تدخل مع هذه، لأنها تسكن الوجع، أو لأن تصلح هذه؛ وأحسب أن الميعة مخدرة.

ماسرجويه: الميعة حارة، محللة ينفع دخانها من السعال والزكام؛ ومتى احتملت أدر الطمث.

ابن ماسويه: الميعة السائلة حارة، لينة، جيدة للصدر ورياح المفاصل والسعال.

ج في الثانية عشرة من حيلة البرء حين ذكر تسكين الوجع «الأدوية التي تخدر كالأفيون والبنج وأصول البيروج والميعة السائلة» وهذا كلام يدل على أن الميعة مخدرة، لأن المعنى في هذا الكلام قد خرج عن أن تكون الميعة إنما تدخل في هذه لتصلح بها، بل صارت الميعة بهذا الكلام ركناً من أركان المخدرة كإخدار الأشياء التي تسم، وفي خلال كلامه ههنا «إن الميعة تسبت» وهي لعمرى تنقل الرأس جداً، إلا أن المر والزعفران على أنهما حاران يفعلان ذلك.

وقال في الثانية من الأعضاء الآلثة: إن بعض الناس يعرض لهم الصداع من الرياح الحارة كتنحو العفن والمني لما احتقن فصعد بخاره.

الطبري: دخان الميعة جيد للزكام.

من كتاب الإجماع: الميعة حارة، يابسة، تعقل البطن.

٨١٠ - ماميران: ج في الثامنة: إنه أحد من عروق الصباغين/ كثيراً؛ وإذا وضع $\frac{٥١٣}{٢١}$ على الجلد قرحه سريعاً، ويقلع آثار البرص من الأظفار ويرمي بها.

ومتى استعط بعصارته نفص من المنخرين فضل الدماغ، لأنه حار جداً؛ ولذلك يجب أن يوضع في الرابعة عند ابتدائها من الحر واليبس.

بولس: إنه يرق آثار البياض الكائنة في العين، وذلك أن له قوة منقية.

٨١١ - مزمار الراعي: كان بحذائه في ثيت حنين «داماسونيون» وهو مزمار

الراعي.

قال ج في السادسة: زعم د في المقالة الثالثة من كتابه أنه متى شرب من أصله شفى القروح وحبس البطن، وحلل الأورام الرخوة؛ وأما أنا فلم أجربه في هذه الأشياء، لكن جربته أنه يفت الحصى في الكلى متى شرب طبيخه؛ ومن أجل ذلك معلوم أن قوته جلاءة.

٨١٢ - مسهار: هذا ضرب من الخشخاش وهو بارد في الثالث.

٨١٣ - منريون: ج في السابعة: أصله يقبض ويقطع النزف العارض للنساء

وجميع المواد السائلة. وبزره يخالفه جداً، حتى أنه يدر/ الطمث، لأنه لطيف قطاع. ^{٥١٤}/_{٢١}

٨١٤ - ملكنش الخشنة: جالينوس في السابعة: هذا يلتف على الشجر، وهو مما

يفترش؛ ولورقه حدة وحرافة، وهو مسخن؛ وقوة الملكنش الحرشاء غير قوة الملساء.

٨١٥ - مني: قال ج في الأولى من تدبير الأصحاء: إن الغالب عليه بقياسه إلى

الدم الهوائية والنارية، وهو أيس من الدم.

٨١٦ - مارق: هو شيء يشبه الياسمين الأبيض، إلا أن ورقه ألطف منه، وهو

أقل حرارة منه.

٨١٧ - مولي: قال ج في السابعة: قوة هذا تشد وتجمع، ولذلك متى احتمل مع

دقيق الشيلم نفع الرحم المتقح.

٨١٨ - ماسقرن^(١): ابن ماسويه: هو دواء هندي يدخل في الأدهان المقوية.

٨١٩ - موافقس: تفسيره شوك الفأرة.

ج في الترياق إلى قيصر: إنه شيء ينبت في الربيع، له بزر شبيه ببزر العصفور؛

متى طبخ وصب ماؤه على نهشة الأفعى والدابة التي تسمى/ «فلحيون» سكن الألم من ^{٥١٥}/_{٢١}

ساعته. ومتى صب على موضع لم تنهشه أفعى عرض مثل ما يعرض من نهشة

الأفعى.

٨٢٠ - مشمش: د: هو أجود للمعدة من الخوخ.

قال ج: أما الأرمني فثمرته باردة، رطبة كأنها في الثالثة.

وقال في كتاب الأغذية: إنه مجانس للخوخ إلا أنه أفضل منه، وأنه لا يفسد

(١) كذا بالأصل، ولعله «ماسفود».

كفساد الخوخ في المعدة ولا يحمض . وهو عند خلق ألد منه ، فهو لذلك أجود للمعدة منه .

ابن ماسويه : إنه بارد ، رطب في وسط الثانية ، وهو شبيه بالخوخ ، ويولد خلطاً أردأ من الخلط الذي يولده الخوخ ، غليظاً ، نياً كالأوتار ، ويولد خلطاً كالأوتار ؛ ويولد حميات مزمنة ، ولذلك يجب أن يؤخذ بعده أنيسون ومصطكى زنة مثقال بمية أو بنيذ صرف .

وقال ج في السابعة في برقوقيا : إنه بارد ، رطب في الثانية .
ماسرجويه : إنه يولد خلطاً غليظاً ، يتولد منه حمى بطيئة الانحلال عقبه .
الخوز : هو سهل الصفراء ويولد خلطاً غليظاً يتولد منه حمى .

لي : كان برجل بخر ، وحدث أنه من معدته ، فأطعمته منه رطباً ، / فذهب $\frac{٥١٦}{٢١}$ بخره ، ثم كان يستعمل نقيعه دائماً ؛ ولا أحسب أنه يوجد شيء أشد تبريداً للمعدة منه ولا أشد تلطيحاً وإضعافاً .

٨٢١ - مسك : قال حكيم بن حنين : إنه حار ، يابس ، يستعمل في الأدوية المقوية للعين ويجلو البياض الرقيق وينشف رطوباتها .

مسحج : هو حار ، يابس في الثانية ، لطيف ، دقيق ، يقوي الأعضاء الباطنة لطيب رائحته ، وينفع من الصداع المزمن من رطوبة ، ويولد الصداع لمن كان دماغه حاراً ، ويقوي الدماغ البارد .

القلهمان : حرارته في الثانية ، ويبسه في الثالثة .

ابن ماسويه وابن ماسه : يقوي القلب والأعضاء الداخلة متى شرب ، والخارجة متى ضمد به ؛ وهو حار ، يابس .

من كتاب الإجماع : يبخر الفم متى جعل في الطبخ .

/ ٨٢٢ - مرو : وهو أربعة أنواع ، أحدها مرماحور ، وميرارون ^(١) وإدرسغان ^(٢) $\frac{٥١٧}{٢١}$ ودارما .

/ الدمشقي : المرماحور أشد حرارة ويبساً من المرزنجوش ؛ ولذلك هو أقوى $\frac{٥١٨}{٢١}$ فعلاً منه ، ينفع من وجع المعدة الحادث من البلغم والرياح الغليظة الحادثة في الدماغ متى شم واستعط به . والصداع البلغمي والسوداوي وجميع الأمراض الباردة في الرأس ، وهو في نحو الشيخ ؛ جيد إذا طبخ وكب على بخاره .

(١) كذا بالأصل ، ولعله كما سيأتي «ميرارون» .

(٢) كذا بالأصل ، ولعله كما سيأتي «إدرسغان» .

ماسرجويه: هو كثير الحرارة واليبس، ملطف؛ وهو نوع من المرو، حار في الثالثة.

الخوز: إنه جيد للخفقان، ومتى أنقع في الشراب وشرب أسكر جداً.
قال^(١): والمسمى أدرسرغان حار، يابس، وهو طيب الريح.
والمسمى منه ميردارون حار، ويسكر كالحرم، وأشد ما يكون إذا طبخ بشراب وشرب.

ودارما يسعط به الصبيان ليناموا؛ وبزر المرو حار، يابس.
ابن ماسويه: المرو حار، يابس في الثالثة؛ أنواعه كلها تنفع من البلغم.
ومتى أكثر شمه على النبيذ أسكر وصدع.
أبو جريح: بزر المرو أقل حراً من بزر الكتان، ولكنه أشد/ إنضاجاً للخراجات.
ومتى قلى عقل البطن وقوى المعى، ومتى لم يقل أسهل؛ وكذلك حال كل البزور اللعابية.

٥١٩
٢١

وقد ذكرنا أن لينانوطس يقال له المرو.
ابن ماسويه: ينفع من الخفقان البارد، ويفتح سدد الرأس، جيد لأوجاع الرحم، والنساء الحوامل إذا كانت بهن علل باردة.

الطبري: المرماحوز كثير الحر واليبس، ملطف.
القلهمان: المرو أربعة أنواع: أحدها يسمى مردارون، وهو حار.
والثاني أدرسرغان، وهو حار، لين.
والثالث يسمى دارما، ينفع الخفقان، وهو الأبيض، وهو معتدل.
والرابع المرمامويه، وهو المرماحوز، وهو حار، يابس في الثالثة.
ومنه نوع آخر يسمى مشنهار، وهو بارد، نافع للصداع وللأورام.

٨٢٣ - ميويج: قال د: متى أخذ منه خمس عشرة حبة وأنعم/ دقه وسقي بماء القراطن قياً كيماً غليظاً؛ ويجب أن يتمشى شاربهُ شيئاً رقيقاً؛ وينبغي أن تفقد أمرهم وأن تسقيهم سقياً متواتراً من ماء القراطن، لأنه يخاف منه الاختناق وإحراق الحلق.

٥٢٠
٢١

ومتى سحقت على حدة وخلطت بالزرنخ الأحمر والزيت ولطخ به وافق القمل والحكة والجرب الذي ليس بمتفرح. ومتى مضغ أخرج بلغمًا كثيراً.

ومتى طبخ بالخل نفع هذا الطبخ متى تمضمض به من وجع الأسنان وأذهب

(١) كذا بالأصل، والظاهر «قلت» أو أراد به «الخوزي».

رطوبة اللثة. ومتى خلط بالعسل أبرأ القلاع، ويقع في المراهم المليئة.

وقال ج: إنه حار، حريف حرافة قوية، حتى أنه يحدر من الرأس متى مضغ أو تفرغر به بلبغماً كثيراً ويجلو جلاء قوياً؛ ولذلك صار نافعاً لتقشر الجلد؛ وفيه مع هذا قوة محرقة.

/بديغورس: خاصته التقطيع والتحليل.

وقال أرياسيوس في الثانية: حدته قوية؛ وهو يجتذب البلغم اجتذاباً قوياً ويجلو جلاء شديداً؛ ولذلك ينفع من الجرب. وفيه أيضاً قوة محرقة.

٨٢٤ - ماء: د: أما العذب أجوده السريع النفوذ من البطن القليل النفخة الذي لا

يفسد.

ماء البحر؛ وماء البحر حريف، رديء للمعدة، مسهل للبطن؛ يسهل بلبغماً. وإذا صب على البدن، وهو حار، أسخن وحلل ونفع من ألم العصب والشقاق العارض من البرد قبل أن يتقرح.

ويدخل في المراهم المحللة، وينفع من المغس متى حقن به. ويصب على الجرب والحكة والقوايى والقمل وأورام الثدي. وإذا كمد به حلل الدم المجتمع تحت الجلد.

ومتى دخل فيه أحد وهو سخن نفع من نهش الأفعى والهوام التي يعرض من نهشها ارتعاش، ومن برد الجسم، ولسعة العقرب/ والرتيلا والأفعى.

والاستحمام به ينفع من الأمراض المزمنة العارضة للجسم كله، والأعصاب خاصة.

وبخاره ينفع من الاستسقاء والصداع وعسر السمع.

وقد يسقى وحده لإسهال البطن، ويعطى بعده مرق الدجاج أو السمك ليكسر اللدغ العارض منه.

وقال ج في كتاب الكيموس في منافع الماء ومضاره: إن الثلج وإن كان لا يظهر للحس ضرره للأبدان الصحيحة في أول الأمر فإن ضرره ينمي ويزيد قليلاً قليلاً من غير أن يحس به، حتى إذا طعن في السن أحدث في المفاصل والعصب أمراضاً كثيرة عسرة البرء، وأصبت لبعض القدماء، وأظنه روفس.

الماء الحار يسخن ويرطب.

والماء البورقي ينفع الصدر والرأس والمعدة الرطبة والاستسقاء مع برد والتهيج الذي من المرض.

٥٢٣
٢١

/ وماء الشب ينفع من نفث الدم والقيء ونزف الحيض والإسقاط .
وماء الكبريت يلين العصب ويذهب بالبثر الكائن في الجسد .
وماء القفر يملأ الرأس ويؤلم الحواس ويسخن الجسم .
وماء النحاس ينفع الفم والأذن والأحشاء والبواسير واللهة والعين .
وماء الحديد ينفع الطحال والمعدة .

اختيار الماء؛ قال روفس في كتاب التدبير: المياه الجارية أفضل من القائمة، والقائمة أفضل من ماء الآجام. وماء المطر أفضل من ماء الثلج. والذي يستقبل المشرق أفضل من الذي يستقبل المغرب، والذي يستقبل الشمال أفضل من الذي يستقبل الجنوب. ومياه الآبار قليلة اللطافة، فلذلك إذا وصلت إلى الجوف كان بلها للطعام وحلها له أقل حتى يحدث لذلك سوء الهضم. انحداره بالبول أسرع بسبب غلظها وبردها؛ وأفضل ما تكون مياه الآبار بعد التصفية مرات، والمحض، وبعد تنقية التز.

والمياه الجارية ألطف وأسرع تحليلاً للطعام ومعونة على الهضم ودرور البول. مياه النقايع؛ أما مياه النقايع فردية، وذلك أنها عفنة؛ وهي في الصيف حارة وفي الشتاء باردة، فهذا دليل على رداءة الماء؛ فهي لذلك في الصيف تهيج البطن، وتبطئ الانحدار إلى المثانة، ويعرض منه على الأكثر زلق الأمعاء واختلاف الدم، ويؤول الأمر بشاربه إلى وجع العضل وذات الجنب والسعال، ويضر بالطحال، ويحدث فيه في أول الأمر أورام ووجع، ويؤول الأمر إلى الاستسقاء، وتكون الرجلان من أجل الطحال ضعيفتين؛ ومتى حدث بها قروح عسر اندمالها.

٥٢٤
٢١

والنقايع التي تخرج عنها مياهها في السنة مرتين ويدخلها غيرها فهي أصلح وأقل عفونة.

ماء المطر؛ وماء المطر خفيف الوزن لطيف - يعني حلواً؛ وينضج ما يطبخ به أسرع، ويسرع إلى السخونة، وقل ما يحتاج به أن يمزج به الشراب، لأنه في نفسه موافق فاضل، وجميع فضائله موجودة، وذلك أنه جيد للهضم، جيد لإدرار البول، جيد للكبد والطحال والكلى والمثانة والرئة والعصب، إلا أنه ليس فيه قوة مبردة شديدة البرد، لكنه أكثر ترطيباً. وهو بنفذ سريعاً؛ وهذا دليل على فضله، لأنه يستحيل سريعاً لللطافة وأنه لا شيء صلب مانع فيه؛ وكذلك فأفضل الأطعمة والأشربة أسرعها إلى الاستحالة.

٥٢٥
٢١

/ وماء المطر الربيعي والشتوي أفضل ما يكون؛ ولهذين أكثر مرحى^(١) وحكي عن أبقرط: المياه التي يظهر فيها طعم رديء والكمدة، والتي لها رائحة

(١) كذا بالأصل، ولعله «مرعى».

والتي ثقلها كثير، والتي تتغير في زمان كثير، والتي فيها طعم يجمد عليها شيء، ويعلوها رغبة، والتي ينزل فيها ثقل، والتي متى بردت وكانت في إناء نحاس جمدت وتحجرت، والتي تتولد فيها العلق أو حيوان آخر، ومياه الآجام والنقائع، والتي تنبت فيها حشائش ردية والمستديرة للشمس والتي لا تخترقها الرياح ولا تجري، والتي بالقرب من أجمة كلها ردية؛ ويجب طبخ الماء الرديء في إناء فخار، ثم يبرد، ثم يفتر ويشرب.

حنين: يطبخ حتى ينزل غليظها، ويصفى في فخار لا كيفية فيه.

تغير الماء؛ وإذا تغير الماء وبرد نزل ما فيه من الثقل كله.

روفس: وإن احتجت لعسكر ماء من مياه ردية فاحفر آباراً متحاذاة بعضها أخفض، وأجر فيها الماء بعد أن يلقى فيها المدر الحلو السمين، وهو الذي يتخذ منه الفخار فإن ذلك الماء ينزل كيفيته الردية فيه.

قال: وكل ماء فهو بقياسه إلى الخمر غير غاذ، عسر الهضم، مغير اللون، نافخ، مضعف، مسكن للعطش، مضعف للنزلات الباردة،/ لا يحدث التوم، ولا $\frac{526}{21}$ يسكن الفكر، ولا يعسر النفس؛ ويكون في أكثر الأمر علة لحدة الأخلاط.

حنين: إن شرب الشراب لما كان يدر البول صار يخرج الفضول المائية التي تجتمع يوماً فيوماً، فيبقى لذلك الدم. وأما الماء فإنه لا يدر البول، فصارت الفضول المائية الحادثة عنه تبقى في العروق فتكثر؛ فكلما بقيت في العروق سخنت وأحرقت. والدليل على ذلك البول. فمتى احتدت وصارت صديداً صيرت الأخلاط المختلطة معها حادة، وصارت سبباً لجميع هذه العلل.

روفس: الماء بقياس الخمر يحدث التقشر والبهق والقواحي. ومتى شرب الإنسان ماء بعد أكله البقول فهو على خطر من الجرب والتقشر والنخالة والقواحي والقروح العفنية والثآليل المتعلقة والحمرة وما أشبه ذلك.

إصلاح الرديء منها؛ قال روفس: المياه البورقية يصلحها اللبن والخمر الغليظ والنشاستج والبيض.

والشبية يصلحها الخمر البيضاء الريحانية.

حنين: لأنه يدر البول الذي يحبسه الماء الشبي.

قال: ويصلح الماء الشبي الغير الفج غير النضيجة^(١) جداً.

قال: لأن هذا جلاء فإذا اختلط بعقوصة هذا الماء أصلحه.

(١) كذا بالأصل، والظاهر «النضيج».

قال روفس: والمياه الشبية ونحوها تصلحها البقول المملطفة للطن/ كالشوم والبصل والكراث.

قال: والماء بالقياس إلى الخمر جيد لمن به وجع وظلمة في بصره ووجع في عصبه. وأنا أظن أن في هذا غلطاً، وأنه يحتاج بدل عصبه عينه.

روفس: لأنه في مثل هذه الأحوال يحتاج إلى ألا يرتفع إلى الرأس بخار؛ والبخار يرتفع عن الشراب أكثر.

وقال: الماء ينفع من به استرخاء أو صرع أو وجع المفاصل.

حنين: لأن هذه علل، يحتاج أن يكون الدم معها غليظاً بطيء النفوذ، وشرب الماء يجعله بهذه الحال؛ والشراب بعكس ذلك.

روفس: وشرب الماء يسكن شهوة الباه، وينفع من العلة التي تسمى الانتفاح الألمي، ولمن به رعشة، وأصحاب الصدر؛ وهو رديء للصدر وقصبة الرئة إذا كان فيها عقد.

حنين: ذلك لأن الماء رديء لجميع القروح، لأنه يرطب؛ والقروح تحتاج إلى تجفيف قوي؛ وقصبة الرئة تحتاج إلى التجفيف القوي، لأنها يابسة المزاج. والذي ينفع هؤلاء شرب الخمر.

روفس: وهو مع ذلك يغني.

والماء رديء للمري والبطن والمعى والكبد والكلى والمثانة والرحم، وهو جيد للاختناق في الرحم، ويحذر ما يتولد منه في المعى إذا شرب حاراً مرة وبارداً أخرى.

حنين: إن كان ما يحتاج أن تحدره من سوء مزاج حار فليشرب بارداً؛ وبالعكس.

/ روفس: وينفع لمن هضمه بطيء.

حنين: إذا كان الفساد من حرارة.

روفس: ولمن يعرق عرقاً كثيراً.

حنين: متى كان ذلك من تحلل الدم ورقته، وتحلل البدن.

روفس: وهو نافع لمن يبول بولاً كثيراً.

حنين: متى كان ذلك من حرارة نارية في الكلى والمثانة.

روفس: وهو نافع في وقت طلوع الكلب، وللفتيان الحسان اللحم السمان،

وللصبيان، ولمن كان في النشي^(١)، ولمن به هيبضة، ولمن تناول دواء مسهلاً فأفرط عليه.

(١) كذا بالأصل، ولعله «النشأ».

حنين: ذلك لأن الدم في عروق هؤلاء رقيق، وأفواهاها واسعة.

قال روفس: ولمن به انفجار الدم من منخرية أو من حرارة.

حنين: لأن دم هؤلاء محتاج إلى ألا يجري.

روفس: إن أفواه العروق التي في أسفله. ولمن شرب شراباً صرفاً كثيراً فعرض

له التهاب، والعلة التي تسمى بوليموس.

حنين: إن كانت بوليموس العلة التي من عادة القدماء أن يسموها بهذا الاسم،

وهو الغشي الحادث من عدم الغذاء وغلبة البرد، فشرب الماء البارد ضار لمن به

ذلك، وشرب الخمر نافع. ولست أدري أي بوليموس يعني.

/روفس: وهو نافع أيضاً لمن به حمى محرقة متى لم يكن جسده ما دون $\frac{529}{21}$

الشراسيف، لأنه إذا ما أكثروا من شربه عرض لهم قيء، وانحلت الحمى وخرجت مع

العروق، ولمن^(١) يتأذى بالهيضة، ولمن به ذوبان المني.

حنين: ذلك لأنه يجمد ويكثف ويسد.

روفس: وينفع من ذوبان المني الماء، شرب أو استحمام به؛ وكذلك ينفع من به

نزف، والضعيف، ومن به قيء، والمرضة في وقت طلوع الكلب إذا كان بطن الطفل

مطلقاً أو كانت به حمى. وينفع من الكرب والفواق وتنت رائحة الفم وجميع الجسم.

قال حنين: فإن له كل هذه الصفات التي وصفوها. فالماء الممزوج بالفلفل من

الشراب أكثر نفعاً.

روفس وقد ينتفع هؤلاء أيضاً بالاستحمام البارد، وينفع البثور والنخالة والقوابي

ومن يكثر عرقه، شربه أو استحمامه به.

حنين قد قال: إن الماء يورث هذه. وذلك لمن كان الماء شرابه؛ فأما من شرب

الشراب فأصابه عنه هذه فالماء ينفعه.

روفس: ويشد اللثة، ويقوي العصب، ويسكن الباه، ولذلك هو نافع للصبيان

إذا ابتدأ شعر العانة ينبت فيها؛ ويعقل البطن، خاصة/ في الذين هم في النشأ وفي $\frac{530}{21}$

المشايع وفي الذين تلين بطونهم. كل هذه الأفعال في الماء البارد.

الماء الفاتر؛ وأما الماء الفاتر فإنه نافع للصداع ووجع الرأس والرمد وتآكل اللثة

والأسنان، ولمن به في لثته ورم يجري منه الدم، ولمن به قروح في حنكه أو أورام

اللهاة والرثة، وإذا كان ينحدر إليها من الرأس مواد، ويجري المدة من أذنه، ولتن

رائحة الأنف، ولمن في أنفه لحم فضل ثابت، ولغم المعدة متى كانت ضعيفة، والسعال

الدائم الكائن عن الأخلاط الحريفة، وللحمى الحادة، والتي الغالب عليها المار.

(١) كذا بالأصل، والظاهر «أكثر نفعاً من الشراب».

حنين: الماء ينفع أصحاب الحمى الحادة متى لم يكن في أحشائهم ورم أو في عروقهم أخلاط ردية فجأة.

روفس: وينفع من الغالب عليه الخلط الأسود الملتهب، ولمن يتولد فيه المرة السوداء، ولمن يعرض لهم الهیضة في ابتداء الأمر، ولمن يصيبه في الحمى الممرار الزنجاري، ولمن يعرض له العرق والتحلل دائماً إذا منع مانع من استعمال الماء البارد. وقد ينتفع بالماء الفاتر في القروح التي تعرض فوق الحجاب، ونفت الدم، ولنهلك الأغشية التي في الصدر.

وينفع الماء الحار متى احتيج إلى التلطيف، وإلى انصباب الأخلاط وذوبانها وتليينها وإنضاجها وتحليلها وتقشرها، وفتح السدد، وإلى جذب المواد إلى الأعضاء. ٥٣١
٢١

والماء الحار يستفرغ البزاق والمخاط، وينفع من التهرع، ويسكن جميع الأوجاع، وخاصة التي في ما دون الشراسيف في البطن والمعى إذا كان حدوثها عن رياح؛ وينفع في جودة الهضم ونفوذ الغذاء واتصاله إلى الأعضاء وحسن النشي^(١) ويوجد حس جميع البدن، ويسهل حركاته، ويدر الطمث، وينفع في جودة الهضم نفعاً في الغاية؛ وينفع الأحشاء والرأس والعصب من به ذات الجنب والرثة ووجع الحلق، وخفقان الفؤاد والخراجات العظيمة، وينضج هذه العلل كلها، شرب أو استحم به أو تكمد به، ويسكن الأعراض الحادثة عن نهش الهوام، ويهيج القيء، ويسكن الاقشعرار وكل برد يهيج^(٢) الإنسان؛ وينفع من تولد الحمرة والقروح. وربما سكن الحكاك.

ومن ظن أن المياه المالحة تنفع من انطلاق البطن والشبيه في عقله فقد غلط، وذلك أنه إن شربه أحد على أن ينطلق بطنه فلم ينطلق عرض له من ذلك أن تجمع كبده المدة ويحدث به استسقاء.

لي: يجب أن تنظر في قوله «تجمع كبده مدة» وليس يجب. زعم أن يحكم على جودة الماء من خفة وزنه فقط.

إصلاح المياه؛ قال د: والمياه الثقيلة الطباع تولد الحجارة والدوالي،/ ويجب أن تشرب بشراب العسل، فإنه صلاحها، أو بأن يؤخذ قبلها شيء من الأفاويه المدرة للبول، والماء الذي يغسل فيه أرض ردية التربة. ٥٣٢
٢١

(١) كذا بالأصل، ولعله «النشأ».

(٢) كذا بالأصل، ولعله «يهيج».

وماء المطر جيد في خلط الأدوية وغسلها وفي الأدوية التي تعمل للمواد المنصبة إلى العين والقروح فيها.

وأفضل مياه العيون ما كانت جريتها على مواضع حجرية أو مدرية.

حنين: الصخرية تجعل الماء صلباً.

قال: وأفضل الأنهار الجارية الشديدة الجرية دائماً التي لا تختلط بما يفسد كيفيتها.

ومياه الآبار العميقة والمالحة الباردة يجب أن تطبخ قبل في إناء وسع الفم، ثم يبرد ذلك، ويشرب.

والماء الكبريتي يستفرغ البدن، وينفع من القواحي والبهق وتقرش الجلد والبرص والجرب والقروح المزمنة وأورام المفاصل والصلابة والطحال والكبد والرحم وأوجاع القطن والركبة والاسترخاء والتآليل المتعلقة والسعفة.

وأما مياه الحمات القابضة فإنها مانعة من الإسهال والعرق المفرط والقيء والذرب ويطء الهضم والدوالي.

/ وأما الذي فيه قوة الرماد فنافع من وجع الطحال.

والمالحة مطلقة للبطن.

حنين: الماء المالح يسهل من لم يعتده، فإنه يلذع أمعاءه؛ فإذا اعتاده أمسك بقبضه وييسه وقلة انحداره.

تصفية الماء؛ ابن ماسويه: مما يصفى الماء الكدر أن تلقي فيه قطع خشب الساج والأجر الجديد والطين الأرمني وسريق الحنطة؛ وإن شرب الماء الكدر بالنبذ الصلب أذهب غائلته.

والماء مرطب للبدن، مطلق للطبيعة؛ ينبغي للمبرود اجتنابه. فإن أحب صاحب الرطوبة شربه فليطبخه حتى يذهب نصفه في إناء حجارة أو حديد أو قوارير، ثم يروق ويشرب.

ثلج: وأما الثلج فيضر بالشباب إضراراً ليس بعاجل المكروه وبالمشايع إضراراً عاجلاً، مبرداً للمعدة؛ ولا يحتمله إلا حار المزاج. ويجب للمسنين اجتنابه ولا سيما البارد المبرد. وهو مفسد للعصب، مولد للبلغم.

والماء المبرد عليه أقل ضرراً منه.

ومن أدمن الثلج فليدمن دخول الحمام، وشرب النبيذ العتيق؛ ويتمرخ بدهن السوسن ودهن النرجس.

بولس: ماء البحر يسهل الخام.

الحمّات جملة؛ قال اليهودي: الحمّات جمع تجفف/ مديقية المزاج الرطب؛ ويجب أن يتدرج بالنزول.

البورقية؛ البورقية والكفرية^(١) والكبريتية والملحية نافعة من وجع الرأس والصدر إذا تكاثفت فيهما البلة والاستسقاء، ورطوبة المعدة، ويذهب بالرهل والبلغم.

الشبية؛ والشبية تقطع نفث الدم والطمث، جيد للمعدة التي اعتادت القيء. الكبريتية؛ والكبريتية تلين العصب وتسخنه، وتنفع من الشخوص، وتضعف المعدة، وتنفع من القروح والجرب.

الكفرية؛ والكفرية تسخن إسخناً شديداً، وتثقل الرأس والحواس.

النحاسية؛ والتي فيها قوة النحاس تنفع الفم والعين والأذن واللهاة.

والحديدية؛ تنفع المعدة والطحال.

الماء السريع القبول الحرّ والبرد.

قال ج: في كتاب الأغذية: إنه سريع الخروج من البطن، إما بالبول وإما مع الثفل، والذي هو بالضد يبقى في البطن زماناً طويلاً، وذلك مثل الأغذية العسرة الهضم.

المياه الراكدة؛ قال: والمياه الراكدة في السباخ والبطائح هي في الصيف حارة غليظة كريهة الرائحة، لأنها لا تجري، والشمس دائمة الشروق عليها، ردية اللون،

تولد المرة الصفراء؛ ومحلها محل الأغذية/ العفنة، يتولد منها في المثل ما يتولد من السموم، وتولد الأخلاط العفنة، وخاصة الصفراء؛ وهو يورث في الشتاء الببح،

لأنها في الصيف تعفن وتسخن، وفي الشتاء تغلظ وتبرد.

ومن شرب منها عظم طحاله، وتصلب أكبادهم خاصة ومعدتهم، ويسرع في السدد، وينحف. وشر هذه المكشوف للشمس والبرد. ويولد فيهم نفخاً، وينحف أبدانهم، ويكثر الحرارة العفنة فيها.

قال: وشاربوا هذا الماء يكثرون من الأغذية، ويدوم ظمأهم لفرط الحرارة فيهم، يحتاجون للغذاء للذع الذي يجدونه في معدتهم لرداءة هذا الماء؛ وأعلى بطون هؤلاء وأسافلها جاسية جداً، ولذلك يجب أن يستعملوا الأدوية المسهلة القوية، لأن بطونهم لا تستفرغ إلا بدواء قوي وهذا المرض لازم لهم في الشتاء والصيف - أعني عظم الطحال والاستكثار من الأغذية ودوام العطش، ويموتون بالاستسقاء كثيراً؛ ويعرض لهم في الصيف الخلفة وقروح المعى وحميات مزمنة، وتؤول إلى الاستسقاء.

(١) كذا بالأصل، ولعله «الكفرية».

وشر ما تكون هذه المياه في الصيف. وإذا خرجت الفضول منهم بالإسهال إن كانت حارة أورثتهم قروح المعى، وإلا نقصت حرارتهم قليلاً قليلاً حتى تفسد أمزجتهم.

ويعرض للشباب منهم أوجاع الرئة والجنون، لأن الشباب/ لحدثهم تسرع الآفة $\frac{٥٣٦}{٧١}$ إليهم من حرارة هذا الماء؛ وأوجاع الرئة يعرض منها في الشتاء أكثر.

ويعرض للكحول منهم حمى محرقة، ويشد بهم ما دامت بطونهم يابسة. ويعرض للنساء منهم البلغم الأبيض، ويعسر حبلهن وولادهن، ويفسد طمثهن. ويعرض لصبيانهن الأدرة ولرجالهن الدوالي في سوقهم والقروح، وتنقص أعمارهم، ويسرع هرمهم. ويصيب نساءهم حبل كاذب.

ويتلو هذا في الرداءة مياه العيون النابغة الحارة والمعدنية الحديدية والفضية والذهبية والشبية والكبريتية؛ فإن هذه كلها يعرض منها عسر البول وشدة الاختلاف؛ وإن كانت هذه المواضع حجرية فهو أردأ.

فأما النحاس فينفع الكلى والقولنج والكبد والمعدة، غير أنه إذا أدمن أفسد البدن.

ومياه النحاس تسهل، إلا أنها غير موافقة للأصحاء.

وأما مياه المعادن إن أدمنت عسر عليها النجو والبول.

المياه المنصبة من مواضع مشرفة وتلاع ترابية أفضل المياه وأصحها، وهي عذبة، حارة في الشتاء؛ وكذلك النابغة من العيون/ الغائرة. ولا يحب أن يكون $\frac{٥٣٧}{٧١}$ صخرياً ولا معدنياً؛ وهذه لا تحتاج أن تشرب بشراب؛ وهو أعظم فضيلة للماء.

فأما المياه الكدرة والزهمة والمالحة وكل ماء فيه كيفية ردية فإنها تحتاج أن تمزج بشراب كثير.

والمياه الفاضلة عذبة باردة في الصيف، حارة في الشتاء؛ وأجوده مع ذلك أن يكون يسيل من الأفق الشرقي الصيفي، لأن هذه بيض، براق، طيبة الرائحة؛ وهذه تبرد سريعاً وتسخن سريعاً؛ وهو أفضل علامة^(١) للماء الجيد.

والكائن في الهواء الصافي أفضل من غيره، وهذه هي الكائنة في الأفق الشرقي الصيفي؛ فأما المائلة عن الشرق فأغلظ.

والمياه المالحة ردية مفسدة.

أفضل العيون المقابلة للمشرق، وبعدها التي فيما بين المشرق الصيفي،

(١) كذا بالأصل، والظاهر «علامات».

وأفضلها المائلة إلى المشرق، وبعدها التي فيما بين مغرب الشمس الشتوي والصيفي؛ وأردأها كلها التي في ناحية الجنوب.

فأما العيون التي ما بين المشرق والمغرب الشتوي فالشمالية خير من الجنوبية؛ فهذه المواضع الجيدة تزيد الماء الفاضل فضلاً، والردية منها تنقص من فضيلته.

والمالح والنحاسي والبطيء النضج لا يقوى عليه إلا الأصحاء الأقوياء في الصحة، لأن القوة القوية لا تكاد تنكؤها هذه. والأجود ألا تشرب.

/ مياه العيون قبالة قطب الشمالي باردة، صلبة، عذبة، ثقيلة. ٥٣٨
٢١
مياه البلدان التي هي مقابلة للمشرق خفيفة، عذبة، نيرة، وهواؤها لطيف. لما ذكرنا في البلدان.

مياه العيون المقابلة للمغرب بالضد غليظة، غير صافية ولا نقية.

المقالة الثانية؛ قال أبقرط: العلم بالمياه عظيم النفع في تدبير الصحة.

وقال ج: ذلك بالوقت، لأنه لا غناء بنا عن استعماله ولا يمكننا الاغتذاء إلا

معه.

قال أبقرط: المياه الراكدة في السباخ والبطائح حارة في الصيف، غليظة، كريهة الريح بسبب ركودها وعدمها للجري، ولأن الشمس تشرق عليها دائماً وتحترق، فتكون ضرورة ردية اللون، مولدة للصفراء.

لي: لم يعط العلم في سبب لونه، والعلة فيه أن لطيفه يذهب دائماً ويبقى يزداد غلظاً وعفونة، فيكون لونه لذلك ردياً، لأن النور والإشراق يكون للطافته.

قال ج: هذا الماء عفن، فلذلك يولد أخلاطاً فاسدة كما تولد السموم المعفنة ويولد الصفراء وغيرها من الأخلاط المعفنة؛ ذلك كله لعدمه للجري واحتراقه بالشمس قد عفن، واكتسب طبيعة ردية لمن شرب منها.

قال أبقرط: وهذه المياه تكون في الشتاء باردة، جامدة، كدرة من أجل الثلوج والجمود، فتصير لذلك بلغمية تورث الببح.

قال ح: في هذه المياه: لأنها باردة في هذا الفصل - أعني الشتوي؛ وفي الفصل الصيفي تكون عفنة، وفي الشتاء غير نضيجة، فتولد في الصيف الصفراء وفي الشتاء البلغم، لأن المياه الباردة تولد البلغم وتبجح الصوت. ٥٣٩
٢١

قال أبقرط: الذين يشربون هذه المياه تعظم أطحلتهم؛ وأنا أقول: إنه لا تفسد أطحلتهم فقط، لكن وغيرها من الأعضاء وخاصة الكبد والمعدة، لأن هذه المياه تولد السدد في المعاء سريعاً، لأنها كدرة، لأن الطحال أسرع إليه، لأنه يجتذب من الدم الغليظ.

لي: فيحدث فيه الغلظ أولاً، فإذا ضعف عن الجذب حدث حيثئذ في غيره.

قال: ومن يشرب هذه المياه تكون بطونهم حارة بالحرارة العفنة، يابسة؛ وأبدانهم نحيفة، منتفخة؛ لأنه يتولد فيهم عفونة ورياح غليظة، وتنحف أبدانهم، لأنهم لا يفتنون كثيراً من أجل إسقاط هذه المياه شهوتهم.

وهذه المياه حارة في الصيف، عفنة؛ وفي الشتاء جامدة، كدرة؛ ومن اضطرب إلى شربها عرض له ما ذكرنا.

قال: وتكون أبدان أصحابها نحيفة، مهزولة، وخاصة الوجه والتراقي والمناكب، لأن فيها عظاماً كباراً، فيتبين الهزال عليها أكثر، وتكون أطحلتهم وبطونهم عظيمة، منتفخة؛ لأن دماءهم تفسد، وأكبادهم تضعف لعظم الأطحلة؛ والطحال إذا عظم اجتذب أكثر غذاء البدن إليه،/ فيهزل البدن اضطراباً، ويعظم الطحال لعلتين ^{٥٤٠}/_{٧١} لجذبه أكثر الغذاء ولإنهاكه قوة الكبد.

قال: ويكثرون من الأغذية فيدوم ظمأهم.

قال: وإنما يدوم عطشهم بسبب المرة الصفراء التي في أبدانهم. وأما إفراطهم في شهوة الأغذية فلأنما يكون ذلك في الصيف والخريف، لأن في بطونهم أخلاطاً فاسدة يلذع البطن.

وأما في الشتاء فيكون ذلك عنهم لشدة برد بطونهم، ولشدة برد دمانهم، وفي الحاليتين تكثر شهوتهم للأغذية، ولا تستفرغ من أبدانهم الأخلاط إلا بدواء قوي، لأن أعالي بطونهم وأسافلها جاسية قوية جداً؛ فلذلك يجب أن يستعملوا من المسهلة القوية جداً، لأنهم لا يقدرّون على استفرغ أبدانهم إلا بدواء قوي.

وعظم الطحال والاستكثار من الأغذية ودوام العطش لا يفارقهم في الشتاء والصيف؛ ويعرض لهم الماء الأصفر كثيراً ويقتلهم؛ ويعرض لهم في الصيف اختلاف أغراس وذرب طويل وحمى طويلة مزمنة. وإذا طالت هذه الحميات أفسدت مزاجهم وولدت الماء الأصفر.

قال: وإنما يعرض لهم الذرب واختلاف الأغراس في الصيف لأن هذه المياه أردأ ما تكون في هذا الزمان. وإذا خرجت هذه الفضول منهم فإن كانت لذاعة جداً أحدثت الاختلاف والأغراس،/ وإن لم تكن حريفة كانت ردية فقط. ويكثرة الاختلاف ^{٥٤١}/_{٧١} وتنقص حرارتهم فيفسد مزاجهم.

وحمى الربيع تحدث في الصيف وتطول بهم، لأنهم لا يقدرّون على شرب ماء عذب طيب، وإنما تدوم الحمى بشرب هذا الماء، لأنه يولد عفونة دائماً.

قال: وشباب هؤلاء تعرض لهم أوجاع الرئة وفساد العقل؛ فأما أوجاع الرئة

فتعرض في الشتاء لأن هذه المياه تكون في الشتاء باردة جداً كدرة جامدة؛ وفي الصيف عفة مخدرة للأخلاق فتفسد أخلاق هؤلاء.

وقد ترتفع في الشباب خاصة بخارات حارة إلى الرأس؛ وأما الشيوخ فتعرض لهم حمى محرقة ليس بطونهم.

لي: لم يعط جالينوس علة يس بطونهم، ولا يمكن أن ينسب إلى ماء الملح أنه يجفف البطن، لأنه قد تقدم أن هذه المياه تلذع البطن. ويجب أن يبحث عنه.

قال: وأما نساؤهم فيعرض لهن استسقاء لحمي ورهل، ولا يحبطن إلا بعسر، ولا يلدن إلا بمشقة، وتكون جثثهم^(١) عظاماً غلاظاً؛ فإذا غذتهم الأمهات نحفوا، ولا يكون طمثهن على ما يجب، إنما يعرض لهن البلغم الأبيض، لأنه يحدث في أكبادهن عللاً. والأجنة ينحفون، لأن أبدانهم ردية جداً.

لي: لم يعط أيضاً علة لكونهم غلاظاً. والسبب فيه عندي كثرة الفضول في البطن. ٥٤٢
٢١

قال: ويعرض لصبيانهن الأدرة، ولرجالهن الدوالي وقروح الساق، ولا يطول أعمارهن لرداءة أخلاطهن من فساد الماء.

قال: ونساؤهم يتوهمن أنهم حبالى، فإذا بلغن بوقت الولادة ضمرت بطونهن، ولم يكن بهن حمل، لأنه يجتمع في أرحامهن الماء الأصفر ويمكث أشهراً، ثم إنه يستفرغ دفعة ماء كثير، ويضمر البطن. فهذه حال البطائحي السباخي.

في مياه العيون؛ قال: من مياه العيون الردية ماء العيون التي تنبع من الأرضين الحارة ومن معادن الحديد والنحاس والفضة والذهب والكبريت والشب والزفت والبورق والملح، فإن هذه كلها إنما تعرض تكون من شدة الحرارة، فتكون هذه المياه جاسية، يعرض لمن شربها عسر البول وشدة الاختلاف.

قال: والمياه النابعة من الأرض المعدنية ردية كلها، ولا سيما إذا كانت مع ذلك أرضاً صخرية.

قال: وأما الخارجة من الأرض الحديدية فأقلها رداءة، لأنها لا تأخذ من كيفية الحديد كبير شيء. ويعم هذه المياه كلها الجسو وعسر الهضم؛ وتضر من شربها على قدر طبائعهم؛ وربما نفعت في بعض الأسقام، فإنه قد انتفع بالمياه الحديدية والنحاسية في وجع الكلى والقولنج والكبد والمعدة، غير أن إدمان شربها يفسد الأخلاق ويسقم، لأنها دواء/ لا غذاء. فمياه العيون المعدنية مذمومة للأصحاء؛ ٥٤٣
٢١

(١) في الأصل غير واضح؛ جثثهم أي جث أولادهم.

وجميع المياه الجاسية الغليظة تورث عسر البول والقولنج .

وأما الماء النحاسي فيسهل كالأدوية المسهلة غير أنه لا يوافق أحداً من الأصحاء .

والمياه المعدنية والحجرية كثيراً لا يشربها أحد، لأنها لا تنهضم، وتمنع خروج البول والبراز لعسر نزولها .

قال : والمياه التي تنصب من مواضع مشرفة وتلاع ترابية أفضل المياه وأصحها، وهي عذبة لا تحتاج أن تشرب بالشراب، وهي في الصيف باردة وفي الشتاء حارة؛ وهذه حال المياه النابعة من العيون الغائرة أعني أن تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف .

ج : إن أفضل المياه المنبعثة من مواضع مشرفة وتلاع ترابية؛ وشرها البطائحية الراكدة السبخية، والمياه الصخرية فإنها ردية .

وتفقد العيون الغائرة والظاهرة لثلا تكون تنبع من مواضع معدنية أو صخرية، فإذا لم تكن العيون تنبع من معادن ولا من الصخر وكانت مع ذلك غائرة تحت الأرض فإنه جيد، لأنه يكون بارداً في الصيف، حاراً في الشتاء، أبيض، عذباً .

وأما العيون التي على ظاهر الأرض فإنها صالحة .

والماء الجيد فقل ما يحتاج إلى الشراب . وأما المياه الردية فإنها تحتاج إلى شراب كثير حتى يغلب عليها وتبطل كلفتها .

لي : العيون المستوية غائرها خير من ظاهرها .

/ قال : وخير المياه الجيدة الفاضلة السائلة من أفق شرق الشمس، لا سيما $\frac{٥٤٤}{٧١}$ المشرق الصيفي - يعني القابل في المواضع لهذا المكان المستتر عن غيره .

قال : لأن هذه المياه بيض، براق، طيبة الريح لا محالة .

قال : الماء العذب الصافي الخفيف الطيب الرائحة يبرد ويسخن سريعاً اضطراباً، وما كان بخلافه فإنه يبطئ في ذلك .

ومن المياه الجيدة المياه السائل من المشرق .

والصيفي أفضل المياه كلها، لأن الهواء هناك صاف جداً؛ وصفاء الهواء ينفع ما لا ينفع اعتدال الحرارة والبرودة، فلذلك هذا الماء أفضل من ماء البلاد المعتدلة في الحر والبرد إذا لم تكن مقابلة لمشرق الشمس، وكذلك رطوبة الهواء وكدرته يضران بالماء ما لا يضره برودته .

لي : الذي ينفع الماء ويجعله خفيفاً صفاء الهواء والحرارة، والذي يجعله غليظاً ثقيلًا غلظ الهواء والبرودة، إلا أن صفاء الهواء خير له من الحرارة، وغلظه شر من البرودة .

قال: وكل مالح من المياه بطيء النضج جاس، فإنه ضار للأصحاء؛ وربما نفع في بعض العلل.

قال: فأما ما كان من المياه الملوحة فكلها ردية عسرة الهضم.

قال: المياه إما بطاثية، وإما عيون، وإما ماء المطر.

/ قال: فماء العيون إذا كانت أرضها معدنية أو تخرج من صخر لم تغن الجهة الحميدة والارتفاع شيئاً، لأن المعدنية مفسدة للدم. والخارجة من الصخر بطيئة الخروج ممن يشربها، ولكن كما أن أفضل المياه الجيدة الجارية بإزاء المشرق الصيفي كذلك شر المياه الردية الجارية بإزاء الجنوب.

٥٤٥
٢١

قال: وأفضل المواضع التي تواربها العيون جيدة كانت أو ردية مشرق الشمس، ثم ناحية الفرقدين، ثم المغرب؛ وأردوها كلها الجنوب، لأن الريح الجنوب كمدة حارة فتفسد الجيد من الماء، وتزيد الرديء رداءة.

قال: وأصناف هذه المياه الثلاثة وإن كانت ردية فإنها لا تقوى على أن تفسد الجسم الصحيح الكامل الصحة: وهي المالحة، والخارج من الصخر، والبطيء النضج بعد كونها جارية.

قال: ومن كان جاسي البطن من الناس فإن المياه العذبة الخفيفة الصافية نافعة له؛ ومن كان بطنه غير جاس فإن المياه البطيئة النضج خير له، لأن المياه السريعة تسهل البطن وتلينه، والبطيئة تحبسه.

قال: المالحة تطلق البطن ممن لم يعتدها، فإذا اعتادها خففت البدن، ويبست الطبيعة، لأن من المياه الجاسية البطيئة النضج؛ فأما في أول الأمر فكانت تلذع البطن، فإذا اعتادت البطن صح فعل طبعه، فإن الملح يجفف ويقبض، فيشد البطن ويصلبه.

/ مياه الأمطار؛ قال: مياه الأمطار خفيفة، عذبة، تبرد جداً، لأن الشمس تأخذ لطيف الماء.

٥٤٦
٢١

قال: وتسخن سريعاً، وتبرد سريعاً، وتنضج ما يطبخ به سريعاً، وتتغير وتتغير سريعاً.

ولا تظن أن الماء الذي يعفن سريعاً ماء رديء، فإنه ربما كان فاضلاً جيداً إن اجتمعت له العلامات الجيدة، وذلك أن سرعة استحالته مما يدل على جودته لا على رداءته. وزعم أن سبب سرعة عفنه هو أن يجتمع من مواضع شتى؛ وأن الأشياء التي تكون مجتمعة من أشياء شتى أسهل عفونة؛ وليس الأمر كذلك عندي، لكن سرعته في العفن إنما هو لأجل لطافته، لأن لطيفه يتحلل سريعاً فيعفن الباقي.

قال: فماء المطر أجود المياه كلها ما دام لم تعرض له رائحة ردية، فإنه إن حدث له ذلك أورث بحوكة وسعالاً وثقل الصوت، وهذه المياه - أعني ماء المطر - إذا طبخ لم يغن عنه الطبخ شيئاً. وإذا بدأ يعفن بدت فيه رائحة الشراب؛ ويتخذ منه الشراب الذي يقال له: أدرومالي؛ فيصلح له حينئذٍ. وإن صبر عليه انفشت عنه العفونة، وإن شرب والعفن فيه قائم أورث ما قال. ولم يخبر بالعلل.

قال: وأما المياه التي إنما هي جليد وثلج ذات فإنها كلها ردية، لأنها إذا جمدت مرة لم ترجع إلى طبعها الأول، لأن ما كان منها خفيفاً انقلب من الخفة، وما كان من الماء كدراً بقي على/ حاله. ويعلم ذلك أنك إن أخذت من ماء وجمدته ثم ^{٥٤٧}_{٧١} حللته في الشمس وجدته قد نقص نقصاناً كثيراً.

قال: فهذه دلالة على أن لطيف الماء ينفس ولا يقع عليه الجمود، وإنما يجمد ما فيه من الغلظ.

قال ج: يوافق أبقرط على هذا أرسطاطاليس وفلاطن في أن لطيف الماء لا يجمد، ويتحلل عند الجمود وينفس، ويبقى الكدر الغليظ فيه فيجمد.

لي: ليس هذا قياساً صحيحاً، وإنما ينبغي أن يوزن قدح ماء ثم يجمد ويوزن وهو جامد، فإن نقص وزنه فذاك. فأما أن يذوب بعد الجمود فإن ذلك النقصان إنما لحقه عند الذوب لا عند الجمود، ولكن لا تشك أن الماء المنحل من الجليد أغلظ، ولكن اللطيف ينفس منه بالذوب.

وقال أبقرط: الماء الذي يكون من الثلوج وكل ما ينبع فذلك أردأ المياه.

وقال ج: يعني بما تنبع تلك المياه التي هي باردة كبرد الثلج والجليد، فإن هذه قريبة من تلك وإن لم تكن ذابت منها، لأنها غليظة، جاسية، بطيئة النضج؛ وأكثر ما تكون هذه المياه نحو الفرقدين، ولا تشرق عليها الشمس بقوة، فتكون غليظة وجاسية.

قال: فأما الماء الذي يجتمع من مياه كثيرة وسيول كثيرة مختلفة يجتمع في بحيرة أو نهر من مواضع شتى مختلفة فتكون بعضها مياهاً حلوة/ وبعضها مالحة، فإذا اختلطت كلها غلت في حال بعد حال وريح بعد ريح ما بعد منها عليها^(١) فإن بعضها يتعفن ببعض الرياح؛ فمنها ما يعفن بالشمال، ومنها ما يعفن بالجنوب، وهي أيضاً عكرة الثفل. ويعرض لشاربها وجع الخاصرة والورك والأدرة.

قال: وكذلك الماء الذي يجيء من مواضع بعيدة جداً يورث مثل هذه الأشياء،

(١) كذا في الأصل.

لأنه يمر بأرضين مختلفة فيأخذ كصفات مختلفة، وليس ما ينفعه طول المسير إلا الذي مسيره تجاه المشرق، والأرض التي يمر عليها واحدة الطبع جيدة ذكية عذبة، فإن هذا الماء أكثر إنباتاً للأشياء وأخصب وأعدل المياه كلها.

قال: وكل ما يطول مكثه في المعى فإنه يذهب منه إلى الورك والأنثيين أشياء تورث الأدرة ووجع الورك.

من مسائل حنين: كل ما فيه ريح وطعم غالب فطبعه طبع ذلك الريح والطعم؛ والذي لا طعم له ولا ريح فطبعه بارد، رطب؛ وكل ماء خفيف الوزن بالميزان فإنه أسرع نفوذاً من القطن، والأثقل أبطأ نفوذاً.

الماء اللين هو الذي ليست فيه حرارة ولا برودة مفرطة مجاوزة للقدر، يفزع لها الشارب أو المستحم بها.

لي: معنى يفزع - أي ينكره البدن إنكاراً شديداً؛ ومثل هذه المياه تكون في المواضع العميقة الأجامية.

/ والماء الخشن فهو الذي يفزع منه شارب به إما لحرارته وإما لبرودته، وتكون في المواضع العالية، وإما في الحمات، أو المعادن والصخرية.

قوة ماء الملح عسر، بطيء النضج. معنى الماء العسر البطيء النضج أن يعسر انتقاله إلى الحرارة أو إلى البرودة، ويلزمه لا محالة عرضان: إما^(١) أن ما طبخ فيه يبطيء نضجه، والآخر أنه رزين في الوزن، ثقيل في المعدة.

والماء العسر التغير؛ أعني من الماء المالح، لأن كل ماء عسر التغير مالح، لأن من المياه العسرة النضج كثيرة كما ذكرنا.

الماء العسر التغير أعم من الخشن، لأن كل ماء خشن عسر التغير، وليس كل ما كان عسر التغير خشناً، لأن المياه المالحة عسرة التغير، لأنها بطيئة التنقل إلى الحرارة والبرودة وليست بخشنة؛ وذلك أنها ليست فيها حرارة ولا برودة مجاوزة للقدر.

مياه المدينة الموضوعة حيال الرياح الشمالية باردة؛ فيها خشونة، تفرغ الجسم. والماء القاتم يولد في الصيف مرة لعفونته، وفي الشتاء بلغماً لجموده؛ ويولد دائماً في الطحال صلابة وانتفاخاً، ويهزل الجسم، ويعظم البطن وتهيج فيه حرارة غريبة، ويهيج شهوة الطعام والشراب، لا بالصالح بل بالفساد، ويسهل القيء، ولا يسهل بطون شارب به إلا الأدوية القوية؛ ويورث اختلاف الدم والذرب وحمى الربع وذات الرئة والجنون وحمى محرقة والاسنقاء اللحمي وعسر الولاد والعفن والسل

(١) كذا بالأصل، والأصح «الأول».

وفساد الطمث وقروح الساق وقصر العمر والتشنج؛ وهو شر المياه أجمع؛ ويتلوه المياه القائمة في الرداءة، وهو بعدها في الدرجة الثانية.

مياه المدينة الموضوعة حيال الرياح الجنوبية مألحة لينة.
المياه الخشنة نوعان: أحدهما إنما هو خشن لأنه قد أفرط في الحر والبرد، وهو نقي من الكيفيات الأخر، عذب كالماء الكائن في المواضع الصخرية. والآخر مياه الحمات والمعادن.

الماء الخشن يعقل البطن ويمنع البول - هذه الباردة الصخرية. فأما الحارة فإنها تعطش وتلهب وتفعل أموراً آخر بحسب خاصة مختلط به من فضول الماء.

والجيد في الغاية أن يكون له عيون غائرة، ولا تحتاج إلى كثير شراب، طيب الطعم والريح، خفيف الوزن، حار في الشتاء، بارد في الصيف.

أفضل العيون المقابلة للشرق، ثم المقابلة للشمال، ثم المقابلة للغرب.
وشرها المقابلة للجنوب، وخاصة عند هبوب ريحها؛ فهذا بحسب النواحي، لا

في شيء آخر.

البدن القوي لا تضره المياه الردية إلا البالغة الرداءة.

الذي بطنه يابس يحتاج إلى الماء العذب الجيد، لأنه يطلق الطبيعة، / ولأنه ^{٥٥١}/_{٢١} ينهضم سريعاً.

والذي بطنه منطلق يحتاج إلى الخشن والبطيء النضج والمالح، لأن هذه يعسر نفوذها فيمنع البراز ويبطؤ خروجها من البطن.

والماء المالح يطلق البطن ممن لم يعتده أولاً ثم يعقله.

المقالة الثانية: ماء المطر أخف المياه وأعذبها وأصفها، لأنه متصاعد، ويعرض

لمن شرب من عفنه البحة والسعال وثقل الصوت.

ماء المطر إن لم يعفن فيجب أن يطبخ، فإنه لا يعفن بعد؛ وإن كان قد عفن

فليرك حتى يسكن، فسيبته تبطل عفونه إذا سكن، ثم يشرب.

الماء الذائب من الثلج والجليد في غاية الرداءة، لأنه غليظ، ثقيل.

الماء المجتمع من سيول كثيرة وأنهار مختلفة رديء، وكذلك ما كان جائياً من

أرضين بعيدة؛ وهذا الماء يولد الحصى ووجع الكلى وعسر البول وعرق النساء والأدرة.

الطبري عن الهند: إذا كانت الأرض قاعاً لا نبات فيها فمائها خفيف؛ وإذا

كانت أرضاً بشجر فمائها ثقيل.

وإنما المفرط الحر أو البرد رديء، لا يجب أن يشرب منه، ولا ماء فيه دندن أو

طحلب أو حيات، ولا ماء يقل عليه طلوع الشمس؛ فإن اضطر إليه صفاه وسخنه ثم شربه بعد أن يبرد.

٥٥٢
٢١

/ ولا يجب أن يشرب الماء البارد الضعيف المعدة، والضعيف البدن القليل اللحم، والناقة، ومن به طحال أو يرقان أو اختلاف أو استسقاء أو بواسير.

قال الإسكندر: الماء السخن متى شرب بغسل يطرح كل مشج سوء إلى النواحي السفلى؛ وإذا حرك القيء فهو جيد، لأنه يخرج أخلاطاً ردية تمتزج به. ولا أعلم ماء خيراً منه لمن شربه، لأنه يلين اليبس ويسكن الحر ويرخي المفاصل، وهو جيد للتعمة أيضاً.

سندهشار قال: الماء الحار المغلي جيد للقوق والنفخة والريح والعطش والسعال والربو والزكام ووجع الخاصرة والجنب والحلق الوجع والمثانة.

الخوز في شوسماهي: الماء العذب يقوي الجسد.

والماء المالح يفتح سدد الأحشاء ويسهل البطن.

والذي يجري على الكفر ينفع العصب إذا قعد فيه.

وماء الكبريت ينفع القروح العتيقة والحكة والجرب.

وماء الحديد نافع من استرخاء المعدة.

والماء الحار العذب يفتح مسام الجسد، ويجلو جميع اللزوجة المتلبسة عليه، ويرطب الأعضاء الداخلة.

والماء الذي يجري على الجبل والحصى، لا يخرج منه لغيره، ثقيل لا يمرى؛ ويورث الشوصة والربو وضيق النفس.

٥٥٣
٢١

/ والماء العفن كميّاه النقائص وموضع الحمأة يجعل الدم ردياً جداً.

لي: المياه التي يسرع التتن إليها يجب أن تنظر قبل ذلك، فإن كان يتبين في الشم أو الذوق شيء من الكراهية فإن سرعة التتن إنما جاءها من أنها عفنة، لا من أنها لطيفة، وبالعكس؛ فتفقد ذلك فإنه باب كبير.

وأما الحمى^(١) الريح فسرّيع في إبراث الحمى لأنه يحر الدم.

٨٢٥ - مغاث: قال بديفورس: خاصته الزيادة في المني والإسمان والنعمة - أظنه يريد اللعبة وهذا غلط.

الدمشقي: المغاث حار، رطب في الثانية؛ وبزره يكثر المني، وعيدانه نافعة من تشنج العصب والقرس متى ضمد به بخل.

(١) كذا بالأصل، ولعله «حمى».

وقيل في شوسماهي الخوز وماسرجويه: المغاث جيد للنقرس إذا طلي عليه،
ويلين التشبك وصلابة الرحم وتشنج العصب.

ابن ماسويه: إنه حار، رطب يزيد في الباه.
وأصله نافع للنقرس وصلابة الرحم، وكذلك حشيشه. وأصله نافع للنقرس،
ويلين صلابة العصب والمفاصل.

٨٢٦ - مالي: قال بولس: هي شجرة معروفة، وورقها متى شرب نفع من لسع
الأنف.

٥٥٤
٢١

/ وقشرها متى أحرق ولطخ به البرص نفعه.

ويقال: إن نشارته إذا شربت قتلت؛ وكذلك نقيع خشبته.

٨٢٧ - مليخ: قال ج في السابعة: إنه يكون كثيراً بقاليقلا؛ وتؤكل أطرافه ما
دامت غضة، وتكبس وتستعد لوقت آخر؛ وتولد منياً ولبناً. وطعمه فيه ملوحة، وقبض
يسير. ومن ههنا تعلم أن أجزائه غير متشابهة إلا أن جوهره حار، قريب من المعتدل مع
رطوبة فجة قليلة؛ له نفخة قليلة.

٨٢٨ - مريح: قال الدمشقي: إنه حب هندي، وهو حار، يابس في الثالثة؛ وهو
شبيه بالزؤفا؛ يدر الطمث ويفتح سدد الكبد والطحال.

٨٢٩ - موعاس: قال ج في السابعة: بزر هذا النبات فيه دسومة، وقوة تغري
وتلحج.

٥٥٥
٢١

٨٣٠ - ملح: قال د: قوته قابضة، جاذبة، تنقي وتحلل وتقلع/ اللحم الزائد في
القروح وتكوي.

وتختلف هذه الأفعال فيه في الشدة والضعف على قدر اختلافه وقوة أصنافه؛
وتمنع القروح الخبيثة من الانتشار.

ويقع في أخلاط أدوية الجرب، ويقلع اللحم الزائد في القروح التي تكون في
العين والظفرة، ويصلح أن يدخل في الجفن.

وإذا خلط بالزيت وتمسح به أذهب الإعياء. وهو جيد للأورام البلغمية العارضة
للمستسقين. وإذا تكمد به سكن الوجع. وإذا ركب به سكن الوجع.

٥٥٦
٢١

/ وإذا خلط بالزيت والخل، وتلطخ به قرب النار إلى أن يعرق سكن الحكمة
وأذهب الجرب المتقرح وغير المتقرح والقواحي. وإذا خلط بعسل وخل وزيت وتحنك
به سكن الخناق. وينفع مع الخل والعسل أيضاً من ورم اللهاة والتغاف.

وقد يتضمند به مع سويق الشعير محرقاً والعسل للأكلة والقلاع واللثة

المسترخية . وقد يتضمد به أيضاً مع بزر الكتان للمسعة العقرب ؛ ومع فوتنج الجبلي وخمير - وفي نسخة أخرى مكان الخمير: السمن - أنضج الأورام البلغمية العارضة في الأنثيين .

وينفع من نهشة التمساح . ومتى سخن وصير في خرقة وغمس في خل وضرب به ضرباً رقيقاً ووضع على العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشة . ومتى استعمل بالعسل نفع من كمثة الدم التي تحت العين .

ويدفع مضرة الأفيون والفطر القتال متى شرب بالسكنجيين . ومتى خلط بالديق والعسل نفع من التواء العصب .

وإذا خلط بالزيت ووضع على حرق النار لم يدعه أن/ يتنقط . ويوضع على النقرس فينفع منه . ويستعمل بالخل لوجع الأذن . ٥٥٧
٢١

وإذا ضمد به مع الخل ولطح به مع الزوفا يمنع الحمرة والنملة من الانتشار في البدن .

ومتى طرح في الماء نفع ذلك الماء للقرحة الخبيثة الساعية التي في المعى ، وإذا حقن به عرق النسا المزمّن .

ويستعمل للصب على الأعضاء مكان ماء البحر .

ج : في العاشرة : يجب أن تعلم أن جميع المحترقة تجفف ، لأنها أرضية ، وبعضها فيه حدة فإن غسلت مراراً كثيرة جفت بلا لدغ .

وقوة الملح وملح البحر على مثال واحد .

والملح مركب من كيفيتين : مرارة وقبض ، ففيه أدنى جلاء بالمرارة ، ويجفف بهما جميعاً .

وقال في الحادية عشرة حيث أفرد ذكر الملح المحترق والملح البحري : قوتهما قوة واحدة بعينها في الجنس ، ويختلفان في أن المحترق أشد اكتنازاً ، ولذلك الغلظ والقبض فيه أكثر ، ولذلك لا ينحل بسرعة كما ينحل ملح البحر .

والملح المتولد في نقائع الماء المالح والبحيرات كملح البحر ، وقوة هذه الأملاح مجففة ؛ ويمكنك أن تعرف الخلاف الذي بين الأملاح من طعمها ؛ وذلك أن ما كان فيه منه مرارة ففيه تحليل بقدر ذلك ، وأما ما كان طعمه مالحاً فقط فشأنه مع ما يحلل أن يقبض ويشد .

/ والملح المحرق أكثر تحليلاً وألطف ، ولا يمكن فيه أن يجمع ويقبض ويشد كما يمكن ذلك في الذي لم يحرق . ٥٥٨
٢١

وقال أيضاً فيها : وأما زهرة الملح فإنها ألطف من الملح المحرق فضلاً عن غير

المحرق، وطعمه حاد، حريف، وقوته محللة تحليلًا شديدًا.

وقال فيها: أما غبار الملح فإنه شبيه بزبد الملح، إلا أنه ألطف من الملح؛ ويمكن فيه أن يلطف ويحلل أكثر من الملح كثيرًا، وأن يجمع ما يبقى من جوهر الجسم الذي يلقاه كما يجمع الملح.

أريباسيوس: قوة الملح مركبة من كيفيتين: من الجلاء، والقبض؛ وهاتان الكيفيتان تجففان، ولذلك ينشف الرطوبة التي في الجسم ويفنيها،/ ويجمع الأعضاء $\frac{٥٥٩}{٢١}$ الصلبة بقبضه؛ ولذلك صار ينشف الأبدان من الرطوبة التي فيها، ويحفظها من العفن.

فأما الملح المحرق فإنه يحلل أكثر، إلا أنه لا يجمع، ويلبد بحسب ذلك؛ فأما زهرة الملح فهي ألطف من الملح المحرق، وطعمها حار، وتحليلها كاف.

بولس: قوته تيبس وتقبض قبضاً شديداً، ولذلك يفني كل رطوبة غريبة في الأجساد، ويجمع الباقي بقبضه؛ ولذلك يحفظ اللحوم من أن تعفن.

ابن ماسويه: هو حار، يابس في آخر الثالثة، محلل، جلاء؛ وفيه عفوصة يسيرة، غامر للرطوبات التي تكون في الأبدان، مجفف لها، مذيب للأخلاط الجامدة في الجسم، حافظ للأبدان بيبسه، يلين الطبع؛ وينفع من البلغم والحكة العارضة البتة إذا خلط بالخل ودهن الورد وطلبت به الحكة في الحمام.

أبو جريح: إنه حار، يابس؛ إذا خلط بالأغذية الباردة كالجبين والسمك والكوامخ أحالها عن طبائعها حتى تصبح حارة يابسة، ويعين على الإسهال والقيء، ويحلل البلغم، ويقلع البلغم اللزج من المعدة والصدر، ويغسل المعى، ويهيج القيء ويكثره، ويعين الأدوية التي تقلع السوداء على قلعها من أقاصي الجسم.

الفارسي: الملح الهندي بديع الفعل في التخمة والريح، ويسهل/ خروج الطعام. $\frac{٥٦٠}{٢١}$

وقال ج: في الرابعة من المفردة: إن كل ملح قد يخالطه شيء من القبض خفي خاصي^(١) وخاصة الملح العسر التفتت؛ وما كان من الملح سريع التفتت فهو أكثر جلاء وتحليلاً وأقل قبضاً؛ والذي لا يتفتت إلا بعسر حاله على ضد هذه الحال.

والأملاح المرة والهشة فالجلاء فيها أكثر من القبض، وكذلك فيها تحليل كثير. وما كان صلباً يحتفر من معدن فهو أقل حرارة ولطفاً من غيره من الملح.

وزهرة الملح سهلة التفتت هشة، فمن أجل ذلك هي ألطف وأسخن.

(١) كذا بالأصل.

والمر الطعم قد قرب من قوة البورق.

ابن ماسه: الملح الأسود الذي ليس سواده شديداً ولا له رائحة النفط حار في الثانية، يسهل البلغم والسوداء. والنفطي يسهل الماء والسوداء والبلغم العفن. الدراني يسهل البلغم.

/ وأما المر فيسهل السوداء بقوة.

٥٦١
٢١

الخوز: الملح الهندي يسهل الماء الأصفر، ويطرد الرياح، ويلين البطن، ويذهب البلغم، ويحد القواد وينفع من وجعه، ويشهي الطعام.

والملح كله جيد للديلة والتخم، ويهضم الطعام، ويذهب بالصفرة من الوجه.

ج: في الثانية من قاطاجانس: إن الملح قبضه أكثر من تحليله بكثير، وفيه قبض كثير.

٨٣١ - مازريون: قال د: ورقه يسهل مرة وبلغماً، وخاصة متى خلط بجزء منه جزءان من أفستين، وعجن بعسل أو بماء، وعمل منه حب؛ والحب المستعمل منه متى شرب لم يذب في الجوف وخرج في البراز كله.

ومتى أنعم دقه وعجن بعسل وضمدت به القروح الوسخة قطع الخشكريشة ونقاها.

٥٦٢
٢١ ومتى أخذ من المازريون وقت إزهاره اثني عشر درهماً فيلقى/ على جزأين من شراب ويترك شهرين ثم يصفي في إناء آخر ويترك ثم يشرب منه نفع الاستسقاء والكبد ونقى النفساء.

بديغورس: خاصته إسهال السوداء والماء الأصفر، وكذلك حال غيره من اليتوعات.

من كتاب السموم: إنما يقتل متى شرب منه درخمي بأن يجفف رطوبة الكبد.

٨٣٢ - مرداسنج: قال د: قوته قابضة، مليئة، مغرية، تملأ القروح العميقة لحماً، وتذهب اللحم الزائد منها.

٥٦٣
٢١ ويقال: إن المعمول منه بالغسل وهو الأبيض يصلح للإكحال/ ويجلو الآثار السمجة من القروح في الوجه مثل الكلف ونحوه.

وقال أيضاً: المرتك تجفف إلا أن تجفيفه قليل جداً، وهو أيضاً في جميع كفياته متوسط، لأنه لا يسخن ولا يبرد ظاهراً، وجلاؤه أيضاً وقبضه يسير؛ فهو لذلك دون الأدوية المعتدلة الجلاء، ودون التي تجمع وتقبض. وهو نافع في الوسط من المحتفزة؛ وقد يستعمل كالمادة فيخلط به إما ما له لدغ شديد وإما ما له قبض أو فعل آخر.

أرياسيوس: يجفف بمنزلة الأشياء الحجرية، وفعله لذلك إنما هو بغاية السكون والرفق.

ج: في قاطاجانس: إن المرداسنج معتدل بين التبريد والإسخان، ويبرد في الأولى، وهو متوسط أيضاً بين المسددة والجالية، ولا ينقي القروح ولا يوسخها، ولا ينبت اللحم ولا يتقصه، لأنه متوسط بين هذه جمع.

في شوسماهي الخوز: المرداسنج المبيض، أعظم منافعه أن يجلو الآثار التي يبقى في الوجه من القروح وغيرها، وإذا غسل كان مبرداً في الثانية. جيد للسحج ومنع القروح.

وقالت الخوز: يبس المرداسنج المبيض كثير؛ وأكثر نفعه لمن يريد إذهاب آثار القروح من الجذري وغيره، ويقطع رائحة الآباط، ويحبس العرق السائل.

/ السموم: المرداسنج متى شرب حبس البطن، وورم الجوف، وجلب الموت. $\frac{564}{41}$ والباسليقون: مرداسنج للخفة في الصبيان.

٨٣٣ - مرارة: د: المرارات كلها مسخنة، حريفة، ويختلف في القوة.

ومرارة السمك المسمى بالعقرب والشنبوط، والسلحفاة والضبع العرجاء والعقاب والدجاج والمعز الوحشية شديدة القوة، توافق ابتداء الماء النازل في العين والقروح.

ومرارة الثور أقوى من مرارة الضأن والدب والئيس والخنزير.

والمرارات كلها تحرك الإسهال، وخاصة في الصبيان إذا صيرت فتيلة بصوف واحتملت في المقعدة.

ومرارة الثور يتحنك بها مع عسل للخناق، وتبرئ القروح في المقعدة، وإذا

خلطت بلبن عنز أو لبن امرأة وقطرت في الأذن التي/ يسيل منها القيح أبرأها. وتخلط $\frac{565}{41}$ بماء الكراث وتقطر في الأذن لطينها.

وتقع في المراهم المانعة للحمرة من الخراجات واللطوخات التي تنفع من نهش الهوام. وتصلح متى خلطت بالعسل للقروح الخبيثة ووجع الفرج والجلد الذي نحو البيضتين. ومتى خلطت بالنطرون أو بالقيموليا أبرأت الجرب المتقرح ونخالة الرأس برءاً قوياً.

ومرارة الضأن والدب تصلحان لما تصلح له مرارة الثور، غير أنها أضعف.

ومرارة الدب متى لعق منها نفعت من الصرع.

ومرارة السلحفاة تصلح للخناق والقروح الخبيثة العارضة في أفواه الصبيان.

ومتى وضعت في منخري من به صرع نفعت.

ومرارة العنز الوحشية إذا اكتحل بها أبرأت العشا خاصة . وتفعل ذلك مرارة التيس ، وتقلع اللحم الزائد الذي يقال له التوت . وإذا لطح بها داء الشعب أذهبته والزيادات العارضة في مواضع الورم .

ومرارة الخنزير تستعمل للقروح العارضة في الأذن ولجميع ما وصفنا من القروح .

وقال ج : المرة وهي ماء داخل المرارة . هذا الخلط أسخن/ ما في بدن الحيوان ، وتختلف بحسب اختلاف الحيوانات ؛ فالحيوانات الحارة المزاج أحر مرة من الباردة المزاج ؛ ونجد عياناً المرة من الحيوان الحار المزاج حمراء ؛ فإن جاع أو عطش مالت حينئذ في بعض الأوقات إلى لون الزنجار ، وفي بعض الأوقات إلى لون الباذنجان ، وربما مالت إلى لون النيلج ؛ ويجب أن تنفقد لون المرة حين تريد خلطها بالدواء ، فتستعمل بحسب ذلك .

والأطباء يخلطون في أقراص أندرون وأقراص فراسيون وأقراص قولوندوس ونحوها مرارة الثور ، وفي شياف العين مرارة الضبع العرجاء والدجاج والحجل .

وبين أن مرارة الفحل أحر من مرارة الخصي من ذلك الحيوان ؛ وذلك أن كل ذكر يخصى يصير طبعه شبيهاً بطبع الحيوان القريب العهد بالولاد .

وكما يتغير البول بحسب حال الجسم فيكون عند التعب والعطش أحمر وبضد ذلك كذلك الحال في المرارة .

واعلم أنك إن ألقيت في الدواء الذي عمله مرة صفراء صار بذلك معتدل الحرارة ، وإن ألقيت فيه مرة مائية جعلته أضعف بحسب ميل المرة إلى المائية ؛ ولذلك يحدث لمن يريد فتح أفواه العروق التي في المقعدة إذا تعالج بتلك المرارة أن يجدها مرة أضعف مما يجب/ ومرة أقوى .

وقد تختلف المرارة بحسب اختلاف البدن في ذكاء حسه وغلظه ؛ والدليل على أن المرارة حارة أنها تفتح وتفجر الدم الذي يخرج من أسفل إذا هو انقطع ، ويجد من استعملها لها لدعاً ؛ ولذلك نتوقى نحن أن نستعمل المرارات التي مرثها حمراء ، وهي خالصة وحدها ؛ وإنما يقع منها في الأدوية شيء قليل ، وكذلك الشيافات .

ومرارة الخنزير يبلغ من ضعفه أن القروح تحتملها ، وهي أكثر مائية من جميع المرارات إلا الخزائير البرية ؛ فإن مرارة هذه أحر كما أن لحمها أحر .

وقد تستعمل مرارة الخنزير الأهلي في مداواة القروح الحادثة في الأذن على أنها دواء نافع ، فاستعملها إذا لم تجد غيرها .

ويختلف استعمال المرارات بحسب أوقات العلل أيضاً ، فيصلح لها في وقت

دون وقت مرارة دون مرارة؛ وذلك أنه متى كانت القرحة فيها صديد وقيح كثير احتملت ما هي من المرارات أشد تجفيفاً بمنزلة مرارة الكبش، فإنها أحر قليلاً من مرارة الخنزير؛ ومرارة الماعز أيضاً أحر من هذه؛ ومرارة الدب والثور قريبتان/ من $\frac{٥٦٨}{٢١}$ مرارة الماعز.

فأما مرارة الفحل من الثيران فهي أقوى من هذه، لكنها أضعف من مرارة العقرب البحري والرق البحري.

فأما مرارة الماعز الجبلي فقد ذكر قوم في كتبهم أنها تنفع من العشا.

فأما مرارة الطيور فكلها أحر وأيسر من مرارة ذوات الأربع.

ومرارة الدجاج ومرارة الحجل أنفع ما في مرارة الطير لما يحتاج إليه في الطب.

فأما مرارة البزاة والعقبان فشديدة اللذع، قوية الحدة لأكلها اللحم؛ كذلك ألوانها زنجارية، وربما كانت سوداء.

وإذا أنت نظرت في ما ذكرت لك عرفت أنها تحتاج في كل وقت وعلة وبأي

قدر.

ابن ماسه: مرارة الجوارح وخاصة الباشق جيدة للماء والانتشار والظلمة.

٨٣٤ - مري: قال د: المعمول من السمك الفالح واللحوم المالحة متى صب $\frac{٥٦٩}{٢١}$ على القروح الخبيثة منعها من السعي؛ ويرىء عضه الكلب الكلب؛ ويحقن به لقرحة المعى ليكويها، ولعرق النسا ليحرك الأعضاء إلى دفع الفضول.

وقال ج: في الحادية عشرة: قوة المري حارة، يابسة؛ ولذلك استعمله قوم من الأطباء في مداواة القروح المتعفنة، وألقوا منه في الحقنة لمن به قرحة المعى ومن وجع الورك.

قال بولس: هو قوي الحرارة واليبس، ويستعمل خارجاً في القروح المتعفنة، وداخلاً لعرق النسا والذوسنطاريا.

ابن ماسويه: المري المتخذ من دقيق الشعير حار في الأولى، يابس في الثانية؛ والمتخذ من السمك أقل حرارة وييسأ، ملين للطبيعة، قاطع/ للبلغم، نافع من وجع $\frac{٥٧٠}{٢١}$ الورك، جلاء، منق لما في المعدة والمعى. وخاصته النفع من وجع الوركين إذا أكل أو احتقن به.

ماسرجويه: له قبض وتقوية وتنقية، فلذلك يكتحل به في الجدرى ليمنع أن تخرج بثرة في العين، وإن خرج شيء أذابه ورفع منه.

ابن ماسه: خاصته نشف رطوبة المعدة وتطيبب النكهة، وأنه حار، يابس في

الثالثة.

٨٣٥ - مولويدانا: وهو حجر يتولد بين الذهب والفضة.

قال د: إنه ينبت اللحم، ولا يصلح إدخاله في المراهم الجالية.
وقال ج: قوته كقوة المرداسنج، وهو زائل قليلاً عن الاعتدال إلى البرد، وفيه قوة تجلو؛ وهذان الدواءان يذويان وينحلان في الزيت إذا طبخا به وبالماء.

٥٧١
٢١

/ وقال في الأولى من قاطاجانس: إنه أبرد من المرداسنج وأيسر.

٨٣٦ - موز: قال ابن ماسويه: إنه حار في وسط الأولى رطب في آخرها، يغذو غذاء يسيراً؛ والإكثار منه يولد ثفلاً كثيراً؛ وهذه خاصته، نافع من القرحة الحادثة في الحلق والصدر والرئة والمثانة، إلا أن الإكثار منه يثقل في المعدة والصدر والرئة والمثانة، إلا أنه يجب لمن كان مزاجه بارداً فأكثر منه أن يشرب بعده ماء العسل أو سکنجبيناً معسلاً، ويؤخذ الزنجبيل المربى وهو ملين للطبيعة.

سندھشار: إنه دواء جيد للصدر والمثانة والكلبي ويدر البول.

القلھمان: يزيد في النطفة والبلغم.

ابن ماسه: يولد السدد إن أكثر منه.

وقيل في الطب القديم: إن يحرك الباه ويزيد في الصفراء، وهو ثقیل في

المعدة.

/ ٨٣٧ - ميموسن: ماسرجويه: هو لطيف يقوي الأعضاء الباطنة.

٥٧٢
٢١

٨٣٨ - مخ: قال د: أقوى الأمخاخ فعلاً للعلاج مخ الأيل، ثم مخ العجل، ثم

مخ الثور، ثم مخ الماعز والضأن. وجميع أصنافه محللة، مليئة مسخنة، تملأ القروح.

ومخ الأيل يطرد الهوام متى تلتخ به.

ج: قوة المخ تحلل، وتلين الصلابة والتحجر في العضل كان أو في الوتر أو

في الرباطات أو في الأحشاء.

والذي جربته فوجدته عظيم النفع مخ عظيم الأيل، وبعده مخ العجل، وأما مخ

عظم البقر والتيوس فهو أشد حرافة وحدة وأكثر تجفيفاً، فهو لذلك لا يقدر على

تحليل الصلابة المتحجرة.

وأنت عالم بهذا إن كنت ذاكرةً للقوانين: وقد يركب من مخ عظام الأيل والعجل

أشياء مليئة وأشياء محللة - فرزجة، فتتفع علل الأرحام، وتضمّد بها الأرحام خارجاً

فتلين.

ومخ الصلب - وهو النخاع - أيسر من مخ العظام، وليس في/ اللين والدسومة

٥٧٣
٢١

ما لمخ العظام؛ ويجب أن يعنى بالأمخاخ أن لا يعفن.

وقال في كتاب الغذاء: الذي في جوف العظام أعذب وأدسم من الدماغ، وهو أيضاً يهيج القيء؛ ومتى استمرىء كان غذاؤه كثيراً.

وأما النخاع فإنه لا يغثي، لأنه أصلب من الدماغ والمخ، وغذاؤه إذا استمرىء ليس بيسير.

قال بولس: المخ يلين الأبدان الخشنة الجاسية والأورام الصلبة. والمخ الذي يكون من الأطراف فإنه أدسم وأشد تلييناً، والنخاع أبيض وأجسأ.

قال ابن ماسويه: المخ دسم، يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة، ملين للبطن؛ ينبغي أن يؤكل بالأفاويه.

٨٣٩ - موم: قال د: قوته مسخنة، مليئة، تملأ القروح ملأ وسطاً، ليس بالقوي؛ ويشرب منه عشر حبات مثل الجاورس/ مع بعض الأحساء لقروح المعى؛ $\frac{٥٧٤}{٢١}$ ويمنع اللبن من التعقد في ثدي المرضعات.

ج: في السابعة: كأنه في الوسط بين المسخنة والمبردة، والمجففة والمرطبة؛ وفيه شيء غليظ قليل دبق، ولذلك ليس إنما لا يجفف بل عساه أن يظن أنه يرطب بعرض آخر إذ كان بدبقيته يمنع التحلل، من أجل ذلك هو مادة لجميع الأضمة الآخر التي تبرد والتي تسخن. وأما هو في نفسه فهو من الأدوية المنضجة إنضاجاً ضعيفاً، وليس من الأدوية التي ترد إلى الجوف، لكن من الأدوية التي توضع من خارج؛ وفيه مع هذا شيء يحلل؛ وهذا الشيء في العسل كثير.

وقال أبو جريح: إنه يلين صلابة الأورام، ويصلح خشونة الصدر إذا طلي عليه أو لفق منه مع بعض الأدهان مثل البنفسج والخل، ويلين الأعصاب الجاسية والقروح الخشكرشة، وقد يعقد أكثر المراهم. إذا طلي على العصب الجاسي حلل جسوه.

٨٤٠ - مازيون: قال فيه د: ورقه سهل مرة وبلغماً. ومتى/ شرب منه أكسونافن $\frac{٥٧٥}{٢١}$ بطيخ الفوذنج الجبلي أخرج حب القرع.

وقد يسقى منه أصحاب الحبن مقدار درخمي مرات فيضمرهم. وشرب طبيخه نافع لعسر البول. وإذا شرب بشراب نفع من نهش الهوام.

وإذا خلط بالسويق وعجن بالماء والزيت قتل الفأر والكلاب والخنازير. وأما الأسود فمتى سحق أصله وخلط بشيء يسير من القلقنت وصير مع القطران وشحم عتيق قلع الجرب. ومتى خلط بكبريت وقفر/ وطبخ معها خل ووطخ بها $\frac{٥٧٦}{٢١}$ القواهي قلعها.

وإن تمضمض به بعد طبخه سكن وجع الأسنان. وإذا خلط به من الفلفل جزء مساو له ومن الموم مثله وألصق على الأسنان الألمة نفع من ذلك؛ وقد يطبخ بالخل

ويكمد به الأسنان والمنخران. وإذا سحق وصير في طرف مسمار ووضع على السن الألفة فترها.

وإذا خلط بالكبريت نقي الكلف والبهق.

وقد يقع في أخلاط المراهم التي تأكل. وتضمّد به القروح المتأكلة والقروح الخبيثة فيشفئها ويرثها.

وقال ج: في الثامنة: فيه من الطعام المر مقدار كثير، فهو لذلك ينقي القروح الوسخة، ويقلع الخشكريشة والقشور العظام الحادثة في وجه القرحة إذا استعمل مع العسل.

بولس: لحب المازريون قوة حريفة، محرقة؛ إذا شرب أسهل الماء وحب القرع؛ وهذا أجود من الأسود في ذلك.

والأسود جيد للجرب والحكة.

الخوز: خاصة المازريون إسهاال السوداء. وهو يابس في الرابعة؛ يأكل الرطوبة من الكبد ومن جميع الجسد، ويسرع الاستسقاء إلى/ شاربته، وينفع القروح الردية. ٥٧٧
٢١

لي: في هذا شك، لأننا قد أصبنا مازريون بتفسير، وأما هذا فكان خامالون؛ وقال بعض الناس: إنه مازريون؛ وقد أصبنا نحن خامالون بالصحة، وليس هذا مازريون.

الدمشقي: المازريون الأبيض يسهل الماء وحب القرع، وهو أجود من الأسود في ذلك، غير أن الأسود جيد للحكة والجرب.

٨٤١ - مغنيطس: قال د: إذا سقي منه ثلاث أوبولسات بماء القراطن أسهل كيموساً غليظاً؛ وقد يحرق فيصير شاذة.

وقال ج: قوته كقوة الشاذة.

ماسرجويه: هو جيد لمن سقي برادة الحديد، ولمن يمسه بطنه من شرب خبث الحديد. وهو يابس جداً.

٨٤٢ - من: قال ماسرجويه: إنه معتدل في الرطوبة واليبس،/ حار في الأولى، جيد للصدر والرئة؛ والواقع منه على الطرفاء جيد للسعال. ٥٧٨
٢١

٨٤٣ - مقل مكبي: عيسى بن ماسويه: هو بارد، قابض، يعقل البطن ويقوي المعدة.

٨٤٤ - مشكطرامشيغ: قال فيه د: إنه يطرح الأجنة الموتى بالشراب والتدخين به والاحتمال؛ وهو أقوى من الفوتنج بكثير.

والشراب المتخذ به نافع للكرب، جيد للغثي، ويحدر دم النفساء.
ج: في السادسة: جوهره لطيف أكثر من جوهر الفوتنج البري؛ وأما في سائر
خصاله فهو شبيه به. والمسمى مشكطرامشيج ذو زهر مثله، إلا أنه أضعف منه.
٨٤٥ - مرغاوا: حار، يابس في الثانية، جلاء، لطيف.

٨٤٦ - مورداسفرم: الطبري: يقوي المعدة والكبد.

/ماسرجويه: قوته كقوة الباذاورد.

ابن ماسه: إنه ليس بقوي الحرارة، جيد للديدان التي في الشرج متى احتمل.
الخوزي: قوته كقوة الأفستين الرومي، يقوي المعدة والكبد؛ وهو أشد قبضاً.
٨٤٧ - مدريوفلن: ج: في السابعة: قوته مجففة، يدمل الجراحات.

٨٤٨ - مولش: ج: في السابعة: أصله طيب الرائحة، حلو المذاق، يحدر
الطمث، ويعين على نفث ما في الصدر؛ فهو لذلك في الثانية من الإسخان.
انقضى حرف الميم



باب النون

٨٤٩ - ناردين: قال د: قوته مسخنة، مبيسة، يدر البول؛ فلذلك إذا شرب عقل

البطن.

٥٨٠
٢١

/ ومتى احتمل فرزجة قطع النزف وجفف الرطوبة السائلة من الرحم.
وإذا شرب بماء بارد سكن الغثيان، ونفع من الخفقان والنفخ واليرقان ووجع
الكبد والكلى.

ومتى جلس النساء النفساء في طبيخه نفع من الأورام الحارة العارضة في
الأرحام. جيد لسقوط الأشفاق، لقبضه إياها وإنباته لها. ويذر على الأجساد الكثيرة
العرق. وينفع من أدوية العين.

وقوته كقوة السورى، غير أنه أدر للبول وأجود للمعدة.

ومتى شرب بطبيخ الأفسنتين نفع من الأورام الحارة العارضة، ومن اليرقان،
ونفخ المعدة. ومتى شرب بالخمير نفع من وجع الطحال وأورام الكلى والمثانة ونهش
الهوام.

وقوة الناردين الجبلي مثل قوة الإقليطي.

ج: في الثامنة في سنبل الطيب: إنه يسخن في الأولى، ويجفف في آخر الثانية؛
وهو مركب من جوهر قابض كثير المقدار، وجوهر حاد ليس بكثير المقدار، وجوهر
مائل إلى الحرارة يسير المقدار؛ ولأنه مركب من هذه القوى صار حقيقة بأن ينفع
الكبد وفم المعدة/ إذا شرب أو وضع من خارج، ويذر البول ويشفي اللذع الحادث في
المعدة. ويجفف المواد المنحدرة المنصبة إلى المعدة والأمعاء، والمواد المجمعة في
الصدر والرأس.

٥٨١
٢١

وأقوى أصناف السنبل في ذلك الهندي، وهو أشد سواداً من السنبل الشامي.
وأما الأقليطي فقوته من جنس قوة سنبل الطيب، إلا أنه أضعف منه في جميع
خصاله خلا إدرار البول، وهو أشد حرارة من ذلك السنبل؛ وقبضه أقل من قبض
ذلك.

وأما الجبلي فهو أضعف أنواع السنبل.

ابن ماسويه في عصافير السنبل: إنه حار في الأولى، يابس في آخر الثانية، مقو

للمعدة والكبد، مدر للبول، مجفف للرطوبة العارضة في الرأس والصدر، نافع من اللذع الحادث في المعدة والمعى.

والأسود خير من الأحمر.

٥٨٢
٢١

/ج: إن الطين الذي يتفص من أصوله جيد لغسل اليد، طيب الرائحة.

مسيح: يصلح للمعدة، إلا أن يكون حارة المزاج جداً، وينشف بلثها.

مجهول: السنبل جيد لحمى الغب.

الإسكندر في كتابه: السنبل نافع للرأس والصدر، لأنه يجفف ما فيهما.

ابن ماسويه: متى شرب بالشراب نفع من وجع الطحال.

ومتى شرب^(١) بخل ورفع في إناء أخضر ثم أمر منه ميل على الأجفان أنبت

الأشفار.

والأسود أبلغ.

ابن ماسويه في ذكر خواص الأدوية: خاصة السنبل إمساك الطمث متى شرب.

٨٥٠ - نخاع: ذكر مع المخ.

٨٥١ - نشا: ذكر مع الحنطة.

٥٨٣
٢١

/ ٨٥٢ - نخالة الحنطة: ذكرت في الحنطة.

٨٥٣ - نبيذ: ذكرت أصنافه كلها مع الشراب في باب الشين.

٨٥٤ - فخل: قال د: البلح متى شرب بخل خمر عفص قطع الإسهال

والرطوبات المزمنة السيالان من الرحم والدم السائل من البواسير.

ومتى ضمده به الخراجات قطع الدم.

البسر أشد قبضاً من القسب غير أنه يصدع. ومتى أكثر منه أسكر.

٥٨٤
٢١

/ القسب؛ ينفع من نفث الدم ووجع المعدة والمثانة متى تضمد به مسحوقاً مع

سفرجل وموم مذاب بدهن زهرة الكرم؛ وينفع من قرحة المعى.

ومتى أكل مع حب الصنوبر أبرأ خشونة الحلق.

فأما النوى فإنه يحرق ويطفأ بخمر ويستعمل بعد غسله بدل التوتيا في الإكحال

التي تحسن هدب العين.

وقوته قابضة مغيرة. ويصلح إذا خلط بالناردين للقروح التي في العين،

ولتوتئها، ولسقوط الأشفار. ويمنع زيادة اللحم في القروح، ويدملها.

(١) كذا بالأصل، ولعل مراده من ذلك «انقع».

جفري؛ وقشر الجفري قابض، مانع للقروح من السعي، ويشد/المفاصل الرخوة، وينفع من وجع العصب والكلى والمثانة والأحشاء، ويبرئ من سيلان الفضول إلى البطن والرحم. ومتى طبخ وهو غص براتينج وموم ووضع على الجرب وترك عليه عشرين يوماً أبرأ منه.

والثمر الذي في جوف هذا القشر وهو الكفري فقوته كقوة القشر خلا أنه أقل عفوصة.

والجمار يعمل عمل الكفري.

ودهن قشر الكفري مشاكل للقوة التي في دهن الورد غير أنه/ لا يسهل البطن.

دبس: وأما دبس العقيد فإن طبيخه بالماء متى مزج بالشراب المسمى أدرومالي - بالعتيق منه - وشرب سكن الالتهاب، وقوى الحرارة الغريزية. وإن أكل أيضاً فعل ذلك.

ونبيذه يفعل ذلك. وطبيخه وحده يقبض قبضاً شديداً.

وأما شراب التمر فمصدع، قاطع لسيلان المواد لقبضه، ويوافق المعدة الضعيفة والإسهال المزمن ونفث الدم.

ج: في الثامنة: جميع أجزاء النخلة فيها قبض.

والجمار مركب من جوهر مائي فاتر وجوهر أرضي بارد.

فأما ثمرة النخل وخاصة ما هو منها حلو فحرارته ليست بيسيرة. وقد تستعمل من خارج في الجمع والتجفيف والشد والقبض.

وقوة الطلع قوة الجمار. وقشور الطلع فيه قبض أكثر، ولذلك صار يستعمل في مداواة الخراجات المتعفنة، وفي/الأدوية التي تشد المفاصل الرخوة، وفي الأدوية النافعة للكبد وفم المعدة مع ما يوضع من خارج، وما يشرب.

وأصل النخلة قوته قوة تجفف تجفيفاً لا لذع معه، وفيه شيء من قبض.

ثم قال في كتاب الأغذية: إنه ليس شيء من أنواع ثمر النخل يخلو من قبض وحلاوة، إلا أن بعضه قد يكون القبض فيه يسيراً.

وقد بينا أن الحلو كثيراً كثير الغذاء، والقباض عاقل للبطن، جيد للمعدة.

وجميع الثمرة مصدع، عسر الهضم؛ وبعضه له مس لذع في فم المعدة. وما كان كذلك فهو يحدث الصداع أكثر.

وغذاؤه غليظ، وفيه مع ذلك بعض اللزوجة. ذلك إذا كان لحيماً سميناً. وكل غذاء على هذه الصفة إذا خالطته حلاوة يسرع إلى اجتذاب السدد، وإن كان

في الكبد ورم أو صلابة أضرب بها غاية الإضرار، وبعد الكبد في المضرة الطحال .
والرطب أعظم مضرة متى أكثر منه فضل قليل . والشديد الحلاوة منه أحر من غيره .

وأما البسر فالذي يتولد منه أبرد . والرطب ينفخ . ونسبة الرطب إلى التمر كنسبة التين الرطب إلى اليابس . والإكثار من البسر يملأ البدن خلطاً حاراً وتصيب أكله $\frac{٥٨٨}{٢١}$ قشعريرة وناقض . عسيراً ما يسخن . ويحدث في أبدانهم سداداً .

وقال في كتاب الكيموسين: إن الرطب يولد كيموساً غليظاً وشيكاً، فيصعد في الكبد، ويحدث فيها سداداً .

روفس: البلح يغزر البول وينفخ .

وقال أيضاً في كتاب التدبير: الثمر أردأ غذاء من التين، وأسرع هضماً منه، وأدر للبول . ومتى أدمن أكله أسحج المثانة، وعرض منه وجعها .

ابن ماسويه في الجمار: إن خاصته إبراء وجع المعدة والإبطاء فيها؛ بارد في آخر الأولى، يابس في وسطها، يعقل البطن، وينفع من الصفراء والدم الحريف .

الطلع: وأما الطلع فيابس في وسط الثانية، بارد في آخر الأولى، بطيء في المعدة، عاقل للبطن، يورث الإكثار منه وجع المعدة، ويولد النفخ والقولنج، فليؤكل مع الشحوم والدهن، ويشرب بعده النبيذ العتيق .

والبلح بارد، يابس في وسط الثانية، دابغ للمعدة واللثة والفم؛ وهو رديء للصدر والرئة، بطيء في المعدة، عاقل للبطن .

البسر إذا صار حاراً في الأولى، يابساً في الثانية، نافعاً للضم والمعدة؛ ويعقل البطن، ويولد قراقر ونفخاً ورياحاً، وخاصة إذا شرب على أكله ماء .

$\frac{٥٨٩}{٢١}$ / والهش منه لا يبطؤ في المعدة كالسكر والجيسوار .

رطب؛ الرطب حار في الثانية، رطب في الأولى . وخاصته إفساد اللثة والأسنان؛ وغذاؤه أكثر من غذاء البسر، يولد أولاً في الكبد سداداً ثم في الطحال . وما اشتدت حلاوته وصفوته فهو أجود . والإكثار منه يولد حميات .

وأحمد الهيرون، وشره الأسود؛ ويجب أن يتمضمض بعده بالنبيذ الصرف أو بالعسل، يسلم من فساد اللثة . وشراب السکنجبين السكري يسلم من إفساده الكبد .

تمر؛ والتمر أحر من الرطب، وأبطأ في المعدة، يصدع .

وبخاره رديء للغم واللثة والأسنان، ويولد المرة الصفراء ويمغس ويولد شرحاً^(١).

وكان ج: يمدح منها القليل الرطوبة الخفيف الذي فيه عفوصة قليلة.
قَسَب: القسب أحمد من الرطب والتمر للعفوصة التي فيه، وليس نفخه كنفخ الرطب.

/ والتمر دايع للمعدة، عاقل للطبيعة. ٥٩٠
الدمشقي: التمر نفسه يبسه أقل من حره، يلين البطن، ويجلو الصدر، ويفسد ٢١
اللثة والأسنان، ويهيج الصداع.

ج: في الكيموسين: إن رطب النخل يولد كيموساً غليظاً، ويسد مجاري الكبد سريعاً، ويغلظ الطحال. ومتى كان في الأحشاء ورم يسير أو ابتداء ورم فإنه يزيد فيه؛ ويزيد في البلخية وأدوار الحميات ويهيج بها.
جفري؛ ابن ماسويه وابن ماسه: الجفري بارد، يابس في الثانية، مورث للقولنج.

جمار يجمع حدة الدم والصفراء.
بلح وبسر، هما باردان، يابسان في الثانية، جيدان للغم واللثة، يعقلان الطبيعة، ويقويان المعدة.

تمر؛ قال: هو حار، رطب في الأولى، يولد سدداً في الكبد والطحال.
قالت الخوز: نوى التمر حار، يابس، جلاء.
في الطب القديم: يطفئ الشرى - يعني الجمار.
سند هشار: التمر يزيد في المني واللحم، جيد للسعال والسل.
٨٥٥ - نرجس: قال د: إنه متى أكل أصله مسلوقاً هيج القيء.

/ ومتى استعمل مع العسل بعد سحقه وافق حرق النار. ومتى تضمد به ألزق ٥٩١
الجراحات العارضة في الأعصاب. ومتى سحق وخلط بعسل وتضمد به نفع من انفثال ٢١
الأوتار التي في العقبين، والأوجاع المزمنة العارضة في المفاصل. ومتى خلط بالخل نقى الكلف والبهق. ومتى خلط بالكرسنة والعسل نقى أوساخ القروح، وفجر الدبيلات العسرة النضج. ومتى تضمد به مع دقيق الشيلم والعسل أخرج السلاء وما أشبهه.
ودهن النرجس يصلح لأوجاع الرحم لتليينه صلابتها، وفتحها إياها إذا انضمت؛ وهو مصدع.

(١) كذا بالأصل، ولعله «شراً».

وقال ج: أصل النرجس مجفف حتى أنه يلحم الجراحات العظيمة ويبلغ من قوته أنه يلحم القطع الحادث في التورات؛ وفيه مع ذلك شيء يجلو ويجذب.

بولس: أصل النرجس يبلغ من إلزاقه الجراحات أنه يلزق العظيمة منها، ويلصق أيضاً قطع العصب؛ وفيه أيضاً جذب وجلاء.

/ ابن ماسويه: يبلغ من إلزاقه للخراجات أنه يلحمها؛ وهو يفعل أفعال الياسمين، $\frac{٥٩٢}{٢١}$ إلا أنه أضعف؛ وهو نافع لوجع العصب العارض من البلغم. ودهنه جيد لذلك.

الدمشقي: هو حار، يابس في الثانية، يدمل القروح الغائرة في العصب؛ وله قوة غسالة، جالية.

٨٥٦ - نقت: ذكرناه مع القفر.

٨٥٧ - ناركبو: ذكرناه مع الخشخاش.

٨٥٨ - نشارة الخشب المتأكل: قال د: إنه إذا ضمد به نقي القروح وأدملها.

وإذا خلط بمثله من الأنيسون وعجن/ بخمر وصير في خرقة وأحرق وسحق وذر على $\frac{٥٩٣}{٢١}$ القروح النملية منعها أن تسعى في الجسم.

وقال ج: في السادسة: من شأن هذا أن يتقي القروح الرطبة ويجلوها، وخاصة إن كان من خشب له قبض وجلاء معاً، بمتزلة بعض أجناس الشوك.

٨٥٩ - نحام: قال ابن ماسويه: لحم النحام أكرم لحم الطير وأفضله، حار، دسم، يقوي الجسم، وينشط للطعام، ويزيد في الماء، ويصلح الجسم كله.

٨٦٠ - نيل: قال د: إن ورقه التي يكون منها النيل يحلل الأورام والخراجات في ابتدائها، ويلزق الجراحات لحرارتها، ويقطع سيلان الدم، ويبرئ القروح الخبيثة والنملة والحمرة الخبيثة.

/ وأما البري فإنه يفعل ما يفعل الأهلي، وينفع الطحال خاصة. $\frac{٥٩٤}{٢١}$

ج: في السادسة: أما البستاني الذي يستعمله الصباغون فقوته تجفف تجفيفاً قوياً من غير لذع، لأنه قابض، فهو يدمل الخراجات الحادثة في الأبدان الصلبة، ولو كانت في رؤوس العضل؛ ويقطع أيضاً انفجار الدم، ويحلل ويضمّر إضماراً كثيراً الأورام الرخوة ويقاوم مقاومة شديدة جميع الجراحات الردية، عفنة كانت أو متأكلة؛ فإن وجد فيه بعض الأوقات صلابة عند جوهر صاحب العلة فاخلط مع ورقه إذا سحق خبزاً أو دقيق شعير أو دقيق حنطة بحسب العلة الغالبة.

فأما النيل البري ففيه حدة بينة في مذاقته وفي فعله، فهو بهذا السبب أكثر تجفيفاً من النيل البستاني، ولذلك صار أقوى في علاج العفونة الرطبة الحادثة في الخراجات وفي القروح.

فأما علاج القروح الأخر التي ذكرناها فهو أقل نفعاً لها، لأنه قوي؛ وتجفيفه معه لدع.

وجميع ما هذا سبيله فهو يهيج الأورام ويثورها.

/ والبري نافع للطحال من أجل قوته؛ فأما ذلك البستاني فليس يمكنه هذا.

٥٩٥
٢١

وقال أريباسيوس: يدمل الجراحات التي في الأبدان الصلبة ولو كانت في رؤوس العضل، ويضمده به الموضع الذي يجري منه الدم فيقطعه، ويحل الأورام المتهيجة تحليلاً كافياً، ويضمدها.

وقال في سائر الأشياء مثل قول جالينوس.

الخوز: النيل حار، قابض، فيه حدة؛ ولا سيما البري. وهما يحبسان الدم، ويجففان الأكلة في القروح إذا ضمدت به.

وإذا دق ورقه مع دقيق الشعير وضمدت به الأورام حللته لقوة.

والبري أقوى فعلاً؛ والذي به تصنع عصارة، البستاني منه. جرب أنه جيد

للقيء. عجيب الفعل إذا سقي الصبيان الذين بهم سعال شديد من شدته.

ويقول غير واحد من الأطباء: إنه جيد لقروح الرئة.

٨٦١ - ننع: قال فيه د: إن قوته مسخنة، قابضة، مجففة؛ ولذلك متى شربت

عصارته بخل قطعت الدم؛ ويقتل الدود الطوال، ويخرجه، ويحرك الباه.

ومتى شربت منه طاقات بماء رمان حامض سكن القيء والفواق/ والهيضة.

٥٩٦
٢١

ومتى تضمد به مع سويق حلل الدبيلات. وإذا وضع على الجبهة سكن

الصداع. ومتى وضع على الثدي الوارم والذي تعقد فيه اللبن نفعه.

ومتى تضمد به مع الملح نفع من عضة الكلب الكلب.

ومتى خلطت عصارته بماء القراطن نفع من وجع الأذن.

ومتى احتمل في وقت الجماع منع الحمل. ومتى ذلك به اللسان لانت خشونته.

ومتى ألقى منه طاقات في اللبن لم يتجبن.

قال ج: في السادسة الننع أقل إسخناً من الفوتنج النهري؛ وقوة الفوتنج

النهري في الثالثة من الحر. والننع مثل الفوتنج البستاني في الإسخان؛ والفوتنج

النهري مثل الننع البري. والننع من أجل أنه يزرع في البساتين قد اكتسب رطوبة،

فهو لذلك يحرك الجماع تحريكاً يسيراً.

٥٩٧
٢١

وهذا شيء عام مشترك لجميع الأشياء التي فيها رطوبة فضل، غير نضيجة نضجاً

تاماً؛ ومن أجل هذا المزاج صار بعض الناس يدقه ويضعه مع دقيق شعير على

الخراجات والدبيلات فينفعها؛ وهذا شيء لا يقدر عليه الفوتنج النهري، لأنه يسخن

ويجفف بأكثر مما يحتاج إليه؛ وفيه مع هذا شيء من المرارة والعفوصة، فهو بسبب مرارته يقتل الديدان، وبسبب عفوصته يقطع نفث الدم ما دام لم يعتق إذا شرب بالخل الممزوج.

وجوهره في اللطافة على أكثر ما عليه غيره من النبات.

لي: أحسب أن هذا يريد به الفوتنج، لأن النعنع ليس ألطف ما يكون، وفيه رطوبة فضلية، ويحتاج إلى نظر بعد.

أرياسيوس: إنه شديد الحرارة؛ وقال في سائر الأشياء الآخر مثل قول ج: .

ابن ماسويه: إنه حار في آخر الثانية، يسخن المعدة، ويسكن الغثيان البلغمي، ويجشئ، ويعين على الهضم.

وخاصته تسكين القيء البلغمي، وتطيب المعدة؛ وينفع الفواق البلغمي إذا شرب مفرداً، وإذا شرب بماء المنام.

٨٦٢/ - تمام: قال فيه د: الذي ينبت منه بين الصخور منتصب القوام يدر $\frac{٥٩٨}{٢١}$ الطمث إذا شرب، ويدر البول، وينفع من رض العضل وورم الكبد الصلب الفلغموني وضرر الهوام، شرب أو تضمد به.

وإذا طبخ بالخل مع دهن ورد وصب على الرأس سكن الصداع.

وإذا شرب وافق خاصة مرض ليثرغس وقرانيطس.

وإذا شرب منه أربع درخميات سكن قيء الدم - وفي نسخة أخرى: سكن القيء مطلقاً.

وأما البري فبزره إذا شرب بالشراب وافق تقطير البول والحصى، / وسكن المغس $\frac{٥٩٩}{٢١}$ والفواق.

ويضمد بورقه الصدغ والجهة للصداع، وللسع الزنابير والنحل على الموضع.

ومتى شرب سكن القيء.

ج: في السادسة: إسخان هذا الدواء بليغ، يبلغ أن يدر البول والطمث، ولهذا يعطى منه أصحاب الفواق. وطعمه يابس حاد.

بولس: السيسنبر حار، يابس في الثالثة، لطيف، محلل؛ وبزره أقوى منه،

ولهذا يعطى منه أصحاب الفواق، ومن به مغس مع الشراب.

وما ذكر ابن ماسويه^(١) فيه قد ذكرناه في ذكر المرزنجوش.

(١) كذا بالأصل، ولعله «ماسه».

ابن ماسويه: النمام يفتح سدد المنخرين. وخاصته النفع من لسع الزنابير متى شرب منه مثقال بالسكنجبين.

٦٠٠
٢١ ٨٦٣ - نبق: ج: في السابعة: في هذه الشجرة كيفية قبض ليس/ بكثير، وهي مع هذا لطيفة، مجففة.

ومما يدل على ذلك أن نشارة خشبها ينفع من النزف من الأرحام، وقروح المعى، والذرب. وهذه النشارة يطبخ بالماء مرة وبالشراب أخرى على حسب ما تدعو إليه الحاجة ويستعمل في الحقن، ويشد أصول الشعر؛ وذلك دليل على أن فيها شيئاً من قبض مع تجفيف معتدل.

وقد قلنا في ذكر اللاذن: إن كل دواء يشد أصول الشعر وينبته فله مثل هذه القوة.

وقال أريباسيوس مكان قول ج: الذرب: إنه ينفع من الإسهال العارض من ضعف المعدة واختلاف الدم.

قال: وليس إنما يحقن بطيخ هذا النبات بل قد يشرب أيضاً.

ابن ماسويه: ورق السدر متى دق ووضع على الورم لينه وحلله.

وسويق النبق نافع للمعدة، عاقل للبطن.

وطبيخ نشارة خشبه إذا شرب أو احتقن به نفع قرحة المعى وسيلان الرطوبات المزمنة من الأرحام؛ ويحمر الشعر.

لي: رأيت النبق متخماً، يولد الهیضة إذا أكثر منه.

ابن ماسويه: يجمع الصفراء.

٨٦٤ - نوشادر: قال بديغورس: إنه يذوب ويرفق ويلطف.

٦٠١
٢١ ٨٦٥ - نارنكس: قال ج: في الثامنة: بزر هذا النبات يسخن ويلطف؛ وجوهره ما دام طرياً فيه شيء من قبض، فلذلك ينفع نفث الدم وانطلاق البطن.

٨٦٦ - نوارس: قال ج: في الثامنة: هذا يحلل بلا لذع، حتى أن الناس قد وثقوا منه أنه يلحم العصب المنقطع.

وأصوله خاصة أكثر فعلاً.

وطبيخه يسقى لمن به علة في عصبه.

٨٦٧ - نوغالى: ج: في الثامنة: إنه يقبض - قبضاً معتدلاً. ويظن أنه إن شرب زاد في اللبن؛ فإن كان كذلك فله حار، رطب.

٦٠٢
٢١ ٨٦٨ - نوغانيطس: قال ج: في الثامنة: لهذا من المرارة والبشاعة أمر عظيم؛

ولذلك لا ينفع من أشياء كثيرة. وقد يستعمل كالضماد في مواضع الضرب وفي جلاء الكلف في الوجه.

٨٦٩ - نولوفيش: ج: في الثامنة: إنه يسخن ويجفف في الثانية، فلذلك يدمل مواضع الضرب.

٨٧٠ - نوليموس: ج: في الثامنة: هو لطيف، مجفف؛ ولذلك يسقى أصوله بالشراب لوجع الورك وقروح المعى وصلابة الطحال.

٨٧١ - نوطاحيطن: ج: في الثامنة: هو يبرد ويقبض مثل عصا الراعي، إلا أنه أغلظ جوهرأ منه.

٨٧٢ - نيلج: ج: في التاسعة: قوته قوة حارة، تقبض أكثر من الزنجفر؛ وفيه مع هذا قبض.

٨٧٣ - نرنفش: وهو المتفد، دواء يعرف بهذا الاسم.

سلمويه: هذا دواء لطيف، حار؛ وشحمه الأخضر الموجود في جوفه قباض؛ فلذلك ينفع من انطلاق البطن ونفث الدم.

٨٧٤ - نسرين: قال بولس: أما نباته كله فإن له قوة مسخنة،/ لطيفة الأجزاء؛ $\frac{٦٠٣}{٧١}$ وهذه القوة في زهره أكثر؛ لا سيما إذا كان يابساً، حتى أنه يدر الطمث، ويقتل الأجنة ويخرجها.

ومتى خلط به ماء حتى يكسر قوته صلح أيضاً في الأورام الحارة، ولا سيما التي تكون في الرحم.

وأصوله أيضاً لها قوة قريبة من هذه القوة، إلا أنها أغلظ أجزاء وأكثر أرضية، وهو يحلل الأورام الحارة الجاسية إذا صيرت مع الخل.

ابن ماسه: حاله كحال النرجس؛ وكذلك زهره.

ودهنه محمود للشوصة المتولدة من السوداء، نافع من أوجاع الأرحام.

ماسرجويه: إنه شبيه القوة بالياسمين، إلا أنه أقل حرارة منه؛ وأخف على الطباع، وأقل ييبساً أيضاً.

لي: رأيت بخراسان قوماً يسقون من ورقه من الدرهم إلى الثلاثة، فيسهل إسهالاً ذريعاً.

٨٧٥ - نارمشك: بديغورس: خاصته الترقيق والتلطيف.

/ ماسرجويه: إنه يابس في الثاني، حار في الأولى، ويرقق ويلطف.

ابن ماسويه: قوته كقوة الناردین.

٨٧٦ - نارجيل: قال ابن ماسويه: إنه حار في وسط الثانية، رطب في الأولى،

ودليل رطوبته سرعة تغيره؛ وهو بطيء الانهضام في المعدة. والمختار منه الحديث الأبيض العذب الماء، ويجب للمحرورين أن يجتنبه^(١). والعتيق منه يخرج حب القرع. ودهنه نافع من الريح العارضة في الظهر والوركين، والبواسير المتولدة من البلغم والسوداء إذا شرب مع دهن نوى المشمش أو الخوخ. وإن طليت به البواسير نفع منها.

وماؤه يزيد في الباه.

ماسرجويه: إنه حار، حابس للبطن.

سندھشار: إنه يحد الذهن، ويسهل، وينفع من وجع المثانة.

٨٧٧ - نانخواه: قال د: قوته مسخنة، ملهية، مجففة. متى/ شرب بشراب نفع من المغس وعسر البول، ويدر الطمث والبول؛ ويخلط في أدوية الذراريح ليضاد عسر البول، وفي الأدوية التي تقشر البهق والبرص.

وإذا سحق بالعسل وضمد به قلع كمنة الدم تحت العين.

وإن شرب أو تلطخ به أحال لون الجسم إلى الصفرة.

وإن تدخن به مع الزفت والراتنج نقى الرحم.

ج: أنفع ما فيه بزره، وقوته مسخنة، مجففة، ملطفة؛ وفي طعمه أيضاً مرارة يسيرة وحرافة؛ وإذا كان كذلك فهو يدر البول ويحلل، فليوضع في الثالثة من الإسخان والتجفيف نحو وسطها إلى آخرها.

أرياسيوس: بزره يسخن إسخاناً شديداً، وهو لطيف، مدر للبول، محلل.

بولس: النانخة حارة، تدر البول وتغزر الطمث وتفتح/ سدود الأحشاء.

ابن ماسويه: يدر البول والطمث، ويحلل الرياح، ويزيل المغس الحادث من الريح والبلغم، ويسخن المعدة والكبد.

وإن أكثر منه صفر اللون.

وخاصته تحليل الرياح وإذهاب المغس الحادث من الريح والبلغم.

أبو جريج: طبيخه يحل النفخ البتة.

وحبه يذهب بالبله والحميات العتيقة.

وطبيخه يصب على لسع العقرب فيسكن الوجع على المكان.

الفارسي: إنه يقطع القيح الذي في الصدر والمعدة، ويسكن الرياح، ويهضم

الطعام، جيد لوجع الفؤاد والغثيان وتقلب النفس ومن لا يجد طعم الطعام.

(١) كذا بالأصل، والظاهر «يجتنبه».

سلمويه : إنه يدر البول والطمث ، جيد للكلى ، ويفتح سدد الأحشاء .
 ابن ماسويه : إنه حار ، يابس في الثانية ، يدر الطمث والبول ، ينفع الكلى
 وينقيها ، وينفع المثانة والكبد ، وينفع من لسع الهوام .
 والإكثار منه يسود اللون .
 وقال في ذكر لخواص الأدوية : إن خاصته إدرار البول العسر .
 ٨٧٨ - نريفش : قال د : إن لبنه متى أكل رطباً نفع من نفث الدم والإسهال
 المزمن .

$$\frac{٦٠٧}{٢١}$$

/ ويسقى أيضاً لنهش الأفعى بالشراب .
 وإن جعل في المنخرين قطع الرعاف .
 وبزره إذا شرب نفع من المغس .
 ومتى تمسح به مع الزيت أدر العرق .
 وإن أكل ساقه صرع . ويعمل بالملح ويؤكل .
 ٨٧٩ - نعم : قال ابن ماسويه : إنه بطيء في المعدة ، كثير الرطوبة .

وقال ج في الكيموسين : إن أعضائه كلها عسرة الهضم كثيرة الفضول ؛
 وأجنتها صلبة ليفية عضلية .

$$\frac{٦٠٨}{٢١}$$

٨٨٠ - نيلوفر : أصله متى شرب نفع من الإسهال المزمن ، / ونفع من قرحة
 المعى ، وحلل ورم الطحال .
 ويضمد به لوجع المثانة . وإذا خلط بالماء وصير على البهق أذهب . وإن خلط
 بزفت وصير على داء الثعلب أبرأ .

ويشرب للاحتلام فيسكنه . ومتى آدم من شربه أضعف ذكر شارب .
 وبزره أيضاً يفعل ما يفعله الأصل في هذه الأشياء جميعاً .
 والصنف الأصفر الزهر الأبيض الأصل إذا شرب أصله وورقه بشراب نفعاً من
 سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم .

وقال ج في نيمقا وفسره حنين بنيلوفر : إن أصله وبزره يجففان بلا لذع ، فلذلك
 يحبس البطن ويقطع سيلان المني والاحتلام وينفع من قروح المعى .

وما كان منه أبيض الأصل فهو أقوى من الأسود حتى أنه يقطع نزف الدم
 الحادث للنساء ، ويشرب الأبيض الأصل والأسود لهذه العلة بشراب قابض ؛ وفيهما
 جميعاً قوة جالية ، ولذلك يشقيان البهق وداء الثعلب . فإذا عولج بهما البهق عجنًا
 بالماء ، وإذا عولج بهما داء الثعلب / عجنًا بالزفت الرطب والطلاء .

$$\frac{٦٠٩}{٢١}$$

والأنفع في هاتين العلتين الأسود الأصل ، وفي العلل الآخر الأبيض الأصل .

أريباسيوس: مكان البهق البرص.

ابن ماسويه حيث ذكر أفاعيل البنفسج: هو أكثر فعلاً لهذه الأفعال من البنفسج - النيلوفر.

وقال ابن ماسه: إنه بارد، رطب في الثالثة، لطيف، غواص يسبت ويذهب بالسهر.

وقالت الخوز: أصل النيلوفر الهندي فوته كقوة البيروح.

شراب النيلوفر جيد للسعال والشوصة، ملين للبطن، ويطفىء جداً.

٦١٠
٢١
٨٨١ - نيطافلن: قال د: طبيخ أصل هذا النبات/ متى طبخ بالماء حتى ينقص الثلث وأمسك في الفم سكن وجع الأسنان. وإذا تمضمض به منع القروح الخبيثة من أن تنبسط في الفم. وإذا تغرغر به نفع من خشونة الحلق.

وإذا شرب نفع من إسهال البطن وقرحة المعى ووجع المفاصل وعرق النساء.

ومتى دق ناعماً وطبخ بالخل وتضمد به منع النملة من السعي في الجسم.

وقد يحلل الخنازير والأورام الصلبة والبلغمية وتورم الشريان عند الفصد والديلات والحمرة والداحس والبواسير الناتئة في المقعدة، ويبرىء الجرب.

وعصارة أصله إذا كان طرياً صلح لوجع الكبد ووجع الرئة والأدوية القتالة.

٦١١
٢١
وقد يشرب الورق بأدرومالي، أو بشراب ممزوج مع شيء يسير/ من الفلفل لحمي الربع والغب والورد^(١)، فيشرب للورد^(٢) ورق غصن واحد، وللغب ورق غصنين، وللربع أربعة أغصان. وإن شرب الورق ثلاثين يوماً متوالية نفع من الصرع.

وعصارة الورق إذا شرب منها عشرة أيام في كل يوم مقدار ثلاث قوانوسات أبرأت اليرقان.

ومتى تضمد بالورق مع الملح والعسل أبرأ الخراجات والبواسير والداحس.

وقد ينفع من قيلة الماء. وإذا شرب هذا النبات أو تضمد به قطع نزف الدم.

/ وقد يستعمل هذا النبات في التطهير للهياكل.

٦١٢
٢١
ويزعم بعض الناس أن هذا هو الفنجنكشت، وتفسيره نيطافلن - ذو خمس ورقات. فأما الفنجنكشت فإنه بالفارسية، وتفسيره ذو خمس ورقات وباليونانية: اعيس.

وزعم حنين أن صيادنة العراق يعرفون هذا الدواء بهذا الاسم، وإنما يوجد منه عندهم أصله فقط.

(٢) كذا بالأصل، ولعله «الدور».

(١) كذا بالأصل، ولعله «الدور».

وقال ج: في الثامنة في نيطافلن: إن أصل هذا الدواء يجفف بقوة، وليست له حدة ولا حرافة أصلاً؛ ولذلك هو نافع كمنع جميع الأشياء التي تجفف بلا لدع. وتجفيفه كأنه في الثالثة، ولا حرارة فيه.

٨٨٢ - نحاس: أما المحرق فقال د: إنه يقبض ويجفف ويلطف ويجذب وينقي القروح ويدملها ويجلو غشاوة العين وينقص اللحم الزائد/ ويمنع الساعية.

٦١٣
٢١

ومتى شرب بأدرومالي ولحق بعسل أو تحنك به أهاج القيء.

وخبث النحاس شبيه القوة به، إلا أنه أضعف.

وأما زهرة النحاس وصفته في كتاب الصنعة فقوته قابضة، تنقص اللحم الزائد وتجلو غشاوة البصر مع لدع شديد.

ومتى شرب منه أربعة أبولسات أسهل كيموساً غليظاً، وأذاب اللحم الزائد في باطن الأنف والمقعدة. وإذا خلطت بالخمير أذهبت البثور.

وما كان من زهرة النحاس أبيض وسحق ونفخ في الأذن بمنفخة نفع من الصمم المزمن. وإذا خلط بعسل وتحنك به حلل أورام اللهاة والنغانغ.

٦١٤
٢١

وأما توباله فيقبض ويعصر ويلطف ويمنع القروح الخبيثة/ من الانتشار ويدمل؛ وإذا شرب بالشراب الذي يقال له ماء القراطن أسهل كيموساً مائياً. ومن الناس من يسقيه بعد عجنه بدقيق الحنطة ويعمل منه حباً.

ويقع في أدوية العين، ويجفف القروح العارضة فيها، ويحلل الخشونة الحادثة في الجفون.

وأما الزنجار فقوته مثل قوة التوبال إلا أنه أقوى؛ وكل أصناف زنجار النحاس فقابض، مسخن يجلو الآثار العارضة في العين عن اندمال القروح، ويلطف، ويذري الدموع؛ ويمنع الساعية من الانتشار في البدن، والخراجات أن ترم.

وإذا خلط بالموم والزيت أدمل القروح. وإذا طبخ بالعسل نقي القروح الوسخة والبواسير الجاسية. وإذا خلط بالأشق وعملت منه فتائل أذابت جسو البواسير الجاسية، وينفع أورام اللثة وانتفاخها.

وإذا خلط بالعسل واكتحل به حلل الجسو العارض في الجفون؛ وليكحل به بعد أن تكمد العين بإسفنجة مبلولة بماء سخن. / وإذا خلط بصمغ البطم والنطرون ٦١٥
٢١ والنحاس المحرق قلع الجرب.

قال ج: في الزنجار: إن له كيفية حادة يجدها فيه من يذوقه؛ وهو يحلل وينقص اللحم الزائد ويذيبه، لا اللحم الرخو فقط بل والصلب.

ومتى جعل منه بطرف الميل شيء قليل على القروح التي فيها لحم زائد وجدها من غد قد استوت وضمرت، ولذلك يظن قوم بغلط منهم أنه يدمل، على أنه ليس كذلك؛ وذلك أنه متى جعل منه فضل قليل نقصها وأكلها. والأدوية التي تدمل لا تأكل اللحم بل تجمععه وتصلبه.

والزنجار ليس يلذع القروح فقط بل تلذع اللسان في مذاقته أيضاً. ومتى خلط اليسير منه بقيروطي كثير صار يجلو المتخذ منه جلاء لا لذع معه؛ وذلك الفعل حينئذٍ لجملة المركب، لا للزنجار.

وقال في قشر النحاس: إنه ينقص اللحم الزائد ويذيبه أكثر من قشور الحديد. وجميع القشور تجفف تجفيفاً شديداً. والفرق بين بعضها وبعض أنها تجفف أكثر وأقل.

٦١٦ / وقشور المسامير - تجفف أكثر من الجميع، لأنها ألطف من سائر القشور؛ وذلك لأن فيها زنجاراً. ٢١

وأما قشور الحديد فالحقبض فيها أكثر، وهو في قشور الشابران أكثر منه في قشور اللين؛ ولذلك صار هذان القشران أنفع في الخراجات الخبيثة من قشور النحاس.

وقشور المسامير هي تذيب اللحوم اللين أكثر من قشور النحاس. وكل القشور يلذع لذعاً بالذوق، وهذا يدل على أن جوهرها ليس بكثير اللطافة. وقال في النحاس المحرق: إن فيه شيئاً حاراً، وله مع هذا قبض؛ ولذلك متى غسل كان منه دواء جيد لإلحام الجراحات وإدخالها، وقد يمكن فيه أن يفعل ذلك قبل الغسل أيضاً، وخاصة في الأبدان الصلبة؛ وأما الأبدان اللينة فالمغسول أنفع لها.

فأما توبال النحاس فقوته أيضاً لطيفة ألطف من قوة النحاس المحرق ومن قشور النحاس؛ ولذلك صار الشيف الذي يقع فيه هذا التوبال يجلو ويقلع ويحلل من الأجفان الخشونة الكثيرة التي/ يقال لها: سوفوموس. ٦١٧ ٢١

أريباسيوس: متى خلط قليل من الزنجار بكثير من الشمع المذاب بالدهن كان المركب منه له جلاء من غير لذع.

ويجب أن تعلم من ههنا أن قانون المدملة أن تكون جلاء بلا لذع مجففة. وقال ج: في الترياق إلى قيصر: إن توبال النحاس يسهل إذا شرب إسهالاً كثيراً.

وقال في الرابعة من قاطاجانس في أولها: إن الزنجار لا قبض له البتة. الخوز: سحالة النحاس جيد للعين الرطبة المسترخية التي يكثر الدمع فيها.

وقالوا أيضاً: إن النحاس المحرق بارد، يابس، ينفع من وجع العين وانفجار الدم والطمث.

٨٨٣ - نظرون: قال د: قوته شبيهة بقرة الملح، ويفضل/ عليه بأنه يسكن المغس $\frac{٦١٨}{٢١}$ إذا سحق مع الكمون وشرب بالشراب أو بماء طيبخ السذاب والشبث.

ويمسح به لبعض الحميات الآخذة بأدوار - قبل الدور بالقرب من النار مع الزيت أو بعض الأدوية التي تعمل لذلك.

ويقع في المراهم الجاذبة وأدوية الجرب. ومتى قطر في الأذن مع خمر وماء أبرأها من الريح والدوي والطنين والرطوبة السائلة منها. وإن خلط بالخل وقطر فيها نقي أوساخها.

ومتى خلط بشحم الحمار أو الخنزير أبرأ عضة الكلب الكلب. ومتى خلط بشحم البط أنضج الأورام. ومتى خلط بصمغ البطم فتح أفواه الدماميل. ويتضمد به مع القير للاستسقاء.

ومتى اكتحل به مع غسل أحد البصر.

ومتى شرب بالماء دفع مضرة الذراريح التي يسمى يونونطش. ومتى شرب مع الأنجدان دفع مضرة دم الثور.

/ ويعمل منه ضماد نافع للهزال. ويخلط بقيروطي. ويضمده به للفاالج الذي $\frac{٦١٩}{٢١}$ يعرض منه ميل الرقبة إلى خلف في انحطاط العلة ولا لالتواء العصب.

وقد يخلط بالعجين ويخيز لمن به استرخاء في أسنانه.

أبقراط في كتاب الخريق: إن النظرون والأملاح التي يرام أن تحل ويسخن بها الجلد فإنها لا تسخن، لأنها إذا حلت بردت أكثر مما تسخن.

أريباسيوس: لا يجب أن يؤكل النظرون إلا لأمر عظيم إن اضطر إلى ذلك.

٨٨٤ - نورة: قال د: المعمولة من الرخام أفضلها، وجميعها ملهه لذاع بخاري.

ومتى خلط مع الشحم والزيت كان منضجاً، مليناً، محللاً، مدملاً؛ والحديث أقوى من العتيق؛ والحي/ من المطفأ.

وقال ج: إن غير المطفأ يحرق إحراقاً شديداً، حتى أنها تحدث قشرة صلبة محترقة. فأما ما أطفئ منها فإنها ساعة تطفأ تحدث قشرة محترقة، ثم إنها بعد يوم أو يومين يقل إحراقها، فإذا أزمنت بطل ذلك منها إلا أنها تسخن وتذوب اللحم.

فإن غسلت النورة سلخت حدتها ولذعها في الماء؛ وصار ماؤها معفنأ،

وصارت هي تجفف بلا لذع؛ فإن غسلت مرة ثانية ومراراً كثيرة صارت لا لذع لها أصلاً. وصارت تعفف تجفيفاً شديداً من غير لذع.

٨٨٥ - نمر: الخوزي: شحمه أعظم دواء للفعالج، ومرارته قاتلة؛ ومرارة البير أنفذ في ذلك، وكذلك شحمه.

٦٢١
٧١ وقيل في ثبت الأسماء: شحم النمر نافع جداً للفعالج، ومرارته/ قاتلة من ساعتها.

السموم: مرارة النمر قاتلة من ساعتها.

انقضى حرف النون



باب الواو

٨٨٦ - وَج: قال د: رائحته حريفة، وقوة أصله حارة، إذا سلق وشرب ماؤه أدر البول، ونفع من أوجاع الجنب والصدر والكبد والمغس وشدخ العضل، ويحلل ورم الطحال، وينفع من تقطير البول ونهش الهوام. ويجلس في طبيخه لوجع الأرحام. وأما عصارة الوج فإنها تجلو ظلمة البصر.

وقال ج: في السادسة: إنما يستعمل منه أصله فقط؛ وهو حار، حريف، في طعمه مرارة يسيرة، وليست له رائحة ردية.

ومن ذلك يعلم أن قوته حارة، حريفة، وجوهره لطيف؛ ويشهد على ذلك إدراجه البول. وإنه ينفع صلابة الطحال، ويجلو/ ويلطف ما يحدث من الغلظ في $\frac{٦٢٢}{٢١}$ الطبقة القرنية من طبقات العين؛ وأنفع ما يكون منه لهذا عصارة أصله.

ومن البين أنه يجفف لا محالة فليوضع إذا في الثالثة في الأمرين جميعاً. بديفورس: خاصته طرد الرياح وتنقية المعدة وتقوية الكبد.

وقال أريباسيوس: إنه شديد الحرارة واليبس، لطيف الأجزاء في قوامه، ولذلك صار يحرك البول وينفع من الطحال الذي قد صلب وتحجر.

الفارسي: الوج يذهب بالنفخة والضربان، وينفع من السدة، ويجفف المفاصل الرطبة، ويصفي اللون، ويزيد الباه.

ج: في الثانية من طيماوس: الوج يجلو بلا لذع، وطبيعته مثل طبع الزراوند وأصل السوسن.

ماسرجويه: يحلل الرياح التي تكون تحت الطحال.

سندھشار: هو جيد لثقل اللسان.

ابن ماسويه وابن ماسه: خاصة الوج ترقيق البياض وإذها به.

٨٨٧ - وزغ: ذكر في العين مع عناية. $\frac{٦٢٣}{٢١}$

٨٨٨ - ورد الحب: هو كسلح.

٨٨٩ - وسغ: قال د: إن المجتمع منه في حيطان مواضع الرياضة على الأصنام

يسخن ويحلل الخراجات العسرة التحلل ويوافق السحج والقروح العارضة للشيوخ.

قال : والمجتمع منه على أبدان المصارعين ينفع من العقد العارضة في البراجم إذا وضع عليها .

وينفع من عرق النسا إذا وضع على المواضع بدل المراهم والكماد .
وقال أيضاً : وسخ كوارات النحل قوته قوة مسخنة جداً ، جاذبة للسلاء وغيرها $\frac{٢٢٤}{٢١}$ من اللحم . وينفع متى تبخر به من السعال المزمن ؛ ويجلو/ القوابي جلاء قوياً .

والمجتمع منه في حيطان الحمامات يسخن ويلين ويحلل ، ويبني اللحم ، ويوافق الشقاق الذي في المقعدة والبواسير متى لطح عليها .

وقال ج إنه يلين تلييناً معتدلاً .

بولس : إنه يسخن قليلاً ويلين ، ويصلح لأنواع الشقاق في المقعدة .

وقال ج في وسخ الحمام : إنه يلين تلييناً معتدلاً .

وقال في وسخ الكور في الثامنة : قوته تجلو جلاء وسطاً ، وتجذب جذباً قوياً ، لأن جوهره جوهر لطيف ؛ وهو يسخن في الثانية قريباً من آخرها ، وفي الثالثة عند ابتدائها .

وقال في الثامنة أيضاً : والوسخ الذي يوجد في التماثيل التي يحرق عندها زيت كثير محلل ، ملين ؛ والوسخ المجتمع على أبدان المصارعين فيحسب ما فيه من الغبار يخالف الأول .

وأما وسخ التماثيل فمحلل للخراجات غير النضيجة ؛ والذي من الكراع نافع من الأورام الحادثة في الثديين ؛ وذلك أنه يطفئ لهيبها/ ويمنع ما ينصب ويحلل ما قد انصب ، لأنه مركب من غبار وزيت ووسخ الأبدان وعرقها يحلل . $\frac{٢٢٥}{٢١}$

فأما وسخ التماثيل فلأنه يكتسب حدة من تماثيل النحاس فهو أجود .
وقال في العاشرة حيث أفرد ذكره : إن الوسخ إنما هو بقية غليظة أرضية تبقي من الشيء الذي يتحلل من جميع البدن تحليلاً خفياً ؛ ومن هذا تعلم أن قوته مجففة ، وأن فيه مع ذلك شيئاً من الحرارة .

وقد قيل في وسخ الأذن : إنه ينفع من الداحس .

وقال أريباسيوس : وسخ الكور قوي الإسخان ، شديد الجلاء ، صالح ، لطيف الجوهر .

وقال ج في السادسة : إن وسخ الحمام يلين تلييناً معتدلاً .

/ ٨٩٠ - ورد : قال د : إنه بارد ، واليابس منه أشد قبضاً من الطري . $\frac{٢٢٦}{٢١}$

وعصارة الورد الرطب إذا قطع عن ورقه أطرافه البيض وطلبي على العين في الأورام الحارة نفعها .

فإن طبخ اليابس بشراب كان صالحاً لوجع الرأس والعين والأذن واللسان إذا تمضمض به، والمقعدة إذا لطح بريشة، والرحم والمعى المستقيم. ومتى طبخ ورق الورد ولم يعصر وتضمد به نفع من الأورام الحارة العارضة في المرق ومن بلة المعدة والحمرة.

ويدخل في الإكحال وأدوية الخراجات.

ويزر الورد متى ذر يابساً على اللثة التي ينصب إليها الفضول/ كان صالحاً. $\frac{٦٢٧}{٢١}$ وأقماع الورد إذا شربت قطعت الإسهال ونفث الدم.

ولدهن الورد قوة قابضة، مبردة، تسهل البطن إذا شرب، ويطفىء التهاب المعدة، ويبني اللحم في القروح العميقة، ويسكن رداءة الرديئة منها. ويصلح للقروح الرطبة في الرأس، والصرع، والصداع في ابتدائه.

ويتمضمض به لوجع الأسنان. ويصلح للجفن الذي فيه غلظ إذا اكتحل به. وإذا احتقن به نفع من قرحة المعى والرحم.

يتخذ منه أخلاط أقراص طيبة الرائحة، تصلح نتن العرق، وتطيب البدن، على هذه الصفة يؤخذ من الورد الذي لم يصبه ماء، فيترك حتى يضم، ويؤخذ منه أربعون مثقالاً ومن سنبل الطيب خمسة مثاقيل ومن المرسة مثاقيل، تعمل أقراصاً وترفع، ويمسح الجسم ويغسل بها في الحمام؛ نافع لما ذكرنا.

وأما شراب الورد فإذا استعمله من معدته وجعة نفعه، وإن كانت لا تهضم الطعام وشربه نفعه، ونفع من الإسهال المزمن وقرحة المعى.

وقال ج في الثامنة: قد ذكرنا فيما تقدم أنه مركب من جوهر مائي/ مع طعم $\frac{٦٢٨}{٢١}$ قابض وطعم مر، وقد وصفنا أصناف هذه الطعوم.

وأما بزر الورد فهو أشد قبضاً من الورد، فهو أيضاً لذلك مجفف.

ويسمى أريباسيوس هذا الذي سماه جالينوس «بزر الورد» وهو البزر الذي في وسطه.

بولس: الورد مركب من حرارة وقبض ومرارة؛ وزهره يقبض قبضاً أكثر، ومن ههنا يجفف.

قال: وأصل شجرة الورد له قوة محللة، وهو حار في الثانية، لطيف.

ابن ماسويه: الورد بارد في الأولى، يابس في آخر الثانية؛ شمه نافع لأصحاب الصفراء ومن به حرارة، مسكن للصداع الصفراوي والعارض من حرارة الدم، نافع للبخار الحاد الحريف العارض منها والأرجاع الحارة، مهيج للعطش للصفراويين الحاري الأدمغة.

إذا ربيب بعسل جلا ما في المعدة من البلغم، وإذا ربيب بسكر فعل ذلك .
 لي: جرب غير واحد من أصدقائي ورق الورد الرطب، أخذوا منه عشرة دراهم
 فأسهلهم عشرة مجالس وأكثر وأقل؛ وكذلك عصارته. واليابس لا يسهل، وهذا يدل
 على أن القوة المرة الجالية أنها هي في ما يتحلل منه.

٦٢٩
٢١

/ وإن الورد إذا جف كان أشد قبضاً، لأن المرارة تفارقه حينئذٍ إلا قليلاً، لكن
 التجفيف في الورد قوي، لأنه مركب من القابض والمر؛ والثوم عليه يقطع البلة
 ويسهل إسهالاً كثيراً.

وقال ج في الثالثة: القبض في الورد يسير، وإنما يقبض بقدر ما لا ينال
 الأجسام التي تلقاه من القوة المركبة مقدار ما يتحلل به قوتها، وإذا كان ذلك كذلك
 فليس من العجب أن ينفع من الأورام الدموية، وخاصة في تزييدها، لأن فيه قبضاً ما .
 وأما دهن الورد فلأن قبضه أفضل ما تداوى به هذه الأورام في وقت تصغرها .
 ماسرجويه: الورد جيد للمعدة والكبد، جيد للحمى التي تكون من علة الكبد
 والمعدة.

حكيم بن حنين: ماء الورد نافع لانصباب المواد إلى العين، ومانع لما قد
 حصل فيها أيضاً من التحلل.

الطبري: إنه نافع لمن قد غشي عليه متى تجرعه مرات.

الخوز: دهن الورد رديء للريح والبرودة جداً.

وأما المسمى الميسبي فإنه حار، يابس.

وأصله يحرق كإحراق العاقرقرا.

٦٣٠
٢١

ج: في الثالثة: ماء الورد أبرد من البدن المعتدل، ليس بكثير، إلا أن ماء الورد
 لطيف كثير اللطافة. والدليل على ذلك سرعة جفاف الورد، وأنه لا لزوجة له أصلاً،
 وأن رائحته تغلب على روائح الأدهان المطيبة به، لأنه يسبق فيملاً مجاري تنشق الريح
 قبل أن تصل إليها تلك الروائح الأخرى المختلطة معه.

لي: يجب أن تنتظر ما السبب في تعطيس الورد.

حنين في الترياق: الورد يقوي الأعضاء الداخلة، ويصل قبضه، ويغوص من
 أجل المر الذي معه.

وقال في كتاب العين: الورد فيه قبض وتحليل ويبس.

٨٩١ - ورشان: ابن ماسويه: هو عسر الهضم، عاقل للبطن.

وقال ج: دم الورشان يكتحل به لخراجات العين وكمية الدم والعشا.

٨٩٢ - وول: د: دم الورد وإن كان يحد البصر فاستعماله فقر إلى الأدوية.

ج: خرق الورل يحد البصر، ويجلو الوجه من النمش والكلف والبهق.
 /٨٩٣- ورس: الدمشقي: إنه حار، لطيف، يابس، ينفع متى لطخ على البهق $\frac{٦٣١}{٢١}$
 والحكة.

ابن ماسويه: إنه حار، لطيف، يابس، ينفع متى لطخ على البهق والحكة والبثور
 نفعاً عجيباً.

٨٩٤- وسمة: الطبري: هو حار، وإنه يصيغ الشعر.

ماسرجويه: إنه مر، حار قليلاً؛ فلذلك هو إلى الحرارة، وفيه قبض.

٨٩٥- ورد الحمار: ابن ماسويه: هو بارد، يابس في الثانية، /أضعف من الورد $\frac{٦٣٢}{٢١}$

في فعله؛ شكله شكل طائر. حار، يابس في الأولى؛ وهو أصفر ليس يفارق الريح.

انقضى حرف الواو



باب الهاء

٨٩٦ - هندبا: البري منه أجود للمعدة؛ والبستاني صنفان: أحدهما عريض الورق، والآخر دقيق؛ وكل أصناف الهندبا مر، قابض، جيد للمعدة. ٦٣٣
٢١

إذا طبخ وأكل بالخل عقل الطبيعة، وخاصة البري منه، فإنه/ أشد عقلاً للبطن وأجود للمعدة. وينفع من ضعف المعدة.

وإذا تضمد به وحده أو مع سويق شعير سكن الالتهاب العارض في المعدة. ومتى استعمل منه ضماد نفع من الخفقان، ونفع من النقرس وأورام العين الحارة. ومتى تضمد به مع أصوله نفع من لسع العقرب. ومتى خلط بسويق وضمد به مع أصوله نفع وسكن الأورام الحارة.

وماء الهندبا متى خلط بإسفيداج الرصاص وخل كان لطوياً نافعاً جداً لمن يحتاج إلى تبريد.

وقال ج في الثانية: مزاج الهندبا البري بارد، يابس، وهو منهما في الأولى. فأما البستاني فتبريده أكثر من البري، ولكنه بسبب ما خالطه من المائية الغربية الكثيرة قد ذهب عنه اليبس. والنوعان كلاهما قابض الطعم، وكذلك طعم النوع الثالث المسمى باليونانية: خندريلي.

وقال في كتاب الأغذية: قوته كقوة الخس، غير أنه دونه في خصاله.

أرخيجانس: الهندبا بارد، رطب.

/ أرياسيوس: مزاج الهندبا يابس يسير البرد. ٦٣٤
٢١

بولس الهندبا البري بارد، يابس في الأولى كالبستاني منه، وفيه شيء من قبض؛ ولذلك يوافق الذوسنطاريا التي تكون في الكبد.

وقال في الطرخشقون: إنه يبرد تبريداً شديداً، ويبرد مع شيء من قبض.

ابن ماسويه في الهندبا: إنه في وقت الصيف تظهر مرارته فيميل إلى الحرارة؛ وفي الشتاء بعكس ذلك. وجملته أمره أنه بارد في الأولى، يابس في وسطها، يشوبه شيء من حرارة إذا اجتنى في الصيف، مقو للمعدة، مفتاح لسدد الكبد، جلاء لما فيها وفي المعدة.

وخاصته تفتيح السدد على ما فيه من العفوصة.

وأما البلخشكوك فإنه بارد في أول الثانية، واليبس أغلب عليه، مقو للمعدة والكبد، دابغ لها.

وإن دق ووضع على لسع العقرب أو أكل أو شرب معه ماؤه نفع منه.
وخاصته النفع من لسع الهوام.

ج: في الميامر: الغالب على مزاجه البرد اليسير، وفيه مرارة؛ وبهذين جميعاً يقبض قبضاً معتدلاً، ولذلك هو من خيار الأدوية لفساد مزاج الكبد الحار.

/ أبو جريح: الهندبا ينفع ماؤه الأورام التي في الجوف، ويقوي المعدة، ويفتح $\frac{٦٣٥}{٢١}$ السدد.

حنين في الاختيارات: إن الطرخشقون يشرب فينفع للسهل والعقرب والزنبور والحيات وحمى الربع.

٨٩٧ - هليون: قال د: إذا سلق سلقه وأكل أو شرب أدر البول.

ومتى طبخت أصوله وشرب طبيخها نفع من عرق النسا وغزر البول. ومتى طبخ بالشراب نفع طبيخه من نهش الرتيلا.

وإذا تمضمض به نفع السن الألمة.

وبزره إذا شرب فعل مثل فعل الأصول.

ويقال: إن طبيخه يقتل الكلاب.

وقال ج في الصخري منه: إن قوته جلاءة، ولا يسخن ولا يبرد تسخيناً وتبريداً

ظاهراً، فلذلك يفتح سدد الكبد والكلى، وخاصة/ أصله وبزره؛ ويشفي أيضاً وجع $\frac{٦٣٦}{٢١}$ الأسنان لأنه يجفف من غير إسخان؛ وهذا أكثر ما تحتاج إليه الأسنان خاصة.

روفس: الهليون يغزر البول ويعقل البطن.

أريباسيوس: له قوة جلاءة، ولا يسخن شديداً؛ ولذلك يفتح سدد الكبد

والكلى، وخاصة أصوله وبزره؛ وهو أيضاً يذهب بوجع الأسنان، لأنه يجفف من غير إسخان.

ابن ماسويه: هو حار، رطب في أول الثانية، يلين البطن، ويدر البول ويغير

رائحته، زائد في الباء، مفتاح للسدد التي تعرض في الكلى والكبد، نافع للأسنان وما

يحدث من وجع الظهر المتولد من البلغم والريح، وينفع من وجع القولنج لتليينه

الطبيعة. وإن أكثر منه غثي.

٨٩٨ - هليلج: أما الأصفر منه فقال فيه بديغورس: خاصته/ إسهال الصفراء. $\frac{٦٣٧}{٢١}$

وأما الأسود فخاصته تقوية المعدة وقطع الفضول الغليظة.

ابن ماسويه: الكابلي المربي دابغ للمعدة، مقو لها، هاضم للطعام، مجفف

للرطوبة، ملين للطبيعة، نافع من رياح البواسير والمرة السوداء.
اليهودي: الكابلي، خاصته تنقية فضول المعدة، وتجفيفها.
وقال: خاصة الأسود النفع من السوداء وخفقان القلب، وتنقية اللون.
وقال في الأصفر: خاصته إسهال الصفراء وديغ المعدة.
وقال الدمشقي: إنها كلها باردة، يابسة في الأولى؛ والأسود ينفع من السوداء
بخاصته؛ والأصفر يسهل الصفراء.

ماسرجويه: الأسود قابض، دابغ، فيه شيء من البرودة، وشيء من حدة
ولطافة. والأصفر يسهل الصفراء في رفق واعتدال مع قبض فيه.

الهندي: الهندي مرسوس الحرارة، يخرج الثفل من البطن، ويقوي الحواس،
ويزيد في الحفظ والذهن، وينفع من الجذام والقولنج وعزوب الذهن والبواسير
والمليحة العتيقة والصداع والاستسقاء والطحال، ويجلب البلغم والقيء.

/ وقال في كتاب الحمى: إن من طبيعة الهليلج القبض والحرارة.
ابن ماسويه: الهليلج الأسود جيد للمعدة والبواسير؛ والأصفر يطفئ المرة
ويدبغ المعدة ويسهل صفراء.

حكيم بن حنين: زعم المحدثون أن الهليلج الأصفر بارد، شديد القبض، فيه
مرارة يسيرة؛ ويستعمل في تقوية العين المسترخية، ويمنع المواد التي تسيل كحلاً.

أبو جريج: الكابلي بارد، وفيه حرارة يسيرة؛ ويستعمل في تقوية العين،
وينشف البلغم، ويعمل في السوداء. والأصفر أسخن من الأسود؛ وإنما صار بارداً
للمحموضة التي فيه.

ابن ماسه: الأصفر بارد، يابس، سهل الصفراء وشيئاً من البلغم.

والكابلي يخرج شيئاً من السوداء، جيد للمعدة والبواسير.

٨٩٩ - هيوسفطيداس: هو لحية الثيس.

٩٠٠ - هزارحسان: هو الفاشرا.

/ قال بدیغورس: شأنه الترقيق والتلطيف.

وقال القلهمان: إنه حار، يابس في الثانية.

٩٠١ - هيل وهال: حار، يابس، لطيف.

الطبري: هو الطف من القاقلة، وقد ذكر في باب القاقلة في حرف القاف، لأنها

شبيهة به.

٩٠٢ - هريسة: إنها بطينة الهضم، كثيرة الغذاء، تولد دماً كثيراً، لأنها مصنوعة

من ضربين كثيري الغذاء ملائمين للطبيعة، وهما الحنطة واللحم. والدم المتولد منهما

إلى الرطوبة أقرب، نافعة للمحرورين ولمن بدنه جاف؛ ويكثر اللحم.

٩٠٣ - هرقلوس: قال ج: في الثامنة: فيه قبض وبرودة بيّنة متى أكل أو تضمد به ما دام رطباً، فإن جفف أسخن قليلاً. وفسره حنين خسر الحمار.

٩٠٤ - هراسة: ويعرف بالهرنوة وبالفارسية هره.

قال ماسرجويه: إن في عروقه بعض الحلاوة، وهو في الحدة والقبض معتدل الحر والبرد. ومتى دق ووضع وهو رطب على موضع نزف الدم نفع.

/ وطبيخه يذيب الحصى ويدبر البول.

ابن ماسه: إنه حار رطب.

٩٠٥ - هرطمان: قال ج: إنه نوع من الحبوب، قوته مثل قوة الشعير، وذلك أنه متى وضع من دقيقه ضماد حلل وجفف قليلاً من غير لدغ، ومزاجه بارد برودة يسيرة، وفيه مع هذا شيء من القبض، فهو ينفع من انطلاق البطن.

وقال فيه عند ذكره: إنه متوسط بين الحنطة والشعير.

قال: والحشيش المتخذ منه أشد حبساً للبطن من حشيش الشعير.

قال: ولا سيما إن قلي.

قال: وقال د في أولومرا: هو جنس من الكتيت، إنه بين الحنطة والشعير.

/ وقال في السابعة: إن الهرطمان هو الكتيت عند ذكر الحشيش.

سند هشار: هو دواء أبرد، وهو هندي، جيد للنقرس.

وقال ماسرجويه: إنه حار، يابس في الثالثة، جيد للنقرس والرياح الغليظة في

الأعضاء.

٩٠٦ - هفت بهلو: حشيشة معروفة.

ماسرجويه: إنه بارد، يابس في الثانية، ويحبس البطن.

٩٠٧ - هيو فاريقون: قال ج في الثامنة: هذا يسخن ويجفف؛ وجوهره جوهر

لطيف حتى أنه يدبر البول والطمث؛ ويجب إذا أردت أن تسقي منه من يحتاج إلى هذا أن تسقي من ثمرته كما هي ولا تقتصر على بزره وحده.

ومتى اتخذ منه وحده مع ورقه ضماد وضمدت به مواضع حرق النار والقروح

الحمها وأدملها. ومتى جفف ودق ونثر على القروح المترهلة والعفنة نقاها.

/ وقد يسقى لوجع الورك.

قال بديغورس: خاصته إنزال الحيض والإذابة والتحليل.

انقضى حرف الهاء

٦٤١
٢١

٦٤٢
٢١

٦٤٣
٢١

باب الباء

٩٠٨ - يبروح: إنه يطبخ أصوله بالشراب إلى أن يذهب الثلث ويرفع ويؤخذ منه أوقية ونصف للسهر وتسكين الأوجاع.

٦٤٤
٢١ ومن يحتاج أن يبطل حس من يقطع منه عضو أو يكوي فيشرب/ من دمعه أو منه كله بالشراب الذي يقال له ماء القراطن فيقيء بلغماً ومرة كما يفعل الخربق. ومتى أخذ منه مقدار كثير قتل. ويقع في أدوية العين والأدوية التي تسكن الأوجاع والمروحات المليئة.

ومتى أخذ منها نصف أوبولوس واحتمل أدر الطمث وأخرج الجنين. وإن جعل في المقعدة فتيلة أنامت.

ويقال: إن الأصل متى طبخ مع العاج لينه، ويكون لبثه فيه مقدار ست ساعات، فإنه يصيره سلس القياد، يشكل بأي شكل أراد.

وورقه إذا أكل طرياً وتضمد به نفع من الأورام الحارة العارضة للعين والقروح، ويحلل الأورام الجاسية والديلات والخنازير والخراجات.

وإذا ذلك به البرش دلماً رقيقاً خمسة أيام أو ستة أذهب به من غير أن يقرح ٦٤٥
الموضع. وقد يجفف الورق ويستعمل لما يستعمل فيه، وهو رطب.

وإذا دق الأصل نعماً وخلط بالخل أبراً الحمراء. وإذا خلط بعسل أو بزيت كان جيداً للمسع الهوام. وإذا خلط بالماء حل الخنازير والخراجات. وإذا خلط بالسويق سكن وجع المفاصل.

وقد يعمل منه شراب يبطل الحس من غير أن يطبخ بأن يلقى في مطريطوس شراب حلو من قشر الأصل ثلاثة أمعاء، يطرح فيه ويسقى ثلاث قوانوسات من يحتاج إلى أن يقطع منه عضو أو أن يكوي، فإنه يسبب إسباتاً لا يحس معه.

ولفاح هذا الصنف إذا أكل أسبب إسباتاً لا يحس معه.

ولفاح هذا الصنف الأبيض الذي لا ساق له متى شم أيضاً أسبب.

وعصارته تفعل ذلك. ومتى أكثر منه عرضت للمكث من السكتة.

وبزر اللفاح ينقي الرحم متى شرب. وإن خلط بكبريت لم تمسه النار واحتمل

قطع نرف الدم من الرحم.

٦٤٦
٢١

/وعصارته أقوى من دمه.

والصنف منه الذي يشبه ورقه ورق الأبيض إلا أنه أصغر منه، فإن أصله يسبت ويبقى سبته ثلاث ساعات أو أربعاً.

ويقال إنه بادزهر لعنب الثعلب المجنز.

ج: في السابعة: قوة البرودة في هذا النبات كثيرة حتى أنه في الثالثة منه، وفيه مع هذا حرارة سيرة.

وأما اللقاح نفسه ففيه رطوبة، ولذلك يحدث السبات.

وأما قشر أصل اليبروح فقوته قوية جداً، وهي مع تبريدها مجففة.

وأما نفس أصل المستبطن للقشر فهو ضعيف.

ابن ماسويه في اللقاح: إنه بارد مع رطوبة فضلية، نافع من السهر، صالح لأصحاب الصفراء، مسكن للصداع المتولد من الدم الحار والمرة، مخدر متى أكل أو شم.

٦٤٧
٢١

/ابن ماسه: اللقاح بارد في الثالثة، يابس في الثانية، فيه شيء قليل من الحرارة. وأصله وعصارته ينمان.

ولبته متى شرب أسهل البلغم والمرة. ومتى أمسك في الرحم أخرج الجنين.

وورقه يقلع الآثار والنمش من غير أن تحرج.

ماسرجويه قال: اللقاح في الثالثة من البرد، وفيه حرارة ممتزجة مع ذلك. وإن أكل من اللقاح فربما قتل. وأعراضه الاختناق وحمرة الوجه وذهاب العقل، وينفع منه أن يسقى سمناً وعسلًا أو دهناً وقياً. وقوم من الأطباء يجلسونه في الماء البارد جداً.

لي: خبرني بعض مشايخ الأطباء ببغداد أن جارية أكلت خمس لفاحات فسقطت مغشية عليها واحمرت؛ وإن رجلاً صب على رأسها ماء الثلج حتى أفاقت. ورأيت من النساء من يشرب أصله للسمنة، فيصرون بحال من قد خرج من الحمام أو شرب شراباً كثيراً من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما.

٦٤٨
٢١

٩٠٩ - يتوع: قال د: إنها سبعة أصناف، وقوتها متقاربة، /ولها لبن؛ متى فطر منه على تينة ثلاث قطرات أو أربع وجفف وأخذ أسهل إسهالاً كافياً. ومتى شرب خالصاً بطلاء^(١) بموم وعسل فإنه يخشن الحلق.

وإن تلتطخ به في الشمس حلق الشعر - أعني هذا اللبن إذا كان حديثاً - ثم جعل النابت بعد ذلك رقيقاً أشقر ثم إنه بأخرة/ يستط كله.

٦٤٩
٢١

(١) كذا بالأصل، والظاهر «بغير طلاء».

ويجعل في أكال الأضراس فيسكن الوجع . ويجب أن يجعل فوقه على الأكال شمع لثلا يصيب اللثة واللسان .

إذا لطخ به على الشاكيل والتوث والقوابي قلعها، ويوافق الظفرة والجدرى والأكلة والورم الخبيث المسمى عنقرايا والنواصير .

وأصل هذا النبات متى طبخ بالخل وتضمض به نفع من وجع الأسنان .

وورقه وثمره إذا أخذ منهما نصف أكسونافن وشربا فعلا كفعل اللبن .

وقد ذكر ج : أن له قوة غسالة ؛ وذكرناه نحن عنه في باب ذكر اللبن .

ج : في الثامنة : جميع أنواع اليتوع قوتها حارة وفيها مع هذا/ مرارة، وأقوى شيء فيها لبنها ثم بزرها وورقها ؛ وفي أصولها أيضاً شيء من هذه القوى ، وليس ذلك في الجميع مساويا . ٦٥٠
٢١

وأصل اليتوع متى طبخ بالخل أذهب وجع الأسنان وشفتها، ولا سيما الوجع الحادث في الأسنان المتأكلة .

هذه الأفعال هي للنوع من اليتوع المسمى الذكر، وهو أحمد القضبان، مملوء لبناً حاراً، وورقه كورق الزيتون إلا أنه أطول .

فأما لبن اليتوع فإنه لما كانت قوته أشد وأظهر صار الناس يضعونه في ثقب السن المتأكلة، لأنه إن ماس سائر الأجزاء التي في الفم أحرقتها على المكان وقرحها، ولذلك هي في درجة الأشياء المحرقة ولذلك لبن اليتوع يحلق الشعر لكنه لشدة قوته يحتاج أن يخلط معه زيت . وإن أديم هذا الفعل على الشعر أبطله البتة .

ولهذه القوة يقلع الثاكيل التي تتعلق والمنكوسة والخيلائن واللحم/ الزائد النبات الذي في جانب الأظفار والتوث، ويجلو القوابي والجرب، لأن فيه جلاء من أجل مرارته ولشدة إسخانه ؛ ويمكن فيه أن يشفي القروح المتأكلة والحمرة المتعفنة متى استعمل في الوقت وبالمقدار الذي يجب، وبهذه القوة يقلع الصلابة التي حول النواصير . ٦٥١
٢١

وجميع هذه الأفعال التي يفعلها يفعلها بزره وورقه فعلاً حسناً .

وقد يطرح في غدير فيه سمك فيطفو السمك كأنها ميتة .

أبو جريح : إن منها المازريون والشبرم والعشر واللواعي والعرونيثا والحلتينا وضروباً أخر كثيرة ؛ والذي يخص الأطباء بقولهم لبن اليتوع لبن اللاعية .

/ ابن ماسه : متى أدمن طلي الشعر بلبن اليتوع منع نباته البتة، ويحتاج أن يجعل مع دهن ليقمع حدته، فإنه يحلق . ٦٥٢
٢١

الخوزي : جميع أنواع اليتوع تسهل السوداء والبلغم الغليظ والماء .

٩١٠ - ينبت: قال فيه بولس: له قوة فاشة من غير لذع، ينبغي أن يستعمل زهره وورقه أكثر من غيره.

الدمشقي: هو بارد، يابس، جيد للمغس والإسهال واليرقان. ويقتل طبيخه البراغيث متى رش به البيت، جيد للسهج الهوام. وماؤه متى شرب طرح الولد. ابن ماسه: هو حار في الثالثة؛ متى طبخت أغصانه وورقه في الدهن وأدهن به نفع من القشعريرة.

ومتى دق جوزة وورقه وشرب بخمر أخرج الأجنة بقوة قوية، وأدر الطمث.

٩١١ / - ياسمين: قال ابن ماسويه: إنه حار، يابس في الثانية، نافع من $\frac{٦٥٣}{٢١}$ الرطوبات والبلغم المالح، صالح للشبوخ والباردي المزاج؛ ونافع من الصداع العارض من البلغم اللزج.

ماسرجويه: إن ورق الياسمين رطباً كان أو يابساً متى وضع على الكلف أذهبه. ابن ماسه: الأصفر دون الأبيض في الحرارة.

انتهى باب الياء وهو آخر الحروف



فهرس المحتويات

٥	باب السين
٣٧	باب الشين
٥٥	باب الصاد
٦٦	باب الضاد
٦٧	باب الطاء
٧٦	باب العين
٨٥	باب الغين
٨٩	باب الفاء
١٠٨	باب القاف
١٣٠	باب الكاف
١٦٢	باب اللام
٢٠٤	باب الميم
٢٤٨	باب النون
٢٦٥	باب الواو
٢٧٠	باب الهاء
٢٧٤	باب الياء

